

T
79A
v.1

شعراء مغمضون
في العصر العباسي الأول

تأليف
نزارك سبابايارد

رسالة مرفوعة الى الدائرة العربية
في الجامعة الاميركية في بيروت لنيل
درجة ماجستير في الآداب
بيروت - لبنان
تشرين الاول سنة ١٩٦٠

شعراء عباسيون مضمون

نازك يـارد

الخلاصة

في مدخل البحث بيننا سبب اختيارنا هذا الموضوع ، واهميته ، في نظرنا ، بالنسبة الى دراسة خصائص الشعر في العصر العباسي الاول ، وتفهم بعض المظاهر الفنية والشعرية في دواوين كبار الشعراء . وقد اسمينا شعراءنا مغمورين لان التاريخ غمر ذكرهم والكثير من شعرهم لم يكونوا جميعا مقلين ، وعليه حاولنا ان نحصي الاسباب التي ادت الى ضياع شعرهم ، فوجدنا بينها دواعي عامة مشتركة في ما بينهم جميعا ، ودواعي فردية خاصة بكل شاعر على حدة . ثم وضحنا الصعوبات المختلفة التي اعترضتنا خلال البحث ، والمنهج الذي اتبعناه في جمع النصوص وضبطها وتدوينها ، منتهين من ذلك الى شعرائنا انفسهم .

فاخترنا من شعراء العصر العباسي الاول تسعة ، وهم : حماد عجرد ووالبة بن الحباب والمسد الحميري ومروان بن ابي حفصة ومنصور النمرى وابان اللاحقي واشجع السلي وابوالشيص والعتابي ، ورتبناهم ترتيبا زمنيا مراعين في ذلك تاريخ سني الوفاة ، قدر الامكان ، فعقدنا لكل منهم فصلا على حدة تناولنا فيه :

١ - سيرة الشاعر بناء على ما وصلنا من اخباره القليلة

٢ - دراسة موجزة للخصائص العامة التي تميز شعره

ثم الحقنا بهما ما امكنا جمعه من شعره بمقتضى ما تيسر لنا في مكثباتنا ، فنظمناه تبعا لقوافيه ، وضبطناه وشرحناه بعد التثبت من تخريجه والموازنة ما بين اصوله .

وعدنا في الفصل العاشر والاخير الى تفصيل ما بدأنا به ، عارضين رأينا في قيمة هذا المختار من الشعر من الوجهة الانسانية العامة ، وموضحين مدى انعكاس ذاتية الشعراء فيه وحياة عصرهم السياسية والاجتماعية والدينية والثقافية والفنية . فاحصينا ابرز اتجاهاته الادبية العامة وخصائصه الفنية ، ومقارنين ما بين الشعراء بعضهم البعض ، ومحاولين ان نحلل ما بينهم من تشابه او اختلاف ، وان نبين مدى اسهامهم في تطور الشعر العربي ، وشيرين ، بعد ذلك ، الى انصباب هذه الاتجاهات والخصائص في دواوين كبار شعراء ذلك العصر .

مدخل البحث

ان الدراسات التي تناولت شعر الحقبة الاولى لعصر بني العباس وفيرة ، وهي على تفاوت ما بينها من حيث الجودة والعمق . غير انها في معظمها نحت باهتمامها الرئيسي منحى " الاعلام " من الشعراء ، او قل الشعراء الذين وصلتنا دواوينهم كاملة او ناقصة ، امثال بشار بن برد وابي نواس وابي العتاهية ومسلم بن الوليد والعباس بن الاحنف وابي تمام والبحترى ومن تبعهم . ولا سبيل الى التهاون في قيمة هؤلاء الشعراء ، او اهميتهم في عصرهم ، على اننا نرى ان دراسة شعرهم ، او دراسة الشعر في عصرهم جملة ، لا يمكن ان تكون كاملة اذا اهمل شعر من عاصرهم وراقبهم او دار في فلكهم من شعراء اسعفوا على اندياح دائرة الالوان الادبية وازيائها ففى زمنهم . فربما كانوا دونهم غزارة في الانتاج وفيضا في الابتكار ، ولكنهم لم يكونوا دائما اقل منهم شأنًا في عصرهم . فاسماء والبة بن الحباب ومنصور النمرى وابان بن عبد الحميد اللاحقي واشجع السلمي وابي الشيص مقرونة في المصادر الادبية القديمة باسم ابي نواس ، والعتابي بمسلم بن الوليد وحماد عجرد ومروان بن ابي حفصة ببشار بن برد . بل ان احدى روايات الاغاني تضع مروان بن ابي حفصة في مصفاي تمام والبحترى (١) ، ويجعل الجاحظ السيد الحميري في مرتبة بشار بن برد وابي العتاهية (٢) . وما دام هؤلاء الشعراء قد تعايشوا في زمن واحد ، وتأثروا بعوامل اقتصادية وسياسية واجتماعية وفكرية متشابهة في كثير الاحيان ، وتولد في حياتهم الادبية مناخ واحد وقدر مشترك من الاحاسيس ، لم يكن بد من الاطلاع على شعرهم وعلى خصائص فنههم لتكتمل الصورة العامة التي يريد مؤرخ الادب ان يرسمها للشعر في العصر العباسي الاول . هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى ، فلا ندحة عن انكار التفاعل الذي يحدث ما بين الاستاذ وتلميذه ، او بين الصديق وصديقه ، او الشاعر وبيئته ، التفاعل العاطفي والذهني والفني على السواء . حتى اذا انكشفت للباحث تيسر له ان يتفهم بعض المظاهر التي يراها في شعر الشعراء الاعلام الذين وصلتنا دواوينهم فيتسقى الجذور ويتتبع الفروع ويدرك سمات التطور بجلاء ، ان لم يفته الاطلاع على مجموع ما نظمته من تأثر بهم هذا الشاعر او من اثر فيهم . ثم الا يحتمل ان نجد في شعر هؤلاء الشعراء الذين قيل انهم " ثانويون " " معتمرون " ما هو جميل وجدير بالدراسة في ذاته ؟ .

ولقد انتبه بعض النقاد المحدثين الى اهمية هؤلاء الشعراء ، فنرى طه حسين يذكر بعضهم في فصول من " حديث الاربعة " وكذلك احمد فريد الرفاعي في " عصر المأمون " ونجيب البهبهتي في

(١) الاغاني ٢٠ : ٩٠

(٢) الاوراق ١٢

كتابه " تاريخ الشعر العربي حتى القرن الثالث الهجري " وعبد الستار الجوارى في " الشعر في بغداد حتى نهاية القرن الثالث هجري " . ولكنهم لم يعتمدوا في دراستهم الا جزءا ضئيلا جدا من انتاج هؤلاء الشعراء ، مكتفين على الجملة ببعض ما ورد منه في كتاب الاغاني ، فاتت احكامهم على شعرهم ناقصة ، تنظر الى الحق من جانب واحد ، ولا تحيط به احاطة .

واظن ان اول من جمع شعر بعض هؤلاء " المقلين " من شعراء العصر العباسي الاول هو ضبطه ضبطا علميا صحيحا ، هو المستشرق غوستاف فن غرونباوم . فجمع اخبار كل من مطيع بن اياس وسلم الخاسر ، وابي الشمقم ، ونصوصهم الشعرية في مجلة " ارينتاليا " مجلد ٢ / ١٧ (١٩٤٨) و ١ / ١٩٦ (١٩٥٠) و ٣ / ٢٢ (١٩٥٣) . ثم ترجمها واعاد تحقيقها الدكتور محمد نجم ، ونشرها في بيروت سنة ١٩٥٩ بعنوان شعراء عباسيين .

ونظرا للاهمية هذا العمل بالنسبة الى تأريخ الادب تأريخا دقيقا وتحليل الشعر تحليلا فنيا صحيحا ، فكرنا في جمع ما تبقى من شعر البعض الآخر من هؤلاء الشعراء ، فوق اختيارنا على حماد عجرد ، ووالبة بن الحباب ، والسيد الحميري ، ومروان بن ابي حفصة ، ومنصور النمرى ، وابسان بن عبد الحميد اللاحقي ، واشجع السلمي ، وابي الشيص ، والعتابي ، فرتبناهم ترتيبا زمنيا مراعيين في ذلك تاريخ سني الوفاة ، قدر الامكان .

ثم ترددنا في تسمية هؤلاء الشعراء . ان ما وصلنا من شعرهم لقليل ، ولكنهم لم يكونوا جميعا مقلين . فقد كان للسيد الحميري في ما جاء في بعض اخباره الفاظ وثلاثمئة قصيدة (٣) ، وبلغ ديوان مروان بن ابي حفصة ثلاثمئة ورقة (٤) ، وجمعنا لاشجع السلمي حوالي الفاومائتي بيت ، وليس هذا الا جزءا من شعره . ومزدوجات ابان اللاحقي بلغت عشرات الآف الابيات لم يصلنا منها الا مئة وعشرة ابيات . فهؤلاء لم يكونوا مقلين اذا . واذا رجعنا الى فهرست ابن النديم ، وجدنا انه كان لبعضهم دواوين بلغت اكثر من مئة ورقة ، وهذا لا يبلغ كمية شعر الشعراء الذين اشهرنا اليهم ، او الكثيرين الذين وصلتنا دواوينهم كاملة او ناقصة (امثال ابي نواس وابي العتاهية ومسلم بن الوليد) الا انه اكثر بكثير مما وصلنا من شعرهم فعلا ، اذ لا يتعدى ما وجدناه لهم ابياتا متفرقة ومقطوعات وبيض قصائد ، او اجزاء من قصائد ، مبعثرة في المصادر الادبية والتاريخية القديمة ولذلك اسمينا شعرا " مغمورين " لا لانهم كانوا مغمورين في زمنهم ، بل لان التاريخ محا الكثير من اخبارهم واشعارهم .

(٣) طبقات ٣٦

(٤) الفهرست ١٦٠ . والورقة عشرون سطرا .

ولكن ، ما هي الدواعي التي اذت الى ضياع شعرهم ؟
هناك ، اولاً دواع عامة مشتركة ما بين الشعراء جميعاً ، ما عدا السيد الحميري (الذي لا
(نشك في ان السبب الاهم لضياع شعره هو السبب الديني السياسي كما سنبين) وهي : -
(١) صدوف العلماء عن رواية شعرهم او الاهتمام به ، لا لشيء الا لانه شعر حديث مولد .

فقلما نراهم يستشهدون باشعارهم في كتبهم اللغوية او البلاغية . وقد وجدنا الجزء الاكبر منه
في الاغاني او كتب من اهتم بالشعر المولد امثال الصولي وابن المعتز . ولكن رب قائل يقول :
ولم لم يصدف العلماء عن رواية شعر غيرهم من المحدثين ممن وصلتنا دواوينهم امثال بشار وابي
نواس ومسلم بن الوليد ، مثلاً ؟ ان العلماء انفسهم لم يرووا حتى شعر هؤلاء ، ونحن نحرف الخصومة
التي قامت بينهم وبين علماء عصرهم حول قيمة شعرهم اذا قيس بالشعر القديم ، حتى اضطر ابو نواس
نفسه الى التعقيد اللغوي والتعمية المعنوية وتقليد القدامى احياناً كثيرة ليبرهن للعلماء انه
ييزهم في فنهم . ولكن بشاراً و ابا العتاهية و ابا نواس ومسلم بن الوليد و امثالهم شعراء استطاعوا ان
يجمعوا في معظم شعرهم خصائص فنية رائعة ، فخلد على الرغم من مقاومة المحافظين له ، او بسبب
هذه المقاومة . وهذا يفضي بنا الى السبب الثاني الذي ادى الى ضياع شعر شعرائنا ، الا وهو :

(٢) الداعي الفني : اذ نرى ان في بعض شعر هؤلاء " المقلين " ما هو راع حقاً ، ولكن فيه
الكثير جداً مما هو عادي ، بل مبتذل ، خال من الشخصية او الطرافة او الفن . فمزدوجات ايمان
اللاحقي وبعض شعره اقرب الى النظم منه الى الشعر الحق . وشعر همام وعبد الوهاب بن الحباب
يلج من السهولة والهلهلة والسوقية ما ابعد عن مستوى الفن الرفيع . ومذائح مروان بن ابي حفصة
مقلدة للقديم ، اختلفت فيها شخصية الشاعر الحية ، او كادت ، فلم تعجب المجددين من معاصريه
الذين بحثوا في الشعر عما يعبر عن ذهنيتهم وحياتهم ، كما لم يستطع ان يبلغ فيها شأواً القدامى
لانه متكلف مقلد ، في نظرائنا ، ولانه محدث ، في نظر علماء عصره . وهذا ما يقال عن معظم مدح اشجع
السلامي ايضاً . وشعر العتايي شعر عالم ، اكثر منه شعر شاعر ، ولم يكن قريباً من الطبع الذي احبه
علماء عصره . ولا نشك في ان هذا التصور الفني كان سبباً اساسياً في ضياع جزء كبير من شعر بعض
هؤلاء المقلين .

ولكن هناك ، الى جانب ذلك ، دواعي فردية ، تعطل ضياع شعر شاعر معين او شاعرين . وهي :

(١) الدواعي الدينية : وهذه ايضاً نوعان : (١) المذهب الشيعي الذي دان به بعض شعرائنا
فتعصب له ، فاتى شعره دعاية دينية وسياسية لهذا المذهب ، وتهجماً عنيفاً على خصومه ، ائمة
سنيين كانوا ، ام خلفاء ام صحابة . وهذا هو ، دون شك ، سبب ضياع شعر السيد الحميري الكيساني ،

اذ تغافل الرواة عن ذكره لما فيه من سباب وتحرير بابي بكر وعمر بن الخطاب وهائشة او غيرهم من ائمة المسلمين السنيين ، وتعصب لمذهب شيعي متطرف ، وهو السبب ايضا في ضياع جزء من شعر منصور النمرى الذى كان متعصبا لشيحيته قبل اتصاله بالخلفاء . وان كان ما وصلنا من شعره الشيعي اقل عنفا من شعر السيد الحميرى ، الا اننا نلاحظ تعصب الشاعر في بعض ابياته ، لم يورد لها غير مؤلف شيعي متأخر ، هو السيد المرتضى ، مما يجعلنا نرجح ان للشاعر شعرا كثيرا من هذا النوع ، الا انه اغفله بنفسه خوفا من عقاب الخليفة ، لا سيما بعد ان اتصل به ، او ان مورخي الادب اغفلوه لما فيه من تعصب وشطط .

(ب) الزندقة التى اتهم بها اكثر من شاعر . فقد ذكر ابو نواس ان لحمام عجرد مزدوجا يقرأ الزنادقة فى صلاتهم (٥) ، وذهب المسعودى الى انه صنف كتابا فى الزندقة (٦) ، ولكنه لم يصلنا من مزدوجاته او كتبه شيء . ولعل والبة بن الحباب قد نظم ايضا شعرا فى زندقته ، فضع كما ضاع شعر غيره .

(٢) الدواعى السياسية : كان العباسيون يلاحقون ويضطهدون خصومهم السياسيين من امويين وشيعة وفيرهم . وبين شعرائنا من كان شيعي الهوى ، وقد اشرنا الى شعر السيد الحميرى الذى ناهض العباسيين عقيدة وسياسة احيانا ، فضع معظم شعره من اجل ذلك ، كما ضاع الشعر السياسي الذى قاله النمرى في نصرة آل البيت . ثم هناك الشعراء الامويو الهوى ، امثال مروان بن ابي حفصة الذى نشأ على حب الامويين ، ومدحهم ، دون شك ، في اول حياته ، الا انه تقرب من العباسيين حبا بالمال ، واصبح شاعرا بلاطهم والناطق بمبائهم السياسية ، فاراد ، من اجل ذلك ، ان ينمى ماضيه وما قال فيه من شعر اموى ، فلم يبق لنا من شعره فى امية سوى بيت واحد . وهناك ، بعد ذلك ، الشعراء الشعوبيون الذين كرهوا تكبر العرب على الموالي ، فسخروا من العرب ومن ثقافة العرب القديمة ، والذهنية العربية ، ومن هؤلاء حماد عجرد وابو الشيص ، فلم يصلنا من شعرهما فى هذا الباب الا بضعة ابيات ، ولعلهما قالوا اكثر منها بكثير ، فاغفلها الرواة وضاعت . ولا يمكننا ان نعلل ما بقي لابي نواس فى هذا الباب الا بان العلماء والرواة اعجبوا بشاعريته الغذة وقدرته اللغوية والفنية على الرغم من تهجمهم عليه ، فرووا كل ما قاله ، بصرف النظر عن شعوبيته او اخلاقيه بالادب .

(٣) الدواعى الاخلاقية : فى شعر والبة بن الحباب وحماد عجرد بصفة خاصة ، سباب وفحش

(٥) الاغانى ١٣ : ٧٤
(٦) مروج الذهب ٨ : ٢٩٣

وبدأة لا يمكن ان يقبلها الذوق . وان كنا نجد حتى اليوم علماء وناشرين معاصرين يسقطون من ديوان شاعر ما هو مغل بالادب ويمجه الذوق ، فلن نستغرب ان يكون الجزء الكبير من شعر حماد ووالبة قد اغفل من اجل هذا السبب .

(٤) السرقا الشعرية : لقد سطا ابو نواس على الكثير من معاني رفاقه وصورهم الشعرية بضمها شعره ، فشاعت له ولم يعرف انها لغيره . وقد اعترف بهذه السرقا من شعر استاذه والبيسة بن الحباب وصديقه ابي الشيص ، مثلا . وان كان معظم ما ضاع لشعرائنا المقلين بهذا الداعي لا يتعدى ابياتا متفرقة في اكثر الاحيان ، الا انه قد يبلغ قصائد بكاملها احيانا . فيذكر ابن قتيبة ان القصيدة

يا شقيق النفس من حكيم نعت عن ليلبي ولم انم

المنسوبة الى ابي نواس في ديوانه ، انما هي لوالبة ، قالها في ابي نواس (٧) . ويذكر لنا ابن المعتز مثلا ، ان العامة نحلوا ابا نواس الكثير من شعر والبة وغيره من المجان (٨) . وقد رأينا ان المقطوعة الشعرية الواحدة نسبت الى غير شاعر في احيان كثيرة ، ولعل بعض ما قاله شعراؤنا نسب الى غيرهم فلا نعرف انه لهم .

وقد اعترضتنا صعوبات جمة اثناء جمع هذا الشعر من مصادر مختلفة . اهمها :

- (١) ان الكثير من المصادر التي احتجنا اليها ما زالت مخطوطة ، فلم تتمكن من الحصول عليها ، ما عدا قصيدة عينية للميد الحميري ، استطعنا ان نصور مخطوطتها في المتحف البريطاني .
 - (٢) لم تتوفر لدينا حتى المصادر المطبوعة كلها ، فلم نجد بعضها في مكتبات بيروت ولم نستطع ان نطلع عليها في غيرها .
 - (٣) ليست كل المصادر القديمة محققة ، فهي خالية من الفهارس ، مليئة بالاطاء والتشويش والخطاب مما افضى احيانا الى التباس في رواية الشعر .
 - (٤) اضع الى ذلك الروايات الكثيرة المختلفة للبيت الواحد .
 - (٥) ولقد نسبت الابيات نفسها احيانا في المصادر المختلفة الى غير شاعر .
 - (٦) او ورد في صدر واحد بعض ابيات من قصيدة ، ووردت ابيات اخرى منها في صدر ثان ، وابيات اخرى في ثالث ، وقد صعبت معرفة تتابعها .
- وعليه رأينا ان نعتد المنهج التالي في جمع النصوص وضبطها وترتيبها :

(٧) الشعر والشعراء ٧٧١

(٨) طبقات ٨٩

فماستخرجنا النصوص الشعرية التي نسبت الى كل من شعرائنا التسعة في المصادر القديمة التي امكنا الحصول عليها (واقمنا كشافا باسماها في آخر هذه الاطروحة) وقسمنا شعر كل شاعر الى ابواب حسب مواضعه كي يسهل علينا توضيح اتجاهه العام ، مع العلم بان مثل هذا التقسيم لا ينتهي الى انضباط حاسم اذ تختلط مقاطع الغزل والشعر الوجداني وملاحم الوصف بشعر المدح او غيره ، فتتداخل الموضوعات ويتعذر فصل ما بينها . ثم رتبنا قصائد كل باب تبعا للروي وحركته ورقمنا الابيات على تسلسل في ما جمعنا لكل من الشعراء ، ولم نعتد الطريقة المألوفة في الطبع بان ترقم ابيات كل قصيدة على حدة وتسيلا للإشارة الى الشواهد الشعرية اثناء البحث بواسطة رقم البيت (ولا نحمل عندها على الاشارة الى رقم القصيدة) .

اما فيما يخص بترتيب الابيات في القصيدة الواحدة ، فقد وجدنا ان المصادر اختلفت احيانا في ترتيبها ، فسبقت بيتا واخرت آخر . ولذلك اعتمدنا ترتيب الابيات حسب ما وردت في المصدر الذي ذكر القصيدة بكاملها . ولكن في حالة ورود المقطوعة الشعرية كاملة في اكثر من مصدر ، واختلف ترتيب ابياتها ، اعتمدنا ترتيب اقدم المصادر (الا اذا تنافى والمعنى ، كما هي الحال في الابيات ٢٢٦ - ٢٢٩ من شعراي الشيخ ، مثلا) مشيرين في الهامش الى اختلاف ترتيب الابيات في المصادر الاخرى . اما ابيات القصيدة الواحدة التي وردت شتاتا في مصادر مختلفة ، ولم ترد في مصدر مضمومة في قصيدة او مقطوعة ، فلقد حاولنا ترتيبها حسب مقتضى المعنى العام ، على نحو ما فعلنا في القصيدة السابعة من مدائح منصور النمرى ، مشيرين الى ترتيب الابيات في كل مصدر .

واثبتنا في تخريج القصيدة كل المصادر التي وردت فيها القصيدة او ابيات منها ، مبتدئين عادة باقدم المصادر في الفصول الثلاثة الاولى . ولكن حرصا على حسن التنسيق وسهولة تتبع تخريج الابيات المختلفة ، غيرنا هذا الترتيب في الفصول الباقية من البحث ، فبدأنا بالمصادر التي حوت اكثر ابيات القصيدة ، متدرجين منها الى ما هو اقل فاقل .

واذا ما اختلفت روايات البيت الواحد ، اعتمدنا اقدمها اصلا . واذا اورد المصدر نفسه روايتين مختلفتين للبيت الواحد ، اعتمدنا الرواية التي ذكر روايتها ، او اشتهر (كما هو الحال بالنسبة الى البيتين ٤٥٩ و ٤٦٠ من شعر حماد عجرد مثلا) . واذا جاءت القصيدة كاملة في مصدر ، ولم تدون منها غير بضعة ابيات في المصادر الاخرى ، قمنا رواية المصدر الذي ذكرها كاملة ، ولو كان متأخرا ، حفظا على وحدة القصيدة ككل (كما هي الحال بالنسبة الى القصيدة ٣٨ من مدائح اشجع السلمي . وردت بكاملها فقط في تاريخ ابن عساكر ٣ : ٦١ - ٦٣ فاعتمدنا الرواية المتأخرة اصلا ، لا روايات المصادر القديمة) . واشرنا الى الروايات المختلفة ومصادرهما في الهامش . اما اذا

بدت رواية المصدر الذي اعتمدناه اصلا مشوشة فكننا نصححها مشيرين الى مصدر التصحيح والى صورة
الرواية الاساسية . وكنا اذا صححناها دونما رجوع الى مصدر آخر لانها لم ترد الا برواية واحدة
اشرنا الى التصحيح فى الهامش ، او الى ما اقترحناه على سبيل الترجيح هولم نأت ذلك الا ندرة حين
تمكنا من الوصول الى تصحيح معقول ، وقريب من النص الذى بين ايدينا . والا تركناه على علاته ، مشيرين
الى ما فيه من اضطراب .

وكنا اذا عزيت الابيات عينها الى غير شاعر ، نتوكا على نسبة اقدم المصادر . من هذا القبيل
الابيات ٥٣ - ٥٨ من شعر حماد عجرد ، نسبها ابن قتيبة وابن المعتز والشعالي الى حماد ،
ونسبتها رواية الاغانى الى بشار بن برد ، وعزاها العسكري والبغدادى والقالي الى العتابي
فعددناها فى شعر حماد . او اتفق ان وردت بعض الابيات جزءا من مقطوعة او قصيدة كاملة
فنسبها مصدر الى شاعر معين ، ونسبت الابيات فرادى فى مصدر آخر الى شاعر آخر ، اعتبرناها للشاعر
الذى نسبت القصيدة كاملة اليه . وعلى سبيل التمثيل ، فان الابيات ٤٦١ ، ٤٦٣ ، ٤٦٧ من شعر
حماد عجرد نسبها ابو تمام الى مطيع بن اياس (المرزوقي ٨٥٤) وتبنى روايتها فن غرونبوم على انها
لمطيع ايضا) واتضح لنا انها جزء من قصيدة نسبت فى الاغانى الى حماد عجرد (الاغانى ١٣ : ٨٣)
فاعتبرناها لحماد . ووقعنا على ابيات اخرى رويت لشاعرين مختلفين هولم نستطع ترجيح نسبتها الى
الواحد دون الآخر (كلابيات ٢٠٢ - ٢٠٣) من شعر النمرى نسبت الى النمرى والعتابي معا ،
والابيات ١٠٤٨ - ١٠٥١ من شعر اشجع نسبت الى اشجع والنمرى معا) فذكرناها لكليهما مشيرين
الى المصادر التى نسبتها الى كل منهما . او اذا شككنا فى نسبة بعض الابيات الى شاعر اما الضعف
الرواية وتأخر المصدر ، واما لانها تبين اسلوب الشاعر اجمالا ، الحقناها بشعره وجعلناها فى باب
على حدة ، ذاكرين المصادر التى نسبتها اليه ، او الى غيره ، هو الاسباب التى جعلتنا نشكك فى صحة
نسبتها الى شاعرنا .

اما المصادر نفسها ، فقد اشرنا اليها فى الفصول الثلاثة الاولى مبتدئين باسم المؤلف
فاسم الكتاب ، حين ذكر لأول مرة ، مكتفين باسم الكتاب بعد ذلك ، براعاة للنمط الاكاديمى فى ضبط
الذبول والمراجع . ولكننا اعتمدنا ، تسهيلا للطبع ، اشارة موجزة الى اسم المصدر فى الفصول
الباقية ، ولقد اوضحنا دلالة هذه الاشارات فى كشف المصادر والمراجع الملحق بآخر الاطروحة .

الفصل الاول

حمّاد عجرد (ت ١٦١ هـ / ٧٨٢ م ٤)

١- ترجمته

"هو حمّاد بن يحيى (١) بن عمرو (٢) بن كليب، ويكنى ابا عمرو (٣) مولى عامر (٤) بن صعصعة. وذكر ابن النطاح انه مولى بني عقيل (٥)، واصله ومنشاه بالكوفة... (٦) وقال صالح بن سليمان: كان عم حمّاد عجرد يقال له مولى بن كليب، وكانت له بقية. وابن عمه عمارة بن حمزة بن حمزة بن كليب. انتقلوا عن الكوفة، ونزلوا واسطا فكانوا بها (٧)."

لا تتفق المصادر على نسبه وولائه وكنيته، ولكنها تتفق جميعا على لقبه. الا انها تعود وتختلف في تعليل هذا اللقب. فيقول ابو الفرج في موضع من الاغاني (٨) ان اعرابيا مرّ بحمّاد عجرد وهو يلعب مع الصبيان في يوم شديد البرد وهو عريان. فقال: "تعجرت يا غلام" فسمي عجردا.

- (١) ابن قتيبة، الشعر والشعراء ٧٥٤ والصولي، اشعار اولاد الخلفاء واخبارهم ٣ وابن خلكان، وفيات الاعيان ١: ٤٥١ والبغدادى، تاريخ بغداد ٨: ١٤٨ وابن كثير، البداية والنهاية ١٠: ١١٤ هو "حمّاد بن عمر" وابن عساكر، التاريخ الكبير ٤: ٤٢٤ "حمّاد بن عمرو" ابن تغر يبردى، النجوم الزاهرة ٢: ٢٨ "حمّاد بن يونس" وقد ذكر ابن عساكر ٤: ٤٢٤ انه يسمى ايضا "حمّاد بن يحيى".
- (٢) ابن خلكان ١: ٤٥١ تاريخ بغداد ٨: ١٤٨ والبداية والنهاية ١٠: ١١٤ تاريخ ابن عساكر ٤: ٤٢٤ "بن يونس بن كليب".
- (٣) ابن خلكان ١: ٤٥١ تاريخ بغداد ٨: ١٤٩ والبداية والنهاية ١٠: ١١٤ يكنى "ابا عمرو" ابن خلكان ١: ٤٥١ والنجوم الزاهرة ٢: ٢٨ "ابو يحيى".
- (٤) الشعر والشعراء ٧٥٤، ابن خلكان ١: ٤٥١ معجم الادباء لياقوت ٤: ١٣٣ تاريخ ابن عساكر ٤: ٤٢٤ "مولى بني سواة بن عامر بن صعصعة".
- (٥) اشعار اولاد الخلفاء ٣ تاريخ ابن عساكر ٤: ٤٢٥ "مولى بني عقيل" الجهشيارى كتاب الوزراء ١٠٩ "مولى بني اسد بن عامر" تاريخ ابن عساكر ٤: ٤٢٥ "مولى بني سلول" البداية والنهاية ١٠: ١١٤ "مولى بني سواد".
- (٦) الشعر والشعراء ٧٥٤ ابن خلكان ١: ٤٥١ تاريخ بغداد ٨: ١٤٩ معجم الادباء لياقوت ٤: ١٣٣ تاريخ ابن عساكر ٤: ٤٢٥ البداية والنهاية ١٠: ١١٤ والنجوم الزاهرة ٢: ٢٨ تذكر جميعا انه من اهل الكوفة.
- (٧) الاغاني ١٣: ٧٣ وقد ذكر ابن خلكان ١: ٤٥١ وتاريخ بغداد ٨: ١٤٩ وتاريخ ابن عساكر ٤: ٤٢٥ والبداية والنهاية ١٠: ١١٤ والنجوم الزاهرة ٢: ٢٨ انه قيل انه من اهل واسط.
- (٨) الاغاني ١٣: ٧٣ - ٧٤

والمعجزة المتعري (٩) . وذكر ابو الفرج برواية عاصم بن افلح بن مالك بن اسماء انه سمي "عجرا"
لقول عمرو بن سندی ، مولى ثقیف ، فيه :

سحبت بغلة ركبت عليها
عجبا منك خيبة للمسیر
رعمت انها تراه كبیرا
حملها عجرا الفزنا والفجور

ويعني بهذا القول محمد بن ابي العباس السفاح (١٠) ، وكان حماد من ندمائه ، كما شئنا ذكر .
اما والده فكان مولى لبني هند بنت اسماء بن خارجة وكان وكيلها في ضيعتها بالسواد .
فولدت هند من بشر بن مروان بن عبد الملك بن بشر ، فجر عبد الملك ولاء موالى امه ، فصاروا موالیه .
ولما كان والد حماد عجرا بالسواد في ضيعتها ، نبطه بشار لما هجاه بقوله :

واشدد يدك لحماد ابي عمر
في انه نبطي من دنانير (١١)

وقيل ان جدّه كان يبرى النبل (١٢) ، بل والده (١٣) ، وانه امتهن مهنة ابيه (١٤) ، ولكن نفى البعض
ان يكون نبالا ، وقالوا انه لم يكتسب بصناعة غير الشعر (١٥) . فكان معلما في اول الامر (١٦) ، وادب
ولد الربيع (١٧) ، الا ان بشارا كتب الى الربيع يتهم حماد عجرا بالفجور والتعدى على تلامذته ،
فطرده الربيع . ويقول ابو الفرج ان هذا الحادث حصل حين كان يوءدب ولد العباس بن محمد الهاشمي .
وذكر الجهشياري ان حمادا كان من كتاب الرسائل ، وقد كتب ليحيى بن محمد بن صول بالموصل ،
ثم لعقبة بن سلم بالبحرين (١٩) . ويذهب ابن تغرير يبردى الى انه كان اخباريا علامة (٢٠) . وربما

(٩) وقد ورد هذا الخبر نفسه في اشعار اولاد الخلفاء واخبارهم للصولي ٤ وابن خلكان ١: ٤٥٣
وتاريخ بغداد ٨: ١٤٩ ومعجم ياقوت ٤: ١٣٣ وتاريخ ابن عساكر ٤: ٤٢٥ .

(١٠) الاغاني ١٣: ٧٣

(١١) الاغاني ١٣: ٧٣

(١٢) الاغاني ١٣: ٧٥

(١٣) الاغاني ١٣: ٧٣

(١٤) الاغاني ١٣: ٧٣

(١٥) الاغاني ١٣: ٧٣

(١٦) ابن المعتز ، طبقات الشعراء ٦٩ الشعر والشعراء ٧٥٤

(١٧) الاغاني ١٣: ٧٧ - ٧٨ وقد ورد الخبر ذاته في معاهد التنصيص لابى الفتح العباسي ١: ٢٩٩

وشرح المقامات الحريرية للشريشي ٢: ٣٤٩

(١٨) الاغاني ١٣: ٧٨

(١٩) الجهشياري ، كتاب الوزراء ١٠٩

(٢٠) النجوم الزاهرة ٢: ٢٨

بنى رايه هذا على ما ورد من اخبار رويت عن حماد عجرد (٢١) . الا ان حمادا اشتهر كشاعر (٢٢) . غير انني وجدت خبرا غريبا في الجزء الخامس من الاغاني ، ويذكر برواية محمد بن مزيد والحسين ابن يحيى عن حماد بن اسحاق عن ابيه ، وبرواية الحسن بن علي عن عبد الله بن ابي سعد عن محمد ابن عبد الله عن اسحاق ، ان الفضل بن الربيع كان على بساط سوسنجردي (٢٣) مذ هب يلعب ، عليه مكتوب "مما امر بصنعتة حماد عجرد " فقال الفضل : "حماد عجرد كان والي تلك الناحية (٢٤) " . ولا نستطيع ان نتثبت من صحة هذا الخبر لاننا لا نعرف شيئا عن علاقة حماد ابن اسحاق او ابيه بحماد عجرد ، ولم يرو الخبر الا عنهما ، ونعرف ان حماد عجرد اشتهر بزندقته وفسقه ، كما سنبين فيما بعد ، ولذلك نستغرب من توليته ولاية .

وحماد عجرد من مخزومي الدولتين الاموية والعباسية ، وكان على اتصال بخلفاء الدولتين ، الا انه لم يشتهر في ايام بني امية شهرته في ايام بني العباس (٢٥) . فيذكر صاحب الاغاني ان الوليد ابن يزيد امر شراعة بن الزندبوذ ان يسمي له جماعة يناديهم من ظرفاء اهل الكوفة . فسمي له مطيع ابن اياس وحماد عجرد والمطيعي المغني . فكتب في اشخاصهم اليه ، فاشخصوا ، فلم يزالوا في ندمائه الى ان قتل . ثم عادوا الى اوطانهم (٢٦) .

اما حماد فقد اقام مدة في بغداد ، الا انه خرج عنها ايام المنصور في طلب المعاش . فذهب مع يحيى بن زياد الى محمد بن ابي العباس في البصرة (٢٧) . وكان محمد هذا يهوى زينب بنت سليمان بن علي ، منذ ان قدم البصرة اميرا عليها من قبل عمه ابي جعفر المنصور . فخطبها ، فلم يزوجوه بها لخلل كان في عقله . وكان حماد عجرد وحكم الوادي يناديانه ، فقال محمد لحماد " قل فيها شعرا " . فشبب بها حماد على لسان محمد في قصائد عدة ، وتغني بها اهل البصرة (٢٨) . فطلب

- (٢١) كخبره عن يونس بن هارون في حيوان الجاحظ ٤ : ٤٤٧-٤٤٨ وعن سبب قتل ابن المقفع في الوزراء للجهمي ١٠٩ مثلا .
- (٢٢) طبقات ابن المعتز ٦٩
- (٢٣) وردت سوسنجرستان . والتصحيح عن اغاني دار الكتب وسوسنجردي قرية من قرى بغداد .
- (٢٤) الاغاني ١٠٠ : ٥
- (٢٥) الاغاني ١٣ : ٧٣ وقد ورد القول نفسه في ابن خلكان ١ : ٥١١ ومعجم ياقوت ٤ : ١٣٣ والبداية والنهاية ١٠ : ١١٤
- (٢٦) الاغاني ١٣ : ٧٩ - ٨٠
- (٢٧) الاغاني ١٢ : ٩١
- (٢٨) اشعار اولاد الخلفاء للصولي ٤ وقد ورد الخبر ايضا في طبقات ابن المعتز ٦٧ والاعاني ١٣ : ٩٦ - ١٠٠

محمد بن سليمان اخو زينب حمادا بسبب هذا التشبيب ، ولكنه لم يقدر عليه لمكانه من محمد بن ابي العباس . فلما مات محمد بن ابي العباس ، طلبه محمد بن سليمان ليقبله ، فهرب منه حماد واستجار بقبر والده سليمان بن علي وحاول ان يستعطف حمادا باكثر من قصيدة (٢٩) ، غير ان هذا لم يؤمنه ، فرجع حماد الى جعفر بن ابي جعفر المنصور ، فاجاره وقال له : " لا ارضى ، او تهجو محمد بن سليمان (٣٠) فهجاه حماد (٣١) . فبلغ هجاؤه محمد بن سليمان فقال : والله لا يفلتني ابدا وانما يزداد حتفا بلسانه . ولا والله لا افوعنه ولا اتخافل ابدا (٣٢) . " فلم حماد ان لا مقام له معه بالبصرة ، فغادرها .

وفي ايام المهدي قدم بغداد ، واراد ان يصبح موءب بعض ولد المهدي ، فلم يتم له ذلك لشهرته في الناس مما قاله فيه بشار (٣٣) . فاتصل في بغداد بمطيع بن اياس ويحيى بن زياد ، وعنهم يقول علي بن الجعد " فكانوا لا يطاقون خبثا ومجانة (٣٤) " واجتمع ابو نواس ، وهو صغير ، بهؤلاء الثلاثة ومعهم والبة بن الحباب الاسدي (٣٥) . ولكن اولئك لم يكونوا رفاق حماد عجرد الوحيديين ، بل يقول الجاحظ " كان حماد عجرد وحماد الراوية وحماد بن الزبرقان ويونس بن هارون وعلي بن الخليل ويزيد بن الغيظ وعبادة وجميل بن محفوظ ، وقاسم ومطيع ووالبة بن الحباب وابان بن عبد الحميد ، وعمارة ابن حريه يتواصلون كأنهم نفس واحدة . وكان بشار ينكر عليهم (٣٦) . " ويذكر الجهشياري انه كان ايضا صديقا لابن المقفع وقد روى سبب قتله (٣٧) . ولم يتصل بهؤلاء في بغداد ، بل كان على اتصال بحماد الراوية وحماد بن الزبرقان بالكوفة ايضا ، فيقول ابن قتيبة " كان بالكوفة ثلاثة يقال لهم الحمادون : حماد عجرد وحماد الراوية وحماد بن الزبرقان النحوي ، وكانوا يتنادون ويتعاشرون ،

(٢٩) انظر الابيات ٢٧٦ - ٢٨٧ و ٣٢٨ - ٣٣٢

(٣٠) اشعار اولاد الخلفاء ه الاغاني ١٣ : ٩٦ ، ١٠٠ - ١٠١

(٣١) الابيات ٧٢ - ٧٦ ، ٢٣٩ - ٢٤٢

(٣٢) الاغاني ١٣ : ١٠١

(٣٣) الاغاني ١٣ : ٧٨

(٣٤) ابن خلكان ١ : ٤٥١ - ٤٥٢ وقد ورد الخبر نفسه في معجم ياقوت ٤ : ١٣٣ وتاريخ بغداد

٨ : ١٤٩ وتاريخ ابن عساكر ٤ : ٤٢٥ ، ٤٢٦

(٣٥) ابن منظور ، اخبار ابي نواس ١ : ١٣٤ - ١٣٥

(٣٦) الجاحظ ، كتاب الحيوان ٤ : ٤٤٧ - ٤٤٨ وعنه روى الخبر ذاته الصولي في كتاب الاوراق ١٠

والسيد المرتضى في كتاب الامالي ١ : ٩٠ واختصره الشابستي في الديارات ١٦١

(٣٧) كتاب الوزراء ١٠٩

وكانهم نفس واحدة ، يرمون جميعا بالزندقة (٣٨) . " ويضيف ابو الفرج ان اشهرهم بالزندقة حمّاد عجرد (٣٩) .

الا ان صداقته لمطيع لم تمنعه من مهاجته ، وكان سبب الهجاء بينهما ، فيما يبدو ، جارية حسناء تشاجرا في امرها (٤٠) . ولكن معظم اهاجي حمّاد كانت في بشار بن برد . ويذكر صاحب الاغاني ان السبب في مهاجمة حمّاد عجرد وبشار ان حمّادا كان نديما لنافع بن عقبة فساله بشار تنجيز حاجة له من نافع ، فابطأ عنها . فهجاه بشار ، فغضب حمّاد ، وانشد نافعا الشعر ، فمنعه من بشار (٤١) . وكانت هذه الاهاجي فاحشة (٤٢) ، يتهم فيها كل صاحبه بالمجون حيناً ، بالزندقة (٤٣) حيناً آخر ، وقد اشاع بشار في الناس ان حمّاد عجرد كان ينشد شعرا وبازائه رجل يقرأ القرآن وقد اجتمع عليه الناس . فقال حمّاد : " علام اجتمعوا ؟ فوالله لما اقول احسن مما يقول . " وكان بشار يقول : " لما سمعت هذا من حمّاد مقتته عليه . " (٤٤) والظاهر ان " حمّادا انتصف من بشار بن برد - وهو فحل الشعراء المجيدين - وكان بشار يضح منه (٤٥) " بل بكى بشار حين سمع قول حمّاد فيه :

شبيه الوجه بالقرد اذا ما عمي القرد

فقال له قائل : اتبكي من هجاء حمّاد ؟ فقال : والله ما ابكي من هجائه ولكني ابكي لانه يراني ولا اراه فيصفي ولا اصفه (٤٦) . وقد فضل الناس هجاء حمّاد على هجاء بشار احيانا ، فحكوا لحمّاد عليه بهذه الابيات :

لو طليت جلدته عنبرا لافسدت جلدته العنبرا
او طليت مسكا ذكيا اذا تحول المسك عليه خرا (٤٧)

-
- (٣٨) الشعر والشعراء ٧٥٤ وقد ورد الخبر ذاته في طبقات ابن المعتز ٦٩ والاغاني ١٣ : ٧٣ و ٥ :
١٦٦ ومعجم ياقوت ٤ : ١٣٣ والنجوم الزاهرة ٢ : ٢٨ - ٢٩
(٣٩) الاغاني ١٣ : ٧٣
(٤٠) الاغاني ١٢ : ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٩٧
(٤١) الاغاني ١٣ : ٧٤
(٤٢) ابن خلكان ١ : ٤٥٢ ومعجم ياقوت ٤ : ١٣٣ والبغدادى ، خزنة الادب ١ : ٥٤١ والبدائية
والنهاية ١٠ : ١١٤
(٤٣) الاغاني ١٣ : ٧٤ - ٧٥ ، ٧٦
(٤٤) الاغاني ١٣ : ٧٧
(٤٥) تاريخ بغداد ٨ : ١٤٩ وقد ورد الراى ذاته في تاريخ ابن عساكر ٤ : ٤٢٥
(٤٦) الاغاني ١٣ : ٧٦
(٤٧) الاغاني ١٣ : ٧٧

وقد هجاه غير بشار ومطيع ، امثال عمرو بن سندی (٤٨) ، وبحضاهل البصرة (٤٩) .

ويبدو ان اتهام بشار له بالزندقة لم يكن سببه تحامل بشار عليه ، بل نجد اشارة الى زندقته في كل من المصادر التي ذكرته (٥٠) . ويروى ابو الفرج الاصفهاني ان حمّادا قال لتاجر مرة ان يشتتم الانبياء " فانهم تعبدونا في كل امر معنت متعب (٥١) " كما روى بالاسناد عن ابي نواس انه قال "كنت اتوهم ان حمّاد عجرد انما يرمى بالزندقة لمجونه في شعره ، حتى حبست في حبس الزنادقة . فاذا حمّاد عجرد امام من ائمتهم ، واذا له شعر مزاج بيتين بيتين يقرأون به صلاتهم (٥٢) . " وذكر المسعودي ان ابن ابي العرجاء وحمّاد عجرد ويحيى بن زياد ومطيع بن زياد صنعوا ايام ابن المقفع ، كتباً تأييداً لمذاهب المانية والديسانية والمرقيونية ، فكثرت بذلك الزنادقة وظهرت آراؤهم في الناس (٥٣) . الا انه لم يصلنا شيء من هذه المزوجات التي ذكرها ابو نواس والكتب التي اشار اليها المسعودي ، ولم اجد في شعره ما يثبت زندقته ، غير فسقه وارتكابه المعاصي التي نهى عنها الدين . وربما كانت هذه نتيجة زندقة بقدر ما هي نتيجة تاثره بالحياة الاجتماعية السائدة في العصر العباسي الاول . ونجد انه ينفي عن نفسه تهمة الزندقة في الابيات ٦١ - ٦٥ .

وقد اشتهر حمّاد عجرد بفسقه الى جانب اشتهار بالزندقة . وقد حبسه المهدي يوماً في بيت دجاج لانه سكر (٥٤) . وكان يحب الغلمان (٥٥) ، والجواري (٥٦) على السواء . وكان كثير التطيب ،

(٤٨) اشعار اولاد الخلفاء للصولي ٦٤٣ - ٨

(٤٩) اشعار اولاد الخلفاء للصولي ٦٤٣ - ٨

(٥٠) الاغاني ١٣ : ٧٣ ابن خلكان ١ : ٤٥٢ معجم الادباء لياقوت ٤ : ١٣٣ تاريخ بغداد ٨ : ١٤٩
البداية والنهاية ١٠ : ١١٤

(٥١) الاغاني ١٢ : ١٠٠

(٥٢) الاغاني ١٣ : ٧٤

(٥٣) المسعودي ، مروج الذهب ٨ : ٢٩٣ والمرقيونية : اثبتوا اصلين متضادين احدهما النور والآخر الظلمة واثبتوا اصلاً ثالثاً هو المعدل الجامع ، وهو سبب المزاج فان المتنافرين المتضادين لا يمتزجان الا بجامع . والجامع دون النور في الرتبة وفوق الظلمة . وحصل من الاجتماع والامتزاج هذا العالم . (الملل والنحل ٢ : ٩١ - ٩٢)

(٥٤) طبقات ابن المعتز ٧١ - ٧٢

(٥٥) الاغاني ١٣ : ٨٢ والابيات ٤١٥ - ٤٢٠

(٥٦) شعره في الجارية جوهر ٣٩٠ - ٣٩٣ و ٤٢٣ - ٤٢٤ وفي سعاد ٤١٥ - ٤١٨ وغيرها

٤٤٤ - ٤٣٨ ، ٤١٧

يملاً لحيته بالغالية اذا ركب ، فلقبوه بابي الدبس (٥٧) . ولم يخفف من بذائه وقذارة لسانه (٥٨) الا ظفره وسرعة بديهته (٥٩) . وتظهر بذائه في هجائه اعداءه كبشار ومطيح ، وفي هجاء من كان يحسد هم على مرتبة معينة ، كقطرب ، موءب ولد المهدي الذي غبطه حماد على منزلته (٦٠) . ولكنه على الرغم من فسقه وفجوره ، يتضايق ممن يتخذونه صديقا لنيل مآربه الشخصية فقط ، وكثيرا ما يذم مثل هؤلاء الناس (٦١) ويفخر باخلاصه هو (٦٢) .

ونستطيع ان نستنتج من شعره بعض الميول الشعبية . فقد قال متهكما من محمد بن نوح :

ومن نشا والديه

يا عربي يا عربي

ويشير الى النزاع بين العرب والموالي في بيت آخر (٦٣) ، واظن انه يمكننا ان نشتم منه ايضا بعض الاشتمزاز من تكبر العرب على الموالي ، اذ يلوم المفضل بن بلال العربي على اعانته بشارا عليه ، وكلاهما من الموالي ، فيقول انه :

عربي لا شك فيه ولا مرية ، ما باله وبال الموالي ؟

اما سب وفاة حماد ، وتاريخ وفاته ، فقد اختلفت فيهما المصادر فيقول صاحب الاغاني برواية محمد ابن العباس واحمد بن يحيى ومحمد بن عمران عن الحسن بن عليل العنزي عن احمد بن خالد ان حمادا كان قد نزل بالاهاوز على سليم بن سالم ، فاقام عنده مدة مستترا من محمد بن سليمان ، ثم خرج من عنده يريد البصرة فمر بشيراز في طريقه ، فمرض فيها ، فاضطر الى المقام فيها بسبب علقته ، واشتد مرضه ، فمات هناك ودفن على تلعة (٦٤) . ثم يذكر خبر موته برواية احمد بن عبد العزيز عن عمر بن شبة عن ابي داجه وعبد الملك بن شيان قائلان ان حمادا هرب من محمد بن سليمان فاقام بالاهاوز مستترا وبلغ محمدا خبره فارسل مولى له الى الاهاوز فلم يزل يطلبه حتى ظفر به قتلته غيلة (٦٥) . ثم يذكر ابو الفرج في موضع

(٥٧) اشعار اولاد الخلفاء للصولي ٣

(٥٨) انظر هجاء كله الابيات ١ - ٢٥٤

(٥٩) الاغاني ١٣ : ٧٩ - ٨٠ والابيات ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ، ١١٧١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤ ، ١١٨٥ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٠ ، ١١٩١ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، ١١٩٨ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢١٢ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤ ، ١٢١٥ ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ، ١٢١٨ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٥ ، ١٢٤٦ ، ١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٤ ، ١٢٩٥ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٥ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ ، ١٣٠٨ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٠ ، ١٣١١ ، ١٣١٢ ، ١٣١٣ ، ١٣١٤ ، ١٣١٥ ، ١٣١٦ ، ١٣١٧ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٣ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٦ ، ١٣٢٧ ، ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ، ١٣٣٠ ، ١٣٣١ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٥ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٧ ، ١٣٣٨ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤٠ ، ١٣٤١ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٣ ، ١٣٤٤ ، ١٣٤٥ ، ١٣٤٦ ، ١٣٤٧ ، ١٣٤٨ ، ١٣٤٩ ، ١٣٥٠ ، ١٣٥١ ، ١٣٥٢ ، ١٣٥٣ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٥ ، ١٣٥٦ ، ١٣٥٧ ، ١٣٥٨ ، ١٣٥٩ ، ١٣٦٠ ، ١٣٦١ ، ١٣٦٢ ، ١٣٦٣ ، ١٣٦٤ ، ١٣٦٥ ، ١٣٦٦ ، ١٣٦٧ ، ١٣٦٨ ، ١٣٦٩ ، ١٣٧٠ ، ١٣٧١ ، ١٣٧٢ ، ١٣٧٣ ، ١٣٧٤ ، ١٣٧٥ ، ١٣٧٦ ، ١٣٧٧ ، ١٣٧٨ ، ١٣٧٩ ، ١٣٨٠ ، ١٣٨

آخر ، ويوافق على هذه الرواية الثالثة ابن خلكان وابن كثير والبغدادى ان حمادا قتل على الزندقة ، ويذكر ابن خلكان ان الذى قتله هو محمد بن سليمان بن علي (٦٦) .

اما سنة وفاته ، فيذكر ابن خلكان وابن كثير انها سنة ١٥٥ هـ (٦٧) ، وذكر ابن كثير ايضا انه قيل بل كانت وفاته سنة ١٥٨ وقيل سنة ١٦١ هـ (٦٨) . ويذكر ابن خلكان وياقوت ايضا سنة ١٦١ هـ ويؤكد ياقوت ان هذا التاريخ ورد في اصح الروايات (٦٩) . ويذكر البغدادى في خزنة الادب انه توفي سنة ١٦٦ هـ (٧٠) ، وابن خلكان في رواية ثالثة سنة ١٦٨ هـ (٧١) ولكن لا يمكن ان تكون هذه السنة صحيحة لان حمادا مات قبل بشار ، وقد قتل بشار سنة ١٦٧ هـ . وبما ان سنة ١٦١ وردت في معظم المصادر ، وقد اكد ياقوت انها وردت في اصح الروايات ، نرجح ان يكون حمادا قد توفي في هذه السنة اى ١٦١ هـ / ٧٨٢ م .

وكان بشار قد بلغه ان حمادا عليل ثم نعي اليه قبل موته . فهجاه . فبلغ هجاؤه حمادا قبل ان يموت ، وهو في السياق ، فرد عليه (٧٢) . ومن سخرية الدهر ان يدفن بشار في قبر حمادا . ومرو ابو هشام الباهلي الشاعر البصرى الذى كان يهاجي بشارا ، فوقف على قبرهما وقال :

قد تبع الاعمى قفى عجرد	فاصبحا جارين فى دار
قالت يقاع الارض لا مرحبا	بقرب حماد وبشمار
تجاورا بعد تناهيهم	ما ابغض الجار الى الجار
صارا جميعا في يدى مالك	في النار ، والكافر في النار (٧٣)

(٦٦) الاغاني ١٣:٨٦ ابن خلكان ١:٤٥٣ البداية والنهاية ١٠:١١٤ خزنة الادب ١:٥٤٢

(٦٧) ابن خلكان ١:٤٥٣ البداية والنهاية ١٠:١١٤

(٦٨) البداية والنهاية ١٠:١١٤

(٦٩) ابن خلكان ١:٤٥٣ معجم الادباء ٤:١٣٥

(٧٠) خزنة الادب ١:٥٤٢

(٧١) ابن خلكان ١:٤٥٣

(٧٢) انظر الابيات ١٢٢ - ١١٤٣ والاعاني ١٣ : ١٠١ وقد ذكر الخبر ايضا في معاهد

التنصيص ١:٣٠٠

(٧٣) الاغاني ١٣ : ١٠١ - ١٠٢ . وورد الخبر ذاته في ابن خلكان ١ : ٤٥٣ مع الابيات

ان ما وصلنا من آراء النقاد في شعر حماد قليل ، ولكنه ، على قلته ، يلقي ضوءاً على قيمة شعره في نظر معاصريه او من عاش بعده . وقد اتت معظم هذه الآراء تقارن بينه وبين بشار . ولبشار نفسه آراء في شعر حماد . فحين هجاه حماد بقوله :

دعيت للى برد وانت لغيره وهبك لبرد ، نكت امك ، من برد ؟

قال بشار : "تهياً له عليّ في هذا البيت خمسة معان من الهجاء" : قوله " دعيت الى برد " معنى ، ثم قوله " وانت لغيره " معنى آخر ، ثم قوله " فهبك لبرد " معنى ثالث ، وقوله " نكت امك " شتم مفرد واستخفاف مجدد وهو معنى رابع ، ثم ختمها بقوله " من برد " . ولقد تطلب جرير في هجائه للفرزدق لكثير المعاني ونحا هذا النحو فما تهياً له اكثر من ثلاثة معان في بيت ، وهو قوله :

لما وضعت على الفرزدق ميسي وضع البعيث جدعت انف الاخطل (٧٤)

ولكن هذا لا يعني ان حمادا وفق الى مثل هذا في كل شعره ، فقد روى عن بشار ايضا انه

سمع هجاء حماد :

الاقل لعبد الله انك واحد ومثلك في هذا الزمان كثير

فقال : ما قال حماد شعراً قط هو اشد عليّ من هذا . قليل له : " كيف ذاك ولم يهجمك فيه ، وقد هجمك في شعر كثير فلم تجزع ؟ " قال : " لان هذا الشعر جيد ومثله يروى ، وانا انفس عليه ان يقول شعراً جيداً . (٧٥) " فنستنتج من هذا الخبر ان بشار لم ير في هجاء حماد له ما يضاها شعره ، الا نادراً .

وهذا رأى علماء البصرة والجاحظ وابن المعتز ايضا . فقد اجمعوا على ان ليس في هجاء حماد مجرد لبشار شيء جيد الا اربعين بيتاً معدودة (٧٦) . ويفضل الجاحظ ابان اللاحقى ايضا على حماد (٧٧) .

ربما لا نستطيع المقارنة بين حماد وبشار ، او ابان اللاحقى ، ولكنه لا يمكننا ان ننكر انه كان

(٧٤) الاغاني ١٣ : ٨٤ وقد ورد الخبر نفسه باختصار في خاص الخاص للشعالي ٨٦ وشرح المقامات

الحريرية للشريشي ١٣٠ : ٢

(٧٥) الاغاني ١٣ : ٨٥

(٧٦) الاغاني ١٣ : ٨٦ وانظر ايضا طبقات ابن المعتز ٢٥ والحيوان ٤٥٣ : ٤ - ٤٥٤ الحيوان

٤٥٣ : ٤ - ٤٥٤

(٧٧) الحيوان ٤٥١ : ٤ وعنه روى الصولي الرأي ذاته في كتاب الاوراق ١٢

مشهوراً في زمنه ، فقد غنى بشعره عدد كبير من المغنين امثال حكم الوادى (٧٨) ، ويونس الكاتب (٧٩) وعطرد (٨٠) ، كما ذكر ابن المعتز ان اشعار حماد كثيرة واسعة ، وانه من المشهورين (٨١) .
والظاهر ان المتأخرين اعجبوا بشعره اكثر من معاصريه ، اذ نرى الثعالبي يقول في التعليق على من انتقد بيتا لابي محمد الغدير القزويني " هل ضرّ ذلك ان لم يقله حماد عجرد او ابو الشعمق ؟ " (٨٢) وكان شعر حماد قد اصبغ في القرن الخامس الهجرى مثلاً اعلى يقاس به شعر المتأخرين . وسنحاول ان نظهر من خلال تحليلنا لشعره ، ما اذا كان لحكم الثعالبي هذا مسوغ او لا . ولا نرى ان اعجاب المتأخرين بشعر حماد قد قلّ ، اذ يضعه ياقوت في طبقة بشار (٨٣) .
ويبدو ان هذه الآراء جميعاً قيلت في هجاء حماد . ولم تصلنا آراء النقاد في الاغراض الاخرى من شعره . وبما ان اهاجيه تشكل اكثر من نصف ما وصلنا من شعره ، نستنتج ان حماد اشتهر باهاجيه وربما يكون معظم ما قاله على الاطلاق في الهجاء . ونستطيع ان نقسم ما وصلنا من شعره على الوجه التالي :

الهجاء :	٢٥٤ بيتاً في ٥٥ قصيدة (الابيات ١ - ٢٥٤)
الممدح :	٧٧ بيتاً في ١٢ قصيدة (الابيات ٢٥٥ - ٣٣٢)
العتاب :	٥٨ بيتاً في ١٠ قصائد (الابيات ٣٣٣ - ٣٨٩)
الغزل :	٣٨ بيتاً في ١٢ قصيدة (الابيات ٣٩٠ - ٤٢٧)
الوصف :	١٧ بيتاً في قصيدة واحدة (الابيات ٤٢٨ - ٤٤٤)
الشعر الوجداني :	١٦ بيتاً في ٤ قصائد (الابيات ٤٤٥ - ٤٦٠)
الرثاء :	١٥ بيتاً في قصيدتين (الابيات ٤٦١ - ٤٧٥)
ما قاله في حوادث يومية :	١٣ بيتاً في ٣ قصائد (الابيات ٤٧٦ - ٤٨٨)
الحكم :	بيت واحد (٤٨٩)

ان اول ما يلفت نظرنا في شعر حماد سهولته : سهولة المبني وسهولة المعنى . فكل الالفاظ التي استخدمها تكاد تكون مألوفة . بل نراه يستخدم تعابير عامية في بعض الاحيان ، كما في قوله :

- (٧٨) الاغاني ١٣ : ٨٢ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨
 (٧٩) الاغاني ١٣ : ٨٣
 (٨٠) الاغاني ١٣ : ٩٢
 (٨١) طبقات الشعراء ٧٢
 (٨٢) بيتيمة الدهر ٣ : ٢١٦
 (٨٣) معجم الادباء ٤ : ١٣٣

ونرى الى جانب السهولة في التركيب ، الحشو والتكرار في الكثير من شعره . فما فائدة " غير
الاسعد " في قوله :

قل للشقي الجد غير الاسعد اتحب انك فقحة ابن المقعد
او " خمسة " في قوله :

والله ما الخنزير في نتسه من ربعه بالعشر او خمسه
او التشبيه في قوله :

فعض من ندم يدك على الذي فرطت فيه ، كما يعض النادم (٨٩)
وما فائدة التكرار في قوله ، مثلا :

اني لاهوى جوهرا ويحب قلبي قلبها
واحب من حيي لها من ودها واحبها
واحب جارية لها تخفي وتكتم ذنبها
واحب جيرانا لها وابن الخبيثة ربها
او قوله :

خليبي لا يفني ابدا يعني غدا فغدا
وبعد غد وبعد غد كذا لا ينقضي ابدا

الا ان هذا لا يعني ان شعره خال تماما من الصنعة الفنية . فقد نراه يوضح معانيه او يؤكد لها
بصور تقليدية حيناً ، كقوله يهجو قطرباً مؤدباً ولد المهدي :

قل للامام جزاك الله سالحة لا يجمع الدهر بين السخل والذيب
السخل غروهم الناس فرصته والذئب يعلم ما في السخل من طيب
او قوله مادحا :

لكنه وكثيرة آلاؤه وسماؤه بالغيث ليست تطلع

او قوله معاتباً :

ليث شعري باى وجهيك في المصي ر غدا حين نلتقي تلقاني (٩٠)
او بصور مبتكرة تحمل طابع ثقافة وعقلية جديدة كقوله :

(٨٩) انظر الابيات ٤١٥٤٨ ٤٢٦٩ ٤٢٩٠ ٤٣٠٦ ٤٣١٤ ٤٣٩١ على سبيل المثال

(٩٠) انظر ايضا الابيات ٤٦ ٤١٣٩ ٤٢٨٤ ٤٣٩٨ ٤٤٦١ ٤٦٢

زرَق العيون عليها اوجه سود

وللبخيل على امواله علل

او قوله :

ترجى الثمار اذا لم يورق العود

اورق بخير ترجى للنوال فما

حيث نجد اثرا لحدائق بغداد في استعارة الاوراق للخير ، واثرا للمنطق في هذا الربط بين العلة والنتيجة .

او قوله :

يقلب عينيه لا قصرت عن زجرى

دوائى ودائى عند من لورايت

افلا نجد في صدر هذا البيت ما يذكرنا ببيت ابي نواس الشهير : " وداوني بالتي هي الداء ؟ " او قوله :

والموت مقرون به سببه

تغتر والايام تعقبه

حيث نرى اشارة الى العلة والعاقبة والى وجود العلة في الشيء او خارجه عنه . ونرى ثقافة حماد في صور اخرى ، كالطباق ، مثلا ، في قوله مادحا داود بن اسماعيل :

رائق فاتق قريب بعينه

مخلط مزيل اريب اريب

حيث نرى الاشارة الى الوجود والزوال والمكان . ولكننا نلاحظ ان هذه الصور وغيرها لم تبلغ حد الصنعة في شعر حماد ، فهي نادرة ، وقد اختارها مناسبة لموضوع قصيدته ، ولذا اتت طبيعية كما نرى في طباقه :

هل الا اليك منك الفرار

يا ابن بنت النسي احمد لا اج

او في تشبيهه :

كأن شعاعها لهب السراج

عقار مثل عين الديك صرف

فاستوحى تشبيه العقارب عين الديك من موضوع القصيد التي قالها معاتباً المهدي لانه حبسه في بيت دجاج (٩١) ، وهو متأثر في الوقت نفسه بالمثل العربي « اصغى عن عين الديك » .

الا ان صورة واحدة تسترعي انتباهنا في قوله :

وانفكثيل العود عما تتبع

لقد كان في عينيك يا حفص شاغل

ووجهك مبني على اللحن اجمع

تتبع لحننا في كلام مرقش

وعيناك ايطاء فانت المرقع

فاذا ناك اقواء وانفك مكفأ

لانها تستعير اشارات لغوية وعروضية ، كما انها تعبر عن نقمة الشعراء المحدثين على العلماء المتزمطين الذين قاسوا الابداع الفني بهذه المقاييس الجامدة بل الميتة .

ولكنني اكرر ان مثل هذه الصور نادرة في شعر حماد . فاسلوبه يمتاز بسهولة وطبيعته ، بسبل بهلته احيانا كثيرة ، فاتي موافقا تماما لمضمونه السهل الطبيعي السطحي . ولا نرى حاجة الى البرهان على سطحية معانيه ، فهي واضحة في كل شعره . ذلك انه قال الشعر اما في حوادث يومية ، واما في هجاء رفاق له ، او عتابهم او مدحهم . ولم يكن حماد عجرد من شعراء البلاط كي يكلف نفسه ما يتطلبه الخلفاء او العلماء من قيود تقليدية في الشعر ، ولذلك اتى شعره صورة صادقة لنفسه وحياته ومجتمعه . فهو يصور فسق بعض الاوساط العباسية (٩٢) ، وحب الغلمان (٩٣) ، والزندقة التي اتهم بها الكيرون ، حقا او باطلا (٩٤) ، ونفوذ جباة الضرائب وسرقاتهم (٩٥) وتعاسة طبقات الشعب الكادحة (٩٦) ولكنه لا يفصل الا حين تعرض لحياة الفسق والفجور . اما النواحي الاخرى فقد ذكرها عرضا في بيت او بيتين .

ولكن هذا المضمون ، على سطحيته ، يمتاز بالحيوية الناتجة عن الحوار حيننا (٩٧) ، وعن لهجة ساخرة ظريفة في معظم الاحيان .

فانظر الى قوله يهجو بخيلا :

بما يصلح المعدة الفاسدة
فعودهم اكلة واحدة

حبش ابو الصلت ذو خبرة
تخوف تخمة اصحابه

او الى قوله يهجو جارية رسحاء عظيمة البطن كانت تكرهه :

تجعلني خلفك اللطيف اماما
حبركي موعثلا مستكاما
ناس خلفا وخيرهم قداما (٩٨)

لوتأتى لك التحول حتى
ويكون القدام في الخلف منك
لاذن كنت ، يا منيعة ، خير الذ

(٩٢) الابيات ٥٧٩ - ٨٠ - ٨٦ - ٤٢٨ - ٤٤٤ مثلا .

(٩٣) الابيات ٢٣٣ - ٢٢٢ مثلا .

(٩٤) الابيات ٦٦٠ - ٦٦٠ - ٦٦١ - ١٦٣

(٩٥) البيت ٣٣٤ مثلا

(٩٦) الابيات ٩٧ - ٩٩

(٩٧) انظر الابيات ٣٢ - ٤٣١ - ٩٤ - ١١١ مثلا .

(٩٨) انظر ايضا الابيات ٧٠٦ - ٤٦٥ - ٧٠٦ - ٨٧٠ - ٩١٠ - ٩٤٠ - ٩٤٠ - ١٠٣ - ١٥١

فترى فيها جميعا نوعا جديدا من الهجاء ، غير الهجاء التقليدي المرّ ، وغير الهجاء القذر ، نرى فيها هجاء ساخرا ظريفا ، يؤلم ويضحك في الوقت نفسه .

اضف الى ذلك ان معظم شعره اتى على بحور قصيرة وخفيفة (فقد استخدم البحور القصيرة او المجزوءة في ٦٣ قصيدة ، والطويلة في ٣٥ قصيدة فقط) . فقيمة شعر حماد في الخفة العفوية فسي الموسيقى والمبنى والمعنى ، الا اننا نرى ان سطحية الافكار والمواطن وضيق الخيال وكثرة التكرار وبذاعة اللفظ حالت دون بلوغ الشاعر مستوى شعريا رفيعا .

باب الهجاء

كان رجل من اهل الكوفة من الاشاعة يقال له حشيش وكانت امه حارثية فمدحه حماد عجرد فلم يشبهه ،
وتهاون به . فقال يهجوهُ (من مجزوء الرمل)
(تخريجها : اغاني ١٣ : ٩١)

(١)

١	يا لَقُومِي لِلْبِلاءِ	ومعاريض الشقاء
٢	قُسِمَتِ الوَيْةُ بِيَدِ	ن رجال ونساء
٣	ظفرت اخت بني الحا	رث منها بلواء
٤	حادث في الارضيرتا	ع له اهل السماء

(٢)

كان عثمان بن شيبة مبغلا وكان حماد عجرد يهجوهُ . فجاء رجل كان يقول الشعر الى حماد فقال له :
(من الوافر)

(تخريجها : اغاني ١٣ : ٩٥ . بدائع البدائد للزدي ٣٥ : ١)

اعني من غناك بيت شعري
على فقري ، لعثمان بن شيبة
فقال حماد :

٥ فانك ان رضيت به خليلا
ملأت يدك من فقر وخيبة (٩٩)

(٣)

قال يهجو ابا عون مولى الجارية جوهر ، وكان يغير عليها وكان حماد يميل اليها . فاذا جاءهم ولم
يكن احد من اصدقائها ، يخلو بها ، فيضر ذلك بابي عون . فجاءه يوما وعنده اصدقاء لجارته فحجبها
عنه فقال فيه (السريع)

(تخريجها : اغاني ١٣ : ٨٣)

٦ ان ابا عون ولن يرعوى
ما رقصت رمضاؤها جندبا (١٠٠)

(٩٩) ورد في الاغاني (ملأت يدك) ولعله خطأ .
(١٠٠) الرمضاء : شدة الحر . الجندب : الذكر من الجراد . والجندب اذا رمض في شدة الحر لم
يقر على الارض وطار والمهني : ولن يرعوى ما دامت الرمضاء ترقص الجندب .

- ٧ ليس يرى كسبا اذا لم يكن
٨ فسأط الله على ما حوى
٩ يُنْسَبُ بِالكَشْحِ وَلَا يَشْتَهَى
- من كَسْبِ شُقْرِي جَوْهَرِ طَيِّبَا (١٠١)
مُزْرَهَا ، الْاَفْعَى اَوْ الْعَقْرِيَا
لغير ذلك الاسم ان يُنْسَبَا (١٠٢)

(٤)

وقال يهجو ابا عون ايضا : (من منهوك الرجز)

(تخریجها : اغاني ١٣ : ٩٢)

- ١٠ ان ابا عون ولا
١١ غاواني بصدق
١٢ اخوانه قد جعلوا
١٣ واتخذوا جوهرة
١٤ ان نكتها ارضيتها
١٥ احبهم اليه من
١٦ ومن اذا ما لم يعف
- اقول فيه كذبا
فسر فيها عجبا (١٠٣)
ام بنيه مركبا
وبولة وملعبا
وان تعفها غضبا
ادخل فيها ذنبا
جر اليها جلبا

(٥)

قال يهجو ابا عون (من المديد)

(تخریجها اغاني ١٣ : ٨٣)

- ١٧ ان تككن اغلقت دوني بابا
١٨ قد تخرطمت علينا لانا
١٩ انما يكرم من كان منا
- فلقد فتحت للكشخ بابا
لم تكن نأتيك نبغي الصوابا (١٠٤)
لسنان الحقو منها قرابا (١٠٥)

(٦)

قال يهجو قطربا ، موءدب ولد المهدي (من البسيط)

- (١٠١) شفرا المرأة وشافراها : حرفا رحمها .
(١٠٢) ينسب بالكشخ اي يسمى بالكشخان . الكشخان : الديوث .
(١٠٣) غاو : ضال .
(١٠٤) تخرطم : اخرنطم الرجل : عوج خرطومه وسكت على غضبه . او رفع انفه وسكت على غضبه (تاج العروس)
لم اجد تخرطم في لسان العرب ولا في تاج العروس .
(١٠٥) القراب : غمد السيف او السكين او ما يشبههما . الحقو : الخصر . سنان الحقو : اي حقوها
الشبيه بالسنان في الرقة والضمور .

(تخريجها : اغاني ٧٨:١٤ معاهد التنصيص لابي الفتح العباسي ٣٠٠:١ شرح المقامات

الحريرية للشريشي ٢:٣٤٩)

لا يجمع الدهر بين السخل والذئب (١٠٦)

٢٠ قُلْ لِلإِمَامِ جِزَاكَ اللَّهُ صَالِحَةً

والذئب يعلم ما في السخل من طيب (١٠٧)

٢١ السخل غير وهم الناس فرصته

(٧)

قال متهمًا لان اسماعيل بن علي امر له بخمسة الاف درهم فمطله بها كاتبه محمد بن نوح (مفهوم الرجز)

(تخريجها : اخبار ابي تمام للصولي ٢٣٩ - ٢٤٠ خزانة الادب لابن حجة الحموي ١٢٣

الابيات ٢٩، ٣٠، ٣١)

- | | | |
|----|--------------------------|---------------------------|
| ٢٢ | قال ابن نوح لي وقد | اظهر بعض الغضب |
| ٢٣ | انت الذي نفيتني | في الشعر عن نوح ابي ؟ |
| ٢٤ | قللت : لا ، لا ترقيني | منك بعض الكذب |
| ٢٥ | ويحك لم افعل وان | كنت سقيم الحسب |
| ٢٦ | لكني كنت فتى | علامة بالنسب |
| ٢٧ | قللت لي : نوح ابي . | قللت : جاوز باب (١٠٨) |
| ٢٨ | فلم تجاوزه وفتي | ذلك بعض الرب |
| ٢٩ | فيا ابن نوح ، يا اخا الـ | حلس ، ويا ابن القتب (١٠٩) |
| ٣٠ | ومن نشا والسده | بين الربى والكذب |
| ٣١ | يا عربي يا عربي | يا عربي يا عربي |

(٨)

كان حماد في دار قريش فحضرت الصلاة ، فتقدم قريش وصلى بضيوفه ، وكان حماد عجرد الى جنب معاذ

ابن عيسى مولى تميم . فقال له حماد حين سلم : اسمع ما قلت (من مجزوء الرمل)

(تخريجها : اغاني ٨٢:١٣)

(١٠٦) معاهد التنصيص : (لا تجمع الدهر)

(١٠٧) معاهد التنصيص والشريشي (وهم الذئب)

(١٠٨) اي جاوز اباك واذكر اجدادك قبله .

(١٠٩) الحلس : كل شيء ولى ظهر البعير والداية تحت الرجل . القتب : رحل صغير على قدر السنم .

٣٢	قد لقيت العام جهدا	١١٠	من هنات وهنات
٣٣	من هموم تغتريني	١١١	ولايًا مطبقات
٣٤	وجوى شيب رأسي		وحنى مني فناتي
٣٥	وعُدوي ورواحسي	١١٢	نحو سلم بن الفرات
٣٦	وائتمامي بالقمار	١١٣	قريش في الصلاة

(٩)

قال يهجو بشار بن برد (من الطويل)

(تخريجها : الحيوان للجاحظ ١: ٣٥٥)

٣٧	ولكن معاذ اللولست بقاذف	١١٤	بريثا لسواق لقوم نوايح
٣٨	وما قلت في الاعمى لجهل وامه		ولكن بامر بين اواضح
٣٩	ساعرض صفحا عن حصين لاممو		ولست عن القرد ابن برد بصاح

(١٠)

كان حريث بن ابي الصلت الحنفي صديقا لحماد عجرد وكان يعايبه بالشعر ويعيبه بالبخل . وفيه يقول
(من المتقارب)

(تخريجها : البيان والتبيين للجاحظ ٣: ٢٤١ عيون الاخبار لابن قتيبة ٣: ٢٤٤ الشعر

والشعراء لابن قتيبة ٧٥٥ طبقات الشعراء لابن المعتز ٧٠ اغاني ١٣: ٨٢)

٤٠	حبيش ابو الصلت ذو خبرة	١١٥	بما يصلح المعدة الفاسدة
٤١	تخوف تخمة اصحابه	١١٦	فعود هم الكلة واحده

(١١٠) هنات وهنات : اي شائد وامور عظام

(١١١) مطبقات اي : مغطية

(١١٢) سليمان بن الفرات والي كسكر ، ولاء ابو جعفر المنصور

(١١٣) قريش مولى صاحب المصلى بواسط في ضياع صالح . القمارى : نسبة الى قمار موضع في الهند ينسب اليه العود .

(١١٤) لست بقاذف بريثا من اجل شخص يسوق قوما نوايح .

(١١٥) عيون الاخبار والشعر والشعراء وطبقات ابن المعتز والاغاني (حريث) اغاني وطبقات (ابو

الفضل) اغاني وطبقات ابن المعتز (المعد)

(١١٦) اغاني وعيون الاخبار والشعر والشعراء وطبقات ابن المعتز (اضيافه)

(١١)

قال يهجو بشارا (من الطويل)

(تخريجها : اخبار ابي تمام ١٨١ اغاني ١٣ : ٧٦ ، ٨٤ خاص الخاص للشعالي ٨٦ الاعجاز
والايجاز للشعالي ١٦٠ محاضرات الراغب الاصبهاني ١ : ١٧١ شرح المقامات الحريية للشريشي

(٣٥٠ ، ١٣٠ : ٢)

٤٢ نَسِبْتُ إِلَى بُرْدٍ وَأَنْتَ لَغَيْرِهِ . فَهَبَّكَ لِبُرْدٍ ، نَكْتُ أُمَّكَ ، مَنْ بُرْدٌ ؟ (١١٧)

(١٢)

قال يهجو بشارا (من الهج)

(تخريجها : اغاني ١٣ : ٧٦ الابيات ٤٣ - ٤٦ واغاني ١٣ : ٧٦ - ٧٧ الابيات ٤٧ - ٥٢ .
البيان والتبيين ١ : ٣٠ البيت ٤٦ الحيوان ٤ : ٦٦ البيت ٤٦ والحيوان ٦ : ٢٢٨ البيت ٤٦
المؤتلف والمختلف للامدي ١٥٧ البيت ٤٦ طبقات الشعراء لابن المعتز ٢٥ و ٦٧ البيت ٤٦
الاعجاز والايجاز ١٦٠ البيت ٤٦ ثمار القلوب للشعالي ٥٦ البيت ٤٦ و ٢٢٣ البيت ٤٦
محاضرات الراغب ٢ : ١٢٨ البيت ٤٦ . شرح المقامات الحريية ٢ : ١٣٠ الابيات ٤٣ ، ٤٤ ،

(٤٦ ، ٤٧ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٤٤ ، ٤٦)

٤٣	أَلَا مَنْ مَبْلَغِ عَنِّي الْـ	لِذِي وَالِدُهُ بُرْدُ
٤٤	إِذَا مَا نَسِبَ النَّاسُ	فَلَا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ (١١٨)
٤٥	وَأَعْمَى قَلْطَبَانَ مَـ	عَلَى قَانِزِ فِيهِ حُدُّ (١١٩)
٤٦	وَأَعْمَى يَشْبَهُ الْقِرْدُ	إِذَا مَا عَمِيَ الْقِرْدُ (١٢٠)
٤٧	وَلَوْ يَتَكَّهُ فِي صَلْدٍ	صَفًا لَا نَصَدْعَ الصُّلْدُ (١٢١)

(١١٧) اغاني والشريشي (دعيت الى برد) اغاني ١٣ : ٨٤ وشريشي ١٣٠ (وهبك لبرد) اغاني ١٣ : ٧٦
(فهبك ابن برد) شريشي ٣٥٠ (وهبك ابن برد) في الاعجاز والايجاز ورد عجز البيت كما
يلي (فهيهات ان يدري لمثلك نسب)

(١١٨) شريشي ٣٥٠ (اذا ما ذكر الناس)

(١١٩) القلطبان : اصلها القلتبان ، لفظ قديمة عن العرب ، غيرتها العامة الاولى فقالت : القلطبان
وجاءت عامة سفلى ، فغيرت على الاولى وقالت : القلطان والقلطبان مأخوذ من الكلب ، وهي القيادة .

(١٢٠) اغاني ١٣ : ٧٦ الرواية الثانية الاعجاز والايجاز والمؤتلف والمختلف ومحاضرات الراغب (شبيهه

الوجه بالقرد) الحيوان والبيان والتبيين وطبقات ابن المعتز وثمار القلوب (ويا اقبح من قرد

(اذا ما عمي القرد)

(١٢١) الشريشي (ولو تلقيه في صلد)

٤٨	دني لم يرح يوماً	الى مجدي ولم يقد
٤٩	ولم يخضر مع الحضا	ر في خير ولم يند
٥٠	ولم يخش له ذم	ولم يرح له حمد
٥١	جري بالنخس مذ كان	ولم يجر له سعد
٥٢	هو الكلب اذا مات	فلم يوجد له قعد (١٢٢)

(١٣)

قال يهجو بخيلا (من البسيط)

(تخريجها : عيون الاخبار ٣ : ١٧٨ الابيات ٥٤ - ٥٨ الشعر والشعراء ٧٥٤ - ٧٥٥ الابيات

٥٤ - ٥٨ طبقات ابن المعتز ٦٩ - ٧٠ الابيات ٥٣ - ٥٨ الاعجاز والايجاز ١٥٩ الابيات

٥٣ - ٥٧ الغرر والعرر للوطواط ٢٧٢ الابيات ٥٣ - ٥٦ ، ٥٨ . وقد نسبت هذه

الابيات في الاغاني ٣ : ٤٧ الى بشار برواية احمد عن ابي الصقرى عن محمد بن عثمان البصرى)

٥٣ ظيل اليسار على العباس محدود

٥٤ ان الكريم ليخفي عنك عسرتة

٥٥ اذا تكرمت ان تعطي القليل ولم

٥٦ وللبخيل على اموال على

٥٧ اوراق بخير ترجى للنوال فما

٥٨ بئس النوال ولا تمنعك قلتة

(١٢٣) وقلبه ابدًا بالبخل معقود (١٢٣)

(١٢٤) حتى تراه غنياً وهو مجهود (١٢٤)

(١٢٥) تقدر على سعة لم يظهر الجود (١٢٥)

زرقت العيون عليها اوجه سود

(١٢٦) ترجى الثمار اذا لم يورق العود (١٢٦)

(١٢٧) فكل ما سد قفرا فهو محمود (١٢٧)

(١٤)

قال يهجو ابا عون مولى الجارية جوهر (من الكامل)

(تخريجها : اغاني ١٣ : ٨٤)

٥٩ قل للشقي الجد غير الاسعد

اتحب انك فقحة ابن المقعد (١٢٨)

(١٢٢) الشريشي (هو الكلب اذا ما ما تلم يوجد له فقد)

(١٢٣) الغرر والعرر (وحظه ابدًا بالسعد معقود)

(١٢٤) الاعجاز والايجاز (لتخفي عنك)

(١٢٥) طبقات ابن المعتز (اذا تكرمت) الغرر والعرر (عن بذل القليل)

(١٢٦) الشعر والشعراء (ابرق بخير) طبقات ابن المعتز والاعجاز والايجاز (يرجى للنوال)

(١٢٧) الغرر والعرر (فلا تمنعك)

(١٢٨) الفقحة : حلقة الذبر ، أو الذبر بجمعها .

٦٠ لولم يجد شيئا يسكنها به يوما لسكنها بزب المسجد (١٢٩)

(١٥)

قال يهجو عمارة بن حريبه (١٣٠) ويذكر ناسا (من الكامل)

(تخريجها : الحيوان ٤ : ٤٤٣ - ٤٤٤)

- | | | |
|----|---------------------------------|-----------------------------------|
| ٦١ | لو كنت زنديقا ، عماراً ، حبوتني | او كنت اعبد غير رب محمد |
| ٦٢ | او كنت عندك او تراك عرفتني | كالنضر او الفيت كابن المقعد (١٣١) |
| ٦٣ | او كابن حماد ربيعة دينكم | جبيل وما جبيل الغوى بعشر (١٣٢) |
| ٦٤ | لكنني وحدث ربي مخلصا | فجفوتني بغضا لكل موحيد |
| ٦٥ | وحبوت من رعم السماء تكونت | والارض خالقها لها لم يمهد |
| ٦٦ | والنسم مثل الزرع ان حصاده | منه الحصيد ومنه ما لم يحصد (١٣٣) |

(١٦)

قال يهجو بشارا (من السريع)

(تخريجها : الحيوان ١ : ٢٣٩ طبقات الشعراء لابن المعتز ٢٥ و ٦٨ البيتان ٧٠ و ٧١)

اغاني ١٣ : ٧٧ البيتان ٧٠ ، ٧٦ معاهد التنصيص ١ : ٢٩٩ البيتان ٧٠ و ٧١ شرح المقامات

الحريرة ٢ : ١٣٠ البيتان ٧٠ ، ٧٦)

- | | | |
|----|-------------------------|-------------------------------|
| ٦٧ | ما صور الله شيها له | من كل من من خلقه صورا |
| ٦٨ | اشبه بالخنزير وجهها ولا | بالكلب اعراقا ولا مكسرا (١٣٤) |
| ٦٩ | ولا رأينا احدا مثله | انجس او اطفس او اقتذرا (١٣٥) |
| ٧٠ | لو طليت جلدته عنبرا | لنتت جلدته العنبرا (١٣٦) |
| ٧١ | او طليت مسكا ذكيا اذا | تحول المسك عليه خيرا (١٣٧) |

(١٢٩) الزب : الذكر او اللحية او الانف . اما المسجد : اسم فاعل من اسجد اي انحنى

(١٣٠) ورد اسمه عمارة بن حمزة " في امالي السيد المرتضى ١ : ٩٠ .

(١٣١) النضر : ربما كان احد الذين هاجموا ابن المقعد : ابو عون الذي هجاه في المقطوعة السابقة .

(١٣٢) الربيع : الطليعة وعين القوم . الغوى : الضال

(١٣٣) النسم جمع نسمة اي انسان . وقد اسكن السنين للشعر .

(١٣٤) المكسر : الاصل والمخبر

(١٣٥) الطفس : قدر الانسان اذا لم يتعهد نفسه .

(١٣٦) اغاني ومعاهد التنصيص والشريشي (لافسدت جلدته)

(١٣٧) طبقات الشعراء (لحول المسك)

(١٧)

قال يهجو محمد بن سليمان لانه رفض ان يعفوه عنه لتشبيبه باخته زينب (من الخفيف)

(تخريجها : اغاني ١٣ : ١٠١ اشعار اولاد الخلفاء واخبارهم للصولي ه البيت ٧٢)

٧٢	قل لوجه الخصي ذي العارِ ابي	سوف اهدي لزينب الاشعارا
٧٣	قد لعمري فررت من شدة الخو	فوانكرت صاحبي نهـارا
٧٤	وظننت القبور تمنع جـارا	فاستجرت التراب والاحجارا (١٣٨)
٧٥	كنت عند استجرتي بابي ابي	يوب ابغي ضلالة وخسارا
٧٦	لم يجزني ولم اجيد فيه حظا	اضرم الله ذلك القبر نارا

(١٨)

قال يهجو ابا عون (من السريع)

(تخريجها : اغاني ١٣ : ٨٤)

٧٧	تفرح ان نيكت، وان لم تنك	بت حزين القلب مستعيرا
٧٨	اسكرك القوم فساھلتهم	وكتت سهلا قبل ان تسكرا

(١٩)

قال يهجو بشارا (من السريع)

(تخريجها : الحيوان ٤ : ٤٥٣)

٧٩	غزاة الرجسة اوبنتها	سمعة الناعية الفهرا (١٣٩)
----	---------------------	---------------------------

(٢٠)

قال يهجو ابا عون مولى جوهر (من ^{مجزوء} ~~الرجز~~)

(تخريجها : اغاني ١٣ : ٨٣)

٨٠	يا نافع ابن الفاجرة	يا سيد الموءاجرة (١٤٠)
٨١	يا حليف كل زاعر	وزوج كل عاهرة (١٤١)

(١٣٨) يشير الى قصيدته " من مقر بالذنب " الابيات ٢٧٦ - ٢٨٢ . التي استجار فيها بقبر والده

سليمان بن علي حين طلبه محمد بن سليمان لانه شيب باخته .

(١٣٩) الرجسة : القذرة . الفهر : ان ينكح الرجل المرأة ثم يتحول عنها قبل الفراغ الى غيرها ،

فينزل ، وقد نهى عن ذلك .

(١٤٠) آجرت الامة نفسها : اباحت نفسها باجر

(١٤١) الزاعر : التاك

٨٢	ما أمة تملكها	او حرة بظاهره
٨٣	تجارة احدثها	في الكشح غير بايره
٨٤	لو دخلت عفيفة	بيتك ، صارت فاجره
٨٥	حتى متى ترتع في ال	خسران يا ابن الخاسره
٨٦	يجمع في بيتك بيـ	ن العرس والبرابره (١٤٢)

(٢١)

قال في ذم محمد بن طلحة لانه نزل عليه فابطأ عليه بالطعام (من السريع)

(تخريجها : الشعر والشعراء ٧٥٦ الابيات ٨٧ - ٩٠ عيون الاخبار ٣ : ٢٦٤ الابيات ٨٧ -

٨٩ طبقات الشعراء لابن المعتز ٧١ الابيات ٨٧ - ٨٩ اغاني ١٣ : ٨٦ الابيات ٨٧ - ٨٩

الكناية والتعريض للشعالي ٣٧ الابيات ٨٧ - ٨٩)

٨٧	زرت امرأة في بيته مرة	له حياء وله خير (١٤٣)
٨٨	يكره ان يتخرم اخوانه	ان اذى التخمه محذور (١٤٤)
٨٩	ويشتهي ان يوجروا عنده	بالصوم ، والصائم مأجور (١٤٥)
٩٠	يا ابن ابي شهدة انتا امرؤ	بصححة الأبدان مسرور

(٢٢)

قال يهجو بشار بن برد لما اخرج العباس بن محمد حمادا من خدمته وانقطع عنه ما كان يصل اليه

فاوجعه ذلك (من الطويل)

(تخريجها : اغاني ١٣ : ٧٨ العمدة لابن رشيق ١ : ٧٠ البيتان ٩٢ ، ٩٣ تاريخ ابن عساكر

٤ : ٤٢٦ البيت ٩٢ نكت الهجان في نكت العميان للصفدي ١٣٠ شرح المقامات الحريرية ٢ :

(٣٤٩ - ٣٥٠)

٩١	لقد صار بشار بصيراً بدبره	وناظره بين الأنام ضرير
٩٢	له مقلّة عمياء وأست بصيرة	الى الأير من تحت الثياب تشير (١٤٦)
٩٣	على وده ان الحمير تنيكه	وان جميع العالمين حمير

(١٤٢) العرس : امرأة الرجل

(١٤٣) الكناية والتعريض (في بيته ماجدا) اغاني (له حباء)

(١٤٤) ابن المعتز واغاني والكناية والتعريض (ان يتخم اضيفه)

(١٤٥) اغاني (والصالح مأجور)

(١٤٦) ابن عساكر (الى الهن من تحت الثياب)

(٢٣)

قال يهجو بشار بن برد (من البسيط)

(تخريجها : الحيوان ١ : ٢٤١ - ٢٤٢)

- ٩٤ ان ابن برد رأى رؤيا فأولها
 ٩٥ رأى العمى نعمة لله سابغة
 ٩٦ وقال : لولم اكن اعمى لكنت كما
 ٩٧ اكد نفسي بالتطين مجتهدا
 ٩٨ او كنت ، ان انا لم اقع بفعل ابي ،
 ٩٩ كاخوتي داعبا اشقى شقاءهم
 ١٠٠ فقد كفاني العمى من كل مكسبة
 ١٠١ فصيرت ذا نسب من غير ما طلب
 ١٠٢ أضمت شيئا الى شيء فاخذ خيره
 ١٠٣ من كان يعرفني لولم اكن زمنيا
 ١٠٤ قتل له ، لا هداه الله من رجل ،
 ١٠٥ لقد فطنت الى شيء تعيش به
 ١٠٦ يا ابن التي نشزت عن شيخ صبيتها
 ١٠٧ اما يكفك عن شتمي ومنقصتي
 ١٠٨ نفتك عنها عقيل ، وهي صادقة ،
 ١٠٩ يا عبد امه الطباء المستطب بها
 ١١٠ بل انت كالكلب ذلا او اذلا ، وفي
 ١١١ وانت كالقرد في تشويه منظره
- بلا مشورة انسان ولا اشر
 عليه ، اذ كان مكفوا عن النظر
 قد كان برد ابي في الضيق والعسر
 إما اجيرا وإما غير موئجر
 قصاب شاء شقي الجدر او بقصر
 في الحر والبرد والادلاج والبكر
 والرزق يأتي باسباب من القدر
 الا بمسألتي اذ كنت في صغرى
 مما اجمع من ثمر ومن كسر
 او كان يبذل لي شيئا سوى الحجر
 فإنها عرة تربي على العرر (١٤٧)
 يا ابن الخبيثة قد ادققت في النظر
 لاير ثوبان ذى الهامات والفجر (١٤٨)
 ما في جر امك من نتن ومن دفر (١٤٩)
 فسل أسيدا وسل عنها ابا زفر
 من اللوى ، لست مولى الغر من مضر (١٥٠)
 نذالة النفس كالخنزير واليعر (١٥١)
 بل صورة القرد ابهى منك في الصور

(١٤٧) العرة : الخلة القبيحة

(١٤٨) ثوبان : رجل غير حماد بشارا بان امه خانت زوجها معه . (الابيات ٢٠١-٢٠٣) الهامة ان العرب

كانت تقول ان عظام الموتى ، وقيل ارواحهم ، تصير هلعة اى طائرا او بومة ، وكانوا يتشاءمون بها .

والمعنى هنا : ذو الشؤم

(١٤٩) الدفر : النتن

(١٥٠) اللوى : وجع في المعدة

(١٥١) اليعر : الشاه او الجدى يشد عند زينة الذئب او الاسد . ومن امثالهم " هو اذل من اليعر "

وقد جاء محركا للشعر .

(٢٤)

كان بشار بلغه ان حمادا اعليل ثم نعي اليه قبل موته فقال بشار :

لَوْ عَاشَ حَمَادٌ لَهَوْنَا بِهِ لَكِنَّهُ صَارَ إِلَى النَّارِ
فبلغ هذا البيت حمادا قبل موته وهو في السياق ، فقال يرد عليه (من السريع)
(تخريجها : اغاني ١٣ : ١٠١ معاهد التنصيص ١ : ٣٠٠)

١١٢ نُبِئْتُ بِشَارًا نَعَانِي وَلِلَّ— مَوْتِ بَرَانِي الْخَالِقُ الْبَارِي
١١٣ يَا لَيْتَنِي مِتُّ وَلَمْ أَهْجُـهُ نَعْمُ ، وَلَوْ صِرْتُ إِلَى النَّارِ
١١٤ وَابِي خِرْزَبِي هُوَ أَخْزَى مَنْ أَنْ يُقَالُ لِي : يَا سَبَّ بَشَارِ

(٢٥)

قال في يونس بن ابي فروة كاتب عيسى بن موسى وقد قدم من غيبة كان غابها وهاجيا قيس بن الزبير
(من مجزوء الرمل)

(تخريجها : اغاني ١٣ : ٨٨)

١١٥ كَيْفَ بَعْدِي كُنْتُ يَا يُو نُسُّ لَا زِلْتُ بِخَيْرِ
١١٦ وَبِغَيْرِ الْخَيْرِ لَا زَا لَ قِيَّسُ بْنُ الزُّبَيْرِ
١١٧ أَنْتَ مَطْبُوعٌ عَلَى مَا شِئْتُ مِنْ خَيْرٍ وَمَيْرِ (١٥٢)
١١٨ وَهُوَ أَنْسَانٌ شَبِيه بَكُسَيْرٍ وَعُوَيْرِ (١٥٣)
١١٩ رُغْمُهُ أَهْوَنُ عِنْدَ النَّـ نَاسٍ مِنْ ضَرْطَةِ عُوَيْرِ (١٥٤)

(٢٦)

نسب يحيى بن زياد حمادا الى الزندقة ورماه بالخروج عن الاسلام . فقال يهجو (من السريع)

(تخريجها : اغاني ١٣ : ٧٩)

١٢٠ لَا مَوْءَمِّنٌ يَعْرِفُ إِيمَانَهُ وَليْسَ يَحْيَى بِالْفَتَى الْكَافِرِ
١٢١ مُنَافِقٌ ، ظَاهِرُهُ نَاسِكٌ مُخَالَفٌ الْبَاطِنِ لِلظَّاهِرِ

(٢٧)

قال يهجو بشارا (من السريع)

(١٥٢) المير : طعام
(١٥٣) العوير : تصغير اعور . ويقال في الخصلتين المكروهتين : كسير وعوير وكل غير خير .
(١٥٤) الرغم : الذلة . العير : الحمار

(تخريجها : الحيوان ١ : ٢٤٠ - ٢٤١ . اغاني ١٣ : ٧٧ البيتان ١٢٦ - ١٢٧ امالي السيد

المرتضى ١ : ٩٣ الابيات ١٢٩ - ١٣٢)

١٢٢	قل للشقيّ الجَدِّ في رسمه	ومن يَفِرّ الناس من رَجَمِهِ
١٢٣	للقردِ بِشَارِ بنِ بَرْدٍ ولا	تحفيلُ بَرَعَمِ القردِ او تَعَسِبِهِ
١٢٤	للقردِ بالليثِ اغترارُ بِهِ	فما الذي ادناك من مَسِّهِ
١٢٥	يا ابنُ استها فاصبرْ على ضَغْمَةٍ	بنابه يا قردُ او ضَرَسِ بِهِ (١٥٥)
١٢٦	نهاره اخبث من ليلته	ويومه اخبث من امسه
١٢٧	وليس بالمقلع عن غِيْبِهِ	حتى يُدَلِّي القردُ في رسمه (١٥٦)
١٢٨	ما خلق الله شبيها له	من جنِّه طَرا ومن انسه (١٥٧)
١٢٩	والله ما الخنزيرُ في نَتْنِهِ	من رُبْعِهِ بالعشر او خمسهِ (١٥٨)
١٣٠	بل ريحه اطيب من ريحه	ومسّه الين من مسّهِ
١٣١	ووجهه احسن من وجهه	ونفسه انبل من نفسهِ (١٥٩)
١٣٢	وعوده اكرم من عوده	وجنسه اكرم من جنسه

(٢٨)

قال يهجو حشيشا ويخاطب سعيد بن الاسود ويعاتبه على صحبة حشيش (من مجزوء الرمل)

(تخريجها : اغاني ١٣ : ٩١)

١٣٣	صرتُ بعدى يا سعيدُ	من اخلاء حشيش
١٣٤	اتلوّطتُ ام اسستُ	لفت بعدى ام لأيش
١٣٥	حلقة من اسستهِ او	سع من اسست بحيش (١٦٠)
١٣٦	ثم بقاء على ذى	ابلغ الناس لغيش (١٦١)

(١٥٥) الضغمة : العض غير النهش .

(١٥٦) اغاني (حتى يوارى في ثرى رسمه)

(١٥٧) طرا : جميعا .

(١٥٨) امالي السيد (بربعه في النتن او خمسهِ)

(١٥٩) امالي السيد (ونفسه افضل)

(١٦٠) بحيش : رجل من اهل البصرة لم يكن بينه وبين حماد شي .

(١٦١) البغاء : الفجور . الغيش : الفخر . وان يرى الرجل ان عنده شيئا وليس على ما يرى . والغيش

ايضا زاس الذكر .

(٣٠)

كان حفص بن ابي بردة صديقا لحمام عجرد وكان مرميا بالزندقة ، وكان اعمش افضس اغضب مقبح الوجه . فاجتمعوا يوما على شراب وجعلوا يتحدثون ويتناشدون ، فاخذ حفص بن ابي بردة يطعن على مرقش ويعيب شعره ويلحنه . فقال له حمام (من الطويل)

(تخريجها : اغاني ١٣ : ٨٧ الموشح للمزباني ٢٦ شرح المقامات الحريية ٢ : ١٣٠)
 ١٤٩ لقد كان في عينيك يا حفص شاغل
 وانفك كئيل العود عما تتبع (١٧٠)
 ١٥٠ تتبع لحنا في كلام مرقش
 ووجهك مبني على اللحن اجمع (١٧١)
 ١٥١ فاذا ناك اقواء وانفك مكفا
 وعيناك ايطاء فانك المرقع (١٧٢)

(٣١)

قال يهجو مطيع بن اياس (مجزوء الرمل)

(تخريجها : اغاني ١٣ : ٩٠ بدائع البداءه للازدي ٢ : ٦٩)
 ١٥٢ يا مطيع يا مطيع
 انت انسان رقيق
 ١٥٣ وعن الخير بطي
 والى الشر سريع

(٣٢)

قال يهجو ام بشار (من الكامل)

(تخريجها : الحيوان ٤ : ٤٥٣)
 ١٥٤ ابني غزالة يا بني جشم استها
 ليحققكم ان تفرحوا لا تجرعوا (١٧٣)

(٣٣)

كان عيسى بن عمر بن يزيد صديقا لحمام عجرد وكان يواصله ايام خدمته للربيع . فلما طرده الربيع واختلفت حاله جفاه عيسى ، وانما كان يصله لحوائج يسال له الربيع فيها . فقال حمام يهجو (من الرمل)

(تخريجها : اغاني ١٣ : ٩٠)
 ١٥٥ اوصل الناس ، اذا كانت له
 حاجة ، عيسى ، واقصاهم لحق

(١٧٠) الثيل : القضيبي . العود : الجمل المسن .
 (١٧١) المزباني (تتبع لحنا) شريشي (تشنع لحنا) المزباني (وخلقك مبني)
 (١٧٢) الاقواء : اختلاف اعراب القوافي او رفع بيت وجر آخر الاكفاء : في الشعر هو المعاقبة بين الراي واللام ، والنون والميم ، في آخر البيت . الايطاء : اتفاق قافيتين على كلمة واحدة معناهما واحد .
 ورد هذا البيت في الموشح مرة بهذه الرواية ومرة اخرى (فعيناك اقواء وانفك مكفا ووجهك ايطاء فانك المرقع)

(١٧٣) ابني : اي يا بني . الجشم : الجوف .

مَلَقٌ يَنْسَى بِهِ كُلُّ مَلَقٍ
تُخَوِّهُ كَسْرَى عَلَى بَعْضِ السُّوقِ (١٧٤)
فَبِهَذَا الْخُلُقِ مِنْ عَيْسَى قُشِقُ

١٥٦ ولعيسى إن اتى في حاجة
١٥٧ فإن استغنى ، فما يعدله
١٥٨ إن تكن كنت بعيسى واثقا

(٣٤)

قال يهجو ابا عون (من مجزوء الوافر)

(تخريجها : اغاني ١٣ : ٨٤)

رُزُورُكَ أَذْنِيكَ
فَاعْمَى اللَّهُ عَيْنِيكَ

١٥٩ ابا عون لقد صفا

١٦٠ وعيناك تسمى ذاك

(٣٥)

كتب ابو النضر الجمعي الشاعر الى حماد يساله عن حاله في الشراب ومن يعاشر عليه . فكتب اليه حماد
(من السريع)

(تخريجها : اغاني ١٠ : ١٠٢ معجم الادباء لياقوت ٤ : ١٣٤)

تَجْمَلُ سِوَى الْإِنصَافِ مِنْ بَالِكَا (١٧٥)
لَمْ يَلِقُ إِلَّا عَابِدًا نَا سَكَا
شَيْثًا تَجَدُّهُ عَادِيَا فَاتَكَا (١٧٦)

١٦١ ابا النضر اسمع كلامي ولا
١٦٢ سألت عن حالي وما حال من
١٦٣ يظهر لي ذاهمى يفترض

(٣٦)

كان مالك بن ابي ساعدة جميل الوجه حسن الجسم وكان يعاشر حماد عجرد ومطيع بن اياس . وشرب
معهما . فافسد بينهما وبينه وتباعد . فقال حماد يهجوهم (من المتقارب)

(تخريجها : اغاني ١٢ : ١٠١)

صَدِيقًا وَمِنْ صُحْبَتِي مَالِكَا
قَد تَبَّتْ يَا رَبِّ مَنْ ذَلِكَا

١٦٤ اتوب الى الله من مالك
١٦٥ فان كنت صاحبته مرة

(١٧٤) السوق : جمع السوقة اى الرعية

(١٧٥) ياقوت (في بالكا)

(١٧٦) يعنى هنا حريث بن عمرو وكان حماد نزل عليه وكان حريث هذا مشهورا بالزندقة وكذلك حماد
كان مشهورا بهنا فنزل عليه لذلك (اغاني ١٠ : ١٠٢) فرص : اصاب الفرصة ياقوت
(يظهر نسكا ومنى يفترض يكن علي عادي فاتكا)

(٣٧)

قال يهجو بشارا (مجزوء الكامل)

- (تخریجها : اغاني ١٣ : ٨٤ - ٨٥ . اغاني ١٣ : ٧٥ : البيتان ١٦٧ ، ١٦٦)
- | | | |
|-----|----------------------|-------------------------------|
| ١٦٦ | من كان مثل ابيك ، يا | اعمى ، ابوه فلا ابالكه |
| ١٦٧ | انت ابن بردٍ مثل بر | د في النذالة والردالة |
| ١٦٨ | زحرتك عن جحر استها | في الحشّ جارية غزاله (١٧٧) |
| ١٦٩ | من حيث يخرج جعر من | تنة مدتسكة مذالكه (١٧٨) |
| ١٧٠ | اعمى كست عينيه من | وذح استها وكست قذاله (١٧٩) |
| ١٧١ | خنزيرة بظراء من | تنة البداة والعلالة (١٨٠) |
| ١٧٢ | وشماء خضراء المغا | بين ريحها ريح الاهاله (١٨١) |
| ١٧٣ | عذراء حبلى يا لقو | مي للمجانة والضلاله |
| ١٧٤ | مرقت فصارت قحبة | بجمالة وبلا جعلاله (١٨٢) |
| ١٧٥ | ولقد اقلتك يا ابن بر | د ، فاجترأت ، فلا اقاله (١٨٣) |

(٣٨)

قال يهجو محمد بن سليمان بعد ان رفض ان يعفوه عنه (من الطويل)

- (تخریجها : طبقات ابن المعتز ٦٧ اغاني ١٣ : ١٠١)
- ١٧٦ له جسم برغوث وعقل مكاتب
وعلمة سينور يبيت يولول (١٨٤)

- (١٧٧) زحرت به امه : ولدته . الحش : المتوضأ .
(١٧٨) الجعر : ما يبس من العذرة في الدبر . العذالة : الامة المهانة .
(١٧٩) الوذح : ما تعلق باصواف الغنم من البعر والبول . القذال : جماع موعخر الراس .
(١٨٠) البداة والعلالة : يقال لاول جرى الفرس : بدهاته ، ولذلي يكون بعده : علالته . والمعنى :
انها منتنة اول ما تلقاها وبعد لقاءها .
(١٨١) المغابن جمع مغبن : اى الابط وما حول فرج المرأة . ويعني بخضراء المغابن : انها طويلة
العانة . الاهالة : الشحم والزيت .
(١٨٢) القحبة : الكثيرة السعال من الهمز ، او المسنة القبيحة ، او الفاجرة . الجعالة : ما جعل
للانسان على عظه .
(١٨٣) اقال : اورده للشرب في الظهيرة . ويعني هنا انه ساعده .
(١٨٤) الغلظة : شهوة الضراب او شدتها . اغاني (له حذر برغوث وحلم مكاتب) اغاني (بليل
يولول)

(٣٩)

كان حماد عجرد يهوى غلاما من اهل البصرة من موالي العتيك يقال له ابو بشر الحلوبن الخلال ، وكان موصوفا بالجمال . فاتاه مطيع بن اياس ولم يزل يحتال عليه حتى وطئه . فغضب حماد عجرد من ذلك ونشب بينهما بسببه هجاء . فقال فيه حماد (من مجزوء الرمل)

(تخريجها : اغاني ١٣ : ٩٥)

١٧٧	يا مطيعُ النذلُ أنت الـ	يومُ مخذولُ جهــــــــــــــــولُ
١٧٨	لا يغررُكَ غُرورُ	ذو افانينُ مُلــــــــــــــــولُ
١٧٩	ليس يحلو الفِعْلُ منه	وهو يحلو ما يقــــــــــــــــولُ
١٨٠	مُذاني مَعَ الرِيـ	حِ اذا مالَتِ يَمِيــــــــــــــــلُ (١٨٥)
١٨١	وجــــــــــــــــوادُ بالمــــــــــــــــواعيـ	د وبالبدلُ بخيــــــــــــــــلُ
١٨٢	ليس يُرضيه من الجُعــــــــ	لِ كغَيْرِ او قليــــــــــــــــلُ
١٨٣	ذاك ما اخترتُ خليــــــــالا	بئسُ والله الخليــــــــــــــــلُ
١٨٤	انما يكفيك ان يــــــــا	تيك في السررــــــــــــــــولُ
١٨٥	ساخرا منكُ يَمِيــــــــــــــــلُ	ك امانِي تَطــــــــــــــــولُ

(٤٠)

كان حماد عجرد عند ابي عمرو بن العلاء وكانت لابي عمرو جارية يقال لها منيعة وكانت رسحاء عظيمة البطن وكانت تسخر بحماد . فقال حماد لابي عمرو : اغن عني جاريتك فانها حمقاء وقد استغلقت لي . فنهاها ابو عمرو ، فلم تنته . فقال لها حماد (من الخفيف)

(تخريجها : اغاني ١٣ : ٨٦)

١٨٦	لو تَأْتِي لِكِ التَحَوُّلُ حَتَّى	تَجْعَلِي خَلْفَكَ اللطيفُ اَمَامَا
١٨٧	ويكونُ القَدَامُ ذُو الخُلُقَةِ الجُرُ	لِقَ خُلُقًا مَوْثَلًا مَسْتَكَامَا (١٨٦)
١٨٨	لَا ذُنُ كُنْتِ يَا منيعةُ خَيْرَ الد	نَاسِ خُلُقًا وخَيْرَهُم قُدَامَا

(٤١)

قال في يونس بن فروة الذي عرف بمعاقرة الخمرة (من الكامل)

(١٨٥) المذاني : الكذوب الذي لا يصح وده .

(١٨٦) موهل : مجتمع . كامها : نكحها .

(تخريجها : الحيوان ٤ : ٤٤٦ - ٤٤٧ عيون الاخبار لابن قتيبة ١ : ٢٧٢ البيتان ١٨٩ ،

١٩٠ اغاني ١٣ : ٩٤ (١٨٧) البيتان ١٩٣ ، ١٩٤)

- | | | |
|-----|--|---|
| ١٨٩ | أَمَا ابْنَ فَرَوَةَ يَوْنُسُ فَكَأَنَّهُ | مِنْ كِبْرِهِ أُيْرُ الْجِمَارِ الْقَائِمُ |
| ١٩٠ | مَا النَّاسُ عِنْدَكَ غَيْرُ نَفْسِكَ وَحَدُّهَا | وَالْخَلْقُ عِنْدَكَ ، مَا خَلَكَ ، بِهَائِمُ (١٨٨) |
| ١٩١ | أَنَّ الَّذِي أَصْبَحَتْ مَفْتُونًا بِهِ | سَيَزُولُ عَنْكَ وَأَنْفُجَارِكَ رَاغِبُ |
| ١٩٢ | فَتَعْضُّ مِنْ نَدْمٍ يَدِيكَ عَلَى الَّذِي | فَرَطَتْ فِيهِ ، كَمَا يَعَضُّ النَّوَادِمُ |
| ١٩٣ | فَلَقَدْ رَضِيَتْ بِعُصْبَةِ أَخِيَّتِهِمْ | وَإِخْلَاهُمْ لَكَ بِالْمَعْرِةِ لِأَزْمِ (١٨٩) |
| ١٩٤ | فَعَلِمْتُ حِينَ جَعَلْتَهُمْ لَكَ دِخْلَةً | أَنْبِي لِعِرْضِكَ فِي إِخَائِكَ ظَالِمِ (١٩٠) |

(٤٢)

ولد لبشار ابن قفال فيه حماد (من مجزوء الكامل)

(تخريجها : اغاني ١٣ : ٩٤)

- | | | |
|-----|------------------------------------|----------------------------------|
| ١٩٥ | سَائِلُ أَمَامَةَ يَا ابْنَ بَرِّ | دَ مِنْ أَبَوْ هَذَا الْغَلَامِ |
| ١٩٦ | أَمِنْ الْحَلَالِ اتَّتَبَهُ | أَمْ مِنْ مَقَارِفَةِ الْحَرَامِ |
| ١٩٧ | فَلتَخْبِرَنَّكَ أَنَّهُ | بَيْنَ الْعِرَاقِيِّ وَالشَّامِ |
| ١٩٨ | وَالْآخِرُ النَّبْطِيُّ وَالْبَرِّ | رُومِيٌّ أَيْضًا وَابْنُ حَامِ |
| ١٩٩ | أَجَعَلْتُ عِرْسَكَ شَقْوَةً | غُرْضًا لِأَسْهُمِ كَلْبَرَامِ |

(٤٣)

قال يهجو بشارا (من مجزوء الكامل)

(تخريجها : الحيوان ٤ : ٤٥٢ - ٤٥٣)

- | | | |
|-----|-----------------------------------|--|
| ٢٠٠ | يَا ابْنَ الْخَبِيثَةِ إِنْ أَمَّ | مَكَ لَمْ تَكُنْ ذَاتَ أَكْتِسَامِ (١٩١) |
| ٢٠١ | وَتَبَدَّلْتَ ثَوْبَانَ ذَا الْـ | أَيْرَ الْمُضْبِرِّ وَالْعُرَامِ (١٩٢) |

(١٨٧) ذكر ابو الفرج ان حماد وجه البيتين الى يقطين لانه مدحه ولم يشبه .

(١٨٨) ابن قتيبة (والناس عندك)

(١٨٩) اغاني (فلقد) و (فاخاؤهم) ورد في الاصل « وانما هم »

(١٩٠) دخلة الرجل : بطانته . اغاني (لك جنة) و (اني لعرضي في اخائك لادم) و لدم اي

لطم وضرب .

(١٩١) اي كانت تجاهر بفسقها .

(١٩٢) اي تبدلت ثوبان بزوجها .

- ٢٠٢ ثوبان دقاق الأز
 ٢٠٣ عُرْدُ كَقَائِمَةِ السَّرِيحِ
 ٢٠٤ واثت سُمَيْعَةَ بَعْدَهَا
 ٢٠٥ اخْتَلَمَ كَانَتْ تَكَابِرُ
- زُبُرًا وَشِحْسَامِ (١٩٣)
 رُبَيْلُهَا عِنْدَ الرِّطَامِ (١٩٤)
 بِالْمُصْمَلَاتِ الْعِظَامِ (١٩٥)
 أَنْ تُسَافِحَ مِنْ قِيَامِ (١٩٦)

(٤٤)

وقال يهجو بشارا (من السريع)

(تخريجها : اغاني ١٣ : ٨٥)

- ٢٠٦ اسأتُ فِي رَدِّي لِمَنْ اسَانَا ^{يا}
 ٢٠٧ فصار انسانا بذكري له
 ٢٠٨ قُرَعْتُ سَنِّي نَدَمَا سَادِمًا
 ٢٠٩ يَا ضَيْعَةَ الشَّرْعِ وَيَا سَوْمًا
 ٢١٠ من بعد شتبي القرد لا والذي
 ٢١١ ما احد من بعد شتبي له
- اساءة لم تبق احسانا
 ولم يكن من قبل انسانا
 لو كان يغني ندي الانا
 لي ولا زماني ازمسانا
 انزل توراة وقرآنا
 انذل مني كان من كانا

(٤٥)

قال يهجو اباعون (من مجزوء الوافر)

(تخريجها : اغاني ١٣ : ٩١ - ٩٢)

- ٢١٢ اباعون لحاك اللآ
 ٢١٣ فقد اصبحت في الناس
 ٢١٤ بُنِيَتْ الْيَوْمَ فِي الْكُشْحِ
 ٢١٥ وَشَرَفَتْ لَهُمْ فِي ذَا
 ٢١٦ وَالْفَيْتُ عَلَى ذَاكَ
- هَ يَا عَرَّةُ، انسانا
 اذا سُميت كشخانا (١٩٧)
 لاهل الكرخ بنيانا (١٩٨)
 لك ابوابا وحيطانا
 من الفساق اعوانا

- (١٩٣) الازز : الجمع الكثير من الناس . والبيت مضرب
 (١٩٤) العرد : الصلب ، الشديد . يبيلها : يجعلها تبول . الرطام : ان يخالطها مستوعبا .
 (١٩٥) المصملات : الدواهي .
 (١٩٦) التسافح : الزنا والفجور .
 (١٩٧) الكشخان : الديوث .
 (١٩٨) وكان ابوعون في الكرخ .

٢١٧	وَمَجَّانَا وَلَمْ تَعُدْ	مَنْ مِنْ يَمَجِّنُ مَجَّانَا
٢١٨	فَاخْزَى اللَّهَ مَنْ كُنْتَ	أَخَاهُ كَانَ مِنْ كَانَا
٢١٩	وَلَا زِلْزَلَتْ وَلَا زَالَ	بِاخْلَاقِكَ خُزْيَانَا
٢٢٠	وَعُرْيَانَا كَمَا أَصْبَحَ	تَ مَنْ دِينَكَ عُرْيَانَا

(٤٦)

قال يهجو قوماً بخلاء (من مجزوء الرمل)

(تخريجها : الحيوان ٤٥٢:٤ عيون الاخبار ٣:١٩ البيتان ٢٢٢٢ ، ٢٢٢٣)		
٢٢١	اعلموا أن لـوُدِّي	ثُمَّنَا عِنْدِي ثَمِينَا
٢٢٢	لَيْتَ شِعْرِي أَيَّ حَكْمٍ	قَدْ أَرَاكُمْ تَحْكُمُونَا
٢٢٣	أَنْ تَكُونُوا غَيْرَ مُعْطِي	نَ وَأَنْتُمْ تَأْخُذُونَا
٢٢٤	ابنِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ	فِي اسْتِ هَذَا الدِّينِ دِينَا (١٩٩)

(٤٧)

استعمل محمد بن العباس، وهو على البصرة، غيلان، جد عبد الصمد بن المعذل، على بعض اعشار البصرة. وظهر منه على خيانة. فعزله واخذ ما خانه فيه. فقال حماد يهجو (من الكامل)

(تخريجها : اغاني ١٣:٩٢)		
٢٢٥	ظَهَرَ الْأَمِيرُ عَلَيْكَ يَا غِيلَانَ	أَذْخَنْتَهُ إِنْ الْأَمِيرُ مَعَانُ
٢٢٦	أَمَعَ الدَّمَامَةَ قَدْ جَمَعَتْ خِيَانَةً	قُبِحَ الدَّمِيمُ الْفَاجِرُ الْخَوَّانُ

(٤٨)

كان حماد قد مدح يقطينا فلم يشبهه. فقال يهجو (من السريع)

(تخريجها : اغاني ١٣:٩٤)		
٢٢٧	مَتَى أَرَى فِيمَا أَرَى دَوْلَةً	يَعِزُّ فِيهَا نَاصِرَ الدِّينِ

(٤٩)

قال يهجو مطيع بن اياس (من البسيط)

(تخريجها : اغاني ١٣:٩٥)		
٢٢٨	عُجِبْتُ لِلْمَدْعِي فِي النَّاسِ مَنْزِلَةً	وَلَيْسَ يَصْلِحُ لِلدُّنْيَا وَلِلدِّينِ

(١٩٩) ابن : امر من بني يميني . لقمان : اي يا لقمان . حذف حرف النداء .

حتى يشدوك كرها شد مجنون
 الا بان صرت اهجوه ويهجوني
 لكان ما فيه م الافات ، يكييني
 جهلا ، ويترك قرب الخرد العين (٢٠٠)

٢٢٩ لو ابصروا فيك وجه الرأي ما تركوا
 ٢٣٠ ما نال قط مطيع فضل منزلة
 ٢٣١ ولو تركت مطيعا لا اجاوبه
 ٢٣٢ يختار قرب الفحول المرء معتودا

(٥٠)

قال يهجو ابا عون (من مجزوء الرمل)

(تخریجها : اغاني ١٣ : ٨٤)

داره دار الزواني
 خ على كل لسان
 ني وفي دار حيران

٢٣٣ انت انسان مسقى
 ٢٣٤ قد جرى ذلك بالكفر
 ٢٣٥ لك في دار حريز

(٥١)

قال يهجو صدقا لا يصادقه الا لمنفعة (من البسيط)

(تخریجها : عيون الاخبار ٣ : ١٥٩)

اذا اتى دون ما اوليت يومان
 وان طمعت فانت الواصل الداني
 وحنظل كلما استغنيت خطبان (٢٠١)

٢٣٦ قد ينقضي كل ما اوليت من حسن
 ٢٣٧ تنأى بؤدك ما استغنيت عن احد
 ٢٣٨ الشهد انت ، اذا ما حاجة عرضت

(٥٢)

قال يهجو محمد بن سليمان بعد ان رفض ان يعفوه له لتشبيهه باخته زينب (من المنصرح)

(تخریجها : الاغاني ١٣ : ١٠١)

من يشتري المكرمات بالسمن
 فخرت بالشحم منك والعكن
 اقبلت ، في العارضين والذقن
 لم تدع من هاشم ولم تكن
 لكنما العيب منك في البدن

٢٣٩ يا ابن سليمان يا محمد يا
 ٢٤٠ ان فخرت هاشم بمكرممة
 ٢٤١ لوءمك باء لمن يراك اذا
 ٢٤٢ لیتك اذ كنت ضيقا نكرا
 ٢٤٣ جدك جدان لم تعب بهما

(٢٠٠) الخريدة من النساء : البكر التي لم تمس بعد . العين جمع عينا ، وهي الواسعة العين .
 (٢٠١) اخطب الحنظل : اصفر وصار خطبانا ، وهو ان يصفر وتصير فيه خطوط خضر . وفي البيت اقواء .

(٥٣)

قال يهجو بشارا (من الكامل)

(تخريجها : الحيوان : ١ : ٣٥٤)

٢٤٤ قد كان في حين غزاة شاعل

٢٤٥ او في سُميعة اختها وشيرادها

٢٤٦ او بيت ضيق عرسه وركوبها

(٥٤)

(من الوافر)

(تخريجها : كتاب المعاني الكبير لابن قتيبة ٦١٢)

٢٤٧ فما صفراء تكني أم عوف

كان رجيلتها منجلان

(٥٥)

قال يهجو بشارا (من السريع)

(تخريجها : الاغاني : ١٣ : ٧٥)

٢٤٨ ان تاه بشار عليك قد

٢٤٩ وذاك اذ سميت باسمه

٢٥٠ فصار انسانا بذكري له

٢٥١ لم اهج بشارا ولكنني

٢٥٢ لم آت شيئا قط فيما مضى

٢٥٣ اسوالي في الناس احدى وثمة

٢٥٤ فاصبح اليوم بسبي له

امكنت بشارا من التيم

ولم يكن حريسيه

ما يبتغي من بعد ذكره ؟

هجوت نفسي بهجائه

ولست فيما عشت آتية

من خطأ اخطأته فيه

اعظم شأنا من مواليه

بَابُ الْمَدْحِ

(١)

قال يمدح يحيى بن زياد حين ولاه المنصور اعمال الاهواز بعد ان كان رفض ذلك لانه ماجن ، فقال له
ابنه المهدي انه قد تاب (من المتقارب)

(تخريجها : الاغاني ١٣ : ٩٣)

فَعْنَدِي شَفَاءٌ لَذَا الْبَاحِثِ	٢٥٥	فَمَنْ كَانَ يَسْأَلُ آيْنَ الْفَعَالِ
وَبَيْتُ الْعَلَا فِي بَنِي الْحَارِثِ	٢٥٦	مَحَلُّ النَّدَى وَفَعَالُ النَّهْيِ
حِبَاءٌ مِّنَ الْبَاعِثِ الْوَارِثِ	٢٥٧	حُلِّلْنُ بِيحْيَى فَحَالْفُنَّسِ
لِعَاجِلِ أَمْرٍ وَلَا رَائِيثِ	٢٥٨	فَلَا تَعْدِلْنَ إِلَى غَيْرِهِ
عِطَاءُ الْمَرْحَلِ وَالْمَاكِثِ	٢٥٩	فَإِنَّ لَدَيْهِ بِلَا مَنِّةٍ

(٢)

وقال فيه ايضا حين ولاه ابو جعفر المنصور اعمال الاهواز (من السريع)

(تخريجها : الاغاني ١٣ : ٩٣)

بِفِعْلِهِ الْاِقْدَامُ وَالْاِحْدَاثُ	٢٦٠	يَحْيَى أَمْرٌ زَيْنُهُ رَيْسُهُ
يَقْطَعُ ، وَإِنْ عَاهَدَ لَمْ يَنْكُثْ	٢٦١	إِنْ قَالَ لَمْ يَكْذِبْ ، وَإِنْ وُدَّ لَمْ
مَوْكَلًا بِالْاَسْهَلِ الْاِدْمِثْ	٢٦٢	أَصْبَحَ فِي اخْلَاقِهِ كُلِّهَا
فِي حُلُقٍ لَيْسَ بِمُسْتَحْدَثِ	٢٦٣	طَبِيعَةً مِنْهُ عَلَيْهَا جَرَى
طَيْبٌ وَهِيَ الْوَارِثُ وَالْمَوْرِثُ	٢٦٤	وَرَّثَهُ ذَاكَ أَبُوهُ فِيهَا

(٣)

قال حماد عجرد في داود بن اسماعيل بن علي بن عبد الله بن عامر يمدحه ويعزيه عن ابن مات له
(من الخفيف)

(تخريجها : الاغاني ١٣ : ٩٥ - ٩٦)

هَمْ بِمَدْحِي وَنَصْرَتِي دَاوُدُ	٢٦٥	إِنْ أَرَجَى الْاِنَامَ عِنْدِي وَأَوْلَا
قُلْ مَا كَادَنِي بِهِ مِنْ يَكِيدِ	٢٦٦	إِنْ يَعْشُرْ لِي أَبُو سَلِيمَانَ لَا أَحَدِ
دَبَّكَ الْيَوْمَ رُكْنِي الْمَهْدُودُ	٢٦٧	هَدَّ رُكْنِي قَدِّي إِبْرَاهِيمَ قَدَّ شَدَّ
مُتَلِفٌ مُخْلِيفٌ مَفِيدٌ مَبِيدٌ	٢٦٨	قَائِلٌ فَاعِلٌ أَبِي وَفِي
نُ دَهَاءٌ وَأَرْبَةٌ بِلَ يَزِيدِ	٢٦٩	وَفَتَى الْمِسِّنِّ فِي كَمَالِ ابْنِ خَمْسِي

٢٧٠ مِخْلَطٌ مُزِيلٌ أَرِيْبٌ أَدِيْبٌ رَاتِقٌ فَاتِقٌ مَفِيدٌ مَبِيدٌ
٢٧١ وَهُوَ الذَّائِدُ الْمَدَافِعُ عَنِّي وَعَزِيْزٌ مَمْنَعٌ مِّنْ يَسْدُوْدِ

(٤)

قال يمدح محمد بن الفضل السلولي مع ان هذا الاخير نسي ان يوافيه في موعد كان قد ضربه له
(من الطويل)

(تخريجها : الاغاني ١٣ : ٨١)

٢٧٢ مُحَمَّدٌ يَا ابْنَ الْفَضْلِ يَا ذَا الْمَحَامِدِ وَيَا بَهْجَةَ النَّادِي وَزَيْنَ الْمَشَاهِدِ
٢٧٣ وَحَقِّكَ مَا اذْنَبْتُ مِنْذَ عَرَفْتَنِي عَلَى خَطَايَا يَوْمًا وَلَا عَمْدٍ عَامِدِ
٢٧٤ وَلَوْ كَانَ مَا الْفَيْتَنِي مَتَسْرِعًا إِلَيْكَ بِهِ يَوْمًا تَسْرِعُ وَأَجِيدُ (٢٠٣)
٢٧٥ وَلَوْ كَانَ ذُو فَضْلٍ يَسْمَى لَفَضْلِهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ سُمِّيَتْ أُمَّ الْقَلَائِدِ

(٥)

لما مات محمد بن ابي العباس طلب محمد بن سليمان حماد عجرد لما كان يقوله في اخته زينب من الشعر .
فاستجار بقبر ابيه سليمان بن علي وقال فيه : (من الخفيف)

(تخريجها : الاغاني ١٣ : ١٠٠ اشعار اولاد الخلفاء واخبارهم للصولي ه البيتان ٢٧٦ ،

٢٧٨ طبقات الشعراء لابن المعتز ٦٧ الابيات ٢٨١ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠)

٢٧٦ مِنْ مُقِرِّ بِالذَّنْبِ لَمْ يُوْجِبِ اللّهُ لَهُ عَلَيْهِ بَسِيءٌ اِقْتَرَارًا
٢٧٧ لَيْسَ اِلَّا بِفَضْلِ حِلْمِكَ يُعْتَدُ دُ بُلَاءٌ وَمَا يُعِدُّ اعْتَدَارًا (٢٠٤)
٢٧٨ يَا ابْنَ بِنْتِ النَّبِيِّ اَحْمَدُ لَا اَجْ هَلْ اِلَّا إِلَيْكَ مِنْكَ الْفِرَارَا (٢٠٥)
٢٧٩ غَيْرَ اَنِّي جَعَلْتُ قَبْرَ اَبِي اَيُّوبَ لِي مِنْ حَوَادِثِ الدَّهْرِ جَارَا
٢٨٠ وَحَرِيٍّ مِنْ اسْتِجَارِ بِذَلِكَ الـ قَبْرِ اِنْ يَأْمَنُ الرَّدَى وَالْعِشَارَا (٢٠٦)
٢٨١ لَمْ اَجِدْ لِي مِنَ الْعِبَادِ مُجِيرَا فَاسْتَجَرْتُ السُّرَابَ وَالْاِحْجَارَا (٢٠٧)

(٢٠٣) اي لو كان لي ذنب ما صادفتني متسرعا اليك بالمكافأة كما يسرع المحب الى مكافأة حبيته .

(٢٠٤) البلاء : الانعام

(٢٠٥) اشعار اولاد الخلفاء (النبي اني لا اجد هل)

(٢٠٦) طبقات الشعراء (وحقيق لمن يجاوز ذاك)

(٢٠٧) طبقات الشعراء (من الانام) و (فاستجرت القبور والاحجار)

زَقْرَ قَحْطَانَ كُلِّهَا وَنِزَارَا	٢٨٢ لَسْتُ اعْتَاضُ مِنْكَ فِي بَغِيَةِ الْعَزْ
ضُ مُجِيرٌ اعَزُّ مِنْهُ جَوَارَا	٢٨٣ فَاِنَا الْيَوْمَ جَارٌ مِنْ لَيْسٍ فِي الْاِر
طَتِ اِلَيْهِ الْغَوَارِبُ الْاَكْوَارَا	٢٨٤ يَا ابْنَ بِنْتِ النَّبِيِّ يَا خَيْرٌ مِنْ حَط
نَ لِمَنْ كَانَ مَذْنِبًا غَفَّارَا	٢٨٥ اِنْ اَكُنْ مَذْنِبًا فَانْتَ ابْنٌ مِنْ كَا
مَعْفُو مَا قَلْتُ كُنْ فَكَانَ اِقْتَدَارَا	٢٨٦ فَاعْفُ عَنِّي فَقَدْ قُدِّرْتَ وَخَيْرُ الْ
كَانَ جَارِي يَطْوِلُ الْاَعْمَارَا	٢٨٧ لَوْ يَطْوِيلُ الْاَعْمَارُ جَارٌ لِعَزِيْزٍ

(٦)

قال يمدح مطيع بن اياس بعد ان هجاه مطيع متمازحا (من مجزوء الرمل)

(تخریجها : الاغانى ١٣ : ٩٠ بدائع البدائى للارزدى ٢ : ٦٩ - ٧٠ الابيات ٢٨٨ ، ٢٩١ ،

(٢٩٣

لَطِيْعِ بْنِ اِيَّاسٍ	٢٨٨ كُلُّ شَيْءٍ لِي فِدَاءٌ
(٢٠٨) كَلِّ لَيْنٍ وَشَرِّ مَسِّ	٢٨٩ رَجُلٌ مَسْتَلْحٌ فِي
(٢٠٩) سِي وَعَيْنِي بِرَاسِي	٢٩٠ عِدْلٌ رُوْحِي بَيْنَ جَنِيْبِ
(٢١٠) كَبِيْدِي اِحْلَى غِرَّاسِ	٢٩١ غَرَسُ اللّٰهِ لَهٗ فِي
نَ اِيَّاسٍ ذَا تَنْبَسِ	٢٩٢ لَسْتُ دَهْرِي لِمَطِيْعِ بَدِ
(٢١١) لُّ عَلَى كُلِّ اِنْسَانِ	٢٩٣ ذَاكَ اِنْسَانٌ لَهٗ فَضْ
وَاحْتَسَاها مِنْ اِحْسَايِ	٢٩٤ فَاِذَا مَا الْكَاثِرَاتِ
عِنْدَهَا رِيْحَانٌ كَاسِي	٢٩٥ كَانِ زِكْرَانَا مَطِيْعَا

(٧)

كان لحماد غلام في الكوفة وجه ابنه في طلبه . ولكن الغلام كان عند ابن اخي اسحاق بن الصباح الكندي وكان على الكوفة . فلم يستطع عمر بن حماد ان يصل الى الغلام فكتب الى والده حماد ان ياخذ كتابا من احد اصدقاء اسحاق يشفع له عنده . فكتب حماد الى ابنه (ويقول الابن انه آخر شعر كتبه والده .
(من الكامل)

(٢٠٨) الشمساس : العناد

(٢٠٩) بدائع البدائى (وراسي)

(٢١٠) بدائع البدائى (اوفى غراس)

(٢١١) بدائع البدائى (كل الاناسي)

(تخريجها : تاريخ ابن عساكر ٤ : ٤٢٥)

- ٢٩٦ اما كتابك يا بني فانه
 ٢٩٧ انظر وصيتي التي اوصيكها
 ٢٩٨ لا تطلبن الى الامير شفاعته
 ٢٩٩ ولو ان ذلك في الحكومة نافع
 ٣٠٠ لكنّه ، وكثيرة الآوّه ،
 ٣٠١ ان كان يطلب للصنعة موضعاً
 ٣٠٢ ما كان اسحق ليصنع بابنه
 ٣٠٣ فاذا قضى ، فاقنع ، فان قضاءه
- جَزَعٌ وليس يحازم من يجزَعُ
 فاعمل بها ان كنت ممن يسمع
 ان الشفاعة عنده لا تنفع
 عند الامير لكان لي من يشفع
 (٢١٢) وسماؤه بالغيث ليست تقلع
 حسنا فعندي للصنعة موضع
 في الحكم الا مثل ما بك يصنع
 لي ، ان قضى لي او علي ، المقنع

(٨)

قال يمدح (من الطويل)

(تخريجها : طبقات الشعراء لابن المعتز ٦٨ - ٦٩)

- ٣٠٤ الست بودى واثقالك ؟ انني
 ٣٠٥ اما والذي نادى من الطور عبده
 ٣٠٦ وخص بآيات القرآن محمدا
 ٣٠٧ لقد حزت من قلبي مكانا منعا
 ٣٠٨ ارى ذاك من غنم ، ولست ارى الذي
 ٣٠٩ ساشرب كأسيك اللتين سقيتني
 ٣١٠ وادخل كفي إثر كفي في الذي
- بودك مني واثق بي فاعلما (٢١٣)
 وكرم بالانجيل عيسى بن مريما
 نبي الهدى صلى الله عليه وسلم
 ارى لك فيه ان اريق لك الدما
 يرى الناس من غنم المكاسب مغمما
 (٢١٤) وان كانتا واللصا با وعلقما
 عراك ولو ادخلتها ثقب ارقما

(٩)

قال في المساور بن سوار الجرمي صاحب شرطة المنصور (من الوافر)

(تخريجها : تاريخ الطبرى الجملة الثالثة ٩ : ٣٧٧)

- ٣١١ لحسبك من عجيب الدهر اتني
 اخاف واتقي سلطان جرم

(٢١٢) الألو : العطية .

(٢١٣) في البيت اضطراب . وفي عجزه كسر الوزن .

(٢١٤) الصاب : عصارة شجر مر

(١٠)

قال يمدح محمد بن ابي العباس (من البسيط)

(تخريجها : البيان والتبيين ٣ : ٨٨ البيتان ٣١٤ ، ٣١٥ الشعر والشعراء ٧٥٦ البيتان ٣١٢)

٣١٥ طبقات الشعراء لابن المعتز ٧١ الابيات ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٥ الاغاني ١٣ : ٧٢ و ٩٩

الابيات ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٥ معجم الادباء لياقوت ٤ : ١٣٤ الابيات ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٥

تاريخ ابن عساکر ٤ : ٤٢٥ الابيات ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٥)

٣١٢	ارجوك بعد ابي العباس اذ بانا	يا اكرم الناس اعراقا وعيدانا (٢١٥)
٣١٣	ارجوك من بعده اذ بان سيدنا	عنا ، ولولاك لاستسلمت اذ بانا
٣١٤	فانت اكرم من يمشي على قدم	وانضرت الناس عند المحل اغصانا
٣١٥	لومج عود على قوم عصارته	لمج عودك فينا المسك والباننا (٢١٦)

(١١)

ولي عيسى بن عمر امارة البصرة من قبل محمد بن ابي العباس السفاح لما خرج عنها عليلا . فقال حماد يمدحه ويهجو بشارا (من الخفيف)

(تخريجها : الاغاني ١٣ : ٩٣ - ٩٤ الابيات ٣١٦ - ٣٢٦ والاغاني ٣ : ٢٠ الابيات ٣٢٥ -

٣٢٧ والحيوان ١ : ٢٤٠ الابيات ٣٢٥ - ٣٢٧)

٣١٦	قل لعيسى الامير عيسى بن عمرو	ذى المساعي العظام في قحطان
٣١٧	والبناء العالي الذي طال حتى	قصرته دونه يدا كل بانني
٣١٨	يا ابن عمرو وعمرو المكارم والتق	وى وعمرو الندى وعمرو الطعان
٣١٩	لك جاز بالبحر لم يجعل الل	ه له منك حرمة الجيران
٣٢٠	لا يصلي ولا يصوم ولا يق	را حرقا من محكم القرآن
٣٢١	انما معدن الزناة من السف	ل في بيته وماوى الزواني
٣٢٢	وهو خدن الصبيان وهواين سبعي	ن فماذا يهوى من الصبيان
٣٢٣	طهر مصر منه يا ايها المو	لى المسمى بالعدل والاحسان
٣٢٤	وتقرب بذاك فيه الى الل	ه تفز منه فوز اهل الجنان

(٢١٥) طبقات ابن المعتز (ادعوك بعد) الشعر والشعراء (اعراقا واغصانا)

(٢١٦) الاغاني ١٣ : ٧٢ (على قوم غضارته) وهو خطأ .

- ٣٢٥ يا ابنَ بردٍ إخسأُ اليك فمثلُ الـ
 ٣٢٦ ولعمري لانت شر من الكـ
 ٣٢٧ ولريح الخنزير اطيب من ريـ
- (٢١٧) كلب في الناس انت لا الانسان
 (٢١٨) ب واولى منه بكل هوان
 حك يا ابن الطيان ذى التبان

(١٢)

كتب الى محمد بن سليمان يطلب منه العفو لانه شبب باخته زينب (من الخفيف)

(تخريجها : الاغاني ١٣ : ١٠٠)

- ٣٢٨ يا ابن عم النبي وابن النبي
 ٣٢٩ انت بدر الدجى وشمس اذا اظ
 ٣٣٠ وحييا الناس في المحول اذا لم
 ٣٣١ ان مولاك قد اساء ومن اعـ
 ٣٣٢ ثم قد جاء تائبا فاقبل التو
- لعلي اذا انتمى وعلي
 لم فاسود كل بدر مضي
 يجد غيث الربيع والوسمي
 تب من ذنبه فغير مسي
 به منه واقبله يا ابن الوصي

باب العتاب

(١)

قال يستغفر المهدي حين حبسه في بيت دجاج لانه سكر (من الوافر)

(تخريجها : طبقات الشعراء لابن المعتز ٧٢)

- ٣٣٣ امير المؤمنين فدتك نفسي
 ٣٣٤ اقاد الى السجون بغير ذنب
 ٣٣٥ ولو معهم حبست لهان وحدى
 ٣٣٦ امن صهباء ، ريح المسك منها
 ٣٣٧ عقار مثل عين الديك صرف
 ٣٣٨ وقد طيخت بنار الله حتى
- (٢١٩) علام حبستني وخرقت ساجي
 كاني بعرض عمال الخراج
 ولكنني حبست مع الدجاج
 ترقرق في الاناء لدى المزاج
 كان شعاعها لهب السراج
 لقد كانت من النطف النضاج (٢٢٠)

(٢١٧) الحيوان (في الخلق انت)

(٢١٨) الحيوان والاعاني ٣ : ٢٠ (بل لعمري)

(٢١٩) الساج : الطيلسان الضخم الغليظ

(٢٢٠) النطف : اللؤلؤ الصافي اللون

٣٣٩ وقد كانت تحدّثني ظنوني
باني من عقابك غير نجاج
٣٤٠ على أني وان لاقيت شراً
لخيرك بعد ذاك الشرّ راج

(٢)

كان لحماد مجرد اخوان يناد مونه فانقطع عنه الشراب فقطعوه . فقال لبعضهم (من السريع)

(تخريجها : طبقات الشعراء لابن المعتز ٧٠ الاغاني ١٣ : ٧٩)

٣٤١ لست بغضبانٍ ولكنني
اعرف من شأنك يا صاح
٣٤٢ لكن تركت الراح جانبتي
ما كان حبيبك على الراح (٢٢١)
٣٤٣ قد كنت من قبل وانت الذي
يعنيك امسائي واصباحي
٣٤٤ لم ترعيني منك الا الذي
افسدني من بعد اصلاحي (٢٢٢)
٣٤٥ انت من الناس وان عبتهم
دونكها مني يا فصاح

(٣)

قال معاتباً (من الطويل)

(تخريجها : الاغاني ١٣ : ٨٥)

٣٤٦ الاقل لعبد الله انك واحد
ومثلك في هذا الزمان كثير
٣٤٧ قطعت اخائي ظالمًا وهجرتني
وليس اخي من في الاخاء يجور
٣٤٨ اديم لاهل الودودي وانني
لمن رام هجرى ظالمًا لهجور
٣٤٩ ولو ان بعضي رابني لقطعته
واني بقطع الرائبين جدير
٣٥٠ فلا تحسبن منحي لك الود خالصا
لعز ولا أني اليك فقير
٣٥١ ودونك حظي منك ، لست اريده
طوال الليالي ما أقام شبير (٢٢٣)

(٤)

مرض حماد فلم يعده مطيع بن اياس فكتب اليه (من الوافر)

(تخريجها : الاغاني ١٢ : ٨٤ الابيات ٣٥٢ - ٣٥٤ والاغاني ١٣ : ٨٧ الابيات ٣٥٢ - ٣٥٤)

معجم الادباء لياقوت ٤ : ١٣٤ الابيات ٣٥٢ - ٣٥٤ شرح المقامات الحريرية للشريشي ١ : ٣٠٨

(الابيات ٣٥٢ - ٣٥٥)

(٢٢١) الاغاني (أن قعدت الخمر جانبتي)

(٢٢٢) الاغاني (وما اري فعلك الا وقد)

(٢٢٣) شبير : جبل بعمّة

- ٣٥٢ كَفَاكَ عِيَادَتِي مَنْ كَانَ يَرْجُو
 ٣٥٣ فَان تَحَدَّثْ لَكَ الْإِيَّامُ سَقَمًا
 ٣٥٤ يَكُنَّ طَوَّلُ التَّأْوُهُ مِنْكَ عِنْدِي
 ٣٥٥ فَمَا نَفْسِي عَلَيْكَ تَذُوبٌ حُرْنَا
- ثَوَابُ اللَّهِ فِي صَلَاةِ الْمَرِيضِ
 يَحْوُلُ جَرِيضُهُ دُونَ الْقَرِيضِ (٢٢٤)
 بِمَنْزِلَةِ الطُّنَيْنِ مِنَ الْبَعُوضِ
 وَمَا دَمَعِي عَلَيْكَ بِمُسْتَفِيضِ

(٥)

كان محمد بن ابي العباس قد وعد حماد عجرد ان يحمله على بغل . ثم تشاغل عنه . فكتب اليه حماد
 (من الهزج)

(تخريجها : الاغاني ١٣ : ٩٤)

- ٣٥٦ طَلَبْتُ الْبِذْلَ مِنْ خُ
 ٣٥٧ وَمَنْ يَنْفِي عَنِ الْمُجْرِمِ
 ٣٥٨ الْإِيَّامُ ابْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ
 ٣٥٩ أَمَا تَذَكَّرِيَا مَوْلَا
 ٣٦٠ وَذَاكَ الرَّجْسُ فِي الدَّارِ
 ٣٦١ يُرِيكَ الْحَزْمُ فِي الْإِخْلَا
- لِقَتَ كَفَاةً لِلْبِذْلِ
 لِ بِالْجُودِ إِذِي الْمَحَلِّ
 سِ يَا ذَا النَّائِلِ الْجَزْلِ
 يِ مِعَادُكَ فِي الْبُغْلِ
 جَلِيْسُ لَابِي سَهْلِ
 فِرَ لِلْمِعَادِ وَالْمَطْلِ

(٦)

بلغ حماد عجرد ان المفضل بن بلال اعان بشارا عليه وقدمه وقرظه . فقال يعاتبه (من الخفيف)

(تخريجها : الاغاني ١٣ : ٨٨)

- ٣٦٢ قُلْ خَلِيلِي لِلْمُفْضِلِ بْنِ بِلَالِ
 ٣٦٣ عَرَبِيٌّ لَا شَكَّ فِيهِ وَلَا مِرْرَ
- مَا لَهُ يَا ابْنَ الزُّبَيْرِ وَمَالِي (٢٢٥)
 يَةَ مَا بِالْهُ وَبِالْ مَوَالِي

(٧)

كان حماد صديقا لابي خالد الاحول ابي احمد بن ابي خالد . فاراد الخروج الى واسط واراد وداع
 ابي خالد . فلما جاءه حجه الغلام وقال له : هو مشغول في هذا الوقت . فكتب اليه (من المتقارب)
 (تخريجها : الاغاني ١٣ : ٨٩)

(٨٩ الابيات ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢)

(٢٢٤) الجريش : غصص الموت او يقال : جرض بريقه اي ابتلع ريقه على هم وحزن بجهد ومشقة .
 (٢٢٥) ابو الزبير هو قيس بن الزبير وكان زنديقا . اغاني دار الكتب ١٤ : ٣٥٣ (عجبنا للمفضل)

- وما للوداع ذكرت السلاما
بحبك حب الغوي المدا
(٢٢٦) ب دون اللحم تركت اللحماما
ولست أطيل هناك المقاما
ك بوابكم بي وأوص الغلاما
ن إما قعودا وإما قياما
(٢٢٧) فلا لوم، لست أحب الملاما
(٢٢٨) م أخزاهم الله طرا اناما
(٢٢٩) يميئون حمدا ويحيون ناما
كرام فاني احب الكراما
فما اكثر الارذلين اللئاما
- ٣٦٤ عليك السلام ابا خالد
٣٦٥ ولكن تحية مستطرب
٣٦٦ فان كنت مكثيا بالكنا
٣٦٧ اردت الشخص الى واسيط
٣٦٨ والا فاوص هداك المليم
٣٦٩ فبان جئت ادخلت في الزائر
٣٧٠ فان لم اكن منك اهلا لذاك
٣٧١ لاني اذم اليك اللئاما
٣٧٢ فاني وجدتهم كلهم
٣٧٣ سوى عصبه لست اعنيهم
٣٧٤ واقبل عديدهم ان عددت

(٨)

قال يعاتب محمد بن الفضل السلولي لانه نسي ان يوافيه في موعد كان قد ضربه له (من مجزوء الرمل)

(تخریجها : الاغاني ١٣ : ٨١)

- ٣٧٥ قد غفرنا الذنب يا ابن ال
٣٧٦ ومسي انت يا ابن ال
٣٧٧ حين تخشاني على الذنب
٣٧٨ ليس لي ان كان ما خفت
٣٧٩ انا والله ولا اف
٣٨٠ ولاصحابي ولا ربي
٣٨١ وبما يرضيهم عن
- فضل والذنب عظيم
فضل في ذاك مليم
ب كما يخشى اللئيم
ت من الامر حريم
خر، للغيط كظوم
بة بسر ورحيم
ني ويرضيني عليهم

(٩)

(من الخفيف)

(تخریجها : حماسة البحتری ٤٠٨)

- (٢٢٦) طراز المجالس (اذا كنت مكثيا بالحجاب)
(٢٢٧) طراز المجالس (وان لم)
(٢٢٨) طراز المجالس (فاني اذم اليك الانام اخزاهم الله ربي اناما)
(٢٢٩) الذام : العيب والذم طراز المجالس (يميئون مجدا)

٣٨٢ ليت شعري باى وجهيك في الص
 ٣٨٣ ابوجه له طلاقه ذى الاح
 ٣٨٤ فليكن كنت محسنا ليسرنا
 ٣٨٥ ولئن كنت غير ذلك ما عنـ

ر غدا حين نلتقي تلقاني
 سان ام وجه غير ذى الاحسان
 نك في كل موقف ان تراني
 دى سوى العفو عنك والغفران

(١٠)

وقال يعاتب ابا يزيد ويحيى (من الخفيف)

(تخريجها : طبقات الشعراء لابن المعتز ٧٠)

٣٨٦ قد جفاني ابو يزيد ويحيى
 ٣٨٧ واصلاني فيما مضى فلغير ال
 ٣٨٨ غير اني قد كنت في ظل سلطا
 ٣٨٩ ثم لما حال الزمان بسلطا

ولعمري ما خفت ان يجفواني
 وقد فيما مضى واصلاني
 ن فكان الرصال للسلطان
 ني حالا مع احتيال الزمان

باب الغزل

(١)

قال في جوهر جارية ابي عون ، وكان يحبها كثيرا (من مجزوء الكامل)

(تخريجها : الاغاني ١٣ : ٨٢ - ٨٣)

٣٩٠ اني لاهوى جوهر
 ٣٩١ واحب من حبي لها
 ٣٩٢ واحب جارية لها
 ٣٩٣ واحب جيرانا لها

ويحب قلبي قلبها
 من ودها واحبها
 تخفي وتكنم ذنبها
 وابن الخبيثة ربها

(٢)

قال في زينب بنت سليمان بن علي ، على لسان محمد بن ابي العباس الذي كان يهواها ، وقد رفض اهلها ان يزوجه منها لخلل في عقله (من السريع)

(تخريجها : الاغاني ١٣ : ٩٦ اشعار اولاد الخلفاء واخبارهم للصولي ٤ البيتان ٣٩٤ ، ٣٩٥)

٣٩٤ زينب ما ذنبي وماذا الذي عصيتم فيه ولم تغضبوا (٢٣٠)

(٢٣٠) اشعار اولاد الخلفاء (غضبتم فيه ولم تغضبوا)

- ٣٩٥ والله ما اعرف لي عندكم
 ٣٩٦ ان كنت قد اغضبتكم ضلّة
 ٣٩٧ عودوا على جهلي باحلاميكم
 ذنبا ففيم الهجر يا زينب ؟
 فاستعجبوني ، انني اُعتبب (٢٣١)
 اني ، وان لم اذنب ، المذنب

(٣)

وقال يشب بزئيب على لسان محمد بن ابي العباس ايضا (من الطويل)

- (تخريجها : الاغاني ١٣ : ٩٩)
 ٣٩٨ الا من لقلب مستهام معذب
 ٣٩٩ يراه فلا يستطيع ردا لطرفه
 ٤٠٠ ولولا مليك نافذ فيه حكمه
 ٤٠١ تغبرت خلف الله بعد صراوة
 بحب غزال في الحجال مُربب (٢٣٢)
 اليه حذار الكاشح المترقب
 لا اذى وصلا زاهبا كل مذهب (٢٣٣)
 فبحت بما القاه من حب زينب (٢٣٤)

(٤)

(من مجزوء الوافر)

(تخريجها : الاغاني ١٣ : ٩٣)

- ٤٠٢ خليلي لا يفي ابدا
 ٤٠٣ وبعد غد وبعد غد
 ٤٠٤ له جهر على كبدي
 يميني غدا فغدا
 كذا لا ينقضي ابدا
 اذا حرّكته اتقدا

(٥)

قال في زينب بنت سليمان بن علي ايضا (من السريع)

- (تخريجها : تاريخ الطبرى الجملة الثالثة ٤٢٢)
 ٤٠٥ يا ساكن المربد قد هجت لي
 شوقا فما انفك بالمربد

(٦)

قال يتغزل بغلام يهواه يقال له بشر (من الطويل)

- (٢٣١) استعتب : طلب الى المسمى الرجوع عن اسائه . الاعتاب : رجوع المعتوب عليه الى ما يرضي العاتب .
 (٢٣٢) الحجال : الخلاخيل . مفزدها الحجل والحجال موضع يزين بالثياب والمستور للعروس . العرب :
 المدهون ، المطيب .
 (٢٣٣) يشير الى حكم والدها .
 (٢٣٤) صر الناقة : شد عليها الصرار وهو خيط يشد فوق الخلف لثلا يرضعها ولدها . تغبر الناقة :
 احتلب غيرها . الخلف : حلمة الضرع .

(تخريجها : الاغاني ١٣ : ٩٢ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ١ : ٤٥٢ البيتان ٤١٠ ، ٤١١)

معجم الادباء لياقوت ٤ : ١٣٤ البيتان ٤١٠ ، ٤١١)

٤٠٦ اخي كُفَعْن لومي فانك لا تدري
٤٠٧ اخي انت تلحاني ، وقلبك فارغ
٤٠٨ اخي ان دائي ليس عند دي دواءه
٤٠٩ دوائي ودائي عند من لورأيتسه
٤١٠ فاقسيم لو اصبحت في لوعه الهوى
٤١١ ولكن بلائي منك انك ناصح

بما فعل الحب المبرح في صدري
وقلبي مشغول الجوانح بالفكر
ولكن دوائي عند قلب ابي بشر
يقلب عينيه لأصرت عن زجري
لاصرت عن لومي واطنبت في عذري (٢٣٥)
وانك لا تدري بانك لا تدري

(٧)

قال في افتضاض العذرة حين تزوج (من المديد)

(تخريجها : الاغاني ١٣ : ٨٠ خاص الخاص للثعالبي ٨٦ الكناية والتعريض للثعالبي ١٣)

٤١٢ قد فتحت الحصن بعد امتناع
٤١٣ ظفرت كفي بتغريق شمل
٤١٤ فاذا شعبي وشعب حبيبي

بمبيح فاتح للقيلاع (٢٣٦)
جاءنا تفريقه باجتماع (٢٣٧)
انما يلتام بعد انصداع (٢٣٨)

(٨)

ان حماد عجرد حضر جارية مغنية يقال لها سعاد ، وكان مولاها ظريفا ، ومعه مطيع بن اياس . فقال مطيع بن اياس :

قبليني سعاد بالله قبلة
فورب السماء لو قلت لي صل
واسئليني لها فديتك نحلته
ل لوجهي ، جعلته الدهر قبله

فقال لحماد : " انعتنيه ياعم " فقال حماد (من الخفيف)

(تخريجها : الاغاني ١٣ : ٨٨ بدائع البدائه للاردي ١ : ٣٤ - ٣٥ (نقلا عن كتاب القيان

والمغنين لابي الفرج الاصبهاني)

٤١٥ ان لي صاحبا سواك وفيا
لا ملولا لنا كما انت مله (٢٣٩)

(٢٣٥) ابن خلكان وياقوت (فاقسمت لو اصبحت في قبضة الهوى)

(٢٣٦) خاص الخاص (قد فتحنا)

(٢٣٧) خاص الخاص (جاء في)

(٢٣٨) خاص الخاص (انما يلتام) ولعله اصح

(٢٣٩) ورد في الاغاني " ليا " وقد صححتها مراعاة للوزن . بدائع البدائه (ان خلا لك سواها)

و (لا غدورا بها ولا فيه مله)

- ٤١٦ لا يُسَاعُ التَّقْبِيلُ بَيْعًا وَلَا يُشْرِي
 رى فلا تجعلِ التعشُّقَ عَلَيَّ (٢٤٠)
 فقال مطيع : يا حماد ، هذا هجاء ، وقد تعديت وتعرضت ولم تترك بهذا . فقالت الجارية ،
 وكانت مؤدبة وظريفة : " اجل ، ما اردنا هذا كله . " فقال حماد :
 ٤١٧ انا والله اشتهي مثلها من
 لك بِنَحْلٍ وَالتَّحْلُ فِي ذَاكَ حِلَّةٌ (٢٤١)
 ٤١٨ فَأَجِيبِي وَأَنْعَمِي وَخَذِي الْبَذْ
 لُ وَأُطْفِي بِقَبْلَةٍ مِنْكَ غَلَّةٌ (٢٤٢)

(٩)

قال يشبب بام مجاشع بن مسعدة (اخي عمرو بن مسعدة) لانه هجاه (من مجزوء الكامل)

(تخريجها : الاغاني ١٣ : ٨٦)

- ٤١٩ رَاعَتْكَ أُمُّ مَجَاشِعٍ
 ٤٢٠ وَاسْتَبَدَلْتُ بِكَ ، وَابْلَا
 ٤٢١ جِنِيَّةً مِنْ بَرْبَرٍ
 ٤٢٢ فَحَرَامُهَا أَشْهَى لَنَا
 بِالصَّدْرِ بَعْدَ وِصَالِهَا
 عَلَيْكَ فِي اسْتِبْدَالِهَا
 مَشْهُورَةٌ بِجَمَالِهَا
 وَلَهَا مِنْ اسْتِحْلَالِهَا

(١٠)

قال في جوهر جارية ابي عون (من مجزوء الكامل)

(تخريجها : الاغاني ١٣ : ٨٩ معجم الادباء لياقوت ٤ : ١٣٤ تاريخ ابن عساكر ٤ : ٤٢٥)

- ٤٢٣ اِنِّي احْبَبْتُكَ فاعلمي
 ٤٢٤ حُبًّا اَقْلُ قَلِيلِهِ
 اِنْ لَمْ تَكُونِي تَعْلَمِينَا
 كَجَمِيعِ حُبِّ الْعَالَمِينَا

(١١)

حضر محمد بن ابي العباس وبين يديه حماد وحكم الوادي يخنيانه وندما واه حضور ، وهم يشربون حتى
 سكر وسكروا . فكان محمد اول من افاق منهم . فقام الى جماعتهم ينبههم رجلا رجلا فلم يجد فيهم فضلا
 سوى حماد عجرد وحكم الوادي . فقال حماد على لسانه وغنى فيه حكم (من مجزوء الخفيف)

(تخريجها : الاغاني ٣٣ : ٩٨)

- ٤٢٥ اُسْعِدِ الصَّبَّ يَا حَكْمُ
 ٤٢٦ اُجْمِلْ بَانَ يَرِي
 وَاغْنِيهِ عَلَى الْاَلَمِ
 نَائِمًا وَهُوَ لَمْ يَنْمِ

(٢٤٠) ورد في الاغاني " تجعلي " وقد صححتها مراعاة للمعنى . بدائع البدائ (ولا ير شي

ولا يجعل التعاشق عليه)

(٢٤١) بدائع البدائ (ببذل والبذل) النحل : الهية ابتداء من غير عوض ولا استحقاق . حلة : حلال

(٢٤٢) بدائع البدائ (واطفي لعاشق منك غله)

(١٢)

كان يشرب ويغني مع مطيع بن اياس ويحيى بن زياد ، فاشرفت بنت دهقان من سطح لها بوجه مشرق رائق
فقال مطيع لحماد : "عندك" . فقال حماد "شبه بها" . فقال مطيع :

الا بابي وامبي نا ظر من بينهم نحوي
فقال حماد (من مجزوء الوافر)

(تخريجها : الاغاني ١٣ : ٨٩ بدائع البدائمه ١ : ٢٠٧)

٤٢٧ الا يا ليت فوق الحَقِّ ومنها لاصقا حَقوي (٢٤٣)
فقال يحيى :

ويا سَقيا لسطح اشـ رقت من بينهم حذوي

باب الوصف

(١)

قال يصف مجلس شراب مستهلا قصيدة لم تصلنا في مدح بعض رؤساء فارس (من مجزوء الرمل)

(تخريجها : الاغاني ١٣ : ٨١ - ٨٢)

٤٢٨	ربَّ يَوْمٍ يَفْسَاءِ	ليس عندي بذميم	(٢٤٤)
٤٢٩	قد قرعت العيش فيه	مُع نَدْمَانِ كَرِيمِ	
٤٣٠	من بني صهيون في البيـ	تِ المَعْلَى والصِّمِيمِ	
٤٣١	في جنان بين أنها	ر وتعرير شِ كَرِيمِ	
٤٣٢	نتعاطى قهوة تشـ	خِصُّ يَقْظَانَ الهُمُومِ	(٢٤٥)
٤٣٣	بنت عشر ترك المَكِّ	ثِرُ مِنْهَا كَالْأَمِيمِ	(٢٤٦)
٤٣٤	فها دأبا حيا	ويحييني نديمي	
٤٣٥	في إنا كسروني	مُسْتَخْفٍ لِلْحَلِيمِ	

(٢٤٣) نسب هذا البيت في بدائع البدائمه الى يحيى بن زياد ، ونسب البيت التالي الى حماد ، بالرواية التالية (ويا سقيا لسطح اشـ رقت من فوقه حذوي)

(٢٤٤) فسَاء : ويذكر ياقوت في معجم البلدان انها فسأ بالفتح والقصر . وهي مدينة بفارس ، انزه مدينة بها فيما يقال ، بينها وبين شيراز اربع مراحل .

(٢٤٥) شخصه : اخرجته

(٢٤٦) رجل اميم اي يهذي من ام راسه .

(٢٤٧)	شُرْبَتِي أُمَّ حَكِيمٍ	٤٣٦	شُرْبَةٌ تَعْدِلُ مِنْهُ
(٢٤٨)	سَانَةٌ ذَاتُ هَمِيمٍ	٤٣٧	عِنْدَنَا دِهْقَانَةٌ حَسْبُ
	ن وَمِنْ دَلِّ رَخِيمٍ	٤٣٨	جَمَعْتُ مَا شِئْتُ مِنْ حَسْبِ
	وَصَفَاءٍ مِنْ أَدِيمٍ	٤٣٩	فِي اعْتِدَالٍ مِنْ قِيَامِ
(٢٤٩)	وَشَايَا كَالنَّجْمِ	٤٤٠	وَبِنَانٍ كَالْمَدَارِيِّ
	زَيْةٍ كَفِيٍّ أَوْ شَمِيمٍ	٤٤١	لَمْ أَنْلِ مِنْهَا سَوْىَ غَمِ
	عَكَّةُ الْكُشْحِ الْهَضِيمِ	٤٤٢	غَيْرَ أَنْ أَقْرَصُ مِنْهَا
	خَدَّهَا لَطِيمٌ رَحِيمٌ	٤٤٣	وَلَيْ أَلْطِيمٌ مِنْهَا
(٢٥٠)	وَدُّ مِنْ خَدِّي لَطِيمٌ	٤٤٤	وَبِنَفْسِي ذَاكَ يَا سَلِيمُ

وبان

باب الشعر الوجداني

(١)

قال في الشيب (من الكامل)

(تخریجها : المختار من شعر بشار ٣٣٦)

مَنْ شَابَ لَمْ يُحْسُنْ بِهِ لَعْبُهُ	٤٤٥	جَدَّ الْمَشِيبُ وَأَنْتَ فِي لَعِبِ
وَابِكِ الشَّابَّ قَدْ مَضَتْ حِقْبُهُ	٤٤٦	فَاحْفَظْ لِشَيْبِكَ حَقَّ صُحْبَتِهِ
وَالْمَوْتُ مَقْرُونٌ بِهِ سَبِيبُهُ (٢٥١)	٤٤٧	تَغْتَرُّ وَالْأَيَّامُ تَعْقِبُهُ

(٢)

قال في الصداقة مخاطبا عيسى بن عمر الذي صادقه لصلحة شخصية ثم تركه عندما عجز حماد عجرد عن خدمته (من الكامل)

(تخریجها : طبقات الشعراء لابن المعتز ٦٨ الابيات ٤٤٨ - ٤٥٣ و ٤٥٥ - ٤٥٧ - الشعر

- (٢٤٧) أم حكيم : زوجة الخليفة هشام بن عبد الملك وقد اشتهرت بحبها للشراب .
 (٢٤٨) الدهقانة : التاجرة . (فارسي معرب) هميم : دبيب .
 (٢٤٩) المداري : جمع المدري والمدراة والمدرية : اى القرن ، او حديدة على شكل سن من اسنان المشط واطول منه يسرح به الشعر المتلبد ، او شيء كالمسلة .
 (٢٥٠) يعني الاسود بن خلفا كاتب عيسى بن موسى .
 (٢٥١) وردت "تعقبه" ويقول محقق "المختار من شعر بشار" ولعله "معقبة" اى تعقب حالا بحال .

والشعراء لابن قتيبة ٧٥٥ الابيات ٤٤٨ - ٤٥٤ . عين الاخبار لابن قتيبة ٣ : ٨٠ . الابيات ٤٤٨

٤٥٤ - الاغاني ١٣ : ٩٠ - ٩١ . الابيات ٤٤٨ - ٤٥٤)

٤٤٨	كَمْ مِنْ اخٍ لَكَ لَسْتُ تُنْكِرُهُ	مَا دُمْتُ مِنْ دُنْيَاكَ فِي يُسْرِ
٤٤٩	مَتَصَرِّعٌ لَكَ فِي مَوَدَّتِهِ	يَلْقَاكَ بِالْتَرْحِيبِ وَالْبِشْرِ
٤٥٠	يُطْرِي الْوَفَاءَ وَذَا الْوَفَاءَ وَيَلْ	حَى الْغَدْرُ مَجْتَهِدًا وَذَا الْغَدْرُ
٤٥١	فَإِذَا عَدَا ، وَالدَّهْرُ ذُو غَيْرٍ ،	دَهْرٌ عَلَيْكَ عَدَا مَعَ الدَّهْرِ
٤٥٢	فَارْفُضْ بِاجْمَالِ اخْوَةِ مَنْ	يَقْلِي الْمَقِيلُ وَيَعْشُقُ الْمُشْرِ (٢٥٢)
٤٥٣	وَعَلَيْكَ مَنْ حَالَاهُ وَاحِدَةٌ	فِي الْعُسْرِ أَمَا كُنْتُ وَالْيُسْرِ
٤٥٤	لَا تُخْلِطَنَّهُمْ بِغَيْرِهِمْ	مَنْ يُخْلِطُ الْعِقْيَانَ بِالصُّفْرِ (٢٥٣)
٤٥٥	فَلَقَدْ خُبِرْتُ وَمَا اسْتَوَى رَجُلٌ	خُبْرٌ وَآخِرُ غَيْرِ ذِي خُبْرٍ (٢٥٤)
٤٥٦	فَوَجِدْتُ مَنْ أَحْبَبْتُ مَتَهُمَا	مَتَصَرِّفًا لَتَصَرِّفِ الدَّهْرِ
٤٥٧	إِلَّا الْقَلِيلُ قَدْ وَجِدْتُ ذَوِي	عَهْدٍ وَشَكَرٍ أَيْمًا شَكَرَ

(٣)

قال في وفائه (من الخفيف)

(تخريجها : في الصداقة والصديق للتوحيدى ١٨١)

٤٥٨ انما عبدُ الوفاء لا اطلبُ الدهرَ رُ من الرِّقِ ، ما حَيِّتُ فكاكا

(٤)

مرحماد عجرد بقصر شيرين فاستظل من الحرابين سروتين كانتا بازاء القصر ، وسمع انسانا يغني من شعر مطيع بن اياس " اسعداني يا نخلتي حلوان " فقال حماد (من الخفيف)

(تخريجها : الاغاني ١٢ : ١٠٩ و ١٣ : ٩٤ شمار القلوب للشعالبي ٤٦٩ معجم البلدان لياقوت)

(٣٢١ : ٢)

٤٥٩	جَعَلَ اللَّهُ سِدْرَتِي قَصْرَ شِيرِي	مَنْ فِدَاءً لِنَخْلَتِي حُلْوَانَ (٢٥٥)
٤٦٠	جِئْتُ مُسْتَعْدَا فَلَمْ يُسْعِدْني	وَمَطِيعٌ بَكَتْ لَهُ النُّخْلَتَانِ (٢٥٦)

(٢٥٢) الشعر والشعراء والاعاني (با جمال مودة من)

(٢٥٣) العقيان : الذهب الخالص . الصفر : النحاس الاصفر .

(٢٥٤) رجل خبر : عالم بالخبر . والخبر : العلم بالشيء .

(٢٥٥) اعتمدت رواية الاغاني ١٣ : ٩٤ لان ابا فرج ذكر الرواة بالسند ، وهذا ما لم يفعله في الجزء

الثاني عشر . اغاني ١٢ : ١٠٩ (نخلتي قصر)

(٢٥٦) اغاني ١٢ : ١٠٩ (جئت مستعديا) ياقوت (فلم تسعداني) شمار القلوب (فما اسعداني)

بـاب الرثاء

(١)

قال يرثي صديقه الاسود بن خلف (من البسيط)

(تخريجها : الاغاني ١٣ : ٨٣ شرح حماسه ابي تمام للمرزوقي ٨٥٤ الابيات ٤٦١ ، ٤٦٣ ،

٤٦٧ وقد نسبها ابو تمام الى مطيع بن اياس)

٤٦١	قلت لحنانة دلوح	٢٥٧	تسح من وابيل سفوح
٤٦٢	جادت لنا عليها رباب	٢٥٨	بواكبها طيل نضوح
٤٦٣	أبي الضريح الذي أسمي		ثم استهلي على الضريح
٤٦٤	على صدى اسود الموارى		في اللحد والترب والصفوح
٤٦٥	فاسقيه ربا وأوطنيه		ثم اغتدي نحوه وروحي
٤٦٦	اغدي بسقاي فاصبقيه	٢٥٩	ثم اغقيه مع الصبوح
٤٦٧	ليس من العدل ان تشحي	٢٦٠	على امرى ليس بالشحيح

(٢)

قال يرثي صديقه محمد بن ابي العباس سنة ١٥٠ (من الخفيف)

(تخريجها : اشعار اولاد الخلفاء واخبارهم ١٠)

٤٦٨	صرت للدهر خاشعا مستكينا		بعد ما كنت قد قهرت الدهورا
٤٦٩	حين اودي الامير ذاك الذي كد		ت به حيث كنت ادعى اميرا
٤٧٠	كنت فيما مضى اجير به الده		ر فاصبحت بعده مستجيرا
٤٧١	يا سبي النبي يا ابن ابي العبد		باس حقت عندي المحذورا
٤٧٢	سلبتني المنون اذ سلبتني		ك سروري فلمت ارجو سرورا
٤٧٣	ليتني مت حين مت لا بل		ليتني كنت قبلك المقبورا
٤٧٤	انت ظلتني الغمام بنعما		ك ووطأتني وطاء وشيرا
٤٧٥	لم تدع اذ مضيت فينا نظيرا		مثل ما لم يدع ابوك نظيرا

(٢٥٧) الحنانة : سحابة فيهارعد فكانها تحن ببعدها الى شيء . دلوح : ثقيل . تسح : تصب . الحماسة (سموح)

(٢٥٨) الواكب : السائل . النضوح : الذي ينضح الماء اى رشح .

(٢٥٩) ورد في اغاني بولاق (الكسوح) والتصحيح عن اغاني دار الكتب ١٤ : ٣٤٢

(٢٦٠) الحماسة (على فتى)

في حوادث حياته اليومية

(١)

راى حماد عجرد على بعض الكتاب جبة خز دكاء . فكتب اليه (من الخفيف)

(تخريجها : الاغاني ١٣ : ٨٧)

٤٧٦ انني عاشق لجبتك الدك
٤٧٧ فبحق الامير الا اتسني
٤٧٨ ولك اللئ والامانة ان اجـ

ناء عشقا قد هاج لي اطراي
في سراج مقرونة بالجواب
علها اشهرا امير ثيابي

(٢)

اجتمع سهم بن عبد الحميد وجماعة من وجوه البصرة عند يحيى بن حميد الطويل ومعهم حماد عجرد وهو يومئذ هارب من محمد بن سليمان ونازل على عقبة بن مسلم ، وقد امن . وحضر الغداء فقيل له : سهم ابن عبد الحميد يصلي الضحى . فانتظروا واطال سهم الصلاة . فقال حماد : (من الطويل)

(تخريجها : الاغاني ١٣ : ٨٠)

٤٧٩ الا ايهذا القانيت المتهجـد
٤٨٠ اما والذي نادى من الطور عبده
٤٨١ فهلا اتقيت الله اذ كنت واليا
٤٨٢ ويشهد لي اني بذلك صادق
٤٨٣ وعند ابي صفوان فيك شهادة
٤٨٤ فان قلت زديني في الشهود فانه

صلاتك للرحمان ، ام لي تسجد
لمن غير ما يبر تقوم وتقعـد
بصنعا تبيري من وليت وتجرـد (٢٦١)
حريت ويحيى لي بذلك يشهد
وبكر ، وبكر مسلم متهجـد
سيشهد لي ايضا بذاك محمـد

(٣)

قال يدعورفاقه الى داره (من السريع)

(تخريجها : ديوان ابي نواس ٦٩ . اخبار ابي نواس لابن منظور ١ : ١٣٥ الابيات ٤٨٥ ، ٤٨٦ ،

(٤٨٨)

٤٨٥ يا سادتي عندي لكم بطة
٤٨٦ ولحم طير واتابعه

ودن خمير من رساطون (٢٦٢)
فان نشطتم فاجيوني

(٢٦١) جرد الجراد الارض : احتك ما عليها من النبات .

(٢٦٢) الديوان طبعة آصاف وابن منظور (يا اخوتي)

٤٨٧ لِنَقْصِفِ الْيَوْمَ وَنَلْهُوَ غَدًا
 طَوْرًا أَغْنِي وَتَغْنُونِي
 ٤٨٨ وَابْتَغِي خَشْفًا تَنِيكُونَهُ
 جُهْدِي ، فَإِنْ ابْطَأَ فَنِيكُونِي (٢٦٣)

بَابُ الْحَكْمِ

(من مجزوء الكامل)

(تخريجها : البيان والتبيين للجاحظ ٣ : ٨٨)

٤٨٩ وَجَرُّوا عَلَى مَا عَوَّدُوا
 وَلِكُلِّ عَيْدٍ أَنْ عَصَارُهُ

(٢٦٣) الخشف : الظبي بعد ان يكون جداية . الديوان طبعة آصاف (جهدى ، فان ابطأت نيكوني)

الفصل الثاني

والبه بن الحباب (ت بين ١٦٠ و ١٨٠ هـ او ٧٧٦ و ٧٩٦ م)

١- ترجمته

والبه بن الحباب اسدي (١) ، كوفي (٢) ، من بني مضر بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان ابن اسد بن خزيمه بن مدركة بن الياس بن مضر (٣) ، ويكنى ابو اسامة (٤) .

كان والبه اشقر اللون والشعر ، ابيض ، فعيره ابو العتاهية بذلك واخرجه من العرب واضافه الى الموالي لان الشقرة من الوان العجم دون العرب (٥) . واشتهر والبه برواية الشعر وبمعرفته ايام العرب (٦) ، كما اشتهر بمجونه وخلاعته (٧) ، " ما يبالي ما قال وما صنع (٨) " حتى ضرب المثل به وبرفاقه ، فحين هجا ابو نواس ابان اللاحقي قال :

يريد ان يتسوى

بالعصبة المجان

بعجرد وعباد

والوالي الهجان

وقاسم ومطيع

ريحانة الندمان (٩)

كما اشتهر بظرفه (١٠) . فقد قال المهدي لعمارة بن حمزة يوما : " ابغني نديما ظريفا . " فسمي له والبه بن الحباب (١١) . فدعا به المهدي ، الا انه لم يستبقه طويلا لفسقه وشعره الماجن (١٢) .

(١) الاغاني ١٦ : ١٤٨

(٢) الاغاني ١٦ : ١٤٨ وتاريخ بغداد ١٣ : ٤٨٧

(٣) تاريخ بغداد ١٣ : ٤٨٧

(٤) الاغاني ١٦ : ١٤٨ وتاريخ بغداد ١٣ : ٤٨٧

(٥) تاريخ بغداد ١٣ : ٤٨٩

(٦) ابن رشيقي ، العمدة ١ : ٤٣ - ٤٤

(٧) الاغاني ١٦ : ١٥٠ . كتاب الوزراء للجهمي ١٤٩ تاريخ بغداد ١٣ : ٤٨٨

(٨) طبقات ابن المعتز ٨٩

(٩) الجاحظ ، كتاب الحيوان ٤ : ٤٥٠

(١٠) الاغاني ١٦ : ١٥٠ - ١٥١

(١١) وزراء الجهمي ١٤٩

(١٢) طبقات ابن المعتز ٨٩ الاغاني ١٦ : ١٤٨ تاريخ الطبري ٩ : ٥٣٩ البصائر والذخائر للتوحيدي

١٥٢ - ١٥٣ وانظر ايضا الابيات ١ - ٢١ .

وكان والبة قاسي القلب . يذكر لنا ابن المعتز ان منزله كان في آخر زقاق طويل جدا لا منفذ له ، فكان اذا اتاه متسول ، تركه حتى يطيل السؤال ، ولا يجيبه . فاذا علم انه قد انصرف ووصل الى طرف الزقاق ، فتح بابه ثم ناداه . فيجيبه : " لبيك ، لبيك . " ويعود ادراجه ظنا منه بان والبة سيعطيه شيئا ، فاذا وصل اليه قال له والبة : " صنع الله لك (١٣) . "

اما زندقته ، فتشير اليها معظم المصادر التي ذكرته ، وتقرن اسمه باسماء من اشتهر بالزندقة امثال مطيع بن اياس ويحيى بن زياد الحارثي وابن المقفع (١٤) ، وحماد عجرد وحماد الراوية وحماد بن الزبرقان ويونس بن هارون وغيرهم (١٥) . ويذكر صاحب الاغاني نقلا عن الجاحظ ان هؤلاء جميعا كانوا " ندما " يجتمعون على الشراب وقول الشعر ولا يكادون يفترون ويهجو بعضهم بعضا هزلا وعمدا ، وكلهم متهم في دينه (١٦) . " ولكنه لم يصلنا من هجاء والبة في رفاقه هؤلاء او معاصريه ، الا ما قاله في ابي العتاهية (١٧) وقد حاول ابو العتاهية ان يسكنه بواسطة صديق لهما ، فابي والبة . فهجاه ابو العتاهية هجاء لم يستطع والبة تحمله او الرد عليه ، فترك بغداد بسببه وعاد الى الكوفة (١٨) .

ومن تلامذة والبة وغلماؤه الحسين بن الضحاك (١٩) وابو نواس ، ولكن يبدو ان ابا نواس كان اقربهما اليه اذ تشير المصادر كلها الى العلاقة بين والبة وابي نواس . وقد اختلفت الروايات في سبب تعرفه بابي نواس . فيقول ابن منظور نقلا عن ابي هقن " ان ابا نواس لما تأدب ونشأ وظرف ورغب فيه فتيان البصرة للمصادقة قال : " لا اصادق الا رجلا غريبا شاعرا يشرب الخمر ويصفها ويصف المجالس ويكون له سخاء وشجاعة . فذكروا له جماعة فلم يحب ان يكون الرجل من اهل بلده فهرب الى الكوفة . وذكر له بها رجل من بني اسد يقال له والبة بن الحباب يشرب الخمر ويقول الشعر ويجمع الخصال التي ارادها ابو نواس " فبحث عنه حتى وجده ، وكان والبة نائما سكران ، فسال ابو نواس جاريتته عنه فاخبرته انه سكران نائم ، فشرب ابو نواس حتى سكر بدوره ونام . ولما استفاق والبة سال الجارية من النائم فاخبرته ، فعاد والبة الى شربه حتى نام . ولم يزل كل واحد منهما على هذه الحال سبعة ايام لا يلتقيان وهما في مجلس واحد ، حتى امر والبة جاريتته ان تحبس عنهما الخمر . وعندما استفاقا كلاهما ، تعارفا (٢٠) ، واتخذ

(١٣) طبقات ابن المعتز ٨٩

(١٤) الاغاني ١٢ : ٨١

(١٥) الحيوان للجاحظ ٤ : ٤٤٧-٤٤٨ وعنه روى الصولي الخبر ذاته في كتاب الاوراق ١٠

(١٦) الاغاني ١٦ : ١٤٨ - ١٤٩

(١٧) انظر الابيات ٣٤ - ٣٩

(١٨) الاغاني ١٦ : ١٤٩ - ١٥٠ وقد ورد الخبر ذاته في تاريخ بغداد ١٣ : ٤٨٨ - ٤٨٩

(١٩) طبقات ابن المعتز ٢٧١

(٢٠) ابن منظور ، اخبار ابي نواس ١ : ١١ - ١٢

ابو نواس والبة استاذ له . ولكن رواية اخرى تقول ان النجاشي والي الاهواز ارسل والبة ، وكان ابن عمه ، الى البصرة ليشتري له بخورا ، فاشترى عودا هنديا ، وكان ابو نواس في صغره يبرى العود ، فراه والبة و "كاد ان يذهب عقله عليه (٢١) " . فلم يزل يخدعه حتى صار اليه ، فحمله الى الاهواز وقدم به الكوفة بعد ذلك ، فشاهد معه ادياء الكوفة في ذلك الوقت فتأدب بادبهم (٢٢) . وتقول رواية ثالثة ان ابا نواس كان يعمل ومعلمه العطار في قصر النجاشي والي الاهواز حين قدم عليه والبة بن الحباب في زيارة . فرأى ابا نواس هناك ، فاعجب به ، واصطحبه معه الى الكوفة حين عاد اليها (٢٣) .

وايا كانت الظروف التي جمعت بينهما ، فان المصادر كلها متفقة على ان ابا نواس تلميذ والبة (٢٤) ، فيقول ابن منظور " كان اكثر استاذي ابي نواس تاديبا وتخريجا له خلف الاحمر ، واقد مهم في استاذيته والبة بن الحباب . ولما رجع ابو نواس من الكوفة الى البصرة وفارق والبة ، قيل له : " ارغبت عن والبة ومللت الكوفة ؟ " فقال : " هي اجدى واطيب من ان تمل ، ووالبة ممن لا يرغب عنه . ولكني نرحت الى الاوطان واشتقت الى الاخوان (٢٥) " . واستمرت العلاقة بين والبة وتلميذه حتى بعد ان كبر هذا وعرف (٢٦) ، ويرى ابن المعتز انه اثر بخلاعه ومجونه في ابي نواس (٢٧) . ولكن هذه العلاقة لم تمنع ابا نواس من هجائه (٢٨) ، غير انه رثاه عندما مات (٢٩) .

اما تاريخ وفاته ، فلم تذكره المصادر . ولم يشر والبة فيما وصلنا من شعره الى اي حادث تاريخي ليساعدنا على تعيينه . فكل ما نستطيع ان نستنتجه هو ان والبة اتصل بابي نواس حوالي سنة ١٥٠ هـ . اذ ولد ابو نواس سنة ١٣٩ هـ واتصل بوالبة وهو غلام ، واقام معه مدة حتى كبر ابو نواس واشتهر ، كما ذكرنا سابقا ، فلا يكون ذلك قبل سنة ١٦٠ هـ ، ثم غادره عندما مات وتلميذ على خلف (٣٠) ، فيكون والبة قد مات بين سنة ١٦٠ هـ وسنة ١٨٠ هـ وهي السنة التي رجح ياقوت ان يكون خلف الاحمر قد توفي فيها .

(٢١) تاريخ بغداد ١٣: ٤٨٨

(٢٢) تاريخ بغداد ١٣: ٤٨٨ وقد ورد الخبر ذاته في اخبار ابي نواس لابن منظور ١: ٧

(٢٣) الاغاني ١٦: ١٥٠ واخبار ابي نواس للمهزي ١٠٩ واخبار ابي نواس لابن منظور ١: ٨-٩-١٢٦

(٢٤) انظر ايضا طبقات ابن المعتز ٨٧ والاغاني ١٦: ١٤٨

(٢٥) اخبار ابي نواس لابن منظور ١: ٤٨

(٢٦) اخبار ابي نواس لابن منظور ١: ٩

(٢٧) طبقات ابن المعتز ٨٨

(٢٨) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٥٢٤

(٢٩) تاريخ بغداد ١٣: ٤٨٨ ومراثيه في الديوان ص ٣٠٩ من طبعة القاهرة ١٩٥٨ تحقيق فاغر

(٣٠) طبقات ابن المعتز ١٩٤

وذكر ابن النديم ان ابا احمد يحيى بن علي بن يحيى بن ابي منصور (ت ٣٠٠ هـ) كتب كتاب " الباهر في اخبار شعراء مخزومي الدولتين " ولم يتمه ، فاتمه ابنه ابو الحسن احمد بن يحيى وعزم على ان يضيف الى كتاب ابيه سائر الشعراء المحدثين ، فعمل منهم ابا دلامة ووالبة بن الحباب ويحيى ابن زياد ومطيع بن اياس (٣١) ، وغيرهم . ولكن هذا الكتاب لم يصلنا فيما اعلم . وربما نكون قد فقدنا بضياعه جزءا من اخبار والبة واشعاره .

ان ما وصلنا من شعر والبة قليل جدا ، والآراء في شعره اقل . فقد ذكر عمارة بن حمزة انه ارق
الناس شعرا (٣٢) ، وقال احد العلماء للرشيد " ما رايت ارق منه شعرا (٣٣) " وقد اعترف ابو نواس
بانه سرق بعض معاني والبة في الغزل (٣٤) ، واطهر اعجابه ببعض شعره ، كقوله :

وليس فتى الفتيان من راح واغتدى لشرب صبوح او لشرب غبوق
ولكن فتى الفتيان من راح واغتدى لضرعد واولفح صديق (٣٥)

وقارن مسلم بن الوليد بين قول والبة :

يا شقيق النفس من اسد نمت عن ليالي ولم اكـد

وقول ابي نواس المسروق عنه :

يا شقيق النفس من حكم نمت عن ليالي ولم انم

ففضل قول والبة لانه زعم انه لم يكـد ينام ، و ابو نواس قال : " ولم انم " ويجوز انه يكاد يقارب النوم " (٣٦)
ويقول ابن المعتز ان العامة نحلوا ابا نواس الكثير من شعر والبة وغيره من المجان (٣٧) . والظاهر

ان والبة اشتهر كوصاف للشراب والغلمان المرد . ويقول ابو الفرج ان شعره في غير ذلك مقارب ليس
بالجيد (٣٨) . فقد هاجى بشارا و ابا العتاهية ، ولكنهما فضحاه ، فهرب منهما الى الكوفة وخمل ذكره
بعد (٣٩) . وحين اورد ابو الفرج هجاء ابا العتاهية :

قل لابن بايعة القصار وابـن الدوارق والجرار

علق عليه قائلا انه سخيـف جدا (٤٠) .

ويتعجب الجاحظ من قول ابي نواس ان ابان اللاحقي يتشبه بعجرد ومطيع ووالبة بن الحباب
وعلي بن الخليل واصبح ، اذ يرى ان " ابان فوق ملء الارض من هولاء " . ولقد كان ابان وهو سكران

(٣٢) الاغاني ١٦ : ١٤٨

(٣٣) ابن رشيـق ، العمدة ١ : ٤٣

(٣٤) الاغاني ١٦ : ١٤٨

(٣٥) تاريخ بغداد ١٣ : ٤٨٨ وورد الخبر ذاته في اخبار ابي نواس لابن منظور ٢ : ٢٠

(٣٦) موشح المرزباني ٢٧٢ وقد ورد الخبر ذاته في الوساطة للجرجاني ١٤٨

(٣٧) طبقات الشعراء لابن المعتز ٨٩

(٣٨) الاغاني ١٦ : ١٤٨

(٣٩) الاغاني ١٦ : ١٤٨

(٤٠) الاغاني ١٦ : ١٥٠

اصح عقلا من هؤلاء وهم صحاة (٤١) .

وحتى تلميذه ابو نواس لم يشد بشاعريته حين رثاه . بل ذكر في بيت واحد فقط ان قوم والبة ، بني

اسد ، فجمعوا

بلسانها ، ورعيهما عند الامور الحازنه

فنستنتج من هذه الآراء ان والبة لم يكن من المجيدين الا في وصف الخمر والغزل بالغلمان ، وان

ذكره خمل حتى في حياته ، واكبر دليل على صحة هذا القول اننا لم نجد له في المصادر التي رجعنا اليها

الا ٦٦ بيتا ، يمكن تقسيمها على الوجه التالي :-

المجون : ٢١ بيتا في ٣ مقطوعات (الايات ١ - ٢٣)

العتاب : ١٠ ابيات في قصيدة (الايات ٢٤ - ٣٣)

الهجاء : ٨ ابيات في ٣ مقطوعات (الايات ٣٤ - ٤١)

المدح : ٨ ابيات في مقطوعتين (الايات ٤٢ - ٤٩)

حكم : ٦ ابيات في ٣ مقطوعات (الايات ٥٠ - ٥٥)

الغزل : ٥ ابيات في مقطوعتين (الايات ٥٦ - ٦٠)

شعر في حوادث يومية : ٤ ابيات (الايات ٦١ - ٦٤)

الرثاء : بيتان في مقطوعة واحدة (الايات ٦٥ - ٦٦)

لدى قراءة ما وصلنا من شعر والبة نلاحظ الخفة والرشاقة في حركة الابيات ، وهذا بارز خاصة في

شعره الذي يتناول حوادث يومية (٤٢) ، او وصف مجالس الشرب (٤٣) وهجاء رفاقه (٤٤) ، او عتابهم (٤٥) .

وربما يكون السبب في ذلك البحور القصيرة والمجزوءة التي يفضل استخدامها على الطويلة ، وسهولة اللفظ

الموافق لهذه الحوادث اليومية التي يصفها لنا . فقلما نجد في شعره لفظة صعبة وقد استخدم الفاظا

اعجمية (٤٤) او عامية كقوله :

هذا يقبل هذا وذاك هذا يبوس

(٤١) الحيوان للجاحظ ٤ : ٤٥١ وعنه روى الصولي الرأي ذاته في كتاب الاوراق ١٢

(٤٢) الابيات ٦١ - ٦٤

(٤٣) الابيات ١ - ٢٣

(٤٤) الابيات ٣٤ - ٤١

(٤٥) الابيات ٢٥ - ٣٣

(٤٦) البيتان ٥٦ - ٦٠

ولا يتورع عن استخدام الفاظ بذیئة ، وتكرارها ، تغنيا بالاعمال الماجنة التي يصفها (٤٧) .

ونرى والباق قد لا يحفل بقيود القصيدة التقليدية احيانا ، اذ يستخدم التضمين في الكثير من قصائده (٤٨) .

الا ان مضمون شعره سطحي . فلا عمق في العاطفة ، بل قلما نجد فيها عاطفة ، ولا خيال خصب . وحتى البيتان في رثاء اخيه خاليان من العمق .

امسيت في حفرة ببلقعة جاورها في محلها حفر
وكنت لي مألفا اذا نفر من بعض اخوان ودهم نفروا

ولا نستثنى الا قطعة واحدة قالها في المدح (٤٩) . وهذه القطعة جديدة بالدراسة على حدة ، لانها تختلف عن بقية شعر والبة ، اذ نشعر بان الشاعر ، يفكر فيما يشعر به ، ويهتم بصوغه صوغا فنيا رائعا .

يستهل والبة مدحه بغزل تقليدي استخدم فيه صورا تقليدية ايضا

ولها ولا ذنب لها حب كأطراف الرماح
جرحت فؤادك بالهوى فالقلب مجروح النواحي

ويستمر الشاعر مادحا لا يتخرج من استخدام طباق او استعارة ، وبعضها تقليدي كقوله :

سل الخليفة صارما هو للفساد وللصلاح
اجداه كفابي الولي ديدا مبارية الرياح

ولكن في بعضها الآخر نفسا جديدا . فانظر الى قوله :

القى بجانب خصره امضى من الاجل المتاح

تر تجسيم الاجل واستعارة " امضى " من السيف اذ يكون الاجل كالسيف الماضي المسلط على رقابنا ، كما

ان حكم الاجل ماض لا يستطيع ان يوقفه احد ، وكذا حكم الخليفة . ويتابع الشاعر قائلا :

وكأنما ذرّ الهباء عليه انفاس الرياح

ففي استخدام الهباء للمعركة مجاز مرسل ، ثم تشخيصان معبران في قوله " ذرّ الهباء عليه انفاس

الرياح " اذ توحي هذه الصورة الخفة لان الذر والنفس خفيفان ، وبالحركة ، فهل اسرع من وقوع المذرور ؟

او من هبوب الرياح ؟ وكأنه باستخدام " النفس " يعيد الينا الشعور بالحياة بعد فكرة الموت التي اثارها

في البيت السابق حين قال " امضى من الاجل المتاح " والممدوح يجب ان يقرب ابدأ بفكرة ايجابية .

(٤٧) انظر الابيات ١٧٦٤ - ١٧٦٥ - ١٧٦٦ - ١٧٦٧ - ١٧٦٨ - ١٧٦٩

(٤٨) انظر الابيات ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ مثلا

(٤٩) الابيات ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧

ولكننا لانرى مثل هذا التصوير في اى قطعة اخرى . فان سائر شعره ذكر لما فعله او يريد فعله ،
 في الكثير منه تصريح واضح بمجونه ، ولكنه خال حتى من الوصف فيما عدا وصف المجون . ~~ومع~~ لكننا نشعر
 بانه اجحاف بحق الشاعر ان نحكم عليه بناء على ٦٦ بيتا وصلتنا من شعره ، ~~فاننا نرجح ان يكون التثبي~~
~~الناسخ من شعره شبيهة بالذي وصلنا .~~

العجـون

(١)

حكى ان المنصور قال له يوما : ادخل الى محمد - يعني المهدي ، وحده . فدخل عليه ، فاول ما انشده قوله (من السريع)

(تخرجها : كتاب الوزراء والكتاب للجهمياري ١٤٩ نهاية الارب للنويري ٤ : ١١٨ الاغاني ١٦ :

١٤٨ البيتان ٣ و ٤ طبقات ابن المعتز ٨٩ البيتان ٣ و ٤ عمدة ابن رشيق ١ : ٤٤ البيتان

٣ و ٤ الكنايات للجرجاني ٤ البيتان ٣ و ٤ تاريخ الطبري ٩ : ٥٣٩ البيتان ٣ و ٤ البصائر

والذخائر للتوحيدي ١٥٣ البيت ٤)

- | | | |
|---|---------------------------|----------------------------|
| ١ | قولا لعمرؤ : لا تكن ناسيا | وسقني الخمرة من كاسيا (٥٠) |
| ٢ | واردد على الهيثم مثل الذي | هجت به ، ويحك ، وسواسيا |
| ٣ | وقل لساقينا على خلوة : | ادن كذا رأسك من رأسيا (٥١) |
| ٤ | ونم على صدرك لي ساعة | إني امروء انكح جلاميا (٥٢) |

(٢)

وقال (من العجت)

(تخرجها : طبقات ابن المعتز ٨٨ - ٨٩ الاغاني ١٦ : ١٥١ الابيات ٥ ، ٦ ، ٧)

- | | | |
|---|-------------------|------------------------|
| ٥ | قد قابلتنا الكؤوس | ودايرتنا النحوس |
| ٦ | واليوم هـرمزوز | قد عظمت المجوس (٥٣) |
| ٧ | لم تخطه في حساب | وذاك منا تسوس |
| ٨ | ونحن عند عيـد | قد غاب عنا البسوس (٥٤) |
| ٩ | نعير كاسا وكاسا | اوصى بها جاننوس |

(٥٠) النويري (وسقني لا تحسبن كاسيا)

(٥١) ابن المعتز والاغاني والطبري والتوحيدي (قلت لساقينا)

(٥٢) ابن المعتز (وادن فضع صدرك) التوحيدي (وادن وضع صدرك) ابن المعتز والجرجاني وابن

رشيق والطبري والنويري (ونم على وجهك)

(٥٣) الاغاني : (واليوم هو نيروز) هرمز : الكبير من ملوك العجم . ولعل هرمزوز عيد فارسي .

(٥٤) البسوس : الناقة او صاحبة الناقة التي قامت بسببها حرب البسوس في الجاهلية . ويضرب بها المثل :

اشأم من البسوس .

- | | | |
|----|--------------------|-----------------------|
| ١٠ | إنا وجي عروس | والكأس أيضا عروس (٥٥) |
| ١١ | يسقي عروس عروسا | احداهما الخندريس (٥٦) |
| ١٢ | حتى اذا ما انتشينا | وهزنا ابيس |
| ١٣ | رأيت أعجب شيء | منا ونحن جلوس |
| ١٤ | هذا يقبل هذا | وذاك هذا ييوس |

(٣)

قال في مجلس شراب (من الوافر)

(تخريجها : الاغاني ١٦ : ١٥١ الايات ١٥ - ٢٠ طبقات ابن المعتز ٨٨ الايات ٤٥ - ٤٧ ،

٢١ . معجم البلدان لياقوت ٣ : ٨٠٩ مادة غمّا الايات ١٥ - ٢٠)

- | | | |
|----|---------------------------|--------------------------------|
| ١٥ | شربت ، وفاتك مقلّي جموح ، | بغنى بالكوءوس وبالبواطي (٥٧) |
| ١٦ | يعاطيني الزجاجة اريحي | رخيم الدل بورك من معاطي (٥٨) |
| ١٧ | اقول له على طرب الطني | ولو بموءجر علق نباطي (٥٩) |
| ١٨ | فما خير الشراب بغير فسق | يتابعه زناء او لبواطي (٦٠) |
| ١٩ | جعلت الحج في غمى وينا | وفي قطربل ابدار يباطي |
| ٢٠ | فقل للخمس آخر ملتقانا | اذا ما كان ذاك على الصراط (٦١) |
| ٢١ | فان الخمر ليس تطيب الآ | على وضر الجنابة باللواط (٦٢) |

(٤)

اجتمع حماد عجرد ومطيع بن اياس ويحيى بن زياد ووالبة وابي نواس ، فقال حماد ومطيع ويحيى قطعاً في
المجون . فرد عليهم والبة قائلاً (من السريع)

(٥٥) هكذا رواية الاصل . والمعنى غير واضح . وقد تكون محرفة عن "انا يجي عروس" (هامش طبقات

ابن المعتز ٨٨)

(٥٦) الخندريس : الخمر القديمة

(٥٧) غمى : مكان اشتهر بالخمير . البواطي : جمع البوطة : التي يذيب فيها الصائغ ونحوه من الصناعات .

طبقات ابن المعتز (شبيه الفاتك العيار مثلي نعيم حين يشرب بالبواطي) ويقول الشارح في

الهامش انها رواية خاطئة .

(٥٨) اريحي : الواسع الخلق المنبسط الى المعروف . طبقات ابن المعتز (يعاطينا)

(٥٩) معجم البلدان (على طلب) معجم البلدان (يناطي)

(٦٠) معجم البلدان (يتابع بالزنا وباللواط)

(٦١) يعني الصلوات الخمس . معجم البلدان (فقل للخمير)

(٦٢) الوضر : وسخ الدسم واللين وغسالة السقاء والقصة ونحوهما .

(تخريجها : ديوان ابي نواس طبعة فاغتر ٦٩ - ٧٠)

- ٢٢ عندي من اللذات ما قالا من ذا ومن ذاك وما نالا
٢٣ وفاتر الطرف به غنة ينخر من مكر اذا مالا

العتاب

(١)

رزم ابو دعامة ان التيحان بن ابي التيحان قال : كنت عند حماد عجرد فاتاه والبة بن الحباب فقال : ما صنعت شيئا . فدعا والبة بدواة وقرطاس واملى علي (من مجزوه الكامل)

(تخريجها : الاغاني ١٣ : ٨٧ - ٨٨)

- ٢٤ عثمان ما كانت عدا تك بالعدا الكاذبة
٢٥ فعلام يا ذا العكر ما ت وذا الغيوث الصائبه
٢٦ اخرت ، وهي يسيرة ، في الرد حاجة والبيه
٢٧ فابو اسامة حقه احد الحقوق الواجبه
٢٨ فاسحني من تراديه في حاجة متقاربه
٢٩ ليست بكاذبة ولو والله كانت كاذبه
٣٠ فقضيتها احمدت غب ب قضائها في العاقبه
٣١ اني وما رأيي بعنا دم غائب او غائبه
٣٢ لأرى لمثلك كلمنا نابت عليه نائبه
٣٣ ان لا يرد يد امري بسطت اليه ، خائبه

الهجاء

(١)

قال يهجو ابا العتاهية (من مجزوه الكامل)

(تخريجها : الاغاني ١٦ : ١٥٠)

- ٣٤ قل لابن بائعة القصار وابن الدوارق والجرار
٣٥ تهوى عتيقة ظاهرا وهواك في اير الحمار
٣٦ تهجو مواليك الألى فكوك من ذل الاسرار

(٢)

قال يهجو ابا العتاهية (من الخفيف)

(تخريجها : الاغاني ١٦ : ١٥٠)

- ٣٧ كان فينا يكنى ابا اسحاق
 ٣٨ فتكنى معتوها بعثاه
 ٣٩ خلق الله لحيه لك لا تند
 (٣) قال يهجو (من المنسرح)

(تخريجها ثمار القلوب للثعالبي ٣٠٤)

- ٤٠ اصبحت لا تعرف الجميل ولا
 ٤١ ان الذي يرتجي بذاك كمن
 تفرق بين القبيح والحسن
 يحلب تيسا من شهوة اللبن

الممدح

(١)

(من مجزوء الكامل)

- (تخريجها : ابن منظور ، اخبار ابي نواس ١ : ٨-٩ طبقات ابن المعتز ٢٠٨ البيتان ٤٣٦ ، ٤٣٧ ،
 الاغاني ١٦ : ١٤٨ البيتان ٤٣٦ ، ٤٣٧ الكنايات للجرجاني ٥ البيتان ٤٣٦ ، ٤٣٧ العمدة لابن
 رشيقي ١ : ٤٣ البيتان ٤٣٦ ، ٤٣٧ تاريخ الطبرى ٩ : ٥٣٩ البيتان ٤٣٦ ، ٤٣٧ عنوان المرقصات
 والمطربات لابي عمران ٣٢ البيتان ٤٣٦ ، ٤٣٧)

- ٤٢ ولها ولا ذنب لها
 ٤٣ جرحت فوادك بالهوى
 ٤٤ سل الخليفة صارما
 ٤٥ اجذاه كفأبي الوليد
 ٤٦ القى بجانب خصره
 ٤٧ وكانما ذر الهببا
 حُب كاطراف الريح
 (٦٣) فالقلب مجروح النواحي
 هو للفساد وللصلاح
 يد ايدى بارية الرياح
 امضى من الاجل المتاح
 (٦٤) عليه انفاس الرياح

(٢)

كان والبة خليلا لطي بن ثابت فقال في (السريع)

(٦٣) طبقات ابن المعتز (في القلب يجرح دائما) الاغاني (في القلب يجرح والحشا) العمدة (يجرح
 دائما) كنايات (تجرح دائما) الطبرى (في القلب يقده والحشا) عنوان المرقصات (بالقلب
 تعبت دائما) العمدة (فالقلب مكلوم النواحي)
 (٦٤) ربما يكون المقصود بالهباء هنا هباء المعركة

- (تخريجها : الاغاني ١٦ : ١٥٠)
 ٤٨ حَيًّا بِهَا وَالْبَةُ الْمُصْطَفَى
 حَيًّا كَرِيمًا ، وَابْنُ حُرَيْرٍ هِجَانٌ ،
 ٤٩ وَقَاسَمًا ، نَفْسِي فَدَتِ قَاسَمًا ،
 مِنْ حُدُثِ الْمَوْتِ وَرَيْبِ الزَّمَانِ

ح ك م

(١)

(من الطويل)

- (تخريجها : تاريخ بغداد ١٣ : ٤٨٨ اخبار ابي نواس لابن منظور ٢ : ٢٠)
 ٥٠ وليس فتى الفتيان من راح او غدا لشرب صبوح او لشرب غبوق (٦٥)
 ٥١ ولكن فتى الفتيان من راح او غدا لضرع عدو او لنفع صديق (٦٦)

(٢)

(من مجزوء الكامل)

- (تخريجها : البيان والتبيين ٣ : ٢٢٠)
 ٥٢ ما العيش الا في المدا م وفي اللزام وفي القبل
 ٥٣ وإدارة الظبي الغريب ر تسومه ما لا يجزل

(٣)

(من المنسرح)

- (تخريجها : خاص الخاص للشعالي ٩٠ كتاب الادباء لجعفر بن شمس الخلافة مجد الملك ١١٣)
 ٥٤ ان كان يجزى بالخير فاعله شرا ويجزى القبيح بالحسن (٦٧)
 ٥٥ فويل تالي القرآن في ظلم ال ليل وطوبى لعابد الوثن (٦٨)

الغزل

(١)

(من العديد)

- (تخريجها : الاغاني ١٦ : ١٤٨ الوساطة للجرجاني ١٤٨ الموشح للمرزباني ٢٧٢)

- (٦٥) ابن منظور (واغدى)
 (٦٦) ابن منظور (واغدى)
 (٦٧) كتاب الادباء (ويجزى المسي)
 (٦٨) كتاب الادباء (غسقى الليل)

٥٦ يا شقيق النفس من أسد
نمت عن عيني ولم أكدر (٦٩)

(٢)

(من السريع)

(تخريجها : طبقات ابن المعتز ٨٧)

٥٧ احسن من درر و ~~م~~ مرجان
٥٨ قد عضة ذو حنق مشفق
٥٩ عاقبني منتقما جهده
٦٠ لو كان يدري انه محسن
آثار انسان بانسان
وقلبه ليس بغضبان
وقد جزاني كل احسان
بدل احسانا بهجران

شعره في حوادث يومية

(١)

خرج ابو نواس يوما مع والبة بن الحباب من الكوفة يريدان الحيرة ، وهما يمشيان وارجلهما تفرق في الرمل وقد جاعا . فقال ابو نواس (من السريع)

(تخريجها : ديوان ابي نواس ٤٠ - ٤١)

يا ليت فيما بيننا ستة
ارغفة ما بينها وزه

فقال والبة :

٦١ من وز أرض الصين يوئى به
مشوية تتبعها رزه (٧٠)

فقال ابو نواس :

جوزابة تأخذ من بعدها
خمساً من الحيرية المزه (٧١)

فقال والبة :

٦٢ يدورها ساق وقد شابها
من ماء مزن جوف قاقزه (٧٢)

فقال ابو نواس :

معه جوار كالمها زانها
نظم جمان مع نقابزه (٧٣)

(٦٩) الوساطة والموشح (عن ليلى)

(٧٠) ديوان ابي نواس تحقيق آصاف ٣١ (نومتى به)

(٧١) الجوزاب : طعام من سكر ولحم ورز . طبعة آصاف (من الديوان ٣١ (تؤخذ) و (خمر)

(٧٢) طبعة آصاف ٣١ (جوف فاقزه) وفيها اضطراب . والفاقزه : او القاقوزه هي آنية يشرب بها الخمر

وهي اعجمية معربة .

(٧٣) طبعة آصاف ٣٢ (كالمها بها)

فقال والبة :

٦٣ وكننا للبيض نهوى كما

فقال ابو نواس :

طاب لنا العيش وكننا

فقال والبة :

٦٤ مع عرق منسكب جائل

(٧٤) كغير كان هوى عزة

(٧٥) ارجلنا في الرمل مرتزة

(٧٦) يجرى من النحر الى الحزة

السرثاء

(١)

قال يرثي اخاه (من المنسرح)

(تخرجها : بديع ابن المعتز ٣٣)

٦٥ امسيت في حفرة ببلقعة

٦٦ وكت لي مألفا اذا نقر

جاورها في محلها حفر

من بعض اخوان ودرهم نفروا

(٧٤) طبعة آصاف ٣٢ (يهوى)

(٧٥) مرتزة : ثابتة

(٧٦) حزة السراويل : الحجزة . طبعة آصاف ٤٢ (حائل)

الفصل الثالث

السيد الحميري (١٠٥ هـ / ٧٢٣ م - ١٧٣ هـ / ٧٨٩ م)

١- ترجمته

هو اسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري (١) ، ويكنى ابا هاشم (٢) . امه امرأة من الازد ثم من بني الحُدان (٣) . وجدّه يزيد بن ربيعة شاعر مشهور (٤) ، وهو الذي هجا زليداً وبنيه ونفاهم عن آل حرب ، فحبسه عبيد الله بن زياد لذلك وعذبه ثم اطلقه معاوية (٥) . ويورد ابو الفرج رواية اخرى عن نسب جده فيقول : " وحدث في بعض الكتب عن اسحاق بن محمد النخعي قال : سمعت ابن عائشة والقحذي يقولان : هو يزيد بن مفرغ ، ومن قال انه يزيد بن معاوية فقد اخطأ . و"مفرغ" لقب ربيعة لانه راهن ان يشرب عسا من لبن فشربه حتى فرغه . فلقب مفرغا . " (٦) .

وكان يزيد بن ربيعة ، او ابن مفرغ ، هذا شعابا بسيالة ، ثم صار الى البصرة (٧) وفي البصرة ولد حفيده اسماعيل سنة ١٠٥ هـ / ٧٢٣ م (٨) ، وقد عرف واشتهر بلقب السيد الحميري فيما بعد (٩) .

وكان والدا السيد من الاباضية ، وهم فئة من الخوارج الا انهم كانوا اكثر تسامحا واقل مغالاة من الخوارج عامة (١٠) . وكان السيد يقول : " طالما سب امير المؤمنين في هذه الغرفة . " (١١) الا ان السيد لم يجد في مبادئ الاباضية الجافة ما يشبع خياله الشعري وعاطفته العميقة ، فاعتنق مبادئ الشيعة .

- (١) الاغاني ٢:٧ وطبقات ابن المعتز ٣٢ . ابن خلكان ٣٨٥:٥ "اسماعيل بن محمد بن بكار بن يزيد" . وفي فوات الوفيات ١: ٢٤ عن المزباني في معجم الشعراء انه "اسماعيل بن محمد بن وداع الحميري"
- (٢) الاغاني ٢:٧ ابن خلكان ٣٨٥:٥
- (٣) الاغاني ٢:٧
- (٤) الاغاني ٢:٧ اما ابن خلكان ٣٨٥:٥ فقد ذكر انه يزيد بن زياد بن ربيعة
- (٥) الاغاني ٢:٧
- (٦) الاغاني ٢:٧ - ٣
- (٧) الاغاني ٢:٧
- (٨) فوات الوفيات ١: ٢٤
- (٩) الاغاني ٢:٧ - ٣
- (١٠) فالعذب في نظرهم خائن ولكنه ليس كافرا . وكانت لهم نظريات خاصة في طبيعة النبوة والعجائب وغيرهما ، ولم يشاركوا الخوارج الا كرههم لكل سلطة ، وقد رفضوا جميعا رئيس هذه السلطة خليفة كان ام اماما . (دى مينار ، باربييه ، السيد الحميري" المجلة الاسيوية ١٨٧٤ ج ٤ : ١٧٥ - ١٧٦
- (١١) غرفة بني ضبة حيث اقام والداه . الاغاني ٢:٧

ولكنه حين سئل من اين وقع له التشيع قال "غاصت علي" الرحمة غوصا" (١٢) والظاهر ان اهله ثاروا عليه حين تشيع ، وارادوا قتله (١٣) ، فاضطر الى مغادرة البصرة ، والتجأ الى عقبة بن سلم الهنائي في الكوفة ، فجاره ووهبه منزلا فكان فيه حتى مات والداه فورثهما (١٤) .

منذ اعتناقه مبادئ الشيعة الكيسانية ، سخر السيد الحميري حياته ولسانه للدفاع عن هذا المذهب خاصة وآل البيت عامة . نحن نعلم ان طوائف الشيعة اتفقت على ان الامامة محصورة في علي وآله ، دون من سبقه من الخلفاء الراشدين او من تبعه من الامويين . الا ان انصار الشيعة اختلفوا فيما بعد حول انتقال الامامة ، فوقفها فريق على خلف علي من فاطمة ، بينما رأى البعض الآخر امكانية تعديتها الى اولاد علي من غير فاطمة . وكان هذا سبب اول انشقاق في الطائفة الشيعية ، فانقسمت الى كيسانية وزيدية وامامية وغلاة واسماعيلية والكيسانية اقدمها (١٥) . وهم يرون ان الامامة انتقلت من علي الى ولديه الحسن والحسين ومنهما الى محمد بن علي من جارية حنفية تدعى خولة . وان محمدا اوصى الى ابنه ابي هاشم وان ابا هاشم اوصى الى علي بن عبد الله بن العباس وان علي اوصى الى ابنه محمد وان محمد اوصى الى ابنه ابراهيم الامام وان ابراهيم اوصى الى اخيه ابي العباس عبد الله بن محمد اى السفاح مؤسس الدولة العباسية . ويعتقدون ان محمد بن الحنفية هذا لم يمت ويدفن في المدينة ، كما يظن البعض (١٦) ، بل انه محبوس بجبل رضوى (١٧) " بين اسد ونمر يحفظانه وعنده عينان نضاختان يجريان بماء وعسل ويعود بعد الغيبة فيملا الدنيا عدلا كما ملئت جورا (١٨) " وزعموا انه هو المهدي الذي بشر به النبي (١٩) . ويروى انه جاء السيد رجل يوما وقال له : " بلغني انك تقول بالرجعة . " فقال : " صدق الذي اخبرك ، وهذا ديني . " قال : " افتعطيني مهيارا بمئة دينار الى الرجعة ؟ " فقال السيد : " نعم ، واكثر من ذلك ان وثقت لي بانك ترجع انسانا " قال الرجل : " واى شيء ارجع ؟ " قال " اخشى ان ترجع كلبا او

(١٢) الاغاني ٣:٧

(١٣) الاغاني ٣:٧

(١٤) الاغاني ٣:٧

(١٥) دى مينار " السيد الحميري " المجلة الاسيوية ١٨٧٤ ج٤ : ١٦٦

(١٦) لقد توفي في عهد عبد الملك سنة ٨١ هـ يقول البعض انه توفي في الطائفه والبعض الآخر يجعل وفاته في المدينة ، وتقول فئة ثالثة انه توفي في ابله . وهذا الاختلاف في مكان وفاته شجع الاساطير التي حيكت حول شخصيته فيما بعد والتي نجدها في شعر السيد . دى مينار " السيد الحميري " ص ١٦٦ ، للاطلاع على تفاصيل منشأ هذا المذهب وانتشاره انظر مروج الذهب ٥ : ١٨٠ والملل

والنحل للشهرستاني ١ : ٢٤١ - ٢٤٢

(١٧) البغدادى ، الفرق بين الفرق ٣٠

(١٩) فوات الوفيات ١ : ٢٤

(١٨) الملل والنحل ١ : ٢٤٢

خنزيرا فيذهب مالي (٢٠) . " بمثل هذه الوسائل دافع السيد عن مبادئ مذهب الكيساني .
 اما آل البيت ، " فلم يترك لعلي بن ابي طالب عليه السلام فضيلة معروفة الا نقلها الى الشعر (٢١) ."
 وكان يتلمذ على الاعمش ، فيكتب عنه فضائل علي ويخرج من عنده ويقول في تلك المعاني شعرا (٢٢) .
 وكثيرا ما تحدى الناس بمعلوماته هذه ، مدّعا انه قال الشعر في كل اخبار علي وآله ، وقد ارتجل القصائد
 احيانا ليثبت ان الخبر الذي رواه من اجابه الى تحديده ليس بجديد عليه (٢٣) . وربما كان الكثير من
 هذه الاخبار مختلقة ، وضعها انصار الشيعة ليثبتوا تفوق علي وآله (٢٤) ، لانها لم ترد في كتب اهل
 السنة .

وهذا الحب الشديد لآل البيت قد دفع السيد احيانا الى المغالاة في التعصب لهم (٢٥) ،
 فدعا على امراة زبيرية ، مثلا ، بان يمنع زواجها من اسماعيل بن عبد الله بن العباس ، وهو من آل البيت (٢٦) .
 وتهجم على ابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب تهجما عنيفا (٢٧) ، وعلى بني امية (٢٨) وعلى رواية الحديث
 من اهل السنة (٢٩) ، وعلى كل من انتهى الى الطوائف الاسلامية الاخرى (٣٠) . ولم يخف السيد
 الحميري معتقداته وميوله ، فنراه يناظر فيها محمد بن علي بن النعمان المعروف بشيطان الطاق (٣١) ،
 فيغلبه محمد في دفع ابن الحنفية عن الامامة (٣٢) ، ونراه يدعو على اهل البصرة السنين عند خروجهم
 للاستسقاء (٣٣) .

-
- (٢٠) الاغاني ٧: ٨ وقد ذكر الخبر ذاته في فوات الوفيات ١: ٢٤ - ٢٥
 (٢١) طبقات ابن المعتز ٣٢
 (٢٢) الاغاني ٧: ١٥
 (٢٣) الاغاني ٧: ١٥ و ١٦
 (٢٤) انظر الابيات ٣١ - ٤٥ ، ٢٣٧ - ٢٤٧ مثلا .
 (٢٥) انظر الخبر الوارد في طبقات ابن المعتز ٣٣ والاغاني ٧: ٨ و ١٨ - ١٩ وفوات الوفيات ١: ٢٥
 (٢٦) الاغاني ٧: ١٢ وانظر الابيات ٣٠ - ٣٢
 (٢٧) الاغاني ٧: ١٧ و ٢١ وفوات الوفيات ١: ٢٤ وانظر الابيات ٥١ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ٢٣١ ، ٢٤٨
 ٢٤٩ مثلا .
 (٢٨) فوات الوفيات ١: ٢٤
 (٢٩) الاغاني ٧: ١٢ والابيات ٢٨٨ - ٢٩٠ مثلا
 (٣٠) الاغاني ٧: ١٣ و ٢٢ وانظر الابيات ٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٦٣ - ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ١٥٦ -
 ١٦٠ ، ٢٠٩ ، ٢٢٥ ، ٢٣٠ ، ٢٣١
 (٣١) كان ابن النعمان في اول الامر من اتباع هاشم بن مالك الشيعي ثم نبذ هذا المذهب وانتهى الى
 اللحد
 (٣٢) الاغاني ٧: ٨ - ١٠
 (٣٣) الاغاني ٧: ١٢ وانظر الابيات ٢٨٦ ، ٢٨٧

وعلى تعصبه الشديد لكيسانيته ، فان هناك من ادعى ان السيد الحميرى رجع عن مذهبه في آخر حياته حين لقي جعفر الصادق ، حفيد زين العابدين ، بمكة ايام الحج ، فناظره جعفر ، واقنعه بالرجوع عن مذهبه ، فقال السيد ذاكرا الصادق :

تجعفرت باسم الله والله اكبر وايقنت ان الله يعفو ويغفر (٣٤)

الا ان اسماعيل بن الساحر ، راوية السيد ، ينفي هذا الخبر نفيًا باتا . فيقول انه اجتمع بالسيد قبل موته بثلاثة ايام ، وكان رجل يروى قول النبي لعلي " انه سيولد لك بعدى ولد وقد نحلته اسمي وكنيتي (٣٥) " فقال السيد ، وهي آخر قصيدة قالها :

اشاقتك المنازل بعد هند وتربيها وذات الدل دعد

الى آخر القصيدة (٣٦) ، يؤكد ايمانه بالكيسانية . اما قوله " تجعفرت باسم الله ، والله اكبر " فينفي ابن الساحر صحة نسبته الى السيد ويقول " ان هذا شعر ضعيف يتبين التوليد فيه وشعره في قصائده الكيسانية مبين لهذا جزالة ومتانة ، وله رونق ومعنى ليسا لما يذكر عنه في غيره (٣٧) " وينسبه مع غيره مما نحلته الناس للسيد الى غلام للسيد يقال له قاسم الخياط (٣٨) . ويشك ابو الحسن علي بن محمد النوفلي ايضا في نسبة هذا الشعر الى السيد فيقول " ليس يشبه هذا شعر السيد لان السيد مع فصاحته وجزالة قوله لا يقول " تجعفرت باسم الله " . (٣٩)

بناءً على ذلك نستطيع ان نرجح ان يكون السيد قد عاش ومات كيسانيا متعصبا لمذهبه ، متهجما على من ناقشه او اضطهد معتنقيه .

ولكن ، كيف نستطيع ان نوفق بين كيسانيته هذه ومدحه العباسيين ؟ فقد مدح السيد السفاح في سينية بعد خطبته الاولى اثر توليته الخلافة (٤٠) . وكافأه السفاح بان ولّى صديقه سليمان بن حبيب

(٣٤) طبقات ابن المعتز ٣٣ وورد الخبر باختصار في الاغانى ٧ : ٥ وفوات الوفيات ١ : ٢٣ - ٢٤ .
والجعفرية كانت ترى ان جعفر الصادق هو الامام ، مع ان الصادق نفسه لم يشجع هذه الميول المتطرفة

ولزم الحد الوسط بين الجبرية ومبادئ المعتزلة المتحررة . دى مينار " السيد الحميرى " ٢٥٠

(٣٥) اى محمد ابو القاسم . وهذا هو اسم ابن الحنفية وكنيته ويرجح دى مينار ان يكون هذا الخبر من وضع الطوائف الشيعية لانه لم يرد في كتب السنة . " السيد الحميرى " ٢٥٣

(٣٦) الاغانى ٧ : ٤ - ٥ وانظر الابيات ٧٦ - ١٠١

(٣٧) الاغانى ٧ : ٥

(٣٨) الاغانى ٧ : ٣

(٣٩) مروج الذهب ٥ : ١٨٤

(٤٠) انظر الابيات ٣٤٤ - ٣٥٠

ابن المهلب الاهواز (٤١) . وفي عهد المنصور نراه يقدم على المهدي وهو ولي عهد ويرفع له رقعة مختومة فيها نصائح للامير في توزيع الصلات ، قبلها المهدي ومنع المال عن اعداء السيد الحميري واعداء الشيعة (٤٢) . وعندما رفض سوار قاضي البصرة (٤٣) شهادة السيد الحميري ، لجأ شاعرنا الى ابي جعفر المنصور الذي كان بالجسر في البصرة ومدحه في مطلع قصيدة هجا بها سوارا :

قل للامام الذي ينجي بطاعته يوم القيامة من بحبوحة النار (٤٤)
ويقول ابن المعتز انه مدحه بقصيدة اخرى هجا بها سوارا :

يا امين الله يا من صوريا خير الولاة (٤٥)

فقد مدح السيد ابا جعفر المنصور بالرغم مما نعلم عن اضهاد المنصور الشديد للشيعة واخماده ثورتي محمد المهدي ، حفيد الحسين بن علي ، واخيه ابراهيم ، والتكيل بانصارهما . واستجاب المنصور لهذا المدح . فحين كتب اليه سوار " يا امير المؤمنين ، ان السيد راضي يقول بالرجعة ويرى المتعة " كتب اليه المنصور : " انا بعثناك قاضيا ولم نبعثك ساعيا " وعزله واقطع السيد ارضا بالبصرة من اراضي الحجاج (٤٦) ولكن صاحب الاغاني يقول ان ابا جعفر المنصور اجاب سوارا " اما بلغك خبر اياس بن معاوية حيث قبل شهادة الفرزدق واستزاد من الشهود ؟ فما احوجك للتعريض للسيد ولسانه ؟ (٤٧) " وحين قال له سوار : " هذا الرجل يعطيك بلسانه ما ليس في قلبه " اجابه المنصور : " مهلا ، هذا شاعرنا وولينا ، وما عرفت منه الا صدق محبة واخلاصية (٤٨) " . وحين هجا السيد سوارا شكاه الى ابي جعفر المنصور فامر الشاعر ان يعتذر اليه . ففعل ، ولكن سوارا لم يعذره (٤٩) ، واعد جماعة يشهدون على السيد بسرقة ليقطع يده . فشكاه السيد الى المنصور ، فدعا بسوار وقال له : " قد عزلتك للحكم للسيد او عليه فما تعرض له بسوء حتى مات . " (٥٠) فهجاه السيد بعد وفاته ، لان المنصور كان قد منعه عن هجائه في حياته . (٥١)

(٤١) فوات الوفيات ١ : ٢٦ . الا ان دى مينار يشك في صحة هذه الولاية مع ان ابن عائشة رواها ، لانه لم يجدها في اي مصدر آخر . بل ذكر ابن الاثير وابن خلدون ان السفاح ولي عمه اسماعيل بن علي على الاهواز بعد اعتلائه العرش بقليل . " السيد الحميري " ١٨٩

(٤٢) الاغاني ٧ : ٩

(٤٣) يذكر ابن الاثير في التاريخ ٥ : ٤٥٥ انه كان قاضي البصرة سنة ١٥٠ هـ ثم من ١٥٦-١٥٧ هـ وهي سنة وفاته .

(٤٤) انظر الابيات ٣٠١ - ٣٠٥ والاغاني ٧ : ١٤

(٤٥) الابيات ٢٥٩ - ٢٧٠ وطبقات ابن المعتز ٣٣ - ٣٥

(٤٦) طبقات ابن المعتز ٣٣ - ٣٥

(٤٧) الاغاني ٧ : ١٤

(٤٨) الاغاني ٧ : ١٧

(٤٩) الاغاني ٧ : ١٧

(٥٠) الاغاني ٧ : ١٧

(٥١) الاغاني ٧ : ٢٠

ابن المهلب الاهواز (٤١) . وفي عهد المنصور نراه يقدم على المهدي وهو ولي عهد ويرفع له رقعة مختومة فيها نصائح للامير في توزيع الصلات ، قبلها المهدي ومنع المال عن اعداء السيد الحميري واعداء الشيعة (٤٢) . وعندما رفض سوار قاضي البصرة (٤٣) شهادة السيد الحميري ، لجأ شاعرنا الى ابي جعفر المنصور الذي كان بالجسر في البصرة ومدحه في مطلع قصيدة هجا بها سوارا :

قل للامام الذي ينجسي بطاعته يوم القيامة من بحبوحة النار (٤٤)

ويقول ابن المعتز انه مدحه بقصيدة اخرى هجا بها سوارا :

يا امين الله يا من صوريا خير الولاية (٤٥)

فقد مدح السيد ابا جعفر المنصور بالرغم مما نعلم عن اضطهاد المنصور الشديد للشيعة واخماده ثورتي محمد المهدي ، حفيد الحسين بن علي ، واخيه ابراهيم ، والتكليف بانصارهما . واستجاب المنصور لهذا المدح . فحين كتب اليه سوار " يا امير المؤمنين ، ان السيد رافضي يقول بالرجعة ويرى المتعة " كتب اليه المنصور : " انا بعثناك قاضيا ولم نبعثك ساعيا " وعزله واقطع السيد ارضا بالبصرة من اراضي الحجاج (٤٦) ولكن صاحب الاغاني يقول ان ابا جعفر المنصور اجاب سوارا " اما بلغك خبر اياس بن معاوية حيث قبل شهادة الفرزدق واستزاد من الشهود ؟ فما احوجك للتعريض للسيد ولسانه ؟ (٤٧) " وحين قال له سوار : " هذا الرجل يعطيك بلسانه ما ليس في قلبه " اجابه المنصور : " مهلا ، هذا شاعرنا وولينا ، وما عرفت منه الا صدق محبة واخلاصية (٤٨) " . وحين هجا السيد سوارا شكاه الى ابي جعفر المنصور فامر الشاعر ان يعتذر اليه . ففعل ، ولكن سوارا لم يعذره (٤٩) ، واعد جماعة يشهدون على السيد بسرقة ليقطع يده . فشكاه السيد الى المنصور ، فدعا بسوار وقال له : " قد عزلتك للحكم للسيد او عليه فما تعرض له بسوء حتى مات . " (٥٠) فهجاه السيد بعد وفاته ، لان المنصور كان قد منعه عن هجائه في حياته . (٥١)

(٤١) فوات الوفيات ١ : ٢٦ . الا ان دي مينار يشك في صحة هذه الولاية مع ان ابن عائشة رواها ، لانه لم يجدها في اي صدر آخر . بل ذكر ابن الاثير وابن خلدون ان السفاح ولي عمه اسماعيل بن علي على الاهواز بعد اعتلائه العرش بقليل . " السيد الحميري " ١٨٩

(٤٢) الاغاني ٧ : ٩

(٤٣) يذكر ابن الاثير في التاريخ ٥ : ٤٥٥ انه كان قاضي البصرة سنة ١٥٠ هـ ثم من ١٥٦ - ١٥٧ هـ وهي سنة وفاته .

(٤٤) انظر الابيات ٣٠١ - ٣٠٥ والاغاني ٧ : ١٤

(٤٥) الابيات ٢٥٩ - ٢٧٠ وطبقات ابن المعتز ٣٣ - ٣٥

(٤٦) طبقات ابن المعتز ٣٣ - ٣٥

(٤٧) الاغاني ٧ : ١٤

(٤٨) الاغاني ٧ : ١٧

(٤٩) الاغاني ٧ : ١٧

(٥٠) الاغاني ٧ : ١٧

(٥١) الاغاني ٧ : ٢٠

فما الذي جعل المنصور يتخذ هذا الموقف من شاعر اشتهر بتشيعة وتعصبه لآل علي على من ناوهم ، والمنصور على راس من اضهد الشيعة في حكمه ؟ (٥٢) والمنصور صاحب الرسالة الشهيرة الى محمد بن عبد الله في اثبات حق العباسيين في الخلافة دون العلويين (٥٣) تلك الرسالة التي استند اليها مروان بن ابي حفصة ومنصور النمرى في مدحهما الخلفاء العباسيين ودم آل البيت ، كما سـنرى فيما بعد . اننا لم نستطع ان نجد في كتب التاريخ التي رجعنا اليها فترات معينة هادن فيها المنصور الشيعة ، ولكننا نلاحظ ان الخلفاء العباسيين اجمالا حاولوا احيانا ان يخففوا من هجمات مؤيديهم على الطالبيين ، ربما بسبب رابطة القرابة بينهما او انهم لم يعودوا ، في حقيقة ما ، يشكلون خطرا على الحكم العباسي المستتب . هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى نرى ان ابا جعفر المنصور كان في البصرة حين اتصل به السيد وسوار القاضي . وبين اهل البصرة عدد كبير من الشيعة ، فلم لا يكون المنصور قد دافع عن السيد الحميري استرضاء لاهل البصرة او لغثة من اهلها على الاقل ؟ لا سيما وانه قد قضى على ثورتي محمد المهدي واخيه ؟ ونحن نرى واليا من ولاق البصرة ، هو عقبة بن سلم صديق السيد القديم ، ساعد المنصور في اخماد تينك الثورتين ، فولاه المنصور على البصرة . فاستقدم السيد الحميري من الكوفة واتخذ شاعر بلاطه ، واغدق عليه الصلات . وحين انتقد بعض ، امثال رجل يدعى ابا الخلال العتكي ، لان السيد تهجم على ابي بكر وعمر ، اجابهم عقبة " ولا اعطيته الا على العشرة والمودة القديمة ، وما يوجبه حقه وجواره مع ما هو عليه من موالة قوم يلزمنا حقهم ورعايتهم " (٥٤) فرما شعر هذا الوالي ، وخليفته من ورائه ، بانهما تغلبا على اقوى اعداء الخلافة من العلويين ، فارادا استمالة العامة من مؤيديهم ، فدافعان عن السيد الحميري وامثاله .

اما السيد الحميري ، فكيف استطاع ان يوفق بين ميوله الكيسانية وتعصبه الشديد للشيعة ، وبين مدحه العباسيين ؟ لقد مدحهم السيد حقا ، ولكنه لم يكن يوما شاعر بلاط . ثم ان ما قاله في مدحهم او مدح ولاتهم قليل جدا ، اذا قيس بما قاله في مدح آل البيت وفي مذهبه الكيساني ، وربما دان للعباسيين بالولاء لان الكيسانيين اعتقدوا ان احفاد محمد بن الحنفية اوصوا بالامامة للسفاح ، كما اشرنا سابقا ، فنرى ما راهطه حسين ، من ان السيد لم يجد ضيرا من مدح العباسيين ما دام صاحبه

(٥٢) لقد رأى دى مینار انه لم تكن للسید كبير علاقة بالمنصور لانه كرهه لاضهاده الشيعة . " السيد الحمیری " ١٨٩ . ولكن المدائح التي قالها السيد في المنصور تثبت ما في هذا الراى من نقص .
 (٥٣) تاريخ الطبرى ٩ : ٢١١-٢١٥ . اما رسالة محمد بن عبد الله المهدي الى الخليفة في اثبات حق اولاد علي في الخلافة فقد اوردها الطبرى ٩ : ٢٠٩-٢١١ .
 (٥٤) الاغاني ٧ : ١٧-١٨ .

محمد بن الحنفية لم يعد بعد ، فيستطيع ان ينصر من يشاء حتى يعود محمد بن الحنفية الى الدنيا (٥٥) .
 نرى ، اذا ما ان السيد عاد الى البصرة بعد ان هرب منها خوفا من نعمة اهله عليه ، واقام فيها مدة
 عند صديقه الوالي عقبة بن سلم ، كما انه زار الاهواز حين تولاهما صديقه ابو بجير ابن سماك الاسدي
 وكان هو ايضا من الشيعة (٥٦) . وادرك السيد خلافة الرشيد ، فمدحه بقصيدتين ، لم تصلانا ، فامر
 له ببدرتين ففرقهما . فبلغ ذلك الرشيد فقال " احسب ابا هاشم تورع عن قبول جوائزنا (٥٧) " الا انه
 غادر البصرة الى واسط (٥٨) او الى بغداد (٥٩) ، وتوفي فيها . وقد ذكر راويته ابن الساجر ومعاصره
 ابو داود انه توفي في واسط وقد اصابه شرى وكرب . فجلس ثم قال : " اللهم ، اهكذا جزائي في حب آل
 محمد ؟ " قال : " فكأنها كانت نارا فطفئت عنه " (٦٠) وقد رويت عن وفاته اخبار اخرى . فيقول ابو
 ريحانة ، ويقول الكشي انه راو يشار اليه في التصوف والورع ، ان بعض جيران السيد حاولوا ان يردوه الى
 الدين الصحيح فلقنوه الشهادة ولكنه مات قبل ان يرد عليهم (٦١) . وهناك رواية تقول بان السيد توفي
 في واسط فلم يدفنوه فغضب ابو جعفر المنصور لذلك وقال : " والله لئن تحقق عندي لاحرقنها (٦٢) .
 ولكننا نشك في صحة هذه الرواية لان معظم الرواة يجمعون على انه مات في خلافة الرشيد . اما الطبري
 فيقول انه توفي في خلافة المهدي ببغداد وان اهل بغداد رفضوا ان يدفنوه (٦٣) . وتقول رواية خامسة
 ان جعفر بن محمد الصادق ترحم على السيد حين نعي اليه واخرج كتابا بخط السيد يعرفه فيه انه تاب
 عن كيسانيته (٦٤) . ولكن دي مينار يشك في صحة هذا الخبر ايضا لان جعفر بن محمد توفي سنة
 ١٤٨ هـ (٦٥) . وفي آخر آخر يقال ان السيد حضرته الوفاة ولم يكن له كفن ، فوجه رسولا الى صف
 الجزائريين الكوفيين في بغداد فاتاه سبعون كفنا ، وكان " يتحسر تحسرا شديدا ووجهه اسود كالقار ، وما
 يتكلم الى ان افاق افاقه وفتح عينيه فنظر الى ناحية القبلة ثم قال : " يا امير المؤمنين ، اتفعل هذا بوليك ؟ "
 قالها ثلاث مرات ، مرة بعد اخرى . فتجلى في جبينه عرق ابيض فما زال يتسع ويلبس وجهه حتى صار

(٥٥) طه حسين ، حديث الاربعاء ٢ : ٢٤٠

(٥٦) الاغاني ٧ : ١٩ و ٢٢

(٥٧) الاغاني ٧ : ٢٤

(٥٨) الاغاني ٧ : ٢٤

(٥٩) الاغاني ٧ : ٢٤ وتاريخ الطبري الجملة الثالثة ٣٧ ٤

(٦٠) الاغاني ٧ : ٢٤

(٦١) فوات الوفيات ١ : ٢٦

(٦٢) الاغاني ٧ : ٢٤ وتاريخ الطبري الجملة الثالثة ٣٧ ٤

(٦٣) تاريخ الطبري الجملة الثالثة ٣٧ ٤

(٦٤) الاغاني ٧ : ٢٤

(٦٥) المجلة الاسيوية ١٨٧٤ ج ٤ : ٢٢٧ " السيد الحميري "

كله كالبدور وتوفي . (٦٦)

وقد اختلفت المصادر كذلك في سنة وفاته . فقال البعض انه توفي سنة ١٧١ هـ (٦٧) وجعلها البعض في سنة ١٧٩ هـ ، (٦٨) ولكن اكثر المصادر ذكرت انه توفي سنة ١٧٣ هـ / ٧٨٩ م (٦٩) .
اما فيما يخص صفاته ، فقد كان السيد الحميري اسمر اللون ، تام القامة ، اشنب ذا وفرة ، حسن الالفاظ ، جميل الخطاب . اذا تحدث في مجلس قوم اعطى كل رجل في المجلس نصيبه من حديثه ، (٧٠) فاحترم الغير قدرما احترم نفسه . فلم يقبل استهزاء الناس بشاعريته ، (٧١) ولكنه قبل انتقاد العلماء له ان اخطأ . فقد انتقد العبدى قوله :

اني ادين بما دان الوصي به يوم الخريبة من قتل المحلينا
وبالذي دان يوم النهروان به وشاركت كفه كفي بصقينا

وقال له : " اخطأت لو شاركت كفك كفه كنت مثله . ولكن قل : تابعت كفه ، لتكون تابعا لا شريكا . " وكان السيد بعد ذلك يقول : " انا اشعر الناس الا العبدى . " (٧٢)
ولكن السيد كان مضابا بداءه كره ، اذ كان نتن الابطين ، (٧٣) لا يقدر احد على الجلوس معه لنتن رائجتهما . (٧٤)

ولم يمنعه تعصبه الديني اتيان المحرمات . فقد كان يشرب كثيرا ، ورويت عدة قصص عن سكره (٧٥) ، وحبسه عسس صديقه ابي بجير والي الاهواز مرة ، ولم يعرفه ، ففك ابو بجير اسره (٧٦) ، ولكن السيد لم يتمكن من الاقلاع عن الشرب ، فاضطر ابو بجير الى السماح له بالشراب . (٧٧) وربما استهواه ظرفه ، اذ قال ابو بجير لخادمه : " اكتب له بمثي دورق مبيختج " فقال له السيد : " ليس هذا من البلاغة . "

(٦٦) الاغاني ٧: ٢٤ وقد ورد الخبر باختصار في طبقات ابن المعتمر ٣٦

(٦٧) ابن تغريبردى ٢: ٦٩

(٦٨) تاريخ ابن الوردي ١: ٢٠٥

(٦٩) فوات الوفيات ١: ٢٤ ابن تغريبردى ٢: ٧٤ الموسوعة الاسلامية ٤: ٧٦

(٧٠) الاغاني ٧: ٣

(٧١) الاغاني ٧: ١٣

(٧٢) الاغاني ٧: ٢٢

(٧٣) الاغاني ٧: ٢٠

(٧٤) الاغاني ٧: ٤

(٧٥) الاغاني ٧: ٢١

(٧٦) الاغاني ٧: ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ و ٢٣

(٧٧) الاغاني ٧: ٢٣

قال : " وما هي ؟ " قال : " البلاغة ان تأتي من الكلام بما يحتاج اليه وتدع ما يستغنى عنه . " قال : " وكيف ذلك ؟ " قال : " اكتب بمثني دورق مي ولا تكتب بختج ، فانك تستغني عنه . " فضحك ثم امر له فكتب له بذلك . والمعني : النبذ . (٧٨)

وكان السيد الحميري يشجع الآخرين على الشرب واللهو ، وتلتف حوله جماعة من المجان لظرفه . (٧٩) وكان يؤمن بزواج المتعة ، وربما كان سبب ذلك تشيعه اكثر من فسقه . وقد تزوج حسناء تميمية اباضية على المتعة . (٨٠)

الا ان هذه الناحية الماجنة من شخصية السيد الحميري لم تطغ على تدينه في ذهن الناس ، فاحاطوا شخصيته بهالة من الاساطير . فروى الاصبهاني عن زيد بن موسى بن جعفر انه قال : " رايت رسول الله صلعم في النوم وقد امه رجل جالس عليه ثياب بيض فنظرت اليه فلم اعرفه ، اذ التفت اليه رسول الله صلعم فقال : يا سيد ، انشدني قولك : " لام عمرو في اللوى مربع " فانشده اياها كلها ما غادر منها بيتا واحدا . فحفظها عنه كلها في النوم " قال ابو اسماعيل " وكان زيد بن موسى لحانة ردىء الانشاد ، فكان اذا انشد هذه القصيدة لم يتعتع فيها ولم يلحن . " (٨١) ونرى قصة شبيهة بهذه في موضع آخر من الاغاني . (٨٢) ورووا في شاعريته ان السيد قال : " رايت النبي صلعم في النوم وكانه في حديقة سبخة فيها نخل طوال والى جانبها ارض كانها الكافور ليس فيها شيء . فقال اتدرى لمن هذا النخل ؟ قلت : لا يا رسول الله . قال : لامرىء القيس بن حجر ، فاقلعها واغرسها في هذه الارض . ففعلت . وايت ابن سيرين فقصصت رؤياى عليه فقال : اتقول الشعر ؟ قلت : لا . قال : اما انك ستقول شعرا مثل شعر امرىء القيس ، الا انك تقوله في قوم بررة اطهار . قال : فما انصرفت الا وانا اقول الشعر . " (٨٣) ويضيف الكندي الى هذا الخبر نقلا عن ابن سلام : " فكانوا يرون ان النخل مدحه امير المؤمنين وذريته ، وان الشوك من حوله وما امر بتحويله هو ما خلط به شعره من سب السلف " (٨٤) الا ان ابن سيرين توفي سنة ١١٠ هـ ، ولا يمكن ان يكون السيد قد راي هذه الرؤيا وهو طفل ، لذلك يشك دى مينار في صحة الخبر كله (٨٥) ، ونرى انه من الاخبار الاسطورية

(٧٨) الاغاني ٧ : ٢٣ وقد ورد الخبر ذاته مع بعض الاختلاف في التفاصيل في طبقات ابن المعتز ٣٢

والبيان والتبيين للجاحظ ٢ : ١٦٨

(٧٩) الاغاني ٧ : ٢٠ - ٢١

(٨٠) الاغاني ٧ : ١٨ وقد ورد الخبر نفسه في شرح المقامات الحريية للشريشي ١ : ٩٢

(٨١) الاغاني ٧ : ١٢

(٨٢) الاغاني ٧ : ١٠

(٨٣) الاغاني ٧ : ٦ وورد الخبر نفسه في فوات الوفيات ١ : ٢٤

(٨٤) فوات الوفيات ١ : ٢٤

(٨٥) دى مينار " السيد الحميري " ١٧٧

العديده التي حيكت حول شخصية هذا الشاعر الذي دافع طوال حياته بعناد واخلاص عن مبدأ ديني
اظهرت انتصاره السلطات السياسية ونبذتهم السلطات الدينية .

تفيد كل الاخبار التي وصلتنا عن السيد الحميري وشعره ان شعره كثير جدا . فيقول ابن المعتز انهم حكوا عن بعضهم انه قال : " رايت حمالا عليه حول ثقيل وقد جهده . فقلت : ما هذا ؟ قال : ميمات السيد . " (٨٦) وحكي عن السدري انه كان له اربع بنات وانه كان حفظ كل واحدة منهن اربعمئة قصيدة من شعر السيد . (٨٧) ويروي الموصلي عن عمه انه قال : " جمعت للسيد في بني هاشم الفين وثلاثمئة قصيدة . فخلت ان قد استوعبت شعره ، حتى جلس اليّ يوما رجل ذو اطمار رثة فسمعني انشد شيئا من شعره ، فانشدني له ثلاث قصائد لم تكن عندي . فقلت في نفسي : لو كان هذا يعلم ما عندي كله ، ثم انشدني بعده ما ليس عندي ، لكان عجيبا . فكيف وهو لا يعلم ، وانما انشد ما حضره ؟ وعرفت حينئذ ان شعره ليس مما يدرك ولا يمكن جمعه كله " (٨٨) ويروي ابو الفرج انه كان يقال " ان اكثر الناس شعرا في الجاهلية والاسلام ثلاثة : بشار وابو العتاهية والسيد . فانه لا يعلم ان احدا قدر على تحصيل شعر احد منهم " (٨٩) .

وكان للسيد ديوان (٩٠) ، جمعه راويته ابن الساحر ، ولكن هذا الديوان فقد ، كما فقد الجزء الاكبر من شعره . وفي سبب ذلك يقول ابو الفرج " انما مات ذكره وهجر الناس شعره لما كان يفرط فيه من سب اصحاب رسول الله صلعم وازواجه في شعره ، ويستعمله في قذفهم والطعن عليهم . فتحوي شعره من هذا الجنس وغيره لذلك ، وهجره الناس تخوفا وتراقبا . وله طراز من الشعر ومذهب قلما يلحق فيه او يقاربه . ولا يعرف له من الشعر كثير ، وليس يخلو من مدح بني هاشم او ذم غيرهم ممن هو عنده ضد لهم " . (٩١) وعلل الكندي ضياع شعر السيد بالسبب ذاته (٩٢) ، وفي التعليق على اكثر من قصيدة وجدنا صاحب الاغاني وابن المعتز او غيرهما يقول : " وهي قصيدة طويلة حذف باقيها لقبح ما فيه " (٩٣) او ما يشبه ذلك . وواضح مثل على ذلك بائيته " المذهبة " التي قال ابن المعتز انها طويلة ومشهورة جدا ، فلم يرو

(٨٦) طبقات ابن المعتز ٣٦

(٨٧) طبقات ابن المعتز ٣٦

(٨٨) الاغاني ٦:٧

(٨٩) الاغاني ٣:٧ و ٣:٣ و ١٢٦

(٩٠) ابن تغريبردي ٦٩:٢

(٩١) الاغاني ٣:٧

(٩٢) قوات الوفيات ١:٢٤

(٩٣) الاغاني ٩:٧

منها الاثلاثة ابيات ، ولم نجد لها في اى المصادر القديمة . وقد روى علي بن سليمان الاخفش عن سعيد ابن المسيب عن سعيد السكري عن الطوسي قال : " اذا رايت في شعر السيد " دع ذا " فدعه ، فانه لا ياتي بعده الا سب السلف او بلية من بلاياه " (٩٤) .

ويقول دى مينار ان ديوان الحميرى كان مفقودا حتى بعد وفاته بقرن ، ولم تعد اشعاره تروى الا في فارس ، لانتشار المذاهب الشيعية هناك ، (٩٥) وقد ذكر الششتري (من كتاب القرن ١٦ م) اخباره والكثير من شعره في " مجالس المؤمنين " ولكننا لم نتمكن من الحصول على الكتاب ، لذلك اتكنا على مقالة دى مينار في المجلة الاسيوية ، اذ رجع الى هذا المؤلف ، ولكن بكثير من التحفظ (٩٦) اذ يبدو ان في الكتاب مغالاة وتحيزا واخطاء كثيرة جدا ، ولم يتمكن المستشرق من قراءة كل ما ذكر الششتري من شعره . وقد حاول ابو الحسن الدارقطني الشافعي ان يعيد جمع ديوان السيد في القرن الرابع الهجرى ، فاتهم بالتشيع ، (٩٧) وكاد محمد الصولي ان يقتل في البصرة لانه نشر ترجمة السيد مع بعض المختارات من شعره ، (٩٨) ~~الا انه لم يخطا شي من هذه الحوادث جميعها~~ . ولا يزال الجزء الاكبر من شعر السيد مفقودا .

اما الآراء التي وصلتنا في هذا الشعر ، فتكاد كلها تجمع على ان الشاعر متقدم ومطبوع . (٩٩) فيقول الجاحظ : " المطبوعون على الشعر من المولدين بشار العقيلي والسيد الحميرى وابو العتاهية وابو ابي عيينة . (١٠٠) . وهذا ما يذهب اليه ابن المعتز ايضا (١٠١) . ويذكر ابو الفرج انه يقال " ان اطبع الناس بشار والسيد وابو العتاهية " (١٠٢) . وقال ابو عبيدة " اشعر المحدثين السيد الحميرى وبشار " (١٠٣) وكان العتبي يقول " ليس في عصرنا هذا احسن مذهبا في شعره ولا انقى الفاظا من السيد . . . فشعره يهجم على القلب بلا حجاب " (١٠٤) ولكنه مع ذلك جزل متين ، ويقول ابن الساحر ان لشعره

(٩٤) الاغاني ٦:٧

(٩٥) دى مينار " السيد الحميرى " ١٦١

(٩٦) دى مينار " السيد الحميرى " ١٦١

(٩٧) ابن خلكان ٢: ٤٥٩

(٩٨) دى مينار " السيد الحميرى " ٢٣٩

(٩٩) الاغاني ٣:٧

(١٠٠) الاوراق للصولي ١٢

(١٠١) طبقات ابن المعتز ٢٩٠

(١٠٢) الاغاني ٣: ١٢٦

(١٠٣) الاغاني ٤:٧

(١٠٤) الاغاني ٧: ١٠ - ١١

الكيساني رونقا ومعنى ليسا لما يذكر عنه في غيره ، (١٠٥) وربما اعجب البدو بجزالة شعره عند ما سمعوه (١٠٦) ، وحكموا انه اشعر من جرير . (١٠٧)

وحين سئل السيد لماذا لا يستعمل في شعره من الغريب ما يسال عنه كما يفعل غيره من الشعراء اجاب " لان اقول شعرا قريبا من القلوب يلذ من سمعه ، خير من ان اقول شيئا متعقدا تضلّ فيه الاوهام " . (١٠٨) وقد استطاع ان يؤثر فعلا في قلوب سامعيه ، وكثيرا ما علا نحيب المؤمنين حين سمعوا شعره في آل البيت . (١٠٩) وحديث الزبير بن بكار عن عمه قال : " لو ان قصيدة السيد التي يقول فيها :

ان يوم التطهير يوم عظيم
خصّ بالفضل فيه اهل الكساء

قرئت على منبر ، ما كان فيها باس ، ولو ان شعره كله كان مثله ، لرويناها وما عيناه " (١١٠)
والظاهر ان هذه الناحية الدينية التي جعلت العامة والمؤمنين يتأثرون بشعره ويكون له ، جعلت بعض العلماء ينفرون منه مع اعترافهم بقيمته . ويحق لنا ان نعجب اليوم من راي عالم ناقد كالاصمعي حين يقول في شعر السيد : " قبحه الله ما اسلكه لطريق الفحول لولا مذهبه ، ولولا ما في شعره ما قدمت عليه احدا " (١١١) . وقد حمد بشار ربه لانشغال السيد عنه بمذهبه والا " شغلنا ، ولو شاركنا في مذهبنا لاتعبنا " (١١٢) . وهذا ما رآه الفرزدق ايضا ، حسب رواية محمد بن عباد عن ابي عمرو الشيباني عن لبطة بن الفرزدق عن ابيه انه قال " ان ههنا لرجلين لو اخذا في معنى الناس لما كنا معهما في شيء " . . .
السيد الحميري وعمران بن حطان الدوسي . ولكن الله عز وجل قد شغل كل واحد منهما بالقول في مذهب " (١١٣) . واعجب ابو عبيدة بالناحية السلبية في شعر السيد فقال : " ما هجا امية احدكما هجاهم يزيد بن المفرغ والسيد الحميري " . (١١٤)

(١٠٥) الاغاني ٧ : ٥

(١٠٦) الاغاني ٧ : ٦ - ٧

(١٠٧) الاغاني ٧ : ٧

(١٠٨) الاغاني ٧ : ١١

(١٠٩) الاغاني ٧ : ٧ ، ٨ ، ١٢

(١١٠) الاغاني ٧ : ٧

(١١١) الاغاني ٧ : ٤ ، ٥ - ٦

(١١٢) الاغاني ٧ : ٦

(١١٣) الاغاني ٧ : ٣

(١١٤) فوات الوفيات ١ : ٢٤

وإذا رجعنا الى ما وصلنا من شعره ، رأينا ان الجزء الأكبر منه فعلا في مذهبه الشيعي او الكيساني .
فله من :

الشعر الديني : ٢٥٦ بيتا في ٣٣ قصيدة الابيات ١ - ٢٥٦
الهجاء : ٨٧ بيتا في ١٩ قصيدة الابيات ٢٥٧ - ٣٤٣
المدح : ٢٦ بيتا في ٥ مقطوعات الابيات ٣٤٤ - ٣٦٩
الغزل : ٢٢ بيتا في ٤ قصائد الابيات ٣٧٠ - ٣٩١ (وقد استهل عددا كبيرا من
قصائده بغزل تقليدي)

الفخر : ٨ ابيات في مقطوعتين الابيات ٣٩٢ - ٣٩٩
الشعر الوجداني : ٤ ابيات في ٣ مقطوعات الابيات ٤٠٠ - ٤٠٥
حكم : ٣ ابيات في مقطوعة الابيات ٤٠٤ - ٤٠٦
وصف : بيتان منفردان البيتان ٤٠٧ - ٤١٨

ولكن هذا التقسيم عام غير دقيق ، اذ نرى غزلا تقليديا في شعره الديني او مدحه ، كما نرى فيهما
مقاطع وجدانية او وصفية .

اول ما يلفت نظرنا في شعر السيد وضوحه التام . فلأنه كان يهدف الى التأثير في مستمعيه لنشر
آرائه السياسية والدينية ، لم يعمد الى غريب اللفظ او تعقيد المعنى . وكان سهولة اللفظ وحدها لم
تكفه لبلوغ غايته ، فاستخدم التوكيد والتكرار ، كي لا يترك في نفس المستمع او القارئ مجالا للشك فيما
يعنيه الشاعر :

يطيف به ، وانت له فداء

فداء لابن خولة كل نذل

فانت ايضا قداء له ولو لم ترد ذلك .

او خذ قوله :

من كان اثبتها في الدين اوتادا
علما واطهرها اهـالا واولادا
تدعو مع الله اوثانا واندادا
عنها وان بخلوا في ازمة جادا
حلما واصدقها وعدا وايعادا

سائل قريشا بها ان كنت ذا عمة
من كان اقدمها سلما واكثرها
من وحد الله اذ كانت مكذبة
من كان اقوم في الهيجاء ان نكلوا
من كان اعد لها حكما واقسطها

او قوله :

وبنا اليه من الصباية اولق
يا ابن الوصي وانت حي تـرزق ؟

يا شعب رضوى ما لمن بك لا يرى
حتى متى ؟ والى متى ؟ ومتى المدى ؟

فهبل نشك في تلهف الشاعر الى وقت عودة الامام بعد تكراره " متى " ؟ وهل نشك في المذهب الذى يدين به ، او في اخلاصه لهذا المذهب ، بعد قوله :

انى ادين بما دان الوصي به يوم الخريبة من قتل المحلينا
وما به دان يوم النهر دنت به وشاركت كفه كفى بصفينا (١١٥)

وربما لا يحول دون وضوح المعنى احيانا الا هذه الاشارات التاريخية والدينية الكثيرة التي تتخلل شعر السيد كده . ففي البيتين السابقين اشارة الى معارك الخريبة والنهر وصفين ، وفي البيت ٤٩ يذكر يوم الغدير منوها بدلالته الدينية ايضا ، وفي الايات ٦٣ - ٦٦ يعرض للخلاف الذى قام عند مبايعة علي بالخلافة ، وفي البيتين ٧١ ، ٦٣ ذكر ليوم الجمل ، وفي البيتين ٢٥٠ - ٢٥١ اشارة الى حادثة بين النبي وزوجتيه حفصة وعائشة ، وفي الايات ٢٦٦ - ٢٦٨ استشهاد بيوم وفود تميم على النبي في المدينة ودلالته الدينية ، وما الى ذلك من اشارات تاريخية يتعذر فهمها دون الملم واسع بتاريخ العرب في الاسلام وحتى في الجاهلية . (١١٦) ناهيك بالاشارات الدينية واسماء الفرق والطوائف الكثيرة (١١٧) ، يستخدمها السيد جميعا للدفاع عن ميوله الكيسانية واثبات حق اولاد علي في الخلافة ، وجور كل من غضبهم هذا الحق في الماضي واضهدهم ، ولا يراز حبه الشديد لجميع افراد هذه الاسرة المنكوبة .

وهنا تظهر لنا خاصة اخرى من خصائص هذا الشاعر ، خاصة تكون ، في نظرنا ، جوهر شاعريته الفذة ، الا وهي قدرته على مزج خبرته العاطفية بخبرته العقلية وخبرته الخيالية ، وصهرها جميعا في وحدة عضوية متكاملة الاجزاء مبنى ومعنى . ولبيان ذلك نكتفي بتحليل ثلاث قصائد على سبيل المثال .

اذا عمدنا الى القصيدة السابعة (الايات ٣٣ - ٣٧) في وصف مسجد الكوفة راينا الشاعر يصف مكانا مقدسا ، فيشعر بعاطفة دينية عميقة تجاه هذا المكان الذى قال فيه :

لعمرك ما من مسجد بعد مسجد بمكة ظهرا او صلى ببيثرب
بشرق ولا غرب علمنا مكانه من الارض معمورا ولا متجنب
بابين فضلا من صلى مبارك بكوفان رحب ذى اواس ومخصب

فترى ان الشاعر يشبه هذا المكان المقدس بمكة اخرى مقدسة ، ولا يذكره هذا المسجد الا بحوادث ترتبط

(١١٥) انظر ايضا على سبيل المثال الايات ٣٧ ، ٥٢ ، ٧٣ - ٧٤ ، ٨٨ - ٨٩ ، ٢١٦ - ٢١٧

٢٣٥ - ٢٣٦ ، ٢٥٥ ، ٢٨١ ، ٣٣٨ - ٣٤١ ، ٣٤٤ - ٣٤٧ .

(١١٦) انظر ايضا على سبيل المثال الايات ١٧ - ٢٣ ، ٢٧ ، ٣١ ، ١٠٨ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ - ٣٠٠

٣١٣ ، ٣٢١ - ٣٢٦ ، ٣٢٩ - ٣٣٠ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ - ٣٦٩ ، ٣٩٥ - ٤٠١

(١١٧) انظر الايات ١ - ١٣ ، ٢٣ - ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٦ ، ٣٩ - ٤٥ ، ٢٢٥ ، ٢٢٢ ، ٢٤٢

٣٢١ مثلا .

كل الارتباط بالدين ، اذ يقول :

وفار به التنور ماءً وعنده
له قيل : يا نوح في الفلك واركب
وحتى عندما ينتهي في آخر الوصف الى ذكر باب المسجد ، نشعر بانه لا يذكره الا لانه باب امير المؤمنين
ومعه ، اى باب الرئيس الديني للامة الاسلامية مهما كانت طوائفها :

وباب امير المؤمنين الذى به
ممر امير المؤمنين المهذب
فالعاطفة التي جعلته يصف هذا المسجد دينية ، والتشابه والصور التي خلقها الشاعر دينية وقد اتى
بالذكريات والشواهد الدينية ايضا لاثبات قيمة المسجد .

ونرى مثل هذه الوحدة في القصيدة العاشرة ايضا (الايات ٤٩ - ٥٦) على الرغم من اختلاف
موضوعها كل الاختلاف . فالسيد يذكر هنا سبب تشييعه مرتكزا على ناحية عاطفية : اخلاصه لمحمد وآله .
ثم يحلل هذه العاطفة في مظاهرها الدينية :

تتم صلاتي بالصلاة عليهم
وليست صلاتي بعد ان اتشهدا
بكمالته ان لم اصل عليهم
وادع لهم ربا كريما مجيدا
ويبحث عقله عن المصادر التاريخية التي تؤيد هذا الموقف :

اذا انما لم احفظ وصاة محمد
ولا عهد يوم الغدير المؤكدا
فاني كمن يشرى الضلالة بالهدى
تنصر من بعد التقى وتهودا
ومالي وتيم وعدي وانما
اولونعمتي في الله آل احمددا

ويشير في الوقت نفسه اسباب الصراع بين انصار العلويين واعدائهم ، ثم ياتي بعد ذلك بنتائج هذا الصراع ،
الا ان هذه النتائج ليست منطقية ، بل عاطفية كما يتطلبها عنصر القصيدة الاساسي :

فان شئت فاختر عاجل الغم ضلّة
والا فامسك كي تصان وتحمدا

اما القصيدة الثالثة التي اخترناها في مذهب الكيساني (الايات ٧٩ - ١٠١) يبداها بخبر تعيين
النبي محمد بن الحنفية خليفة له . وما دام النبي قد اختاره ، فلن نستغرب ، اذن ، الظروف الخارقة
للطبيعة التي رافقته اذ :

يغيب عنهم حتى يقولوا
تضمنه بطيبة بطن لحمد
سنين واشهرا ويرى برضوى
بشعب بين انمار واسد

ومن هنا يستمر الشاعر في وصف اقامة هذا المهدي في شعب رضوى بين حيوانات مفترسة لا يؤذيها ولا
تؤذيها ، وكأنه ينوه هنا بما سيذكره في آخر القصيدة عن رؤساء الدولة الذين آذوا اتباع ابن الحنفية
وآذوا الشعب .

فادرك دولة لك لست فيها بجبار فتوصف بالتعددي
على قوم بغوا فيكم علينا لتعددي منكم يا خير معددي

وباستئناس الحيوانات الى هذا الامام ينتقل الشاعر الى استئناسه هو اليه ، فيثير الوصف الخيالي العاطفة الحقيقية الصادقة في فؤاده فيقول :

لقد كان ابن خولة غير شك صفاء ولايتي وخلص ودي
فما احد احب اليّ فيما اسرّ وما ابوح به وابدي
سوى ذي الوحي احمد او عليّ ولا ازكى واطيب منه عندي

ويربط عاطفته هنا بما ذكره في اول القصيدة من ان النبي هو الذي اوصى لابن الحنفية بالخلافة ، فهو بايمانه به في اول القصيدة ، وحب له هنا ، لا يعدوان يكون مسلما مخلصا للنبيه . وشعوره هذا ولقد نغمته على البغاة الذين ينهي قصيدته بتوعدهم :

وانت لمن بغى وعدا واذكى عليك الحرب واسترداك مرد

اننا لم نذكر هذه القصائد الثلاث الا على سبيل المثال . اذ نجد قصائده كلها تمتاز بهذه الوحدة . (١١٨) وقد يزيد من حيويتها احيانا النفس القصصي الذي يتخلل بعضها . (١١٩) فنراه في القصيدة الاولى ، مثلا (الابيات ١ - ١٣) يصف اقامة ابن الحنفية في جيل رضوى ، ثم طريقة عودته الى العالم ، وكيفية تجمع انصاره حوله ، حتى يبلغ ذروة القصيدة في هبوبهم جميعا لنصرته و :

هنالك تعلم الاحزاب اننا ليوث لا ينهنهنا لقاء
فندرك بالذحول بني امي وفي ذاك الذحول لهم فناء

ولا نرى ما يعيب قصائده وحدتها سوى المقدمات الغزلية التقليدية التي بها يستهل عددا كبيرا منها (١٢٠) . الا اننا نجد ان بعض هذه المقدمات ملائمة تماما لروح القصيدة كلها ، تكون جزءا طبيعيا من تلك الوحدة التي اشرنا اليها . فنراه يستهل قصيدته الثامنة متعجبا من صبوته وهو شيخ فيقول :

صبوت الى سليمي والربساب وما لأخي المشيب وللتصابي

لكنه يورد بعد ذلك ما هو اعجب من هذه الصبوة ، الا وهو خبر العقاب الذي خلص عليا من الموت حين اختطف خفه والاسود الذي حواه الخف . وهذا ما نراه ايضا في قصيدته الحادية والعشرين حين

(١١٨) انظر ايضا الابيات ١ - ١٣ ، ١٤ - ٣٨ ، ٤٥ ، ٥٧ - ٦٦ ، ١٠٣ - ١١٢ ، ١٢٤ -

١٨٨ ، ٢١٠ - ٢١٧ ، ٢٢٧ - ٢٣٧ ، ٢٤٧ - ٢٥٩ ، ٢٧٠ - ٣١٧ ، ٣٢٦

(١١٩) انظر الابيات ١ - ١٣ ، ١٣ - ٢٧ ، ٤٥ - ٢٣٧ ، ٢٤١

(١٢٠) انظر الابيات ٧٦ - ٢٨٣ ، ٢٨٩ - ٣٥٣ ، ٣٥٥ - مثلا .

يتكلم عن حبه لبعض الفتيات توطئة لكلامه عن حبه لآل البيت (١٢١).

كذلك نلاحظ هذه الوحدة العاطفية الخيالية في الصور التي يستخدمها الشاعر . ان معظم الصور التي يستخدمها صور تقليدية ، ولكنها تتلون بلون القصيدة وعاطفتها . فلنأخذ مثلا صورتين متعلقتين بقبر الحسين . وردت الصورة الاولى في قصيدة (١٢٢) قالها السيد الحميري في تشييعه ، ناقما على قتلة السبط الذي " غيبته كربلاء " ومنتها الى عودة ابن الحنفية يقود الجيوش ليتغلب على البغاة . في هذا الجو الهائج استخدم الشاعر صورة صاخبة تعكس مشاعره ان قال :

سقى جدشا تضمنه ملثت هتوف الرعد مرتجزروا
تظل مظلة منها عزال عليه وتغتدى اخرى ملاء

اما الصورة الاخرى ، ففي قطعة قالها الشاعر في رثاء الحسين ، بعيدة عن شعور النعمة او البغضاء او الثورة :

امر على جدث الحسيي ن ققل لا عظمه الزكيه :
آعظما لا زلت ممن وطفاء ساكبة روييه

فلا عظم تشعرنا بعري الموت ويزداد شعورنا به عندما يخاطب الاعظم ويناديها فلا يجيب الا هذه الامطار الساكنة التي تسكبها السحابة الثقيلة المرتخية ارتخاء الموت .

وهذا ما نراه ايضا حين يصف العدل الذي سينتشر في العالم بعودة الامام (الابيات ٦ - ١٣)

فتدور كل صورة حول النور . فيقول ان ابن خولة :

يهز دوين عين الشمس سيفا كعمع البرق اخلصه الجلاء

وعن وجهه :

يشبه وجهه قمرا منيرا يضيء له اذا طلع السناء
فلا يخفى على احد بصير وهل بالشمس ضاحية خفاء ؟

وحين يصف صولجان الخليفة في قصيدة اخرى قائلا :

وكانها كرة بكف حزرور عبل الذراع دحابه في ملعب

نشعر في هذا التشبيه باحتقار او انتقاد خفي لحامل الصولجان ، ان يلعب بارواح رعيته مستخدما السلطة التي يرمز اليها الصولجان ككرة يد حرجها حسب هواه .

(١٢١) انظر الابيات ٣٨ - ٤٥ ، ١٧٠ - ١٧٣ ، ٢٢٠ - ٢٢٣

(١٢٢) الابيات ١٤ - ٢٥

وفي صورة اخرى يشبه عائشة في وقعة الجمل بهرة فيقول :

كانها في فعلها هرة
تريد ان تاكل اولادها

فكم من ظلال خفية عبر عنها الشاعر بهذا التشبيه وكانت عائشة أحب زوجات النبي اليه تلاطفه وتتملقه كالهرة ، حتى اذا ما مات ، ابرزت مخالبتها وحرّضت على القتال . ولكن من تقاتل الهرة ؟ ومن تاكل ؟ ليس بين الحيوانات الاليفة من ياكل اولاد مسواها ، ولم يسجل التاريخ قصة امرأة قتلت انصار احفادها سوى قصة عائشة في وقعة الجمل .

والامثلة على هذه الصور المعبرة كثيرة في شعر السيد الحميري . (١٢٣) ولكنه يصوغ هذا الشعر ويعضج عناصره المختلفة مزجا لا يجعلنا نشعر بدور الشاعر الواعي ، فكانه تدفق على لسانه سيلا عفويا من العواطف التي فاض بها فؤاده .

(١٢٣) انظر الابيات ٥٧٠ ، ٥٧٨ ، ٥٢٨٦ ، ٥٣٤٨ ، ٥٣٧٠ ، ٥٣٧١ ، ٣٨١٦ على سبيل المثال .

شعره في المواضع الدينية

(١)

قال في مذهبه الكيساني (من الوافر)

(تخريجها : فوات الوفيات ١ : ٢٥)

- | | | |
|----|--|---------------------------------|
| ١ | سَمِي نَبِيْنَا لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ | سواه ، فعنده حصل الرجاء |
| ٢ | تَغِيْبُ غَيْبَةً مِنْ غَيْرِ مَوْتٍ | ولا قتل ، وسار به القضاء |
| ٣ | وَبَيْنَ الْوَحْشِ يَرْعَى فِي رِيَاضٍ | من الآفاق مرتعها خلاء |
| ٤ | فَحَلَّ فَمَا بِهِ بَشَرٌ سِوَاهُ | بعقوته له عسل وماء (١٢٤) |
| ٥ | إِلَى وَقْتٍ ، وَمُدَّةٌ كُلِّ وَقْتٍ | وان طال عليه ، لها انقضاء |
| ٦ | فَقُلْ لِلنَّاصِبِ الْهَادِي ضَالًّا | تقوم وليس عندهم غناء |
| ٧ | فِدَاءٌ لِابْنِ خَوْلَةٍ كُلِّ نَدْلٍ | يطيف به ، وانت له فداء (١٢٥) |
| ٨ | كَأَنَّا بَابِنِ خَوْلَةٍ عَنْ قَرِيبٍ ، | رب العرش يفعل ما يشاء |
| ٩ | يَهْزُدُّ وَيَسُوعِنَ الشَّمْسِ سَيْفًا | كلمع البرق اخلصه الجلاء (١٢٦) |
| ١٠ | يَشْبَهُ وَجْهَهُ قَمْرًا مَنِيْرًا | يضي له اذا طلع السناء |
| ١١ | فَلَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ بِصَيْرٍ | وهل بالشمس ضاحية خفاء ؟ |
| ١٢ | هِنَا لِكَ تَعْلَمُ الْأَحْزَابُ أَنَّ | ليوث ، لا ينهنهننا لقاء |
| ١٣ | فَتُدْرِكُ بِالذُّحُولِ بَنِي أَمِيٍّ | وفي ذاك الذحول لهم فناء |

(٢)

قال في تشييعه (من الوافر)

(تخريجها : الاغاني ٧ : ٩ - ١٠)

- | | | |
|----|---|---------------------------------------|
| ١٤ | أَلَا مَا أَيُّهَا الْجَدَلُ الْمُعْنَى | لنا ، ما نحن ، ويحك ، والعناء (١٢٧) |
|----|---|---------------------------------------|

(١٢٤) الحقوة : الساحة وما حول الدار ، والمحلة .

(١٢٥) الندل : الخادم ، خادم الدعوة .

(١٢٦) دوين : تصغير دون

(١٢٧) الجدل : الشديد الخصومة . ويخاطب هنا محمد بن علي بن النعمان المعروف بشيطان الطاق

وكان قد ناظره في الإمامة فغلبه محمد في دفع ابن الحنفية عن الإمامة . ويقول صاحب الاغاني

ان هذه الابيات بعينها تروى لكثير .

- ١٥ اتَّبَصِرُ مَا تَقُولُ وَأَنْتَ كَهْلٌ
 ١٦ إِلَّا إِنْ الْأُمَّةَ مِنْ قَرِيْشٍ
 ١٧ عَلِيٌّ وَالثَّلَاثَةُ مِنْ بَنِيهِ
 ١٨ فَأَنْتَ فِي وَصِيَّتِهِ الْيَهُودُ
 ١٩ بِهِمْ أَوْصَاهُمْ وَدَعَا الْيَهُودَ
 ٢٠ فَسَبَّطُ سَبَّطِ إِيْمَانٍ وَحِلْمٍ
 ٢١ سَقَى جَدًّا تَضَمَّنَهُ مَلِيْثٌ
 ٢٢ تَطَّلَ مُظَلِّمَةٌ مِنْهَا عَزَالٌ
 ٢٣ وَسَبَّطٌ لَا يَذُوقُ الْمَوْتَ حَتَّى
 ٢٤ مِنْ الْبَيْتِ الْمَحْجَبِ فِي سُورَةٍ
 ٢٥ عَصَابٌ لَيْسَ دُونَ أَغْرٍ أَجْلَى
- تُرَاكَ ، عَلَيْكَ مِنْ وَرْعٍ رَدَاءٌ
 وَلَا إِلَهَ إِلَّا الْحَقُّ أَرْبَعَةٌ سُوَاءٌ :
 هُمْ أَسْبَاطُهُ وَالْأَوْصِيَاءُ (١٢٨)
 يَكُونُ الشُّكُّ مِنْهَا وَالْمِرَاءُ ؟
 جَمِيعُ الْخَلْقِ لَوْ سَمِعَ الدَّعَاءَ
 وَسَبَّطُ غَيْبَتِهِ كَرِبْلَاءُ
 هَتُوفُ الرَّعْدِ مُرْتَجِزٌ رِوَاءُ (١٢٩)
 عَلَيْهِ وَتَغْتَدِي أُخْرَى مِثْلَهُ (١٣٠)
 يَقُودُ الْخَيْلُ يَقْدُمُهَا اللَّوَاءُ (١٣١)
 شُرَاةٌ لِفَافِيهِمْ الْإِخَاءُ (١٣٢)
 بِمَكَّةَ قَائِمٌ ، لَهُمْ أَنْتَهَاءُ

(٣)

(من الكامل)

(تخريجها : الاغاني ٧ : ١٢)

من حوض احمد شربة من ماء

٢٦ ما تعدل الدنيا جميعا كلها

(٤)

قال في آل البيت (من الخفيف)

(تخريجها : الاغاني ٧ : ٧)

- (١٢٨) الثلاثة : يعني محمد ابن الحنفية والحسن والحسين .
 (١٢٩) الـث المطر الثالث : دام اياما لا يقلع . وارتجز الرعد : تتابع صوته . الرواء : الكثير المروي .
 (١٣٠) العزالي : جمع عزلاء . وهي مصب الماء من الراوية والقربة في اسفلها حيث يستفرغ ما فيها من الماء .
 يقال : ارسلت السماء عزاليها ، اي كثر مطرها .
 (١٣١) يعني بسبب الايمان الحسن بن علي . والسبب الذي غيبت كربلاء : الحسين . والسبب الذي لا يذوق الموت هو محمد بن الحنفية ، وامه خولة بنت جعفر من بني حنيفة ، وكنته ابو القاسم . وكانت الكيسانية التي منها السيد الحميري تعتقد امامته وانه بجبل رضوى بالمدينة ، في شعب منه ، وانه لم يمت ، دخل الجبل ومعه اربعون من اصحابه ولم يوقف لهم على خبر وهم احياء يرزقون . ويقولون : انه مقيم في هذا الجبل بين اسد ونمر وعنده عينان نضاحتان تجريان عسلا وماء ، وانه يرجع الى الدنيا فيملأها عدلا (انظر القصيدة الاولى والخامسة عشرة) وقد زعمت الشيعة انه المهدي
 (هامش طبعة دار الكتب ٧ : ٢٣٣)
 (١٣٢) شراة : جادة في الجري .

٢٧ ان يوم التطهير يوم عظيم

خُصَّ بالفضل فيه اهل الكساء

(٥)

قال في السبأية التي ذهبت في علي مذهب المسيحية في المسيح (من البسيط)

(تخريجها : عيون الاخبار لابن قتيبة ٢ : ١٤٩)

٢٨ قوموا في علي ، لا ابا لهم ،

واجشعوا انفسا في حبه تعبنا

٢٩ قالوا : هو الابن جل الله خالقنا

من ان يكون له ابن او يكون ابا

(٦)

قال في ذم الزبيرية وآل الزبير حين مرت به امرأة من آل الزبير تزف الى اسماعيل بن عبد الله بن العباس

(من المتقارب)

(تخريجها : الاغاني ٧ : ١٢ و ٦ : ٣١ - ٣٢)

٣٠ اتتنا تُزَفُّ على بغلة

وفوق رحالتها قُبَّه

٣١ زبيرية من بنات الذي

احل الحرام من الكعبه (١٣٣)

٣٢ تُزَفُّ الى ملك ماجد

فلا اجتمعا وبها الوجبه (١٣٤)

(٧)

قال يذكر مسجد الكوفة (من الطويل)

(تخريجها : معجم البلدان ٤ : ٣٢٦)

٣٣ لعمرك ما من مسجد بعد مسجد

بمكة ظهرا او مصلى بيثرب

٣٤ بشرق ولا غرب علمنا مكانه

من الارض معمورا ولا متجنب

٣٥ بابئين فضلا من مصلى مبارك

بكوفان رجب ذى اواس ومخصب (١٣٥)

٣٦ وفاربه التنور ماء وعنده

له قيل : يا نوح في الفلك واركب

٣٧ وباب امير المؤمنين الذي به

ممر امير المؤمنين المهذب

(٨)

قال في حادثة الاسود الذي نزل على علي وهو يلبس خفه (من الوافر)

(١٣٣) اي عبد الله بن الزبير وقد تحصن بالكعبة وقاتل بها .

(١٣٤) الوجبة : لعلها المرة من وجب يجب اي جفق . (هامش طبعة دار الكتب للاغاني ٧ : ٢٥٠)

الاغاني ٦ : ٣٢ (فلا اجتمعا) . ولعلها خطأ .

(١٣٥) الاوس : العطية .

(تخريجها : الاغاني ٧ : ١٥)

- وما لأخي المشيب وللصابي
 لُخْفِ ابِي الحسِينِ وللحُبَابِ (١٣٦)
 لِيَنْهَشُ رِجْلَهُ مِنْهُ بِنَابِ
 مِنَ الْعُقْبَانِ أَوْ شَبَهُ الْعُقَابِ
 بِهِ لِلْأَرْضِ مِنْ دُونَ السَّحَابِ
 بِعَيْدِ الْقَعْرِ لَمْ يَرْتَجِ بِيَابِ
 حَدِيدِ النَّابِ أَرْزَقَ ذُو لُعَابِ
 نَقِيحُ سِمَامِهِ بَعْدَ انْسِيَابِ
- ٣٨ صبوت الى سليمان والرباب
 ٣٩ ألياً قوم للعجب العجاب
 ٤٠ أتى خفاله وانساب فيه
 ٤١ فخر من السماء له عقاب
 ٤٢ فطار به فحلّق ثم اهوى
 ٤٣ الى جحر له فانساب فيه
 ٤٤ كرية الوجه اسود ذو بصيص
 ٤٥ ودفع عن ابي حسن علي

(٩)

وقال في قصيدته المذهبة المشهورة (من الكامل)

(تخريجها : طبقات ابن المعتز ٣٥)

- ألى الكواذب من بروق الخلاب
 جاءت على الجمل الخدب الشوقب (١٣٧)
 بعد الهد و كلاب اهل الحواب (١٣٨)
- ٤٦ اين التطرف بالولاء وبالهوى
 ٤٧ ألى امية ؟ ام الى الشيع التي
 ٤٨ تهوى من البلد الحرام فنبهت

(١٠)

اتهمه ابو الخلال العتكي امام عقبة بن سلم بانه يهجو ابا بكر وعمر وآلهما . فدافع السيد عن نفسه ، وقال في تشيعه (من الطويل)

(تخريجها : الاغاني ٧ : ١٧ - ١٨)

- ولا عهدُه يوم الغدير الموكدا (١٣٩) ٤٩ اذا انالم احفظ وصاة محمد

(١٣٦) الحباب : الحية .

(١٣٧) الجمل الخدب : الشديد الصلب الضخم . الشوقب : الطويل .

(١٣٨) الحواب : ماء او بثر من مياه العرب على طريق البصرة . وفي الحديث ان النبي قال لنساءه :

ايتكن تنبجها كلاب الحواب . وهو الذي نزلته عائشة لما جاءت الى البصرة في وقعة الجمل .

(١٣٩) اي غد يرخم وهو موضع بين مكة والمدينة وقد روى عن ابن عباس قال : نزلت الآية " يا ايها الرسول

بلغ ما انزل اليك من ربك " في علي حيث امر سبحانه وتعالى رسوله ان يخبر الناس بولايته فتخوف

الرسول ان يقولوا : حابي ابن عمه ، وان يطعنوا في ذلك عليه ، فاوحى الله اليه هذه الآية ،

فقال بولايته يوم غد يرخم واخذ بيده . فقال الرسول : " من كنت مولاه فعلي مولاه . اللهم وال من

والاه وعاد من عاداه " .

- ٥٠ فاني كمن يشرى الضلالة بالهدى
 ٥١ ومالي وتيمم وعدي وانما
 ٥٢ تتم صلاتي بالصلاة عليهم
 ٥٣ بكاملة ان لم اصل عليهم
 ٥٤ بذلت لهم ودي ونصحي ونصرتي
 ٥٥ وان امرء يلحى على صدق وديهم
 ٥٦ فان شئت فاختر عاجل الغم ضلّة
- تنصّر من بعد التقى وتهودا
 أولو نعمتي في الله من آل احمد
 وليست ضلّاتي بعد ان اتشهّدا
 وأدع لهم ربّا كريما مجّدا
 مدى الدهر ما سميت يا صاح سيّدا
 احقّ وأولى فيهم ان يفتّدا
 والا فامسك كي تصان وتحمّدا (١٤٠)

(١١)

كان سعد واسامة بن زيد وعبد الله بن عمر ومحمد بن سلمة ممن قعد عن علي بن ابي طالب وابوا ان يبائعوه . فقال السيد في ذلك مادحا عليا (من البسيط) :

- (تخريجها : مروج الذهب : ٥ : ٤٢ - ٤٣ . الاغاني ٧ : ١٩ الابيات ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٢)
- ٥٧ سائل قريشا بها ان كنت ذا غمة
 ٥٨ من كان اقدمها سلما واكثرها
 ٥٩ من وحد الله اذ كانت مكدّبة
 ٦٠ من كان اقوم في الهيجا ان نكلوا
 ٦١ من كان اعدلها حكما واقسطها
 ٦٢ ان يصدقك فلم يعدوا ابا حسن
 ٦٣ ان انت لم تلق من تيمر اخا صلفي
 ٦٤ او من بني عامر او من بني اسد
 ٦٥ او رهط سعد وسعد كان ، قد علموا ،
 ٦٦ قوم تداعوا زنيما ثم سادهم
- من كان اثبتها في الدين اوتادا (١٤١)
 علما واطهرها اهلا واولادا (١٤٢)
 تدعو مع الله اوشانا واندادا
 عنها وان بخلوا في ازمة جادا
 حلما واصدقها وعدا وايعادا
 ان انت لم تلق للابرار حمّادا (١٤٣)
 ومن عند يبحق الله جحّادا
 رهط العبيد ذوى جهل واوغادا
 عن مستقيم صراط الله صدادا
 لسولا خمول بني زهر لما سادا

(١٢)

قال في مدح علي والشيعة وشم خصومهم (من الوافر)

- (١٤٠) الضلة : الضلال
 (١٤١) الاغاني (اذا كنت ذا غمة) والعمه : التحير والتردد .
 (١٤٢) الاغاني (من كان اعلمها علما واحلمها حلما واصدقها قولا وميعادا)
 (١٤٣) الاغاني (فلن يعدوا ابا حسن) وتدور في الاصل «نم تعد»

(تخريجها : الاغاني ٢٢:٧)

- ٦٧ اذا قال الامير ابو بجير
 ٦٨ طربت الى الكرام فهات فيهم
 ٦٩ رايت لمن بحضرتة وجوها
 ٧٠ كان يزيد ينشد بامتداح
- اخواسد لمنشده يزيدا (١٤٤)
 مديحا من مديحك او نشيدا
 من الشكاك والمرجين سودا
 ابا حسن نصارى او يهودا

(١٣)

شبه السيد الحميري عائشة في نصبها الحرب يوم الجمل لقتال بنيتها ، بالهرة ، حين تاكل اولادها ، فقال

(من السريع) . (تخريجها : الحيوان للجاحظ ١٩٧:١ و ٣١٧:٥)

- ٧١ جاءت مع الأشقين في هودج
 ٧٢ كأنها في فعلها هرة
- تزوجي الى البصرة اجنادها (١٤٥)
 تريد ان تاكل اولادها

(١٤)

قال في كره مجلس لا يذكر فيه آل البيت (من البسيط)

(تخريجها : الاغاني ١٩:٧)

- ٧٣ اني لأكره ان أطيل بمجلس
 ٧٤ لا ذكر فيه لأحمد ووصيه
 ٧٥ ان الذي ينسأهم في مجلس
- لا ذكر فيه لفضل آل محمد
 وبنيه ، ذلك مجلس نطفاردي (١٤٦)
 حتى يفارقه لغير مسدد

(١٥)

قال في مذهبه الكيساني (من الوافر)

(تخريجها : الاغاني ٧:٤ - ٥)

- ٧٦ اشاقتك المنازل بعد هند
 ٧٧ منازل افقرت منهن محت
 ٧٨ وريح حرجف تستن فيها
- وتريها وذات الدل دعدر
 معالمهن من سيل ورعد (١٤٧)
 بسافي الترب تلحم ما تسدي (١٤٨)

(١٤٤) ابو بجير : والي الاهواز وصديق السيد الحميري . ويزيد هذا مولى له وكان يحفظ شعر السيد

وينشده ابا بجير . وكان ابو بجير يتشيع .

(١٤٥) ربما يقصد طلحة والزبير

(١٤٦) نطف : السيء الفاسد ، والمتهم بريية .

(١٤٧) محت : عفت

(١٤٨) تستن : تعدو فيها اقبالا وادبارا .

- ٧٩ ألم يُلغك ، والانباء تنمسي ،
 ٨٠ الى ذى علمه الهادى علي
 ٨١ "الم تر ان خولة سوف تاتي
 ٨٢ يفوز بكيتي واسمي لاني
 ٨٣ يغيب عنهم حتى يقولوا
 ٨٤ سنين واشهرا ويرى برضوى
 ٨٥ مقيم بين آرام وعيين
 ٨٦ تراعيها السباع ، وليس منها ،
 ٨٧ أمين به الردى فرتعن طورا
 ٨٨ حلفت برّب مكة والصلّى
 ٨٩ يطوف به الحجيج وكل عام
 ٩٠ لقد كان ابن خولة غير شك
 ٩١ فما احد احب الي فيما
 ٩٢ سوى ذى الوحي احمد او علي
 ٩٣ ومن ذا يا ابن خولة ان رمني
 ٩٤ يذيب عنكم ويسد ممنا
 ٩٥ ومالي ان امر به ولكن
 ٩٦ فادرك دولة لك لست فيها
- مقال محمد فيما يوعدي
 (١٤٩) وخولة خادم في البيت تردى :
 (١٥٠) بوارى الزند صافي الخيم نجد
 نحلتهما والمهدى بعدى
 (١٥١) تضمنه بطينة بطن احد
 بشرق بين انمار واسود
 (١٥٢) وحقان تروح خلال ريب
 ملاقيين مفترسا بحد
 (١٥٣) بلا خوف لدى مرعى وورد
 وبيت طاهر الأركان فرد
 يحل لديه وقد بعد وفد
 صفاء ولايتي وخلص ودي
 اسر وما ابوح به وابدى
 ولا ازكى واطيب منه عندي
 باسمها المنية حين وعدى
 تتلم من حصونكم كسدى
 او ميل ان يوءخر يوم قعدى
 (١٥٤) بجبار فتوصف بالتعدى

- (١٤٩) تردى : تلعب . يقال الجوارى يردى اذا رفعن رجلا ومشين على اخرى يلعبن .
 (١٥٠) الخيم : الطبيعة ، السجية .
 (١٥١) طيب على طيبه ~~المراد~~ من اسماء المدينة وقيل ان ابن الحنفية دفن فيها .
 (١٥٢) الحقان : صفار النعام . العين : البقر الوحشي . الردى : جمع رداء : النعام لان لونها
 بين السواد والغبرة .
 (١٥٣) كذا في الاصل ولعله "صورا" جمع صوراء وهي المائلة العنق على ان يكون المراد انها لا ترفع
 رأسها خوف ان يزعجها (هامش طبعة دار الكتب للآلاني ٧ : ٢٣٤)
 (١٥٤) اشارة الى معتقد الطوائف الشيعية بان العدل سيسود في الارض عند عودة الامام ، كما يسود
 فيها الظلم الآن .

- ٩٧ على قوم بغوا فيكم علينا
 ٩٨ لتعمل بنا عليهم حيث كانوا
 ٩٩ اذا ما سرت من بلد حرام
 ١٠٠ وماذا غرهم ، والخير منهم
 ١٠١ وانت لمن بغى وعدا واذكى
- (١٥٥) لتعدى منكم يا خير معبد
 بغور من تهامة او بنجد
 الى من بالمدينة من معبد
 (١٥٦) باشوس اعصل الانياب وورد
 عليك الحرب واسترداك مرد

(١٦)

(من الوافر)

(تخريجها : الاغاني ٧ : ١٠)

فدمع العين منهمر عزيز

١٠٢ اجد بآل فاطمة البكور

(١٧)

بلغ السيد وهو بالاهواز ان صديقه ابا بجير اشرف على الموت ، فظهرت المرجه الشماته به . فخرج السيد متحرقا حتى اكرى سفينة ، وذهب اليها وانشأ يقول : (من الوافر)

(تخريجها : الاغاني ٧ : ٢٣)

- ١٠٣ تباشراهل تدمر اذا تاهم
 ١٠٤ ولا لاميرنا ذنب اليهم
 ١٠٥ سوى حب النبي واقريبه
 ١٠٦ وقالوا لي لكيما يحزنوني
 ١٠٧ لقد امسى اخوك ابوجير
 ١٠٨ وظلت شيعة الهادي علي
 ١٠٩ فبت كانني مما رموني
 ١١٠ كأن مدامعي وجفون عيني
- بامر اميرنا لهم بشير
 صغير في الحياة ولا كبير
 ومولا هم بحبهم جدير
 ولكن قولهم افك وزور
 بمنزلة يزار ولا يزرور
 كأن الارض تحتهم تمور
 (١٥٧) به في قد ذى حلق اسير
 (١٥٨) توخر بالقتاد فهن عور

(١٥٥) استعداد فاعداه اى استنصره فانصره . ويحتمل ان " منكم " صفة لمحذوف اى لتنصر حزبا او فريقا

منكم (هامش طبعة دار الكتب ٧ : ٢٣٤)

(١٥٦) الشوس : النظر بموخر العين وامالة الوجه في شق العين التي ينظر بها ، ويكون ذلك من الكبر والتهيه او الغضب . اعصل الانياب : معوجها .

(١٥٧) القد : سير يقدر من جلد . ويقال لكل محبوس في قد : اسير

(١٥٨) القتاد : الشوك .

صحيح حيث تحتبس النذور
صحيحا ، واللواء له يسير

١١١ اقول علي للرحمان نذر
١١٢ بمكة ، ان لقيت ابا بجير

(١٨)

قال في رجوعه عن كيسانته (من الطويل)

(تخريجها : طبقات ابن المعتز ٣٣ . الاغاني ٧ : ١٥٩)

وايقنت ان الله يعفو ويغفر
ويمحو ويقضي في الامور ويقدر

١١٣ تجعفرت باسم الله ، والله اكبر
١١٤ وثبتت مهما شاء ربي بامر

(١٩)

في شتم ابي بكر وعمر (من البسيط)

(تخريجها : الاغاني ٧ : ٢٣)

فابن النجاشي منه غير معتذر
في دينه من ابي بكر ومن عمر

١١٥ من كان معتذرا من شتمه عمرا
١١٦ وابن النجاشي براء غير محتشم

(٢٠)

قال في تشيعه وفي الفرق الدينية الاخرى (من السريع)

(تخريجها : مخطوطة المتحف البريطاني رقم ٨٨٦ ، ١ . وقد ذكر بروكلمان في الجزء الاضافي

الاول ص ١٣٣ من تاريخ الآداب العربية انها قصيدته المذمبة . بينما ورد في طبقات الشعراء

لابن المعتز ٣٥ ان المذمبة قصيدة بائية - انظر الابيات ٤٦ - ٤٨ .

تخريجها ايضا : الاغاني ٧ : ١٣ الابيات ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٩)

طامسة اعلامها بالقع

١١٧ لام عمرو باللوى مربع

والاسد من خيفتها تفزع

١١٨ تروح منها الطير وحشية

والسم في انيابها منقع

١١٩ رقص يخاف الموت من نفثها

الا صلال في الثرى وقع (١٦٠)

١٢٠ برسم دار ما بها مؤسس

والعين من عرفانه تدمع

١٢١ لما وقفن العيس في رسمها

فبت والقلب شجي موجع

١٢٢ ذكرت من قد كنت الهوبه

(١٥٩) ولكن صاحب الاغاني وراوي السيد ابن الساجر ، وابو الحسن علي بن محمد النوفلي ، والمسعودي

ينفون نسبتها الى السيد الحميري .

(١٦٠) الصلال مفردا الصلة وهي المطرة المتفرقة القليلة .

- ١٢٣ كأن بالنار لما شـفني
 ١٢٤ عجبـت من قوم اتوا احمدـا
 ١٢٥ قالوا له : لو شئت اعلمتـنا
 ١٢٦ اذا توفيت وفارقتـنا
 ١٢٧ فقال : " لو اعلمتكم معلـنا
 ١٢٨ ضيع اهل العجل ان فارقوا
 ١٢٩ وفي الذي قال بيان لمن
 ١٣٠ ثم اتته بعد ذا عزمـة
 ١٣١ " بلغ ، وان لم تك مبلغا ،
 ١٣٢ فعندها قام النبي الذي
 ١٣٣ يخطبُ مأمورا وفي كفه
 ١٣٤ رافعها اكرم بكف الذي
 ١٣٥ يقول والاملاك من حوله
 ١٣٦ من كنت مولا فهـذا له
 ١٣٧ واتهموه وانحنت منهم
 ١٣٨ وضل قوم غاظهم فعلـه
 ١٣٩ حتى اذا واروه في لحده
 ١٤٠ واضمروا غدرا لمولاهم
 ١٤١ تبا لها من امة خالفت
 ١٤٢ ما قال بالامس واوصى بها
 ١٤٣ وقطعوا ارحامه بعـده
 ١٤٤ وقاتلوا اولاده بعـده
 ١٤٥ وازمعو غدرا لمولاهم
- من حب اروي كبدى تلذع
 بخطبة ليس لها موضع
 الى من الغاية والمفزع
 وفيهم في الملك من يطمع
 ماذا عسيتم فيه ان تصنعوا
 هارون ، فالترك له ، او دعوا
 كان اذا يعقل او يسـمع
 من ربه ليس لها مدفع :
 (١٦١) والله منهم عاصم يمنـع .
 (١٦٢) كان بما يامر به يصـدع
 كف علي طاهر يلمع
 يرفع والكف الذي ترفـع
 والله فيهم شاهد يسمع
 مولى فلم يرضوا ولم يقنعوا
 على خلاف الصادق الاضـع
 (١٦٣) كأنما آنا فهم تجـدع
 وانصرفوا عن دفته ضيعوا
 وضيعوا ما قال واستبدعوا
 (١٦٤) وظلها شيطانها الاكبع
 واشتروا الضر بما ينفـع
 فسوف يجزون بما قطعوا
 كل لكل للعمى يطمع
 تبا لما كانوا به ازمعوا

(١٦١) في المخطوطة "لم تكن" ولكن الوزن لا يستقيم الا بـ "لم تك" فغيرناها .

(١٦٢) صدع الشيء : اظهره موبينه . وصدع بالامر او بالحق : تكلم به جوارا .

(١٦٣) الكلمات الثلاث الاولى ليست واضحة في المخطوطة وقد رجحنا ان تكون هذه روايتها .

(١٦٤) الكبوع : الذل والخنوع . ويلاحظ ان ترتيب الابيات هنا مضطرب .

- ١٤٦ لا هم عليه يردوا حوضه
 ١٤٧ حوض له ما بين صنعنا الى
 ١٤٨ ينصب فيه علم للهدى
 ١٤٩ تفيض منه شيع خمسة
 ١٥٠ يفيض من راحاته كوثر
 ١٥١ حصاه ياقوت ومرجانة
 ١٥٢ بطحاوه مسك وحافاته
 ١٥٣ اخضر ما دون الورى ناضر
 ١٥٤ فيه اباريق وكاساته
 ١٥٥ يذب عنها ابن ابي طالب
 ١٥٦ والعطر والريحان انواعه
 ١٥٧ اذا جرت يوما له نفحة
 ١٥٨ ربح من الجنة مأمورة
 ١٥٩ اذا دنوا منها لكي يشربوا
 ١٦٠ ودونكم فالتمسوا منه لا
 ١٦١ هذا لمن والى بني احمد
 ١٦٢ فالغوز للشارب من حوضهم
 ١٦٣ والناس يوم الحشر راياتهم
 ١٦٤ فراية العجل وفرعونها
 ١٦٥ وراية يقدمها جبر
 ١٦٦ وراية يقدمها ادلم
- غدا ولا هو فيهم يشفع
 ايلة اهل الشام ، بل اوسع
 والحوض من ماء به مترع
 (١٦٥) والحلق من حافاته تشرع
 ابيض كالفضة او انصع
 ولو لو لم تجنيه اصبع
 (١٦٦) يهتز منها موثق مريع
 وفاقع اصفر او انصع
 (١٦٧) يذب عنها الرجل الاصلع
 ذبا كجربى ابل شرع
 ذاك وقد هبت به رزع
 اذكى من العنبر او اسطع
 ذاهبة ليس لها مرجع
 قيل لهم تبا لكم فارجعوا
 يرويكم او مطعمما يشبع
 ولم يكن لغيرهم يتبع
 والويل والذل لمن يمنع
 (١٦٨) خمس فمها هالك اربع
 (١٦٩) وسامرى الامة الاشنع
 للزور والبهتان مسبتدع
 (١٧٠) عبد لئيم لكع اكوع

(١٦٥) حلق الحوض : مجراه . شرع الماء : اى ورده ليشرب
 (١٦٦) فى المخطوطة " مونق " ولم نجد ها فى لسان العرب . فنرجح ان تكون " موثق " والموثق من الشجر
 الذى يعول الناس عليه . المربع : الذى يخصب فى الربيع .
 (١٦٧) فى المخطوطة " عنه " ولعل " عنها " اصح .
 (١٦٨) الاغانى (فالناس يوم البعث)
 (١٦٩) الاغانى (قائد ها العجل وفرعونهم وسامرى الامة المفظع)
 (١٧٠) اكوع : عظيم الكوع . وقيل كوع : احمق يمتخط بكوعه .
 الاغانى (ومارق فى دينه مخرج اسود عبد لكع او كع)

- ١٦٧ وراية يقدمها نَعْتُلُ
 ١٦٨ اربعة في سُقْرٍ اودعوا
 ١٦٩ وراية يقدمها حَيْدَرُ
 ١٧٠ إمامٌ صدق وله شيعة
 ١٧١ غدا يلاقى المصطفى حيدرا
 ١٧٢ مولى له الجنة مأمورة
 ١٧٣ هذا لمن والى بني احمد
 ١٧٤ وبعدهنا صلوا على المصطفى
 ١٧٥ وبعدهذا تترى على سادة
 ١٧٦ اعني علي الطاهر اولاده
 ١٧٧ بذلك جاء الوحي من ربنا
 ١٧٨ صلى عليهم ربنا ما شددت
 ١٧٩ وما همى ونبل وما ان دجا
 ١٨٠ والحميري ماد حككم لم يزل
 ١٨١ لا ينثني عن حبكم ساعة
 ١٨٢ يرجو من الله بان تنقذ
 ١٨٣ فما له غيركم سادة
 ١٨٤ واغفرا يا ربي لمن قالها
 ١٨٥ وبعده اصلي على المصطفى
 ١٨٦ صلاة ربي دائما لم تنزل
 ١٨٧ انتم لنا نعم الرجاء في غد
 ١٨٨ وانتم يا شيعة المرتضى
- لا يرد الله له مضجع
 ليس لهم في قعرها مطلع (١٧١)
 ووجهه كالشمس ان تطلع (١٧٢)
 يروون من الحوض ولم يمنعوا
 وراية الحمد له ترفع
 والنار من اجلاله تفزع
 والحب في غيرهم لا ينفج
 وضوء الحيدرة الانزع
 لولا هم الاعمال لا تنفع (١٧٣)
 هم عدد الاشهر يا سامع
 يا شيعة الحق فلا تجرموا
 قمرية في وكرها تسجع
 ليل وما شمس تطلع
 ولو يقطع اصبع اصبع
 وحبكم في قلبه مُودع (١٧٤)
 وه يوم حشر للورى اجمع
 والعبد في ساداته يطمع
 ومن قرأها وطن يسمع
 محمد وآله اجمع
 ما غرقت شمس وما تطلع
 وغيركم في الحشر لا ينفج
 لا تجرموا اليوم وفيه انكموا (١٧٥)

(١٧١) السقر : من اسماء جهنم .

(١٧٢) الاغاني (وراية قائدها وجهه كأنه الشمس ان تطلع)

(١٧٣) ورد في المخطوطة " لم تنفع " وهذا لا يناسب حركة الروى .

(١٧٤) ورد الشطر الثاني قبل الاول في المخطوطة .

(١٧٥) نكح : اى اعجل .

(٢١)

قال يطلب من مربع ان يخلصه من السجن (من الكامل)

(تخريجها : الاغاني ٧ : ١٩ الايات ١٨٩ - ١٩٨ والاغاني ٧ : ٢١ - ٢٢ الايات ١٩٩ - ٢٠٦)

(العمدة لابن رشيق ٢ : ٩٨ البيت ١٩١ فقط)

١٨٩	قِفْ بِالْديارِ وحيها يا مُرْبِعُ	واسألُ وكيف يُجيبُ من لا يسمعُ
١٩٠	انَّ الديارَ خلتَ وليس بجوها	الآ الضوايحُ والحمامُ الوقوعُ (١٧٦)
١٩١	ولقد تكون بها اوانسُ كالدمى	جُمْلُ وعَزَّةُ والربابُ وبوزعُ (١٧٧)
١٩٢	حُورٌ نواعم لا تُرى في مثلها	امثالهنَّ من الصيانة اربعم
١٩٣	فُقرين بعد تالفٍ وتجمُّعِ	والدهرُ - صاح - مشيتُ ما تجمِعُ (١٧٨)
١٩٤	فاسلمُ فانك قد نزلتَ بمنزل	عند الامير تُضرُّ فيه وتنفعُ
١٩٥	توثى هواك اذا نطقتَ بحاجة	فيه وتشفعُ عنده فيشفعُ
١٩٦	قل للامير اذا ظفرتَ بخلوة	منه ولم يك عنده من يسمعُ
١٩٧	هبلي الذي احببته في احمد	وبنيه ، انك حاصد ما تزرعُ
١٩٨	يختصُّ آلُ محمدٍ بمحبته	في الصدرِ قد طويتُ عليها الاضلعُ
١٩٩		من ناكثين وقاسطهم من الاروعُ (١٧٩)
٢٠٠		حول الامين وقال : هات لي سمعوا
٢٠١	قم يا ابن مذعورٍ فانشدُ نكسوا	خضعُ الرقابِ باعينٍ لا تُرفَعُ
٢٠٢	لولا جذارُ ابي بَجيرِ اظهروا	شنائهم وتفرقوا وتصدعوا (١٨٠)
٢٠٣	لا تجزعوا فلقد صبرنا فاصبروا	سبعين عاما والانوقُ تجدعُ
٢٠٤	اذ لا يزال يقوم كلُّ عروبة	منكم بصاحبنا خطيبُ وصقَعُ (١٨١)
٢٠٥	مُسحَنفِرٌ في غيبهِ متتايِعُ	في الشتمِ مثله بخيلُ يسجَعُ (١٨٢)
٢٠٦	ليسرُ مخلوقا ويسخطُ خالقها	ان الشقي بكلِّ شرٍّ مولعُ

(١٧٦) الضوايح : الثعالب وغيرها

(١٧٧) العمدة (هند وعبدية والرباب وبوزع)

(١٧٨) كذا في الاصول . والضمير يعود الى الديار . ويحتمل ان تكون "عزبن" اى بعدن (هامش طبعة

دار الكتب ٧ : ٢٦٧)

(١٧٩) ان البيتين ١٩٩ و ٢٠٠ ناقضان في جميع الاصول ولم يعثر على تكملتهما (طبعة دار الكتب ٧ : ٢٦٧)

(١٨٠) الشنان : البغض

(١٨١) عروبة : يوم الجمعة

(١٨٢) المسحَنفِرُ : الماضي السريع . المتتايِعُ : المتهافت . والبيت مَكور

(٢٢)

قال في مذهبه الكيساني (من الكامل)

(تخريجها : طبقات ابن المعتز ٣٣ البيت ٢٠٧ مروج الذهب ٥ : ١٨٣)

٢٠٧ يا شِعْبُ رَضْوَى ما لِيْمَن بك لا يُرى
 ٢٠٨ حتى متى ؟ والى متى ؟ ومتى المدى ؟

وننا اليه من الصباة أولق (١٨٣)
 يا ابن الرضي، وانت حي ترزق؟ (١٨٤)

(٢٣)

(من الكامل)

(تخريجها : امالي السيد المرتضى ٣ : ٣٣)

٢٠٩ يَتَلَمَّون اخلاقَ النبيِّ وفعلَهُ
 فالنعلُ تشبهُ في المِثالِ طَراقها (١٨٥)

(٢٤)

قال في محمد بن الحنفية (من الوافر)

(تخريجها : الاغاني ٨ : ٣٢ . عيون الاخبار ٢ : ١٤٤ الابيات ٢١٠ - ٢١٤ . البداية والنهاية

لابن كثير ٩ : ٣٩ مروج الذهب ٥ : ١٨٢ - ١٨٣ الابيات ٢١٠ - ٢١٤)

٢١٠ الاقل للوصي فدتك نفسي
 ٢١١ اضر بمعشر والوك منّا
 ٢١٢ وعادوا فيك اهل الارض طُرا
 ٢١٣ وما ذاق ابنُ خولةَ طعمَ موتِ
 ٢١٤ لقد اوفى بمورقِ شِعْبِ رَضْوَى
 ٢١٥ وان له به لَمَقِيلُ صدق
 ٢١٦ هداانا الله، ان جزتم لامر،
 ٢١٧ تمام مودة المهدي حتى

اطلتُ بذلك الجبلِ المقامِ (١٨٦)
 وسموك الخليفة والامام
 مقامك عنهم ستين عاما (١٨٧)
 ولا وارت له ارض عظاما
 تراجعته الملائكة الكلاما (١٨٨)
 واندية تحدثه كراما
 به، ولديه نلتمس التماما (١٨٩)
 تروا راياتنا تترى نظاما (١٩٠)

(١٨٣) يقصد محمد بن الحنفية . اولق : الجنون او شبه الجنون .

(١٨٤) مروج الذهب (حتى متى والى متى وكم المدى يا ابن الرسول وانت حي ترزق)

(١٨٥) طراق النعل : ما اطبقت عليه فخرزت به .

(١٨٦) مروج الذهب (بذاك الجبل)

(١٨٧) مروج الذهب (مغيبك عنهم سبعين عاما)

(١٨٨) عيون الاخبار (لقد امسى بمورق)

(١٨٩) البداية والنهاية (به عليه يلتمس التماما)

(١٩٠) البداية والنهاية (تمام نوره المهدي حتى

تروا راياته تترى نظاما)

(٢٥)

قال في مذهبه الكيساني (من الوافر)

(تخريجها : البغدادى ، الفرق بين الفرق ٣٠)

٢١٨ ولكن كل من في الارض فان

بذا حكم الذى خلق الاماما

(٢٦)

قال في علي (من الكامل)

(تخريجها : الكامل للمعبر ٥٥٥)

٢١٩ كان المسيم ، ولم يكن الا لمن

لزم الطريقة واستقام مسيما (١٩١)

(٢٧)

قال في تشيعه (من البسيط)

(تخريجها : طبقات ابن المعتز ٣٦ - ٣٧ . الاغاني ٧ : ٢٢ البيتان ٢٢٦ ، ٢٢٧ . الكامل

للمبرد ٥٧٧ . الابيات ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩)

٢٢٠ امسى بعزة القلب محزوننا	مستودعا سقما في اللب مكنونا
٢٢١ يا عزان تعرضي عنا وتنتصحي	قول الوشاة ومن يلحاكم فينا
٢٢٢ وتضربي الحبل من صبيكم كلفي	والصرم يخلق اهواء المحيينا (١٩٢)
٢٢٣ نترك زيارتك من غير مقلية	ان كان في تركها ما عنك يسلينا
٢٢٤ اقول لما رايت الناس قد ذهبوا	في كل فن بلا علم يتيهوننا
٢٢٥ من ناكثين ومراق وقاسطة	دانوا لدين ابي موسى ومرجيننا (١٩٣)
٢٢٦ اني ادين بما دان الوصي به	يوم الخريبة من قتل المحليننا (١٩٤)
٢٢٧ وما به دان يوم النهر دنت به	وشاركت كفه كفي بصفيننا (١٩٥)

(١٩١) المسيم : اسم فاعل من اسام : اى ارعاها .

(١٩٢) الصرم : القطع .

(١٩٣) في حديث علي : امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين ، الناكثون : اهل الجمل لانهم نكثوا

بيعتهم ، والقاسطون : اهل صفين لانهم جاروا في الحكم وبغوا عليه ، والمارقون : الخوارج لانهم

مروا من الدين كما يعرق السهم من الرمية .

(١٩٤) الخريبة : موضع بالبصرة كانت به وقعة الجمل . الكامل (يوم النخيلة)

(١٩٥) يوم النهر : ربما يكون المقصود يوم النهروان كما اتى في الاغاني وكان بالنهروان وقعة لعلي بن

ابي طالب مع الخوارج مشهورة . والنهروان كورة واسعة بين بغداد وواسط . وكثيرا ما سمي

النهروان : النهر كما ورد في فهرست تاريخ الطبرى ١٤ : ٧٩١ .

الاغاني (وبالذى دان يوم النهروان به) الكامل (وبالذى دان يوم النهر دنت به)

وابرز الله للقسط الموازيننا
ثم اسقني بعدها أمين أميننا (١٩٦)

٢٢٨ في سفك ما سفكت يوما اذا حضرت
٢٢٩ تلك الدماء معا يا رب في عنقي
(٢٨)

قال وهو يحتضر (من الوافر)

(تخريجها : الاغاني ٧ : ٢٤)

ومن دين الخواج اجمعينا (١٩٧)
غداة دعي امير المؤمنيننا (١٩٨)

٢٣٠ برئت الى الاله من ابن اروي
٢٣١ ومن فعل برئت ومن فعيل

(٢٩)

(من السريع)

(تخريجها : العمدة لابن رشيق ٢ : ٥٩)

وبالشفع ووتر رب لقمنا (١٩٩)
بنور آيات وبرهان
ر النحر والشفع نجيان (٢٠٠)
والوتر رب العزة الباني
تقد يرانس ولا جان

٢٣٢ اقسم بالفجر والعشر
٢٣٣ في منزل محكم ناطقه
٢٣٤ فالفجر فجر الصبح والعشر عش
٢٣٥ محمد وابن ابي طالب
٢٣٦ باني سماوات بناها بلا

(٣٠)

قال في خبر ركوب الحسن والحسين على ظهر النبي (من المتقارب)

(تخريجها : الاغاني ٧ : ١٦ طبقات ابن المعتز ٣٥ - ٣٦ الابيات ٢٣٧ - ٢٣٩ المحاسن

والمساوي للبيهقي ٦٨ الابيات ٢٣٧ - ٢٣٩)

٢٣٧ اتى حسنا والحسين النبي
وقد جلسا حجرة يلعبان (٢٠١)

(١٩٦) الكامل (ومثلها فاسقني أمين أميننا)

(١٩٧) يعني بابن اروي عثمان بن عفان . واروى امه .

(١٩٨) فعل وفعيل : ابوبكر وعمر (هامش اغاني دار الكتب ٧ : ٢٧٥)

(١٩٩) قال الاسود بن يزيد : الشفع يوم الاضحى ، والوتر : يوم عرفة . وقال عطاء : الوتر هو الله .

والشفع هو خلقه . والبيت مدر

(٢٠١) الحجرة : الناحية . طبقات ابن المعتز والبيهقي (والحسين الرسول) طبقات (وقد برزا ضحوة

يلعبان) البيهقي (وقد برزا حجرة يلعبان)

(٢٠٠) اي كما ان الفجر حقيقة ساطعة فكذلك محمد وابن ابي طالب والله .

- ٢٣٨ ففداهما ثم حيّاهما
 ٢٣٩ فراحا وتحتهما عاتقاه
 ٢٤٠ وليدان أمهما بـلـحـرة
 ٢٤١ وشيخهما ابن أبي طالب
 ٢٤٢ خليلي لا ترجيا واعلمنا
 ٢٤٣ وأن عمى الشك بعد اليقين
 ٢٤٤ ضلال فلا تلجنا فيهما
 ٢٤٥ أيرجى علي أمام الهدى
 ٢٤٦ ويرجى ابن حرب واشياؤه
 ٢٤٧ يكون إمامهم في المعاد

(٣١)

قال في ذم أبي بكر وعمر (من البسيط)

(تخريجها : الاغاني ٧: ٢٣)

- ٢٤٨ شَفِيَتْ من نعثلٍ في نحتِ أُثْلِثِهِ
 ٢٤٩ اعمد ، هُدَيْت ، الى نحت اللذين هما

(٣٢)

(من الكامل)

(تخريجها : الاغاني ٧: ٢٣)

- ٢٥٠ احداهما نمت عليه حديثه
 وبغت عليه نفسه احداهما (٢٠٧)

- (٢٠٢) طبقات (وضمهما ثم فداهما) البيهقي (فضمهما وتفداهما)
 (٢٠٣) طبقات (وطأطأ تحتها عاتقيه) البيهقي (ومر تحتها عاتقاه)
 (٢٠٤) يعني معاوية بن أبي سفيان . النهروان : كورة واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي
 وفيها كانت الوقعة الشهيرة بين الخوارج وعلي بن أبي طالب .
 (٢٠٥) الشيبان : من أسماء الشيطان .
 (٢٠٦) يقال فلان ينحت اثلث فلان اذا ذمه وتنقصه .
 (٢٠٧) لعله يعني بهذا الشعر حفصة وعائشة . وذلك ان حفصة وجدت النبي مع ام ابراهيم (جاريته مارية)
 في يوم عائشة الذي خصه بها ، فامرها ان تكتم الامر على ان يحرم مارية . فافشت حفصة ذلك الى
 عائشة ، فعلم به النبي فعرف حفصة ، فقالت له : من اخبرك به ؟ فقال : نبأني به العليم الخبير .
 فألى النبي من نسائه شهرا . فانزل الله : " ان تتوبا الى الله فقد صحت قلوبكما وان تظاهرا عليه
 فان الله هو مولاة وجبريل وصالح المؤمنين " (هامش طبعة دار الكتب للآغاني ٧: ٢٧٤)

٢٥١ فهما اللتان سمعتُ ربَّ محمدٍ في الذِّكْرِ قصَّ على العِبَادِ نِباها (٢٠٨)

(٣٣)

قال في آل البيت (من مجزوء الكامل)

(تخريجها : الاغاني ٧:٧ والاغاني ٨:٧ البيت ٢٥٤)

٢٥٢	امرُّ على جُدثِ الحسيِّ	ن قفل لاعظمه الزكيِّ
٢٥٣	آ اعظُّمًا لا زلتِ من	وطفاء ساكبة رويته (٢٠٩)
٢٥٤	واذا مررتُ بقبره	فاطبل به وقف المطيبه
٢٥٥	وابك المطهر للمطه	هر والمطهرة النقيبه
٢٥٦	كبكاء معلولة اتت	يوم الواحدها المنيبه

باب الهجاء

(١)

(من مجزوء الرمل)

(تخريجها : محاضرات الراغب الاصبهاني ١:١٩٧ . واوردهما الثعالبي في المنتحل ١٥٣)

على انهما للنمرى)

٢٥٧	ربَّ قد اعطيتناه	وهو من شرَّ عطاء
٢٥٨	فارجعنه ربَّ عنا	بإزار ورداه (٢١٠)

(٢)

قال مادحا المنصور وهاجيا سوار القاضي ومفتخرا (من مجزوء الرمل)

(تخريجها : طبقات ابن المعتز ٣٤ - ٣٥ ما عدا البيت ٢٥٩ و ٢٦٨ . الاغاني ٧:١٧ ما

عدا البيت ٢٧٠)

٢٥٩	قم بنا يا صاح واربع	بالمفاني الموحشات
٢٦٠	يا امين الله يا من	صوريًا خير السولة

(٢٠٨) يريد سورة التحريم وقد قصَّ الله فيها هذه القصة (طبعة دار الكتب ٧: ٢٧٤)

(٢٠٩) وطفاء : بينة الوطف . والوظف في السحاب : ان يكون في وجهه كالحمل الثقيل او استرخاء في

جوانبه لكثرة مائه .

(٢١٠) المنتحل (عاريا ربَّ فخذہ بقميص ورداه)

	له من شرّ القضاة	ان سوار بن عبد الـ	٢٦١
(٢١١)	من ذوى جهر جناة	ان سوارا لأعمى	٢٦٢
(٢١٢)	لكم غير منوات	جملي نعثلني	٢٦٣
	فجرة من فجرات	جده سارق عنز	٢٦٤
(٢١٣)	ذفه بالمكبرات	لرسول الله والقبا	٢٦٥
(٢١٤)	من وراء الحجرات	والذى قام ينادى	٢٦٦
	اننا اهل هنات	يا هناة اخرج الينا	٢٦٧
	بي يصب بالزفرات	مدحنا المدح ، ومن نر	٢٦٨
(٢١٥)	له شر الطارقات	فاكفنيه لاكفاه الـ	٢٦٩
	ج يصب بالفاقرات	فهجوناه ومن نهـ	٢٧٠

٣

قال يهجو فتى ويهجو نفسه (من الوافر)

(تخريجها : الاغاني ٧ : ٢٠)

(٢١٦)	مُشافره وانفك ذا القبيحا	اعارك يوم يعناه رباح	٢٧١
	ولونا حالكا امسى فزوحا	وكانت حصتي ابطي منه	٢٧٢

(٢١١) جملي : نسبه الى وقعة الجمل . نعثلني : نعثل في الاصل اسم رجل يهودى من اهل المدينة . وقيل : نعثل رجل لحياني (طويل اللحية) من اهل هصر كان يشبه به عثمان اذا نيل منه .

(طبعة دار الكتب للاغاني (٧ : ٢٦١)

للاغاني (نعثلني جملي)

(٢١٢) يعني جده عنزه بن نعب وكان يقال له " سارق العنز " كانت لآل النبي ، وكان قدم على النبي في وفد بني العنبر .

(٢١٣) يعني حين قدم وفد تميم الى المدينة لمفاخرة الرسول فدخلوا المسجد فوقفوا عند حجرات

نساءه فنادوا بصوت عال جاف : اخرج الينا يا محمد فقد جئنا لنفاخرك . فانزل الله تعالى " ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون " . طبعة دار الكتب

٧ : ٢٦١ الاغاني (وابن من كان ينادى)

(٢١٤) ياهناة : يا فلان . اهل هناة : اهل داهية .

(٢١٥) الفاقرات : الدواهي

(٢١٦) رباح : من اسماء العبيد .

٢٧٣	فهل لك في مبادلتك إبطني	بانفك تحمّد البيع الربّيحاً
٢٧٤	فانك اقبح الفتيان انفا	وابطني انتن الأباطريحا

٤

(من الوافر)

(تخريجها : محاضرات الراغب الاصبهاني ١ : ١٢٦)

٢٧٥	فان قلت ابونا عبد شمس	فان الزنج من اولاد نوح
٢٧٦	هما عرقان من اصل جميعا	ولكن ليس نبع مثل شيخ (٢١٢)

٥

كان خراش بن حوشب بن يزيد الشيباني على شرطة يوسف بن عمر . وهو الذي بنش زيادا ابن علي وصلبه . فقال السيد يهجوهُ (من مجزوء الخفيف)

(تخريجها : تاريخ الطبرى الجملة الثانية ١٢١٥)

٢٧٧	بت ليلي مسهدا	ساهر الطرف مقعدا
٢٧٨	ولقد قلت قولة	واطلت التبلدا
٢٧٩	لعن الله حوشبا	وخراشا ومزيدا
٢٨٠	ويزيدا فانته	كان اعنى واعندا
٢٨١	الف الف والف الف	ف من اللعنى سمردا
٢٨٢	انهم حاربوا الالدا	ه وآذوا محمدا
٢٨٣	شركوا في دم المطهدا	هر زيدي تعندا
٢٨٤	ثم عالوه فوق جندا	ع صريعا مجردا
٢٨٥	يا خراش بن حوشب	انت اشقى الورى غدا

٦

قال يدعوى اهل البصرة الخارجين للاستسقاء (من مجزوء البسيط)

(تخريجها : الاغانى ٧ : ١٢)

٢٧٦	اهبط الى الارض فخذ جلمدا	ثم ارهم يا مزن بالجمدا
٢٨٧	لا تسقيهم من سبل قطرة	فانهم حرب بني احمد

(٢١٢) الشيخ : نبات سهلي يتخذ من بعضه المكناس ، وهو من الامرار ، له رائحة طيبة وطعم مر ، وهو مرعى للخيل والنعم ومنابته القيعان والرياض .

قال معرضا برواة الحديث من اهـ (٧) لـ السنة (من البسيط)

(تخريجها : الاغاني ١٢:٧)

- ٢٨٨ لشربة من سويق عند مسقة
٢٨٩ اشد مما روى حبا السبي بنو
٢٩٠ مما رواه فلان عن فلانهم
- واكلة من شريد لحمه واري
قيس ومما روى صلت بن دينار
ذاك الذي كان يدعوهم الى النار (٢١٨)

(٨)

قال يهجو قوما لم ينصتوا لشعره (من البسيط)

(تخريجها : الاغاني ١٣:٧ المساطة للجرجاني ٢٥٦ البيت ٢٩١)

- ٢٩١ قد ضيع الله ما جمعت من ادب
٢٩٢ لا يسمعون الى قول اجبي به
٢٩٣ اقول ما سكتوا : " انس " فان نطقوا
- بين الحمير وبين الشاء والبقر
وكيف تستمع الانعام للبشر
قلت : " الضفادع بين الماء والشجر "

(٩)

قال رجل لقوم كان يختلف اليهم السيد : " لكم شرف وقد ر عند السلطان فلا تجالسوا هذا فانه مشهور
بشرب الخمر وشمتم السلف . " فبلغ ذلك السيد ، فكتب اليه (من المتقارب)

(تخريجها : الاغاني ١٣:٧ - ١٤)

- ٢٩٤ وصفت لك الحوض يا ابن الحصين
٢٩٥ فان تسق منه غدا شربة
٢٩٦ فمالي ذنب سوى انسي
٢٩٧ ذكرت امرا فرعن مرجب
٢٩٨ فانكر ذلك جليس لكم
- (٢١٩) على صفة الحارث الاعور
تفر من نصيبك بالافر
ذكرت الذي فرعن خيبر (٢٢٠)
فرار الحمار من القصور (٢٢١)
زئيم اخو خلق اعور (٢٢٢)

(٢١٨) صلت بن دينار الازدي البصري كان ضعيف الحديث متهم الرواية وكان ينال من الامام علي .
(٢١٩) هو الحارث الاعور بن عبد الله بن كعب من مقدمي اصحاب علي بن ابي طالب . مات بالكوفة سنة ٦٥
(٢٢٠) اي عمر بن الخطاب . وذلك ان النبي حين نزل بحصن اهل خيبر اعطى اللواء عمر بن الخطاب
ونهض معه من نهض من الناس فلقوا اهل خيبر فانكشف عمر واصحابه فرجعوا الى الرسول يجنبه
اصحابه ويجنبهم . فاعطى النبي اللواء الى علي بن ابي طالب فقاتل حتى فتح الله له .
(٢٢١) هو مرجب اليهودي صاحب حصن خيبر . ذكر الطبري انه خرج يطلب البراز وقد حاصر الرسول
الحصون ، فبرز له محمد بن سلمة فقتله . وقال في رواية اخرى ان الذي قتله هو علي بن ابي
طالب . القصور : الاسد .
(٢٢٢) زئيم : دعي . وفي البيت امواء .

(٢٢٣) وفاروقٍ أمتنا الاكبر
شهوداً على الزور والمنكر

٢٩٩ لحاني بحبّ امام الهدى
٣٠٠ ساحلقٌ لحيته انها

(١٠)

قال يهجو القاضي سوار (من البسيط)

(تخريجها : الاغاني ٧ : ١٤)

(٢٢٤) يومُ القيامة من بجوحة النار
يا خير من دبّ في حكم سوار
جمّ العيوب عظيم الكبر جبار
لا يرفعون اليه لحظاً ابصار
(٢٢٥) من ضبعه كان عين الجائع العارى

٣٠١ قل للامام الذي يُنجى بطاعته

٣٠٢ لا تستعينن جراك الله صالحه

٣٠٣ لا تستعينن بخبيث الراي ذي صلفي

٣٠٤ تضحى الخصوم لديه من تجبره

٣٠٥ تيهها وكبرها ولولا ما رفعت له

(١١)

اعتذر الى سوار القاضي فلم يعذره فقال يهجو (من المتقارب)

(تخريجها : الاغاني ٧ : ١٧)

اروم اعتذارا فلم أعذر
على اللوم في فعلها اقصرى
الى رجل من بني العنبر
وامك بنت ابي جحدر
ن لاهل الضلالة والمنكر

٣٠٦ اتيت دعى بني العنبر

٣٠٧ فقلت لنفسي وعاتبته

٣٠٨ ايعتذر الحر مما اتى

٣٠٩ ابوك ابن سارق عنز النبي

٣١٠ ونحن على رغمك الرافضو

(١٢)

قال يهجو سوارا بعد موته ويرثي عباد بن حبيب (من البسيط)

(تخريجها : الاغاني ٧ : ٢٠)

من داره ظاعنا منها الى دار
فقد مضت بعظيم الخزي والعار

٣١١ يا من غدا حاملاً جثمان سوار

٣١٢ لاقدس الله روحا كان هيكلها

(٢٢٣) الفاروق : الذي يفرق بين الامور ويفصلها .

(٢٢٤) بجوحة المكان : وسطه . ويريد بالامام ابا جعفر المنصور . فالقصيدة موجهة اليه .

(٢٢٥) الضبع في الاصل : وسط العضد بلحمه وقيل : الابط . وقد جاء في " اساس البلاغة " : واخذت

بضبعه ومددت بضبعه اذا نعشته ونوهت باسمه . (الاغاني طبعة دار الكتب ٧ : ٢٥٥)

- (٢٢٦) وجسّمه في كنيف بين اقذار
فيه واحكامه تجرى بمقذار
(٢٢٧) يا شرّحي براه الخالق الباري

- ٣١٣ حتى هوت قعر برهوت معدّبة
٣١٤ لقد رايت من الرحمان معجبة
٣١٥ فاذهب عليك من الرحمان بهلته

(١٣)

قال في روايته اسماعيل بن الساحر (من الوافر)

(تخريجها : الاغاني ٧ : ٨)

٣١٦ واسماعيل يبرز من فلان

(١٤)

قال يهجو بني عدى وبني تميم (من الكامل)

(تخريجها : الاغاني ٧ : ٩)

- (٢٢٩) لا تعطين بني عدى درهمما
(٢٣٠) شر البرية آخرما ومقيدما
ويكافئوك بان تذم وتشتما
خانوك واتخذوا خراجك مغنما
بالمنع اذ ملكوا وكانوا اظلمما
(٢٣١) وابنيه وابنته عديلة مريمما
وكفى بما فعلوا هنالك ماثما
افيشكرون لغيره ان انعمما
وهداهم وكسا الجنوب واطعمما

- ٣١٧ قل لابن عباس سمي محمد
٣١٨ احرم بني تميم مرة انهم
٣١٩ ان تعطهم لا يشكروا لك نعمة
٣٢٠ وان ائتمنتهم او استعملتهم
٣٢١ ولئن منعتهم لقد بدأوكم
٣٢٢ منعوا تراث محمد اعمامه
٣٢٣ وتأمرؤا من غير ان يستخلفوا
٣٢٤ لم يشكروا ل محمد انعامه
٣٢٥ والله من عليهم بمحمد

(٢٢٦) برهوت : بئر عميقة بحضرموت لا يستطيع النزول الى قعرها . ويشير بقوله " حتى هوت قعر برهوت " الى ما ورد في هذه البئر انها مأوى ارواح الكفار والمناقين .

(٢٢٧) البهلة : اللعنة .

(٢٢٨) لعله يريد ان اسماعيل هذا ينحدر من اب حقير مجهول ويرغم انمكريم يوقد النار للقرى كعادة

العرب المعروفة (الاغاني طبعة دار الكتب ٧ : ٢٤١)

(٢٢٩) بنو عدى : رهط عمر بن الخطاب

(٢٣٠) بنو تميم : رهط ابي بكر الصديق

(٢٣١) الذي بقي من اعمامه هو العباس بن عبد المطلب وقد مات بعد الرسول . يعني بابنيه الحسن

والحسين . وابنته : فاطمة .

٣٢٦ ثم انبروا لوصيه ووليته ————— بالمنكرات فجرعوه العلقما

١٥

قال يذم اهله لكرههما عليا (من الخفيف)

(تخريجها : فوات الوفيات ١ : ٢٤)

٣٢٧ لعن الله والدي جميعا ثم اصلاهما عذاب الجحيم

١٦

(من الوافر)

(تخريجها : بدائع البدائ للزدي ١ : ١١٣)

ان ابا دلامة دعا السيد الحميري الى منزله فبكت ابنة له فحملها على عاتقه فبالت عليه فوضعها مغضبا وقال :

بللت علي على حيت ثوسي
فما ولدتك مريم ام عيسى

ثم استجاز السيد الحميري فقال :

٣٢٨ ولكن قد تضمك ام سوء
الى لباتها واب لئيم (٢٣٢)

١٧

قال يذم ابن ملجم المرادي الخارجي (من البسيط)

(تخريجها : خزنة الادب للبغدادى ٢ : ٤٣٧ - ٤٣٨)

٣٢٩ لا در در المرادي الذي سفكت كفاه مهجة خير الخلق انسانا

٣٣٠ اصبح عمّا تعاطاه بضربته

٣٣١ تبكي السماء لباب كان يعمره

٣٣٢ طورا اقول : ابن ملعونين ملتقط

٣٣٣ ويلم ايما ذا امه ولدت

٣٣٤ عبد تحمل اثما لو تحملته
(٢٣٣)
(٢٣٤) لاهلان طرفه عين هد لاهلان

(٢٣٢) الليات : جمع اللبّه اي وسط الصدر المنحر .

(٢٣٣) ويلمّه : داهية اي داهية . عمران بن حطان كان قد مدح ابن ملجم بقصيدة نونية

يعارضها السيد بهذه .

(٢٣٤) لاهلان : جبل .

(من الكامل)

(تخريجها : الحيوان للجاحظ ٣ : ٤٠٢)

أترى ضهاكا وابنها وابن ابنيها	٣٣٥
وإبا قحافة أكل الذيبان	
كانوا يرؤن ، وفي الامور عجائب	٣٣٦
يأتي بهن تصرف الأزمان	
أن الخلافة في ذؤابة هاشم	٣٣٧
فيهم تصير وهيبة السلطان	

قال يهجو ليلي زوجة صديقه المبذر لانها لامته على تبذير ماله على

(السيد وفي اللهو) من البسيط

(تخريجها : الاغانى ٧ : ٢١)

اقول يا ليت ليلي في يدي حنق	٣٣٨
من العداوة من أعدى اعدائها	
يلعبها فوق رعن ثم يحدرها	٣٣٩
في هوة فتدهدى يومها فيها	(٢٣٥)
أوليتها في غمار البحر قد عصفت	٣٤٠
فيه الرياح فهاجت من اوازيها	(٢٣٦)
أوليتها قد دنت يوما الى فرسي	٣٤١
قد شد منها الى هاديها هاديها	(٢٣٧)
حتى يرى لحمها من حضره زيمًا	٣٤٢
وقد اتى القوم بعد الموت ناعيا	(٢٣٨)
فمن بكها فلا جفت مدا معه	٣٤٣
لا اسخن الله الا عين باكيها	

-
- (٢٣٥) الرعن : الانف العظيم من الجبل تراه متقدما . تدهدى : تدحرج .
 (٢٣٦) الاواذي : الامواج . واحدها آذى بالتشديد . وخفف لضرورة الشعر .
 (٢٣٧) الهادي : العنق . في بعض نسخ الاغانى (اوليتها قرنت)
 (٢٣٨) الزيم : القطع المتفرقة .

باب المدح

(١)

قال يمدح السفاح حين استقام الامر لبني العباس فامر له بما اراد (السريع)
(تخريجها : الاغاني ٧ : ٧ ما عدا البيت ٣٤٧ فوات الوفيات ١ : ٢٥ - ٢٦ نهاية

الارب ٤ : ٨٥ البيت ٣٤٨)

(٢٣٩)	فجددوا من عهدنا الدارسا	دونكموها يا بني هاشم	٣٤٤
(٢٤٠)	كان عليكم ملكها نافسا	دونكموها لا علا كعب من	٣٤٥
	لا تعدوا منكم له لا بسا	دونكموها فالبسوا تاجها	٣٤٦
	وعنصرا كان لكم دارسا	خلافة الله وسلطان	٣٤٧
	ما اختار الا منكم فارسا	لو خير المنبر فرسان	٣٤٨
(٢٤١)	لم يتركوا رطبنا ولا يابسا	قد ساسها قبلكم ساسا	٣٤٩
(٢٤٢)	مهبط عيسى فيكم آيسا	ولست من ان تملكوها السى	٣٥٠

(٢)

اهدى بعض ولاة الكوفة الى السيد رداء عدنيا فكتب اليه السيد (من البسيط)

(تخريجها : الاغاني ٧ : ٢١)

فلا عدمتك طول الدهر من وال	وقد اتانا رداء من هديتكم	٣٥١
لو انه كان موصولا بسريال	هو الجمال جزاك الله صالحا	٣٥٢

(٣)

دخل السيد على المهدي لما بايع لابنيه موسى وهارون وقال (من السريع)

(تخريجها : الاغاني ٧ : ١٤)

أمن قذى بات بها لازم؟	ما بال مجرى دمك الساجم	٣٥٣
-----------------------	------------------------	-----

(٢٣٩)	فوات الوفيات (من آيها الطامسا)
(٢٤٠)	لا علا كعبه : لا شرفه الله ولا اسعده . فوات الوفيات (لا علت كعب من امسى عليكم ملكها نافسا)
(٢٤١)	فوات الوفيات (فساسها) فوات الوفيات (ما تركوا)
(٢٤٢)	فوات الوفيات (فلست) فوات الوفيات (هبوط عيسى منكم و آيسا)

صباة من قلبك الهائيم	أم من هوى انت له ساهر	٣٥٤
من معشر غير بني هاشم	آيت لا امدح ذا نائل	٣٥٥
(٢٤٣) ذى الفضل والمن ابي القاسم	اوليتهم عندي يد المصطفى	٣٥٦
جزاؤها الشكر على العالم	فانها بيضاء حمودة	٣٥٧
خليفة الرحمان والقائم	جزاؤها حفظ ابي جعفر	٣٥٨
موسى على ذى الاربة الحازم	وظاعة المهدي ثم ابنه	٣٥٩
مفترض من حقه اللازم	وللرشيد الرابع المرتضى	٣٦٠
برغم أنف الحاسد الراغم	ملكهم خمسون معدودة	٣٦١
في هذه الامة من حاكم	ليس عليها ما بقوا غيرهم	٣٦٢
(٢٤٤) عليه عيسى منهم ناجم	حتى يردوها الى هابط	٣٦٣

(٤)

قال ييشر سليمان بن حبيب بن المهلب بتوليته الاهواز (من المتقارب)
(تخريجها : فوات الوفيات ١ : ٢٦)

بخير كتاب من القائم	اتيناك يا قوم اهل العراق	٣٦٤
فانت صنيع بني هاشم	يوليك فيه جسام الامور	٣٦٥
على من يليك من العالم	اتينا بعهدك من عنده	٣٦٦

(٥)

قال يمدح ابا جعفر المنصور (من البسيط)

(تخريجها : الاغاني ٧ : ١٦)

اعطاكم الملك للدنيا واللدين	ان الاله الذى لا شيء يشبهه	٣٦٧
حتى يقاد اليكم صاحب الصين	اعطاكم الله ملكا لا زوال له	٣٦٨
وصاحب الترك محبوبا على هون	وصاحب الهند مأخوذا برؤيته	٣٦٩

(٢٤٣) في بعض الاغاني (اولتهم عندي يد)

(٢٤٤) الناجم : الطالع ، الظاهر ، وربما يقصد به محمد بن الحنفية .

الغزل

(١)

(من الخفيف)

(تخريجها : الاغاني ٧ : ٢)

- ٣٧٠ ما جرت خطرة على القلب منسي
 ٣٧١ من دموع تجرى ، فان كنت وحدي
 ٣٧٢ ان حيي اياك قد سل جسمي
 ٣٧٣ لو منحت اللقاء شفي بك صباً
- فيك الا استترت عن اصحابي
 خاليا اسعدت دموعي انتحابي
 ورماني بالشيب قبل الشباب
 هائم القلب قد ثوى في التراب

(٢)

(من الكامل)

(تخريجها : امالي السيد المرتضى ٤ : ٥٣)

- ٣٧٤ واذا حضرن مع الملاح بمجلس
 ابصرتهن وما قبحن قباحا

(٣)

(من الطويل)

(تخريجها : الاغاني ٧ : ٦ - ٧)

- ٣٧٥ أتعرف رسماً بالسويين قد دثر
 ٣٧٦ وجرت به الاذيال ريحان خلفه
 ٣٧٧ منازل قد كانت تكون بوجهها
 ٣٧٨ قطوف الخطا خصانة بخترية
 ٣٧٩ رميتي ببعد بعد قرب بها النوى
 ٣٨٠ ولما رأنتني خشيبة البين مومعا
 ٣٨١ أشارت بأطراف الي وهمعها
 ٣٨٢ وقد كنت مما احدث البين خاذرا
- (٢٤٥) عفته اهاضيب السحاب والمطر
 صبا ودبور بالعيشيات والبكر
 (٢٤٦) هضم الكحشا ربا الشوى سحرها النظر
 (٢٤٧) كان محياها سنا دارة القمر
 فبانت ولما أقض من عبدة الوطر
 أكفك مني ادعها فيضها درر
 كنظم جمان خانة السلك فانتشر
 فلم يغن عني منه خوفا والحذر

(٢٤٥) الاهاضيب : حلبات القطر .

(٢٤٦) الشوى : اليدان والرجلان وقيل اليدان والرجلان والرأس وكل ما ليس مقتلا .

(٢٤٧) خصانة : اى خميصته البطن ، خامرة . البخترية : الحسنة المشية والجسم .

(٤)

المطلع الغزلي للامية في مدح علي (من السريع)

(تخريجها : الاغاني ٧ : ١٠)

٣٨٣	هل عند من احببت تنويع	٣٨٣	ام لا فان اللوم تضليل
٣٨٤	ام في الحشا منك جوى باطن	٣٨٤	ليس تداويه الا باطيل
٣٨٥	علقت ، ما مغرور ، خذ اعنة	٣٨٥	بالوعد منها لك تخييل
٣٨٦	رياً رداح النوم خنانة	٣٨٦	كانها ادماء عطبول
٣٨٧	يشفيك منها حين تخلو بها	٣٨٧	ضم الى النحر وتقييل
٣٨٨	وذوق ريق طيب طعمه	٣٨٨	كأنه بالمسك معلول
٣٨٩	في نيشوة مثل المها خرد	٣٨٩	تضييق عنهن الخلاخيل
٣٩٠	اقسم بالله والايه	٣٩٠	والمرء عما قال مسوول
٣٩١	ان علي بن ابي طالب	٣٩١	على الثقى والبر مجبول

الفخر

(١)

(من الطويل)

(تخريجها : موشح المرزباني ١٣)

٣٩٢	وان لساني بقول لا يخونني	٣٩٢	واني لما آتي من الامر متقين
٣٩٣	أحوك ولا أقوى ولست بلا حن	٣٩٣	وكم قائل للشعر يقوي ويلحن

(٢)

قال يفخر بقومه (من البسيط)

(تخريجها : الاغاني ٧ : ١٨ البيان والتبيين للجاحظ ٣ : ٢٦٠ البيتان ٣٩٥ ، ٣٩٩
فوات الوفيات ١ : ٢٤ البيتان ٣٩٥ ، ٣٩٩ معجم البلدان ٣ : ٦٣٨ البيتان ٣٩٥ ،
٣٩٨ شرح المقامات الحريزية للشريشي ١ : ٩٢ البيتان ٣٩٤ ، ٣٩٩)

(٢٤٨) الرداح : الثقبلة العجيزة ، او الجمل المتقل حملا الذي لا انبعث له . ولعل المعنى
الآخر هو الانسب وقد استعاره هنا للنوم ، اى انها نومة قليلة الانبعث من النوم ، وكان
هذا مستحسنا عند العرب .

الادماء : الظبية . العطبول : الطويلة العنق

(٢٤٩)	في ذروة العز من أحياء ذي يمن	٣٩٤	ان تسأليني بقوي تسالي رجلا
(٢٥٠)	وذو رعين وهمدان وذو يـزـن عدت ماثرهم في سالف الزمن	٣٩٥	حولي بها ذو كلاع في منازلها
	دارى وفي الرحب من اوطانهم وطني	٣٩٦	والأزد أزد عمان الأكرمون اذا
(٢٥١)	منها، ولي منزل للعز في عدن	٣٩٧	بانت كريمتهم عني فدارهم
(٢٥٢)	من كبة النار للهادي ابي حسن	٣٩٨	لي منزلان : بلحج منزل وسط
		٣٩٩	ثم الولاء الذي ارجو النجاة به

الوجداني

(١)

قال يذكر ما دخل على حمير من الذل (من البسيط)

(تخريجها : الاغاني ١٦ : ٧٢ . معجم البلدان " سلحين " ينسبها ياقوت الى علقمة
ابن شراحيل بن مرتد الحميري .

- (٢٤٩) الشريشي (في ذروة المجد من اجواد ذي يمن) .
 (٢٥٠) ذو الكلاع : رجلمان من ادواء اليمن . وكان ذو الكلاع الاصفر مطاعا في قومـه
 فأسلم فكتب اليه النبي في التعاون على قتل الاسود العنسي مع جرير بن عبد الله
 البجلي ففعل وهاجز . فمات النبي قبل ان يصل اليه فقدم على ابي بكره
 ذو رعين : هو احد ملوك اليمن الاول واسمه " يريم " وهو من ولد الحارث بن
 عمرو بن حمير بن سبأ . ورعين اسم حصن كان له . همدان بن مالك بن زيد بن
 اوسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان ومن ولده قبيلة باليمن تنسب
 اليه ، وهم الذين كانوا شيعة لعلي عند وقوع الفتن بين الصحابة . ذو يزن : هو
 والد سيف بن ذي يزن ، ملك من ملوك حمير . (الاغاني طبعة دار الكتب
 ٧ : ٢٦٤)
 البيان والتبيين (اني امرؤ حميري غير مؤتشب) فوات الوفيات (اني امرؤ حميري حيسن
 تنسبي) معجم البلدان (حولي ذو اكلاع)
 البيان والتبيين وفوات الوفيات (جدى رعين واخوالي ذو ويزن)
 (٢٥١) الوسط : اسم لما بين طرفي الشيء ، وقد يأتي صفة على معنى افضل الشيء وخياره
 واعدله ، كما في البيت هنا . (الاغاني طبعة دار الكتب ٧ : ٢٦٤) .
 معجم البلدان (منزل بالعر من عدن) والعر جبل عدن .
 (٢٥٢) الكبة : الشدة والزحام .
 الشريشي (من كية النار) البيان والتبيين (يوم القيامة للهادي ابي الحسن)
 فوات الوفيات (يوم القيامة للهادي ابي حسن) .

- ٤٠٠ هَوْتُكَ أَيُّنُ تَرُدُّ الْعَيْنُ مَا فَاتَا لا تَهْلُكُنْ أَسْفَا فِي إِثْرٍ مِنْ فَاتَا (٢٥٣)
٤٠١ ابعُدْ بَيْنُونُ لَاعِينَ وَلَا أَشْرُ وبعُدْ سُلْحُونُ بَيْنِي النَّاسِ أَيْبَاتَا (٢٥٤)

(٢)

(من السريخ)

- (تخریجها : الاغانی ٧ : ٢٤ والاغانی ٧ : ٨ البيت ٤٠٢ قطع)
٤٠٢ لَمْ يَمُرُّ بِاللَّيْلِ مَرُّهُ طَائِعَةُ اَعْلَامُهُ بَلَقُ (٢٥٥)
٤٠٣ قَالُوا : لَوْ شِئْتَ اَعْلَمْتُ ا الى من الغاية والمفزع

(٣)

(من الكامل)

- (تخریجها : الاغانی ٧ : ٢٢)
٤٠٤ يَا صَاحِبِي تَرَوْحًا وَذُرَانِي ليس الخلي كَمَسْعَرِ الْحَزَانِ

(٤)

(من البسيط)

- (تخریجها : معجم البلدان ١ : ٨٢٤)
٤٠٥ هَلَا وَقَفْتُ عَلَى الْأَجْرَاعِ مِنْ تَبْنٍ وما وقوف كبير المسن في الدمن (٢٥٩)

(٢٥٣) معجم البلدان (يا خلتي ما يرد الدمع ما فاتا لا تهلكي اسفا في اثر من ماتا)

(٢٥٤) بينون : قرية من قرى البصرة .

سلحون : وردت " سلحين " في معجم ياقوت : وهو حصن عظيم بارض اليمـن كان للتيابعية ملوك اليمـن وزعموا ان الشياطين بنت لذي تبع ملك همـدان حين زوج سليمان ببلقيس قصورا وابنية ، وكتبت في حجر وجعلته في بعض القصور التي بنتها " نحن بنينا بينون وسلحين وحدواح ومرواح برجاجة ايدينا وهندة وهنيدة وقلموم وبزيدة وسبعة امحلة بقاعة "

(٢٥٥) الاغانى ٧ : ٨ (بالنوى مرتع) و (دراسة اعلام)

وهذه القصيدة من بيتا نشرها صاحب مجالس الموعظين ولكن في مینار لم يتمكن من قراءتها لرداءة طبعها (المجلد الاسيوية سنة ١٨٧٤ ج ٤ ص ٢٣٦) ولم تمكن من العثور عليها في اى مكان .

(٢٥٩) الاجراع : مفردها الجرع اى الارض ذات الحزونة تشاكل الرمل ، وقيل : كتيب جانب منه رمل وجانب حجارة . تبـن : موضع يمان من مخلاف الحج .

حكم

(١)

قال يستقبح شعر المستجداً ومخاطباً بشار بن برد (من الخفيف)

(تخريجها : الاغانى ٦:٧)

٤٠٤ ايها المادح العباد ليُعطى ان لله ما بايدي العباد

٤٠٥ فاسأل الله ما طلبت اليهم وارح نفع المنزل العواد

٤٠٦ لا تقل في الجواد ما ليس فيه وتسمي البخيل باسم الجواد

وصف

(١)

قال في وصف الكرة والصولجان (من الكامل)

(تخريجها : محاضرات الادباء للراغب الاصبهاني ٢ : ٧٣)

٤٠٧ وكأنها كرة بكف حزرور عبل الذراع دحابه في ملعب (٢٥٦)

(٢)

(من الكامل)

(تخريجها : الاغانى ٧ : ٢٢)

٤٠٨ يا صاحبي لدمنتين عفاهما مر الرياح عليهما فحاهما

الفصل الرابع

مروان بن ابي حفصة (ت ١٨٢ هـ / ٧٩٨ م ؟)

١ - ترجمته

هو مروان بن سليمان بن يحيى بن ابي حفصة (١) وجاء في معظم الروايات ان جده الاكبر ابا حفصة ، المدعو يزيد ، لم يكن من اصل عربي . وذكر النوفلي عن ابيه ، انه كان يهوديا فاسلم على يد مروان بن الحكم . (٢) ولكن اهله ينكرون ذلك ويذهبون الى انه من سبي اصطخر ، اشتراه عثمان بن عفان ، (٣) فاسلم على يديه ، (٤) ثم وهبه لمروان بن الحكم . (٥) اما اهل المدينة فيدعون انه كان من موالي السموأل بن عادياء اليهودي ، صاحب القصة الشهيرة مع امرئ القيس بن حجر الكندي ، وانه سبي من اصطخر وهو غلام ، فاشتراه عثمان بن عفان . (٦) وهناك رواية رابعة يذكرها صاحب الاغاني عن محمد بن ادريس ، تقول ان قبيلة عكل كانت تدعي ان ابا حفصة منهم ، وانه من كنانة بن عوف بن عبد مناة بن طابخة بن الياس بن مضر ، وان عمته باعته لجماعة ، او انه باع نفسه مع غيره من العرب ، لمروان بن الحكم . ولكنهم خافوا ان يقتلهم مروان ان اقرؤا بعرويتهم ، فثبتوا على انهم موالي لمروان . (٧)

ولكن سواء كان من موالي عثمان اولا ام من موالي مروان بن الحكم ، فان له مع مروان اخبارا عدة . فشهد معه يوم الدار ، واعتقه مروان على الأثر لانه ابلى في المعركة بلا دحمنا ، (٨) بل قيل انسه خلص سيده من الموت . (٩) ويذكر شاعرنا ذلك في قوله :

بنو مروان قوم ، اعتقوني
وكل الناس بعدهم عبيد

-
- (١) الاغاني ٩ : ٣٦ ومعجم الشعراء ٣٩٦ وتاريخ بغداد ١٣ : ١٤٢
 - (٢) الاغاني ٩ : ٣٦
 - (٣) الاغاني ٩ : ٣٦ ومعجم الشعراء ٣٩٦ وتاريخ بغداد ١٣ : ١٤٢
 - (٤) طبقات ٤٤
 - (٥) الاغاني ٩ : ٣٦ وابن خلكان ٤ : ٢٧٦ ومعجم الشعراء ٣٩٦
 - (٦) ابن خلكان ٤ : ٢٧٦
 - (٧) الاغاني ٩ : ٣٦ - ٣٧
 - (٨) طبقات ٤٢ - ٤٣ الشعر والشعراء ٧٣٩ ومعجم الشعراء ٣٩٦ ابن خلكان ٤ : ٢٧٦ تاريخ بغداد ١٣ : ١٤٢
 - (٩) انظر تفاصيل الخبر في الاغاني ٩ : ٣٦

وجاء في الاغاني ان مروان بن الحكم نزل لسه عن ام ولد له تدعى مكر ، كانت له منها بنت يقال لها حفصة . فتبناها فكني ابا حفصة ، مع ان حفصة بنت مروان بن الحكم . وكان مروان ، اذا ولى المدينة ، وجه ابا حفصة الى اليمامة ، وكانت تابعة للمدينة ، ليجمع ما فيها من المال ويحمله اليه وفي احدى هذه الجولات ، اعجب ابو حفصة بجارية مولاة لبني عامر بن حنيفة ، فتزوجها . فولدت له يحيى بن ابي حفصة (١٠) جد شاعرنا . ويذكر لنا المرزباني وابن خلكان ان منازل اهل شاعرنا كانت في اليمامة . (١١) الا ان رواية اخرى تقول ان والدة يحيى لحناء بنت ميمون من ولد النابغة الجعدي ، وان الشعراتي آل ابي حفصة بذلك . (١٢) وربما تزوج ابو حفصة امرأة ثالثة ، هي خولة بنت مقاتل بن طلحة بن قيس بن عاصم ، (١٣) غير ان ابن قتيبة يقول ان ابنه يحيى هو الذي تزوجها . (١٤)

وعندما وقعت موقعة مرج راهط (٦٣٤ م) شهدها ابو حفصة مع مروان ابن الحكم ، (١٥) ثم خرج معه مرة اخرى في وقعة الجمل (٦٥٦ م) وقاتل معه قتالا شديدا ، وحين عقد الصلح ما بين علي ومروان ، كما علي مروان كسوة ، فاعطاها ابا حفصة فغضب علي وقال : " كسوته كسوة فكساها عبده " (١٦) ولولا حب مروان لابي حفصة ، لما فعل ما فعل .

اما ابنه يحيى ، جد شاعرنا ، فقد كان ثريا وجوادا وشاعرا . بمدحه جرير قائلا :

ازاد ا سوى يحيى تريد وصاحبها ألا ان يحيى نعم زاد المسافرين
وما تأمن الوجناء وقعة سيفه اذا أنفضوا اوقل ما في الغرائر (١٧)

وتزوج يحيى بنت زياد بن هوزة بن شماس بن لوى بن انف الناقة . فاستعدى عليه عماها عبد الملك بن مروان لان يحيى وضيع الاصل . الا ان عبد الملك انتقدهما انتقادا شديدا ودافع عن يحيى قائلا : " من زوجه فقد زوج ابني هذا " ، مشيرا الى ابنه سليمان . فعادا خائبين . ولكن

(١٠) الاغاني ٩ : ٣٦

(١١) معجم الشعراء ٣٩٦ ونجد الاشارة ذاتها في تاريخ بغداد ١٣ : ١٤٢ وابن خلكان ٤ : ٢٧٦

(١٢) الاغاني ٩ : ٣٦

(١٣) طبقات ٤٤

(١٤) الشعر والشعراء ٧٣٩

(١٥) الاغاني ٩ : ٣٦

(١٦) الاغاني ٩ : ٣٦

(١٧) الاغاني ٩ : ٣٨

يحيى طلب لهما عوضا عما بذلاه في سفرهما إلى الخليفة ، فاعطاه الخليفة ما طلب لهما ، وفرقه يحيى عليهما . (١٨) واورد ابن المعتز وابن قتيبة ان يحيى تزوج عمرة بنت ابراهيم بن النعمان بن بشير الانصاري على صداق عشرين الف درهم ، وان الناس لاموا ابراهيم في ذلك قائلين : " زوجت عبدا وفضحت نفسك واباك . " وارادوا انتزاعها ، الا ان ابراهيم ابى ذلك ، (١٩) ربما طمعا في مال يحيى ، اذ قال :

فما تركت عشرون الفا لقاء
مقالا ولم احفل مقالة لائم
فان كنت قد زوجت مولى فقد مضت
به سنة قبلي وحب الدراهم

وكان يحيى على صلة بالخلفاء الامويين ، غير عبد الملك ، فقد هنا الوليد بن عبد الملك بالخلافة حين صارت اليه ، وعزاه بوفاء والده . وله اشعار كثيرة . (٢٠) وليحيى اخ يدعى مروان بن ابي حفصة ، وهو عم والد شاعرنا ، وكان مثل والده ، مقاتلا شجاعا ، فحارب ابن الاشعث مع الحجاج وابلى بلاء حسنا . (٢١) اما سليمان ، والد شاعرنا ، فلا نعرف عنه شيئا . وربما خمل ذكره الى جانب ذكر والده يحيى وعمه مروان وجده ابي حفصة ، ثم ابنه الشاعر مروان .

ولد مروان سنة ١٠٥ هـ / ٧٢٣ م ، (٢٢) ويكنى ابا السمط . (٢٣) ويقول المرزباني انه لقب بذلك لبيت قاله . ويذكر البغدادي انه كني ايضا ابا الهيثام ، (٢٤) ولكننا لاحظنا ان معظم المصادر ذكرت ان كنيته " ابو السمط " .

وقد مروان وهو غلام على الوليد بن يزيد مع اعمامه ، (٢٥) وانشد الوليد بعض شعر جده ، وقد اشرنا الى ما كان الامويون يكتونه من ود " لآل ابي حفصة . وقال مروان الشعر في سن مبكرة ، قبل ان يبلغ العشرين . (٢٦) وربما حالت الروابط القديمة التي كانت بين اسرته والامويين ، دون اتصاله بالعباسيين في اول الامر ، اذ نراه منقطعا في شعره

- (١٨) انظر تفاصيل الخبر في الاغاني ٩ : ٣٨
 (١٩) طبقات ٤٤ وقد ورد الخبر باختصار في الشعر والشعراء ٧٤٠
 (٢٠) الاغاني ٩ : ٣٨ - ٣٩
 (٢١) انظر تفاصيل الخبر في الاغاني ٩ : ٣٧ - ٣٨
 (٢٢) معجم الشعراء ٣٩٦ ابن خلكان ٤ : ٢٧٩ ابن الوردى ١ : ٢٠٦
 (٢٣) معجم الشعراء ٣٩٦ الفهرست ١٦٠ تاريخ بغداد ١٣ : ١٤٢
 (٢٤) تاريخ بغداد ١٣ : ١٤٢ ، ١٤٥ والهيذام الاكل او الشجاع ، او هو اسم رجل
 (٢٥) الاغاني ٩ : ٤١
 (٢٦) تاريخ بغداد ١٣ : ١٤٢

ومدائحه الى معن بن زائدة الشيباني ، والى ابي جعفر المنصور على اليمين ، وكان معن يجـزل
عطاءه ، (٢٧) حتى لامه المنصور في ذلك . (٢٨) ويفهم من الاخبار المختلفة التي وصلتنا ، ان
مروان قال اجمل مدائحه في معن ، (٢٩) كما انه مدح ابنه شراحبيل بن معن ايضا . (٣٠) وحين
توفى معن ، رثاه بمرث جميلة " عجيبة " (٣١)

وبعد وفاة معن ، حاول شاعرنا الاتصال بالمهدي . وهنا يحق لنا ان نتساءل كيف اراد الاتصال
بالخلفاء العباسيين ، مع ما كانت عليه أسرته من علاقة قديمة بالامويين . ربما كان الدافع الذي حدا
بمروان الى التقرب من الخلفاء حبه الشديد للمال ، وسنشير الى هذه الناحية من اخلاقه فيما بعد .
ولكن ، كيف يكفر عن علاقة أسرته بالامويين قديما ؟ كيف ينسي بني العباس هذه العلاقة ؟ كيف
ينسيهم انه قال :

بنو مروان قوم اعتقوني
وكل الناس بعدهم عبيد

هنا اتبع مروان خطة سياسية اصابت نجحا ، اذ قربته من العباسيين وفتح له خزائهم . فهجا آل
ابي طالب وعرض في شعره آل الرسول ، (٣٢) وانبرى يدافع عن حق العباسيين في الخلافة
ملخصا دعواه في قوله :

انى يكون وليس ذاك بكائن
لبنى البنات وراثه الاعمام

وقد صرح هو بنفسه انه ما هجا آل البيت بغضا بهم ، (٣٣) ولذلك لم يأت هجاؤه قاسيا لانعاس .
والظاهر انه اشتهر بمذهبه هذا في عصره ، اذ نرى ابان اللاحقي ، مثلا ، يعاتب البرامكة في اعطاء
الرشيد الاموال للشعراء ، وقره هو مع خدمته لهم . فقال له الفضل : " ان سلكت مذهب مروان
اوصلت شعرك وبلغتك ارادتك . . . " (٣٤) ونرى ابان يتبع هذه النصيحة ، فيذم آل البيت ،
ويحظى بنوال الرشيد .

-
- (٢٧) انظر الاغاني ٩ : ٤٦٤٥٠ وتاريخ بغداد ١٣ : ٢٣٨
(٢٨) انظر تفاصيل الخبر في الاغاني ٩ : ٤٦٤٤٤ وابن خلكان ٤ : ٣٣٣
(٢٩) ابن خلكان ٤ : ٢٧٦ وقد ورد الخبر ذاته في شذرات الذهب ١ : ٣٠٢ امرأة الجنان ١ : ٣٩٠
(٣٠) شذرات الذهب ١ : ٣٠٢
(٣١) تاريخ بغداد ١٣ : ١٤٢
(٣٢) طبقات ٤٦-٤٧ الاغاني ٢٠ : ٧٥-٧٦ ابن خلكان ٤ : ٢٧٦ تاريخ بغداد ١٣ : ١٤٢
(٣٣) تاريخ بغداد ١٣ : ١٤٢-١٤٣
(٣٤) اوراق ١٤

قدم مروان على المهدي ، اذا ، بعد موت معن ، ونرى ان الروايات تختلف في خبر اتصاله بالخليفة لأول مرة . ولكننا نستنتج منها جميعا ان المهدي لم يكن راضيا عن شاعرنا كل الرضاء ، اما لانه قال في رثاء معن :

اقمنا باليمامة بعد معن قاما لا نريد به زوالا
وقلنا اين نرحل بعد معن وقد ذهب النوال فلا نوالا

فشعر المهدي بان في ذلك اهانة له ، وقال للشاعر : " قد ذهب النوال فيما رجمت ، ظم جئت تطلب نوالا ؟ " (٣٥) اولانه مدح معنا بغير هذا البيت ، (٣٦) اولان مروان كان من اصدقاء يعقوب بن داود ، وقد غضب المهدي على يعقوب . (٣٧) الا ان مروان تطف لل دخول على المهدي ، فهجا يعقوب بن داود ومدح الخليفة في قصيدته :

طرتك زائرة فحي خيالها بيضاء تخط بالجمال دلها

وكانت مئة بيت ، فاعجب بها المهدي ، واعطاه عن كل بيت الف درهم " فكانت اول مئة الف درهم اعطياها شاعر في ايام بني العباس " . (٣٧) والظاهر ان الالف درهم اصبح ثمن كل بيت شعر قاله مروان بعد ذلك في مدح العباسيين . (٣٩)

وقيل ان مروان مدح المهدي بغير هذه القصيدة (٤٠) ، ولكنه اجزل عطاءه ايا كانت القصيدة التي مدحه بها ، (٤١) وتقول بعض الروايات انه فرض على اولاده واقاربه ايضا ان ينيلوا الشاعر . (٤٢) وبعد وفاة المهدي بقي شاعرنا على اتصال بالرشيد ، ومدحه في قصائد كثيرة ، واجزل

(٣٥) انظر تفاصيل الخبر في الاغاني ٩ : ٤٤ وقد ورد ايضا في ابن خلكان ٤ : ٣٣٩ ومراة الجنان

١ : ٣٢١ وتاريخ بغداد ١٣ : ١٤٤ والفرج ٢ : ٨٣ . وقد ذكرت هذه المصادر ايضا ان

الرشيد هو الذي غضب على شاعرنا بسبب قوله هذا في معن .

(٣٦) انظر تفاصيل الخبر في مروج الذهب ٦ : ٢٥٦ - ٢٥٧

(٣٧) انظر تفاصيل الخبر في المحاسن والمساوي ٢٤٥ - ٢٤٥ .

(٣٨) الاغاني ٩ : ٤٤ وقد ورد الخبر ايضا في ابن خلكان ٤ : ٣٣٩ ومراة الجنان

١ : ٣٢١ وتاريخ بغداد ١٣ : ١٤٤

(٣٩) الاغاني ٩ : ٣٩

(٤٠) الاغاني ٩ : ٤٥

(٤١) مراة الجنان ١ : ٣٩

(٤٢) الاغاني ٢١ : ١٢٤ المحاسن والمساوي ٢٤٤ - ٢٤٥

الرشيد عطاءه (٤٣) بل اتخذه شاعر بلاطه بداعي هجائه آل البيت واعطاه أكثر مطاعطي غيره من الشعراء على القصيدة الواحدة (٤٤) وقد تأثر الرشيد أيضا بشعره ، ولا سيما رثاؤه ، وقيل انه بكى عندما سمع رثاء الشاعر في معن بن زائدة (٤٥)

كذلك مدح مروان بعض وزراء العباسيين ك يحيى بن خالد ، (٤٦) والفضل ، (٤٧) وجعفر بن يحيى (٤٨) ويبدو انهم اتبعوا جميعا خطة مولا هم في تفضيله على غيره من الشعراء في العطاء اذ اعطى جعفر بن يحيى مروان ثلاثين الف درهم على قصيدة مدحه بها ، واعطى ابا البصير عشرين الفا فقط ، واشجع السلمي ثلاثة آلاف (٤٩)

واليك قائمة باهم الاشخاص الذين مدحهم مروان حسب ترتيبهم التاريخي التقريبي :

١ - معن بن زائدة : وقد مدحه بالقصائد ٥٥٤ و ٦٥ و ١٥٥ و ٣٦٥ و ٥٣٠ و ٥٤٠ و ٥٥٥ و رثاه كذلك

في القصائد ١ ٣٦ ٤٥ ٥٦ ٦٥

٢ - الخليفة المنصور : رثاه في القصيدة ٧

٣ - المهدي : مدحه في القصائد ١٠ و ١٠٦ و ٢٧٦ و ٢٩٦ و ٣٤٦ و ٣٨٦ و ٤٨٦ و رثاه في القصيدة ٢

٤ - يحيى بن خالد البرمكي ق ١٨

٥ - جعفر بن يحيى ق ١٩ و ٢٠ و ٢٣

٦ - الفضل بن يحيى ق ٣ و ٤٨ و ١٣٥ و ١٥٥ و ٤٥٦ و ٤٩

٧ - الرشيد ق ١٧ و ٢٣ و ٢٤٦ و ٤٣٥ و ٥٢٥

٨ - المأمون ق ٤٠ و ترجمان تكون كنيده مروان الجعفي ، ابي السعدي اولاديه .

ولم يكن مروان شاعرا فحسب ، بل كان أيضا ناقدًا للشعر ، عارفاً " بغثه وسمينه " . (٥٠) وكثيراً ما سئل عن رأيه في معاصريه من الشعراء ، كما انتقد الطريقة البدائية في النقد . ومن ذلك ما رواه ابو الفرج اذ قال : " انشدنا مروان بن ابي حفصة يوماً شعر زهير ثم قال : زهير اشعر

(٤٣) الاغاني ٦ : ١٤٨ ابن الاثير ٦ : ١٤٩

(٤٤) الاغاني ١٢ : ١٩ و تاريخ بغداد ١٣ : ١٤٣ - ١٤٤

(٤٥) ابن خلكان ٤ : ٣٣٨ و امرأة الجنان ١ : ٣٢٠ - ٣٢١

(٤٦) انظر الابيات ٩٧ - ٩٩

(٤٧) تاريخ الطبري الجملة الثالثة ٦٣٢ - ٦٣٣ و ٦٣٥ - ٦٣٧ و انظر ايضا الابيات ١٠١ - ١٠٦ على سبيل المثال

(٤٨) الاغاني ١٧ : ٣٨ و طبقات ٤٥ : ٤ و ابن خلكان ٤ : ٣٣٧ - ٣٣٨ و زهر الاداب ٢٦٦ - ٢٦٧

(٤٩) انظر تفاصيل الخبر في الاغاني ١٧ : ٣٨

(٥٠) العقد ٥ : ٢٧٢

الناس، ثم انشد للاعشى ، فقال : الاعشى اشعر الناس، ثم انشد شعر امرىء القيس فقال : امرؤء القيس من اشعر الناس . ثم قال : والناس والله اشعر الناس، اى ان اشعر الناس من انشئت له فوجدته قد اجاد حتى ينتقل الى شعر غيره . " (٥١) افلا نرى في هذا القول سخرية من بعض نقاد عصره والطريقة البدائية في النقد ؟ ولكنه ، لسوء الحظ ، لم يبلغنا من آراء مروان النقدية ما يمكننا من وضع اساس منهجة في النقد ، او معرفة قيمته ناقدا بل كل ما نعرفه عنه في هذا المضمار انه كان معجبا بالشعر السهل ، فحين سئل من اشعر المحدثين ، قال : " اشعرنا ايسرنا بيتا . " (٥٢) كما نعرف انه كان ينقح شعره ، اذ قال : " اني اذا اردت ان اقول القصيدة رفعتها في حول : اقولها في اربعة اشهر وانتحلها في اربعة اشهر واعرضها في اربعة اشهر " . (٥٣) فهو من الذين رأوا ان الشعر يصدر عن عقل واع ينحته نحتا ، وانه ليس محض وحي ، يصدر عن الشاعر في ساعة الهام

كان مروان اذا شاعرا ذا منزلة ، ولكن تقربه من العباسيين بدم آل البيت جلب عليه حقد الشيعة وانصارهم . وعند ما مرض يوما ، لازمه احد هم ، وهو صالح بن عطية الاضخم ، وبقي معه حتى خلاه البيت ، فوثب على مروان وخنقه ، ثم خرج . فظن اهله انه مات في مرضه ، ولم يشكوا في الامر ، (٥٤) فدفنوه في بغداد ، في مقابر نصر بن مالك الخزاعي المعروفة بالمالكية ، (٥٥) وكان ذلك سنة ١٨١ هـ / ٧٩٧ م (٥٦) او ١٨٢ هـ / ٧٩٨ م . (٥٧) ولكن معظم الصادر ترجح سنة ١٨٢ هـ ، الا ابا الفرج . فقد اورد رواية تذكر ان مروان بن ابي حفصة كان شيخا كبيرا في ايام محمد الامين ، (٥٨) ولكننا نشك في صحة هذا الخبر اذ لم يذكر في رواية اخرى ، وكادت كل المصادر تتفق على سنة وفاة الشاعر . اما القصيدة التي بها مدح الرشيد فقد ذكر الطبرى ان مروان قالها سنة ١٨٩

(٥١) الاغاني ٩ : ٤٢

(٥٢) الاغاني ١٥ : ٣٨

(٥٣) الاغاني ٤١ : ٤٩ وقد ورد الخبر ذاته في الخصائص ١ : ٣٣٠

(٥٤) الاغاني ٩ : ٤٨

(٥٥) معجم الشعراء ٣٩٦ وابن خلكان ٤ : ٢٧٩ وتاريخ بغداد ١٣ : ١٤٥

(٥٦) ابن خلكان ٤ : ٢٧٩ وتاريخ بغداد ١٣ : ١٤٥ وشذرات الذهب ١ : ٣٠١ ورواة الجنان ١ : ٣٨٩

ابن الوردي ١ : ٢٠٦

(٥٧) معجم الشعراء ٣٩٦ ابن خلكان ٤ : ٢٧٩ تاريخ بغداد ١٣ : ١٤٥ شذرات الذهب ١ :

٣٠١ ورواة الجنان ١ : ٣٨٩

(٥٨) الاغاني ٩ : ٤٦

حين فكّ الرشيد جميع الاسرى العرب، وهذا ما ذهب اليه المسعودي ايضا. (٥٩) فاما ان يكون مروان قد قال هذه القصيدة في مناسبة اخرى غير هذه، واما ان تكون المصادر الاخرى قد اخطأت جميعا في سنة وفاته، وهذا ما لا نظنه، لان احدى الروايات في سنة وفاته حددها قريب له، هو ادريس بن سليمان بن ابي حفصة، (٦٠) فأخذت عنه كما اننا نستبعد ان تخطى كل المصادر ما عدا الطبري والمسعودي. فربما قال مروان هذه القصيدة في مناسبة غير التي ذكرها.

واستمرت الشاعرية في سلالة مروان، وفي ذلك يقول دعبل: "كل من قال الشعر من آل ابي حفصة بعد مروان واخوته وولده وولد وولده، فمتكلف، وقد جهدنا ان نجد لهم بيتا نادرا فلم نجده." (٦١)

لقد اشرنا سابقا الى الدافع الذي حدا مروان الى التقرب من العباسيين، الا وهو حب المال، وقد اقترن حبه للمال بحرص شديد عليه. فعلى الرغم من العطايا السنوية التي أغذقت عليه، كان يتجول "وعليه فروكيش وقميص كرابيس (٦٢) وعمامة كرابيس، وخفاكيل وكساء غليظ منتن الرائحة. وكان لا يأكل اللحم بخلا حتى يقدم اليه". (٦٣) واذا اراد ان ينام لا يسرج له، بل تضيء له الجارية بقصبة حتى ينام. (٦٤) وقد رويت نوادر كثيرة جدا عن بخله، (٦٥) وقال الجاحظ عنه في باب البخل والبخل: "ومن كان يشق غبار ابن ابي حفصة؟!" (٦٦) وحين مدحه ابو الشمقمق قال له مروان: "ابا الشمقمق، انت شاعر وانا شاعر، وغايتنا كلنا السوءال." (٦٧) ولم ينتظر ان ينيلاه الممدوح، بل كان يلح في سوءال المال (٦٨) وكان يأخذه من العامة ان تيسر، ولذلك عابه البعض (٦٩) الا ان مروان لم يشعر بان يتذلل في طلبه المال، بل نراه يفتخر بشعره التكسيي وبما ناله عن طريق المدح (٧٠)

-
- (٥٩) تاريخ الطبري الجملة الثالثة ٧.٧ والتنبيه والاشراف ١٩٠
 (٦٠) تاريخ بغداد ١٣ : ١٤٥
 (٦١) الورقة ٤٦
 (٦٢) كرابيس: مفردهما كراباس، وهو القطن. فارسية معربة.
 (٦٣) الاغاني ٩ : ٣٩
 (٦٤) تاريخ بغداد ١٣ : ١٤٣
 (٦٥) الاغاني ٩ : ٣٩-٤١ والمستطرف ١ : ٢٠٦ والعقد ٦ : ١٧٧-١٧٨، ١٨٥
 (٦٦) البخل ٢٨٤
 (٦٧) العقد ٣ : ٤٠
 (٦٨) العقد ١ : ٢٥٣
 (٦٩) العقد ١ : ٢٧٦
 (٧٠) انظر الابيات ٤٤١، ٤٤٣، ٤٥٤-٤٥٧، ٤٦٣، ٤٦٥، ٤٦٦-٢٩٦

ولكن ، على الرغم من تذللته في طلب العطاء ، فانا نراه متطاولا مغرورا . اذ يوثر شعره على شعر جرير والفرزدق والاخلط، (٧١) ويرد النقد ان وجه اليه ، في شعره . فحين جروء ابو محمد اليزيدى على اتهامه باللحن وهو ينشد قصيدته " طرقتك زاعرة فحي " خيالها " اجابه مروان : " اهذا لي يقال ؟ " (٧٢)

وكان مروان الى ذلك كله ، شديد الايمان بالخرافات ، يعتقد بوجود " الغول " ولا يخجل من اظهار خوفه منها . (٧٣)

الا ان هذه السيئات جميعها لم تحط من المركز الذى ناله مروان في عصره بشعره .

(٧١) الاغاني ٩ : ٤٦ وانظر البيت ٤٥٣

(٧٢) الاغاني ٩ : ٤١ ولم يحدد اليزيدى اللحن الذى طعن به عليه .

(٧٣) الاغاني ٩ : ٤٨

ذكرنا سابقا ما قاله مروان في نظمة الشعر : " اني اذا اردت ان اقول القصيدة ، رفعتها في حول : اقولها في اربعة اشهر وانتحلها في اربعة اشهر ، واعرضها في اربعة اشهر . " فقيـل له : " هذا هو الحولي المنقح . " فشبهه الاصمعي ، من اجل ذلك ، بزهير والحطيئة وقال : " انه متكلف " . (٧٥) كما قال عنه محمد بن داود : " انه لم يكن مطبوعا " . (٧٦) الا ان هذا لم يمنع بعض كبار النقاد ، امثال يونس بن حبيب ، من تفضيل قصيدته " طرقتك زائرة فحي خيالها " على قصيدة الاعشى " رحلت سمية غدوة اجمالها " ، (٧٧) وتفضيل قوله " كأنه حين يعطي المال يغنمه " على قول زهير الشهر " كأنك معطيه الذي انت سائله " لان للغنيمة حلاوة ليست للعطية ، (٧٨) او ممن وضعه في مصاف ابي تمام والبحترى . (٧٩)

وبصعب علينا ان نويد يونس بن حبيب في رأيه الاخير هذا ، ان لم يصلنا من شعر مروان الاحوالي خمسة بيت ، وليس هذا كل ما قاله ، ان اشار اكثر من صدر الى ان شعره كثير جدا ، (٨٠) ويذكر صاحب الفهرست انه نحو ثلاثمئة ورقة . (٨١) وكثيرا ما ذكر راوي قصيدة من قصائده انها سبعون بيتا او اكثر ، ولم يصلنا منها الا البيتان والثلاثة . (٨٢) كذلك ذكر ابن النديم ان ابن ابي طاهر (٥٢٨٠ + هـ) جمع مختارات من شعر مروان (٨٣) لم يصلنا منها شي * ويمكننا تقسيم ما وصلنا من شعره على الوجه التالي :

المدح : ٣١٣ بيتا في ٥٥ قصيدة (الابيات ١ - ٣١٣)

الرشاء : ٩٥ بيتا في ٧ قصائد (الابيات ٣١٤ - ٤٠٨)

(٧٤) الخصائص ١ : ٣٣٠

(٧٥) الاغاني ٣ : ٢٥

(٧٦) الموشح ٢٥١

(٧٧) الاغاني ٩ : ٤١ وقد ورد الخبر ذاته في معجم الشعراء لياقوت ٧ : ٣١١

(٧٨) ديوان المعاني ١ : ١٠٥

(٧٩) الاغاني ٢٠ : ٩٠

(٨٠) طبقات ٥٤ ابن خلكان ٤ : ٢٧٩

(٨١) الفهرست ١٦٠

(٨٢) انظر القصيدة ٤٣ من مدائحه والمطلعين الفزليين ٤٦٤ - ٤٦٥ ، و ٤٧٧ من قصيدتين لم تصلنا

والبيتين ٤٨٢ - ٤٨٣ من قصيدة له في رثاء معن لم تصلنا .

(٨٣) الفهرست ١٤٧

- الهجاء : ٢٥ بيتا في ٦ مقطوعات (الابيات ٤٠٩ - ٤٣٣)
 الوصف : ١٦ بيتا في ٧ مقطوعات (الابيات ٤٣٤ - ٤٤٩)
 الفخر : ١٤ بيتا في مقطوعتين (الابيات ٤٥٠ - ٤٦٣)
 الغزل : ١٤ بيتا في ٦ مقطوعات (الابيات ٤٦٤ - ٤٧٧)
 الشعرالوجداني : ٦ ابيات في ٤ مقطوعات (الابيات ٤٧٨ - ٤٨٣)
 الحكم : ٣ ابيات في مقطوعتين (الابيات ٤٨٤ - ٤٨٦)
 شعره في حوادث يومية : ٤ ابيات في مقطوعتين (الابيات ٤٨٧ - ٤٩٠)

وهناك ابيات نسبت الى مروان والى غيره ، ولم نتكمن من التثبت من صحة نسبتها ، فذكرناها على حدة (الابيات ٤٩١ - ٤٩٥)

ولكن هذه الآراء التي وصلتنا عن مروان والاصمعي ويونس وغيرهم في صنعة الشعرية ، ان دلت على شيء ، فعلى ان شعر مروان منقح ، ومن ثمة جزل متين . اما تكلفه ، وعدم طبيعته ، فلنأهلهما عود فيما بعد .

وفيما يختص بجزائه قال اسحاق الموصلي ، مفضلا مروان بن ابي حفصة على بشار ، " انه اشد استواء شعر منه ، وكلامه ومذهبه اشبه بكلام العرب ومذاهبها " (٨٤) ولعل السبب في ذلك يعود الى كون مروان من اهل اليمامة لا من سكان مدن العراق . وقد اولع المرزباني خاصة بتقصي سرقات مروان الشعرية عن شعراء اليمامة المجهولين ، فذكر انه اشترى اشهر بيتين مدح بهما معناه ، من رجل باهلي من اهل اليمامة ، كان قد اعدهما لمدح مروان بن محمد قبل ان يخلع ، (٨٥) او من اعرابي اراد ان يمدح بهما معناه . (٨٦) بل قال نقلا بالاسناد عن ابي مالك اليماني ان مروان كان يأخذ اكثر شعره عن دعامة بن عبد الله بن المسيب الطائي اليماني ، (٨٧) ولكنه لا يدعم رأيه هذا

- (٨٤) الاغانى ٢٨ : ٣
 (٨٥) الموشح ٢٥٢ - ٢٥٣ الاغانى ٩ : ٤٢
 (٨٦) الموشح ٢٥٣ - ٢٥٤
 (٨٧) الموشح ٢٥٢ -

بمقارنة بين شعر الشاعرين . وقد قال الاصمعي انه " كان مولدا لم يكن له علم باللغة " (٨٨) ، ويحاول المرزباني ان يثبت صحة رأى الاصمعي هذا بخبرين يورد هما لظاهر جهل الشاعر بمعاني لفظتي " مسحت " و " عراة " (٨٩) ونلاحظ فعلا ان مروان قد ارتكب بعض الاخطاء اللغوية كقوله مثلا :

حتى اذا عدن ايام اليسار له رأيت امواله في الناس تنتهب

الا اننا نرى ان شعر مروان ، اجمالا ، جزل ، متين ، سهل ، خال من التعقيد على جزالته ومثانته . وربما كان ذلك نتيجة تنقيحه شعره ، بقدر ما كان نتيجة نشأته الصحراوية .

ومن ذلك مثلا حسن موقع لفظة " انفرجت " في قوله :

تسمو العيون اليه كلما انفرجت للناس عن وجهه الابواب والحجب

اذ تعبر في الوقت نفسه عن انفراج الابواب والحجب عن الممدوح وعن الانفراج المعنوي الذي يأتي نتيجة هذا الانفراج المادى . وهذا ما نراه ايضا في قوله :

هم القوم ، ان قالوا اصابوا وان دعوا اجابوا وان اعطوا اطابوا واجزلوا

فراه يذكر في اول الكلام واخره ما هو ايجابي " ان قالوا . . . وان اعطوا " اما ما هو سلبي ، اذ بني فيه الفعل على المجهول ، فيذكره الشاعر في وسط الكلام لانه اقل تأثيرا في السامع من الفعل المعلوم . وبهذا يكون الشاعر قد قوى المعنى بتقوية مبنى البيت . وانظر كذلك الى قوله :

انى يكون وليس ذاك بكائن لبني البنات وراثاة الاعمام

فقد بدأ البيت بلفظة " انى " المشددة ، ولها في النفس من الاثر ما لها بسبب هذه الشدة ، كما تدل على الظرفية المكانية والزمانية في الوقت نفسه ، فيستبعد الشاعر وقوع الحدث الذى يشير اليه استبعادا مطلقا ايا كان زمانه ومكانه .

ونرى الى جانب ذلك قدره الشاعر على التقديم والتأخير في ابياته ، حسب المعنى الذى يريد

تأكيده ، من غير ان يحول ذلك دون وضوح هذا المعنى . فانظر الى قوله :

اقتلت مع الشرك النفاق سيوفه وكانت لاهل الدين عزاً مؤبدا

تر الشاعر قد سبق المفعول على الفاعل ليقرن النفاق بالشرك وليوضح اهمية الممدوح من الناحية الدينية ، لا الحربية .

فقال : بشار . فسئل عن السبب في ذلك فقال : لان مروان سلك طريقا كثر من يسلكه ، فلم يلحق
 بمن تقدمه وشركه فيه من كان في عصره . وبشار سلك طريقا لم يسلك واحسن فيه وتفرد به . وهو اكثر
 تصرفا وفنون شعره اغزر واوسع بديعا . ومروان لم يتجاوز مذاهب الاوائل . (٩٥) وربما كان هذا
 سبب اعجاب بعض العلماء به . فنرى الكسائي يقول : " انما الشعر سقاء تخض فدفعت الزبدة الى
 مروان بن ابي حفصة . " (٩٦) ونجد ابن الاعرابي يجمع ديوانه بنفسه ، (٩٧) وقد ختم به الشعراء ،
 وما دون لاحد بعده شعرا . (٩٨) وهذا ما فعله رواة الكوفة ايضا ، فان تقدم الاصمعي من اجل
 ذلك ولم ير انه اشعر من سلم الخاسر ، مثلا . (٩٩) ونرى مروان نفسه يفتخر بتقليده القدامى ، فقد
 وقفنا على قول له طريف جدا رواه البغدادي عن العبتي ، قال : " روى مروان بن ابي حفصة واقفا
 بباب الجسر ، كئيبا آسفا ، ينكب بسوطه في معرفة دابته . فقيل له : يا ابا السط ، ما الذي نراه
 بك ؟ قال : اخبركم بالعجب ، مدحت امير المؤمنين ، فوصفت له ناقتي من خطامها الى خفيها ، ووصفت
 الغياثي من اليمامة الى بابه ارضا ارضا ، ورملة رملة ، حتى اذا اشفيت منه على غناء الدهر ، جاء ابن
 بياعة الفخاخير - يعني ابا العتاهية - فانشده بيتين ، فضعض بهما شعري ، وسواه فسي
 الجائزة بي . " (١٠٠)

واقترافوه اثر القدامى واضح في كل شعره ، مبنى ومعنى . فنراه ، اولا ، يستخدم البحور
 الطويلة في شعره (اتت ٤٧ قصيدة من البحر الطويل و ١٩ قصيدة من البسيط ، و ١٣ قصيدة من الكامل ،
 و ١٢ قصيدة من البحور الاخرى) . وربما كان السبب في ذلك مواضع قصائده الجديدة او الرسمية .
 ثم نراه يعبر عن معانيه بصور كثيرة ، ربما كانت سببا من الاسباب التي جعلت الاصمعي يقول
 انه " مكلف " . ولكن ما قيمة هذه الصور ؟ قد يأتي بكناية كقوله :

عالي العماد ممدد الاطناب

قوم رواق المكرمات عليهم

او قوله :

ولقد تحفظ قينها فا طالها

قصرت حمائله عليه قفلت

(٩٥) الاغاني ٣ : ٢٥ وقد روى الخبر ذاته في الموشح ٢٥١ - ٢٥٢

(٩٦) تاريخ بغداد ١٣ : ١٤٥

(٩٧) بروكلمان ، ١ : ٧٤

(٩٨) الاغاني ٩ : ٤٥

(٩٩) الموشح ٢٥١ - ٢٥٢

(١٠٠) تاريخ بغداد ٦ : ٢٥٨

او تشبيهه :

ضحى الصبح جلباب الدجى فتعددا

نفى عن خراسان العدو كما نفى

او استعارة :

ويسقي دم العاصي الحسام المهندا

يلين لمن اعطى الخليفة طاعة

او قوله :

لها ريب الزمان ولا نصالا

فنحن كأسهم لم يبق ريشا

ولكنها كلها صور تقليدية خالية من ابتكار او طرافة او جدة . (١٠١) بل نراها تحمل طابعا صحراويا جاهليا احيانا ، كما في قوله :

لكم كلما ضحيت قدح المساهم

وما زال قدح الملك يخرج فائزا

او قوله :

ظعائن مضروب عليها قبابها

ترى الباسقات العم فيها كأنها

ويتناول الشاعر مواضيع مجردة ، كالنفس البشرية ، فيعتمد التشبيه المادى الذى يحمل طابع البادية الخشنة ، كما يتضح من قوله :

على اصل عرق كان افخر متلدا

تنازعتما نغسين هذى كهذه

على اختها لم يأل ان يتجردا

كما قاس نعلا حضري فقدّها

ونشعر بان مروان لم يتمكن من التحرر من هذه الروح المادية ، اذ نراه يكرر مثل هذه الصور ، فيستخدم النعل او الشراك اكثر من مرة للتعبير عن التشابه ، فيقول في قصيدة اخرى :

نعلا ورثت عن النبي مثالهها

ولقد حدوت لمن اطاع ومن عصى

او :

كما حذيت يوما على اختها النعل (١٠٢)

شبيهه ابيه منظرا وخليقة

ولكننا نرى شخصية الشاعر تظهر احيانا في بعض هذه الصور بالرغم من الطابع التقليدى المتغلب عليها . فشاعرنا يحب المال كثيرا ، ولذلك نرى صورة الذهب او الفضة تتكرر مرارا فسي شعره : فيقول مثلا :

(١٠١) انظر ايضا على سبيل المثال الابيات ٥٢٣ ٥٢٤ ٣٠ ٥٤١ ٥٤٤ ٥٤٤ ٥٦٨ ٥٧٥ ٥٨٢ ٥٨٤ ٥٨٥

٥١١٦ ٥٢٣٩ ٥٢٤٢ ٥٢٨٣ ٥٢٨٤ ٥٤١٥ ٥٤٤٦ ٤٤٧

(١٠٢) انظر ايضا البيتين ٢٩٤ ٢٥٤ مثلا .

له سحائب جود في اناملها امطارها الفضة البيضاء والذهب
ويقول : ان الجواد ابن يحيى الفضل لا ورق يبقى على جود كفيه ولا ذهب
ويقول : كنز المحامد والتقوى ذخائره وليس من كنزه الا وراق والذهب
ويقول : افنت مالك تعطيه وتهبه يا آفة الفضة البيضاء والذهب

ثم ان شاعرنا ابن عصر اتصف بروح وثقافة جديدتين ، ونرى اثرا لذلك ، ولو ضئيلا ، في بعض صوره ، كقوله ، مثلا ، ان للهدى قبة (البيت ٥٧) وكذلك للدين (البيت ٣٢٧) وللعمز سواعد (البيت ٥٨) كما ان النهي والامر يشقان (البيت ١١٤) والسور يكتسي الذل (البيت ١١٥) والبأس والندى يفيان بالعقد (البيت ١٦٦) ويحاوران الممدوح (الابيات ١٦٧ - ١٦٩) والفقر "ضباب العدم" (البيت ١٣٣) والشاعر "يقرى الهم" (البيت ٣٢٠) فيجسد المجرد ويجرد المادى (١٠٣) كما نراه احيانا اخرى يعطينا صورا متأثرة بالتفكير في المجردات ، كقوله لا براز التشابه بين الممدوح وابنه :

كم به عارفا يخالك ايا هوطورا يخاله ايا كما
او قوله : كل من رآه يعرف منه نسّم الخير فيك حين يراكا (١٠٤)

او صورا مستقاة من معلومات جديدة :

ما جدا النيل ، نيل مصر ، اذا ما طم آذيه كبعض جدا كما

او بيئة جديدة :

لومس بالكف عودا يا بسانخرا لاهنز اخضر حتى يطلع الثمر

الا ان الطابع الغالب على صوره هو الطابع التقليدى .

كذلك نرى الشاعر يقتضي اثر القداى في تنظيم القصيدة ، يستهلها بالغمزل التقليدى ، ثم ينتقل الى وصف الناقة " من خطامها الى خفيها " كما قال هو بنفسه ، والى صف الاراضي الصحراوية " رملة رملة " وقد نظم حتى مراثيه على هذه الطريقة التقليدية . (١٠٥)

هذا وقد تعدى التقليد المبني الى المعنى . فهو في مدحه يستخدم المعاني التقليدية القديمة كقوله :

(١٠٣) انظر ايضا على سبيل المثال الابيات ٦٥ - ٩٨

(١٠٤) انظر ايضا البيت ٢٤١

(١٠٥) انظر الابيات ١٠٣ - ١٠٦ ، ١٢٤ ، ١٤٣ - ١٥٥ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ - ٢٠٥ ، ٢١١ ،

٣٢٥ - ٣١٩

من دون غايته وهن كواب

خلى الطريق له الجياد قواصرا

او قوله :

بهم العطايا والمنايا بسوادر (١٠٦)

يايدى عظام النفع والضرراتني

او قوله في الرثاء :

ابت بد موعها الا انهمالا

فلست بمالك عبرات عيني

معا عن عهدا قلبا فحالا

وقائلة رأت جسمي ولونسي

من الاظلام ملبسة جلالا

او : كان الشمس يوم اصيب معن

وقد يروى بها الاسل النهالا (١٠٧)

تعطلت الثغور لققد معن

وفي تفجعه على المراثي استخدم الطريقة التقليدية في التكرار :

جعلن منى كواذب واعتلا لا

فلهف ابي عليك اذ العطايا

شكوا حلقا باعنفهم ثقالا

ولهف ابي عليك اذا الاسرى

غدوا شعشا كأن بهم سلالا

ولهف ابي عليك اذ اليتامى

ويستمر هذا التكرار خلال سبعة ابيات . (١٠٨) وفي هذا الجو من التكلف والتقليد لا نستغرب ان نرى

الشاعر يببالغ احيانا كثيرة مبالغة يغطي بها افتقار شعره الى عمق العاطفة او صدقها :

وما زلن حتى آب بالدمع حشدا

وما هجعت حتى رآته عيوننا

او قوله :

نعم ، وحسابهم جاءوك فابتدروا

لو ان كتاب خلق الله كلهم

كفالك يوما من الايام ما قدروا (١٠٩)

ان يحسبوا او يخطوا عشر ما وهبت

ولا نرى تقليد الشاعر يقف عند هذا الحد ، بل ان الكثير من معانيه ذو طابع جاهلي محض .

فانظر الى تمجيده " الجهل " في قوله :

اهل الحلويم ، واهل الشغبان شغبوا

قد جرب الناس قبل اليوم انهم

(١٠٦) انظر سائر مدائحه

(١٠٧) انظر ايضا على سبيل المثال الابيات ٣٥٣ - ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٤٠٦ ، ٤٥٩ - ٤٦٢ ،

٤٦٤ - ٤٦٥

(١٠٨) انظر ايضا الابيات ٣١٥ - ٣١٦ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧

(١٠٩) انظر ايضا الابيات ٦٨ ، ١٣٩ ، ١٨٦ ، ٢٦٩ ، ٢٩١ ، ٣٣٦ ، ٣٤٤

والى ابرازه حذر الممدوح في قوله :

على قبة الاسلام والخلق راقد

يكون غرارا نومه من حذاره

او وصفه وصوله الى الممدوح :

اخذنا بحبل اليسر وانقطع العسر

اذا بلغتنا العيس يحيى بن خالد

مفاوز تفتال النياق بها السفر

سمت نحوه الابصار مناود ونسه

او نفسه حين الحبيبة :

باليد اشعث لا يمل سوء الها

باتت تسائل في المنام معرسا

سئموا مراعشة السرى ومطالها (١١٠)

في فتية هجعوا غرارا بعد ما

ولكن في هذه القصائد التقليدية المعنى والمبنى تبرز لنا من ناحية اخرى معان جديدة ،

نراها اولاً في هجاء الشاعر . فهو لا يستخدم الالفاظ البذيئة او الشتم ، كما فعل حماد عجرد او والبة من الشعراء المعاصرين له ، بل غير مهجوه بالخيانة (البيت ٤١٠) او قلة معرفته الشعر (الابيات ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٢٣ ، ٤٣٣) . ثم نراها في الاشارات القصيصة الدينية او الادبية او التاريخية في شعره . فحين يتغزل يقول ، مثلاً :

كل اصيب وما اطاق ذهولا

اردين عروة والمرقش قبله

ولقد تبلى كثيراً وجميلاً

ولقد تركن ابا ذؤيب هائماً

فيهن اصبح سائراً محمولاً

وتركن لابن ابي ربيعة منطقاً

فمن تركن فواداً مخبولاً

الا اكن ممن قتلن فاننسي

او يقول :

على يوسف يعقوب مثل بكائنا (١١١)

فما اعولت ام على ابن ولا بكى

الا ان معانيه الجديدة تظهر بصفة خاصة ، في شعره الذى نظمه دفاعاً عن الدعوة العباسية ، تأييداً لحقهم في الخلافة . وفي هذه الناحية ايضا نرى مروان معتدلاً كما كان في هجائه . فهو لا يتهم على آل البيت في شعره السياسي بالذم والسباب ، كما تهجم السيد الحميدى على خصومهم وحتى على ابي بكر وعمر بن الخطاب ، بل يكتفي في معظم الاحيان بذكر البراهين التاريخية والشرعية التي استند اليها العباسيون لتأييد دعوتهم . وقد رأينا حين كنا بصدد الكلام عن السيد الحميدى ان ابا جعفر

(١١٠) انظر ايضا الابيات ٩٢ ، ١٠٥ ، ١٩٢ ، ٢٩٨ مثلاً .

(١١١) انظر ايضا الابيات ٤٥٠ - ٤٥٢ و ٢٦١ - ٢٦٢ و ١١٥٥ و ٧٧ - ٥٠٧ و ٥٢ - ٥٠٨ .

المنصور وضع الاسس الشرعية والتاريخية للدعوة العباسية في رسالته الشهيرة الى محمد بن عبد الله المهدي ، فاتخذها مروان بدوره اساسا لشعره السياسي ، كما في قوله مثلا :

يا ابن الذي ورث النبي محمدا	دون الاقارب من ذوى الارحام
الوحي بين بني البنات وبينكم	قطع الخصام ، فلات حين خصام
ما للنساء مع الرجال فريضة	نزلت بذلك سورة الانعام
انى يكون وليس ذاك بكائن	لبني البنات وراثه الاعمام
الغى سهامهم الكتاب فحاولوا	ان يشرعوا فيها بغير سهام
ظفرت بنو ساقى الحجيج بحقهم	وغررتم بتوهم الاحلام
خلوا الطريق لمعشر عاداتهم	حطم المناكب كل يوم زحام
وارضوا بما قسم الاله لكم به	ودعوا وراثه كل اصيد حام (١١٢)

وربما كان تفوقه في هذه الناحية السبب الذى جعل خلفاء بني العباس يقربونه منهم

ويتخذونه شاعر بلاطهم ، كما كان تقليده للقداهى في شعره سبب تقديم المحافظين والعلماء اياه .

المدح

(١)

(من الطويل)

(تخريجها : زهر الآداب ٥٠٧)

- ١ فتى لا يبالي المدلجون بليله الى بابه ألا تضيء الكواكب
٢ له حاجب في كل خير يعينه وليس له عن طالب العرف حاجب

(٢)

(من البسيط)

(تخريجها : الغرر ٢٥٢)

- ٣ له سحاب ، جود في أناملها امطارها الفضة البيضاء والذهب
٤ يقول في العسر : ان أيسرت ثانية اقصرت عن بعض ما أعطي وما أهب
٥ حتى اذا عدن ايام اليسار له رأيت امواله في الناس تنتهب

(٣)

ذكر ان الفضل بن يحيى اتخذ بخراسان جندا من العجم سماهم العباسية ، وجعل ولاءهم لهم . وان عدتهم بلغت خمسمئة الف رجل وانه قدم منهم بغداد عشرون الف رجل ، فسماوا ببغداد الكربية . وخلف الباقي منهم بخراسان على اسمائهم ودفاترهم . وفي ذلك يقول مروان مادحا الفضل ابن يحيى (من البسيط)

(تخريجها : تاريخ الطبرى الجملة الثالثة ٦٣١ - ٦٣٢ . البداية والنهاية ١٠ : ١٧٢)

- ٦ ما الفضل الا شهاب لا أقول له عند الحروب ماذا ما تأفل الشهب
٧ حام على ملك قوم غر سهمهم من الوراثة في ايديهم سبب (١١٣)
٨ أمست يد لبني ساقى الحجيج بها كتائب ما لها في غيرهم أرب (١١٤)

(١١٣) غر السيف او الرمح او السهم ، او غراره : حده . وفي عجز البيت اشارة الى حقيق العباسيين في الخلافة .

(١١٤) بنو ساقى الحجيج : اى بنو العباس بن عبد المطلب لانه كان يلي سقاية الحجاج فسي الجاهلية والاسلام .

- ٩ كَتَابُ لَبْنِي الْعَبَّاسِ قَدْ عُرِفَتْ
 ١٠ أَثْبَتُ خَمْسَ مِائِينَ فِي عِدَادِهِمْ
 ١١ يُقَارِعُونَ عَنِ الْقَوْمِ الَّذِينَ هُمْ
 ١٢ إِنْ الْجَوَادُ ابْنُ يَحْيَى الْفَضْلُ لَا وِرْقُ
 ١٣ مَا مَرَّ يَوْمَ لَهُ مَذْشَدٌ مَثْرَهُ
 ١٤ كَمْ غَايَةٍ فِي النَّدَى وَالْبَأْسِ أَحْرَزَهَا
 ١٥ يُعْطِي اللَّهُ حِينَ لَا يُعْطِي الْجَوَادُ وَلَا
 ١٦ وَلَا الرِّضَى ، وَالرِّضَى لِلَّهِ ، غَايَتُهُ
 ١٧ قَدْ فَاضَ عُرْفُكَ حَتَّى مَا يَعَادِلُهُ
- (١١٥) مَا أَلْفَ الْفَضْلِ مِنْهَا الْعُجْمُ وَالْعَرَبُ
 مِنَ الْأَلُوفِ الَّتِي أَحْصَتْ لَكَ الْكُتُبُ
 أَوْلَى بِأَحْمَدَ فِي الْفَرْقَانِ أَنْ نَسَبُوا
 يُبْقَى عَلَى جُودٍ كَفَيْهِ وَلَا ذَهَبُ
 إِلَّا تَمَوْلَ أَقْسَامٌ بِمَا يَهَبُ
 لِلطَّالِبِينَ مَدَاهَا دُونَهَا تَعَبُ
 (١١٦) يَنْبُو إِذَا مَسَّتِ الْهِنْدِيَّةُ الْعُضْبُ
 إِلَى سَوَى الْحَقِّ يَدْعُوهُ وَلَا الْغَضْبُ
 غَيْثٌ مَغِيثٌ وَلَا بَحْرٌ لَهُ حُدْبُ

(٤)

قال يمدح معن بن زائدة (من البسيط)

- (تخريجها : أمالي المرتضى ٣ : ٣٣ • معجم الشعراء ٣٩٧ البيت ٢٠)
 ١٨ مَوْقُقٌ لِسَبِيلِ الرَّشْدِ مَتَّبِعٌ
 ١٩ تَسْمُو الْعَيُونَ إِلَيْهِ كَمَا انْفَرَجَتْ
 ٢٠ لَهُ خَلَائِقُ بَيْضٌ لَا يَغْيِرُهَا
- يَزِينُهُ كُلُّ مَا يَأْتِي وَبِجْتِنِيبُ
 لِلنَّاسِ عَنِ وَجْهِهِ الْأَبْوَابُ وَالْحَجَبُ
 هَوْفُ الزَّمَانِ كَمَا لَا يَصْدَأُ الذَّهَبُ

(٥)

قال يمدح معن بن زائدة (من البسيط)

- (تخريجها : ديوان المعاني ١ : ٥٢ • شرح المفسنون به ١٧٨ البيت ٢٧)
 ٢١ كَفَى الْقَبَائِلُ مَعْنُ كُلِّ مَعْضِلَةٍ
 ٢٢ كَنْزُ الْمُحَامِدِ وَالْتَقْوَى ذَخَائِرُهُ
 ٢٣ أَنْتَ الشَّهَابُ الَّذِي يَرْمِي الْعَدُوَّ بِهَا
 ٢٤ بَنُو شَرِيكَ هُمْ الْقَوْمُ الَّذِينَ لَهُمْ
 ٢٥ إِنْ الْفَوَارِسُ مِنْ شَيْبَانٍ قَدْ عُرِفُوا
- يُحَى بِهَا الدِّينَ أَوْ يُرَى بِهَا الْحَسْبُ
 وَلَيْسَ مِنْ كَنْزِهِ إِلَّا وِرَاقٌ وَالذَّهَبُ
 فَيَسْتَنِيرُ وَتَخْبُو عِنْدَهُ الشُّهُوبُ
 فِي كُلِّ يَوْمٍ رَهَانٍ تُحَرِّزُ الْقُصْبُ
 بِالصَّدَقِ إِنْ نَزَلُوا ، وَالْمَوْتِ إِنْ رَكِبُوا

- (١١٥) الفرقان : القرآن أي انه فارق بين الحق والباطل .
 (١١٦) اللهم : جمع اللهوة : افضل العطايا واجزلها . ويقال : انه لمعطاء اللهم اذا كان
 الشيء الكثير . العضب : السيف القاطع .
 البداية والنهاية (يعطي النهى) البداية والنهاية (القضب)

- (١١٧) اهل الحلوم ، واهل الشغب ان شغبوا
 ٢٦ قد جرب الناس قبل اليوم أنهم
 أقصر ، فمالك إلا الفوت والطلب
 ٢٧ قل للجواد الذي يسعى ليدركه

(٦)

قال يمدح معن بن زائدة (من الكامل)

- (تخريجها : معجم الشعراء ٣٩٧ البيتان ٢٨ ، ٢٩ ، الموشح ٢٥٤ البيت ٢٨ اليتيمة
 ١ : ٤٥٤ البيت ٢٨ امالي المرتضى ١ : ١٦٣ البيت ٢٨ عنوان المرقصات ٣١ الابيات
 ٢٨ ، ٣٠ ، ٣١ ابن حجة ٢٦٠ البيت ٢٨)

- (١١٨) لمّا جرى وجرى ذوو الأحساب
 ٢٨ مسحت ربيعة وجهه معن سابقا
 (١١٩) من دون غايته وهن ككواب
 ٢٩ خلى الطريق له الجياد قواصرا
 ٣٠ وجرت به غر سوابق زانها
 ٣١ قوم رواق المكرمات عليهم
 كرم النجار وصحة الأنساب
 عالي العماد معدد الاطناب

(٧)

قال يمدح يزيد بن مزيد (من البسيط)

(تخريجها : العقد ١ : ٢٥٣)

- بعد الخليفة يا ضرغامه العرب
 ٣٢ يا اكرم الناس من عجم ومن عرب
 يا آفة الفضة البيضاء والذهب
 ٣٣ أفنيت مالك تعطيه وتنهيه
 لا خبرا عنك في الهيجاء بالعجب
 ٣٤ ان السنان وحد السيف لو نطقا

(٨)

قال يمدح الفضل بن يحيى (من الطويل)

(تخريجها : تاريخ الطبرى الجملة الثالثة : ٦٣٥ - ٦٣٧)

- بمقدّمه تجرى لنا الطير اسعدا
 ٣٥ حديدنا الذى أدى ابن يحيى فأصبحت
 وما زلن حتى آب بالدمع حشدا
 ٣٦ وما هجعت حتى رآته عيوننا
 بأروع بدء الناس بأسا وسوء ددا
 ٣٧ لقد صبحتنا خيله ورجالاه

(١١٧) الشغب : تهيج الشر والفتنة والخصام .
 (١١٨) اليتيمة : (مسحت معد وجه معن)
 (١١٩) كواب : ساقطة ، عاثرة .

- (١٢٠) ضحى الصبح جلباب الدجى فتعددا
 الينا ، وقالوا : شغبنا قد تبددا
 واطلق بالعفو الأسير المقيدا
 أيادي عرقي باقيات ومودا
 واصدر باغي الأمن فيهم وأوردنا
 فكان من الأبناء أحنى وأعودا
 وفي البأس الفوها من النجم أبعدا
 الى كل امركان أسنى وأمجدا
 ويسقي دم العاصي الحسام المهندا
 وكانت لا هل الدين عزاً موبدا
 على فضله عهد الخليفة قلدا
 به الله أعطى كل خير وسوددا
 بهن لنيران الضلالة موقدا
 قتيلاً ومأسورا وفلا مشردا
 (١٢١) تحوب مخذولا يرى الموت مفردا
- ٣٨ نفى عن خراسان العدو كما نفى
 ٣٩ لقد راع من أمسى بمرو مسيره
 ٤٠ على حين ألقى قفل كل ظلامه
 ٤١ وأفشى بلا من مع العدل فيهم
 ٤٢ فأذهب روغات المخاوف عنهم
 ٤٣ وأجدى على الايتام فيهم بعرفه
 ٤٤ اذا الناس راموا غاية الفضل في الندى
 ٤٥ سما صاعدا بالفضل يحيى ، وخالد
 ٤٦ يلين لمن أعطى الخليفة طاعة
 ٤٧ أذلت مع الشرك النفاق سيوفه
 ٤٨ وشده القوى من بيعة المصطفى الذى
 ٤٩ سقى النبي الفاتح الخاتم الذى
 ٥٠ أبحث جبال الكابلي ولم تدع
 ٥١ فاطلعتها خيلا ووطن جموعه
 ٥٢ وهادت على ابن البرم نعمك بعدما

(٩)

(من الطويل)

(تخريجها : امالي المرتضى ٣ : ٣٢)

- ٥٣ تشا بهتما جلمما وعدلا ونائلا
 ٥٤ تنازعتما نفسين هذى كهذه
 ٥٥ كما قاس نعلنا خضري فقد هـا

(١٠)

قال يمدح المهدي (من الطويل)

(تخريجها : المحاسن والمساوي ٢٤٣ - ٢٤٤ . الاغاني ٩ : ٤٥ البيتان ٦٦١ ، ٦٢)

- (١٢٠) عرد الرجل عين قرنه اذا احجم ونكل . التعرید : الفرار .
 (١٢١) تحوب : توجع .

- ٥٦ ايدى بني العباس بيض سوابغ
 ٥٧ فهم يعدلون السمك من قبة الهدى
 ٥٨ سوا عد عز المسلمين وانما
 ٥٩ يزين بني ساقى الحجيج خليفة
 ٦٠ يكون غرارا نومه من حذاره
 ٦١ كان امير العموميين محمدا
 ٦٢ على انه من خالف الحق منهم
 على كل قوم بادئات عوائد
 كما يعدل البيت الحرام القواعد
 ينوء بصولات الاكف السواعد
 على وجهه نور من الحق شاهد
 على قبة الاسلام والخلق راقد
 لرافته بالناس للناس والسد
 سقته به الموت الحتوف الرواصد
 (١٢٢)

(١١)

قال يعدح بني امية ويذكر اصله (من الوافر)

(تخريجها : طبقات ٤٣ الشعروالشعراء ٧٣٩)

- ٦٣ بنو مروان قوم اعتقوني
 وكل الناس بعدهم عبيد
 (١٢٣)

(١٢)

(من البسيط)

(تخريجها : نثر النظم ١٩)

- ٦٤ يا من على الجود صاغ الله راحته
 ٦٥ عمت عطايك من في الارض قاطبة
 فليس يعرف غير البذل والجود
 فانت والجود منحوتان من عود

(١٣)

قال في الفضل بن يحيى وكان قد ارضعته ام هارون الرشيد وارضعت امه الرشيد (من الطويل)

(تخريجها : ابن الطقطقي ٣٤٠)

- ٦٦ كفى لك فخرا ان اكرم حرة
 ٦٧ لقد زنت يحيى في المشاهد كلها
 غدتك بثدي والخليفة واحد
 كما زان يحيى خالدا في المشاهد

(١٤)

قال من قصيدة في مدح المهدي (من الطويل)

(تخريجها : المحاسن والمساوي ٢٤١)

(١٢٢) الاغاني (على ان من خالف) الاغاني (سقته يد الموت)

(١٢٣) الشعر والشعراء (وكل الناس بعد لهم عبيد)

٦٨ موى العين شوق حال دون التجلد ففاضت بأسراب من الدمع حشيد (١٢٤)

(١٥)

قال يمدح الفضل بن يحيى (من الطويل)

(تخريجها : تاريخ الطبرى الجملة الثالثة : ٦٣٣)

٦٩ تخيرت للمدح ابن يحيى بن خالد
٧٠ له عادة أن ييسط العدل والندى
٧١ الى المنبر الشرقى سار ولم يزل
٧٢ يعد ويحى البرمكى ، ولا يرى
فحسي ولم أظلم بأن اتخييرا
لمن ساس من قحطان او من تنزرا
له والد يعلو سريرا ومنبيرا
له الدهر الا قائدا او مؤمرا

(١٦)

قال يمدح معن بن زائدة (من البسيط)

(تخريجها : امالي المرتضى ٣ : ٤٤)

٧٣ ما من عدو يرى معنا بساحته
٧٤ يلقى ، اذا الخيل لم تقدم فوارسها
٧٥ أفر ، يحسب يوم الروع ذا بسيد
الا يظن المنايا تسبق القودرا
كا لليت يزداد اقداما اذا زجيرا
وردا ، ويحسب فوق المنبر القمر

(١٧)

دخل على الرشيد سنة ١٨١ يوم الاحد لثلاث خلون من شهر رمضان فانشده (من الطويل)

(تخريجها : تاريخ الطبرى الجملة الثالثة ٧٤١ - ٧٤٣ . ابن الاثير ٦ : ١٤٩ البيت الاول فقط)

٧٦ وسدت بهارون الثغور فأحكمت
٧٧ وما انفك معقودا بنصر لسواوه
٧٨ وكل ملوك الروم اعطاه جزيمة
٧٩ لقد ترك الصفصاف هارون صففا
به من أمور المسلمين المرائر
له عسكر عنه تشظى العساكر (١٢٥)
على الرغم قسرا عن يد وهو صاغر
كان لم يد منه من الناس حاضرا (١٢٦)

(١٢٤) موى الشيء : استخرجه . مرت الريح السحاب اذا انزلت منه المطر . وهنا استنزل الشوق دموع العين .

(١٢٥) تشظى : تفرق .

(١٢٦) الصفصاف : كورة من ثغور المصيصة . الصفص : المستوى من الارض ، والذى لا نبات فيه . دمن الارض : سودها .

- ٨٠ أناخ على الصفصاف حتى استباحه
 ٨١ الى وجهه تسمو العيون وما سمت
 ٨٢ ترى حوله الأملاك من آل هاشم
 ٨٣ يسوق يديه من قريش كرامها
 ٨٤ اذا فقد الناس الغمام تتابعت
 ٨٥ على ثقة ألت اليك أمورها
 ٨٦ أمور بميراث النبي وليتها
 ٨٧ اليكم تناهت فاستقرت وانما
 ٨٨ خلقت لنا المهدي في العدل والندی
 ٨٩ وابناء عباس نجوم مضيئة
 ٩٠ علي ، بني ساقى الحجيج ، تتابعت
 ٩١ فأصبحت قد أيفت ان لست بالغيا
 ٩٢ وما الناس الا وارد لحياضكم
 ٩٣ حصون بني العباس في كل مأزق
 ٩٤ فطورا يهزون القواطع والقنا
 ٩٥ بأيدى عظام النفع والضر لا تنسي
 ٩٦ ليهنكم الملك الذي اصحبت بكم
 ٩٧ أبوك ولي المصطفى دون هاشم
- (١٢٧)
- فكأبره فيها ألسج مكابير
 الى مثل هارون العيون النواظر
 كما حفت البدر النجوم الزواهر
 وكلقاهما بحر على الناس زاخر
 عليهم بكفيك الغيوم المواطر
 قريش كوا القى عصاه المسافر
 فانت لها بالحزم طاي ونا شر
 الى اهله صارت بهن الصاير
 فلا العرف منزور ولا الحكم جائر
 اذا غاب نجم لاح آخر زاهر
 اوائل من معروفكم وأواخر
 مدهى شكر نعماكم وانتي لشاكر
 وذونهمل بالري عنهن صادر
 صدور العوالي والسيوف البواتر
 وطورا بأيدىهم تهز المحاضر
 بهم للعطايا والمنايا بسوادر
 أمرته مختالة والمنابير
 وان رغمت من حاسدك المناهير

(١٨)

قال يمدح يحيى بن خالد (من الطويل)

- (تخريجها : الجهشياري ١٧٩ . خزنة الادب ١ : ٤٥٣ البيت الاول فقط)
- ٩٨ اذا بلغتنا العيس يحيى بن خالد
 ٩٩ سمت نحوه الابصار منا ودونك
 ١٠٠ فان نشكر النعمى التي عمنا بها
- أخذنا بحبل اليسر وانقطع العسر
 مفاوز تغتال النياق بها السفر
 فحق علينا ما بقينا له الشكر

(١٢٧) العرف : المعروف والجود . منزور : قليل ، او اعطاه اياه عفوا دون ان يلح عليه فيه .

(١٩)

قال يمدح جعفر بن يحيى (من الطويل)

(تخريجها : الطبقات ٤ . زهر الاداب ٣٦٦)

- ١٠١ أير ، فما يرجو جود لحاقه ، ابو الفضل سباق اللها ميم جعفر (١٢٨)
١٠٢ وزير اذا ناب الخليفة حادث أشار بما عنه الخليفة يصدر (١٢٩)

(٢٠)

قال يمدح جعفر (من الطويل)

(تخريجها : الاغاني ٥ : ١٥)

- ١٠٣ أفي كل يوم انت صب ولياسة الى ام بكرة لا تفيق فتقصر (١٣٠)
١٠٤ أحب على الهجران اكناف بيتها فيالك من بيت يحب ويهجر
١٠٥ الى جعفر سارت بناكل جسرة طواها سراها نحوه والتهجر (١٣١)
١٠٦ الى واسع للمجتدين فناوه تروح عطاياهم عليهم وتبكر

(٢١)

(من البسيط)

(تخريجها : نشر النظم ١٦)

- ١٠٧ لو مس بالكف عودا يابسا نخرا لاهتز اخضر حتى يطلع الثمر
١٠٨ تراك لا و " ألقني " و " ارجع " و " سوف " و " عد " ما قال هذا وما فيه له وطر
١٠٩ لكن يقول " نعم " و " بشر " و " هاك " و " خذ " هذا " أقر له في فضله البشر
١١٠ لو ان كتاب خلق الله كلهم ، نعم ، وحسابهم جاءوك فابتدروا
١١١ أن يحسبوا او يخطوا عشر ما وهبت كفاك يوما من الايام ما قدروا

(٢٢)

دخل على عمرو بن مسعدة وقد ابل من مرضه وانشأ يقول (من مجزوء الوافر)

- ١٢٨ أير عليه : غلبه . واللها ميم : جمع اللهمم واللهمموم : الجواد من الناس والخيسل . زهر الاداب (ترجو) زهر الاداب (ابو الفضل سباق الاضاميم جعفر) الاضامة : الجماعة
١٢٩ زهر الاداب (عنه الخلافة تصدر)
١٣٠ في الاصول " حرة " والتصحيح عن اغاني دار الكتب ١٨٢ : والجسرة : الناقة العظيمة .
١٣١ في الاصل " المحتدين " والتصحيح عن اغاني دار الكتب ٥ : ١٨٢

(تخريجها : الاغاني ٩ : ٤٧ - ٤٨)

- ١١٢ صحَّ الجسمُ يا عمرو لك التمحيصُ والاجرُ
 ١١٣ وللهِ علينا الحمدُ دُ والمِنَّةُ والشكرُ
 ١١٤ فقد كان شكاً شوقاً اليك النهيُ والامرُ

(٢٣)

قال يمدح هارون الرشيد بعد انتصاره على الروم سنة ١٦٥ ، وقال المقدسي انها في مدح المهدي (من الطويل)

(تخريجها : تاريخ الطبرى الجملة الثالثة ٥٥٥ . البدء والتاريخ ٦ : ٩٦ البدايه
 والنهاية ١٠ : ١٤٧)

- ١١٥ أَطَفْتُ بِقُسطنطينةِ الرومِ مُسْنِدًا اليها الفنا حتى اكتسى الذلَّ سورها
 ١١٦ وما رمتها حتى أتتك ملوكها بجزيتها ، والحربُ تغلي قدورها (١٣٢)

(٢٤)

سنة ١٨٩ هـ كان الفداء بين المسلمين والروم . فلم يبق بارض الروم مسلم الا فودى به فيما ذكره . فقال مروان في ذلك ، مخاطبا الرشيد (من الطويل)

(تخريجها : تاريخ الطبرى الجملة الثالثة ٧٠٧ . التنبيه والاشراف ١٩٠)

- ١١٧ وَفَكَتْ بِكَ الأَسرى التي سُدَّتْ لها محابسُ ما فيها حميمٌ يزورها
 ١١٨ على حين اعياء المسلمين فكأكها وقالوا سجونُ المشركين قبورها

(٢٥)

(من الطويل)

(تخريجها : البصائر ٧٥) ابن خلكان ٢ : ٢٧٤ وقد نسبها الى ابي العباس عبد الله بن

طاهر مرة وقال انها نسبت الى محلم الشيباني الا انه استبدل " مرو " " بمصر "

- ١١٩ يقول انا س إن مروا بعيدة وما بعدت مرو وفيها ابن طاهر
 ١٢٠ وابتعد من مرو رجال اراهم بحضرتنا معروفهم غير حاضر

(٢٦)

كان يحيى بن منصور الذهلي قد تنسك وترك الشعر . فلما بلغته افعال معن وفد اليه ومدحه . فقال مروان بن ابي حفصة : (من البسيط)

(١٣٢) البدء والتاريخ (حتى تفيك) البدء والتاريخ (والعرب تغلي)

(تخریجها : الاغانى ٩ : ٤٦ - ٤٧)

- ١٢١ لا تُعَدُّوا رَاحَتِي مَعْنِ فَانْهَمَا
 بالجودِ أَفْتَنَّا يَحْيَى بْنَ مَنْصُورٍ
 ١٢٢ لَمَّا رَأَى رَاحَتِي مَعْنِ تَدَقَّقَا
 بنائل من عطاء غير منـزور
 ١٢٣ ألقى المسوح التي قد كان يلبسها
 وظل للشعر ذا رصفٍ وتحبير

(٢٧)

قال يمدح المهدي ويسترضيه (من الطويل)

(تخریجها : المحاسن والمساوى ٢٤٢ ما عدا المطلع . امالي المرتضى ٢ : ١٦٢ الابيات

- (١٣٠ ، ١٢٨ ، ١٢٧ ، ١٢٤)
 ١٢٤ خَلَّتْ بَعْدَنَا مِنْ آلِ لَيْلَى الصَّانِعُ
 وهاجت لنا الشوق الديار البلاقع
 ١٢٥ أَتَانِي مِنَ الْمَهْدِيِّ قَوْلُ كَأَنَّمَا
 به احتز انفي مُدْمِنُ الضَّغْنِ جَارِعُ
 ١٢٦ وَقَلْتُ ، وَقَدْ خِفْتُ الَّتِي لَا شَوْىَ لَهَا
 بلاحدث اني الى الله راجع
 ١٢٧ وَمَالِي إِلَى الْمَهْدِيِّ لَوْ كُنْتُ مَذْنِبًا
 سوى جليبه الضافي من الناس شافع
 ١٢٨ وَلَا هُوَ عِنْدَ السُّخْطِ مِنْهُ وَلَا الرِّضَى
 بغير الذي يُرْحَى بِهِ اللَّهُ صَانِعُ
 ١٢٩ عَلَيْهِ مِنَ التَّقْوَى رِداءٌ يُكْنُوهُ
 وللحق نور بين عينيه ساطع
 ١٣٠ يَغْضُ لَه طَرْفُ الْعَيُونِ وَطَرْفُهُ
 على غيره من خشية الله خاشع
 ١٣١ هَلِ الْبَابُ مُفْضِيٌّ إِلَيْكَ مَا بِنَ هَاشِمٍ
 فعذري إن أفضى بي الباب ناصع
 ١٣٢ أَتَيْتْ أَمْرًا أَطْلَقْتَهُ مِنْ وُثَاقِهِ
 وقد أنشبت في أذعيه الجوامع
 ١٣٣ وَجَلَى ضَبَابُ الْعُدْمِ عَنْهُ وَرَاشُهُ
 وأنهض معروفك المتتابع
 ١٣٤ فَقَلْتُ وَزِيرٌ نَاصِحٌ قَدْ تَتَابَعْتُ
 عليه بانعام الامام الصنائع
 ١٣٥ وَمَا كَانَ لِي إِلَّا إِلَيْكَ ذَرِيعَةٌ
 وما ملك الا اليه الذرائع
 ١٣٦ وَإِنْ كَانَ مَطْوِيًّا عَلَى الْغَدْرِ كُشْحُهُ
 فلم أدر منه ما تُجِنُّ الْأَضَالِعُ

- (١٣٣) الاغانى طبعة بولاق (ترفعتا) والتصحيح عن اغاني دار الكتب .
 (١٣٤) الشوى : جماعة الاطراف ، وكل ما ليس مقتلا . والتي لا شوى لها : اى المنية .
 (١٣٥) امالي المرتضى (حلته الضافي) ومد ورد في الاصل « الصافي » .
 (١٣٦) امالي المرتضى (الله واقع)
 (١٣٧) امالي المرتضى (تغض له الطرف العيون وطره)
 (١٣٨) الجوامع : مفردا الجامعة اى الغسل لانها تجمع اليدين الى العنق .

- ١٣٧ وَقُلْ مِثْلُ مَا قَالَ ابْنُ يَعْقُوبَ يُوْسُفُ
 (١٣٩) لَا خَوْفَهُ قَوْلًا لَهُ الْقَلْبُ نَائِعٌ
 ١٣٨ تَنْفُسٌ فَلَا تَشْرِبُ إِنَّكَ آمِنٌ
 (١٤٠) وَأَنِّي لَكَ الْمَعْرُوفُ وَالْقَدْرُ جَامِعٌ
 ١٣٩ فَمَا النَّاسُ إِلَّا نَاطِرٌ مَتَشَوِّفٌ
 إِلَى كُلِّ مَا تُسَدِّي إِلَيَّ وَسَامِعٌ

(٢٨)

(من الطويل)

- (تخريجها : مروج الذهب ٦ : ٣٣٢ - ٣٣٣)
 ١٤٠ وَمَا خُلِقْتُ إِلَّا لِبَدْلِ أَكْفَهُمْ
 (١٤١) وَأَلْسِنُهُمْ إِلَّا لِتَحْيِيرِ مَنْطِقِ
 ١٤١ فَيَوْمًا يُبَارُونَ الرِّيحَ سَمَاحَةً
 وَيَوْمًا لِبَدْلِ الْخَاطِبِ الْمُتَشَدِّقِ

(٢٩)

قال من قصيدة في مدح المهدي (من الكامل) .

(تخريجها : المحاسن والمساوي ٢٤١)

- ١٤٢ إغصِ الهوى وتعرّعن سعداكا
 فَلَمَثَلُ جِلْمِكَ عَنْ هَوَاكَ نَهَاكَ

(٣٠)

قال يمدح لامع بن زائدة ، ويقول ابن المعتز ان هذه القصيدة تسمى الغراء (١٤٢) (من الخفيف)

- (تخريجها : طبقات ٤٨ - ٥٠)
 ١٤٣ لَأْمٌ فِي أُمِّ مَالِكٍ عَاذِلٌ لَأَكَا
 وَلَعَمْرُؤُا لَأَلِمَ مَا أَنْصَفَاكَ
 ١٤٤ وَكَلَّا عَاذِلُكَ أَصْبَحَ مَسَا
 بِكَ خَلَوْا ، هَوَاهُ غَيْرُ هَوَاكَ
 ١٤٥ عَذَلًا فِي الْهَوَى ، وَلَوْ جَرَّبَاهُ
 أَشْعَدَا ، إِذْ بَكَيْتُ ، أَوْ عَذْرَاكَ
 ١٤٦ كَلَمَا قُلْتُ : بَعْضُ ذَا اللُّومِ إِقَالَا
 أَنْ جَهَلَا بَعْدَ الْمَشِيبِ صِبَاكَ
 ١٤٧ بَثٌّ فِي الرَّأْسِ حُرْثُهُ الشَّيْبُ لَمَّا
 حَانَ إِبَانُ عُرْثِهِ فَعَلَاكَ
 ١٤٨ فَاسْلُ عَنْ أُمَّ مَالِكٍ ، وَأَنَّهُ قَلْبَا
 طَالَمَا فِي طِلَابِهِ عَنَّاكَ
 ١٤٩ أَصْبَحَ الدَّهْرُ بَعْدَ عَشْرٍ وَعَشْرٍ
 وَثَلَاثِينَ حَجَّةً قَدْ رَمَاكَ

(١٣٩) نائع : عطشان

(١٤٠) التثريب : الافساد والتخليط .

(١٤١) المتشدد : الذي يلوى شدقه للتفصح .

(١٤٢) يذكر ابن خلكان ومراة الجنان ، نقلا عن ابن المعتز ، ان " الغراء " هي اللامية التي منها

" ينو مطر يوم اللقاء " (هامش طبقات ٥١) .

(١٤٣) اسعده على الامر : اعانه

- ١٥٠ ما ترى البرق نحو قرآن الا
 ١٥١ قد نأتك التي هويت وشطت
 ١٥٢ وغدت فيهم اوانس بيض
 ١٥٣ كنت ترعى عهود هن وتعصي
 ١٥٤ اذا تلتقي من الصباية برحاً
 ١٥٥ عترهن ذكرهن واذكرهما ما
 ١٥٦ اين - لا اين - مثل زائدة الخ
 ١٥٧ بلبن معن يفك كل اسير
 ١٥٨ وبه تغعض الرئيس لدى المو
 ١٥٩ مطري اقرت تلقاه بالعر
 ١٦٠ من يرم جاره يكن مثل مارا
 ١٦١ لم تزل - عند موطن يا ابن معن
 ١٦٢ ان معنا يحيى الشعور ويعطي
 ١٦٣ لا يضرب امرء اذا نال ودا
 ١٦٤ ما عدا المجتدي اباك . وما من
 ١٦٥ ود كل امرء من الناس لوكا
 ١٦٦ قد وفى البأس والندى لك بالعق
 ١٦٧ واجاباك - اذ دعوت - بلبيت
 ١٦٨ فهم - دون من له تخلص الو
 ١٦٩ لست ما عشت ، والوفاء سناء
- (١٤٤) حاج شوقا عليك فاستبكاكا
 بعد قرب نواهم من نواكا
 (١٤٥) كعواطي الظباء تعطوا الاراكا
 في هواهن كل لاج لجاكا
 وتجب الهوى اذا ما دعاكا
 بقوى جبل عقت قواكا
 يرات الا ابوه ؟ لا اين ذاك
 مسلم لا بيت يرجو الفكاكا
 (١٤٦) ت اذا اصطكت العوالي اصطكاكا
 (١٤٧) ف قوولا وللخنا تنراكا
 م بكفيه ان ينال السماكا
 عن مقام تقومه - قود ماكا
 ماله في الحلا وانت كذاكا
 منك الا يناله من سواكا
 (١٤٨) راعب يجتديه الا اجتداكا
 ن ابوه لدى الفخار اباكا
 ل ، كما قد وقيت اذ حالفاكا
 لك ، كما قد اجبت اذ دعاكا
 د ، وترعى اخاءه - اخواكا
 (١٤٩) لهما مخفرا ولن يخفراكا

- (١٤٤) قرآن : قرية باليمامة . وقيل بين مكة والمدينة .
 (١٤٥) العطو : التناول ورفع الرأس واليدين .
 (١٤٦) تغعض : كذا في الاصل . وليس لها معنى . ويرى عباس اقبال انها "يقعص" ويرى فراج
 انها تحتمل ايضا يققص (هاشم طبقات ٤٩) يقعص : يري فيموت مكانه . يققص : اى
 يكسر ونرى ان "يقعص" اخضل .
 (١٤٧) مطري : نسبة الى "مطر" قومه .
 (١٤٨) اجتداه : سألها حاجة ، او طلب جدواه اى عطيته .
 (١٤٩) اخفر العهد : نقضه وغدر به .

- ١٧٠ رَفَعْتُ فِي ذُرَى الْمَعَالِي قَدِيمَا
 ١٧١ وَسَمَا الْفَرْعُ مِنْكَ فِي خَيْرِ أَصْلِي
 ١٧٢ فَيَضَعْنَ تَسْمُوهُ، وَزَائِدَةُ الْخَيْرِ
 ١٧٣ زَيْنٌ مَا قَدَّمُوا . وَلَمْ تَلْفِ بِصُعْبَا
 ١٧٤ أَغْضِمْتُ مِنْكُمْ نِزَارًا بِحُبِّهِ
 ١٧٥ وَرَأَيْتُمْ صُدُّوْعَهَا بِحُلْمِ
 ١٧٦ فَأَشَارَتْ مَعَايِكُمْ وَقَالَتْ
 ١٧٧ يَيْسُ النَّاسُ أَنْ يَنْالُوا قَدِيمَا
 ١٧٨ أَنْ مَعْنَا كَمَا كَسَاهُ أَبُوهُ
 ١٧٩ كَمْ بِهِ عَارِفَاتٌ يَخَالُكَ أَيَّامَا
 ١٨٠ لَكَ مِنْ فَضْلِ أَبِيهِ يُعْرِفُ الْبَاءُ
 ١٨١ كُلُّ مَنْ قَدَرَاهُ يُعْرِفُ مِنْهُ
 ١٨٢ سَبَقُ النَّاسِ إِذَا جَرَى ثُمَّ صَلَّى
 ١٨٣ دَانِيًا مِنْ مَدَى أَبِيهِ مَدَاهُ
 ١٨٤ مَا جَدَا النَّيْلُ، نَيْلٌ مَصْرُهُ إِذَا مَا
 ١٨٥ زَادَ نَعَى أَبِي الْوَلِيدِ تَمَامًا
 ١٨٦ سَخَطُكَ الْحَتْفُ مَحِينٌ تَسْخَطُ وَالْعُدُ
 ١٨٧ كُلُّ ذِي طَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ يَرْجُو
- فَوْقَ أَيْدِي الْمُلُوكِ طَرًّا يَدَاكَ
 مِنْ نِزَارٍ فَطَابَ مِنْهُ تُرَاكَ
 سِرُّهُ، وَعَبْدُ الْإِلَهِ، كُلُّ نَعَاكَ
 فِي سَلَالِيمٍ مَجْدِهِمْ مُرْتَقَاكَ
 لَمْ يُرِيدُوا بِغَيْرِهِ اسْتِمْسَاكَ
 رَاحَاتِ دَفْعِنَ عَنْهَا الْهَلَاكَ
 أَنْمَا يُرَابُ الصَّدُوعِ أَوْلَاكَ
 فِي الْمَعَالِي لَسَعِيكُمْ إِدْرَاكَ
 عِزَّةُ السَّابِقِ الْجَوَادِ كَسَاكَ
 هُ، وَطَوْرًا يَخَالُهُ أَيَّامَا
 سُهُ، كَمَا مِنْ نَدَاهُ فَضْلُ نَدَاكَ
 (١٥٠) نَسَمُ الْخَيْرِ فِيكَ حِينَ يِرَاكَ
 (١٥١) سَتُّ كَمَا مِنْ أَبِيهِ جَاءَ كَذَاكَ
 مِثْلُ مَا مِنْ هِدَاهُ أَمْسَى مَدَاكَ
 طَمَّ أَذْيُهُ كِبَعَضِ جَدَاكَ
 فَضْلُ مَا كَانَ مِنْ جَدَى نَعْمَاكَ
 مٌ - إِذَا مَا رُضِيَتْ يَوْمًا - رِضَاكَ
 كَمَا كَلُّ مَجْرَمٍ يَخْشَاكَ

(٣١)

(من البسيط)

(تخريجها : أمالي المرتضى ٣ : ٣٢)

١٨٨ أَحْيَا لَنَا سَنَنَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ قَدْ الشِّرَاكِ بِهِ قُرُنْتُ شِرَاكَا (١٥٣)

- ١٥٠ النسم : نفس الريح أو نفس الروح أو جمع نسمة .
 ١٥١ صلى : أتى تاليا .
 ١٥٢ الجدا : العطية . الأذى : الموج .
 ١٥٣ الشراك : مصدر شارك - أو سير النعل - أو مفرد " شرك " أي طرائق . والمعنى أنه طبق سنن النبي تماما كأنها شرك قيست بشراك .

قال في الخيزران الجرشية التي ولدت للمهدى موسى الهادي وهارون الرشيد (من البسيط)
(تخریجها : لطائف المعارف ٥٤)

١٩٨ يا خيزران هناك ثم هناك ان العباد يسوسهم ولداك

(٣٣)

انشد مروان جعفر بن يحيى مريثته في معن ، فجازه واعطاه الفا وستمئة دينار ، وقال له انها عن معن .
فقال مروان يمدحه ، وقد اضاف هذه الابيات الى مريثته في معن ، حسب رواية ابن المعتز (١٥٤)
(من الوافر)

(تخریجها : طبقات ٤٥ - ٤٦ ابن خلكان ٤ : ٣٣٨ زهر الاداب ٣٦٧ مرآة الجنان

٣٢٠ : ١)

١٩٠	نُفِحتُ مكارمًا عن قبر معن	١٥٥	لنا مما تجود به سجالا
١٩١	فَعَجَلتُ العَطيَّة يا ابن يحيى	١٥٦	بتأدية ولم تُرد المطالا
١٩٢	فكافي عن صدى معن جواد	١٥٧	باجود راحة بذلت نوالا
١٩٣	بني لك خالد وابوك يحيى		بناءً في المكارم لن ينالا
١٩٤	كان البرمكي بكل مال	١٥٨	تجود به يدها يفيد مالا

(٣٤)

قال يمدح المهدي (من الكامل)

(تخریجها : امالي المرتضى ٣ : ٤ الابيات ١٩٥ - ٢٠٠ و ٣ : ١٦ الابيات ٢٠٥ - ٢١١
و ٣ : ٢٦ الابيات ٢١٢ - ٢٢١ و ٣ : ٢٩ - ٣٠ الابيات ٢٢٢ - ٢٣٢ . الاغاني ٩ : ٢٦
و ٤٤٤ وتاريخ بغداد ١٣ : ١٤٣ والعقد ١ : ٣١٢ والفرج ١ : ١٣ ونهاية الارب ٤ : ٢٣١)

- (١٥٤) الطبقات ٤٠٤ . ولكني اوردها هنا لان المريثية المذكورة قيلت على حده ، ولم ترو معها هذه
الابيات في اى المصادر . وواضح من كلام ابن المعتز ان الشاعر اضافها فيما بعده ، فكانت
المريثية قصيدة مستقلة اساسا ، لا مدح فيها .
- (١٥٥) ابن خلكان ومرآة الجنان (نفحت مكافئا) زهر الاداب (نفحت مكافئا عن جود معن لنا فيما)
- (١٥٦) ابن خلكان وزهر الاداب (لناديه ولم ترد المطالا) مرآة الجنان (لرائية ولم ترد)
- (١٥٧) ابن خلكان وزهر الاداب (فكافأ عن صدى معن جواد) باجود راحة بذل النوالا (مرآة
الجنان) فكافي عن صدى معن (وعله تحريف . مرآة الجنان (بذل النوالا)
- (١٥٨) زهر الاداب (لكل مال) مرآة الجنان (يجود به نداء يفيد مالا)

البيتان ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ : ٩ الاغاني ٤٤٠ ٤١٠ ٣٦٠ : ٩ وأشعار اولاد الخلفاء ٢٣ وتاريخ بغداد
 ١٣ : ١٤٢ والعقد ٣١٢ : ١ والفرج ٨٣ : ١ ونهاية الارب ٤ : ٢٣١ البيت ١٩٥ . الاغاني
 ٩ : ٤٤٢ وتاريخ بغداد ١٣ : ١٤٢ والعقد ٣١٢ : ١ والفرج ٨٣ : ١ البيت ١٩٦ . الاغاني ٩ :
 ٤٤٢ وتاريخ بغداد ١٣ : ١٤٣ والعقد ٣١٢ : ١ والفرج ٨٣ : ١ البيت ٢٠٣ تاريخ بغداد ١٣ :
 ١٤٣ البيت ٢٠٤ الاغاني ٩ : ٤٥٠ البيت ٢١٢ الكامل ١٢٥٢ البيت ٢٢٥)

(١٥٩)	زهراء تخطط بالدلال جمالها	طرقتك زائرة فحي خيالها	١٩٥
(١٦٠)	قاد القلوب الى الصبا فأملها	قادت فوهادك فاستقاد ومثلها	١٩٦
	سحت بها ديم الربيع طلالها	فكأنما طرقت بنفحة روضها	١٩٧
	بالبيد أشعث لا يمل سوءها	باتت تسائل في المنام معربها	١٩٨
(١٦١)	سئموا مراعاة السرى ومطالها	في فتية هجعوا غرارا بعد ما	١٩٩
	نحلت وأغفلت العيون صقالها	فكان حشوثياهم هندیة	٢٠٠
(١٦٢)	باكفكم او تسترون هلالها	هل يطمسون من السماء نجومها	٢٠١
(١٦٣)	جبريل بلغها النبي قالها	او تدفعون مقالة من ربكم	٢٠٢
(١٦٤)	بترائهم فأردتم ابطالها	شهدت من الانفعال آخر آية	٢٠٣
	لا تولغن دماءكم أشبالها	فذروا الأسود خوادرا في غيلها	٢٠٤
(١٦٥)	تشكو كلوم صفاحها وكلالها	وضعوا الخدود لدى سواهم جنح	٢٠٥

- (١٥٩) الاغاني ٩ : ٤١٠ ، ٤٤٠ والعقد (بيضاء تخطط بالجمال دلالتها) الاوراق (حسناء تخطط بالجمال دلالتها) امالي المرتضى وتاريخ بغداد والفرج (بيضاء تخطط بالحياة دلالتها)
 (١٦٠) تاريخ بغداد (فاستقاد وقبلها) امالي المرتضى (مالت بقلبك فاستقاد) الفرج (نادى فوهادك)
 (الى الضنا فاملها)
 (١٦١) مراعاة : لم نجد لها في اللسان ولعلها تعني " الرعشة " اي العجلة ، لتلائم " مطالها "
 (١٦٢) تاريخ بغداد (هل يطمسون ... باكفهم او يسترون هلالها)
 (١٦٣) الاغاني ٩ : ٤٤٠ والعقد (او تجحدون مقالة عن ربكم) الفرج (او تجحدون مقالة عن ربهم) تاريخ
 بغداد (ام يدفعون مقالة عن ربهم)
 (١٦٤) يريد قوله تعالى " والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فاوثلتكم منكم واولوا الارحام
 بعضهم اولى ببعض في كتاب الله . ان الله بكل شيء " عليم "
 (١٦٥) الخدود : الغبط والهوادج جوانب الفنتين عن يمين وشمال ، وهي صفائح خشبها . السواهم :
 جمع الساهمة اي الناقصة الضامرة . جنحت الابل : خفضت سالفها في السير ، اسرعت . الصفاح :

- ٢٠٦ طلبت امير المؤمنين فواصلت
 ٢٠٧ نرعت اليك صواديا فتقاذفت
 ٢٠٨ يتبعن ناجية تهز مزاحها
 ٢٠٩ هو جاء تدرع الرنا وتشققها
 ٢١٠ تنجو اذا دفع القطيع كما نجت
 ٢١١ كالقوس ساهمة انتك وقد تىرى
 ٢١٢ احيا امير المؤمنين محمد
 ٢١٣ ملك تفرع نبعة من هاشم
 ٢١٤ جبل لامته تلوذ بركنه
 ٢١٥ لم يخشها مما يخاف عظيمة
 ٢١٦ حتى يفرجها اغر مهذب
 ٢١٧ ثبت على زلزل الحوادث راكب
 ٢١٨ كلتا يدك جعلت فضل نوالها
 ٢١٩ وقعت مواقعها بحفوك انفس
 ٢٢٠ امنت غير معاقب طرادها
 ٢٢١ ونصبت نفسك خير نفس دونها
 ٢٢٢ هل تعلمون خليفة من قبله
 ٢٢٣ طلع الدروب مشمرا عن ساقه
 ٢٢٤ قود تربع الى اغر لوجهه
 ٢٢٥ قصرت حمائله عليه فقلصت
- بعد الصرى بغدوها آصالها
 (١٦٦) تطوي القلاة حزونها ورمالها
 (١٦٧) بعد النحول تليها وقذالها
 (١٦٨) شق الشموس، اذا ترع، جلالها
 (١٦٩) خرجاء بادرت الظلام رمالها
 كالبرج تملأ رخلها وجبالها
 سنن النبي حرامها وحلالها
 مد الاله على الانام ظلالها
 رادى جبال عدوها فازالها
 الا اجال لها الامور مجالها
 ألقى اباة مفرجا أمثالها
 من صرفهن لكل حال حالها
 للمسلمين ، وللعدي وبالها
 اذ هبت بعد مخافة أوجالها
 وفككت عن أسرائها أغلالها
 وجعلت مالك واقيا اموالها
 اجرى لغايته التي اجرى لها
 (١٧٠) بالخيل منصلتا يجد نعالها
 (١٧١) نور يضي امامها وخلالها
 (١٧٢) ولقد تحفظ قينها فأطالها

- جمع الصفحان وهو ما انحدر عن العين من جانبيها ، ولعله العنق .
 (١٦٦) الصوادى : جمع الصادية اى العطشى . الحزن : ما غلظ من الارض .
 (١٦٧) الناجية : الناقة السريعة . المراح : النشاط . التليل : العنق . القذال : جماع مومخر الرأس .
 (١٦٨) الشموس : التي شردت وجمحت ومنعت ظهرها . الجلال : جمع الجلة ، ما تلبسه الدابة لتصان به .
 (١٦٩) الخرجاء : النعامة التي فيها سواد وبياض . الرئال : جمع الرأل وهو ولد النعام .
 (١٧٠) منصلتا : مسرعا .
 (١٧١) تربع : تعود ، ترجع .
 (١٧٢) كناية عن طولها . الكامل (ولقد تأنق) .

(١٧٣)	جيحانُ بثَّ على العدوِّ رِعالَها	٢٢٦	حتى اذا وُرِدَتْ اوائِلُ خيلِها
	وأباح سهلُ بلادهم وجبالَها	٢٢٧	أحصى بلادُ المسلمين عليهمُ
(١٧٤)	غارِاتهمُ وألحقتْ أطالَها	٢٢٨	أدُمّتْ دوابرُ خيلِها وشكيمُها
(١٧٥)	الآ نحائزُها والآ آلهَها	٢٢٩	لم يُبقِ بعدَ مُقارِها وطرادِها
	بيدِ مبارِكِةٍ شكرتْ نوالَها	٢٣٠	رفع الخليفةُ ناظري واراشني
	ففي المشي مُتَرَفٌ شيمِةٌ مختالَها	٢٣١	وحُسدُتْ حتى قيلَ اصبحُ باغيًا
	نعلًا ورُثتْ عن النبيِّ مِثالَها	٢٣٢	ولقد حدوتْ لَمَنَ أطاعَ ومَنَ عصى

(٣٥)

(من الطويل)

(تخريجها : امالي المرتضى ٣ : ٣٢)

٢٣٣	شبيهُ أبيه منظرًا وخليقةً	كما حُذيتْ يومًا على اختِها النعلُ
-----	---------------------------	------------------------------------

(٣٦)

قال يمدح معن بن زائدة (من الطويل)

(تخريجها : ابن خلكان ٤ : ٢٧٧	الابيات ٢٣٤ ، ٢٣٦ - ٢٤٢	الا انه غير ترتبيها فشوه
المعنى . طبقات ٤٣	والصناعتين ١٠٣	وامالي المرتضى ٣ : ٤٤
ودينان المعاني ١ : ٤٧	وابن الشجري ١٠٩	الابيات ٢٣٤ - ٢٣٩ .
الاغاني ٤٥٤٩	وزهر الاداب ٨٤٣	والعقد
١ : ٣٠٨	العمدة ٢ : ١١٣	الابيات ٢٣٤ - ٢٣٨ .
مرآة الجنان ١ : ٣٩٥	ونهاية	
الارب ٣ : ١٨٧	الابيات ٢٣٤ - ٢٣٧	لباب الاداب ٢٦٥
الابيات ٢٣٤ - ٢٣٦	التشبيهات	
٣٣١	ومجموعة المعاني ٥٥	البيت ٢٣٤
الشعر والشعراء ٧٤١	مجموعة المعاني ٥٥	محاضرات
١ : ١٢٩	التشبيهات ٣٣١	المستطرف ١ : ٢٦٣
الغرر ٢٦	البيت ٢٣٥ .	مجموعة المعاني
٤٦	البيت ٢٣٦ .	الشعر والشعراء ٧٤١
ومعجم الشعراء ٣٩٦	ومجموعة المعاني ٤٦	ونهاية
الارب ٤ : ١٤٧	البيت ٢٣٧ .	معجم الشعراء ٣٩٦
والتشبيهات ٥٢٩	البيت ٢٣٨ .	ديوان
المعاني ١ : ١٣٥	ومجموعة المعاني ٤٥	البيت ٢٣٩
معاهد التنصيص ٣ : ٤	ديوان المعاني	
١ : ٤٨	العمدة ١١٤	ومعجم الشعراء ٣٩٧
البيتان ٢٤١ ، ٢٤٢)		

(١٧٣) جيحان : نهر بالشام . الرعال : جمع رعييل وهي القطعة من الخيل ليست بالكثيرة .

(١٧٤) أطال : جمع الاطل وهو الخاصرة .

(١٧٥) النحائز : جمع النخيزة وهي الابل المضروبة . الآل : ما اشرف من البعير .

(١٧٦)	أَسْوَدُ لَهَا فِي بطنِ خَفَانَ أَشْبُلُ	٢٣٤	بنو مطير يوم اللقاء كأنهم
(١٧٧)	لجَارُهُمْ بَيْنَ السِّمَاطِينَ مَنْزِلُ	٢٣٥	هم يمنعون الجار حتى كأنما
(١٧٨)	كأولهم في الجاهلية أول	٢٣٦	لهاميم، في الاسلام سادوا ولم يكن
(١٧٩)	اجابوا وان أعطوا اطابوا واجزلوا	٢٣٧	هم القوم ان قالوا اصابوا وان دعوا
(١٨٠)	وان أحسنوا في النائبات وأجملوا	٢٣٨	وما يستطيع الفاعلون فعألهم
(١٨١)	واحلامهم منها لدى الوزن اثقل	٢٣٩	ثلاث بامثال الجبال حياهم
(١٨٢)	حرام عليه قول " لا " حين يسأل	٢٤٠	تجنب " لا " في القول حتى كأنه
(١٨١)	فما نحن ندرى اى يوميه افضل	٢٤١	تشابه يوماه علينا فأشكلا
(١٨٢)	وما منهما الا أغر محجل	٢٤٢	أيوم نداء الغمر ام يوم بأسم

(٣٧)

قال يمدح الهادي (من الطويل)

(تخریجها : اغاني ٩ : ٤٠ النجوم الزاهرة ٢ : ٦٤)

٢٤٣ تشابه يوما بأسمه ونواله
فما احد يدري لا يهما الفضل

(٣٨)

قال يمدح المهدي (من الطويل)

امالي المرتضى ٢ : ١٦٩ - ١٧٠ ملعد البيت ٢٥٣ . الاغاني ٩ : ٤٥ الابيات ٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٣

- (١٧٦) خفان : موضع كثير الغياض قرب الكوفة ، وهو لأسدة . وقد اسى ابن خلكان هذه اللامية " الغراء " الصناعتين (اسود لهم) ابن الشجرى وديوان المعاني ومجموعة المعاني والصناعتين وامالي المرتضى والعمدة وزهر الاداب والعقد والتشبيهات ونهاية الارب (في غيل خفان)
- (١٧٧) الصناعتين وديوان المعاني ومجموعة المعاني ونهاية الارب والغرر (هم المانعون الجار) الصناعتين والغرر (فوق السماكين)
- (١٧٨) لهاميم : جمع لهميم وهو السابق الجواد . الصناعتين والعمدة وديوان المعاني ومجموعة المعاني وابن خلكان والعقد ومراة الجنان وزهر الاداب ونهاية الارب (بها ليل)
- (١٧٩) الاغاني والصناعتين وزهر الاداب والتشبيهات وديوان المعاني والعمدة (ولا يستطيع)
- (١٨٠) لات الشيء : ادارته مرتين وعصبه . الحسى : جمع الحبوة : اى الثوب الذى يحتسى به . ديوان المعاني (بامثال الجبال حياهم)
- (١٨١) ابن خلكان والعمدة (فلا نحن ندرى)
- (١٨٢) ابن خلكان ومعاهد التنصيص (ام يوم بوءسه)

- المحاسن والمساوي ٢٤٠ البيت ٢٤٤ (٢٤٤)
 ٢٤٤ صحا بعد جهل فاشترحت عواذله
 ٢٤٥ ومن مد في ايامه فتأخرت
 ٢٤٦ هو المرء اما دينه فهو مانع
 ٢٤٧ أمر وأحلى ما بلا الناس طعمه
 ٢٤٨ أبي لما يابى ذوو الحزم والتقوى
 ٢٤٩ تروك الهوى لا السخط منه ولا الرضى
 ٢٥٠ يرى ان مر الحق أحلى مغبته
 ٢٥١ فان طليق الله من انت مطرّق
 ٢٥٢ وأنك بعد الله للحكم الذى
 ٢٥٣ كان امير المؤمنين محمدا
- (١٨٣) وأقصر عنه حين اقصر باطله
 منيته فالشيب لا شك شامله
 صون واما ماله فهو باذله
 (١٨٤) عذاب امير المؤمنين ونائله
 فعول اذا ما جد بالأمر فاعله
 لدى موطن الا على الحق حامله
 (١٨٥) وأنجى ولو كانت زعافا مناهله
 (١٨٦) وان قتيلا لله من انت قاتله
 تصاب به من كل حق مفاصله
 ابو جعفر في كل أمر يحاوله

(٣٩)

(من الطويل)

- (تخریجها : امالي المرتضى ٣ : ٢٢)
 ٢٥٤ صحيح الضمير سره مثل جهز
 قیاس الشراك بالشراك تقابله (١٨٧)
 (٤٠)

قال في المأمون (من البسيط)

- (تخریجها : الصلعتين ١١٩ محاضرات ٢ : ١٧٤ المستجاد ٢٤٩ وقد نسب البيت الى عبد
 الله بن ابي السمط . اخبار الطراف ٤٢ الاذکياء ٣٠)
 ٢٥٥ اضحى امام الهدى المأمون مشتغلا
 بالدين ، والناس بالدنيا مشاغلا
 (٤١)

قال يمدح بني برمك (من الطويل)

- (١٨٣) المحاسن والمساوي (بعد جهد)
 (١٨٤) امالي المرتضى (عقاب امير المؤمنين)
 (١٨٥) زعاف : الموت الزعاف الموت الشديد .
 (١٨٦) امالي المرتضى (من هو مطلق . . . من هو قاتله)
 (١٨٧) الشراك : سير النعل . والمعنى ان سره مطابق تماما لما يظهر ، كما ان الشراك يطابق
 الشراك .

- (تخریجها : الضرر ٢٥٠)
 ٢٥٦ لك الفضل يا فضل بن يحيى بن خالد
 ٢٥٧ رأى الله فضلا منك فى الناس شائعا
 ٢٥٨ وزادك فضلا ان اهلك فى السورى
 ٢٥٩ ولم يبق فيك الجود للبخل موضعا
 ٢٦٠ اذا كذبت أسماء قوم عليه
- وما كل من يدعى بفضل له الفضل
 فسمك فضلا فالتقى الاسم والفعل
 كرام اذا ازرى بذى الشرف
 فاصبح يستعدي على جودك البخل
 فلا سمك صديق له شاهد عدل

(٤٢)

لما ورد كتاب الرشيد على الفضل وقد كتب الامان على ما رسم يحيى ، واشهد الشهود الذين التمسهم وجعل الامان على نسختين ، احدهما مع يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالبه والاخرى معه ، شخص يحيى مع الفضل حتى وافى بغداد ، ودخلها معادله فى عماريه على بقل ، فقال مروان (من الوافر)

(تخریجها : مقاتل ٤٧٠)

- ٢٦١ وقالوا الطالقان يجن كنزا
 ٢٦٢ فاقبل مكديا لهم بيحيى
- سياتينا به الدهر المديس (١٨٨)
 وكنز الطالقان له زميل

(٤٣)

قال مادحا الرشيد بقصيده السبعين التى منها (من الطويل)

(تخریجها : شذرات الذهب ١ : ٣٠٢ . مرآة الجنان ١ : ٣٩٠ ويذكر انها قيلت فى

المهدى . محاضرات ١ : ٢٦٤ البيت الثانى فقط)

- ٢٦٣ اليك قصرنا النصف من صلواتنا
 ٢٦٤ ولا نحن نخشى ان يخيب رجائنا
- مسيرة شهر بعد شهر نواصله (١٨٩)
 لديك ولكن اهنأ البر عاجله (١٩٠)

(١٨٨) جن الشى : ستره . الطالقان : بلدتان ، احدهما بخراسان بين مرو الروذ وبلخ بينها وبين مرو الروذ ثلاث مراحل . وقال الاصطخرى : اكبر مدينة بطخارستان طالقان . والاخرى بلدة وكورة بين قزوين وابهر وبها عدة قرى يقع عليها هذا الاسم .

(١٨٩) مرآة الجنان (اليك قسمنا)

(١٩٠) محاضرات (فما نحن) و (دعاءونا)

مرآة الجنان (اليك ولكن اهنأ الخير عاجله) محاضرات (اهنأ العرف)

(٤٤)

قال يمدح عبدالله بن طاهر حين بعث اليه عشرين الفا (من الطويل)

(تخريجها : محاضرات ١ : ٢٨٠)

- ٢٦٥ لَعْمَرِي لِنَعْمِ الْغَيْثِ غَيْثٌ أَصَابَنَا ببغداد من ارض الجزيرة وابلسه
٢٦٦ وَنَعْمَ الْفَتَى وَالْبَيْدُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ بعشرين الفا صَبَحْتَنَا رَسَائِلُهُ

(٤٥)

انشد الفضل في معسكره قبل خروجه الى خراسان (من الطويل) .

(تخريجها : تاريخ الطبرى الجملة الثالثة ٦٣٢ - ٦٣٣ البداية والنهاية ١٠ : ١٧٢)

والجهشياري ، ١٩٠ ، البيتان ٢٦٩ ، ٢٧٠)

- ٢٦٧ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْجُودَ مِنْ لَدُنِّ آدَمَ تحدر حتى صار في راحة الْفُضْلِ (١٩١)
٢٦٨ إِذَا مَا ابْوَالْعَبَّاسِ رَاحَتْ سَمَاوُهُ فيالك من هَطْلٍ ويالك من وَبْسَلٍ
٢٦٩ إِذَا أُمُّ طِفْلِ رَاعَهَا جَوْعَ طِفْلِهَا دُعْتُهُ بِاسْمِ الْفُضْلِ فَاعْتَصَمَ الطِّفْلُ (١٩٢)
٢٧٠ لِيَحْيَا بِكَ الْإِسْلَامُ إِنَّكَ عَزُّهُ وانك من قوم صَغِيرُهُمْ كَهَلُّهُ

(٤٦)

قال يمدح شراحيل بن معن بن زائدة (من الطويل)

(تخريجها : نقد الشعر ٣٨)

- ٢٧١ رَأَيْتُ ابْنَ مَعْنٍ انْطَقَ النَّاسُ جُودُهُ فكلف قول الشعر من كان مُفْعَمًا
٢٧٢ وَأَرْخَصَ بِالْعَدْلِ السَّلَاحَ بَارِضًا فما يبلغ السيف المهند درهما

(٤٧)

(من الطويل)

(تخريجها : امالي المرتضى ٢ : ١٧١)

- ٢٧٣ إِذَا هُنَّ أَلْقَيْنَ الرِّحَالَ بِبَابِهِ حططن به ثقلا وأدركن مَفْنَمًا
٢٧٤ إِلَى طَاهِرِ الْأَثْوَابِ مَا نَالَ فِي رِضَى وَلَا غُضْبٍ مَا لَا حَرَامًا وَلَا دُمَا

(٤٨)

قال يمدح المهدي مثبتا حق العباسيين في الخلافة (من الكامل)

(١٩١) البداية والنهاية (من يد آدم)
(١٩٢) الجهشياري (غدته بدكر الفضل فاستعصم الطفل) ورد في الاصل « باسم الفضل » .

(تخريجها : المقدم ١ : ٣١١ الابيات ٢٧٥ - ٢٨٠ الكامل ٢٨٤ ولطائف المعارف ٤٨
 البيتان ٢٧٨ ، ٢٧٩ . الاغاني ١٢ : ١٨ وامالي المرتضى ٤ : ٢٨٦ البيتان ٢٨١ ، ٢٨٢
 مروج الذهب ٦ : ٢٥٧ البيت ٢٧٥ . طبقات ٥١ والشعر والشعراء ٧٤١ والاعاني ٩ :
 ٤٥ ، ٤٨ و ١٢٠ : ١٨٠ وتاريخ بغداد ١٣ : ١٤٣ وتاريخ الطبرى الجملة الثالثة ٥٣٩
 وامالي المرتضى ٤ : ١٨٦ والمحسن والمساوي ٢٤٠ البيت ٢٧٨)

٢٧٥	يا ابن الذى ورث النبي محمدا	دون الاقارب من ذوى الارحام
٢٧٦	الوحي بين بني البنات وبينكم،	قُطِعَ الخِصامُ ، فلاك حين خصام
٢٧٧	ما للنساء مع الرجال فريضة	نزلت بذلك سورة الانعام
٢٧٨	انى يكون وليس ذاك بكاكن	لبني البنات وراثة الاعمام
٢٧٩	الغى سهامهم الكتاب فحاولوا	أن يشرعوا فيها بغير سهام (١٩٣)
٢٨٠	ظفرت بنو ساقى الحجيج بحقهم	وغررتم بتوههم الاحلام
٢٨١	خلوا الطريق لمعشر عادتهم	حطم المناكب كل يوم زحام
٢٨٢	وارضوا بما قسم الاله لكم به	ودعوا وراثة كل اصيد حام (١٩٤)

(٤٩)

قال يمدح الفضل (من الطويل)

(تخريجها : تاريخ الطبرى الجملة الثالثة ٦١٤ - ٦١٥ البداية والنهاية ١٠ : ١٦٧
 الصناعتين ١٠٤ البيت الاول فقط . البيان ٣ : ٣٥٥ البيت الاول فقط)

٢٨٣	ظفرت فلا شلت يد برمكية	رقت بها الفتق الذى بين هاشم
٢٨٤	على حين أعياء الراتين التمام	فكفوا وقالوا ليس بالمتلام
٢٨٥	فاصبحت قد فازت يداك بخطبة	من المجد باق ذكرها في المواسم
٢٨٦	وما زال قدح الملك يخرج فائزا	لكم كلما ضعت قداح المساهم

(١٩٣) الكامل (الكتاب فمالهم) لطائف المعارف (القى سهامهم الاله فحاولوا)
 (١٩٤) الاصيد : الذى لا يستطيع الالتفات ، اى انه متكبر وقيل للملك اصيد لانه لا يلتفت
 يمينا ولا شمالا .
 (١٩٥) الصناعتين (نfert يد خالدية) البيان (ضربت فلا شلت يد خالدية) قال
 له الفضل : قل فلا شلت يد برمكية . فخالد كثير وليس برمك الا واحدا .

(٥٠)

خليفة من
قال يمدح بني هاشم (من المتقارب)

(تخريجها : المحاسن والمساوي ٢٦٢ - ٢٦٣)

٢٨٧	الى ملك مثل بدر الدجى	عظيم الفناء رفيع الدعوى
٢٨٨	قريع نزار غداة الفخار	ولو شئت قلت جميع الأمم
٢٨٩	له كف جود تفيده الغنى	وكف تبيد بسيف النقم

(٥١)

قال يحيى بن بعة الامين (من الكامل)

(تخريجها : المحاسن والمساوي ٤٥٠)

٢٩٠	لما سمعت ببيعة لمحمد	شفت النفوس وأذهبت أحزانها
٢٩١	بايعت مغتبطا ولو لم تنبسط	كفى لبيعتة قطعت بناؤها
٢٩٢	رُجحت زبيدة والنساء شوائل	والله أرجح بالتقى ميزانها

(٥٢)

قال يمدح الرشيد (من الرجز)

(تخريجها : الاغانى ١٢ : ١٨)

٢٩٣	موسى وهارون هما اللذان	في كتب الأخبار يوجدان
٢٩٤	من ولد المهدي مهديان	قدا عنانين على عنان
٢٩٥	قد اطلق المهدي لي لساني	وشد أزري ما به حساني
٢٩٦	من اللجين ومن العقيان	عيدية شاحطة الأثمان
٢٩٧	لو خاليت فجلة بالالبان	إذا لقيت اشتبه النيران

- (١٩٦) الشائلة من الابل : التي اتى عليها من حطها او وضعها سبعة اشهر فخفت لبنها .
- (١٩٧) قدا : قيسا وعملا . المعنى انهط . يشبهان المهدي في صفاته .
- (١٩٨) ورد في الاصل " عيدته ساخطة الايمان " والتصحيح عن اغاني دار الكتب ١٣ : ١٤٢ . والعيدية ضرب من نجائب الابل . وشاحط من قولهم : شحط فلان في السموم اذا بلغ اقصى ثمنه .
- (١٩٩) في الاصل " خاليت " والتصحيح عن اغاني دار الكتب ١٣ : ١٤٢ . خاليت : فاخرت وبارت .

(٥٣)

قال يمدح معن بن زائدة (من الطويل)

(تخريجها : معجم البلدان ٢ : ٥٤٨)

٢٩٨ لولا رجاؤك ما تخطت ناقسي عرض الدبيل ولا قرى نجران (٢٠٠)

(٥٤)

قال يمدح معن بن زائدة (من الكامل)

(تخريجها : العمدة ٢ : ١١٣ الابيات ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ - ديوان

المعاني ١ : ٤٨ الابيات ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ، الاغاني ٩ : ٤٤ ، وامالي المرتضى ١ : ١٦٦ -

١٦٢ والفرج ٢ : ١٤١ الابيات ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، مروج الذهب ٦ : ١٩٦ وابن

خلكان ٤ : ٣٣٣ المستطرف ١ : ٧١ - ٧٢ امرأة الجنان ١ : ٣١٦ ثمرات الاوراق ٢ : ٦٤

الابيات ٣٠٠ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، معجم الشعراء ٢٩٧ الابيات ٣٠٠ - ٣٠٣ الاغاني ٩ : ٤٦ البيتان

٣٠٠ ، ٣٠٨ ، الاغاني ٩ : ٤٢ والموشح ٢٥٣ البيت ٣٠٠ مروج الذهب ٦ : ٢٥٧ البيت

(٣٠١ الموشح ٢٥٣ البيت ٣٠٢)

(٢٠١)	من تصيب جوائح الازمان	٢٩٩ نعم المناخ لراغب اوراهب
(٢٠٢)	شرفا الى شرف بنوشيسان	٣٠٠ معن بن زائدة الذي زيدت به
(٢٠٣)	صعب الذرى تمنع الاركان	٣٠١ جبل تلوذ به نزار كلها
	يوماه يوم ندى ويوم طعان	٣٠٢ ان عد ايام الفعالي فانما
	خلقت لقاء منصل وعنان	٣٠٣ كلتا يديك ابا الوليد مع الندى
	بالسيف حاز هجائن النعمان	٣٠٤ قطر ابوك ابو الالهة والذى
	وزينها بجهارة ويبسان	٣٠٥ يكسو الأسرة والمنابر بهجة
	في الحرب عند تغير الألوان	٣٠٦ تمضي اسنته ويسفر وجهه

(٢٠٠) الدبيل : موضع يتاخم اعراض اليمامة .

(٢٠١) العمدة (وراهب)

(٢٠٢) الموشح ومعجم الشعراء ومروج الذهب وابن خلكان وامالي المرتضى وامرأة الجنان والمستطرف

والفرج . وثمرات الاوراق (شرفا على شرف)

(٢٠٣) العمدة (ايام اللقاء فانما)

- (٢٠٤) رَهْجُ السَّنَابِكِ وَالرَّمَاحُ دَوَانِسِي ٣٠٧ نَفْسِي فِدَاءُ أَبِي الْوَلِيدِ إِذَا عَلَا
(٢٠٥) بِالسِّيْفِ دُونَ خَلِيفَةَ الرَّحْمَانِ ٣٠٨ مَا زِلْتُ يَوْمَ الْهَاشِمِيَّةِ مُعَانِنَا
(٣٠٦) مِمَّنْ وَقَعَ كُلٌّ مَهْنَدٍ وَسِنَانِ ٣٠٩ فَفَنَعْتُ حُوزَتَهُ وَكُنْتُ وَقَاءَهُ

(٥٥)

قال يمدح معنا (من البسيط)

(تخريجها : ابن خلكان ٤ : ٣٣٤)

- ٣١٠ قَدْ آمَنَ اللَّهُ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ عَدَمٍ مَنْ كَانَ جَارًا لَهُ مِنْ جُورِ ذَا الزُّمَنِ
٣١١ مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ الْعَوْفِيَّ بِذِمَّتِهِ وَالْمَشْتَرِيَّ الْمَجْدُ بِالْغَالِي مِنْ الثَّمَنِ
٣١٢ يَرَى الْعَطَايَا الَّتِي تَبْقَى مَحَامِدُهَا غَنَمًا إِذَا عَدَّهَا الْمَعْطِي مِنْ الْغُبَنِ
(٢٠٧) ٣١٣ بَنِي لَشِيَّانٍ مَجْدًا لَا زَوَالَ لَهُ حَتَّى تَزُولَ ذَوُو الْأَرْكَانِ مِنْ حُضْنِ

باب الرثاء

(١)

قال يرثي معن بن زائدة (من البسيط)

(تخريجها : طبقات ٤٧ : (٢٠٨))

- ٣١٠٤ يَا مَنْ بَطَّلَعَ شَمْسِيَّ مَغْرِبِهَا أَنْ السَّخَاءُ عَلَيْكُمْ غَيْرُ مُرْدُودٍ
(٢٠٩) ٣١٥ قُلْ لِلْعَفَاةِ أَرْحَاوُ الْعَيْسِ مِنْ طَلَبِ مَا بَعْدُ مَعْنُ حَلِيفِ الْجَوْدِ مِنْ جُودِ
٣١٦ قُلْ لِلْمَنِيَّةِ لَا تَبْقَى عَلَى أَحَدٍ إِذَا مَاتَ مَعْنُ فَمَا مَيِّتٌ بِمَقْوودِ

(٢)

قال يرثي المهدي امام ابنه موسى (من الطويل)

(تخريجها الاغانى ٩ : ٤٧ ما نشر من مختصر طبقات ابن المعتز والحق بالكتاب ٤٣١)

- (٢٠٤) الرهج : الغبار . العمدة (نفسي فداك ابا الوليد اذا بدا)
(٢٠٥) اغاني دار الكتب (معلما) امالي المرتضى ومروج الذهب وابن خلكان والمستطرف ومراة الجنان وثمرات الاوراق (بالسيف دون) وفي مع
(٢٠٦) مراة الجنان (وكنت وقاية من وقع كل مناهل وسنان)
(٢٠٧) حزن : اسم جبل عظيم بين نجد وتهامة ، بينه وبين تهامة مرحلة .
(٢٠٨) يقول ابن المعتز يصد هذه القصيدة انها مشهورة وطويلة . الطبقات ٤٧ .
(٢٠٩) العفاة : جمع العافي وهو الطالب للمعروف او الكلاء . العيس : كرام الابل او الابل البيض يخالط بياضها سواد خفيف .

- ٣١٧ لقد اصجبت تختال في كل بلدة
 ٣١٨ ولولم تُسكنُ بابنهِ في مكانه

بقبر امير المؤمنين المقابر
 (٢١٠) لما برحت تبكي عليه المنابر

(٣)

قال يرثي معن بن زائدة (من الطويل)

(تخريجها : امالي المرتضى ٣ : ٣٨ - ٣٩ ، الاغاني ٩ : ٤٥ ، وتاريخ بغداد ١٣ : ٢٢٨)

البيتان ٣٣١ و ٣٣٤)

- | | | |
|-----|--------------------------------|-----------------------------------|
| ٢١٩ | أرى القلب امسى بالأوانس مولعا | وان كان من عهد الصبا قد تمتعا |
| ٢٢٠ | ولما سرى الهم الغريب قريته | قري من ازال الشك عنه وأزمعنا |
| ٢٢١ | عزمت فعجلت الرحيل ولم اكن | كذي لوشة لا يطلع الهم مطلعنا |
| ٢٢٢ | فأمت ركابي ارض معن ولم تنزل | الى ارض معن حيث ما كان نزعنا |
| ٢٢٣ | نجائب لولا انها سُخِرَتْ لنا | أبت عزة من جهلها ان تورعنا |
| ٢٢٤ | كسونا رحال الميس منها غواربا | تدارك فيها النبي صيفا ومربعا |
| ٢٢٥ | فما بلغت صنعا حتى تواضعت | ذراها وزال الجهل عنها وأقلعنا ... |
| ٢٢٦ | وما الغيث اذ عم البلاد بصوبه | على الناس من معروف معن بأوسعنا |
| ٢٢٧ | تدارك معن قبة الدين بعد ما | خشينا على اوتادها أن تنزعنا |
| ٢٢٨ | أقام على الثغر المخوف وهاشم | تساقى سماما بالأسنة منقعا |
| ٢٢٩ | نقام امرئ يأي سوي الخطبة التي | تكون لدى غيب الاحاديث أنفعنا |
| ٢٣٠ | وما احجم الاعداء عنك بقيّة | عليك ولكن لم يروا فيك مطمعا |
| ٢٣١ | رأوا محذرا قد جربوه وهاينوا | لدى غيابه فنههم مجرا ومضرعنا |
| ٢٣٢ | وليس بثانيه ، اذا شد ، ان يرى | لدى نحره زرق الأسنان شرعنا |
| ٢٣٣ | له راحتان : الحنف والغيث فيهما | أبي الله الا ان تضر وتنفعا |
| ٢٣٤ | لقد دوخ الاعداء معن فاصبحوا | وامنعهم لا يدفع الذل مدفعا |
| ٢٣٥ | نجيب منا جيب وسيّد سادّة | ذرى المجير من فرعي نزار تفرعنا |

(٢١٠) ملحق طبقات (بابنه بعد موته)

(٢١١) ذولوشة : بطيء ، شكك ، ذو ضعف .

(٢١٢) النبي : الشحم .

(٢١٣) بقية : ابقاء .

(٢١٤) الاغاني وتاريخ بغداد (له راحتان : الجود والحنف فيهما : ابي الله الا ان تضر او تنفعا)

وما كُملتْ خمسٌ سنوه وأربعما	لبانتْ خصالُ الخير فيه وأكملتْ	٣٣٦
بسيك اعناقُ المرابين خضعما	لقد اصبحتْ في كل شرق ومغرب	٣٣٧
لها هدَّ ركنٌ فيهم فتضعما	وطئتْ خدودُ الحضرميين وطأة	٣٣٨
يرون لزومُ السلم أبقي واودعما	فأقعوا على الاذنان إقعاءً معشر	٣٣٩
لُكفوا وما مدوا الى الحرب اصعما	فلو مدتْ الأيدي الى الحرب كلها	٣٤٠

(٤)

قال يرثي معن بن زائدة (من الطويل)

(تخرجها : ما نشر من مختصر الطبقات وألحق بطبقات ابن المعتز ٤٣٠ ما عدا البيت ٣٤٨
وقد نسبت فيه الايات ٣٤٥ - ٣٤٧ والايات ٣٤٩ - ٣٥٠ الى الحسين بن مطير يرثي
بها معنًا . عمدة ٢ : ١١٤ الايات ٣٤٧ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩)

أثرنُ دما من داخل الجوفِ مُنعما	لندبك احزانٌ وسابقُ عبيرة	٣٤١
لأعظمُ منها ما احتسى وتجرعما	تجرعتها من بعد معن بموته	٣٤٢
وبتُّ بما خولتني متمتعما	ومن عجبٍ أن بت بالرزء تاويا	٣٤٣
خلافكُ حتى ننطوي في الردى معما	ولو انني أنصفتك الود لم أبت	٣٤٤
سقتك الغواذي مربعا ثم مربعما	ألمأ بمعن ثم قولاً لقبيره	٣٤٥
وقد كان منه البرُّ والبحر مرتعما	ويا قبرٍ معن كيف وارت جوده	٣٤٦
(٢١٥) من الأرض خُطت للمكارم مضجعما	ويا قبرٍ معن كنت أولُ بقعته	٣٤٧
ولو كان حيا ضقتُ حتى تصدعما	بلى قد وسعت الجودُ والجودُ ميت	٣٤٨
كما كان بعدُ السيلِ مجراه مرتعما	فتقى عيشٌ في معروفه بعد موتيه	٣٤٩
(٢١٦) واصبح عرنينُ المكارم اجدعما	ولما مضى معن مضى الجودُ وانقضى	٣٥٠

(٥)

قال يعزى زائدة بن معن بوالده (من الطويل)

(تخرجها : ما نشر من كتاب المختصر والحق بطبقات ابن المعتز ٤٣١)		
نصيبك من معن بأن تتضععما	تعزى ابا العباس صبرا فان يكن	٣٥١
له مثل ما سدى ابوك وما سعى	فما مات من كنت ابنه ولا الذي	٣٥٢

(٢١٥) العمدة (فيا قبر معن كنت اول حفرة من الارض خطت للسماحة مضجعاً)
(٢١٦) عرنين الانف : اول الانف حيث يكون فيه الشمع . وهنا استعير للمكارم .

(٦)

قال يرثي معنا (من الوافر)

(تخریجها : طبقات ٥٢ - ٥٤ الابيات ٣٦٨ و ٣٧٣ - ٣٧٥ و ٣٧٧ و ٣٧٨ و ٣٨٢ .
 ٣٨٥ - ٣٨٨ و ٣٩٠ و ٣٩٢ و ٣٩٥ و ٣٩٨ - ٤٠٠ و ٤٠٢ و ٤٠٣ ابن الشجرى ٩٠-٩١
 الابيات ٣٥٢ و ٣٥٥ و ٣٦٢ و ٣٦٣ و ٣٦٧ و ٣٦٩ و ٣٩٤ و ٣٩٨ و ٤٠٣ معجم الشعراء
 ٣٩٧ الابيات ٣٥٥ و ٣٥٤ و ٣٦٢ مرآة الجنان ١ : ٣١٩ الابيات ٣٥٢ - ٣٦٢ ابن
 خلكان ٤٤ : ٣٣٥ و ٣٣٧ ما عدا الابيات ٣٧٣ - ٣٧٥ و ٣٨٥ - ٣٨٨ و ٣٩٠ و ٣٩٢
 ٣٩٥ و ٣٩٨ و ٣٩٩ تاريخ بغداد ١٣ : ٢٤١ - ٢٤٤ زهر الآداب ٣٦٦ الابيات ٣٩٦
 ٣٩٧ و ٣٦٢ المختار من شعر بشار ٣٢ البيت ٣٧٠ الفرج ١ : ٨٣ البيتان ٣٩٦ و ٣٩٧
 محاضرات ٢ : ٢٣٥ البيت ٣٦٢ ثمرات ٢ : ٣٣٤ الابيات ٣٥٣ و ٣٦٠ و ٣٦٢ المحاسن
 والمساقى ٢٦٨ البيتان ٣٥٤ و ٣٦٢ الاغاني ١٨ : ١١٦ الابيات ٣٥٤ و ٣٥٥ و ٣٩٦)

(٣٩٧

(٢١٧)	مكارم لن تُبِيدُ ولن تُنْالَا	مضى لسبيله معن وأبقى	٣٥٣
	من الإظلام مُلبَّسةٌ جلالا	كان الشمس يوم أُصِيبُ معن	٣٥٤
(٢١٨)	تهد من العدو به جبالا	هو الجبل الذي كانت نزار	٣٥٥
(٢١٩)	وقد يروي بها الأسلُ النهالا	تُعْطَلتِ الثغورُ لِقَدْرِ معن	٣٥٦
(٢٢٠)	هصيته المجللةُ اختلالا	واظلمت العراقُ وأورثتها	٣٥٧
(٢٢١)	لركن العز حين وهى ومالا	وظل الشامُ يرجفُ جانباه	٣٥٨
(٢٢٢)	ومن نجد تزول غداة زالا	وكادت من تهامة كل أرض	٣٥٩
(٢٢٣)	فقد كانت تطول به اختيالا	فان يعلُ البلادُ له خشوع	٣٦٠

- (٢١٧) ثمرات الاوراق (مضى مع بن زائدة وأبقى) تاريخ بغداد (محامد لن تبید)
 (٢١٨) الاغاني (به معد) معجم الشعراء ومرآة الجنان وابن الشجرى وابن خلكان وتاريخ بغداد والاغاني
 (به الجبالا)
 (٢١٩) الاسل : الرماح . النهال : جمع ناهل وناهلة بمعنى عطشان . ابن خلكان وتاريخ بغداد (وعطلت)
 مرآة الجنان (فعطلت)
 (٢٢٠) تاريخ بغداد (والبستها) مرآة الجنان (واورثتنا)
 (٢٢١) تاريخ بغداد (فعلالا)
 (٢٢٢) مرآة الجنان (وكانت من تهامة) ولعله تحريف .
 (٢٢٣) ثمرات الاوراق (البلاد به خشوع) مرآة الجنان (فان تعل البلاد) ولعله تحريف .

(٢٢٤)	من الأحياء أكرمهم فعلا	اصاب الموت يوم اصاب معنا	٣٦١
(٢٢٥)	- الى ان زار حفرته - عيالا	وكان الناس كلهم لمعنى	٣٦٢
(٢٢٦)	الى غير ابن زائدة ارتحالا	ولم يك طالب للعرف ينسوي	٣٦٣
(٢٢٦)	ويسبق فيض نائله السوء الا	مضى من كان يحمل كل ثقل	٣٦٤
(٢٢٧)	ولا حلوا بساحته الرحالا	وما عمد الوفود لمثل معن	٣٦٥
(٢٢٨)	يمينا من يديه ولا شمالا	ولا بلغت اكف ذوى العطايا	٣٦٦
(٢٢٩)	من المعروف مترعة سجالا	وما كانت تجف له حياض	٣٦٧
(٢٢٩)	يعم به بغاة الخير مالا	لا يبض لا يعد المال حتى	٣٦٨
(٢٢٩)	وليت العمر مد له فطالا	فليك الشامتين به فدوه	٣٦٩
(٢٣٠)	سيوف الهند والحلق المذالا	ولم يك كنزه ذهباً ولكن	٣٧٠
(٢٣١)	ترى فيهن لنا واعتدالا	وذابله من الخطي سعرا	٣٧١
(٢٣٢)	وفضل لها به الافضال نالا	وذخرا من محايد باقيات	٣٧٢
(٢٣٢)	جياذ كان يكره ان تزالا	لئن امست زوائد قد ازيلت	٣٧٣
(٢٣٣)	بها عققا ويرجعها خيالا	لقد كانت تصان به وتسمو	٣٧٤
(٢٣٤)	وقد غشيت من الموت الطلالا	وقد حوت النهاب فأحرزته	٣٧٥

- (٢٢٤) تاريخ بغداد (من الاخير)
- (٢٢٥) ورد هذا البيت ايضا ص ٤ من الطبقات
- (٢٢٦) تاريخ بغداد (ثوى من كان) ابن خلكان (فضل نائله) تاريخ بغداد (فيض راحتها)
- (٢٢٧) تاريخ بغداد (وما نزل الوفود بمثل معن) ابن خلكان وتاريخ بغداد (ولا حطوا بساحته)
- (٢٢٨) تاريخ بغداد (وما بلغت)
- (٢٢٩) السجال : جمع سجل : وهو العطاء .
- (٢٣٠) الدرع المذالة : الطويلة . وقد ورد في طبقات (الحلق الفضلا) وقد ذكر الاستاذ فراج انها وردت هكذا في الاصل وحاول ان يجد لها تفسيراً . فليراجع في موضعه من طبقات ابن المعتز ٥٣ . في المختار من شعر بشار (حديد الهند)
- (٢٣١) ابن خلكان وتاريخ بغداد (ومادته من الخطي سعرا)
- (٢٣٢) اللها : مفردها اللهوه واللهيه اى العطية . تاريخ بغداد (من مكارم) ابن خلكان وتاريخ بغداد (وفضل ثقى به التفضيل نالا)
- (٢٣٣) العقق : الحمل ، وظهرت الاثان عققا اذا تبين فيها حمل . اى انه كان يسوق هذه الجياد الى الحرب سمينه وكان بها حملا ، ويعيدها هزيلة كأنها خيل لكثرة المعارك التي خاضتها .
- (٢٣٤) النهاب : مفردها النهب اى الغنيمه .

	به عثرات دهرِك ان تقالا	مضى لسبيله من كنت ترجو	٣٧٦
(٢٣٥)	ابت بد موعها الا انهمالا	فلست بمالك عبرات عين	٣٧٧
(٢٣٦)	كحَر النار يشتمل اشتعالا	وفي الاحشاء منك غليل حزن	٣٧٨
	معا عن عهدا قلبا فحالا	وقائلة رأت جسي ولونسي	٣٧٩
(٢٣٧)	من الهندي قد قعد الصقالا	أرى مروان عاد كذي نحول	٣٨٠
	اضر به وأورثه خبالا	رأت رجلا براه الحزن حتى	٣٨١
	لُفَّعُ هَيِّبَةُ أَبْكَى وَغَالَا	فقلت لها : الذي انكرت مني	٣٨٢
	تقلب بالفتى حالا فحالا	وايام المنون لها صُوروف	٣٨٣
(٢٣٨)	ليالي قَدَّ قُرْنٌ بِهِ فَطَالَا	كأن الليل واصل بعد معن	٣٨٤
	واحرانا نطيل بها اشتغالا	لقد أورثني وبني هُمًا	٣٨٥
	أبى لجدودنا الا اغتيالا	يرانا الناس بعدك قبل دهر	٣٨٦
	لها ريب الزمان ولا نصالا	فنحن كأسهم لم يبق ريشا	٣٨٧
(٢٣٩)	ولا نرد الصردة السمالا	وقد كنا بحوض نذاك نروى	٣٨٨
(٢٤٠)	جعلن منى كنواذب واعتلالا	فلهف ابي عليك اذا العطايا	٣٨٩
	شكوا حلقا باعنتهم ثقالا	ولهف ابي عليك اذا الاسارى	٣٩٠
(٢٤١)	غدوا شعشا كأن بهم سلالا	ولهف ابي عليك اذا اليتامى	٣٩١
	رعت جدبا تموت به هزالا	ولهف ابي عليك اذا المواشي	٣٩٢
(٢٤٢)	غدت تلقي حواضنها السخالا	ولهف ابي عليك لكل هيجا	٣٩٣
(٢٤٣)	لمتدح بها ذهب ضلالا	ولهف ابي عليك اذا القوافي	٣٩٤

- (٢٣٥) تاريخ بغداد (تشتعل اشتعالا)
(٢٣٦) تاريخ بغداد (رأت جسي)
(٢٣٧) لقد عكس ترتيب البيتتين ٣٧٩ و ٣٨٠ في ابن خلكان وتاريخ بغداد .
(٢٣٨) تاريخ بغداد (ليالي قد قرن به طوالا)
(٢٣٩) شراب صرد : اى مقلل . سمال : مفردا السملة اى بقية الماء في الحوض .
(٢٤٠) ابن خلكان وتاريخ بغداد (اذا العطايا)
(٢٤١) ابن خلكان وتاريخ بغداد (اذا اليتامى)
(٢٤٢) ابن خلكان وتاريخ بغداد (لها تلقي حواملها السخالا)
(٢٤٣) ابن الشجرى وابن خلكان وتاريخ بغداد (اذا القوافي)

يقول له النجبي ألا احتيالا ؟	ولهف ابي عليك لكل امر	٣٩٥
(٢٤٤) مقاماً لا نريد له زبالا	اقمنا باليمامة اذ يئسنا	٣٩٦
(٢٤٥) وقد ذهب النوال فلا نوالا	وقلنا : اين نرحل بعد معن	٣٩٧
(٢٤٦) عوابس قد لقيت بها رعابا	فان تذهب فرب رعال خيل	٣٩٨
وقوم قد جعلت لهم نكالا	وقوم قد جعلت لهم ربيعا	٣٩٩
(٢٤٧) واكرم مقدما واشد بابا	وما شهد الوقائع منك امضى	٤٠٠
(٢٤٨) اذا هوبا لامور بلا الرجبالا	سيدرك الخليفة غير قال	٤٠١
على اعدائه جعلت وبابا	ولا ينسى وقائعك اللواتي	٤٠٢
(٢٤٩) وقد كرهت فوارسه النزالا	ومعترك نزلت به حفاظا	٤٠٣
(٢٥٠) مع المدح اللواتي كان قالا	حبك اخوامية بالمراثي	٤٠٤
(٢٥١) يطيل بواسطة الكور اعتقالا	اقام وكان نحوك كل عام	٤٠٥
(٢٥٢) يمينا لا يشد له حبالا	والقى رحله أسفا وآسى	٤٠٦

(٧)

قال يرثي ابا جعفر المنصور (من الطويل)

(تخريجها : البدء والتاريخ ٦ : ٩٢)

لموتك امسى اعظم الحدشان	ابا جعفر صلى عليك الهنا	٤٠٧
ولم ييك ميتا قبلك الثقلان	بكي الثقلان الانس والجن اذ ثوى	٤٠٨

- (٢٤٤) الاغاني وتاريخ بغداد والفرج (اقمنا باليمامة بعد معن) زهر الآداب (باليمامة او نسينا) تاريخ بغداد (مقاماً ما نريد به زبالا) زهر الآداب (ما نريد به زوالا) الفرغ (لا نريد به زوالا)
- (٢٤٥) الاغاني وتاريخ بغداد وزهر الآداب (اين نذهب بعد معن)
- (٢٤٦) تاريخ بغداد (فان يذهب) ولعلها تصحيف
- (٢٤٧) تاريخ بغداد (فما شهد) تاريخ بغداد (واكرم محددا واشد آلا)
- (٢٤٨) تاريخ بغداد (في الامور)
- (٢٤٩) تاريخ بغداد (ومعترك شهدت به حفاظا)
- (٢٥٠) ابن خلكان (مع المدح الذي قد كان قال)
- (٢٥١) الكور : رحل البعير باداته * ابن خلكان وتاريخ بغداد (بواسطة الرحل)
- (٢٥٢) تاريخ بغداد (لا يشد لها حبالا)

باب الهجاء

(١)

قال يهجو يعقوب بن داود ، عدو المهدي (من الطويل)

(تخريجها : المحاسن والمساوي * ٢٤٢ - ٢٤٣)

٤٠٩	سِيحْشَرُ يَعْقُوبُ بنِ دَاوُدَ خَائِبًا	يَلُوحُ كِتَابَ بَيْنِ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ
٤١٠	خِيَانَتُهُ الْمَهْدِيُّ أَوْدَتْ بِذِكْرِهِ	فَامَسَى كَمَنْ قَدْ غَيَّبَتْهُ الْقَابِرُ
٤١١	بَدَا مِنْكَ لِلْمَهْدِيِّ كَالصَّبْحِ سَاطِعًا	مِنَ الْعَشْمِ مَا كَانَتْ تَجُنُّ الضَّمَامِرُ
٤١٢	وَهَلْ لِبَيَاضِ الصَّبْحِ أَنْ لَاحَ ضَوْؤُهُ	فَجَابَ الدَّجِي مِنْ ظِلْمَةِ اللَّيْلِ سَاتِرُ
٤١٣	أَمْرَلَةٌ فَوْقَ التِّي كُنْتَ بَلْتُهُنَا	تَعَاظَيْتَ لَا أَقْلَحْتَ مِمَّا تُحْسِنُ أَدْرُ

(٢)

ورد مروان بن ابي حفصة كتاب وهو بالمدينة ، ان امرأة من اهله تزوجت في قوم لم يرض صهرهم ، يقال لهم بنو مطر . فقال لاختها (من البسيط)

(تخريجها : الاغاني ٩ : ٤٧)

٤١٤	لَو كُنْتَ أَشْبَهْتَ يَحْيَى فِي مَنَاحِكِهِ	لَمَا تَتَّقَيْتُ فَحَلًّا جَدُّهُ طُرُرُ
٤١٥	لِلَّهِ دَرٌّ جِيَادٍ كُنْتَ سَائِسَهَا	ضَيَعْتَهَا وَبِهَا التَّحْجِيلُ وَالغُرُرُ
٤١٦	نَبِئْتُ خَوْلَةَ قَالَتْ يَوْمَ انكحَهَا	قَدْ طَالَمَا كُنْتُ مِنْكَ الْعَارَ انْتَظُرُ

(٣)

قال يهجو قوما من رواة الشعر بانهم لا يعلمون ما هو ، على كثرة استكثارهم من روايته (من الطويل)

(تخريجها : الكامل ٥٠٨ واللسان " زميل)

٤١٧	زَوَامِلٌ لِلْأَشْعَارِ لَا عِلْمَ عِنْدَهُمْ	بِجَيْدِهَا إِلَّا كَعِلْمِ الْأَبْعَامِ (٢٥٣)
٤١٨	لَعَمْرِكَ مَا يَدْرِي الْبَحِيْرُ إِذَا غَدَا	بِأَوْسَاقِهِ أَوْ رَاحَ ، مَا فِي الْغُرَائِرِ (٢٥٤)

(٤)

(من الطويل) (تخريجها : الموشح ٢٥٢)

٤١٩	يَا وَجْهٌ مِنْ لَا يَرْتَجِي نَيْلُهُ	وَلَمَسْتُ بِالْأَمِينِ مِنْ ضَمِيرِهِ
-----	--	--

(٢٥٣) الزوامل : مفردها الزاملة اي بعير يستظهر به الرجل يحمل عليه متاعه وزاده .

(٢٥٤) الاوساق : مفردها الوسطى اي الحمل .

٤٢٠ كأنه القرد إذا ما مشى يَعْتَلُهُ الْقَرَادُ فِي سَيْرِهِ (٢٥٥)

(٥)

قال يهجو الفرزدق (من الكامل)

(تخريجها : معجم البلدان ٤ : ٥٩٠)

٤٢١ قل للفرزدق ، والسفاهة كاسمها

٤٢٢ وُدِعَ الْمَدِينَةَ أَنَهَا مَحْذُورَةٌ

(٦)

حين اعطى الخليفة سلم الخاسر ٨ الف دينار كتب الى مروان قصيدته : " من مبلغ مروان عني رسالة " . فأجابه مروان (من الطويل)

(تخريجها : العمدة ٥٣ ، الاغاني ٢١ : ١٢٤ الابيات ٤٢٣ ، ٤٢٣ ، ٤٣١)

- | | | | |
|-------|---|-----|---|
| (٢٥٦) | تَقَصَّرُ عَنْهَا بَعْدَ طَوْلٍ عَنَّا كَمَا | ٤٢٣ | أَسْلَمَ بِنُ عَمْرٍو قَدْ تَعَاطَيْتَ حِطَّةً |
| | مَدَى مِثَّةٍ أَوْ غَايَةَ فَوْقَ ذَلِكَ | ٤٢٤ | وَأَنِي لَسَبَاقٌ إِذَا الْخَيْلُ كَلَّفَتْ |
| (٢٥٧) | سَنَابِكُهُ أَوْهَيْنُ مِنْكَ سَنَابِكَا | ٤٢٥ | فَدَعُ سَابِقَا إِنْ عَاوَدْتِكَ عَجَاجَةً |
| | فَلَمْ يَبْقُ إِلَّا إِنْ تَمَوَّتْ بَدَائِكَا | ٤٢٦ | رَأَيْتُ امْرَأَةً نَالَ السُّهَاءُ فَحَسَدَتْهُ |
| | فَقَالَ لَكَ الْمَهْدِيُّ : لَسْتُ هُنَا لِكَا | ٤٢٧ | طَلَبْتُ مِنَ الْمَهْدِيِّ شَطْرَ حَبَائِبِي |
| | عَلَى يَوْسُفَ يَعْقُوبَ مِثْلُ بَكَائِكَا | ٤٢٨ | فَمَا أَعُولْتُ أَمْ عَلَى ابْنِ وَلَا بَكِي |
| (٢٥٨) | رُزِئْتُ الَّذِي أُعْطِيتُ مِنْ صُلْبِ مَالِكَا | ٤٢٩ | عُضُّتْ عَلَى كَفِيكَ حَتَّى كَانَمَا |
| | سُرَابُ الضُّحَى مَا تَدْعِي مِنْ حَبَائِكَا | ٤٣٠ | حُبَيْتُ بِأَوْقَارِ الْبَغَالِ وَأَنْعَمَا |
| | تَقُومُ بِهَا مَصْرُورَةٌ فِي رَدَائِكَا | ٤٣١ | وَمَا نَلْتُ ، حَتَّى شَبْتُ ، الْإِعْطِيَةَ |
| | بِهِ خَصَّ عَفْوًا مِنْ أَوْلِي أَوْلَائِكَا | ٤٣٢ | وَمَا عَيْبْتُ مِنْ قَسَمِ الْمُلُوكِ لِشَاعِرٍ ، |
| (٢٥٩) | لَمَّا ابْتَلَّتِ الدُّلُوتِي فِي رِشَائِكَا | ٤٣٣ | وَأَقْسَمُ لَوْلَا ابْنُ الرَّبِيعِ وَرِفْدُهُ |

الوصف

(١)

(٢٥٥) عتله : جره جرا عنيفا . القراد : سائس القروء

(٢٥٦) الاغاني (تعاطيت غاية)

(٢٥٧) العجاجة : الغبار . السنابك : مفردها : السنبك : اى طرف الحافر وجانباه من قدم .

(٢٥٨) الاوقار : مفردها الوقر : الحمل الثقيل .

(٢٥٩) الاغاني : (فاقسم)

قال يصف يوما حارا (من الطويل)

(تخريجها : امالي المرتضى ٣ : ٤٥)

- ٤٣٤ ويوم عسول الال حار كأنما
 (٢٦٠) لظى شمسهِ مشبوب نار تلهب
 ٤٣٥ نصبنا له منا الوجوه وكنها
 (٢٦١) عصاب أسمال بها يتعصب

(٢)

قال يصف حديقة وهبها له المهدي ويذكر فيها نخلها وشجرها (من الطويل)

(تخريجها : امالي المرتضى ٣ : ٤٥ - ٤٦)

- ٤٣٦ نواضِرُ عليا قد تدانت روه وسها
 (٢٦٢) من النبت حتى ما يطيرُ غرابها
 ٤٣٧ ترى الباسقاتِ العم فيها كأنها
 طعائن مروب عليها قبابها
 ٤٣٨ ترى بابها سهلا لكل مدقع
 اذا أينعت نخل فأغلق بابها
 ٤٣٩ يكون لنا ما نجتني من ثمارها
 ربيعا اذا الأفاق قل سحابها
 ٤٤٠ محظائر لم يخلط بأثمانها الريا
 ولم يك من اخذ الديات اكتسابها
 ٤٤١ ولكن عطاء اللوم من كل مدحة
 جزيل من المستخلفين ثوابها
 ٤٤٢ ومن ركضنا للخيل في كل غارة
 حلال بارض المشركين نهابها
 ٤٤٣ حوت غنمها آباونا وجدودنا
 بضم العوالي والدماء خضابها

(٣)

قال في لحية (من الوافر)

(تخريجها : عيون الاخبار ٤ : ٥٦)

- ٤٤٤ لقد كانت مجالسنا قساحا
 فضيقها بلحيته رياح
 ٤٤٥ مبعثرة الأسافل والاعالي
 لها في كل زاوية جناح

(٤)

قال يصف الابل (من الكامل)

(تخريجها : التشبيهات ٦٨)

- ٤٤٦ يتبعن جاهلة الزمام كأنها
 (٢٦٣) احدى القناطير وهي حرف ضامر

(٢٦٠) عسول : مضطرب

(٢٦١) كن : ستروقي

(٢٦٢) نخلة عميمة ، طويلة والجمع عم

(٢٦٣) الحرف من الابل : التجبية الماضية التي انضتها الاسفار

(٥)

دخل على عنان جارية العاطفي وهي تبكي ، فقال (من السريع)

(تخريجها : بدائع البدائ ١ : ٨٤ نهاية الارب ٥ : ٧٦)

٤٤٧ بكت عنان فجرى دمعا
كلوهلوه ينسل من خيطه (٢٦٤)

(٦)

قال يصف عجولا (من البسيط)

(تخريجها : محاضرات ١ : ١٣٨)

٤٤٨ يكاد يخرج في دياج اوجههم
خوف المذلة حتى ينفطرن دما

(٧)

قال يصف الابل (من الطويل)

(تخريجها : امالي المرتضى ٣ : ٣٩)

٤٤٩ فما بلغت حتى حماها كلالها
اذا عريت اصلا بها ، أن تقيدا (٢٦٥)

باب الفخر

(١)

قال في شعر الفرزدق وجريرو الاخلل ثم مفتخرا بشعره هو (من الكامل)

(تخريجها : طبقات ٤٦ - ٤٧ والنجوم الزاهرة ١ : ٢٦٩ الابيات ٤٥٠ - ٤٦٢ ثم

الاغاني ٩ : ٤٦ الابيات ٤٥٠ - ٤٥٣ و ٤٥٧ و ٤٥٨ والموازنة ٨٢ والوساطة ١٨٣ البيت

٤٥٨ والعمدة ٥٣ الابيات ٤٥٦ - ٤٥٨ محاضرات ١ : ٣٦ ومعاهد التنصيص ١ : ٢٦٢

الابيات ٤٥٠ - ٤٥٢ ومحاضرات ١ : ١٢٥ البيت ٤٥٨ خزانة الادب ١ : ٣٧ البيتان

(٤٥١ ، ٤٥٠)

٤٥٠ ذهب الفرزدق بالفخار وانما
(٢٦٦) حلوا القصير وموه لجريرو٤٥١ ولقد هجا فاهي اخلل تغلب
(٢٦٧) وحوى اللها ببيان المشهور

(٢٦٤) نهاية الارب (كالدرا اذ يسبق من خيطه)

(٢٦٥) الكلال : الاعياء . الاصلاب : مفردا الصلب اى العظم من لدن الكاهل الى العجب .

(٢٦٥) الاغاني (بالهجا وانما) النجوم الزاهرة (بالقريض وانما) الاغاني (حلوا القريض وموه)

محاضرات ومعاهد التنصيص وخزانة الادب (حلوا الكلام)

(٢٦٧) اللها : العطاء . الاغاني (حوى النهى) محاضرات ومعاهد التنصيص وخزانة الادب (بمدحه

المشهور) .

(٢٦٨)	وهجاؤه قد سار كل مسير	كلّ الثلاثة قد ابرّ بمدحه	٤٥٢
(٢٦٩)	بعينان لا شيم ولا مبهور	ولقد جريت مع الجياد ففتها	٤٥٣
(٢٧٠)	ما نلت من جاه واخذ بدور	ما نالت الشعراء من مستخلفي	٤٥٤
(٢٧١)	ما قال حيهم مع المقبور	عزت معا عند الملوك مقاتلي	٤٥٥
(٢٧٢)	الا بسيب خليفة وأمير	ولقد حبيت بالف الف لم تشب	٤٥٦
(٢٧٣)	الا لصاحب منبر وسرير	ما زلت أنفان أو لفأ مدحة	٤٥٧
(٢٧٤)	ذو الفضل يحمد ذوو التقصير	ما ضرني حسد اللثام ولم يزل	٤٥٨
(٢٧٥)	جودا وأترع للمغاب قدوري	أروي الظماء بكل حوض مفعم	٤٥٩
(٢٧٥)	من كل ثامكة السنام عقيري	وتظل للأحسان ضامنة القرى	٤٦٠
(٢٧٦)	بدء وذاك علي غير كثير	أعطي الله متبرعا عودا على	٤٦١
(٢٧٦)	في موطن فضح القروم هديري	واذا هدرت مع القروم محاضرا	٤٦٢

(٢)

اجازه المهدي بسبعين الف درهم على قوله " اني يكون وليس ذاك بكائن " فقال مروان (من الطويل)

(تخريجها : تاريخ الطبرى الجملة الثالثة ٥٣٩ المحاسن والمساوى ٢٤٠)

٤٦٣ بسبعين الفا راشني من حبايم وما نالها في الناس من شاعر قبلي

باب الغزل

(١)

افتتاحية غزلية في مدح الرشيد (من الطويل)

(تخريجها : الاغاني ٩ : ٥٤ تاريخ بغداد ١٣ : ١٤٥)

(٢٦٨)	الاغاني (قد اجاد بمدحه)	
(٢٦٩)	الشيم : اليردان مع جوع . الاغاني (ولقد جريت ففت غير مهلل بجراء لا قرف ولا مبهور)	
(٢٧٠)	اليدور : جمع بدرة . كيس فيه الف او عشرة الاف درهم او سبعة الاف دينار .	
(٢٧١)	عزت : غلبت ، اى غلبت ما قاله حيهم وميتهم .	
(٢٧٢)	اى لم تكافأ الا بعباء خليفة . العمدة (. . . لم تكن الا بكف خليفة ووزير)	
(٢٧٣)	الاغاني (اني لآنفان احبر مدحة ابداء لغير خليفة او وزير)	
(٢٧٤)	السغاب : الجياح . اترع : املاء	
(٢٧٥)	تمك السنام : طال وارتفع . العقير : المعقور . المعنى : تظل عقيري ضامنه القرى للأحسان	
(٢٧٦)	القرم : الفحل . وجمعه قروم	

- (٢٧٧) اشارة سلمى بالبُنانِ المُخضِبِ ٤٦٤
 لِعَمْرِكَ ما انسى غداةَ المُحْصَبِ
 صادِرُ شَتِيٍّ موكبا بعد موكب ٤٦٥
 وقد صدر الحُجاجُ الا اقلهُم

(٢)

(من المنسرح)

(تخريجها : التشبيهات ٢٩٦)

- كُلُّ فِئَاةٍ قَاصِرَةٌ سَمِينَةٌ ٤٦٦
 مَسْوَدَةٌ لَا أَلْذِي نِيكَاها

(٣)

(من الكامل)

(تخريجها : الكامل ٤١٦، الموشى ٥٦ الابيات ٤٦٩ - ٤٧١)

- ٢٦٧ ان الغواني طال ما قَتَلْنَا
 بعيونهن ولا يدين قتيلا
 ٤٦٨ من كل آنسة كان حبالها
 ضمين اخور في الكناس كحبالا (٢٧٨)
 ٤٦٩ اُردِين عُرْوَةٌ وَالْمَرْقِشُ قَبْلَهُ
 كل اُصيب وما اطاق ذهولا (٢٧٩)
 ٤٧٠ ولقد تركن ابا ذؤيب هائما
 ولقد تبلى كثيرا وجميلا (٢٨٠)
 ٤٧١ وتركن لابن ابي ربيعة منطلقا
 فيهن اصبح سائرا محمولا
 ٤٧٢ اِلاَّ اَكُنَّ مَمْنٌ قَتَلَنُ فَاَنْتَنِي
 ومن تركن فواداه مخبولا

(٤)

(من الطويل)

(تخريجها : طبقات ٥١)

- ٤٧٣ كان التي يوم الرحيل تعرضت
 لنا، من ظباء الرمل ادماء مغزل (٢٨١)
 ٤٧٤ تصد لمكحول المدامع لابسين
 اذا خلفته خلفها، الطرف يعمل (٢٨٢)

(٢٧٧) تاريخ بغداد (لا انسى)

(٢٧٨) الكناس : الموضع الذي يأوى اليه الظبي .

(٢٧٩) ورد الشطر الشامي في الموشى على الوجه التالي (واخابني نهد تركن قتيلا)

(٢٨٠) الموشى (قتل كثيرا)

(٢٨١) الظبية المغزل : ذات الغزال . الادماء : ~~الظباء~~ : الامهات في الظباء . البساحي المخط الذي تقالعه نهد

(٢٨٢) اللابن : الضارب صدره .

(٥)

(من الطويل)

(تخريجها : الموشى ١٤٥)

- ٤٧٥ شِفَاءُ الصَّدَى مَاءُ الْمَسَاوِيكِ وَالَّذِي اجْتَمَعَتْ
 (٢٨٣) سَقَى الرِّيقُ مِنْ حَمَلٍ يَنَازِلُهَا طِفْلٌ
 ٤٧٦ قِيَا حَبْذَا ذَاكَ السَّوَاكُ وَحَبَّذَا
 (٢٨٤) بِهِ الْبُرْدُ الْعَذْبُ الْغَرِيصُ الَّذِي يَجْلُو

(٦)

مطلع غزلي لقصيدة في مدح المهدي (من البسيط)

(تخريجها : المعاسن والمساوى ٢٤١)

- ٤٧٧ طَافَ الْخِيَالُ وَحَبَّهُ بِسَلَامٍ
 أَنَى أَلَمٌ وَبَلِيْسٌ حِينَ لِمَامٍ
 من شعره الوجداني

(١)

(من الطويل)

(تخريجها : محاضرات ١ : ١١٤)

- ٤٧٨ ابِيْتُ وَجْنَبِي لَا يَلَامُ مَضْجَعَا
 إِذَا مَا اطْمَأْنَتَ بِالْجَنُوبِ الْمَضَاجِعُ

(٢)

(من الطويل)

(تخريجها : معجم البلدان ٤ : ٥٦٤ و ٧٩٣)

- ٤٧٩ إِذَا مَا تَذَكَّرْتُ النَّظِيمَ وَمَطْرَقًا
 (٢٨٥) حَنَنْتُ وَأَبْكَانِي النَّظِيمُ وَمَطْرَقُ

(٣)

قال في الشيب والخضاب (من الطويل)

(تخريجها : حماسة ابن الشجري ٢٤٦)

- ٤٨٠ وَقَالَ الْغَوَانِي قَدْ تَوَلَّى شَبَابُهُ
 وَيُدْرِلُ شَيْبَا بِالْخِضَابِ يِقَاتُلُهُ
 ٤٨١ يِقَاتُلُهُ كَيْمَا يَحُولُ خِضَابُهُ
 وَهِيَهَاتِ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّحْظِ نَاصِلُهُ

(٢٨٣) الخمل : هذب القטיפه ونحوها . الطفل : الجارية الطفل : الصغيرة وبيد وان في البيت اضطرابا .
 (٢٨٤) الغريص : الطرى وكل ابيض طرى ، والطلع .
 (٢٨٥) النظيم ومطرق : من قلات عارض اليمامة المشهورة .
 معجم البلدان ٥٦٤ (اذا تذكرت) وقد سقطت " ما " منه

(٤)

قال في الشيب من مرثية له في معن (من الكامل)

(تخريجها : طبقات ابن المعتز ٤٦)

٤٨٢ أمسى المشيب من الشباب بديلا ضيفا اقام فما يريد رحبلا

٤٨٣ والشيب اذ طرد السواد بياضه كالصبح احدث للظلام أفولا

بـباب الحكم

(١)

(من البسيط)

(تخريجها : التشبيهات ٣٤٩)

٤٨٤ والرأي كالسيف ينبوان ضربت به في غمده واذا جردته قطعها

(٢)

ليم مروان بن ابي حفصة على الامساك ، فانشد (من الطويل)

(تخريجها : الغرر ٣٠٦)

٤٨٥ يقيم الرجال الموسرون بارضهم وتربي النوى بالمقتربين المراميا

٤٨٦ وما فارقوا اوطانهم عن ملامك ولكن حذارا من شمات الاعاديا

في حوادث يومية

(١)

(من الكامل)

(تخريجها : معجم البلدان ٤ : ٥٨٧)

٤٨٧ قطع الصرائم ، والشقائق دوننا ، ومن الوريعه دوها فقاردها (٢٨٦)

(٢)

قال لجعفر بن يحيى حين وصله بثلاثين الف درهم كتب له بها الى صالح الصيرفي وكانت فيها دراهم

طبرية (من الطويل)

(٢٨٦) الصرائم : موضع كانت فيه وقعة بين تميم وقيس . الشقائق : موضع . الدو : ارض طساء بين مكة والبصرة ليس فيها جبل ولا رمل ولا شيء . ويرى ياقوت انه صفة لا علم وان الدوارض مستوية . المقاد : من ارض الصمان .

(تخريجها : المعاسن والمساوي ٢٦٨)

- ٤٨٨ ثلاثون الفا كلها طبرية دعا لي بها لما رأى الصك صالح
 ٤٨٩ دعا بالزيوف الناقصات واتما عطاء ابي الفضل الجياد الرواجح
 ٤٩٠ قفلت له لما دعا بزيوفه أأجد هذا منك ام انت مازح

ابيات نسبت الى مروان بن ابي حفصة

والى غيره

(١)

قال يذكر قتل ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب (من الكامل)

(تخريجها : مقاتل ٤٩٠ - ٤٩١ ينسبها ابو الفرج الى مروان بن ابي حفصة ويذكر
 ابو الفرج ان ابن عمار نسبها الى اشجع السلمي ولكنه لم يؤكد انها له . ونسبت هذه الابيات
 في تاريخ الطبري الجملة الثالثة ٢٩ الى الهمازي)

- ٤٩١ اتظن يا ادريس انك مفلت كيد الخليفة او يقيق فرار
 ٤٩٢ فليدركك او تحل ببلدة لا يهتدي فيها اليك نهـار
 ٤٩٣ ان السيوف اذا انتضاها سخطه طالت وتقصردونها الاعمار
 ٤٩٤ ملك كان الموت يتبع امره حتى يقال تطيعه الاقـدار

(٢)

(من البسيط)

(تخريجها : الاغاني ٩ : ١٢٣ نسبها ابو الفرج الى ابي دلامة . اللالي ٣٢٣ منسوبة

الى ابن ابي حفصة)

- ٤٩٥ لو كان يقعد فوق النجم من كرم قوم ، ل قيل اقعدوا يا آل عباس

T
79A
V.2

شعراء مغمورون
في العصر العباسي الاول

تأليف
نوازك سـابـا يـيـارـد

رسالة مرفوعة الى الدائرة العربية
في الجامعة الاميركية في بيروت لنييل
درجة ماجستير في الآداب
بيروت - لبنان

تشرين الاول سنة ١٩٦٠

منصور النمري (ت بين ١٨٧ و ١٩٣ هـ / ٨٠٢ - ٨٠٨ م)

١ - ترجمته

"هو منصور بن الزبرقان بن سلمه ، وقيل منصور بن سلمة بن الزبرقان ، بن شريك بن مطعم الكبش الرخم بن مالك بن سعد بن عامر بن سعد الضحيان بن سعد بن الخزرج تيم الله بن النمر بن قاسط بن هنب بن اصى بن دعى بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار . وانما سمي عامر الضحيان لانه كان سيد قومه وحاكمهم ، وكان يجلس لهم اذا اضحى النهار فسمي " الضحيان " وسمي جد منصور " مطعم الكبش الرخم " لانه اطعم ناسا نزلوا به ونحر لهم ، ثم رفع رأسه فاذا رخم يحمن حول اضيافه . فامر بان يذبح لهم كبش ويرمي به بين ايديهم . ففعل ذلك . فنزلن عليه فمزقنه . فسمي مطعم الكبش الرخم . " (١)

اما كنيته ، فلم يذكرها سوى ابن المعتز ، فيقول انه كان يكنى " ابا الفضل " (٢) والخطيب البغدادي الذي يذكر ان كنيته " ابو القاسم " (٣) كذلك اختلفت المصادر المتأخرة في نسبته فنراها تنسبه الى بني نمير احيانا ، فتذكر انه منصور " النمري " (٤) الا ان هذه النسبة لم ترد في المصادر القديمة ، والراجع انها محرفة .

ولكن صدرا من هذه المصادر جميعها لم يذكر سنة ولادته او وفاته . فكل ما نعرفه عن الفترة الاولى من حياته ، انه من اهل الجزيرة من رأس العين بصفة ادق ، (٥) وانه تلميذ لكثوم بن عمرو العتابي وراويه ، " عنه اخذ ومن بحره استقى وبمذهبه تشبه " (٦) وكان النمري يجلس العتابي ويحترمه لقناعته ودينه ، ولعلمه وسعة ادبه (٧) . فوصفه العتابي للفضل بن يحيى بن خالد وقرضه عنده ، حتى استقدمه من الجزيرة الى بغداد ، واستصحبه ، ثم وصله بالرشيد . (٨)

- (١) اغاني ١٢ : ١٦ - ١٧ وقد وردت هذه التسمية ذاتها في تاريخ بغداد ١٣ : ٦٦ نقلا عن ابي الفرج وفي نهاية الارب ٣ : ٨٥ - ٨٦ باختصار .
- (٢) الطبقات ٢٤٢
- (٣) تاريخ بغداد ١٣ : ٦٦
- (٤) ثمار القلوب ٤٧٨ المستطرف ١ : ١٤٢ امالي المرتضى ٤ : ١٨٤ - ١٨٨ مثلا
- (٥) الطبقات ٢٤٢
- (٦) اغاني ١٢ : ١٧
- (٧) الطبقات ٢٤٢ اغاني ١٢ : ٢٠
- (٨) اغاني ١٢ : ١٧

وكان يمت إلى الرشيد بصلة قرابة عن طريق ام العباس بن عبد المطلب ، وهي نعيمة ، واسمها نقيلة . (٩) فانقطع منصور النمري إلى مدح الرشيد ، ويقال انه لم يمدح من الخلفاء غيره ، مع انه مدح غير واحد من الاشراف (١٠) ، وعلى رأسهم الفضل الذي مدحه بقصيدة وهولا يزال في الجزيرة (١١) . ويزيد بن مزيد (١٢) الذي تذكر رواية اخرى انه كان السبب في ادخال النمري على الرشيد ، بعد ان كان الحاجب قد رفض ادخاله لدمامة خلقته . (١٣)

اما ميوله الدينية والسياسية ، فقد حاول النمري اخفاءها بعد ان اتصل بالرشيد . فاتهم اتهامات شتى ، لا نعرف على وجه التدقيق مدى صحة كل منها . فقد قيل انه ذهب اولاً مذهب الشراة (١٤) ثم دخل الكوفة وجلس الى هشام بن الحكم الرافضي وسمع كلامه ، فانتقل الى الرافض ، وان له في ذلك شعراً كثيراً لم يظهر الا بعد موته . (١٥) اما ابن قتبية وابن المعتز ، فيقولان انه كان شيعياً ، دون ان يشير الى كونه رافضياً ، (١٦) ويضيف ابن المعتز ان شعراءه في آل الرسول كثيرة وجيدة ، وانها من اجود ما مدحوا به (١٧) . وما وصلنا من هذه القصائد (١٨) يثبت صحة ما ذهب اليه ابن المعتز .

ولكن ، لماذا اخفى منصور النمري ميوله الدينية والسياسية ؟ يقول صاحب الاغني : "عرف (النمري) مذهب الرشيد في الشعر ، وارادته ان يصل مدحة اياه بنفي الامامة عن ولد علي بن ابي طالب - عليهم السلام - والطعن عليهم ، وعلم مغزاه في ذلك مما كان يبلغه من تقديم مروان بن ابي حفصة ، وتفضيله اياه على الشعراء في الجوائز ، فسلك مذهب مروان في ذلك ،

-
- (٩) الشعر والشعراء ٨٣٥ الطبقات ٢٤٣
 (١٠) تاريخ بغداد ١٣ : ٦٦
 (١١) اغني ١٢ : ١٧ وانظر شعره الابيات ١٨ - ٢٠ و ١٣٧ - ١٣٨
 (١٢) اغني ١٢ : ٢٤ وانظر شعره الابيات ١ - ٢٠
 (١٣) اغني ١٢ : ٢٢ - ٢٣
 (١٤) زهر الادب ٦٥٠ والشراة هم الخوارج في اللسان سموا بذلك لانهم غضبوا ولجوا . واما هم ، فقالوا : نحن الشراة لقوله عزوجل : ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله . اى يبيعهما ويبدلها في الجهاد وثمنها في الجنة .
 (١٥) المرجع ذاته . والرافض قوم من الشيعة سموا بذلك لانهم تركوا زيد بن علي . كانوا بايعوه ثم قالوا له : ابرأ من الشيخين نقاتل معك . فابى وقال : كانا وزيرى جدى فلا ابرأ منهما . فرفضوه وارفضوا عنه فسموا رافضة (اللسان)
 (١٦) الشعر والشعراء ٨٣٥ ، ٨٣٦ الطبقات ٢٤٨
 (١٧) الطبقات ٢٤٨
 (١٨) انظر شعره الابيات ١٤٧ - ١٧٥

ونحا نحوه ، ولم يصرح بالهجاء والسب كما كان يفعل مروان ، ولكنه حام ولم يقع ، واوما ولم يحقق لأنه كان يتشيع ، وكان مروان شديد العداوة لآل ابي طالب ، وكان ينطق عن نية قوية يقصد بها طلب الدنيا ، فلا يبقى ولا يذر . (١٩)

لقد اخفى ميوله طمعا بصلة الرشيد ، اذن ، ولكن الظاهر انه بالغ مرة في سب آل البيت في حضرة الرشيد (رغم ما ذكره الاصفهاني من انه " حام ولم يقع ، واوما ولم يحقق " فغضب الرشيد وقال : " تظن انك تتقرب اليّ بهجاء قوم ابوهام ابي ونسبهم نسبي واصلهم وفرعهم اصلي وفرعي ؟ " وربما يكون سبب غضب الرشيد تلك القرابة التي ذكرها ، او مزاجه الخاص في تلك الساعة او مهادنته العلويين في فترة معينة من حكمه جعله يغضب على من ينتقدهم ، مع اننا لم نعثر فيما رجعنا اليه من كتب التاريخ على اشارة الى ذلك . ولكن النمري عاد فاسترضاه بقصيدة اخرى (٢٠) لا تخلو هي ايضا من تعريض باولاد علي ، فكافاه الرشيد . (٢١)

ويبدو ان النمري حاول ان ينافس مروان بن ابي حفصة في هذا المضمار ، فنرى اسمه مقرونا باسم مروان في اخبار كثير من المدائح التي رفعها الى الرشيد . وقبل ان يدخل النمري على الرشيد لأول مرة ، كان مروان قد سمع عنه فكان يقول : " هذا شامي وانا حجازي ، افتراه يكون اشعر مني ؟ " وحسده حتى قبل ان يسمعه . ولم تزده الايام الاحسدا ، لأنه تمكن من مزاحمة مروان في نيل ود الرشيد وصلاته ، ولم يعط الرشيد مروان اكثر مما اعطى النمري الا لان الاول كان شاعره الخاص من قبل ان يفد عليه النمري . (٢٢) وقد جاهر مروان بن ابي حفصة بحسده لمنصور النمري وذكر غيظه لانه سبقه الى بعض المعاني (٢٣) ، كقوله :

فان شكروا فقد انعمت فيهم
والا فالندامة للكفور

وقوله :

وما لبني بنات من تـــــــراث
مع الاعمام في ورق الزبور

اما اعجاب الرشيد بشعر النمري ، فواضح من الصلوات السنوية التي خلصها عليه (٢٤) ومن

(١٩) اغاني ١٢ : ١٨ و ١٧ - ١٩ والشعر والشعراء ٨٣٥ ، ٨٣٦ و زهر الاداب ٦٥٠ امالي المرتضى

١٨٦ : ٤

(٢٠) الابيات ٤٧ - ٦٤

(٢١) اغاني ١٢ : ١٨ - ١٩

(٢٢) اغاني ١٢ : ١٧ - ١٨ و ١٩ - ٢٠ امالي المرتضى ١٨٤ : ٤

(٢٣) اغاني ١٢ : ١٨

(٢٤) اغاني ٦ : ١٢ و ١٤٨ : ١٩ و ٢٠ و ٢٣ و ٢٥ و ١٧ : ٣٢ الطبقات ٢٤٦ تاريخ بغداد

ولكن ورود الرواية الأولى في أكثر من صدر ، وكثرة التفاصيل التي رافقتها ، وعلما بكرة الرشيد لأهل الشيعة ، يجعلنا نرجح ان تكون هي الصحيحة . فيكون النمرى قد مات في خلافة الرشيد اي قبل سنة ١٩٣ هـ . ولكن بعد نكبة البرامكة سنة ١٨٧ هـ . لأنه رثاهم .

لقد كان النمرى يحب شبابه حبا شديدا ، كما يبرز لنا بوضوح من شعره الرقيق وبكائه على ذهابه (٣١) ولكنه لم يفعل في شبابه ما فعل غيره من معاصريه امثال حماد عجرد وغيره ، فلم يشرب وقد عابه اصدقاؤه لذلك قائلين : " انما تعاف الشرب لأنك رافضي ، وتسمع وتضغى الى الغناء وليس تركك النبيذ عن ورع " . (٣٢) ولم يروا الفرق بين الاصغاء الى الغناء والسكر ، فعملوا امتناعه عن الشرب - او عن السكر بتعبير ادق (اذ اجابهم النمرى بانه يشرب احيانا) بميوله الراضية وكان النمرى عزيز النفس ، كما يذكر في احدى مقطوعاته (٣٣) فلا يتدنى لتناول طعام كان قد اكل منه عدد من الناس قبله . وليس في الأخبار القليلة التي وصلتنا عن حياته ، او في شعره ما يدل على فسق او خلاعة او غير ذلك من العيوب التي نجدها عند معظم شعراء هذا الدور في العصر العباسي . ولا يأتي ذكر القيان او اللهو الا عرضا في شعره (٣٤) وربما كانت تلك الرزاة لتأثره باستاذه العتابي .

وفي شيخوخته لم يحاول النمرى ان يتشبه بالشبان ، بل استسلم لقساوة الدهر ولاوضاع الكهولة .

احدى وخمسين قد انضيت جدتها
تحول بيني وبين اللهو واللعب
واستخلص حكمته في الحياة من هذا الاستسلام ، مع انه يقول :

اني لمعترف ما فس من ارب
عند الحسان ، فما للنفس تتخدع ؟

كذلك قدر النمرى الصداقة حق تقدير ، كما يظهر من شعره . فهو يعلم ان " ليست تنال مودة بقتال (٣٥) ويشبه الفراق بالموت (٣٦) ونراه يرثى البرامكة بعد ان قتلهم الرشيد بالرغم من مدحه الرشيد وتقربه منه وبالرغم من ان الرشيد منح الشعراء من رثاهم (٣٧) فلم ينس انهم كانوا سبب اتصاله بالخليفة .

(٣١) اغاني ١٢ : ٢٤ - ٢٥ تاريخ بغداد ١٣ : ٦٦ - ٦٧

(٣٢) اغاني ١٢ : ٢٣ وانظر الابيات ٢٠٢ - ٢٠٤

(٣٣) اغاني ١٢ : ٢١ - ٢٢ وانظر الابيات ١٨٣ - ١٨٦

(٣٤) انظر الابيات ١٩٨ ، ٢٠٤ ، ٢١١

(٣٥) البيت ٢١٧

(٣٦) البيت ٢٢٠

(٣٧) البيتان ١٨٧ ، ١٨٨

وتظهر هذه المشاعر العميقة في عاطفته الدينية ، ليس فقط عندما يذكر آل البيت . وكيف
قتل الحسين (٣٨) ، بل عندما يقول في شعر وجداني بسيط :

لو كنت أخشى معادى حق خشيته لم تسم عيني الى الدنيا ولم تنم
ولكن شعوره هذا جعله يتعد عن الدين ، او ربما عن اهل الدين ، الذين رأى منهم خيانة
آل الرسول (٣٩) ، فيقول انهم

ما يغلبون النصارى واليهود على حب القلوب والعباد للصنم
فهل اتت هذه الجرأة نتيجة تشييعه ، او نتيجة الزندقة التي كانت منتشرة في اوساط الشعراء
والمثقفين في العصر العباسي لتأثرهم بالثقافات الأجنبية عامة والفلسفة خاصة ، او نتيجة نظرية
موضوعية الى كل الاديان على السواء ؟ ان ما وصلنا من شعره لا يساعدنا على الاجابة عن هذه الاسئلة
ولا نرى ثورة على الدين الا في البيت المذكور انفا . والجدير بالملاحظة ان المقطوعة التي ورد فيها
هذا البيت (٤٠) لم تذكر الا في امالي السيد المرتضى ٤ : ١٨٨ ، وهو شيعي كما نعلم . فربما
اراد به النمرى هجاء اهل السنة ، لا الدين عامة .

ولكن ما نستطيع ان نستنتج عن اخلاقه بوجه الاجمال قليل ، لأن معظم ما وصلنا من شعره
في المدح ، وقلم يظهر المدح شخصية الانسان الحقيقية ، لأنه مبني على التملق والحصانة .

(٣٨) الابيات ١٥٣ - ١٨١

(٣٩) البيت ١٨٠

(٤٠) الابيات ٢١٢ - ٢١٦

قال النمرى لابي العتاهية : " ما اخرج القصيدة الا بعد شهر حتى امحوبيتا واجدد بيتنا ثم اخرجها . وانما الشعر عقل المرء يظهره " (٤١)

ومن قوله هذا يتضح لنا ان النمرى من الذين اتى شعرهم نتيجة كدّ ذهن وصنعة .
وتعكس قيمة شعره في آراء من عاصره او اتى بعده من العلماء والنقاد . ومع انه لم يصلنا الكثير من آرائهم في شعره ، الا اننا نستطيع ان نستنتج التقدير والاعجاب مما وصلنا ، فتسلفنا على تبين مكانته في زمانه او بعينه .

فقد قال احمد بن سالم عن ابيه ، تعليقا على قصيدة النمرى

ما تنقضي حسرة منى ولا جزع
اذا ذكرت شبابا ليس يرتجع

انها قصيدة " قلما يقول العرب مثلها " (٤٢) وقد قال صاحب الاغاني عن القصيدة ذاتها انها " عجيبة في المدح فصيحة ، وتشبيها في الشيب لم يقل مثله احد " . (٤٣)

وقال اسحاق بن ابراهيم الموصلي " اما منصور النمرى ، فقريب البناء قريب المعنى ، سهل كلامه صعب مرآه ، سليم المتون ، كثير العيون " (٤٤) وقد فضله على مسلم بن الوليد بالرغم مما عند مسلم من " المعاني اللطيفة والالفاظ الظريفة وجزالة البدويين ورقة الحضريين " . (٤٥)

ويرى الجاحظ انه نهج نهج استاذه العتابي في انتقاء الفاظه وفي البديع . (٤٦) بينما يقول ابن المعتز ان ما له في المدح والغزل كله جيد ، وانه من فحولة المحدثين . (٤٧) ولا يقل اعجاب ابي الفرج الصبغاني عن اعجاب ابن المعتز بمدائح النمرى ، اذ ورد في الاغاني انه كان " يمدح الرشيد بالمدائح الجياد التي ليس لاحد مثلها " (٤٨) .

(٤١) الموشح ٢٥٦

(٤٢) الاوراق ٧٦

(٤٣) الاغاني ١٢ : ٢٠ - ٢١

(٤٤) تاريخ بغداد ١٣ : ٦٧ - ٦٨

(٤٥) تاريخ بغداد ١٣ : ٦٧ - ٦٨

(٤٦) البيان ١ : ٥١

(٤٧) الطبقات ٢٤٨

(٤٨) الاغاني ١٢ : ٢٠

ولكن هذا التقسيم يجب الا يؤخذ حرفيا ، اذ نرى في قصائد المدح استهلالا وجدانيا
(القصيدتان ٩ و ١) اوغزليا (القصيدتان ١٦ و ١٧) مثلا ، وفي شعره الوجداني هجاء سياسيا
(الابيات ٢٠٤ - ٢٠٥) او مدحا في الوصف (القصيدة ٢) .

كما اريد ان الفت نظر القارىء الى ان الابيات ١٣٩ - ١٤٢ والابيات ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٨٢ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ قد نسبت الى النمرى ، ولم يذكر اسمه الاول . ولدينا نمرى آخر وهو
ابو نعجة النمرى (٥١) الا انني لم اعثر له على ترجمة او شعر في المصادر التي رجعت اليها ، ما
عدا بيتا واحدا في تاريخ بغداد ، فلم اتمكن من المقارنة بين شعره وشعر صاحبنا . وقد استنتجت
من ذلك ان منصور النمرى اشهر من ابي نعجة ، ولذلك اعتبرت ان هذه الابيات له .

اما القطعة الأخيرة ٢٣٥ - ٢٤٦ ، فقد ذكر ابو تمام انها للنمرى ، ثم شك في صحة نسبتها
اليه اذ قال " وقيل انها لرجل من باهله " (٥٢) ولاحظت ان نفسها بعيد عن نفس النمرى فـ
قصائده الأخرى التي وصلتني . ولذلك اوردتها على حدة .

يرى النمرى ان الشعر " يظهر عقل صاحبه " ورتقب ان يكون شعر النمرى نفسه انعكاسا لرأيه
وتحقيقا . ويستشف من خلاله ان الشاعر يظهر عقله في توجيه خياله وصوغ الصور واختيارها لتوضيح
المعنى الذى يرمى اليه . فمن هذا القبيل قوله :

وقد سخطت بسخطك المنايا فظلت فهي حائمة النسور

فاذا الصورة فيه تعبر عن سلطة الرشيد على الموت نفسه . اذ انه يجسد الموت بصورة النسور المحومة
فوق جث القتلى غب المعارك ، ويجعل غضب الرشيد طريقا للموت . وفي هذه الصورة المعبرة ما
يذكرنا ببيت للنابغة تتضح فيه عصاب الطير المحومة تهتدى الى غذائها بهدى جيوش معدوحيه .

ثم يستخدم صورة اخرى ليوضح كرم الرشيد فيقول :

ان المكارم والمعروف اوديسة احلك الله منها حيث تجتمع

فانه يستعير للمكارم والمعروف صورة الوادى وما يوحيه من الخصب والخير واليسر . فيجسم القرائن المعنوية
كالمكارم والمعروف ، ويستمر في مجاز مرسل يشغل عجز البيت مشبعا فكرة الغزارة الدافقة والنعماء
بلفظة " تجتمع " .

(٥١) ورد ذكره في تاريخ بغداد ١٣ : ٦٦ مع بيت من شعره

(٥٢) المرزوقى ١٦٩٦

ولربما جُرجت الصورة من جمود الى حركة كما ترى في مدحه الرشيد :
 اذا الغيث اكدى واتشعرت نجومه فحيث امير المؤمنين مطير
 فالنجوم تشعرا استياء لان المطر اكدى ، ولا تختفي قشعيرتها الا وراء السحاب اذا يهطل المطر
 ومدحه في بيت آخر فقال :

وترى مضارب شفرته كأنها ملح تناثر من وراء السدان
 فقد شبه الشاعر المادى بالمادى هنا ، ولكنه يقدم لنا صورة طريفة لم نعثر عليها في شعر قديم . ونرى
 هذه الطرافة ايضا في تشبيهه في البيت التالي :

ضربا دراكا وشدات على عنق كأن يقاعها النيران في الحطب
 اذ يصور السموم والمرضى والمتحرك في صورة حية .
 ونشعر امام هذه الصور بانها اقرب الى الطبع منها الى الصنعة . فانظر الى طبيعية الطباق في
 البيت التالي :

لقد اوقدت بالشام نيران فتنة فهذا اوان الشام تخمد نارها
 نشعر بانه طبيعى لان جعفر بن يحيى (الممدوح هنا) ارسل ليخمد نيران الثورة التي اندلعت
 في الشام . وهذا ما نراه ايضا في قوله :

فظوبى لاهل الشام اوويل امها اتاها حياها ام اتاها بوارها (٥٣)
 ولا اعنى ان صدق الاحداث التاريخية هو السبب في طبيعية الصور ، بل اعنى ان الشاعر
 استطاع ان يستخدم الطباق ليعكس تناقضا طبيعيا ، او التشخيص ليعظم افكارا مجردة :

وقد علم العدوان والجور والخناس بانك عياف لهن مزايا
 او يحيى اشياء جامدة لتزداد تأثيرا في انفسنا :

وقد شرقت رماح بني زياد بسرى من دماء بني الرسول
 او ياتى بالاستعارة لتعيين صوت معين :

اذا خفقت راياتها وتجرمست بها الريح هال السامعين انبهارها
 او حركة معينة ، اذ ترتد عين المحبب نفسه حين تقع على الشيب :

ما واجه الشيب من عين وان ومقت الا لها نبوة عنه مرتدع

وقد جمع الشاعر التشخيص الحى والطباق الطبيعى فى بيتين جميلين رثى بهما البرامكة اذ قال :

انـدبـ بنـى بـرامـك لـدـنـيـا
تـبـكـي عـلـيـهـم بـكـل واد
كـانـت بـهـم بـرـهـة عـرـوسـا
فـاضـحـت الـيـوم فـى حـدـاد

فقد شخص الدنيا ، وراعى التشخيص فى العرس والحداد واشرك الطبيعة ، بل الدنيا باسرها فى حزنه وفرحه . وابرز الفرق بين حالة الدنيا ايام البرامكة وبعد وفاتهم بطباق فى البيت الثانى (٥٤)
الا ان النمرى لم يوفق دائما فى صنعته البديعية ، بل نراها تتغلب عليه فى احيان كثيرة فيظهر التكلف فى قوله :

تـعـجـبـت ان رأت اسـراب دـمـعـته
فـنـشـعـر بانـه لـم يـسـتـخـدم " حـلـبـة الخـد " الـا مـراعاة لاسـراب دـمـعـته هـو بان " اسـراب دـمـعـته " اسـتـعـارة مـتـكـلفـة .
وفى قوله واصفا الشعر والوجه :

وـدـنـت عـناقـيـد الكـمـر
م على الـاهـلـة والبـدور
فـحـشـد الصـور حـشـدا يـشـعـرنا بـتـكـلفـها فى هـذا البـيـت . وهـذا ما نـشـعـر به ايـضـا فى قـولـه واصفا نظرات
الـغـوانـي :

سـلـلت سـهـمـين مـن عـيـنـيـك فـانـتـصـلا
عـلى سـبـيـبـة ذى الـانـيـال والـطـرب
فـالـسـهـمـان لا يـشـيرـان الـى حـيـويـة النظـرات الـا مـن حـيـث اثـرـها فى قـلب الكـهـل يـرتـد ان عـند مـشـيـه . الـا
انـنا نـشـعـر بان فى هـذه الصـور وامـثالـها (٥٥) بـذور مـذـهـب التـصـنع الذى انـتهى الـيـه ذوق الـارـسـتـقـراطـيـة
فى العـصـر .

ونلاحظ بعد ذلك ان الكثير من هذه الصور يحمل اثر الثقافة العباسية . فالشاعر يمزج بين المادى
والمجرد مزج من اعتاد التفكير فى المجردات . فنراه يقول مثلا :

الجـود اخـشـن لـمـسا يا بنـى مـطـر
مـن ان تـهـزـكـمـوه كـه مـسـتـاب
فـالجـود تـضـحـية والتـضـحـية تـؤلم ايلام الشـىء " الخـشـن اللمـس " كـذـلك يـرى شـاعـرنا ان " لـلدـهـر اعـناقـا
(البـيـت ٤٣) وان ذرـوة المـجـد " سـنـامـه (البـيـت ٨٥) وان " الجـمـال " مـجـسـم فى الرـشـيد (البـيـت ٩٠)
فـبا سـتـخـدام الجـمـال المـطـلق يـوحى الشـاعـر بـجـمـال الخـلق والـخـلق والـفـعـال والـاقـوال وكـل ما يـسـتـطـيع ان
يـتـصـوره عـقل مـثـقف (٥٦) فنـشـعـر فى مـثـل هـذه الـابـيـات ايـضـا بـبـذور مـذـهـب ابـي تـمـام .

(٥٤) انظر على سبيل المثال الابيات ٣٠ ٤٥٦ ٤٧٦ ٥٧٦ ٥٩٦ ٧٩٦ ٢٢٢٦ ٢٣٤٦

(٥٥) انظر ايضا الابيات ٢٠٦ ٢٠٩ ٢١٠ ٢٣٢٦

(٥٦) انظر ايضا الابيات ٩١ ١٣٦٦ ١٦١٦ على سبيل المثال

رأينا ان الشاعر استخدم كل لفظة ليُعبر عن معنى خاص في ذهنه : فلا نفهم بطش الحر الذي نقصده
الا لان الشاعر شبهه بالليث ، ووضح لنا نتيجة صولته بقوله " ضربا دراكا وشدات على عنق " . وهذا
ما نراه ايضا في قوله :

حملن اليك احمالا ثقــالاً
الى من لا يشير الى رســول

تعبّر كل كلمة هنا عن معنى خاص ، وتتضح بها معنى الكلمات الأخرى في التركيب ، فالدر النشير
يوضح لنا ان المقصود بالاحمال المدائح التي تشبه الصخر في قوتها والدر في سلاستها ، وذكر
الندى يستلزم ورود الكف التي تعطي النوال . مما هو في باب المعاني التقليدية . وفي قوله :

ركب من النمر عافوا بابن عمهم
من هاشم اذا الحج الا زلم الجذع

لا يخاف ركب النمر الا الدهر ، ولا يخاف الدهر غير الرشيد . فنرى من هذه الامثلة القليلة ان تركيب
النمرى في مدائحه الطويلة التي وصلتنا ، وفي بعض مقطوعاته القصيرة ، متين متماسك . (٦٠) غير
اننا نلاحظ الحشو او الاطناب الناقل في بعض المقطوعات القصيرة او في بعض ابيات قصائده
الطويلة ، كما في قوله مثلاً :

امست بمرو على التوفيق قد صفقت
ببيعة لولى العهد احكمها
قد وكف الفضل عقدا لا انتقاض له
على يد الفضل ايدى العجم والعرب
بالنصح منه وبالاشفاق والحدب
لمصطفى من بني العباس منتخب

فلم ذكر الشاعر الحدب بعد الاشفاق ومنتخب بعد مصطفى ؟ ان اللفظتين لا تزيدان المعنى
وضوحا او جمالا في ما نرى ولا نحسبه استخدمهما الا لاتعام الوزن وانسياق القافية . وهذا ما نراه
ايضا في قوله :

وعين محيط بالبرية طرفها
سواء عليه قربها وبعيدها

فليس العجز الا تكرارا لما اتى في الصدر (٦١) الا ان هذه الابيات قليلة بالنسبة الى الابيات
المتماسكة التركيب التي وصلتنا .

(٦٠) انظر الابيات ١ - ١٧ - ٢٥٦ - ٢٩٥٢٧ - ٤٦٥٤٣ - ٧١٥٦٩ - ١٠٤٦١٠٠ - ١٠٦
١١٠ - ١٥٢٥١١٦ - ١٨٩٥١٨١ - ٢٠٤٥٢٠٢٥١٩١ - ٢١٦٤ - ٢١٣٥٢٠٤٥٢٠٢٥١٩١ - ٢١٧٠
٢٢٢ - ٢٢٢٦ - ٢٢٢٨ - ٢٢٢٩

(٦١) انظر ايضا الابيات ٢٨ - ٢٠٩٦ - ٢١٠٠ - ٢٢٠

ونلاحظ ، اخيرا ، ان النمرى خاطب في شعره الوجداني عاطفة انسانية عامة مخاطبة بسيطة طبيعية ،
 ونقصد بهذه العاطفة حزن كل منا لفراق شبابه او احبائه . فحين بكى الشاعر على شبابه
 اثر في الرشيد تأثيرا جعله يقول : " احسنت والله وصدقته ، لا والله ، لا يتهنأ احد بعيش حتى
 يخطر في رداء الشباب (٦٢) وربما اصدر ابن المعتز حكمه على غزل النمرى بناء على هذه الابيات (٦٣)
 فاسلوبها بسيط بالرغم من جزالته ، وصورها جميلة معبرة وعاطفتها انسانية عميقة :

لا تحسبي ، وان اغضيت عن بصرى غفلت عنك ، ولا عن شأنك العجب
 وفي موضع ثان استطاع الشاعر ان يبلغنا حزنه ، ولو كان من نوع آخر :

فاوصال الحسين ببطن قــــــــــــــــاع ملاعب للدبور وللقبــــــــــــــــول

فالقاع الذي تلعب فيه الرياح يوحي بصورة العزلة ، بل الفراغ ، وهكذا قتل الحسين ، مخذولا منعزلا ،
 وحده ، الا ان صورة هذا المكان الموحش تحمل معها شعورا بالرهبة التي يحس بها الانسان
 عندما يكون في مكان مهجور ، وبالرهبة التي يشعر بها النمرى امام قبر الحسين .

(٦٢) الاغاني ١٢ : ٢٣ وقد ورد الخبر ذاته في الاغاني ١٢ : ١٩ و ١٧ : ٣٢ .

(٦٣) الابيات ١ - ٦١ ، ٦٦ - ٨٢ ، ١٢١ - ١٢٩ .

بَاب المدح

(١)

قال يمدح يزيد بن يزيد الشيباني (من البسيط)

(تخريجها : الاغاني ١٢ : ٢٤ - ٢٥ وتاريخ بغداد ١٣ : ٦٧ الابيات ١ - ١٠)

الاجاني ١٢ : ٢٤ الابيات ٧ و ١١ - ١٧ . ابن خلكان ٥ : ٣٧٨ البيتان ١٠٠٧ ،

الوساطة ٢١٢ البيتان ١٠٠٩ مجموعة المعاني ١٦٣ البيت ١٠)

- | | | | |
|---|-------------------------------|---|--------------------------------------|
| ١ | لما رأيت سوام الشيب منتشرا | ١ | في لمتي ، وحبيد الله لم يشرب (٦٤) |
| ٢ | سللت سهمين من عينيك فانتصلا | ٢ | على سببية ذي الاذيال والطرب (٦٥) |
| ٣ | كذا الغواني نرى منهن قاصدة | ٣ | الى الفروع ممرأة عن الخشب (٦٦) |
| ٤ | لا انت اصحت تعددنا اربا | ٤ | ولا ، وعيشك ، ما اصحت من اربي (٦٧) |
| ٥ | احدى وخمسين قد انضيت جدتها | ٥ | تحول بيني وبين اللهو والهرب (٦٨) |
| ٦ | لا تحسيني ، وان اغضيت من بصري | ٦ | غفلت عنك ، ولا عن شانك العجب (٦٩) |

- | | | | |
|---|--------------------------------|---|--------------------------------------|
| ٧ | لولم يكن لبني شيبان من حُساب | ٧ | سوى يزيدة لفاقوا الناس بالحساب |
| ٨ | لا تحسب الناس قد حابوا بني مطر | ٨ | اذ اسلم الجود فيهم عاقد الطنب (٧٠) |

(٦٤) نظم النمرى هذه القصيدة فى جارية ظريفة ، رآها على جسر بغداد حيث كان واقفا مع عبيد الله بن هشام بن عمرو التغلبي ، وكان قد وخط الشيب النمرى يومئذ ، وعبيد الله شاب حديث السن ، فنظر النمرى الى الجارية وجعلت تنظر الى عبيد الله ثم انصرفت . وبعد ذلك عدل النمرى عن غرضه الاول وجعل القصيدة فى مدح يزيد بن يزيد . (الاغاني ١٢ : ٢٤ تاريخ بغداد ١٣ : ٦٦) . السوام : الابل الراعية . وعنى به الشيب المتفرق فى جوانب الرأس . اللمة : الشعر المجاور شحمة الاذن .

- | | |
|--------|--|
| (٦٥) | انتصلا : خرجا . السببية : الخصلة من الشعر . تاريخ بغداد (على سببية) |
| (٦٦) | القاصدة : المتجهة . ممرأة عن الخشب : اى تحب الشباب وبهجته ولا يروقهها كبار السن تاريخ بغداد (مراميهن قاصدة) و (معداة عن الخشب) . |
| (٦٧) | تعدديننا : تعددنا . تاريخ بغداد (تفيديني اربا) . |
| (٦٨) | انضيت جدتها : اخلقت ، ابلست . |
| (٦٩) | تاريخ بغداد (لا تحسبين) . |
| (٧٠) | الطنب : الحبل الطويل يشد به سراقق البيت . تاريخ بغداد (اذ اسلموا الجود) . |

- ٩ الجودُ اخشنُ لمسا يا بني مطر
 ١٠ ما اعرفُ الناسَ ان الجودُ مدفُعةٌ
 ١١ تأوي المكارمُ من بكرٍ الى ملك
 ١٢ اَبٌ و عمٌ واخوالٌ مُناصبُهم
 ١٣ ان ابا خالدٍ لم جرى وجرت
 ١٤ لما تلغبهن الجريُّ قدُمُهُ
 ١٥ ان الذين اغتزووا بالحرغرُتُهُ
 ١٦ ضريا يراكا وشداتٍ على عُنُقِي
 ١٧ لا تقرينُ يزيدا عند صـولته
- من ان تَبزُكُموه كَفَّ مسـتَلِبِ (٧١)
 للذمِّ، لكنه يأتي على النشـبِ (٧٢)
 من آل شيبانٍ يحويهن من كُـسبِ (٧٣)
 في منبت النبع لا في منبت الفُـرْبِ (٧٤)
 خيل الندى احرزُ الاولى من القُـصْبِ
 عُنُقٌ مَبِينٌ ومحنٌ غيرُ موشُـبِ (٧٥)
 كمغتزي اللبيثِ في عرِيسِهِ، الاشبِ (٧٦)
 كأن ايقاعها النيرانُ في الحطبِ (٧٧)
 لكن اذا ما احتبي للجود فاقترِبِ (٧٨)

(٢)

ذكر محمد بن الحسين بن مصعب ان الفضل بن يحيى لما صار الى خراسان فرق فيهم
 اموالا واعطى الجند اعطيات متتابعات . ثم اظهر البيعة لمحمد بن الرشيد فبايع الناس له
 وسماه الامين . فقال في ذلك النحرى: (من البسيط)

- (٧١) بزه : سلبه اياه
 الوساطة (اخشن مسـا) .
 (٧٢) مجموعة المعاني (ما اعلم الناس ان الجود مسلبه للحمد) تاريخ بغداد وابن خلكان
 والوساطة ومجموعة المعاني (يأتي على النشـب) ونرى ان هذه الرواية اقرب الى المعنى من
 رواية الاغاني (النسب) اذ لا نرى معنى للنسب هنا .
 (٧٣) كُـسب : قرب .
 (٧٤) العُـرب : ضرب من الشجر . واحدته عُـربة . اى ان مناصبهم هامة وليست ثانوية .
 (٧٥) تلغبهن : اطال الطرد . العتق : الكرم . غير موشـب : غير مختلط .
 (٧٦) اغتزووا : قصدوا . المغتزي : القاصد . العريس : مأوى الأسد . الاشب : الشجر
 الملتف .
 (٧٧) الدراك : لحاق الفرس الوحش واتباع الشئ بعضها بعضا . العنق : سير سريع . اى ان
 الذى يقصد جبهة الممدوح الحريكون وكأنه قد دخل على اسد فى عرينه ، فلا ينال الا الضرب
 المتتابع ، ويلحق به الممدوح الاسد كما لو كان قاصده فرسا وحشا ، فيحاول ان يخفف من
 سيره السريع ليدركه ، فتقع ضرباته عليه كايقاع النيران فى الحطب .
 (٧٨) احتبي بالشوب : اشتمل به .

- (تخریجها : تاریخ الطبری الجملة الثالثة (٦١١) •
 ١٨ امست بِمَرَوْ عَلَى التوفیق قد صَفَقَتْ
 على يد الفضل ايدي العَجْمِ والعُرْبِ (٧٩)
 ١٩ ببیعته لولي العهد احكمها
 بالنصحه منه وبلاشفاق والحَدَبِ (٨٠)
 ٢٠ قد وكَدَ الفضلُ عَقْدًا لا انتقاضُ له
 لمصطفى من بني العباس منتخَب

(٣)

- قال يمدح الرشيد (من الطويل)
 (تخریجها : الموازنة ٥٥)
 ٢١ وعین محیط بالبرية طرفه
 سواة عليه قُرْبها وبعیدها

(٤)

- قال يمدح الرشيد (من السريع)
 (تخریجها : امالي المرتضى ٤ : ١٨٦)
 ٢٢ ان لهارون امام الهدي
 كنزين من اجر ومن بيدي
 ٢٣ يریش ما تهرى الليالي ولا
 تریش ايديهن ما يبيدي
 ٢٤ كأنما البدر على رجليه
 ترميك منه مقلتا صقر

(٥)

- ثاراهل الشام في عهد الرشيد ، فارس جعفر بن يحيى الى الشام فاطفا الثورة . فقال منصور
 النمري لما شخص جعفر (من الطويل)
 (تخریجها : تاریخ الطبری الجملة الثالثة ٦٣٩ - ٦٤٠ الابيات ٢٥ - ٣٧ و٤٣ ديوان

- المعاني ١ : ٣٥ الابيات ٣٣ و ٣٨ - ٤٣) •
 ٢٥ لقد أوقدت بالشام نيران فتنة
 فهذا اوان الشام تخمد نارها
 ٢٦ اذا جلى موج البحر من آل برمك
 عليها خبت شهبانها وشرارها
 ٢٧ رماها امير المؤمنين بجعفر
 وفيه تلافى صدعها وانجبارها (٨١)

(٧٩) صفعه على يده : ضرب على يده وذلك عند وجوب البيع •
 (٨٠) الحدب : العطف •
 (٨١) انجبر الصدع : خلاف الكسر •

٢٨	رماها بميمون النقيبة ماجسد	تراخي به قحطانها ونثرها (٨٢)
٢٩	تدلت عليهم صخرة برمكية	دموع لهمام الناكثين انحدارها
٣٠	غدوت تزجي غابة في روءوسها	نجوم الثريا والمانيا ثمارها (٨٣)
٣١	اذا خقت راياتها وتجرست	بها الريح هال السامعين انبهارها (٨٤)
٣٢	ققولوا لاهل الشام لا يسلبنكم	ججاكم طويلات المنى وقصارها (٨٥)
٣٣	فان امير المؤمنين بنفسه	اتاكم والا نفسه فخيرها (٨٦)
٣٤	هو الملك المأمول للبر والتقوى	وصولاته لا يستطاع خطارها (٨٧)
٣٥	وزير امير المؤمنين وسيفه	وصعدته والحر تدي شفارها
٣٦	ومن تطو اسرار الخليفة ونه	فعندك ماواها وانت قرارها
٣٧	وقيت ، فلم تغدر ، ليقوم بذمة	ولم تدن من حال ينالك عارها
٣٨	لقد نشأت للشام منك سحابة	يومل جدواها ويخشى زمارها (٨٨)
٣٩	فظوى لاهل الشام ام ويل امها	اتاها حياها ام اتاها بوارها (٨٩)
٤٠	فان سلّموا كانت عمامة نعمامة	وخيرهو الا فالدماء قطارها (٩٠)
٤١	ابوك ابو الاملاك يحيى بن خالد	اخو الجود والنعمى ، اللباب صغارها (٩١)
٤٢	وكأين ترى في البرمكيين ما به	ومن سايقات لا يشق غبارها (٩٢)

- (٨١) انجبر الصدع : خلاف الكسر .
- (٨٢) ميمون النقيبة : مبارك النفس ، مظفر بما يحاول .
- (٨٣) تزجي : تدفع . يقصد بالغابة : الجيش . وبالنجوم الثريا : اسنة الرماح .
- (٨٤) انبهار : يقال انبهر فلان اذا بالغ في الشيء ولم يدع جهدا . انبهر في الدعاء اذا تحوب وجهد .
- (٨٥) اى لا تفقدوا عقولكم بان تهنوا انفسكم امانى باطلية .
- (٨٦) اى انه ارسل اليكم خير جزء من نفسه .
- (٨٧) ديوان المعاني (هو الملك المملوك للمجد والتقوى وصولته لا يستطاع خطارها)
- (٨٨) الزمار : صوت النعام . اى يومل نفعها ويخشى غضبها .
- (٨٩) الحيا : المطر .
- (٩٠) القطار : جمع القطرة .
- (٩١) ربما يقصد بعجز البيت : ان الجوهر اقل ما فيك من مكارم . ويسمى الخليفة عادة ابو الاملاك ، واستخدم الشاعر هذه التسمية هنا لما بين الفضل بن يحيى و هارون من قرابة في الرضاة .
- (٩٢) اى ان البرمكيين يسبقون الجميع الى الجود والعدل الخ . . ولا يسبقهم احد .

٤٣ طبيبٌ بإحياءِ الأمور ، اذا التوت من الدهر اعناقُ ، فانت جبارُها (٩٣)

- ٦ -

‡ من الطويل ‡

تخريجها : نقد الشعر . ٤

٤٤ وليس لأعباءِ الأمور اذا اعترتْ بمكثرتْ لكنْ لهنْ صبورُ

٤٥ يرى ساكنُ الاوصالِ باسطُ وجهه يُريك الهونينا و الامور تطيرُ

- ٧ -

قال يمدح الرشيد :

‡ من الوافر ‡

(تخريجها : اغاني : ١٢ : ١٧-١٨ و امالي المرتضى : ٤ : ١٨٤-١٨٥ ابيات :

٤٦-٥٠-٥١-٥٨-٦٠-٦٥-٦٦-٦٧ اغاني : ١٢ : ١٩ ،

الابيات ٥١-٥٦ و ٥١-٥٧-٦٢ طبقات ٢٤٥-٢٤٦ ابيات ٥١-٥٧-٦٢ .

الشعر والشعراء ٨٤٦ ابيات ٦١-٦٢ ، البديع ١٨ ابيات ٥٨ ، ٦٣ ، ٦٤

زهر الاداب ٦٥٠ ابيات ٥١ ، ٥٧ ، ٦٢ ، امالي المرتضى : ٤ : ١٨٤ - ١٨٥ ابيات

٥٦-٥٩-٦٣-٦٨-٦٩)

٤٦ امير المؤمنين اليك خضنا غمار الهول من بلد شطير (٩٤)

(٩٣ ديوان المعاني (طبيب باحياء الامر) ولعله تحريف .

ديوان المعاني (فانت قصارها) .

(٩٤ لقد اضطرب ترتيب الابيات في المصادر المختلفة ولم اتمكن من ايجاد ترتيب لها ، لذلك

اعتمدت ترتيب الاغاني اساسا ، لان الاصبهاني ذكر رواية الابيات ، ثم اضفت الابيات التي

وردت في المصادر الأخرى مع الاشارة الى الابيات التي سبقتها . كذلك ذكر السيد المرتضى

رواية الابيات التي اقتبسها . اما رواية الاغاني ١٢ : ١٧-١٨ فهي لمحمد بن جعفر النحوي

عن محمد بن موسى ابن حماد عن عبد الله بن ابي سعد الكراني . وعن عم الاصبهاني عن

عبد الله بن ابي سعد عن محمد بن صقر النمري عن محمد بن عبد الله بن آدم بن جشم العبري

عن ثابت بن الحارث الجشعي . وروايته ١٢ : ١٩ عن عمه عن عبد الله بن ابي سعد بن

عبد الله بن طهمان المسلمي عن احمد بن سيار الشيباني الشاعر .

امالي المرتضى (غمار الموت)

٤٧	بِخَوْصٍ كَالأهْلَةِ خَافِقَاتٍ	تَلْبِنُ عَلَى السَّرَى وَعَلَى الْهَجِيرِ (٩٥)
٤٨	حَمَلُنَ إِلَيْكَ أَحْمَالًا يُثْقَلُهَا	وَمِثْلُ الصَّخْرِ وَالذَّرِّ النَّثِيرِ (٩٦)
٤٩	فَقَدْ وَقَفَ الْمَدِيحُ بِمَنْتَهَاهَا	وَوَايْتُهُ وَصَارَ إِلَى الْمَصِيرِ
٥٠	إِلَى مَنْ لَا يُشِيرُ إِلَى رَسُولِ	إِذَا ذُكِرَ النَّدَى كَفَّ الْمَشِيرِ (٩٧)
٥١	بَنِي حَسَنِ وَرَهْطُ بَنِي حَسِينِ	عَلَيْكُمْ بِالسُّدَادِ مِنَ الْأَمْرِ (٩٨)
٥٢	فَقَدْ ذَقْتُمْ قِرَاعَ بَنِي أَبِيكُمْ	غَدَاةَ الرَّوْعِ بِالْبَيْضِ الذَّكَوْرِ (٩٩)
٥٣	أَحِينَ شَفَوَكُمْ مِنْ كُلِّ وَتِيرِ	وَضَمُوكُمْ إِلَى كُنْفِ وَثِيرِ (١٠٠)
٥٤	وَجَادُوكُمْ عَلَى ظَمَأٍ شَدِيدِ	سُقَيْتُمْ مِنْ نَوَالِهِمُ الْغَزِيرِ (١٠١)
٥٥	فَمَا كَانَ الْعَتُوقُ لَهُمْ جَزَاءَ	بِفَعْلِهِمْ وَأَدَى لِلشُّؤْرِ (١٠٢)
٥٦	وَإِنَّكَ حِينَ تُبْلِغُهُمْ إِذَا	وَإِنْ ظَلَمُوا ، لَمْخَزُونَ الضَّمِيرِ (١٠٣)
(وقد تلا البيت ٥١ في الاغاني ١٩:١٢ وطبقات ٢٤٥ الابيات الاتيئة)		
٥٧	أَمِطُوا عَنْكُمْ كَذِبَ الْأَمَانِيِّ	وَإِحْلَامًا يُعِدُّنَ عَرِيدَاتِ زَوْرِ
٥٨	مَنْتَ عَلَى ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَحْيَى	وَكَانَ مِنَ الْخُتُوفِ عَلَى شَفِيرِ
٥٩	وَلَوْ جَارَيْتَ مَا اقْتَرَفْتَ يَسَادَاهَا	دَلْفَتَ لَهُ بِقَاصِمَةِ الظُّهْرِ (١٠٤)

- (٩٥) الخوص : جمع خوصاء ، الناقة لما في عينها من غوور وصفه . وفي طبعة ساسي " نخوض " وصحتها عن طبعة دار الكتب . أمالي المرتضى (حملن على السرى) .
- (٩٦) أراد شعرا جزلا هو الغاية في النفاسة . وفي طبعة ساسي " الصخرة الذر " وقد عيب لهذا التعبير الذي لم يوفق فيه . (هامش طبعة دار الكتب ١٣ : ١٤٢) أمالي المرتضى (حملن إليك أمالا عظاما)
- (٩٧) أمالي المرتضى (يشير إلى سواه)
- (٩٨) اغاني ١٩ : ١٢ وطبقات وزهر الاداب (بني حسن وقل لبني حسيين) .
- (٩٩) البيض الذكور : السيوف القوية .
- (١٠٠) الوتر الثار . الكنف الوثير : الجنب اللين .
- (١٠١) جاده : أمطره . في طبعة ساسي " جادكم " والتصويب عن طبعة دار الكتب ١٣ : ١٤٤
- (١٠٢) الثؤور : جمع ثار .
- (١٠٣) في طبعة ساسي " اذاه " والتصويب عن طبعة دار الكتب ١٣ : ١٤٤ اغاني ١٩ : ١٢ طبقات (لمحترق الضمير) .
- أمالي السيد ٤ : ١٨٥ (اذاه) ولمحترق الضمير (ولعله تصحيف .
- (١٠٤) أمالي المرتضى (ولو كافأت ما اجترحت يداها)

٦٠	يدلك في رقاب بني علي	وَمَنْ لَيْسَ بِالْمَقْبُولِ الصَّغِيرِ (١٠٥)
٦١	الا لله در بني علي	وَزُورٍ مِنْ مَقَالَتِهِمْ كَبِيرِ (١٠٦)
٦٢	يسمون النبي ابا ، ويا بـ	مِنَ الْاِحْزَابِ سَطْرٌ فِي سَطْرٍ (١٠٧)
٦٣	وقد سُخِطَتْ بِسُخْطِكَ الْغَايَا	فَظَلَتْ فِيهَا حَائِمَةُ النِّسْرِ (١٠٨)
٦٤	لَهُمْ رَحِمٌ تَصَوَّرَكُمْ عَلَيْهِ	وَتَكْسِرُ عَنْكُمْ حِمَّةَ النُّكِيِّ (١٠٩)
	(وقد تلا البيت ٥٩ في امالي المرتضى ٤ : ١٨٥ ابيات ٥٦-٥٨-٥٩-٦٣-٦٥-٦٨-٦٩)	
٦٥	فان شكروا فقد انعمت فيهم	وَالْاَفَلَنْدَامَةُ لِلْكَفْرِ (١١٠)
٦٦	وان قالوا : بنو بنت ، فحـق	وَرَدُّوا مَا يَنْسِبُ لِلذِّكْرِ (١١٠)
٦٧	وما لبني بنات من تـ	مَعَ الْاَعْمَامِ فِي وَرْقِ الزُّبْرِ (١١١)
٦٨	ولكن جـل حـلمك فاجتـباه	عَلَى الْهَفْوَاتِ عَفْوٍ مِنْ قَدِيدِ (١١٢)
٦٩	فعاد كأنه لم يجـن ذنبـا	وَقَدْ كَانَ اجْتَنَى حَسْكَ الصَّدْرِ (١١٢)

- ٨ -

وقال يمدح (من السريع)

(تخريجيا : محاضرات ٧٦)

رأس وانت العين في الرأس

٧٠ الناس جسم وامام الهـدى

- (١٠٥) اغاني ١٢ : ١٨ (يذل من رقاب بني علي و من ليس بالمن الصغير)
 امالي المرتضى ٤ : ١٨٥ (بالمن اليسير)
 (١٠٦) الشعر والشعراء (ودر من مقالتهم كثير)
 (١٠٧) يريد قوله " و جل " ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله " الشعر والشعراء (سطر كل سطور) زهر الاداب (تسمون) .
 (١٠٨) امالي المرتضى (لسخطتك) و (فهي خاتمة النشور)
 (١٠٩) رحم : اي قرابة واصلها بيت منبت الولد . النكير : اسم الانكار الذي معناه التغيير .
 اي انهم يحبونكم للقرابة التي تربطكم بهم فيبعدون عنكم التغيير المنكر .
 (١١٠) ذكر هذا البيت في امالي السيد . و ذكر بعده الابيات ٥٦-٥٧-٦١ على التوالي .
 (١١١) زبر الكتاب : كتبه . الزبور : الكتاب المزبور وقد غلب الزبور على صحف داود .
 وقال سعيد بن جبير : الزبور : التوراة والانجيل والقرآن .
 (١١٢) حسك الصدور : حقد العداوة .

قال يمدح الرشيد (من البسيط)

(تخریجها : طبقات ٢٤٤ - ٢٤٥ والافاني ١٢:١٩ و ٢٢-٢٣ و زهر الاداب ٦٤٩
 وابن الشجري ٢٣٩ اخبار ابي تعلم ٢٧-٢٨ امالي المرتضى ٣:٦٢ مجموعة المعاني ٥٧
 الابيات ٦٧١، ٦٧٢، ٧٤ الشريشي ٥ : ٢٦٦ الابيات ٧١-٧٣ . خاص الخاص ٨٨ ثمار
 القلوب ٤٧٨ الاعجاز والايجاز ١٦٦ امالي المرتضى ٤ : ١٨٧ كتاب الزهرة ٣٤٣ اوراق ٧٦
 تاريخ الطبري الجملة الثالثة ٧٣. البيت ٧١ كتاب الزهرة ٣٤٣ البيت ٧٢ تاريخ الطبري
 الجملة الثالثة ٧٣١ البيت ٧٣ . تاريخ الطبري الجملة الثالثة ٧٣١ البديع ١٣ خاص الخاص
 ٨٨ ثمار القلوب ٤٧٨ الاعجاز والايجاز ١٦٦ اللآلي ٣٢٦ محاضرات ٢ : ١٤٧ طراز
 المجالس ١١٠ المحاسن و المساوي ٣٧٦ الورقة ١١٠ نهاية الارب ٣:٨٦ البيت ٧٤ .
 زهر الاداب ٦٤٩ الابيات ٧٥-٧٧ . كتاب الزهرة ٣٤٣ البيتان ٧٦، ٧٥ . اخبار ابي تعلم
 ٢٧-٢٨ و الشريشي ٢ : ٢٦٧ البيتان ٧٨، ٧٦ مجموعة المعاني ٥٧ البيت ٧٨ زهر
 الاداب ٦٤٩ الابيات ٧٩-٨١ . اخبار ابي تعلم ٢٧-٢٨ ابن الشجري ٢٣٩ امالي القالي
 ١ : ١١٢ اللآلي ٣٢٦ الشريشي ٢ : ٢٦٧ البيت ٧٩ طراز المجالس البيت ٨١ ابن الشجري
 ٢٣٩ البيت ٨٢ . الاغاني ١٢ : ٢٠ زهر الاداب ٦٤٨ تاريخ بغداد ١٣ : ٦٨ العمدة
 ٢ : ١١٠ المستطرف ١ : ١٤٣ ثمرات ٢:٦٧ البيت ٨٣ . امالي المرتضى ٤:١٨٧ الابيات
 ٨٤-٨٧ . ديوان المعاني ١:٥٩ الابيات ٨٦-٩٣ . الاغاني ١٢ : ١٩، ٢٠ زهر
 الاداب ٦٤٨ الاعجاز والايجاز ١٦٦ ديوان المعاني ١ : ٢٨ و ٥٨ تاريخ بغداد
 ١٣ : ٦٨ العمدة ٢ : ١١٠ المستطرف ١ : ١٤٣ ثمرات ٢:٦٧ البيت ٨٦ . الاغاني
 ١٢ : ٢٠ زهر الاداب ٦٤٨ الاعجاز والايجاز ١٦٦ ديوان المعاني ١ : ٢٨
 الجهمياري ٢٣٣ العمدة ٢ : ١١٠ محاضرات ٢ : ٣٢٤ البيت ٩٣ . الاغاني ١٢ : ٢٠
 امالي المرتضى ٤ : ١٨٧ تاريخ بغداد ١٣ : ٦٨ البيت ٩٤ . طبقات ٢٤٤ - ٢٤٥
 والشعر والشعراء ٨٣٥ الابيات ٩٥ - ١٠٠)

٧١ ما تنقضي حسرة مني ولا جزعُ
 اذا ذكرتُ شبابا ليس يرتجِعُ (١١٣)

(١١٣) خاص الخاص (ما ينقضي) الشريشي (ما تنقضي عبرة مني) اغاني ١٢:٢٢ (حرقه مني)

٧٢	بان الشباب وفاتتني بشرتريـ	صروف دهر و ايام لها خـدع (١١٤)
٧٣	ما كان احسن ايام الشباب و لما	ابقي حلاوة ذكراه التي تـدع
٧٤	ما كنت اوفي شبابي كنه غـرتريـ	حتى انقضى فاذا الدنيا له تبـع (١١٥)
٧٥	تعجبت ان رأت اسراب دمعته	في حلبة الخد اجراها حـشـي و جـع (١١٦)
٧٦	اصبحت لم تطمعي ثكل الشباب ولم	تـشـجـي بـغـصـته فالعذر لا يقـع (١١٧)
٧٧	لا الحين فتاتي غير كاذبـة	عين الكذب فما في يدكـم طـمـع (١١٨)
٧٨	ابكي شابا سلبناه و كان ولا	توفي بقيته الدنيا و ما تـسـع (١١٩)
٧٩	ما واجه الشيب من عين و ان ومقت	الا لها نبوة عنه و مر تـدـع (١٢٠)
٨٠	اني لمعترف ما في من ارب	عند الحسان ه فما للنفس تتخدع
٨١	قد كدت تقضي على قوت الشباب اسي	لولا تعزيك ان الامر منقطـع (١٢١)
٨٢	ما كنت اول مسلوب شبيبتـه	مكسو شيب فلا يذهب بك الجـوع
٨٣	اي امري بات من هارون في سخط	فليس بالصلوات الخمس يـتـفـرع (١٢٢)
٨٤	ركب من النمر عازوا بابن عمهـم	من هاشم ان الـجـم الـزـلم الجـذع (١٢٣)

- (١١٤) شرة الشباب : حرصه ونشاطه . اغاني ١٢ : ١٩ (فاتتني بلذته) زهر الاناب (وفاتتني بغيرته) امالي المرتضى (وفاتتني) الشريشي (مسرته) زهر الاداب خطوب الدهر كتاب الزهرة (على الايام لي تبـع) .
- (١١٥) كنه : القدر . ثمار القلوب (ما كدت) اخبار ابي تمام (اعطي شبابي) ثمار القلوب و خاص الخاص والشريشي و محاضرات طراز المجالس والورقة والمحاسن والمساوي و نهاية الارب (كنه عزته) ابن الشجرى و تاريخ الطبرى و اخبار ابي تمام ومحاضرات المحاسن والمساوي (حتى مضى)
- (١١٦) كتاب الزهرة (في حلبة الخد)
- (١١٧) اخبار ابي تمام (ان كنت لم تطمعي) كتاب الزهرة (اصبحت لم تطمعي كل الشباب) الشريشي (ان كنت لم تطمعي ثكل) .
- (١١٨) لحيث الرجل : لمتة وعذلتة .
- (١١٩) مجموعة المعاني (شابا رزنناه) الشريشي و مجموعة المعاني (ولا تسع)
- (١٢٠) ومق : احب . زهر الاداب (من عيب وان ومقت) ولعله تصحيف الشريشي (وان ومقت) طراز المجالس (لولا تأسيك ان الامر ينقطع)
- (١٢٢) زهر الاداب والعمدة والمستطرف (من لم يكن بامين الله معتصما) ثغرات الاوراق (من لم يكن بامير الله معتصما)
- (١٢٣) الج : ركب اللجة الازلم الجذع : الدهر، وقيل الدهر الشديد وقيل الشديد المر .

لهم بها في سنام المجد مطَّلِع	٨٥	مَوَّ اليك بقربي انت تعرفهـ
احلك الله منها حيث تجتمع (١٢٤)	٨٦	ان المكارم والمعروف اودية
ومن وضعت من الاقوام متضجع (١٢٥)	٨٧	اذا رفعت امرأ فالله رافعه
عن الرجال برب الدهر مضطجع	٨٨	مستحكيم الرأي مستغن بوجدته
من كل ذلك القرى احواضه تسرع (١٢٦)	٨٩	يقري العدو المنيا والقناة ندى
للحادثات بحمد الله نخشع (١٢٧)	٩٠	اذا بلغنا جمال الارض لم ترنا
ايقتني من الاحداث متتبع	٩١	لما اخذت بكفي حبل طاعتيه
منه القلوب وجارت تحته تسرع (١٢٨)	٩٢	ان الخليفة هارون الذي امتلات
اوضاق امر ذكرناه فيتسع (١٢٩)	٩٣	ان اخلف الفيث لم تخلف مخايله
يوم الوقي والمنيا بينها قسر (١٣٠)	٩٤	نفسى فداؤك والابطال معلمة
ن الاهياء اقر الناس ام دفعوا (١٣١)	٩٥	يا ابن الائمة من بعد النبي ويا اب

(١٢٤) ديوان المعاني ٢٨ (خليفة الله ان الجود اودية) اغاني ١٢ : ٢٠ (حيث تتسع) امالي المرتضى (حيث تنتجع)

(١٢٥) اغاني ١٢ : ٢٠ (فالله يرفعه)

(١٢٦) ترع الشيء بالكسر وهو ترع وترع : امتلا . حوض ترع : اى مملوء .

(١٢٧) ربما يقصد بقوله "جمال الارض" الخليفة .

(١٢٨) الترع جمع ترعة اى قم الجدول ينفجر من النهر . اى ان القلوب امتلات بحبه وخيره لا تجاريها الا الجدول المتفجرة ماء وخيرا .

(١٢٩) المخايل : جمع المخيلة : السحابة .

طبقات وديوان المعاني والاعجاز والايجاز ومحاضرات (ان اخلف القطر) زهر الاداب

والعمدة (لم تخلف انامله) محاضرات (لم تخلف مواهبه) .

(١٣٠) المعلمة : التي اعلمت نفسها في الحرب بعلامة . المعلمة : اى اعلمت بذلك . بينها :

اى بين الابطال . ورد في طبعة ساسي (والمنيا صابها فزع) والتصويب عن طبعة

دار الكتب . انظر الهامش ١٣ : ١٤٧ .

امالي المرتضى (بينهم قرع)

(١٣١) الشعر والشعراء (او دفعوا) .

- ٩٦ لولا عدِّي وتيمم لم تكن وصلت
 ٩٧ ان الخلافة كانت إرث والدكم
 ٩٨ وما لآل علي في امارتكم
 ٩٩ يا ايها الناس لا تغرب عقولكم
 ١٠٠ العم اولى من ابن العم فاستمعوا
 الى امية تمريها وترض طمع
 من دين تيمم وعفو الله متسع
 حق وما لهم في ارتكهم طمع (١٣٢)
 ولا تضفكم الى اكنافها البسيع (١٣٣)
 قول النصيح فان الحق يستمع (١٣٤)

(١٠)

قال يمدح هارون الرشيد (من مجزوء البسيط)
 (تخريجها : اغاني ١٢ : ٢١)

- ١٠١ يا منزل الحي ذا المغاني
 ١٠٢ هارون يا خير من يرجي
 ١٠٣ في خير دين وخير دنيا
 انعم صباحا على ياك
 لم يطع الله من عصاك
 من اتقى الله واتقاك

(١١)

قال يمدح الرشيد (من الوافر)

(تخريجها : اغاني ١٢ : ٢٥ . الصناعتين ٤٥٤ البيتان ١٠٤ و ١٠٦)

- ١٠٤ اذا اعتاص المديح عليك فامدح
 ١٠٥ وعذ بغنائيه واجنح اليه
 ١٠٦ فناء لا تزال به ركاب
 امير المؤمنين تجد مقالا (١٣٥)
 تنل عرفا ولم تذلل سوءا لا (١٣٦)
 وضعن مدائحها وحملن مالا (١٣٧)

(١٢)

قال يمدح الرشيد (من الوافر)

(تخريجها : الموازنة ٨٠)

- (١٣٢) الشعرو الشعراء (وما لهم ابدأ في ارتكهم طمع)
 (١٣٣) اضافه اليه : اي امله اليه . الشعرو الشعراء (لا تغرب حلوكم)
 (١٣٤) الشعرو الشعراء (قول النصيحة ان الحق مستمع)
 (١٣٥) الصناعتين (اذا امتنع المقال عليك)
 (١٣٦) عاذبه : لان به ولجا اليه واعتصم . تذلل سوءا لا : اي تذلل بسبب سوء ال . وتذلل سوءا لا
 سوءا لا اي تجد سوءا ذليلا .
 (١٣٧) الصناعتين (فتى ما ان تزال به ركاب)

عطاء ليس ينتظر المسـ والذل

١٠٧ رأيت المصطفى هارون يعطـي

(١٣)

٨

قال يمدح (من الطويل)

(تخريجها : نقد الشعر ٤١ وهر الاداب ٩٠٧)

(١٣٨) وتروى القنا في كفه و المناصل

١٠٨ ترى الخيل يوم الروع يظمان تحته

(١٣٩) حرام عليها متنه والكواهل

١٠٩ حلال لأطراف الاسنة نحره

(١٤)

قال يمدح الرشيد (من الطويل)

(تخريجها : اغاني ١٢ : ٢٣)

(١٤٠) وعان بجود كلهم متحامـل

١١٠ يُجرّد فينا السيف من بين مارق

(١٤١) بانك عياف لهن مزايل

١١١ وقد علم العدوان والجور والخنا

ينال برياً بالاذى متـاول

١١٢ ولو علموا فينا بامرك لم يكن

(١٤٢) وبأسا اذا اصطك القنا والقنابل

١١٣ لنا منك ارحام و نعتد طاعة

ولا يصل الارحام مثلك واصـل

١١٤ وما يحفظ الاحسان مثلك حافظ

(١٤٣) لناه حين عضتنا الخطوب الجلائل

١١٥ جعلناك فامنعنا معاذاً ومفزعاً

(١٤٤) تطامن خوف واستقرت بلايل

١١٦ ذلقت اذا عازت بوجهك عـوذ

(١٥)

قال يمدح الرشيد (من الكامل)

(تخريجها : امالي المرتضى ٤ : ١٨٦)

(١٣٨) زهر الاداب (يوم الحرب) زهر الاداب (ويروى القنا) .

(١٣٩) زهر الاداب (حرام عليها منه متن وكاهل) .

(١٤٠) العاني : الاسير . بجود : جمع بجد : الجماعة من الناس .

(١٤١) العياف : الشديد الكراهة . المزايل : المفارق .

(١٤٢) القنابل : جمع قنبلة : الطائفة من الناس والخيل .

(١٤٣) الجلائل : العظيمات .

(١٤٤) عوف : جمع عائف وهو الملتجئ . البلايل : الوسوس والهواجس . ورد في طبعة دار الكتب

(وانت اذا عازت) طبعة دار الكتب ١٣ : ١٥٢ ، ولعل اصح

١١٧ ولَمَنْ اضاع ، لقد عهدتُك حافظًا لوصية العباس بالاخوال (١٤٥)

(١٦)

قال يمدح المأمون و هو ولي عهد (من الطويل)

(تخريجها : كتاب الزهرة ١٤٩ . طبقات ٢٤٧ ونهاية الارب ٨٦ : ٣ البيت ١١٨)

١١٨ لعل له عذرا وانت تُسَلِّمُ لِمَنْ
وكم لائمٍ قد لامٌ وهو مليمٌ (١٤٦)

١١٩ اخ لك مشتاق تذكر خلقة

١٢٠ سلام على ام الوليد وذكرها
وعهد لها لم ينسرو هو قديم

(١٧)

قال يمدح الرشيد (من ^{مختار} البسيط)

(تخريجها : الشعر والشعراء ٨٣٧ - ٨٣٨ الابيات ١٢١ - ١٣٦ طبقات ٢٤٧ الابيات ،

١٢١ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٧ ١٣٠ ١٣٢ ١٣٤ الاغاني ١٢ : ١٦ الابيات ١٢١

(١٣١ ١٣٠ ١٢٢)

١٢١	يا زائرنا من الخيام	١٢١	حيأكل الله بالسلام
١٢٢	يَحْزَنُنِي انْ أَطْفَمًا بِسِي	١٢٢	ولم تنالا سوى الكلام
١٢٣	لم تطرقاني وبسي حراك	١٢٣	الى حلال ولا حرام
١٢٤	هيهات للهو والتصابي	١٢٤	وللفواني وللمددام
١٢٥	اقصر جهلي وتاب حلمي	١٢٥	ونهنه الشيب من عرابي (١٤٧)
١٢٦	عمر ابها لقد تولت	١٢٦	سالمة الخد من غرامي
١٢٧	للوجبي وترب جبسي	١٢٧	ليلة اعيانها مرامسي
١٢٨	أذ فتاني بطول هجر	١٢٨	وعزباني مع السوام (١٤٨)

(١٤٥) ربما يريد بذلك الحلف الذي عقد بين الشيعة والعباسيين في اول الامر لقلب الحكم

الاموي و البيت معطوف على بيت سابق لم يصلنا .

(١٤٦) مليم : مستحق اللوم . طبقات (لعل لها) نهاية الارب (ورب امرىء قد لام وهو مليم)

(١٤٧) العرام : عرم الانسان عرامة وعراما : اشتد .

(١٤٨) عزب السوام : ابعد به العري . طبقات (بعدتاني مع السوام) .

و الشيب شر من الملام	١٢٩ و انطوتالي على ملام
بطاعة الله ذى اعصام	١٣٠ بورك هارون من امام
ليست لعدل ولا امام	١٣١ له الى ذى الجلال قريبي
ان لو تقيه من الحممام	١٣٢ يسعى على امة تمنى
اعمارها قسمة السهام	١٣٣ لو استطلعت لقاسمته
بعد النبيين في الانمام	١٣٤ يا خير ماض وخير باق
حاي عليها كما تحاممي	١٣٥ ما استودع الدين من امام
اصدق من سلة الحمام	١٣٦ يأنس من رأيه بل رأبي

(١٨)

قال يمدح الفضل بن الربيع (من الهزج)

(تخریجها : اغاني ١٢ : ٢١)

تقد قامت محانيه (١٤٩)	١٣٧ رأيت الملك مـذ آزر
فما يعرف ثانيه	١٣٨ هو الاوحد في الفضل

باب الهجاء

(١)

قال يهجو (من مجزوء الرمل)

(تخریجها : المنتحل للثعالبي ١٥٣ وقد ورد البيتان ١٤١، ١٤٢ في محاضرات الراغب الاصبهاني ١ : ١٩٧ منسويين الى السيد الحميري)

١٣٩ ما رأينا جبـلا كالمـ	فضل يمشي بالقضاء
١٤٠ نظر العين اليه	يكحل العين بـداء
١٤١ رب قد اعطيتناه	وهو من شر عطاء

(١٤٩) آزت : عاوت وصرت وزيرا . محانيه : معاطفه .
في طبعة ساسي (رأيت الملك وهذا آزر) فقد قامت احانيه
والتصويب عن طبعة دار الكتب ١٣ : ١٥٠

١٤٢ عارِباً رَبِّ فُخْذُهُ بِقَمِيهِ صُورِدَاءُ

(٢)

قال يهجو العتابي (مقطعة العتابي اغاني ١٢ : ٢٣ - ٢٤) (من الطويل)

تخريجها : اغاني ١٢ : ٢٤)

- ١٤٣ اَوْحِشَةٌ نَدَمَا فَيْكَ تَبْكِي فَرِيماً
١٤٤ تَرَى خُلُقًا مِنْ كُلِّ نَيْلٍ وَثَرَوَةٍ
١٤٥ يُغْنِيكَ يَا بِنْتِي فَتَسْتَصْحَبِ النَّهْيَ
١٤٦ وَإِنْ أَمْرًا أَوْ دَى السَّمَاعِ بَلْبِيهِ
- تلاقيهما والحلمُ عنكُ عَزُوبًا (١٥٠)
سَمَاعُ قَيْمَانَ عُوْدُهُنَّ ضُرِيْبُ
وَتَحْتَازُكَ الْآفَاتُ حِينَ أَغْيَبُ (١٥١)
لَعْرِيَانُ مِنْ ثَوْبِ الْفَلَّاحِ مُلْيَبِ

(٣)

قال يهجو (من البسيط)

(تخريجها : محاضرات ١ : ١٨٥)

- ١٤٧ أَنِي لَأَكْرِمُ نَفْسِي إِنْ أَكْفَيْتَنِي
١٤٨ مَاذَا يَقُولُ لَهُمْ مَنْ كَانَ هَاجِيَهُمْ
- هَجَاءُ جُرْمٍ وَمَا يَهْجُوهُمْ أَحَدٌ (١٥٢)
لَا يَبْلُغُ النَّاسُ مَا فِيهِمْ وَإِنْ جَهْدُوا

(٤)

قال يهجو محارب بن دثار ويعارض ابياته في ارجاء علي بن ابي طالب : (من الوافر)

(تخريجها : اغاني ٧ : ١١)

- ١٤٩ يُوَدُّ مُحَارِبٌ لَوْ قَدْ رَأَاهُ
١٥٠ وَأَنْ لِسَانَهُ مِنْ نَابِ أُنْفُسِي
١٥١ وَأَنْ عَجُوزَهُ مَضَعَتْ بِكُلِّ سَبِّ
- وَابْطَلُهُمْ حَوَالِيهَا جَيْشِيَا
وَمَا أَرْجَا أَبَا حَسَنِ عَلِيَّيَا (١٥٣)
وَكَانَ دَمًا سَاقِيهَا جُرِيَّيَا (١٥٤)

- (١٥٠) العزوب : الشديد البعد .
(١٥١) تحتازك : تلمس بك .
(١٥٢) جرم : بطنان : بطن في قضاة و الاخر في طبي .
(١٥٣) ارجأ : اخرأى اخر الامام علي الي الدرجة الرابعة و المرجئة بهذا المعنى يقابلون الشيعة .
(١٥٤) مضعت المرأة بولدها : رمت به . والعجز مجاز مرسل لصورة العجوز و قد منيت بما منيت ، و فيه طعن عليا و على صاحب الضمير في "عجوزه" .

١٥٢ **مَن تَرَجِيَّ** ابا حسن عليًّا **فقد اُرَجِيْتُ** يا لِكُفِّ نَبِيِّنا (١٥٥)

باب الشعر السياسي

قال يمدح آل البيت (من المنسرح)

(تخريجها : طبقات ٢٤٣ - ٢٤٤ ما عدا البيت ١٦٨ الشعر والشعراء ٨٢٦ - ٨٢٧)

اغاني ١٢ : ٢٠ و ٢١ البيتان ١٥٣ و ١٦٨ . مقاتل ٥٢٢ الابيات ١٦٠ - ١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٦٨
الوساطة ٢٥٦ الشطر الاول من البيت ١٥٣ فقط . امالي المرتضى ٤ : ١٨٦ البيت ١٥٣ و ص .

١٨٨ الابيات ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٩ تاريخ بغداد ١٣ : ٦٨ ، ٦٩ البيتان ١٥٣ ، ١٦٨)

١٥٣	شاء من الناس راتع هامـلـ	١٥٦	يعللون النفوس بالباطـلـ
١٥٤	تقتل ذرية النبي و يـرـر	١٥٧	جون خلود الجنات للقاتلـ
١٥٥	ويلك يا قاتل الحسين لقسـد	١٥٨	بوءت بحمل ينوء بالحامـلـ
١٥٦	اي حباء حبوت احمد في	١٥٩	حفرته من حرارة التاكـلـ
١٥٧	باي وجه تلقى النبي و قسـد		دخلت في قتله مع الداخـلـ
١٥٨	هلم فاطلب غدا شفاعتـه		او لا فرد حوضه مع الناھـلـ
١٥٩	ما الشك عندي في حال قاتلـه		ولكنني قد اشك في الخاذلـ (١٦٠)
١٦٠	نفسى فداء الحسين يوم غدا		الى المنيا غدو ولا قافـلـ (١٦١)
١٦١	ذلك يوم اخنى بشفرتـه		على سنام الاسلام والكاهـلـ (١٦٢)
١٦٢	حتى متى انت تعجليـن الا		تنزل بالقوم نعمة العاجـلـ (١٦٣)
١٦٣	لا يعمل الله ان عجلت و ما		ربك عما ترين بالغافـلـ

- (١٥٥) اللكع : الجحش ، او الصغير في العلم .
 (١٥٦) بعير هامل : اى مسيب لا راعي له . رتع : اى اكل وشرب رغدا في الريف .
 (١٥٧) الشعر والشعراء (جنان الخلود للقاتل) امالي المرتضى (وترجمون خلود الجنان للقاتل)
 (١٥٨) باء بالذنب : اختمه و اقربه . الشعر والشعراء (نوءت بحمل) .
 (١٥٩) حباء : اعطاء . والحباء : العطاء بلا من ولا جزاء .
 (١٦٠) امالي المرتضى (في كفو قاتله) .
 (١٦١) مقاتل (يوم غدا) مقاتل (لا عدو ولا قافل)
 (١٦٢) اخنى عليه : اهلك و اتى عليه . مقاتل (ذاك يوم) الشعر والشعراء و مقاتل (انحنى بشفرتـه) .
 (١٦٣) الشعر والشعراء (انت تعجبين الا تنزل) مقاتل (كأنما انت تعجبين الا ينزل)

- ١٦٤ وعاذ لي أنني أحب بنبي
 ١٦٥ قد دنت ما دينكم عليه فما
 ١٦٦ دينكم جفوة النبي و مـال
 ١٦٧ . . مظلومة و الاله ناصرها
 ١٦٨ إلا مصاليت يفضون لها
 وقال على قبر الحسين (من الوافر)

(تخريجها : زهر الاداب ٦٥١)

- ١٦٩ فما وجدت على الاكتاف منهم
 ١٧٠ ولكن الوجوه بها كل يوم
 ١٧١ أريق دم الحسين ولم يراعوا
 ١٧٢ فدنت نفسي جبينك من جبين
 ١٧٣ اخلو قلب ذى ورع و دين
 ١٧٤ وقد شرقت رماح بني زياد
 ١٧٥ بتربة كربلاء لهم دينار
 ١٧٦ فاواصل الحسين بطن قبا
 ١٧٧ تحيات و مغفرة رة و روح
 ١٧٨ برئنا يا رسول الله ممن
- ولا الاقفاء آثار النصول
 و فوق حجوهم مجرى السيول
 و في الأحياء اموات العقول
 جرى دمه على خد اسيل
 من الاحزان و الألم الطويل
 بري من دماء بني الرسول
 نيام الأهل دارة الطول
 ملاعب للذبول للقبول
 على تلك المخلقة و الحول
 اصابك بالاذية و الذبول (١٦٧)

(١٦٤) الشعر والشعراء (قد ذقت)

- (١٦٥) وبقوله "مظلومة" يريد فاطمة بنت النبي ، مشيرا الى امر فدك ، ان ابا بكر و عمر ظلماها في امر فدك و فدك قرية بخيبر ، و قيل بناحية الحجاز ، فيها عين و نخل افاءها الله على النبي و كان علي و العباس يتنازعاها و سلمها عمر اليهما . فذكر علي ان النبي كان جعلها في حياته لفاطمة و ولدها ، و ابي العباس ذلك . الشعر و الشعراء و مقاتل (و النبي و والدها) مقاتل (يدسر) الشعر و الشعراء (قرير ارجاء) .
 (١٦٦) سيف صلت : منجرد ، ماض في الضريبة . سلة البيض : استلال السيوف . الذابل : الدقيق اللاصق الليط ، اى القسر .
 اغاني و تاريخ بغداد مقاتل (الامساعير) و المساعير الذين يوقدون نار الحرب .
 (١٦٧) الذحول : جمع الذحل اى الثار و قيل العداوة و الحقد .

وقال يمدح آل الرسول (من الكامل)

(تخريجها : زهر الاداب ٦٥٠ الابيات ١٧٩ - ١٨١ . الشعر والشعراء ٨٣٧ وطبقات

٢٤٧ البيتان ١٧٩ ، ١٨٠)

١٧٩	آل الرسول ومن يحبه	يتطامنون مخافة القتلى
١٨٠	أمنوا النصرى واليه	من امه التوحيد فسي
١٨١	ألا صالت ينصرونه	بظبا الصوارم والقنا الذبلى

باب الفخر

(١)

قال يفتخر (من الوافر)

(تخريجها : محاضرات ٢ : ٢٥٢)

١٨٢	ولا أمقى ولا يسقى شربى	وامنعه اذا ما جاء مائى
-----	------------------------	------------------------

(٢)

قال يفخر بعزة نفسه ويترفعه عن الطعام (من البسيط)

(تخريجها : اغاني ١٢ : ٢٢)

١٨٣	لهفى اتطعمها قيسا هو آكلها	انى اذن لدنى النفس والخطى
١٨٤	ما كان جدى ولا كان الهام ابى	ليأكلا سوء عباس ولا زفى
١٨٥	شيان من سوء عباس وفضلته	وسوء كلب مغطى العين بالوبى
١٨٦	ما زال يلقم والطباخ يحظفه	وقد رأى لقم فى الحلق كالعجر

- (١٦٨) يتطامنون : يذلون ويتواضعون . زهر الاداب (آل النبي)
 (١٦٩) الازل : الوقوع في الشدة والضيقة . طبقات ابن المعتز (من النصرى)
 زهر الاداب واليهود و من)
 (١٧٠) مصالت : جمع مصلت ، وهو المقدام . الظبة : حد السيف والسنان والنصل .
 (١٧١) وردت في محاضرات الراغب " شربى " ولعلها خطأ .
 (١٧٢) الخطى : القدر والمنزلة .
 (١٧٣) السوءر : البقية والفضلة .
 (١٧٤) العجر : جمع عجرة : وهي العقدة .

- ١٩٤ أُعْمِرُ كَيْفَ بِحَاجَةِ
 ١٩٥ لَهُ ذُرْعِدَاتُكَ
 ١٩٦ اَنْ اللَّيَالِي ضُمَّنْنِي
 ١٩٧ اَطْفَانُ نَوْرُ شَبِيَّتِي
 ١٩٨ وَلَقَدْ تَبَيْتُ اَنَا مَلْسِي
- طَلَبْتُ اِلَى صَمِّ الصَّخْرِ
 كَيْفَ اَنْتَسِبْنَ اِلَى الْغُرُورِ
 وَوَسْمَنْتِي سِمَةَ الْكَبِيْرِ
 وَفَرَشْنِي كَنْفُ الْفَيْسُورِ (١٧٦)
 يَجْنِيْنَ رَمَانَ النَّحْرِ (١٧٧)

(٣)

(من الطويل)

(تخريجها : الصناعتين ١٢٠)

- ١٩٩ وَلَوْ قَسَيْتُ يَوْمًا حِجْلَهَا بِحِقَابِهَا
 لَكَانَ سِوَاءً لَلَّابِلِ الْحِجْلِ اَوْ سَمْعِ (١٧٨)

باب الشعر الوجداني

(٢)

قال مشتاقا الى الشباب (من مجزوء الكامل)

(تخريجها : محاضرات ٢ : ١٤٧)

- ٢٠٠ وَاللَّهُ لَوْ اعْطَى الْمُنَى
 ٢٠١ وَمَعَاتِبَاتٍ كُنَّ لِي
- لَوَدِدْتُ اَيَّامَ الصَّبْرِ
 وَمَدَاعِبَاتِ الدَّمْرِ

(٢)

قال في الشراب (من الطويل)

(تخريجها : اغاني ١٢ : ٢٣ ونسب البيتان ٢٠٣، ٢٠٢ في الاغاني ١٢ : ٢٤ الى

العتابي على انهما جزء من مقطوعة كاملة)

- ٢٠٢ خَلَا بَيْنَ نَدْمَانِي مَوْضِعَ مَجْلِسِي
 ٢٠٣ وَرَدَّتْ عَلَيَّ السَّاقِي تَفِيضُ وَرَمَا
- وَلَمْ يَبْقَ عِنْدِي لِلْوَحَالِ نَصِيْبُ (١٧٩)
 رَدَّتْ عَلَيْهِ الْكَاسُ وَهِيَ سَلِيْبُ (١٧٩)

- (١٧٦) فرشني كنفه : جعلن كنفه فراشاً لي .
 (١٧٧) ابونواس وديوان المعاني (برمان الصدور)
 (١٧٨) الحجلة : الخلل . الحقاب : شيء يتعلق به المرأة الحلى و تشده في وسطها .
 (١٧٩) السليبي : الفارغ . يعني الكأس .

٢٠٤ وَايُّ امْرِئٍ لَا يَسْتَهِيْشُ إِذَا جَرَتْ عَلَيْهِ بُنَانُ كُفَّهِنَ خَضِيْبُ

(٣)

قال في ذهاب الشباب (من الوافر)

(تخريجها : زهر الاداب ٦٤٩)

٢٠٥ أَتَأْمَلُ رَجْعَةَ الدُّنْيَا سَفَاهًا

٢٠٦ فَلَيْتَ الْبَاكِيَاتِ بِكُلِّ أَرْضٍ

(٤)

قال في الشيب (من الطويل)

(تخريجها : امالي المرتضى ٣ : ٦٩)

٢٠٧ كَرِهَنْ مِنَ الشَّيْبِ الَّذِي لُوْرَأَيْنِهِ

بِهَنْ رَأَيْتَ الطَّرْفَ عَنْهِنَّ أَرْوْرًا (١٨٠)

(٥)

قال في وصف الشباب (مجزوء الكامل)

(تخريجها : ديوان المعاني ٢ : ١٥٦ و الصناعتين ٣١٦ - ٣١٧ . محاضرات ٢ : ٢٥٠)

المختار من شعر بشار ٣٣١ (١٨١)

٢٠٨ وَ مَنَازِلُ لَكَ بِالْحِمَى

وَبِهَا الْخَلِيْطُ نَزُولُ (١٨٢)

٢٠٩ أَيَّامَهُنَّ قَصِيْرَةٌ

وَسَرُوْرُهُنَّ طَوِيْلٌ

٢١٠ وَسَعُوْدُهُنَّ طَوِيْلٌ

وَنَحُوْسُهُنَّ أَفْوَلٌ

٢١١ وَ الْمَالِكِيَّةُ وَ الشَّبِيْبَا

بُ وَ قَيْنَةُ وَ شَمُوْلُ (١٨٣)

(٦)

(من الوافر)

(تخريجها : امالي المرتضى ٤ : ١٨٦)

٢١٢ مَتَى يُشْفِيْكَ دَمْعُكَ مِنْ هُمُوْلٍ

وَ يَبْرُدُ مَا بِقَلْبِكَ مِنْ غَلِيْلٍ

(١٨٠) ازورعه : عدل عنه . انحراف .

(١٨١) رويت هذه الابيات في المختار من شعر بشار ٣٣١ لا شجع السلمي .

(١٨٢) المختار من شعر بشار و محاضرات (و مجالسك) شمول : ربح الشمال

(١٨٣) المالكية : نسبت الى رجل اسمه مالك ، قرية على باب بغداد و اخرى على الفرات بالعراق

(٧)

(من البسيط)

(تخريجها : امالي المرتضى ٤ : ١٨٨)

- ٢١٣ لو كنت اخشى معادي حَقَّ خُشْيَتِهِ
 لم تُسْمُ عيني الى الدنيا ولم تُسْمِ
 ٢١٤ ولكنني عن طلاب الدين مُخْتَبِلٌ
 والعلمُ مثلُ الغنى والجهلُ كالعَدَمِ (١٨٤)
 ٢١٥ يحاولون دخولي في سوادِهِمْ
 لقد اطاقوا بصدع غير مُلتَمِّمِ
 ٢١٦ ما يغلبون النصارى واليهود على
 حب القلوب ولا العباد للصنم

باب الحكم

(١)

(من الكامل)

(تخريجها : الاعجاز والايجاز ١٦٧ نهاية الارب ٣ : ٨٦)

- ٢١٧ اقليل عتاب من افترت بـودِه
 ليست تُنالُ مودةً بقتـالٍ (١٨٥)

(٢)

(من الكامل)

(تخريجها : الوساطة ١٨١)

- ٢١٨ واذا توسل بالشباب اخو الهوى
 الفاه نعم وسيلة المتوسل

(٣)

(من الوافر)

(تخريجها : الاعجاز والايجاز ١٦٧)

- ٢١٩ ارى شيب الرجال من الغواني
 بموضع شيبهن من الرجال

(١٨٤) احتبله : اخذه بالحباله . ولعله يعني انه مشغول بهيد اشياء اخرى غير الدين .

(١٨٥) نهاية الارب (من استترت بوده)

نهاية الارب (مودة بعتاب)

(٤) **بسيط**قال يصف الممركة (من ~~الليل~~)

(تخرجها : الحيوان ٢ : ١٢٦ اخبار ابي تمام ١٨ اثنان ٢ : ٤٨ ديوان المعاني

٢ : ٦٧ الصناعتين ٥٠ المختار من شعر بشار ١ التشبيهات ١٥٢)

٢٢٨ ليل من النعم لا شمرو ولا قمرو الا جبينك والمذروبة الشومر (١٩٢)

(٥)

(من البسيط)

(تخرجها : الوساطة ٢٢٧)

٢٢٩ من كل سُمح الخطي وكل يحملي خرطومها باللفام الجعد ملتفم (١٩٣)

(٦)

قال يصف السيف (من الكامل)

(تخرجها : ديوان المعاني ٢ : ٥٦ التشبيهات ١٤١ نهاية الارب ٦ : ٢١٣)

٢٣٠ ذكّر برونقبة الدماء كأنما يعلو الرجال بأرجوان فاقبم (١٦٤)

٢٣١ وترى مضارب شفرته كأنها بلح تناثر من وراء السداع

(٧)

(من الكامل)

(تخرجها : معجم الارباء ٦ : ٥١٠)

٢٣٢ فكانما وقع الحسام بها خدر الفينة او نعام الهاجس

(٨)

قال يصف بخداد (من البسيط)

(تخرجها : طبقات ٤٦ و ٢ و البداية والنهاية ١٠ : ١٠٣ البيتان ٢٢٣ ٢٢٤٠)

البديع ١٨ البيت ٢٢٤

(١٩٢) المذروبة : المحدودة . الشرع : جمع الشراع اي الوتر الرقيق المشدود على القوس .

اخبار ابي تمام (لا نجم ولا قمير)

(١٩٣) البعطة من الابل : النجبية المعتمة المطبوخة على الحمل ، ولا يقال ذلك الا للأنثى . اللفام :

الزبد ، وزبد افواه الابل . اللفام الجعد : متراكب مجتمع وذلك اذا صار بعضه فوق بعض على خطم

البحر او الناقحة .

(١٩٤) نهاية الارب (بروقه الفرند) التشبيهات ونهاية الارب (ناقص) .

- ٢٣٣ ماذا ببخداك من طيب افانين ومن عجائب الدنيا ولدك يسى (١٩٥)
 ٢٣٤ اذا الصبا نفحت والليل معت كرسر فحرشت بين اغصان الرياحين (١٩٦)

مما نسب الى النمرى

(١)

(من الطويل)

(تخریجها : المرزوقي ١٦٩٦ - ١٧٠١) (١١٧)

- ٢٣٥ وداع دعا بعد الهدو كأنما
 ٢٣٦ دعا بائسا شبه الجنون وما به
 ٢٣٧ فلما سمعت الصوت ناديت نحوه
 ٢٣٨ فبرزت نارى ثم اقبلت ضروها
 ٢٣٩ فلما رأني كبر الله وحده
 ٢٤٠ فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا
 ٢٤١ فقلت الى برك هيجان اعده
 ٢٤٢ بابيض خط نعله حيث ادركت
 ١٩٨ يقاتل احوال السرى وتقاتل
 ١٩٩ جنون ولكن كيد امر يحاول
 بصوت كريم الجسد حلوش مائله
 واخرجت كلبى وهو فى البيت داخله
 وشرقلها كان جمل بلائسه
 رشدت ولم اعد اليه اسائله (٢٠٠)
 لوجبة حتى نازل انا فاعل
 من الارض لم تخطل على حمائله (٢٠٢)

- (١٩٥) بد اية نهاية (ماذا ببخداك من طيب افانين ومن منازة للدنيا وللدين)
 (١٩٦) البديع (تحيا النفوس اذا ارواحها نفحت وحرشت بين اوراق الرياحين) بداية
 ونهاية (تحيي الرياح بها الموضى اذا نسمت وجوشت بين اغصان الرياحين) .
 حرس : افسرى .

- (١٩٧) يذكر ابو تمام انها للنمرى ثم يضيف : ويقال انها لرجل من باهلة .
 (١٩٨) الهدو : اى هدو الليسل .
 (١٩٩) ابرزت نارى : اى جعلت نارى فى براز ، وهو المرتفع من الارض .
 (٢٠٠) رشدت : صحبت الرشاد فى عسء ولك السى لا الضلال .
 (٢٠١) برك هيجان : ابل باركة كريمة بيض .
 (٢٠٢) اى قمت وقد ثقلت سيفا مصقولا تخط حديدة جفنه فى الارض اذا ادركتها
 خطأ . وليس ذلك لأن حمائله اضطربت على اوقه سمرت قاعتي عن ارتدائها
 لطولها ، ولكن تخطت حيث تدرك لأرتفاع ارض او عارض حال .
 الحمائل : جمع حمالة . النحل : الحديسة
 التى يقضى بها اسفل الجفن . (المرزوقي)

- ٢٤٣ فجال قليلاً فاتقاني بخييره
 ٢٤٤ بقرم هجان مضب كان فحلها
 ٢٤٥ فخر وظيف القرم في نصف ساقه
 ٢٤٦ بذلك اوصاني ابي ومثله
- سناما واملاه من النسي كاهله (٢٠٣)
 طويل القرى لم يعد ان شق بازله (٢٠٤)
 وذلك عقال لا ينشط عاقله (٢٠٥)
 كذلك اوصاه قديما وائله (٢٠٦)

-
- (٢٠٣) جال : اى جال البرك . النسي : الشحم واللحم . اتقاني بخيره سناما : اى جعل
 بيني وبينها سناما . (شرح المرزوقي)
- (٢٠٤) المضب : الفحل الكريم الذى لا يتنذل فى الحواض . اى كان هذا القرم فحل هذه البرك
 وهـ وطويل الظهر لم يتجاوز بازله ان انشق اللحم عنه . يعنى انه كان فى غاية طراعى
 من شبابه وقوته . والبزول ، فى السنة التاسعة . (شرح المرزوقي)
- (٢٠٥) ذلك شد عاقله لا ينشط : اى لا يحتاج الى احكامه وبرامه لانه لا يقع الا برما (شرح المرزوقي)
- (٢٠٦) قوله : بذلك اوصاني ابي ومثله اى فى امر الضيف . (شرح المرزوقي)

الفصل السادس

ابان بن عبد الحميد اللاحق (ت بين ١٧٧ ؟ و ١٨٧ هـ /

٧٩٣ ؟ و ٨٠٢ م ؟)

١ - ترجمته

هو ابان بن عبد الحميد بن لاحق بن عفر (١) اما ابن النديم فقد ذكر انه ابن عفير (٢) وكان مولى بني رقاش (٣) ، ومن اهل البصرة (٤) . اما اجداده ، فيهود (٥) من مدينة فسا (٦) في فارس . ويقول ابو عبيدة انهم " كانوا خطباء الاكاسرة . فلما سبوا وولد لهم الاولاد في بلاد الاسلام وفي جزيرة العرب ، نزعهم ذلك العرق ، فقاموا في اهل هذه اللغة كمقامهم في اهل تلك اللغة . وفيهم شعر وخطب . وما زالوا كذلك حتى اصهر اليهم الغرباء ، ^{فقد} ذلك العرق ودخله الخور " (٧) نشأ ابان ، اذا ، في اسرة شعر وعلم ، ولكننا لا نعرف عن اول نشأته وحياته في البصرة شيئا ، وقد ظهر على مسرح الادب لاول مرة حين خرج من البصرة الى بغداد طالبا الاتصال بالبرامكة ، ويبدو انه كان حدثا حينذاك ، اذ يقول العتايي : " كنا بباب الفضل بن يحيى البرمكي اربعة الاف ما بيئنا شاعر وزائر ، وفيما فتى يحدثنا ونجتمع اليه " (٨) . وكان هذا الفتى ابان بن عبد الحميد . وكان الفضل بن يحيى غائبا ، فاقام ببابه مدة ، حتى رأى رجلا من بني هاشم يريد الدخول على الفضل ، فمدحه ابان ثم دس اليه رقعة طلب منه ايصالها الى الفضل . وهنا تقول رواية ان الهاشمي اوصلها (٩) ، بينما يقول العتايي في رواية اخرى انه اعتذر ، فلجا ابان الى الحاجب يوصل رقعته . فاعجب الحاجب بظرافة وسأله عن محتويات الرقعة ، وازداد عجبه حين عرف ان ابان مدح بها نفسه (١٠) ، بدل ان

- (١) الاوراق ١ والاغاني ٧٣:٢٠
- (٢) الفهرست ١١٩ و ٣٠٥
- (٣) الاوراق ١ والاغاني ٧٣:٢٠
- (٤) الاوراق ١
- (٥) الاوراق ٣٦
- (٦) شتيرن ، الموسوعة الاسلامية
- (٧) البيان ١:٣٠٨
- (٨) الاوراق ٣
- (٩) الاوراق ٢-٣
- (١٠) انظر الابيات ٥٨٥ - ٦٠٣

يمدح الفضل . فواصل القصيدة الى الفضل بن يحيى الذى اعجب بصاحبها بدوره ، وادخله
وامتحن علمه وفهمه لرسائل كانت قد وردته من فارس ، طالباً منه ان يرد عليها . وحين تاكد من
كفاءته وهبه بدورة دنانير وغلما اختاره ابان (١١) ، واتخذته شاعر بسلاطه بعد ذلك . فخص
بالفضل اولاً ثم بيحيى بن خالد وجعفر بن يحيى من البرامكة (١٢) ، بل اصبح ^{صاحب} جوائزهم للشعراء ،
يستخرجها لهم ويفرقها عليهم (١٣) .

وقد وصلنا من مدائحه في البرامكة قصائده في

مدح الفضل بن يحيى ق ٢ ٥ ٩ ١١ ١٤
مدح يحيى بن خالد ق ٦

واثناء اتصاله بالبرامكة نظم لهم كتاب كليله ودمنة شعرا . وفي سبب نظمه هذا الكتاب قيل ان
يحيى بن خالد احب ان يحفظ كتاب كليله ودمنة ، فصعب عليه ذلك فقال له ابان : " اعلمه شعرا
ليخف على الوزير حفظه " (١٤) . فنقلها الى قصيدة مزوجة عدد ابياتها اربعة عشر الفاً (١٥)
ويقال انه لزم داراً لا يخرج منها حتى انتهى من نظم الكتاب في ثلاثة اشهر (١٦) . ويذكر حمدان
ابنه انه كان يصلي ولوح موضوع بين يديه ، فاذا صلى اخذ اللوح فملاًه من الشعر الذى صنعه ، ثم
عاد الى صلاته (١٧) . وعندما انتهى من نظم الكتاب اعطاه يحيى بن خالد عشرة الاف دينار ،
والفضل خمسة الاف دينار ، وقال له جعفر بن يحيى : " الا ترضى ان اكون راويتك لها ؟ " ولم
يعطه شيئاً (١٨) . فتصدق ابان بثلاث المال الذى اخذه . اما الجهشياري فيقول ان ابان اهدى
المزدوج الى جعفر بن يحيى فوهبه مئة الف درهم (١٩) ، ولكن المصادر الأخرى التي اشرنا اليها
ذكرت انه نظم الكتاب ليحيى بن خالد ، كما بينا . ولم تكن مدائحه في البرامكة ونظم كليله ودمنة كل ما
قدمه ابان الى هذه الاسرة . فحين انتهى من نظم كليله ودمنة ، وحاز ما حازه من مال وأعجاب ،

-
- (١١) انظر تفاصيل الرواية في الاوراق ٦-٣
(١٢) الاوراق ٣
(١٣) طبقات ٢٤١
(١٤) الاوراق ٢
(١٥) المرجع ذاته
(١٦) الاوراق ٢ ويقول ابن المعتز ان نظمه استغرق اربعة اشهر (طبقات ٢٤١)
(١٧) الاوراق ١
(١٨) الاوراق ٢ وقد ورد الخبر ذاته في الاغاني ٢٠:٢٣
(١٩) الجهشياري ٢١١

طلب منه البرامكة ان ينظم شيئاً في الزهد ، فكتب قصيدة مزدوجة في الصيام والزكاة (٢٠) ، كما نظم قصيدته " ذات الحلل " ذكراً فيها مبداء الخلق واخر الدنيا واشياء من المنطق وغير ذلك (٢١) . ويذكر الصولي وابو الفرج ان بعض الناس نسبوا هذه القصيدة الى ابي العتاهية ولكن " الصحيح انها لابان " (٢٢) .

ونال ابان مقابل قصائده هذه ما لا كثيراً ، حتى ان مروان بن ابي حفصة قال " هذا ابان الملاحقي قد اخذ من البرامكة بقصيدة واحدة قالها مثل ما اخذته من الرشيد في دهرى كله ، سوى ما اخذه منهم ومن اشباههم بعدها " (٢٣) . هذا مع العلم بان مروان نال من الرشيد اكثر مما ناله اى شاعر اخر في عصره ، كما بينا في الفصل الذى عقدناه له .

ومع ان البرامكة اجزلوا لابان العطاء ، فانه لم يكتف بصلاتهم ، ونظر بعين الحاسد الى ما اغدقه الرشيد على شعراء بلاطه . فقال له الفضل : " ان ساكت مذهب مروان (٢٤) ، اوصلت شعرك وبلغتك ارادتك " (٢٥) . فرفض ابان ان يهجو آل البيت في اول الامر ، ولعل السبب في ذلك انه فارسي الاصل ، وان معظم الفرس بقوا على ولائهم لآل البيت ، الولاء الذى تميزوا به منذ بدء الدعوة العباسية وحتى بعد استتباب الامر للعباسيين وتغير موقفهم من الشيعة . ولكن التمسك بالمادة تغلب على التمسك بالمبادئ ، فكتب ابان قصيدة :

نشدت بحق الله من كان مساماً اعم بما قد قلته العجم والعرب (٢٦)

فاوصلها الفضل الى الرشيد ، فامر لابان بعشرين الف درهم ، واتصل به بعد ذلك (٢٧) . وحسد ابان على منزلته من البرامكة غير واحد من معاصريه ، وعلى رأسهم ابو نواس . ويذكر ابن المعتز ان سبب العداوة بينهما ان يحيى بن خالد كان قد طلب من ابي نواس ان ينظم له كتاب

-
- (٢٠) الاوراق ٥١
 (٢١) الاوراق ١ والاغاني ٧٣:٢٠
 (٢٢) الاوراق ١ والاغاني ٧٣:٢٠
 (٢٣) الاوراق ٦ وقد ورد الخبر ذاته في الاغاني ٧٣:٢٠
 (٢٤) اى مروان بن ابي حفصة في هجاء آل البيت تقرباً من الرشيد
 (٢٥) الاوراق ١٤
 (٢٦) انظر الابيات ١-١٤
 (٢٧) الاوراق ١٤-١٥ وقد ورد الخبر ايضا في الاغاني ٢٠-٧٦ .
 وانظر القصائد ١ ، ٥ ، ٨ ، من مدائحه

كليّة ودمنة ، فقال له اللاحقي كالمُنصَح : " انت رجل مغرم بهذا الشراب لا تصبر عنه وعن الاجتماع مع اخوانك عليه ، وهو لذتك من الدنيا ومتعتك . وهذا الكتاب كتاب مشهور ، ولم ينقل الى هذا الوقت من المنثور الى الشعر ، اذا فعل ذلك تداوله الناس وطلبوه ونظروا فيه . فان انت توليته مع تشد اغلك بلهوك ولذتك لم يتوفر عليك فكرك وخاطرك ، ولم يخرج بالغيا في الجودة والحسن وان توفرت عليه واهتمت به قطعك ذلك عن لهوك ولذتك ومتعتك . فلا تقدم عليه الا بعد انعام النظر في امرك " (٢٨) . فظن ابو نواس انه قد نصح له ، فتخلى عن نظم الكتاب ، فانصرف اليه ابان (٢٩) . فكان هذا سبب البغض الذي نتج عنه تهاجي الشاعرين هجاء مرا بذيثا احيانا ، اتهم به ابو نواس ابان بالكفر ، والزندقة فرد عليه ابان بالشتم والسباب .

وذات يوم عرض جعفر بن يحيى على ابي نواس كلبه له وقال له : " انعتها باسمها اولا " فقال : " قد سميتها ام ابان . " فغضب جعفر وقال : " تعبت بنديي وشاعري ؟ " (٣٠) ولم يسكت ابان عن مثل هذه الاهانة ، وقد ذكرنا ان الفضل بن يحيى اعطى ابان مالا يفرقه في الشعراء يعطى كلا على قدره . فبعث ابان الى ابي نواس بدرهم زائف ناقص وقال : اني اعطيت كل شاعر على مقدار شعره ، وكان هذا اوفر نصيبك عندي " (٣١) . فهجاه ابو نواس هجاء لاذعا (٣٢) . فندم ابان على ما كان منه ، خوفا ان يسقط في نظر البرامكة . ولما سمع جعفر شعر ابي نواس في اللاحقي قال : والله لقد قرّفت بخمس خلال لا تقبله السفلة على واحدة منها ، فكيف تقبله الملوك ؟ " (٣٣) ويقول ابن المعتز ان ابان صار يحد ذلك لابي نواس كالعبد ، لا يلقاه ولا يذكر له الا يجله (٣٤) . بل يقول المهزبي ان ابان كان يحسد ابا نواس (٣٥) ، وربما كان على حق في ذلك اذ كان هجاء ابي نواس فيه اقوى تأثيرا واعنف من هجاء ابان ، كما ان شاعرية ابي نواس كانت دون شك اقوى واغزر من شاعرية ابان .

(٢٨)	طبقات ٤٤١
(٢٩)	المرجع ذاته
(٣٠)	المهزبي ١٨٠
(٣١)	طبقات ٢٠٢ - ٢٠٣
(٣٢)	انظر هجاءه في طبقات ٢٠٣ - ٢٠٤
(٣٣)	طبقات ٢٠٣ - ٢٠٤
(٣٤)	طبقات ٢٠٣ - ٢٠٤
(٣٥)	المهزبي ١٨

وقد هجا ابان اللاحي غير ابي نواس، هجا حتى من كان صديقا له مثل المعذل بسن
 غيلان (٢٦) ، وحين سعى في الاصلاح بينهما ابو عيينة المهلي (٣٧) ، قال له اخوه : "يا
 اخي ، ان في هذين شرا كثيرا ولا بد من ان يخرجاه . فدعهما ليكون شرهما بينهما ، والا
 فرقاه على الناس (٣٨) " . كذلك صرم صديقه ابا النضير (٣٩) ، وهجا جواريه وافترقا على
 قلبي (٤٠) . وجلس ابان ليلة وثلب ابا عبيدة وقال : " يقدح في الانساب ولا نسب له (٤١) " .
 وبلغ هذا الميل من ابان درجة المساواة احيانا . فنراه يهجو جارا له مسلولا ، واصفا مرضه بدقنة
 وتفصيل ، متهمكا من مصيئته ونفور الناس منه بلسان قاس لا ينم عن عاطفة انسانية (٤٢) . وقيل
 ان جاره هذا دخل بيته عندما سمع كلام ابان ، ومات . وان دلت هذه الاخبار على شيء ، فعلى
 لوم ابان اللاحي وحدة طبعه وقساوته .

كذلك كان ابان متكبرا غزا . فحين وهبه الفضل بدرة الدنانير اول دخوله عليه وقال له ان
 يحملها ، اجابه ابان : " والله ايها الامير ما انا بحمال وما للحمل خلقت (٤٣) " . اما غروره ،
 فواضح في فخريته التي كتبها الى الفضل ، ولم يترك صفة جسدية او خلقية او علمية الاراها في نفسه
 وافتخربها (٤٤) .

الا انه كان يجمع الى هذه الرذائل جميعها بعض الظرف الذي انعكس في شعره ، كما سنبين
 فيما بعد ، وانعكس في احاديثه . ومن ذلك قوله لصديقه ابن منذر " انت شاعر في المراثي فاذا
 مت فلا ترثني " . وكثر ذلك من ابان حتى اغضبه وهجاه (٤٥) . ولا نستغرب بعد ذلك ان يكون
 هذا الشاعر الحاد الطبع الظريف من حلقة حماد عجرد وحماد الراوية (ت ١٥٥ هـ) وحماد بسن

(٣٦) وهو شاعر معاصر لابان له معه اهاج . انظر الاغاني ١٢ : ٥٧

(٣٧) شاعر اخر معاصر

(٣٨) الاوراق ٧ وقد ورد الخبر ذاته في الاغاني ٢٠ : ٧٤

(٣٩) ابو النضير عمر بن عبد الملك ، من البصرة . شاعر البرامكة .

انظر الاغاني ١٠ : ١٠٠ - ١٠٣

(٤٠) الاوراق ٨

(٤١) الاوراق ٣٦

(٤٢) انظر الادبيات ٣٦٣ - ٣٨٧

(٤٣) الاوراق ٥ - ٦

(٤٤) انظر الابيات ٥٨٥ - ٦٠٣

(٤٥) معجم الادباء ٧ : ١٠٩

الزبرقان (٤٦) ، ويونس بن هارون ، وعلي بن الخليل (٤٧) ، ويزيد بن الغيظ وعبادة وجميل بن محفوظ وقاسم ومطيع بن اياس ووالبة بن الحباب وعمارة ابن حربية " يتواصلون كأنهم نفس واحدة (٤٨) . " ولا نستغرب بعدئذ ان يتغزل ابان بالفلمان (٤٩) " ، او الجوارى (٥٠) ، كما تغزلوا ، وان يشرب كما شربوا (٥١) ، وان يتهم بالكفر كما اتهموا . اما غزله ، وعلى نوعيه ، وسكره ، فيبدو من شعره ، ومما وصلنا من اخباره ، انه اقل من غزل رفاقه هؤلاء ، (وقد ليم ابان لانه لا يقول في الغزل كما قال فيه ابونواس (٥٢)) وسكرهم ومجونهم . واما كفره ، ففيه اكثر من رأى . اتهمه بالكفر من عاداه امثال ابي نواس والمعدل بن غيلان وابي عبيدة الذى قال : " لقد اغفل السلطان كل شيء حتى اغفل اخذ الجزية من ابان اللاحقي وهو واهله يهود وهذه منازلهم فيها اسفار التوراة وليس فيها صحف . ووضح الادلة على تهودهم ان اكثرهم يدعي حفظ التوراة ولا يحفظ من القرآن ما يصلي به " (٥٣) . الا ان هؤلاء جميعا اعداء لابان . فقد اشرنا الى سبب العداوة بينه وبين ابي نواس ، وان لم يرد عن نفسه في ما وصلنا من شعره تهمة الكفر التي اتهمه بها ابونواس فانه يرداها عن نفسه حين اتهمه بها ابو عبيدة (٥٤) ، الذى كان من علماء القرآن وقراءه ، فاحس ابان بانه يرد على خضم يستحق الرد . ولذلك لا نرى عدم رده تهمة ابي نواس دليلا على زندقته ، كما ذهب اليه الدكتور طه حسين (٥٥) ، وربما يكون قد رد على تهمة ابي نواس ايضا ، ولكنه ضاع في ما ضاع من شعره . اما ابو عبيدة ، فلم يكن صادقا في كل ما رواه ، ونحن نعلم ان نزعتة الشعوبية دفعتة الى تليف الكثير من الاخبار ، فلم لا تدفعه العداوة الشخصية الى شيء من ذلك ايضا ؟ ولم لا يكون ابونواس وابو عبيدة قد اتهماه بالزندقة او التهود انتقاما لنفسيهما منه ؟ وما يجعلنا نرجح ذلك ، ان غير واحد من العلماء والرواة الثقات قد نفى عن ابان هذه التهمة .

- (٤٦) انظر لسان الميزان ٢: ٣٤٧
 (٤٧) وهو رجل من اهل الكوفة ، ومولى لمعن بن زائدة . انظر الاغاني ١٣ : ١٤-١٩
 (٤٨) الحيوان ٤ : ٤٤٧-٤٤٨
 (٤٩) انظر الابيات ٥٥١-٥٥٥ مثلا
 (٥٠) انظر الابيات ٥٥٦-٥٥٦ ، ٥٦٦ ، ٥٦٦-٥٦٨ ، ٥٦٩-٥٨٢ ، ٥٨٣-٥٨٤ مثلا
 (٥١) انظر مثلا الابيات ٥٠٢-٥٢٢
 (٥٢) الاوراق ٣٩
 (٥٣) الاوراق ٣٦-٣٧ وقد ورد الخبر نفسه في الاغاني ٢٠ ± ٧٨
 (٥٤) انظر الابيات ٦٠٩-٦١٠
 (٥٥) حديث الاربعاء ٢ : ٢١٤-٢١٦

قالرياشي يقول : "حدثني ابن عائشة ، وحسبك به ، انه ما اخذ عليه (اى على ابان) شيء في دينه قط ، مع كدرة قراءه للقرآن وصدقته" (٥٦) . وغضب ابو زيد (٥٧) حين قالوا في مجلسه ان ابان كافر وقال : " كان جارى فما فقدت قراءته ليلة قط " (٥٨) . وقال غير ابي زيد : " كان ابان ينصرف من دور البرامكة فينام بعد شراب . ثم ينتبه فيصلي حتى يصبح " (٥٩) . كذلك روى الصولي عن مهدي بن سابق انه قال : كان ابان بن عبد الحميد اللاحقي جارا لي وكان باطنه خيرا ممن ظاهره ، وكان يصلي بالليل (٦٠) . ويذكر الصولي ايضا ان ابان كان حسن السريرة ، حافظا للقرآن ، عالما بالفقعة ، وانه قال عند وفاته : انا ارجو الله واسأله رحمته ، ما مضت علي ليلة قط لم اصل فيها تطوعا كثيرا " (٦١) .

ثم انه لم يصلنا من شعر ابان ما يستشف منه كفر او شك في الدين . بل العكس ، فان مزدوج الصوم والزكاة مبنى على ما في الشرع من قوانين ، كما ان في بعض شعره ما يدل على ايمان (٦٢) . ولذلك نرجح ان تكون تهمة الكفر التي وجهت اليه جاءت وليدة عداه شخصي ، او تحامل صحبه المجان ، وليس في ما وصلنا من شعره او اخباره ما يثبت صحتها . وللجاحظ رأى ذوشان في هذا الصدد ان يقول : " والعجبانه (اى ابو نواس) يقول في ابان : انه ممن يتشبه بعجرد ومطيع ووالبة بن الحباب وعلي بن الخليل واصبح ، وابان فوق ملء الارض من هوء لاء . ولقد كان ابان ، وهو سكران ، اصح عقلا من هوء لاء وهم صحاة . فاما اعتقاده ، فلا ادري ما اقول فيه ، لان الناس لم يوه توا في اعتقادهم الخطأ المكشوف من جهة النظر " (٦٣) . وواضح من هذا القول ان الجاحظ نفسه اعتقد ان ابان نواس متحامل على ابان ، ولم يستطع ان يجزم بصحة اتهامه بالزندقة (كما انه لم ينف عنه هذه التهمة) . رأينا ، اذا ، ان ابان كان ذكيا ، عاقلا ، عالما بالقرآن ، ولكنه كان عالما بخير القرآن ايضا . فعند دخوله على الفضل بن يحيى لأول مرة امتحنه هذا ، فوجده كاتب رسائل ماهر ان احسن الاجابة

- (٥٦) الاوراق ٣٧
 (٥٧) لعنه ابو زيد الانصارى ، عالم اللغة والنحو في البصرة . ت ٢١٥ هـ
 (٥٨) الاوراق ٣٨ والاغاني ٢٠ : ٧٨
 (٥٩) الاوراق ٣٨
 (٦٠) الاوراق ٣٨
 (٦١) الاوراق ٢
 (٦٢) انظر الابيات ٧٧ ، ٨٧ ، ٤٤ ، ٦٠ ، مثلا
 (٦٣) الحيوان ٤ : ٥١٤

عن الكتب التي كانت قد وردت من فارس (٦٤) . ويروي اللاحقي ان سيبويه سأل عن شاهد في تعدي الفعل (٦٥) ، فكان ابان ممن يجالس علماء اللغة ايضا . ثم ان عدد الكتب التي نظمها شعرا واختلاف مواضيعها بين المنطق والفقه ، والتاريخ والادب ليدل على سعة اطلاع ، وعمق ثقافة . ولنا الى تأليفه عودة في ما بعد .

اما سنة وفاته ، فلم يحددها اي من المصادر التي تمكنا من الاطلاع عليها ، كما لم نجد اثرا لسنة ولادته . لقد مدح ابان الرشيد ولكنه لم يصلنا له رثاء فيه ، ولا مدح لابنه الامين بعد ان يوسع بالخلافة ، مما جعلنا نرجح ان يكون ابان قد توفي في خلافة الرشيد . ثم انه لم يصلنا رثاء رثى به ابان البرامكة بعد نكبتهم ، وقد كان شاعر البرامكة الاول . ولا نظن خوفه من الخليفة كافيا لمنعه من رثائهم ، وقد رأينا غيره من الشعراء ، امثال منصور النعمري ، يرثيهم رثاء مؤثرا على الرغم من مكانته عند الرشيد وتأيدده السياسي للدعوة العباسية . وبناء على ذلك نرجح ان يكون ابان قد توفي قبل نكبة البرامكة ، اي قبل سنة ١٨٧ هـ . ولكنه كان حيا عندما صالح الرشيد يحيى بن عبد الله بن الحسن سنة ١٧٦ هـ ، وذكر هذه الحادثة في اكثر من مدحة قالها في الفضل . فيكون ابان قد توفي ، فيما نظن ، بين سنة ١٧٧ هـ / ٧٩٣ م ؟ وسنة ١٨٧ هـ / ٨٠٢ م ؟ ولم نعر على ما يرجح ما ذكره شتيرين في الموسوعة الاسلامية من ان سنة وفاة ابان كانت حوالي ٢٠٠ هـ / ٨١٥ م ، ولا هو اشار الى مستند صريح .

واشتهر من اسرة ابان في الشعر من بعده ابنه حمدان واخوه عبد الحميد (٦٦) . اما حفيد اخيه الفضل بن عيسى بن ابان الرقاشي فقد كان قصاصا ، سجاعا في قصصه (٦٧) ، وكان ابنه عبد الصمد بن الفضل " اغزر من ابيه واعجب وابين . وكان يزيد بن ابان ، عم الفضل بن عيسى بن ابان الرقاشي من اصحاب انس والحسن ، وكان يتكلم في مجلس الحسن ، وكان زاهدا عابدا ، عالما فاضلا ، وكان خطيبا ، وكان قاصا مجيدا" (٦٨) . ولكن يبدو ان ابان بن عبد الحميد كان اغزر اهله انتاجا .

(٦٤) الاوراق ٣ - ٦

(٦٥) الخزانة ٣ : ٤٥٦

(٦٦) غولد تسبيهر ١٩٨

(٦٧) البيان ١ : ٢٩٠

(٦٨) البيان ١ : ٣٠٨

- شهد أكثر من عالم وناقد ان ابان " شاعر مطبوع مقدم في العلم بالشعر والحفظ له " (٦٩) .
يقول الصولي ذلك ، ويذكر ابن المعتز عن ابي هفان انه قال : " كان ابان اللاحقي شاعرا اديبا ،
عالما ظريفا منطويا ، مطبوعا في الشعر ، مقتدرا عليه ، يقتضب الخطب ويرسل الرسائل الجياد " (٧٠) .
اما الجاحظ فقد ذكرنا سابقا انه يرى ابان " فوق ملء الارض " من حماد عجرد ومطيع ووالبة وعلي بن
الخليل واصبح . وفي موضع آخر يقول : " المطبوعون على الشعر من المولدين بشار العقيلي والسيد
الحميري وابو العتاهية وابن ابي عيينه . وقد ذكر الناس في هذا الباب يحيى بن نوفل وسلمة الخاسر
وخلف بن خليفة ، وابان بن عبد الحميد اللاحقي اولى بالطبع من هؤلاء ، وبشار اطبعهم كلهم " (٧١) .
فاتفق هؤلاء النقاد على ان ابان شاعر ظريف عالم مطبوع ، ولكن يبدو ان معظم شعره لم
يكن شعرا مطبوعا ، بل نظما لكتب منشورة . ولعل ابان اللاحقي من اول من اختص بهذا الفن من الفنون
الشعرية ، فنقل الى الشعر المزوج :

- كتاب كليلة ودمنة (من كتب ابن المقفع) وكتاب سيرة اردشير ، وكتاب سيرة انوشروان (ولعله
ايضا ذلك الذي نقله ابن المقفع) وكتاب بلوهر وردانية وكتاب رسائل وكتاب حلم الهند (٧٢) .
ونقل كذلك كتاب الزهر ورداسف وكتاب السندباد وكتاب مزدك (لعله لابن المقفع ايضا) كما وضع
مزدجا في الصيام والاعتكاف (٧٣) . ويضيف الصولي الى هذه القائمة قصيدة ذات الحلل التي
اشرنا اليها سابقا ، قائلا انها تتناول مبداء الخلق وامر الدنيا واشياء من المنطق وغير ذلك (٧٤) .
ولعله كان متأثرا هنا بكتاب المنطق الذي ترجمه ابن المقفع من الفارسية الى العربية .
ويبرز لنا من هذه القائمة الاهتمام بالثقافة الفارسية ، وكان نظم هذه الكتب وسيلة لنشرها .
فهل كان ذلك نتيجة لتشجيع البرامكة فقط ونتيجة ميل طبيعي الى ثقافة اجداده ، ولا شك ان فني
هذه الثقافة ما يعني الادب العربي والفكر العربي ؟ ام اننا نستطيع ان نرى هنا ميلا شعوبيا
الى تعزيز كل ما هو غير عربي ونشره ليثبت تفوق العجم على العرب ، ولو بطريقة غير مباشرة ؟ ربما ،

٦٩-	الاوراق ١
٧٠	طبقات ٢٤١
٧١	البيان ٥٠ : ١
٧٢	الفهرست ١١٩
٧٣	الفهرست ١٦٣
٧٤	الاوراق ١

ولكنني اظن اننا في هذه الحالة نكون قد اتهمنا ابان اللاحق تهمة لا نستطيع ان نثبت صحتها
ببراهين لا تقبل الدحض، ولو انه كان شعوبيا لما عاداه ابو عبدة وهجاه ولم يتهمه معاصروه بميسول
شعوبية او سياسية معينة، ولا نحن وقعنا في ما وصلنا عنه اوله على شيء من هذا القبيل، ولذلك
نرجح ان يكون ابان قد اهتم بنظم هذه الكتب الهندية والفارسية طمعا بما كسبه من البرامكة. اما
غرض البرامكة من هذا التشجيع، فلا يهمننا في هذا المجال.

اما المزدوجات التي وضعها ابان، فكانت ايضا مواضع خاصة بالنثر سابقا كالصوم والزكاة والمنطق
والتاريخ، وكان ابان اول من نقل هذه الموضوعات من ميدان النثر الى ميدان الشعر.
ولكن لم يصلنا من شعر ابان الا جزء ضئيل جدا. فقد بلغت منظوماته عشرات الآلاف من
الابيات، ويقول الصولي (٧٥)، والجهشيارى (٧٦) ان نظمه لكليمة ودمنة وحده بلغ اربعة عشر
الف بيت، بينما يقول ابن المعتز انه كان حوالي خمسة الاف بيت (٧٧)، ولكن لم يصلنا منه الا ٧٨ بيتا.
كذلك لم يصلنا من قصيدته في الصوم والزكاة او الصيام والاعتكاف حسب تسمية ابن النديم، الا ٢٧ بيتا،
مع ان الصولي يذكر انها طويلة جدا. وحفظت لنا من قصيدة ذات الحلل خمسة ابيات. اما
مزدوجاته الاخرى، فلم نعثر على شيء منها.

ويمكننا تبويب ما تبقى من شعر ابان على الوجه التالي :

باب المدح :	١٤ قصيدة ومقطوعة في ١٧٧ بيتا (الابيات ١-١٧٧)
الشعر المزدوج :	٣ قصائد في ١١٠ ابيات (الابيات ١٧٨-٢٨٧)
باب الهجاء :	١٥ قصيدة ومقطوعة في ١١٢ بيتا (الابيات ٢٨٨-٣٩٩)
باب الرثاء :	٥ قصائد في ٨٣ بيتا (الابيات ٤٠٠-٤٨٢)
شعره في حوادث يومية :	٨ قصائد في ٦٤ بيتا (الابيات ٤٨٣-٥٤٦)
باب الغزل :	٦ قصائد ومقطوعات في ٣٨ بيتا (الابيات ٥٤٧-٥٨٤)
باب الفخر :	قصيدة واحدة في ١٩ بيتا (الابيات ٥٨٥-٦٠٣)
الشعر المجداني :	٣ مقطوعات في ٧ ابيات (الابيات ٦٠٤-٦١٠)
باب الحكم :	بيتان منفردان (الابيات ٦١١-٦١٢)

(٧٥) الاوراق ٢

(٧٦) الجهشيارى ٢١١

(٧٧) طبقات ٢٤١

وتسهيلا للبحث سنتناول شعره الغنائي على حدة ، ثم شعره المزدوج .
 لم يكن شعر ابا ن الغنائي كثيرا اذا قيس بما نظم من المزدوج ، واذا استثنينا مدائحهم ،
 وقد كان معظمها في البرامكة والرشيده ، وجدنا ان الكثير منه مقرون بحوادث من حياته اليومية او المجتمع
 الذي عاش فيه الشاعر ، ومتأثر الى حد بعيد بهذا المجتمع ، وبطبع الشاعر نفسه .
 والشاعر مولى يحاول التقرب من البرامكة والفرس ، ووزراء الخليفة العربي ، ولذلك لا يمكنه ان
 يفتخر باجداده على الطريقة العربية . ولكنه مولى مثقف ومن اسرة مثقفين ، شاعر يتفوقه الذهني ،
 ولذلك نجده يفخر بقيمتها لشخصية ، بذكائه وعلمه وخلقه وخلقته :

كاتب حاسب خطيب بليغ	ناصح زائد على النصاح
شاعر مثلق اخفا من الري	شدة مما يكون تحت الجناح
ثم اروى عن ابن هرمة للث	ناس بشعر محبب الايضاح
ثم اروى من ابن سيرين لل	علم يقول منور الافصاح
ثم اروى من ابن شيرة في الشع	ر يقول النسيب والامداح
ولي في النحو فطنة ونفاذ	لي فيه قلادة بو شاح

ثم يعدد حسناته الجسدية والاجتماعية من ظرف وعلم بالصعيد والجوارح والخيال والنساء ،
 الا انه ليس بخليج ، كما انه ليس بناسك ، فهو ملازم للوسط الذي عيَّنه ارسطو فضيلة بين الافراط
 والتفريط . وكانا با بان يرسم في قصيدته هذه قواعد سلوك الرجل الناجح في المجتمع العباسي ،
 ويحدد الصفات الخلقية والذهنية التي كوّنت المثل الاعلى للرجل العباسي بل يحدد بذلك زاد
 الشاعر الفذ الذي اعد للتقريب من البلاطات العباسية . ولكن في هذه الفخرية ايضا مبالغة لم
 نعتد ان نراها في الفخر الذاتي القديم ، الا فيما يندر ، على اعتبار ان معاني الفخر قد انحصرت في
 مناقب قبيلة بالدرجة الاولى . ولعلها ناتجة عن غرور ابا ن ، او لعلها انعكاس للمبالغة التي رافقت
 كل مرافق الحياة العباسية آنذاك ، او لعلها ناتجة عن الاثنين معا .

ونرى نفسية الشاعر والبيئة تنعكسان في نواح اخرى من شعره . فالشاعر اولا شاعر مثقف ثقافة
 عربية اعجمية معا ، وهو مطلع على منطق ارسطو ، ولذا نراه يميل الى التحليل في شعره . خذ
 قصيدته في اثبات حق العباسيين في الخلافة ، مثلا . ربما كان تأثيرها في النفس اقل بكثير
 من تأثير قول معاصره مروان :

اني يكون ، وليس ذاك بكائن
 لبني البنات وراثة الاعمام

ولكن فيها تحليلا منطقيا يلجأ اليه الشاعر ليقنع مستمعيه ، أكثر مما يلجأ الى الفصاحة والبلاغة .
فهو يطرح السؤال ، ويؤكد بال تكرار :

نشدت بحق الله من كان مسامحا
اعم نبي الله اقرب زلفه
وايهما اولى به وعهد
ثم يجيب عنه مثبتا اولا حق عباس في الارث :
فان كان عباس احق بتلك
وبناء على ذلك حق ابنا عباس :

فابناء عباس هم يرثونه
ولا ينسى ابان ان الشيعة يتمسكون بحجج دينية وسياسية ، فيرد عليها ويدحضها حجة حجة :
وفي حسن ، اذ قلتم فيه حجة
فان كان ذا حق ، فعمدا اذاعه

ويستمر الشاعر في النقاش والتحليل ، واضعا نفسه محل خصومه ، محاولا ان ينظر الى القضية بمنظارهم ،
رادا عليهم من هذه الناحية ايضا :

وهبه كما قلتم ، وليس كذاكم
ويستمر هكذا حتى اخر القصيدة ويقارع خصومه الحجة بالحجة (٧٨) .

ومن خلال هذا التحليل نرى الشاعر يقلب المعنى احيانا على جميع وجوهه ، بطريقة تشبه طريقة ابن

الرومي فيما بعد . فهو لا يكتفي بان يقول في مدوحه :

خلو وفيه مـرارة
فـزجـا بـعدل فاعتدل

بل يفسر ما قال :

فلذى العداوة علقم
ولذى الوداد جنى العسل

ويبين مدى اجتناء الناس العسل من هذا المدوح قائلا :

لو كنت تأخذ مثل ما
تعطى نانى لك ان تمل
او كان ذاك من الفرا
ت لما رئي فيه بلل

ولو ان مال القل حـ مل ما تحمّل ما استقل (٧٩)
 وقد يوعدى به ذلك الى الاطالة . ولسنا نتكلم عن مزدوجاته التي بلغت الآف الابيات ، بل عن
 قصائده الغنائية التي وصلتنا وبلغ بعضها عشرات الابيات دون ان يكون وصلنا الا جزء منها . فاليك
 قصيدته في رثاء سوار قاضي البصرة . وصلنا منها ٦٦ بيتا ، ويذكر الصولي انها طويلة جدا ولم
 يورد منها الا هذه الابيات الستة والمستين (٨٠) . ومن قصائده الطويلة الاخرى التي وصلتنا او وصلنا
 اجزاء منها ، القصيدة الثانية في مدح الفضل (الابيات ١٥ - ٦١) والسابعة في مدح قاضي فسا
 ويستهلها بوصف مفصل لمدينة فسا (الابيات ٨٦ - ١٢١) .

ولكننا لا نمل هذه الاطالة لسبب رئيسي وهو ان في كل شعرا بان فسا قصيصا ممتعا لا يخلو
 منه حتى رثاؤه . ففي هجائه محمد الثقفي (٨١) ، مثلا ، يصف الاحتفال بالعرس :
 لمارايت البزة والشاره والفرش قد ضاقت به الحاره
 واللبوز والسكريمسي به من فوق ذى الدار وذى الداره
 واحضروا الملهين لم يتركوا طبلا ولا صاحب زمّاره
 ثم تساوه له عن الامر ، واجابة الناس . وينتقل بعد ذلك الى هجاء الثقفي وتحريض عروسه على تركه ،
 حتى يصف لنا طريقة فرارها بعد ان سمعت كلامه :

فصعدت نائلة سـ لـ ما تخاف ان تصعده الفاره
 " سرور " غرتها ، فلا عوفيت فانها اللخناء غرّاره
 لو نلت ما ابعدت من ريقها ان لها نفثة سحارة (٨٢)

وهذه وسيلة ومن الوسائل التي لجأ اليها حفظا على وحدة القصيدة وتسلسلها . ولكنها ليست
 الوسيلة الوحيدة ، اذ نراه يراعي ايضا حسن التقسيم في موضوع القصيدة . ففي مدحه قاضي فسا (٨٣) ،
 مثلا نراه يبدا بوصف المدينة ، فيصف حسن تربتها وطيب مناخها وعذوبة مياهها ، وبالتالي جمال
 حدائقها التي يلذ العيش فيها . ومن ثم ينتقل الى وصف الحياة في فسا : الملاهي المختلفة
 من رهان وسبق وصيد وغناء ورقص ، ثم يصف نساءها ورجالها ، والقاضي الذي يموس احكام هو لـ

(٧٩) انظر ايضا الابيات ٤٢٢ - ٤٢٤ - ٣٦٣ - ٣٨٢ مثلا

(٨٠) الابيات ٤٠٥ - ٤٧٠

(٨١) الابيات ٣١٥ - ٣٢٨

(٨٢) انظر كذلك الابيات ٦٥ - ٦٧ - ٤٤٧ - ٤٥٨ - ٤٨٣ - ٥٠١ - ٥٠٢ - ٥٢٢ مثلا

(٨٣) الابيات ٨٦ - ١٢١

النساء والرجال ، ويكون بذلك قد انتهى الى غرضه الاساسي ، وهو مدح القاضي ، دون ان يستخدم الطريقة التقليدية في الاستهلال الغزلي (٨٤) . ولا يتورع ابان عن استخدام التضمين ، مع ان علماء عصره عدوه عيبا ، فكثيرا ما نرى معنى البيت لا يتم الا في البيت التالي او البيتين اللذين يليانه .
 ويعكس لنا شعر الالقي عصره ، كحما عكس ثقافته وشخصيته . فابان ليس " بالناسك المشمر ثوبه " على حد تعبيره ، ولذلك نرى في شعره الغنائي اكثر من صورة للحياة العباسية : يعكس وصفه حياة اللهو في المدن :

يشغل فيها الطرف نظرها	فيها ملاء كلها معجب
في حلبة يشهر مضارها	منها رهان الخيل ان ارسلت
ظبا و <u>شاعق</u> رى واعيارها	وطرد الصيد فما ان تنسي
والطيب ان شئت ومزمارها الخ (٨٥)	والعود والصنج بها معمل
غزل الغلمان (٨٦) ، ومجالس الجوارى المغنيات والشرب (٨٧) ، وتقاليد الاحتفال بالاعراس (الابيات ٣١٥ - ٣١٧) والثياب المزخرقة المستوردة :	

قواء تتلو مصبوغة جناره	كلل الصين يمين مصبوغة زر
ن ومسك في مسك تسعين فاره	وارتني الارطال من عنبر لد
صين من كل ربطة ذات شاره	وارتني حصر الحشيش ولاذ الص
ونعال سنديفة صراره	واتى تدرج ويبع كثير

كما تعرض الجباة الضرائب الذين سرقوا اموال الشعب :

شن اهدت من فائدات الاماره	اي شيء اليك اخت بنبي جو
عشر بنت اميرة عشاره	اي شيء اهدت اليك من ال

ويضفي على هذه الاوصاف لونا محليا بالالفاظ الفارسية او التركية التي يستخدمها مثل الباغ (البيت ١٣٢) والرساطون (البيت ٣٠٨) والكندوج (البيت ٣٥٩) والطردين (البيت ٥٤٦) بل يستخدم الفاظ لم نجدها في معاجمنا ، مثل الراقياذ (البيت ٣٠٨) والرنج (البيت ٢١) ، على اعتبارها الفاظا فارسية .

(٨٤) انظر ايضا على سبيل المثال الابيات ١-١٤ ، ٢٦٣-٢٨٧

(٨٥) انظر ايضا الابيات ٣٠٦-٣٠٩ مثلا

(٨٦) انظر الابيات ٥٥١-٥٥٥ مثلا

(٨٧) الابيات ٥٥٦-٥٦١ مثلا

وقد انعكست مظاهر الحياة العباسية حتى في مطالعه الغزلية التقليدية ، حين استخدم هذه المطالع . فالشاعر يمدح مدحا تقليديا ، ويستهل المدحة بالغزل احيانا ، ولكنه ليس غزلا تقليديا قديما ، بل انه غزل شاعر عباسي تثيره حياة اللهو والمجون ، لا حياة الصحراء والدمى :

م حيث العرج ينعرج	نعننا ليلة الانعنا
ر شاب دلها غنج	بناعمة كمثل البد
دها والصنج والرنج	تفاديني المعازف عو
سه في طرفه غنج	يكفي شادن لم ان
بها الارواح تختلج الخ (٨٨)	له نغمات قينات

ولا نجد في هذه المطالع الغزلية ، ولا في المدائح نفسها ، نفس البداوة او خشونة الصحراء ، لا في المعنى ، ولا في المبنى ، بل تحمل جميعها رقة المدن ولين الحضارة . ومع ان الشاعر مدح الممدوح بتعابير تقليدية احيانا كثيرة ، كقوله انه " بحر الندى " (البيت ٦٥) و " اخوهيجا " (البيت ٣٩) او ان حلمه كالجبل ، وما الى ذلك ، الا اننا نراه يخاطبه احيانا اخرى قائلا :

يا عزيز الندى ويا جوهر الجوهر من آل هاشم بالبطاح

ولا شك في ان شاعرنا متأثر بالفلسفة والمنطق في مثل هذا التعبير عن عراقية الممدوح وشرفه : قال هاشم جوهر العرب ، والممدوح جوهر هذا الجوهر ، واين هذا التعبير الفلسفي من تعبير الشعر القديم عن عراقية الاصل وشرف المحتد .

كذلك يحدثنا الشاعر عن " بنات هم الصدر " (البيت ١٦) والجهل العارى (البيت ١١٣) والشيب الذى هو قناع البلى (١٢٧) و ارداغ الفتنة (١٤٤) و حبال الذمة (١٦٠) و وصل الوفاء (١٦٠) و دجى الشك (٤١٤) و وجوه الحق (٤١٣) و انياب الدهر و اظفاره (٤١٩) و عنان اللهو (٥٥٦) و الحسناء التي

قد اعارت شمس النهار ضياء وجمالا فحسناها بالاعارة

حيث نرى تعبيرا عن قيم اخلاقية جديدة (ان الجمال في العطاء لاني الاخذ) و فكره فلسفية بان الشيء ينشأ من ضده ، فالجمال يزداد باعطاء الجمال ، اذ الى ذلك الميل الى المبالغة التي اشرنا اليها سابقا . فنرى في هذه الصور تجسيما رمزيا ونوعا تجريدية في الاستعارة والمجاز

يشبهان نهج ابي تمام الغني .

الا ان مثل هذه الصور ليست كثيرة في شعر ابان ، ولم تجعل منه شاعر فن بديعي مثل العتايي او منصور النمرى ، من معاصريه ، ولكنها تحكس مدى اندماج الشاعر بحياة عصره الروحية والثقافية والاجتماعية ، وتبين ان زياً فنياً قد شاع في العصر فاعتمده حتى من ليس له ميل خاص اليه .

ونتيجة ذلك ايضا تكثر الاشارات التاريخية والاجتماعية في شعره . فيقول مثلاً :

وابغض يوم تنأى الزى زيانب كلها سـمج

ويعجبني لابيـراهيـم والـاوتار تختلج

مشيرا الى الزيانب اللواتي ذكرن في الاصوات الشهيرة ، والى ابراهيم الموصلبي . او :

اجمع الناس ، لا خلاف ، على ان حسنك قد اربى على حسن سارة (٨٩)

وربما وضع بذلك حجرا في بناء المذهب الذي طوره وعقده ابو تمام فيما بعد .

كذلك ضمن ابان اللاحقي شعره الكثير من الابيات الشعرية الشهيرة او الامثال الشائعة ، وكان

بذلك ايضا ممثلاً لتيار شاع في عصره وبولغ فيه فيما بعد . من ذلك قوله

واقلي ضوء بـرق مـثـل ما اقلي غنا مـزج

يريد بذلك قول الاحوص : ضوء برق بدا لعينك ام شب بتبذى الاثل من سلافة نار

او قوله : فما زالت تسكتي سليمى بيت قاله رجل لبيـب

" فان يك صدر هذا اليوم ولتى فان غدا لناظره قريب "

او قوله : لا مرقيل في المشا ل : من عز امرأ بـزاً

او قوله : قطعتك فاقطعني ، فغاية وصلنا اذا كان من مر واياي نشيط

اما هجاؤه ففيه سخرية خفيفة احيانا ، كما في قوله يهجو انسانا قصيرا :

ما بين رجليه الى راسه شبر فلا شب ولا افلحا

وقوله في رجل يحب عبداله :

فما ادري وقد غابا به ايهما الاعلى

اكان العبد من فوق ام الفوق هو المولى (٩٠)

(٨٩) انظر ايضا الابيات ٥٦٦ ٥٥٢ ٥٦٨ ٥١٢٦ ٥٣٠٠ ٥٣٦٦ ٥٣٦٧ ٤٦٤ - ٤٦٥ ،

٤٤٨٨ ، ٥٨٨ - ٥٩٠ على سنبل المثال .

(٩٠) الابيات ٥١١٩ ٣١٣ - ٣١٤ ٥٣٢١ ٣٢٩ - ٣٣١ ٥٣٣١ - ٣٣٣ ٥٣٣٤ ٥٣٣٥ ،

٥٣٨٠ ٥٣٩٤ ٥٣٩٨ ٥٥٠١ ٥٨٣ - ٥٨٤ .

ولكن ليس في هذه السخرية تصوير ففي جميل ، كما ان هجاءه بذئ سوقي احيانا كثيرا ، شبيهه بهجاء صديقة حماد عجرد (٩١) .

اما بشأن موسيقى شعره ، فان لين الحضارة لم يظهر في اسلوب ابان ، في صوره وجمله والفاظه فحسب ، بل ظهر ايضا في موسيقى شعره . فهو ميال الى البحور السريعة ، حتى في المواضيع الرسمية من مدح ورثاء . وقد اتت اربع وعشرون من قصائده ومقطوعاته على بحور طويلة من كامل وبسيط وطويل ووافر ومنسرح ورمل ، بينما اتت ثلاثون منها على اوزان سريعة او مجزوءة من متقارب وسريع وهزج ومجثث وخفيف ومجزوء الوافر والبسيط والكامل والرمل . كذلك نلاحظ قوافيه تنتهي اما بحروف لينية ، او بالف الاطلاق ، وكثيرا ما اتى هرف الروى ساكنا او متبوعا بهاء ساكنة ينساق على لين ونغم رقيق .

ولكن شهره اللاحقي في عصره قامت على الشعر المزدوج الذي برز فيه ، وان لم يكن ممن مبتكره ، والذي وقف له معظم جهوده . وقد نقل محمد بن علي الماوردي عن الجاحظ انه قيل لابان : " قل في الغزل كما يقول فيه ابو نواس " . قال : " ابو نواس لم ينقل الكتب لشعر كما نقلت ، وانما عمل الشعر فيما ينفعني " . (٩٢) وربما اراد بالنفع التمتع المادي لكثرة ما نال من البرامكة على هذه المزدوجات .

ولقد درس الاستاذ غوستاف فن غرونوبوم اصل المزدوج عند العرب وتطوره حتى القرن العاشر ميلادي في مقالة قيمة جدا نشرها في الجزء الثالث من مجلة دراسات الشرق الادنى ١٩٤٤ نستخلص منها :

" ان اقدم ما وصلنا من المزدوج يرجع الى سنة ٧٠٠ م . يذكر الجاحظ في كتاب الحيوان (٥٢:٧) مزدوجا لخالد بن صفوان القنص (ت ٧٠٩ م) عن الضب والفيل . ويظهر من اشارات الى هذه القصيدة ابدت في عهد متأخر انها ذات طابع تعليمي . ثم يذكر الطبرى في الجملة الثانية (١٢٩٩) بيتين من المزدوج لابن مطرف وكيع بن ابي سعد في حوادث سنة ٩٦ هـ (٧١٤-٧١٥ م) . كذلك نسبت ابيات مزدوجة الى حماد عجرد استعملها الزنادقة في حفلاتهم الدينية وادعى ابو نواس انه سمعها عندما كان في السجن مع بعض الزنادقة (كما ذكرنا عند كلامنا عن حماد) الا انه لم يصلنا منها شيء ، كما لم يصلنا شيء من مزدوج بشار بن برد ، الذي برع في نظم المزدوج ،

(٩١) انظر الابيات ٣٨٩ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٦ ، مثلا

(٩٢) الاوراق ٣٩

ويقول ابن رشيق (العمدة ١: ١٥٧) ان بشارا نظم المزدوجات والمخمسات احتقارا منه للشعر العادي . ثم روى لنا الاصمعي (ديوان المعاني ١: ٢٩٥ من طبعة مصر ١٣٥٢) خمسة ابيات من المزدوج قالها بدوى مجهول الاسم حين قدم له جعفر بن سليمان ، والى المدينة بين سنة ٧٧٧ و ٧٨٣ ، حساء طيب الطعم .

ثم اتى ابان بن عبد الحميد اللاهقي ، وكان من اهم من اسهم في تطوير المزدوج . ولم يستعمله فقط في نظمه كليلة ودمنة والكتب الاعجمية الاخرى التي ذكرناها سابقا ، بل استخدمه في نظم قصائد من وضعه هو ، الا ان مواضعها كانت مواضع نثرية لا عهد للشعر بها من قبل يربى بها الى التعليم ، تعليم الاخلاق والسياسة والدين والشرع والتاريخ وغيرها . وبعد ان كان الشعر الحكيم العربي القديم مقتصر على ابيات حكيمية منشورة في القصائد المختلفة ، نظمه ابو العتاهية قصائد زهدية قائمة بذاتها ، اما ابان فنظم كتابا بكاملها تهدف الى التعليم والارشاد .

توفى غريبنوم

ولان هذا الشكل الشعري استخدم كثيرا في نقل الكتب الفارسية الى العربية يرجح فن غريبنوم ان يكون هذا الفن الشعري قد انتقل الى العربية مع الضمون الفارسي لا سيما وان بعضا من اهم شعراء المزدوج كانوا اما من الفرس او ممن تأثر بالثقافة الفارسية ، او الاثنيين معا ، امثال حماد وبشار وابان اللاهقي . وان يكن العرب قد نقلوا المزدوج القصصي (التاريخي والتعليمي وغيرها) عن الفرس في اواخر القرن السابع ميلادي ، واستعملوه في الاغراض الشعرية نفسها ، الا ان الرجز حل محل الوزن الفارسي لان الارجوزة كانت شائعة عند العرب منذ جا هليتهم .

ولم يكن ابان اخر من اهتم بهذا الفن ، او اخر من نظم كليلة ودمنة شعرا ، اذ يذكر لنا صاحب الفهرست ان علي بن داود نقله بعد ذلك الى الشعرا ايضا ثم بشر بن المعتد (٩٣) ومن بعدهما ابن الهبارية (ت ٥٠٤ هـ) ثم عبد المؤمن بن الحسن سنة ٦٤٠ هـ (٩٤) . ولم يصلنا منها جميعا الا نظم ابن الهبارية الذي طبع في الهند سنة ١٩٠٠ ، بعد ان ظن ان القصيدة مسفودة (٩٥) .

ولكن ما قيمة مزدوج ابان اللاهقي ، وما حظ من الفن الشعري ؟ في ما يختص بنظم كليلة ودمنة ، يذكر ابن المعتز انه " لم يقدر احد الناس ان يتعلق عليه بخطا في نقله ، ولا ان يقول ترك من لفظ الكتاب او معناه (٩٦) " .

(٩٣) الفهرست ٣٠٥ . ويبداه غير بشر بن المعتد ، ولكننا لم نستطع ان نعثر له على ترجمة

(٩٤) نو لديكي ٩١ - ٩٦

(٩٥) المرجع ذاته

(٩٦) طبقات ٢٤١

" وانه نقل كليلة ودمنة بتلك الالفاظ الحسنة العجيبة (٩٧) ". ولكن الفن الشعري ليس الفاظا حسنة عجيبة وجملا خالية من الخطأ ، سهلة واضحة بسبب هدفها التعليمي ، ولذلك نرى ان ما قاله الصولي في نظم ابان اللاحقي يحدد قيمته الفنية ، اذ قال " الاحسان فيه قليل ، فقد اضررت عن ذكرها (اي قصيدة كليلة ودمنة) والاختيار منها ، وفيما حكيناه مما ذكرناه منها غنى وكفاية " (٩٨) . فالشعر ليس علما او فقا او فظا اخلاقيا او سياسيا ، وهذه المزدوجات خالية تماما من العاطفة او الخيال اللذين يكونان اساس الخلق الشعري . فقيمتها تاريخية من حيث النهج الذي انتهجه بعض الشعراء في ذلك الدور ، لا سيما وانها اتخذت اساسا قلده علماء عصور الانحطاط في نظم مزدوجاتهم العلمية ، امثال ابن مالك في الغيتة الشهيرة ، وابن وكيع في مزدوجه في الفصول .

+ + + +

٣ - ما تبقى من شعره

باب المدح

(١)

قال في اثبات حق الخلافة لبني عباس وفي مدح الرشيد (من الطويل)

(تخريجها : الاوراق ١٤ الابيات ١-١٤ الاغاني ٢٠ : ٢٦

والخزانة ٣ : ٤٥٩ الابيات ١-٥)

- | | | |
|----|---|--|
| ١ | نُشِدَتْ بِحَقِّ اللَّهِ مَنْ كَانَ مُسَلِّمًا | أَعْمُ بِمَا قَدْ قَتَلْتَهُ الْعَجْمُ وَالْعَرَبُ |
| ٢ | أَعْمُ نَبِيِّ اللَّهِ اقْرَبُ زَلْفَةً | اليه ، ام ابن العم في رتبة النسب ؟ (٩٩) |
| ٣ | وَأَيُّهَا أَوْلَى بِهِ وَبِعَهْدِهِ | ومن ذال بحق التراث بما وجب ؟ |
| ٤ | فَإِنْ كَانَ عَبَّاسٌ أَحَقُّ بِتِلْكَكُمْ | وكان علي بعد ذاك على سبب |
| ٥ | فَابْنَاءُ عَبَّاسٍ هُمْ يَرِثُونَهُ | كما العم لابن العم في الارث قد حجب |
| ٦ | وَفِي حُسْنٍ إِذْ قَتَلْتُمْ فِيهِ حَجَّةً | فقد باعها ، لا ينكر الناس ، او وهب (١٠٠) |
| ٧ | فَإِنْ كَانَ ذَا حَقٍّ ، فَعَمْدًا إِضَاعَهُ | وان كان ذا دعوى فكفوا عن الشغب |
| ٨ | وَهَبُهُ كَمَا قَتَلْتُمْ ، وَلَيْسَ كَذَاكُمْ | اما زادكم عنها المطالب واغتصب ؟ |
| ٩ | فَإِهْلَمْتُمُوهَا لَمْ تَرَوْا حِيلَةَ لَهَا | الى ان اراد الله اتمام ما احب |
| ١٠ | فَحَظُّ بَنِي مَرْوَانَ مِنْهَا وَحَظُّكُمْ | مع الغيظ والحرمان والعيلة الحرب (١٠١) |
| ١١ | فَقَامَ بِهَا مَنْ لَمْ يَكِلْهَا إِلَيْكُمْ | ومن هو اولى بالذي بزى واستطاب |
| ١٢ | إِمَامٌ بَنِي الْعَبَّاسِ حِينَ سَمَا لَهَا | وبالله فيما رام ادرك ما طلب |
| ١٣ | فَشَرُّدُ أَهْلُوهُ ، وَأَوْدَى وَصِيِّهِ | بحبس ابن مروان فسلم واحتسب |
| ١٤ | فَإِنْ كَانَتْ الْقُرْبَى ، فَهِيَ أَهْلُ حَقِّهِ | وهم اهلها ، ان كان حق لمن غلب |

(٢)

قال يمدح الفضل عندما خرج ليحارب يحيى بن عبد الله بن حسن ثم صالحه (من مجزوء

الوافر) (تخريجها : الاوراق ١٥-١٨ و ص ٣١-٣٥ الابيات ٢٥-٢٨ . تاريخ

(٩٩) الاغاني والخزانة (ام رسول الله) و (لديه ام)

(١٠٠) يريد الحسن بن علي بن ابي طالب حين تنازل لمعاوية عن الخلافة

(١٠١) العيلة : الفاقة . الحرب : نهب مال الانسان ، وتركه لا شيء له .

الطبرى الجملة الثالثة ٦١٤ الابيات ٣١ ، ٣٢ . الاغاني ٤ : ١١٨ الابيات ٥٢٤

(٢٩٥٢٨ ٥٢٧٥٢٦ ٥٢٥)

١٥	أَحْزَنَكَ الْوَالِى رَدَّوَا	جَمَالَ الْحَيِّ وَادَّلَجُوا
١٦	نَعَمْ فَبِنَاتُ هَمِّ الصُّدِّ	رَفِي الْأَحْشَاءِ تَعْتَلِجُ
١٧	وَمَنْزِلَةٌ وَقَفْتُ بِهَا	لَأُدْنَى عَهْدِهَا حَجَّجُ
١٨	مَحْتَهَا الرِّيحُ يَغْشَى الثَّرَّ	بُ مُغْنَاهَا وَيَنْتَسِجُ
١٩	نَعْمًا لَيْلَةَ الْأَنْعَامِ	مَ حَيْثُ الْعَرْجُ يَنْعَمُنُ (١٠٢)
٢٠	بِنَاعِمَةٍ كَمَثَلِ الْبَدِّ	رَشَابٍ دَلَالِهَا فَنُجُ
٢١	تَغَادِينِي الْمَعَارِفُ : عَو	دُهَا وَالصَّنَجُ وَالرَنْبِجُ (١٠٣)
٢٢	بِكَفِّي شَادِنٍ لَمْ أَنْ	سَهُ فِي طَرْفِيهِ غُنَّجُ
٢٣	لَهُ نَعْمَاتٌ قَيْنَاتٍ	بِهَا الْأَرْوَاحُ تَخْتَلِجُ
٢٤	أَحِبُّ مِنَ الْغِنَاءِ مَلِي	حُ مَا يَقَاعُهُ الْهَزْجُ (٢٠٤)
٢٥	وَاقْلَى ضَوْءُ بَرْقِي مَشْ	لُ مَا أَقْلَى غِنَا مُنْجُ (١٠٥)
٢٦	وَإِبْغَضُ يَوْمٍ تَنَائَى وَالزَّ	زِيَانِبُ كُلُّهَا سُكْمُجُ (١٠٦)
٢٧	وَيُعْجِنِي لِابْرَاهِيمِ	مُ وَالْأَوْتَارُ تَخْتَلِجُ (١٠٧)
٢٨	أَمِيرٌ سَالِفَةٌ صِرْفًا	كَأَنَّ صَبِيئَهَا وَدُجُ (١٠٨)

(١٠٢) العرج من الابل : ما بين السبعين الى الثمانين . ينعرج : ينعطف . ويقول " دن " ان لفظة " العرج " لم تكن واضحة في الاصل .

(١٠٣) الرنج : لم نجد اللفظة في المعجم ، ولا ما هو قريب منها . ولعلها لفظة فارسية .

(١٠٤) الاغاني (احب من الغناء خفي) فه ان فاتني الهزج)

(١٠٥) الاوراق ٣١ (عفا مزج) ويعلق حماد بن اسحاق على هذا البيت قائلاً :

قول ابان : اقلي ضوء برق ، يريد قول الاحوص

ضوء يشرق بدا العينك ام شببت بذى الاثل من سلامة نار
وقول " عفا مزج " اراد قول الاحوص : عفا مزج الى الصق الى الهضبات من هكر

الاجاني (واشنا ضوء برق مش) ل ما اشنا عفا مزج

(١٠٦) الزيانب : اي الزيانب اللواتي ذكرن في الاصوات ، اشهرن زينب بنت عكرمة بن عبد الرحمان بن حارث بن هشام

(١٠٧) الاوراق ٣١ والاغاني (والاورار تعتلج)

(١٠٨) الودج : عرق في العنق متصل . الاوراق ٣١ (امر مدامة) الاغاني (ادير مدامة)

- ٢٩ فَظَلَّ تَخَالَهُ مَلَكًا
 ٣٠ كَذَلِكَ الْعَيْشُ إِذْ قَلْبِي
 ٣١ لَدُورٍ أَمْسَ بِالْأَدْوَالِ
 ٣٢ أَحَبُّ إِلَيَّ مَنْ دَلَجَا
 ٣٣ وَهَبْتَ ذَاتُ صَرًّا لِي
 ٣٤ وَمَا قَرُوبِي لِي وَطَنُ
 ٣٥ بِفَضْلِ تَفَرُّجِ الْقُمُي
 ٣٦ بِأَمِيرِ بَرْمَكِي الْعِزِّ
 ٣٧ رَحِيْبُ الصَّدْرِ إِذَا ضَاقَتْ
 ٣٨ فَمَا فِي بَاعِيهِ قِصْرُ
 ٣٩ أَخُو هَيْجَا أَطَالَ مِرَا
 ٤٠ بِهِ صَدَأُ الْحَدِيدِ مِمَّا
 ٤١ وَأَرْقُنُ ذِي كِتَابٍ بِالِ
 ٤٢ يَسِيرٍ بِهِ أَقْوَضِغْنِ
 ٤٣ فَأَوْهَدَ مِنْهُ شَاهِقَهُ
 ٤٤ كَمَا قَدْ شَدَّ بِالْمَقْرُو
 ٤٥ غُورًا قَادَهُ هُمُ بَاعِ
 ٤٦ وَكَمْ قَدْ رَامَهَا مِنْهُمْ
- يَصْرِفُهَا وَيَتَزَجُ
 رُخِي بِاللَّهُ بُلُجُ (١١٠٩)
 بِحَيْثُ السَّيْبُ يَنْعَرِجُ
 نَ وَالْأَعْلَاجُ قَدْ ثَلَجُوا (١١٠)
 بِبَلْبَسِ الثَّلَاجِ تَنْتَفِجُ (١١١)
 ظَوَاهِرُهَا وَلَا السَّوْلُجُ
 إِذَا ضَاقَتْ فَتَنْفِرُجُ
 زِيْعَالِيَهُ بِهِ دَرُجُ
 عَلِي ذِي الْمَحْنَةِ الْفَرَجُ
 وَلَا فِي لَفْظِهِ رَتَجُ
 سَهَا دِرْبُ بَلْ لَهَجُ
 زَجَا مَسْكَالَهُ أَرَجُ
 فِضَاءُ غِذَاؤُهُ السُّهُجُ
 عَلَيْهِ الصَّدْرُ مَنْشَرُجُ (١١٢)
 وَعَالَتْ لُجَّةُ لَجَجِ
 رَاتِبَاعُ لَهُ هَمُجُ
 السِّي غِي فَقَدْ لَجَجُوا (١١٣)
 أَوْلُوجَجِجُ فَمَا فُلَجُوا (١١٤)

- (١٠٩) بلج : مشرق ، مضي ، طلق الوجه .
 (١١٠) ورد "دلسجان" في الأصل وبها يكسر الوزن ولم نعثر على معنى "دلسجان" ولذلك رجحنا أن تكون "دلجان" وذكر الثلج لأن اليوم كان شديد البرد . تاريخ الطبري (أحب الي من دور أشب إذا هم ثلجوا)
 وأشب : اسم موضع في دستبي . ودلجان اسم موضع .
 (١١١) الصراد : الريح الباردة مع ندى . نفجت الريح : جاءت بغيته . وانتفاج الريح : خروجها عاصفة عليك وانت غافل .
 (١١٢) منشرح : مشدود . ذو ضغن : شديد النزوع إلى وطنه .
 (١١٣) ل حج بالمكان أو في الأمر : دخل ونشب فيه ولزمه . ورد في الأمل « ذو ضغن »
 (١١٤) فلج : ظفر وفاز .

- ٤٧ فما تنهاهم الا ولى
 ٤٨ وما لله سعيهم
 ٤٩ وما حجوا بذلك بل
 ٥٠ كما نبي بالغال وقد
 ٥١ السى ملك كضوء الصب
 ٥٢ له ميراث عباس
 ٥٣ قوينم الدين ما في حكا
 ٥٤ وما عنه لم تمس
 ٥٥ فان يصفح فعادته
 ٥٦ اطائف الجنة اهوى
 ٥٧ السى ان سا قه قسرا
 ٥٨ اسيرا في يدي علي
 ٥٩ جنيب الخوف لا امن
 ٦٠ اتاك به و ليك لم
 ٦١ فظل تبسيع شهوته
- وذمهم الذى تتجوا (١١٥)
 ولا غضبا له خرجوا
 عليهم كانت الحجج
 اتت غاياتهم تسبج (١١٦)
 ح تعشى عنده السرج
 وقرباه التي تشج (١١٧)
 منه زيغ ولا عوج
 اراد الحق منعرج
 وان يوقع فلا حرج
 يحيى قاده هوج (١١٨)
 لركب حر به رهج
 عدته بلوه مها طج
 ولا عز ولا فرج
 يخف نارا لها وهج
 كما يستتب البذج (١١٩)

(٣)

قال يمدح بعض بني هاشم ليوصله الى الفضل بن يحيى (من الخفيف)
 (تخريجها : الاوراق ٣ الاغاني ٢٠ : ٧٥ الخزانة ٣ : ٤٥٨)

٦٢ يا عزى ندى ويا جوهر الجوى هر من آل هاشم بالبطاح

- (١١٥) اى لم يعتبروا بالمرة الاولى .
 (١١٦) الوسج : ضرب من السير .
 (١١٧) وشج : اشتبك . و رجم واشجة ووشيجة : مشتبكة ، متصلة . وفي البيت اشارة الى قرابة الرضاة بين الفضل والرشد .
 (١١٨) الجنة : جماعة الجن .
 (١١٩) البذج : الجمل . اى يتبع يحيى ما يريد الفضل كما يتبع البذج امه .

- ٦٣ ان ظني ، وليس يخلف ظني ،
 بك في حاجتي سبيل النجاح (١٢٠)
- ٦٤ ان من دونها لمضت باي ،
 انت من دون قلبه مفتاحي
- ٦٥ تافت النفس يا خليل السماح
 نحو بحر الندى مجاري الرياح (١٢١)
- ٦٦ ثم فكرت : كيف لي ! واستخرت ال
 له عند الامساء والاصباح
- ٦٧ وامتدحت الامير ، اصلحه الل
 ، بشعر مشهر الاوضح (١٢٢)

(٤)

قال حين عقد هارون الرشيد العهد لمحمد الامين وهو ابن خمس سنين سنة ١٧٥
 (من الطويل)

- (تخريجها : البدء والتاريخ ٤ : ٤٥)
 ٦٨ وما قصرت سن به ان ينالها ،
 وقد خص عيسى بالنبوّة في المهدي

(٥)

قال يخاطب الرشيد ويهنئه بما فعل الفضل في امر يحيى بن عبد الله بن حسن (من الطويل)

- (تخريجها : الاوراق ١٩)
 ٦٩ هنيئا امير المؤمنين لك الظفر
 فقد تمت النعمي وقد ساعد القدر
- ٧٠ رآك اله الناس اولى بملكه
 فاصفاكه لا من فيه ولا كدر
- ٧١ وقد كان يحيى الفاطمي سمّت به
 له همة في الصدر جاش الوجر (١٢٣)
- ٧٢ اراد التي تهوي الجبال لكونها
 وترجف منها الارض لو تم ما اتممر
- ٧٣ وكان رجا بالطالقان ذخيرة
 كنوزا له كانت على الدهر تدخر
- ٧٤ فكان هو الكنز الذي ايدت به
 خلافة هارون الامام وما شعر
- ٧٥ اتاك بيحيى الفضل سلما يقوده
 مقرا ولولا يمن جدك ما اقر
- ٧٦ لئن كان يوم الفضل فيه مشهرا
 لا كرم بيوم منه افنى به الخزر (١٢٤)

(١٢٠) الخزانة (ان في حاجتي)

(١٢١) الخزانة (يا خليل السماح)

(١٢٢) الخزانة (فامتدحت)

(١٢٣) وجر: جبل بين اجأ وسلمي

(١٢٤) ~~بورت "خزر" في الاصل ولم نجد لها معنى يناسب السياق ولذلك رجحنا ان تكون صيغة~~~~جزر والجزر: كل شيء صاج للذبح ، ويقال يركوهم جزرا اذا قتلوهم .~~

(٦)

حين اراد الرشيد ان يجعل بعض صدقات البصرة وضياعها خراجا ، اجتمعوا الى اiban
وسألوه ان يعمل ابياتا الى يحيى بن خالد . فقال (من ^{مطلع} ~~مطلع~~ البسيط)

(تخریجها : الاوراق ٣٨)

٧٧	اشهد ان لا اله الا	الهنا الخالق الكبير
٧٨	محمد عبده رسول	جاء بحق عليه نور
٧٩	وان هارون خير وال	في العدل ما ان له نظير
٨٠	خليفة الله قد رضىنا	ما سار فيها وما يسير
٨١	وانه خير ما امام	وان يحيى له وزير
٨٢	ابا علي اليك نشكو	ظلما عرانا به مغير
٨٣	تزعم اموالنا خراجا	وهي ، كالم تنزل ، عسور
٨٤	وشرطنا ان كل محيي	فهي له ، ملكها يصير
٨٥	حكم نبي الهدى اتتنا	سنته ، وهو لا يجور

(٧)

قال يصف مدينة فسا ، في فارس ، ويمدح قاضيها (من السريع)

تخریجها : الاوراق ٤٠ - ٤٢)

٨٦	يا حبذا فسا ويا طيبها	سرتها العليا واقطارها (١٢٥)
٨٧	اذا البلاد اغبر آفاقها	وجال بالحاصب اصارها (١٢٦)
٨٨	ويبس العود وجف الثرى	وقيل : هذا العام ابقارها
٨٩	زادت على ذاك ندى تربيه	واشرقت للعين انوارها
٩٠	والقيظ ، ان صرت الى قيظها	اذا كسي الاوراق اشجارها (١٢٧)
٩١	اذا سرى الماء الى عوده	واطردت تسن انهارها
٩٢	واخرجت زيتها ارضها	ونم في البهجة انصارها
٩٣	رايت عيشا لا ترى مثله	ما طرفت في العين اشفارها

(١٢٥) سرة الروضة او سرارتها : محضها ووسطها وخير منبتها .

(١٢٦) الحاصب : ذو حصاب والحصاب الحصى

(١٢٧) ورد في الاصل (اذا كسا الاوراق) وصححناها بسبب الحركة

- ٩٤ ذلك للدينا وابنائها
٩٥ ما اشتبهت الانفس اولدات ال
٩٦ صردية حريه ايماء
٩٧ ان هبت الريح مساء بها
٩٨ او ركدت في القيظ لم يوءنه
٩٩ فالحر والقر وفضلاهما
١٠٠ والليل ، ان اظلم ليل بها ،
١٠١ معسدل سوي تقديره
١٠٢ نسيمه اطيب من مسكبه
١٠٣ لا الموطن الثاوي بها يتغي
١٠٤ فيها ملاء كلها معجب
١٠٥ منها رهان الخيل ان ارسلت
١٠٦ فلو تراها حين تجرى معا
١٠٧ رايت ما لم تر شها له
١٠٨ وطرد الصيد فما ان تنسي
١٠٩ والعود والصنج بها معمل
١١٠ والحسن قد فاز بتفصيله
١١١ ناعمة الاحشاء مكورة
١١٢ ولو ترى والي احكامها
١١٣ حلما ولما عاريا جهله
١١٤ يهون في الحق عليه اذا
١١٥ سبان في الحق اذا ما بدا
١١٦ وحبذا الحبشان من اهله
- منزلة يسعد عمارها
اعين او نالتة افكارها
شاء فقد وافق مختارها (١٢٨)
لم يجد القر بها جارها
من لثق العكة اقرارها (١٢٩)
يلذه الثاوي وسفارها
وصحها ، ان ان اسفارها ،
از غيره خولف اقدارها
ازكى بها المجر عطارها
دارا ، ولا يستاق زوارها
يشغل فيها الطرف نظارها
في حلبة يشهر مزارها
كان لمع البرق احضارها
مذ شق للاعين اصدارها
ظباوه هاتقري واعيارها
والطبل ان شئت ومزارها
نساوه ها العون وابكارها
كان لين الزف ابشارها (١٣٠)
لقلت بالبصرة سوارها (١٣١)
وسيرة جانبها عارها
عانت الاشراف اصغارها
ساكنها الادنى وخيارها
يمنها الغر وامضارها (١٣٢)

١٢٨ صردية : باردة

١٢٩ يوم لثق : راكد الريح . ارض عكة : اى حارة

١٣٠ الزف : صغار ريش العالم . الابشار : جمع البشرة .

١٣١ لعله يشير الى سوار قاضي البصرة الذي رثاه ابان في الابيات ٥٠٥ - ٥٧٤

١٣٢ الحبشان : السود نسبة الى الحبشة . امضار : ربما عني بذلك البيض نسبة الى المضيرة اى

اللبن الحامض . منه : اعياه . الغر : البيض

- ١١٧ تحسُن في العِشْرَةِ اخلاقها
 ١١٨ وفي الحق لو قُدِّمَ تفضيلها
 ١١٩ وخصلة خَصَّتْ بها انه
 ١٢٠ اوفاهم في عهده ذِمَّةُ
 ١٢١ لو قيل جهداً كنتُ اختارها (١٣٣)

(٨)

قال يمدح الرشيد ، ويذكر الفضل وما صنعه في امر يحيى بن عبد الله (من الطويل)
 (تخریجها : الاوراق ٢٠ الابيات ١٢٢ - ١٢٦ . الاغاني ٢٠ : ٧٢)
 (الابيات ١٢٢ - ١٢٤ ، ١٢٦)

- ١٢٢ لقد برزَ الفضلُ بنُ يحيى ولم يزل
 ١٢٣ رآه اميرُ المؤمنين لَمَلِكِهِ
 ١٢٤ قضى بالتي سُدَّتْ لهارونَ مَلَكُهُ
 ١٢٥ فامست بنو العباس بعد اختلافها
 ١٢٦ لئن كان من سُدَى القريض اجاده
 يسامي من الغايات ما كان ارفعها
 كفيلا لما اعطى من العهد مقنعها (١٣٤)
 واحيت ليحيى نفسه فتمتعها (١٣٥)
 وآل علي مثل ربي ترمعها (١٣٦)
 لقد صاغ ابراهيم فيه واقعا (١٣٧)

(٩)

قال يمدح الفضل بن يحيى ويذكر امر يحيى بن عبد الله (من السريع)
 (تخریجها : الاوراق ٢٠ - ٢١)

- ١٢٧ ان شملُ الشيبه قناعُ البلى ،
 ١٢٨ فقد ارى اشوسُ ذا مِرَّةٍ
 ١٢٩ يا نَسُ بِي الصيدُ اذا رمتهُ
 مفارقاً مني واصداغها
 وحية ، اريدُ لدَّ اغها (١٣٨)
 ضارِماً شئتُ رؤاغها

- ١٣٣ بياض في الاصل
 ١٣٤ الاغاني (يراه)
 ١٣٥ الاغاني (شدت لهارون) و (ليحيى ملكه)
 ١٣٦ الريد : ~~السريع من العجل . اضطررت الى التسكين من اجل الشعر فخذت السيف~~
 ترمعاً : تحرك وضطرب من الغضب
 ١٣٧ اى ابراهيم الموصلي الذي غنى في هذا الشعر . الاغاني (من اسدى) و (فاوقعا)
 ١٣٨ الاشوس : المتكبر . المرة : القوة والشدة .

- ١٣٠ كم عاقلٍ احظى وكم جاهلٍ
 ١٣١ وشادنٍ احوز ذى صيغية
 ١٣٢ يسكن من بغداد في كرجها
 ١٣٣ زاربقزوين خيال له
 ١٣٤ بات يباغيني فيا ليتسه
 ١٣٥ يارب موسى والتي قلتها
 ١٣٦ لا يظفر الواشي بافساد ما
 ١٣٧ راموا انتقال الملك عن اسمه
 ١٣٨ فافسدوا صالح ديناهم
 ١٣٩ لما راوا ليثا ابا اشبل
 ١٤٠ فلا ابا العباس تمت له النـ
 ١٤١ من بعد ما اعذرني نصحـه
 ١٤٢ يعدو به قبل سليم الشظى
 ١٤٣ يحسن بالسيف قراع العدا
 ١٤٤ فاووا الى السلم جنوحا وقد
- انشغ العلقم انشاغا (١٣٩)
 حسنها الرحمان اذ صاغا
 حيث رايت القصر والبغا (١٤٠)
 يسري على قصد وما راغا
 كان اذا الصبح بدا ناعى
 اصبح في الاحراز ولاغا (١٤١)
 بينهم ان دب نزاغا (١٤٢)
 فما زجا ذاك ولا ساغا (١٤٣)
 واحتملوا في الدين اوزاغا (١٤٤)
 يولتتها في الدم اياغا
 نعمة افضالا واسباغا (١٤٥)
 فلم يدغ نصحها وابلاغا
 اكمل الواحا وارساغا
 وينزغ الارماح انزاغا (١٤٦)
 خاضوا من الفتنة ارداغا (١٤٧)

(١٠)

(من مجزوء الكامل)

(تخريجها : الاوراق ١٣)

١٤٥ لما جرى وجرى لهم سببق الجياد على مهل

- ١٣٩ انشغ : جعله يمصه بغيه ، او ياخذه جرعة بعد جرعة
 ١٤٠ البغا : ضرب من الصدف الاشقر اللون (فارسي)
 ١٤١ الاحراز : جمع الحرز اى الموضع الحصين
 ١٤٢ نزغ بين قوم : حمل بعضهم على بعض بفساد بينهم
 ١٤٣ زجا : تيسر واستقام
 ١٤٤ اوزاغ : جمع الوزغ اى الرعشة
 ١٤٥ سبغت النعمة : اتصفت . اسبغ الله عليه النعمة : اكملها واتمها ووسعها
 ١٤٦ نزغ : طعن
 ١٤٧ ارداغ : جمع الردغ اى الماء والطين والوحل الشديد

- والجلم اوزن من جبل
مُزجا بعدل فاعتدل
ولذي الوداد جنى العسل
تعطي ، أنى لك ان تمسل (١٤٨)
ت لما ربي فيه بلل
مِلْ ما تحمّل ما استقل (١٤٩)
لم يخل قلباً من وجل
م اليه في لبس فصل
عن حق اعداء عدل
ومن البنين بما نجّل
ابداً ، ومن اين البذل ؟
- ١٤٦ والعزم سيف صارم
١٤٧ حلو وفيه مرارة
١٤٨ فلذي العداوة علقم
١٤٩ لو كنت تاخذ مثل ما
١٥٠ او كان ذاك من الفرا
١٥١ ولو ان مال القل حرم
١٥٢ ملك اعير مهابة
١٥٣ واذا تنافرت الخصو
١٥٤ لا مائلاً لهوى ولا
١٥٥ اكرم يرمك والدا
١٥٦ لا نبغى بدلاً بهم

(١١)

قال في الفضل بن يحيى (من الكامل)

(تخريجها : الاوراق ٢١)

- وبه تسير فرائب الامثال
يمسي العباد بها على زلال
باد ، لئن كانت بغير قتال
وصل الوفاء جبالها بجبالى
- ١٥٧ بالفضل يحسن لفظ كل مقال
١٥٨ وبه تكشف مظلم الفتن التي
١٥٩ حسن التي بالفضل رد مخوفها
١٦٠ اعطى ابن عبد الله يحيى زممة

(١٢)

لما ولي معاذ بن معاذ قضاء البصرة كتب اليه ابان (من مجزوء الرمل)

(تخريجها : الاوراق ٢٨)

- خير يا خير حكيماً
ن واصنافاً تميم
ضيقه اي لزوم
موضع السجد بثوم
- ١٦١ يا معاذ بن معاذ الـ
١٦٢ قد تهيمنا اللاحقوا
١٦٣ لزيموا مسجداً في
١٦٤ شمروا القمص وحكوا

١٤٨ انى يانى : حان
١٤٩ كذا في الاصل : والقل : القلة وخلاف الكثر . ويقترح " دن " ان تكون الكل او الفل .

- ١٦٥ كُلُّهُمْ يَأْمَلُ أَنْ تَوَدَّعَهُ مَا لَ يَتِيَسُّ
١٦٦ فَاتَّقِ اللَّهَ قَدْ أَصْبَحَ

(١٣)

قال في بيعة الرشيد للامين (من مجزوء الكامل)

(تخريجها : الاوراق ٢٢)

- ١٦٧ عقد الخليفة بيعة
١٦٨ لسبي مهدي المملو
١٦٩ سيما الخلافة بين
١٧٠ نور كواضح غرة ال
١٧١ صدق ما كنا نحد
١٧٢ لا قصرت عنه ولا
- لمحمد فعلى التمام
ك محمد خير الانام
في الوجه منه مع الفطام
بذر المنور في الظلام
يث فيه من ملك الغمام
وصلت اليه الف عام

(١٤)

قال يمدح الفضل بن يحيى ويخاطب الرشيد (من الوافر)

(تخريجها : الاوراق ٢١ - ٢٢)

- ١٧٣ اطال الله في عزي ونصر
١٧٤ اذا ما الحرب شب لها ضرام
١٧٥ قول ميمها الغل بن يحيى
١٧٦ مقرا بالذي قد كان ياتي
١٧٧ لئن خصتك نعمتها بفضلي
- بقائك يا امير المؤمنين
تقلب فيه ايدي الناكيننا
وقد رجحت في يحيى الظنوننا
ويفعل حزبه المتشيعوننا
لقد عمت جميع المسلميننا

المحزود

(١)

قال في نظم كيلة ودمنة (من الرجز)

(تخريجها : الاوراق ٤٦ - ٥٠ الابيات ١٧٨ - ٢٤٧ ٢٥٠ - ٢٥٥)

المرزوقي ٣٩٩ البيتان ٢٤٨ ٢٤٩ . تاريخ بغداد ٧ : ٤٥ البيت (١٧٨)

- ١٧٨ هذا كتاب كذب ومحنة وهو الذي يدعى كيلة بدمنة (١٥٠)

١٥٠ تاريخ بغداد (كتاب ادب ومحنة)

- ١٧٩ فيه دلالات وفيه رشيد
 ١٨٠ فوصفوا آداب كل عالم
 ١٨١ فالحكماء يعرفون فضلها
 ١٨٢ وهو على ذاك يسير الجف
 ١٨٣ يا نفس لا تشاركي الجهالا
 ١٨٤ يا نفس لا تشقي ولا تعني
 ١٨٥ ما لم ينله احد الا نديم
 ١٨٦ دنياك بالاحباب والاخوان
 ١٨٧ وهي ، وان نيل بها السرور
 ١٨٨ يا نفس ، لا يحملك حب اهلك
 ١٨٩ في جمع ما يرضيهم فانه
 ١٩٠ ينال قوم عرفها ونحترق
 ١٩١ وجدت ذا النسيك الذي قد فكرا
 ١٩٢ وقل ، لما رضي ، اهتمامه
 ١٩٣ وترك الدنيا لمن يشقى بها
 ١٩٤ فعندها نجا من الشرور
 ١٩٥ ثم سخت عن كل فان نفسه
 ١٩٦ وابصر الثواب في القيامة
 ١٩٧ ومثل الدنيا كبرق الخلب
 ١٩٨ وهو قياسا مثل نوم النائم
 ١٩٩ حتى اذا استيقظ صار همما
 ٢٠٠ فكيف بالصبر على ايام
 ٢٠١ وكيف ، والدنيا بلاء كلها
 ٢٠٢ اشهد ان الله فرد واجد
- وهو كتاب وضعت الهنيد
 حكاية عن السن البهائم
 والسخفاء يشتهون هزلها
 لذ على اللسان عند اللفظ
 في حب مذموم كان قد زالا
 في طلب الدنيا ولا تمنني
 ان تولي ذاك عنه وسديم (١٥١)
 كثيرة الآلام والاحزان
 آفاتها وممها كثير
 ولا ادانيك على ان تهلكي
 يضرب من امثال ذاك الدخنة
 راي به يرضي اخو الرأي الحق
 فزاده تفكيره توقرا
 وتم من سروره تمامه
 ومن يقاصي الكد من انصا بها
 ونال اقصى غاية السرور
 فلقى السعد وخاب نحسه
 فامن الحسرة والندامة
 من يغرر منه بسقي يكذب
 تفرحه اضغاث حلم الحالم
 ما كان في النوم به الما
 عما قليل هن لانصرام
 لا يامن الآفات فيها اهلها
 اقر او انكر ذاك جاجد

- ٢٠٣ ليس له كفوؤة ولا يندأ احد
 ٢٠٤ وانني بما عملت مُرْتَهَنٌ
 من باب الاسد والثور :
- ٢٠٥ وان من كان دنيء النفس
 ٢٠٦ كمثل الكلب الشقي البائس
 ٢٠٧ وان اهل الفضل لا يرضيهُم
 ٢٠٨ كالاسد الذي يصيد الأرنب
 ٢٠٩ فيرسل الأرنب من اظفاره
 ٢١٠ والكلب من رقتيه ترضيه
 ٢١١ ومن يعيش ما عاش غير خامل
 ٢١٢ فهو ، وان كان قصير العمر
 ٢١٣ ومن يعيش في وحشة وضيق
 ٢١٤ فهو وان عمره طول دهره
 ٢١٥ وقيل ايضا انه قد ينبغي
 ٢١٦ أن لا يرى الا مع الأملاك
 ٢١٧ كالفيل ، لا يصلح الا مركبا
 ٢١٨ قال له السبع لقد سمعت
 ٢١٩ لكنني لست اظن ما تظن
 ٢٢٠ قال له دمنة : بن ثم اثنى
 ٢٢١ رفعته حتى تعدى طوره
 ٢٢٢ وتلك اخلاق اللئيم الفاجر
 ٢٢٣ ما إن يزال ناصحا نفاعا
- لم يؤد الله ولا له ولو لشد (١٥٢)
 ما كان منه من قبيح وحسن
 يرضى من الرفع بالأحسن
 يفرح بالعظم العتيق اليأس (١٥٣)
 شيء اذا ما كان لا يعنيه
 ثم يرى العير المجد هربا
 ويتبع العير على ادباره
 بلقمة تقذفها في فيه
 له سرور دائم ونائل
 أطول عمرا من حليف قسر
 وقله المعروف في الصديق
 ليس بمغبوط بطول عمره
 للرجل الفاضل فيما يتغني
 او يعبد الله مع النساء
 لملكه ، او راعيا مسويا .
 وكل ما تقول قد فهمت (١٥٤)
 بالثور من غش بلى ظني حسن (١٥٥)
 وهذه من حاله هي التي
 وكان هذا لك منه شكره (١٥٦)
 الكافر المغرور غير الشاكر
 حتى يرى من حاله ارتفاعا

(١٥٢) ورد في الاصل "كفوؤة" وند

(١٥٣) ورد في الاصل "مثل الكلب" وهو مكسور الوزن

(١٥٤) يلاحظ انه لم تسبق اية اشارة الى المتحاورين فيما اختاره الصولي من هذا الباب .
 والمتحاوران هنا الاسد ودمنة

(١٥٥) هكذا في الاصل . وربما كانت "بل الظن الحسن"

(١٥٦) ورد في الاصل "وكان لك هذا منه شكره" والوزن مكسور .

- ٢٢٤ فمنداها يسمو الى ما فوقها
 ٢٢٥ وربما كان هلاك الشجر
 ٢٢٦ وذنب الطاووس فهو زينته
 ٢٢٧ وباذل النصح لمن لم يشكره
 ٢٢٨ لا خير للعاقل في ذى المنظر
 ٢٢٩ وليس في الصديق ذى الصفاء
 ٢٣٠ الرجل العاقل من لا تسكره
 ٢٣١ فالجبل الثابت في اصوله
 ٢٣٢ والناقص العقل الذى لا رأي له
 ٢٣٣ مثل الحشيش ايمارح جرت
 ٢٣٤ الامل والاخوان والاعوان
 ٢٣٥ والمال هادي الرأي والمره
 ٢٣٦ والمال فيه العز والجمال
 ٢٣٧ وربما دعا التقير فقره
 ٢٣٨ فيخسر الدين كما كان خسر
 ٢٣٩ وليس من شيء يكون مدحا
 ٢٤٠ على الفقير ، ويكون ذما
 ٢٤١ فان يكن جدا يقولوا اهوج
 ٢٤٢ وهو اذا كان جوادا سيّدا
 ٢٤٣ اويك ذا حلم يقل ضعيف
 ٢٤٤ الرجل العاقل فيما يسدي
 ٢٤٥ لانه باع قليلا فانيبا
 ٢٤٦ فاعبط الناس الكثير نائله
 ٢٤٧ فلا تعد ذا غني غنيبا
 ٢٤٨ وانما مودة الا شرار
- الى التي لا تستطيع اوقها (١٥٧)
 في حسن الغصن وطيب الثمر
 كذاك احيانا وفيه حينه
 كطارح في سبخ ما يذره
 ان هولم يحفده عند المخبر
 خير اذا لم يك ذا وفاء
 كأس سمو واقترار ينظره
 لا تقدر الريح على تحويله
 يطغى اذا ما نال ادنى منزله
 ماتت به فاقبت وادبرت
 عند ذوى الاموال حيث كانوا (١٥٨)
 وهو على كل الامور قوه
 والذل حيث لا يكون المال
 الى التي يحبط فيها اجره
 دنياه والخسران ما لا يجبره
 لذى الغنى الا يكون ترحا
 كذاك يدعى وبه يسمي
 كذاك عند الحرب لا يعرج
 سمى للقر مضيعا مقبدا
 اويك بساما يقل سخياف
 مغتبط لكسبه للحمد
 واعتاض من ذاك كثيرا باقيا
 ومدرك النجح لديه سائله
 حتى يكون ماجدا سريرا
 في وهبها كمثل الفخار

(١٥٧) اوقها : ثقلها

(١٥٨) ان هذا البيت وما بعده نظم ما ورد في باب الحماسة المطوقة والغراب اى الباب الثاني من
 كليله ودمنة

- ٢٤٩ يصيبه ادنى يد فينكسر
 ٢٥٠ واعلم بان الملك المشاور
 ٢٥١ فانه يعضد بالتأييد
 ٢٥٢ والتابع الحازم امرا يحزمه
 ٢٥٣ يزداد حرمه بهم ورشدا
 ٢٥٤ بما يصب فيه من انهاره
 ٢٥٥ والموت من مات كريما صابرا
- وليس يرجى شعبة اذا جبر
 ذا العقل فيما نابه الموءزرا (١٥٩)
 يغنى به عن كثرة الجنود
 النصحاء غير اهل التهمة
 زيادة البحر اذا ما مدا
 حتى يهيج الموج من تياره
 خير من العيش ذليلا صافرا

(٢)

من قصيدة الصوم والزكاة (١٦٠) (من الموجز)

(تخرجها : الأوراق ٥١ - ٥٢)

- ٢٥٦ هذا كتاب الصوم وهو جامع
 ٢٥٧ من ذلك المنزل في القرآن
 ٢٥٨ ومنه ما جاء عن النبي
 ٢٥٩ صلى الله عليه وسلم
 ٢٦٠ وبعضه على اختلاف الناس
 ٢٦١ والجامع الذي اليه صاروا
 ٢٦٢ قال ابو يوسف اما المفترض
 ٢٦٣ والصوم في كفارة الأيمان
 ٢٦٤ ومعه الحج وفي الظهار
 ٢٦٥ وخطأ القتل وخلق المجرم
 ٢٦٦ فرمضان شهره معروف
 ٢٦٧ والصوم في الظهار ان لم يقدر
 ٢٦٨ والقتل ان لم يك عمدا قتل
 ٢٦٩ شهران في العدة كاملان
- لكل ما قامت به الشرائع
 فضلا على من كان ذا بيان
 من عهد المتبع المرضي
 كما هدى الله به وعلمنا
 من اثر ماض ومن قياسي
 رأي ابي يوسف مما اختاروا (١٦١)
 فرمضان صومه اذا عرض
 من حيث ما يجرى على اللسان
 الصوم لا يدفع بالانكار
 لرأسه فيه الصيام فافهم
 وفرضه مفترض موصوف
 مظاهر يوما على محرر
 فان ذاك في الصيام مثل
 متصلان لا مفترقان

(١٥٩) هذا البيت وما يليه نظم لما ورد في الباب الثالث ، باب اليوم والغربان .
 (١٦٠) يذكر الصولي ان هذه المزدوجة طويلة جدا . وقد اسمها ابن النديم قصيدة الصيام والاعتكاف
 (١٦١) ابو يوسف : هو القاضي ابو يوسف صاحب الامام ابي حنيفة ، ومؤلف كتاب الخراج

- ٢٧٠ والحِثُّ في رواية مقبولة
٢٧١ ومثلها في عدة الايام
٢٧٢ ثلاثة يصومها ان حقا
٢٧٣ والصوم في المتعة ان لم يجد
٢٧٤ صيام ايام موء قتات
٢٧٥ وبعد ما يرجع هوم سبعة
٢٧٦ اما الثلاثة التي في الحج
٢٧٧ او غيره ممن يرى ان يرويه
٢٧٨ ويومها وصوم يوم عرفته
٢٧٩ قالوا وان احب ان يفرقا
٢٨٠ ان كان ذاك الصوم منه بعدا
٢٨١ ولو اراد الصوم في شوال
٢٨٢ عمرته لكان ذاك مجزيا
- ٢٧٠ ثلاثة ايامها موصولة (٢٦٢)
٢٧١ للمحريم الحاقق في الاحرام (١٦٣)
لا باس ان تابعها او فرقا
هديا وكان بالصيام يفتدي
ثلاثة في الحج مفروضات
عشرة كاملة في المتعة
فكان من ادركت من محتج
يقول يوما قبل يوم التروية (١٦٤)
موء تلفات الصوم لا مختلفه
فذاك ما ليس عليه ضيقا
يكون في عمرته قد احرمما
من بعد ان يوجب بالهللال
بذاك يفتي من اتى مستفتيا

(٣)

من قصيدة ذات الحلل (من الرجز)

(تخريجها : مروج الذهب ١ : ٣٩١)

- ٢٨٣ قد قال ذو العلم النصح الهندي
٢٨٤ لا تحبس العرطة اما حضرت
٢٨٥ فان ادوى الداء في امساكها
٢٨٦ والقبح في السعال والمخاط
٢٨٧ اما الحشاء ففساء صاعيد
- مقالة اجاد فيها عندي
وخلها وافتح لها ما استفتحت
والروح والراحة في فكها
والشوءم في العطاس لا الضراط
ونتنته على الفساء زائد

- (١٦٢) الحث : الخلف في اليمين
(١٦٣) ورد في الاصل " في العدة الايام " وتغيير هذه الرواية حركة " الايام " فلا تعود
تلائم " الاحرام "
(١٦٤) يوم التروية : يوم قبل يوم عرفة

باب الهجاء

(١)

	قال يهجو المعذل (من الطويل)	
	(تخريجها : الاوراق ٧ . الاغاني ٢٠ : ٧٤)	
٢٨٨	أحاجيكم ما قوس لحم سهامها	من الريح لم توصل بقيد ولا عقب (١٦٥)
٢٨٩	وليمت بشریان وليست بشوحط	وليمت بنبع لا وليست من الغرب (١٦٦)
٢٩٠	الا تلك قوس الدحدي معذل	بها صار عبدياً وتم له النسب
٢٩١	تصك خياشيم الانوف تعمداً	وان كان راميهما يريد بها العقب
٢٩٢	فان تفتخر يوماً تميم بحاجيب	وبالقوس مضمونا لكسرى بها العرب
٢٩٣	فحي ابن عمرو فاخرون بقوسه	واسهجو حتى يغلبمن غلب

(٢)

سمع ابا ن رجلا يقول : شر الدواب يبقى على الارى (١٦٧) . فقال (من الوافر)

	(تخريجها : الاوراق ٣٦)	
٢٩٤	رايت الموت اعرض عن حميد	والقى داهرا تحت التراب
٢٩٥	وجوه الخيل هالكة ويقي	على اريه شر الدواب

(٣)

ذكر ابو العتي رجلا يكنى ابا الضيم فصحف اسمه وقال انه ابي الضيم . فقال ابا ن
(من المتقارب)

(تخريجها : الاوراق ٣٥ - ٣٦)

٢٩٦	فلو كان ما قد زوي عنهم	سماعاه ولكنه من كتاب
-----	------------------------	----------------------

- (١٦٥) القد : السير الذي يقد من الجلد . العقب : العصب الذي تعمل منه الاوتار .
 (١٦٦) الشوحط : ضرب من النبع تتخذ منه القياس وهي من شجر جبال السراة . وقيل ان الشوحط
 والشريان والنبع شجرة واحدة تختلف اسماؤها بكرم منابتها فما كان في قلة الجبل فهو
 النبع وما كان في سفحة فهو الشريان وما في الحضيض فهو الشوحط . العرب :
 ضرب من الشجر تحمل منه الاقداح . الاغاني (من العرب) وهو تصحيف
 ١٦٧ الارى : عود في حائط او في جبل يدفن طرفاه في الارض ويبرز طرفه كالحلقة
 تشد فيها الدابة .

- ٢٩٧ رأى أخرفاً شبهت في الهجاء
 ٢٩٨ فقال : ابي الضيم يكنى ابنا
 ٢٩٩ وفي يوم صفيين تصحيفه
 ٣٠٠ وتصحيف فيض بن عبد الحميد
 ٣٠١ ومالي بذلك في صورته
- سواء اذا عدها في الحساب
 وليست ابي ، انما هي ابي (١٦٨)
 واخرى له في حديث الكلاب
 يد في جنة الارض وفي الرباب (١٦٩)
 كحقيقة الرعد بين السحاب

(٤)

كان المعذل بن غيلان يجالس عيسى بن جعفر بن المنصور وهو يلي حينئذ اماره البصرة من قبل الرشيد . فوهب المعذل بن غيلان بيضة عنبر وزنها اربعة ارطال ، فقال ابان بن عبد الحميد (من السريع)

(تخريجها : الاوراق ٨ والاغاني ٢٠ : ٧٥)

- ٣٠٢ اصلحك الله ، وقد اصلحنا ،
 ٣٠٣ علام تعطي منوي عنبر
 ٣٠٤ من ليس من قرد ولا كلب
 ٣٠٥ ما بين رجليه الى راسه
- اني لا ألوك ان انصحنا (١٧٠)
 واحسب الخازن قد أرجحنا (١٧١)
 ابهى ولا احلى ولا امحنا
 شبر فلا شب ولا افلحنا

(٥)

كان ابان يشرب مع اخوان له على شاطيء دجلة بعد مصارمته ابا النضير . وكان القوم اصدقاء له ولا يبي النضير ، فذكروه . فقال ابان : ان حضر انصرفت . فامسكوا . فقال فيه (من الخفيف)

(تخريجها : الاوراق ١٠ الاغاني ١٠ : ١٠٢)

- ٣٠٦ رب يوم ، بشط دجلة لندر
 وليال نعتت فيها لندان

- (١٦٨) الآبي : الممتنع ، الكاره
 ١٦٩ اشارة الى تصحيف الفيض بن عبد الحميد عندما كان في حلقة يونس بن حبيب وانشد بيت
 ذي الاصبع الحدواني
 عذير الحي من عدوا
 ن كانوا حية الارض
 قال فيض : جنة الارض . فهجاه خلف الاحمر . (الاوراق ٣٦)
 ١٧٠ الا يالو : قصر وابطأ .
 ١٧١ المنا : الكيل او الميزان الذي يوزن به ، وقد يكون اوزانا من الحديد .

- ٣٠٧ غيبة لم تطل علي ومملاذا
 ٣٠٨ ترك الاشربات ليس بعاطي
 ٣٠٩ وحكى الاحمق الذي ليس يدري
 ٣١٠ ضل رأيي اراه ذاك كما ضل
 ٣١١ انت اعشى فيما ادعيت كما لس
 ٣١٢ كان ذنبا اتوب منه الى الله
 ٣١٣ ان لله صوم شهرين شكرا
 ٣١٤ لا لدين ولا لدنيا ولا تصم
- خير قرب الحطر مذ الملاذ (١٧٢)
 لرساطونها ولا الراقياذ (١٧٣)
 ان خير الشراب هذا اللماذ
 ل غواة لا ذوا بشر ملامذ
 ت لصوغ الالحن بالاستماذ
 ه اختيارك صاحبا واتخماذ
 ان قضي منك عاجلا انقماذ
 لح في علم ما ادعي بنفماذ

(٦)

كان في جوار ابان رجل من ثقيف يقال له محمد بن خالد بن عمارة الثقيفي ، وكان عدوا لابان ، فتزوج بعمارة بنت عبد الرحمان الثقيفي ، وكانت كثيرة المال . فقال ابان يهجو ويحذرهما منه : (من السريع)

(تخريجها : الاوراق ٢٤ الاغاني ٢٠ : ٧٧)

- ٣١٥ لما رايت البر والشارة
 ٣١٦ واللوز والسكر يرمي به
 ٣١٧ واحضروا الملهين لم يتركوا
 ٣١٨ قلت : لماذا ؟ قيل : اعجوبة
 ٣١٩ لا عمر الله بها ربعة
 ٣٢٠ ماذا رأيت فيه ؟ وماذا رجيت ؟
 ٣٢١ اسود كالسود ينسى لدى الت
 ٣٢٢ تجرى على اولاده خمسة
- والفرش قد ضاقت به الحارة
 من فوق ذي الدار وذى الدارة
 طبلا ولا صاحب زمارة
 محمدا زوج عمارة
 ولا رأت مدركنا شارة (١٧٤)
 وهي من النسوان مختارة
 تنور بل محراك قيارة (١٧٥)
 ارغفة كالریش طيارة (١٧٦)

- (١٧٢) المطر مذ : الذي له كلام وليس له فعل . الملاذ : المتصنع الكذب .
 (١٧٣) الراقياذ : لم نجد لها معنى في المعاجم ولعلها من الكلمات الفارسية التي شاع استخدامها في العصر العباسي .
 (١٧٤) الاغاني (بها بيته)
 (١٧٥) قيارة : ما يذاب فيها القار الاسود . ورد في الاوراق (ينسى لها التنور) والتصحيح عن الاغاني
 ١٧٦ الاغاني (يجرى على)

- ٣٢٣ واهله في الارض من خوفه
 ٣٢٤ ويحك ، فيري واعصي ذاك بي
 ٣٢٥ اذا غفا بالليل فاستيقظي
 ٣٢٦ فصعدت نائلة سلما
 ٣٢٧ "سرور" غرتها ، فلا عوقيت ،
 ٣٢٨ لو نلت ما ابعدت من ريقها
- ان افراطوا في الاكل مياره
 فهذه اختاب فراره
 ثم اطفئي انك طفارة
 تخاف ان تصعد الفارة
 فانها اللخناء غرارة (١٧٧)
 ان لها نفثة سحارة (١٧٨)

(٧)

قال يهجو المعذل بن غيلان (من الخفيف)

- (تخريجها : الاوراق ٨ الاغاني ١٢ : ٥٧ . معاهد التنصيص ١ : ٣٨١)
 ٣٢٩ كنت امشي مع المعذل يوما
 ٣٣٠ فتلفت هل ارى ظربانا
 ٣٣١ فاذا ليس غيره ، واذا اع
 ٣٣٢ فتعجبت ثم قلت لقد اع
- فمسا فسوة فكذت اطيبر
 من ورائي ، والارض بي تستدير (١٧٩)
 صار ذاك الفساء منه يفور
 عرف ، هذا فيما ارى خنزير (١٨٠)

(٨)

قال في قبالن ابي النضير (من الوافر)

(تخريجها : اللالي ٢٧٧)

- ٣٣٣ قبالن ابي النضير مثلجات
 ٣٣٤ فان رمت الغناء لديه فاضبر
- غناء مثل شعر ابي النضير
 اذا ما جئت للرز مهريبر

(٩)

كان لابي النضير جوار يخنين ويخرجني الى جلة اهل البصرة . وكان ابان يهجو

بذلك . فمن ذلك قوله (من الرمل)

(تخريجها : الاوراق ٩ الاغاني ٢٠ : ٧٤)

- (١٧٧ اللخناء : القبيحة ربح الفرج . الاغاني (فلا افلحت)
 (١٧٨ قيل : فلما سمعت عمارة هذه بشعره ، هربت فحرم الثقي من جهتها مالا كثيرا .
 (١٧٩ الظربان : دوية شبه الكلب ، اصم الاذنين طويل الخرطوم اسود السراة ابيض البطن كثير
 الفسوس متتن الرائحة .
 (١٨٠ معاهد التنصيص (اعرف في ذا فيما ارى)

كَيْفَ لَوْ كُنَّا ذَكَرْنَا الْمُرْدَغَةَ (١٨١)	٣٣٥	غُضِبَ الْأَحْمَقُ إِذَا مَا زَحْتُهُ
لَعَبَةُ الْجَدِّ بِمَنْحِ الدُّغْدَغَةِ (١٨٢)	٣٣٦	أَوْ ذَكَرْنَا أَنَّهُ لَاعْبَهَُا
دُغْنٌ أَمْثَالُ طِينِ الرَّدْغَةِ (١٨٣)	٣٣٧	سَوَدَّ اللَّهُ بِخَمْسٍ وَجْهَهُ
وَالَّتِي تَفْتَرُّ عَنْهَا وَزَغَةُ (١٨٤)	٣٣٨	خَنَفْنَا وَإِنْ وَنْتَا جُعَلِ
فِي مَجَالٍ ، قَالَ هَذَا فِي اللَّغَةِ	٣٣٩	يَكْسِرُ الشِّعْرَهُ وَإِنْ عَاتَبْتَهُ

(١٠)

قال يهجو ابا النضير (من الهزج)

(لخريجها : الاوراق ٩ . الاغاني ٢٠ : ٧٤)

وَقَدْ هَتَّكَنَ اسْتَارَكَ	٣٤٠	إِذَا قَامَتْ بِوَاكِيكِ
كَ أَمْ يَلْعَنُ أَحْبَابَكَ	٣٤١	أَيْثْنَيْنِ عَلَى قَبْرِ
إِذَا زُرْتِ غَدَا نَارَكَ؟	٣٤٢	وَمَا تَتْرَكَ فِي الدُّنْيَا
وَابْلَيْسُ غَدَا جَارَكَ (١٨٥)	٣٤٣	تُرى فِي سَقْرِ الْمَشْوَى
وَدُنْيَاكَ وَأَوْتَارَكَ	٣٤٤	بَلَى ، تَتْرَكَ بِوَأَقِيكَ
لِ قَدْ الْبُسْنُ اطْمَارَكَ	٣٤٥	وَحُمْسًا مِنْ بَنَاتِ اللَّيْلِ
حُ إِذَا وَلِيَّتْ إِدْبَارَكَ	٣٤٦	تَعَالَى اللَّهُ مَا أَقْبَلَ

(١١)

قال يهجو ابا العتيبي حين بكى ورثى " هيلًا " ، غلاما يهوديا احبه (من الهزج)

(تخريجها : الاوراق ٣٤ - ٣٥)

هَ مَا بَالُكَ لَا تُسَلَا	٣٤٧	أَلَا قُلْ لِعُبَيْدِ اللَّهِ
أَسَى مِنْكَ عَلَى هَيْلَا	٣٤٨	أَهَذَا كُلُّهُ فَرَطُ
الِي أَطْبَاقَهَا السُّفْلَى	٣٤٩	وَقَدْ صَارَ مِنَ النَّارِ
بِكَاءِ الْوَالِدِ الْكُلِّي	٣٥٠	تَبْكِيهِ وَتُرْثِيهِ

(١٨١) المرْدَغَةُ لغة من مرْدَغَةُ أي المَخْدَةُ لا نها توضع تحت الصدغ .

(١٨٢) الاغاني (اوذكرناه انه)

(١٨٣) دُغْنٌ يَوْمَنَا : دُجْنٌ يَوْمَنَا . الرَّدْغَةُ : الطين والوحل الكثير الشديد .

(١٨٤) الوَزْغَةُ : دُوبِيَّةٌ ، وَسَامٌ اِبْرَصٌ .

(١٨٥) سَقْرٌ : اسم من اسماء جهنم .

لقد أُملى لك اللـه	٣٥١
وقد أَحْسَنَ اذْ أَبْـلَا	٣٥٢
كأنني بك قد خُلِّيـ	٣٥٣
فلا آخِرَةٌ بَلَسْتِ	٣٥٤
وقد خَيْرَتْ فَاخْتَسَرْتُ	٣٥٥
شبيها بك في الغدر	٣٥٦
وقد حَدَّثَنِي عَنْـه	٣٥٧
ومن قنطرة الشـطـ	٣٥٨
يقول العبدُ في الكند و	٣٥٩
فما ادري وقد غابا	٣٦٠
اكان العبدُ من فوق	٣٦١
لقد عَمَّهُما اللـعن	٣٦٢

(١٢)

ان ابان كان يعادى جارا له يقال له محمد بن خالد بن عاصم الثقفي ، وكان كثير العلل وكان يلقب ابا الاطول . فبلغ الموت من علة كانت به ثم تماثل فجلس على بابهِ يثلب من ارجف بموته . فقال ابان (من الهزج)

(تخريجها : الاوراق ٢٨ - ٣٠ الابيات ٣٦٣ - ٣٨٧ . الاغاني ٢٠ : ٧٨ الابيات

٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٧١ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٧)

ابا الاطول طَوَّلْتَ	٣٦٣
وما يَنْفَعُ تَطْوِيلُ (١٨٧)	
بك السِّلِّ ولا واللـ	٣٦٤
عِ ما يبرأ مسلول	
ولكن ربما جَرَّ	٣٦٥
اذا ما كان تمهيل	
كما كان وقد كان	٣٦٦
به القرحة مكحول	
ويوم حار بالعنبـ	٣٦٧
ر والقيسي بهلسول (١٨٨)	
وكلُّ كان ذا جمع	٣٦٨
له هم وتأميل	

(١٨٦) الكندوج : شبه مخزن من تراب او خشب توضع فيه الحنطة او نحوها . معرب كندو بالفارسية

(١٨٧) الاغاني (وما ينجيك)

(١٨٨) ورد في الاصل (يوم حار) واضفنا الواو ~~نظرا~~ الى الخاقانية الوزن .

ت قد غالتهم غول	فصاروا جزراً للمو	٣٦٩
ح ما عن ذاك تأجيل	وانت الرابع التاب	٣٧٠
ك اقوال اباطيل (١٨٩)	ولا يُغرك من طيب	٣٧١
وللاشيء تأويل (١٩٠)	ارى فيك علامات	٣٧٢
ك والمسول مهزول	هزالا قد برى جسم	٣٧٣
فموقود ومقتول	وذباناً حواليك	٣٧٤
فانت الدهر مملول	وحق منك في العظم	٣٧٥
تواريهما السراويل (١٩١)	واعلام سوى ذاك	٣٧٦
ك عشر ما نجا الفيل	ولو بالفيل مما يـ	٣٧٧
ام ضرسك الماكول	اهدى نكهة المعد	٣٧٨
فلاغ ام دما ميل (١٩٢)	وما هذا على فيك	٣٧٩
فهذا البثر تقبيل	ام الحق احبثك	٣٨٠
تولى وهو معلول (١٩٣)	وما بال مناجيبك	٣٨١
فقد سال بك النيل (١٩٤)	فان كان من الخوف	٣٨٢
فطبي لك مبذول	وان تحج الى علمي	٣٨٣
ق سفا وهو منخول	عليك الحنظل المدقو	٣٨٤
ك حلتيت وفتيل (١٩٥)	وقد يوصف مما بـ	٣٨٥
بلا طبخ ، مثاقيل (١٩٦)	ولا عدنا ، ومن صبر	٣٨٦

-
- (١٨٩) الاغاني (فلا يغرك) والاغاني (من ظنك) ولعلها تصحيف
- (١٩٠) الاغاني (وللاسباب)
- (١٩١) الاغاني (واعلاما)
- (١٩٢) الاغاني (فما هذا)
- (١٩٣) الاغاني (وما زال مناجيك يولي)
- (١٩٤) الاغاني (لقد كان من الخوف . . لقد سال بك النيل)
- (١٩٥) الحلتيت : عقيير معروف ، وهو نبات . الفتيل : ما كان في شق النواة .
وقد شدد للوزن .
- (١٩٦) اى طال على عدم الطبخ اصطباره حتى بات هضيماً .

٣٨٧ فذا وصفنا نوصيكُ فلا قال ولا قيل (١٩٧)

(١٣)

قال يعيب ابان نواس على هجائه فيه (من مجزوء الرمل)

(تخريجها : الاوراق ١٢ الاغاني ٢٠ : ٢٣ - ٢٤)

٣٨٨	ان يكن هذا النوايب	ي بلا ذنب هجانا
٣٨٩	فأقد نكناه حيننا	وصفعااه زمانا
٣٨٠	هانىء الجون ابوه	زاده الله هوانا
٣٩١	سائل العباس واسمع	فيه من امك شاننا
٣٩٢	عجنوا من جلنار	ليكيدوه عجانا (١٩٨)

(١٤)

قال يهجو محمد بن بشير الخثعمي (من المجتث)

(تخريجها : الاوراق ٣٠)

٣٩٣	اقول لابن بشير	وسلحه في عجانة
٣٩٤	ونقده في حشاه	مازل عن ميزانه
٣٩٥	يا جاهلا قوت نخل	تريد في ثمرانه
٣٩٦	طوبى لصاحب نخل	خرت في بستانه

(١٥)

قال يهجو ابان نواس (من المجتث)

(تخريجها : طبقات ٢٤٢ اخبار ١ : ٣٣ - ٣٤)

٣٩٧ ابو نواس بن هانى وامه جبان (١٩٩)

- (١٩٧) الاغاني (وذا داء يزجيك) الاوراق (بلا قال) والتصحيح عن الاغاني .
 (١٩٨) جلنار ام ابى نواس وتزوجها العباس بعد ابيه . العجان : العنق والاسن والقضيب الممدود من الخصى الى حلقة الدبر اى ما بين السيلين من الرجل والمرأة . ورد في الاصل (ليكيدوا) وهو مكسور الوزن . فرجنا ان تكون (ليكيدوه)
 (١٩٩) استعمل الكلمة مركبة مضافة . والجل معناه الزهر . فكان اسمها يراد به زهر البان وقد ذكر الحسين بن عيسى المهرى عن شاكر بن عبد الله بن عبد الحميد بن لاحق ان هذه الابيات لحمدان بن ابان . (الاوراق ٣٣)

- ٣٩٨ والناس افطن شيء الى حروف المعاني (٢٠٠)
٣٩٩ ان زدت بيتا على ذي ما عشت فاقطع لساني (٢٠١)

باب الرثاء

(١)

لما ماتت هيلانة جارية الرشيد ، وجد بها وجدا شديدا فرثاها الشعراء فوصلهم .
فقال ابا ن علي لسان الرشيد (من الطويل)

(تخريجها : الاوراق ١٨)

- ٤٠٠ أعيني لقد جار الزمان فجودي ولا تطليبي لي راحة بجمود (٢٠٢)
٤٠١ لقد بنت يا هيلان مني فقيدة ورب قرين بان غير فقيدي
٤٠٢ سقى الله دهرًا كان يجمع بيننا ويرغم فيه انفا كل حسود
٤٠٣ تمر لنا طير الزمان سوانحًا وانجمه تجري لها بسعود
٤٠٤ ففقدك يا هيلان كدر عيشتي واخلق من دنياي كل جديد

(٢)

قال يرثي سوار بن عبد الله القاضي بالبصرة (٢٠٣) (من السريع)

(تخريجها : الاوراق ٤٢ - ٤٦)

- ٤٠٥ تفتر نومي الخبر الساري اذ صرخ النعي بسوار
٤٠٦ هداه ركني واض الحشا كأنما سعر بالانوار (٢٠٤)
٤٠٧ يا عين فابكيه ولا تقصري فليس هذا حين اقصار
٤٠٨ وحق للباكي عليه البكا ما طرفت عين بأشفار
٤٠٩ وما دعت ورقاء راد الضحى في أيكه حفت باشجار (٢٠٥)

(٢٠٠) اخبار (الى دقيق المعاني)

(٢٠١) اخبار (ان زدت حرفا على ذا (يا صاح فاقطع لساني)

(٢٠٢) ورد في الاصل (ولا تطلبا) وقد غيرنا الضمير مراعاة للمسياق .

(٢٠٣) ذكر الصولي انها طويلة جدا ، وانه لم يورد منها سوى هذه الابيات . وكان سوار

قاضي البصرة بين سنة ١٣٨ و ١٥٧ هـ .

(٢٠٤) اي ان الحشا قد اشتدت به الحرقه حتى كأن النهار الهبته . آض : اصبح .

(٢٠٥) راد الضحى : رونق الضحى . وقيل هو ارتفاعه حين يعلو النهار .

- ٤١٠ وما جرت أذمُ الفيافي وما
 ٤١١ كأننا يوم فقدناه لم
 ٤١٢ إمامٌ عدلٌ قائلٌ فاضلٌ
 ٤١٣ كانت وجوه الحق قد أسفرت
 ٤١٤ وأذن الشرُّ باقبالِهِ
 ٤١٥ وعاك اهلُ البغي لِمَا رَأَى
 ٤١٦ ومرُّ دهرٍ كان محلولِيَا
 ٤١٧ وكان سوارٌ الى ممدَةٍ
 ٤١٨ لما تَقَضَّتْ واتى يومُهُ
 ٤١٩ دهرٌ على امثاله طالما
 ٤٢٠ اذا انتحى جبارٌ ملكٍ اتى
 ٤٢١ يا بعدُ سوارٍ وإن لم يكن
 ٤٢٢ وكيف لا يبعدُ من فوقِهِ
 ٤٢٣ في حفرةٍ حلُّ بها وحده
 ٤٢٤ مكن فيها بيتُهُ حافرٌ
 ٤٢٥ قد ودع الدنيا وسكنها
 ٤٢٦ لا يسمعون الصوتُ إِمَّا دُعُوا
 ٤٢٧ تُسفي الرياحُ الترابُ من فوقهم
 ٤٢٨ وان يكن مات فلما يموت
 ٤٢٩ وشئنُ الدين التي سنّها
 ٤٣٠ لا يُسرحُ السالكُ منهاجها
 ٤٣١ كم مسلمٍ انقذ من عصبيةٍ
 ٤٣٢ يدعى الى الكفرة فان عافه
 ٤٣٣ وحصن تفتن عن دينها
 ٤٣٤ قد طال في ايديهم أسرها
 ٤٣٥ وخائفٌ آمن من بعد ما
 ٤٣٦ كم حق أبرارٍ وما يُرتجى
- لاح سرابُ المُنزلةِ الجاري
 نفسٌ بأُسماعٍ وأبصارٍ
 يجلو دجى الشكِّ بأنوارٍ
 فاظلمت من بعد إسفارٍ
 وآذن الخيرُ بادبصارٍ
 اهلُ النهى قلَّةٌ أنصارٍ
 وعاد ممزوجا بامرارٍ
 تجري الى الحق بمقدارٍ
 عدا عليه الباسلُ الضاري
 انحى بانِيابٍ واطفئارٍ
 من دون حجابٍ وأسطارٍ
 اصبح منا نازحُ الدارِ
 صفائحُ الترابِ واحجارٍ
 موحشةٌ ضيقةُ الغارِ
 بمُنسفٍ طورا ومخفارٍ
 واعتاض اجوارا بساجوارٍ
 ولا يهشون لسوارٍ
 نسجا باقبالٍ وادبصارٍ
 طيبٌ ثنى منه واخبارٍ
 خلف منها خيرُ آثارٍ
 منها بخير ما سرى الساري
 تسجدُ للصلبان كفسارٍ
 دان بإكراهٍ واجبارٍ
 تبكي بعين دمعها جاري
 وكان يفديها بقنطارٍ
 ضاقت به آفاقُ اقطارٍ
 خلص من أظفار جبارٍ

- ٤٣٧ وظالم نكب عن قصده
 ٤٣٨ ليس بخلاف لسواي وأي
 ٤٣٩ ولم يكن قزراً بكيتاً ولا
 ٤٤٠ والجود مطبوع عليه فما
 ٤٤١ سيان في الحق اذا ما عرا
 ٤٤٢ من لليتامل كان يعتادهم
 ٤٤٣ والغريم المحتاج والمبتلي
 ٤٤٤ كان لهم حصناً حصيناً اذا
 ٤٤٥ كم قد شرى لله من مرة
 ٤٤٦ على سبيل الحق لا بدعة
 ٤٤٧ فمرة منها وتلك التي
 ٤٤٨ في مشرب المص وقد كاده
 ٤٤٩ ليصلح الماء على اهله
 ٤٥٠ لما رأى الوفد وادناهم
 ٤٥١ وقام بالحق الذي قد رأى
 ٤٥٢ في موطن ترجف منه الحشا
 ٤٥٣ ومرة اخرى وتلك التي
 ٤٥٤ في ساكن البحرين ان طولبوا
 ٤٥٥ فسارحتي حل في دارهم
 ٤٥٦ فاستنقذ الله به سبيهم
 ٤٥٧ وفي الذي انقذ من حكمه
 ٤٥٨ على امام سوطه سيفه
 ٤٥٩ فلم يجد في الله من دونه
- رَدَّ بِإِقْمَاءٍ وَإِصْفَارٍ (٢٠٦)
 وليس في العهد بختصار (٢٠٧)
 كان اذا قال بجهنم نذار (٢٠٨)
 يمسك مالا خوف إقتصار
 حالاه في عسر وإيسار
 منه باكرام وإيثثار
 والضيف والمسكين والجار
 سماوة هم ضنت باطثار
 نفساه رعاه الله من شاري
 يزرى على محدثها الزاري (٢٠٩)
 طارت لآفاق وأصفار
 قوم بإفساد وأضرار
 من شرب نهر لا كأنهار
 أكبر ذاكم اي أكبر
 مقام جهنم غير إسرار
 مخافة من سوء جبار
 خاطر فيها اي أخطار
 بد من منها وأوسار
 ابناء حرب غير اغمار
 بحكم وال غير خوار
 ان وضح الحق لمختار
 ليس اذا هم بنظار
 بل أحكم الحكم بإمرار

(٢٠٦) الاقماء : الذل

(٢٠٧) الوأي : العهد

(٢٠٨) النزر : هنا القليل الكلام . والبكي : الكثير البكاء ، الصبي

(٢٠٩) يزرى عليه الشيء : عابه عليه وعاتبه .

- ٤٦٠ كم من بريد لامي تسليم
 ٤٦١ في سبب لو تم افضى السى
 ٤٦٢ فرده عزم امرى حازم
 ٤٦٣ ناه عن المنكر يبغى به ال
 ٤٦٤ وفي ولاة الخرج ان عاندوا
 ٤٦٥ فأبدل الله به منهم
 ٤٦٦ كان المرجى لعدو اذا
 ٤٦٧ اني ، وان اكرت في ذكره
 ٤٦٨ فقولنا ، ان نزلت هذه
 ٤٦٩ اننا الى الله ، واننا له
 ٤٧٠ ورحمة الله ورضوانه
- جاء على الطي بطومار (٢١٠)
 داهية دهياء مذكور
 صلب القوى ليس بحوار
 له ، والوبالمعروف امار
 اعذر منهم اي اعذار
 اخيار عمال بأشرار
 أبرء والمدرك بالثمار
 يقل عما فيه اكبارى
 بحسن تسليم واقرار
 رب الاثم الخالق البارى
 على ابن عبد الله سوار

(٣)

قال يرثي هيلانة جارية الرشيد (من الوافر)

(تخريجها : الاوراق ١٩)

- ٤٧١ اديل من السرور الحزن لما
 ٤٧٢ واصبحت البلاد غداة ولت
- ثوت هيلان في جدث ورمس
 عليها وحشة من بعد انس

(٤)

قال يرثي هيلانة جارية الرشيد (من السريع)

(تخريجها : الاوراق ١٩)

- ٤٧٣ يت ضجيع الحزن ما اغفي
 ٤٧٤ حزان : حزن منهما ظاهر
 ٤٧٥ انت اهلت التراب من فوقها
 ٤٧٦ لهني على هيلان لو انه
- لحادث جل عن الوصف
 وأوجع الحزين ما أخفي
 مواريبا تحت الثرى القبي
 يرد شيئا فائتبا لهني

(٥)

(من الوافر)

(تخريجها : الاوراق ٣٦)

ومات اخوهما عهد السلام	٤٧٧	مضى أنس وقفاه حسين
دراي تضي دجى الظلام (٢١١)	٤٧٨	ثلاثة انجم اقلوا جميعا
خوه ون العهد يلعب بالانام	٤٧٩	وعاش مذمم لفساد دهر
فيجعل طوله شهر الصيام (٢١٢)	٤٨٠	نريد الشيء يجري فيه خرقة
واعيا العي اكثار الكلام	٤٨١	صواب القول اجاز بليغ
فاما السباقت فللحمام	٤٨٢	كذاك الخيل يبقى السدون منها

شعره في حوادث يومية

(١)

كان زياد صديقا للاحشين (٢١٣) سار الزنادى والجوشني من موالي تميم . وكان في الاحشين سارلين كلام ، فكان ابان يسميهما الاختين . فخرج الجوشني مع بعض الامراء ، فاهدى الى الزنادى هدية ، فلم يصبه منها . فقال ابان يمازحهما (من الخفيف)

(تخريجها : الاوراق ٢٦ - ٢٧)

في وساق لفاء كالجَمارة	٤٨٣	قل لبيضاء بضة ذات اعطا
جد يدعونها باحشين سارة	٤٨٤	لفتاة كحلاء تستوطن المس
تثنى في مشيها خطارة	٤٨٥	شطبة رخصة الانامل هيفا
زادك الله نعمة وقضارة	٤٨٦	انعمي يا فتاة آل زياد
حسنك قد اربى على حسن سارة	٤٨٧	اجمع الناس ، لا خلاف ، على ان
اخرجته من جبه السيارة	٤٨٨	وملى حسن ساكن الجب لما
ق ، فللحق بهجة وانارة	٤٨٩	خبرتنا باللوربك بالحق
شن اهدت من فائدات الامارة	٤٩٠	اي شيء اليك ، اخت بني جو
عشر بنت اميرة عشارة (٢١٤)	٤٩٠	اي شيء اهدت اليك من ال

- (٢١١) الدراري: الكواكب العظام التي لا تعرف اسماؤها .
 (٢١٢) اي اننا نريد الشيء قصيرا احيانا فيكون طويلا طول شهر الصيام
 (٢١٣) هكذا ورد الاسم في الاصل . ويقول " دن " لعلها " الافشين "
 (٢١٤) ورد في الاصل (" ابنتي اميرة) وبه يكسر الوزن .

- ٤٩٢ ولقد زرت دارها ، وأرى الأهل
 ٤٩٣ قالت : الخير ، يا مكلّف ، أهدت ،
 ٤٩٤ كلل الصين ، بين مصبوغة زُر
 ٤٩٥ وأرتسي الأبطال من عنبر لُد
 ٤٩٦ وأرتي حصر الحشيش ولأذ الص
 ٤٩٧ واتى تدرج وبيع كثير
 ٤٩٨ تلك أختي ، وتلك ذخري التي ليد
 ٤٩٩ هي مثل القضيبي في برعيرم
 ٥٠٠ قد اعارت شمس النهار ضياء
 ٥٠١ قلت : هذا لكم ، فما حظنا من
- أَت تَوَدِّي لِلَاخْتِ حَقَّ الزِيَارَةِ
 وَالْأَمَانِي تَارَةً بَعْدَ تَسَارِهِ
 قَاءَ تَتَلَوُ صِبْغَةً جَلِيًّا نَارَهُ
 نِ وَمِسْكَ فِي مِسْكَ تَسْعِينُ فَارَهُ (٢١٥)
 صِينِ مِنْ كُلِّ رِيظَةٍ ذَاتِ شَارِهِ (٢١٦)
 وَنَعَالَ سِنْدِيَّةً صَبْرَارَهُ (٢١٧)
 ست من الناس غير ما مختاره
 جمعت حسن منظر ووثاره
 وجمالا فحسنها بالإعواره
 ه ؟ فقالت : حظ الحصور حجاره

(٢)

كان عسكراً ، مولى سليمان بن علي ، يشرب يوماً عند ابان اللاحقي . فسكر ابان ، فقال له الفضل بن عروة الثقفي : لو سمحت لعسكر بجبتك الخنز لكثير من يشرك عليها ، ويحوضك منها . فخلعها عليه . فلما أصبح ، ندم وقال (من الهزج)

(تخريجها : الاوراق ٢٥ - ٢٦)

- ٥٠٢ اتاني عسكر اخزا
 ٥٠٣ وقد البست من شقو
 ٥٠٤ وكانت من تلال مو
 ٥٠٥ جذار ان يراها طا
 ٥٠٦ فجاء القدر الجال
 ٥٠٧ السى مستكيب يدعى
 ٥٠٨ فقال : " اكسفتي يمنة
 ٥٠٩ فلا واللفلا تنب
 ٥١٠ فلما قال ذا كنت
- هُ مِنْ إِيَّايَ قَدْ أَخْرَى
 هِ جَدِّي جَبَّتِي الْخُرَا
 دَعُ مِنْ شَقُّهُ حِرْرَا
 مَعَ يَوْمَا فَبْتَرَا
 بٌ بِي يَخْفِرُنِي حَفْرَا
 بِفَضْلِ حَافِظِ الْمَعْرَى
 حَكَ السُّودُ تَزْدُ عِرْرَا
 ذُ فِي الْعَالَمِ أَوْ تُرْرَا
 كَسِيفٍ هَزَّ فَاهْتَرَا

(٢١٥) المسك : الجلد

(٢١٦) اللآذ : ثوب حرير احمر يجلب من الصين ويجمع على لاز

(٢١٧) التدرج : طائر حسن الصورة .

- ٥١١ فأهويت إلى الجبِّ
 ٥١٢ وقد بيتهه، لَمَّا
 ٥١٣ فما كان لِمَا نال
 ٥١٤ أأكسوه ولم أرهب
 ٥١٥ فقال الكلبُ إذ فازُ
 ٥١٦ وحاز الفروُ والجبِّ
 ٥١٧ فما إن في مِن خيرٍ
 ٥١٨ وأني اقبلُ الضيِّمُ
 ٥١٩ وأني من شرابِ الشيبِ
 ٥٢٠ وقد طأعني المنطِبُ
 ٥٢١ فعزوني عنن الجبِّ
 ٥٢٢ لأمر قيل في الأشا
- عَ رَأْيَا مُوْرِيَا عَجَزَا
 حَوَاهَا، قَالَ : " مِنْ عَزَا
 وَإِنْ كَانَ قَدْ اسْتَهَزَا
 لَهُ سَوَطًا وَلَا حِرَزَا ؟
 وَمَا يَسْمَعُ لِي وَكَزَا
 عَ : " قَدْ اعْطَيْتَ أَشْكَرًا . (٢١٨)
 سَوَى أَنْ أَكَلَ الْخُبْرَا
 وَأَنْي أَحْلَبُ الْعَنْزَا
 خِرْ كِسْرَى أَكْثَرُ الْقَلْبَا (٢١٩)
 قُ حَتَّى قَلْتُ : مَا اجْبُرَا (٢٢٠)
 عَ ، عَافَى اللَّهَ مِنْ عَزَى
 لَ : مِنْ عَزَا امْرَأًا بُزَا (٢٢١)

(٣)

دخل ابان على عنان جارية الناطفي وهي في خيش (٢٢٢) . فقال لها ابان

(تخريجها : الاوراق ٢٣ الاغانى ٢٠ : ٧٦)

٥٢٣ الخيش في الصيف خيش

فقال بسرعة

اذ لا قتال وجيش

(٤)

قال يعزى الرشيد عن جاريته هيلانة حين ماتت (من الرمل)

(تخريجها : الاوراق ١٨)

٥٢٤ يا امير المؤمنين المرتضى احملر الله على ما قد قضى

(٢١٨) الرجل الشكر : السيه الخلق . وقد شدد للوزن

(٢١٩) القلز : ضرب من الشرب

(٢٢٠) ما اجزا : تخفيف ما اجزا اي ما اكتفى او اقع

(٢٢١) والمثل : من عزبزه اي من غلب اخذ السلب

(٢٢٢) الخيش : ثياب رفاق النسيج غلاظ الخيوط .

- ٥٢٥ ان كنت هيلان وافت قدرا
 ٥٢٦ انما يحزن من ليراسه
 ٥٢٧ بل انا الباكي لشيب راعني
- فاسل يعقبك به الله الرضا
 خلفا يسليه عما قد مضى
 وشباب بان مني فانقضى

(٥)

(من الطويل)

(تخريجها : الاوراق ٢٧)

- ٥٢٨ وهذا اوان الصرم فاذهبي
 ٥٢٩ قطعتك فاقطعني ، فغاية وصلنا
- عليك العفا من صاحب وخليط (٢٢٣)
 اذا كان من مرو ايا نشيط (٢٢٤)

(٦)

كان لابان جار يقال له يزيد التام لتعام خلقه . وكانت له جارية تغني ، يالفه
 ابان واخوان له من اجلها . فعلمت فتى كان يدخل معهم الى يزيد حتى
 اشتهر امرها معه . فكتب ابان الى يزيد التام (من الكامل)

(تخريجها : الاوراق ٢٧ - ٢٨)

- ٥٣٠ ايزيد انك نائم فاستيقظ
 ٥٣١ كن ليئا ما لم تكن مستضعفا
 ٥٣٢ لا تشربن الدهر الا ما صفله
 ٥٣٣ وخذ النصيحة من اخ لك واعظ
 ٥٣٤ مالي رايتك تستخف بذي النهي
 ٥٣٥ يا تيك من لوقيل توهب بدرة
 ٥٣٦ فيقال ليس هناك ناي (٢٢٦) آخر
 ٥٣٧ فيقال : ابت جدلا واصبح ناعما
- ومضيع لقوام جاهك فاعف
 واذا تنكر صاحب لك فاعلف
 فاذا رايت قذى بكاء سبك فالف
 والبسر سكينه مقلع مستوعف
 وتصيح اذنك للمليح المنعف (٢٢٥)
 لك ان الحظت مسارفا لم تلحظ
 لا بالودود تخاله كالمحفف
 ولشت فينا ان بدالك او قف (٢٢٧)

- (٢٢٣) بياض في الاصل . ورد في الاصل « ناذب »
 (٢٢٤) نشيط هذا مولى العبيد الله بن زياد ، خانه في شيء ، وهرب الى مرو ، فجعل
 اهل البصرة يقولون في امثالهم : مرجع نشيط من مرو .
 (٢٢٥) انعطت المرأة : شبت واشتهت ان تجامع .
 (٢٢٦) كذا في الاصل . ولعلها ناي اسم الفاعل من نبا اي انبا .
 (٢٢٧) شت : اقم شتاء . قط : اقم صيفا .

- ٥٣٨ زَمَّ الَّذِي كَحَلَ الْأَحْيَصِرُ عَيْنَهُ
 ٥٣٩ اعني به من لا ابوح بذكره
 ٥٤٠ لو كنت حراً ما نجا من ضربتي
 ٥٤١ واذا امروء بالوعظ خلل سماعه
- ان لست تضبط منزلاً بتحفظ (٢٢٨)
 ابداً واكني عن ملح الملحظ
 يضنى بها ان نفسه لم يلفظ
 فعصى النهى فكلانه لم يؤفظ

(٧)

(من المنسرح)

(تخریجها : الاوراق ٤٦)

- ٥٤٢ سَعِدْتُمَْا مَا بَقِيْتُمَْا الْبَدَا
 ٥٤٣ خَبَرْتِي الْبَاهِلِي أَنكُمَْا
 ٥٤٤ فَارْتَاخَ قَلْبِي إِلَى حَدِيثِكُمَْا
 ٥٤٥ ان كان شوقكمَا الي كَمَا
 وتم في غبطة سروركمَا
 غاديتما بكرة صبحكمَا
 لما استوى منكما اجتماعكمَا
 وضفت من صبوتي ايتكمَا

(٨)

(قال يبتعجل غداء (من السريع)

(تخریجها : الاوراق ٣٠ الاغاني ٢٠ : ٧٦)

- ٥٤٦ حاجتسا عجل علينا بها
 من الحشاوي كل طرد ين (٢٢٩)
 الغزل

(٩)

(من الوافر)

(تخریجها : الاوراق ٤٦)

- ٥٤٧ بَعَثْتُ بَرَقَعْتِي شَوْقًا إِلَيْكُمْ
 ٥٤٨ فَمَا زَالَتْ تَسْكِنْتِي سَلِيمِي
 ٥٤٩ "فان يك صدر هذا اليوم ولتي
 ٥٥٠ وهذا يومنا لذ فعيشوا
 فلم يك منكم رجل يجيب
 بيت قاله رجل لبيب
 فان غدا لناظيره قريب
 بما اعطيتكم منه وطيبوا

(٢٢٨) احيصر : تصغير "حصر" وهو الذي منى بالكلام فلا يرى . واراد السخرية بقوله :
 ان الذي منى بالحصر قد كحل عينه ليحسن الرؤية .
 (٢٢٩) الطردين : طعام تركي . الاغاني (فاعجل علينا)

(٢)

اشترى جار لابان غلاما تركيا يدعى "بيتك" بالف دينار . فكان ابان يهواه
ويخفي ذلك عن مولاة . فقال فيه (من المجزوء الرمل)

(تخريجها : الاوراق ٢٣ الابيات ٥٥١ الى ٥٥٤ . الاغاني ٢٠ : ٧٦)

(الابيات ٥٥١ - ٥٥٣)

رورٌ من هورٍ بَلَيْتٌ	ليتني والجاهل المغد	٥٥١
وهو جاري بيت بيت	نلتُ ممن لا أسمى	٥٥٢
انني حي كميست	قلبة تنعش ميتنا	٥٥٣
هو في كيت وكيت	لا اسميه ولكن	٥٥٤
شرب من راح كميست	تساقى الريق بعد الشد	٥٥٥

(٣)

قال يتغزل : (من الوافر)

(تخريجها : الاوراق ٤٠)

وبقي لي قليلا من كسير	لئن حبس المشيبُ عنانَ لهوى	٥٥٦
ومن يومٍ لهوٌ به قصير	فكم من ليلةٍ قُصرت وطابت	٥٥٧
تشابه صورة القمر المنير (٢٣٠)	تُصيرُهُ بمجلسها فتاة	٥٥٨
أحيًا فوق ارواح السريير	كأن التاج معصوب برأسي	٥٥٩
ألم تربع بمنزلة ودور	إذا اختلفت اناملها وغنت	٥٦٠
إذا تمت كفتك من السرور	رايت العيش يجمعه ثلاث	٥٦١
ولم يعبق به وضر القدور (٢٣١)	طبيخ الشمس لم تُشفعه نار	٥٦٢
وتحسن تيك في مثنى وزير	وجاريتان توقع ذي بطبل	٥٦٣
خلائقهم على كرم وخير	واشكال من الفتيان صيفت	٥٦٤
تمشت فيهم كأس العدير	يُفدي بعضهم بعضا إذا ما	٥٦٥

(٢٣٠) ورد " تشبه " في الاصل وقد اقتح " دن " هذا التصحيح ليستقيم الوزن .

(٢٣١) طبيخ الشمس : الخمر .

(٤)

كان ابان يحب جارية للهذيل اسمها مليحة وكان الهذيل يغار عليها . فاذا علم ان ابانا في مكان لم يوجه بها اليه . فقال ابان (من الكامل)
(تخريجها : الاوراق ٤٠)

٥٦٦	إني اراني سوف أصبح ميتا	او لا سأصبح ثم لا أمسي
٥٦٧	من حب جارية الهذيل ويغضبهم	وكلاهما قاض على نفسي
٥٦٨	فكلاهما أشفي به سقمي	وإذا تكلم عاد لي نكسي

(٥)

قال يتغزل (من مجزوء الكامل)
(تخريجها : الاوراق ٣٩)

٥٦٩	صدمتك بعد وصالها	وسئمت طول مطالها
٥٧٠	ورمت فلم تخطيء فواء	ذك مرشقات نبالها
٥٧١	لما رأت كلفي بها	منعت قليل نوالها
٥٧٢	ولهان ، ما ارضى به	وأراه من إجمالها
٥٧٣	أثس الحديث وقبلة	أشفي الصدى بزلالها
٥٧٤	فاذا اردت عتابها	أجبت من إجلالها
٥٧٥	فكر الفواق بها وهم	م النفس من بلبالها
٥٧٦	اما النهار فلا تجف	ف العين من تهمالها
٥٧٧	وابيت منتجي الهممو	ز اخوض في أهوالها
٥٧٨	وكان ناظر مقلتي	وقف على تمثالها
٥٧٩	وتبيت فارقة الهوى	ما إن خطرت ببالها
٥٨٠	لو خيبت من خلقها	لم تعد فضل كمالها
٥٨١	ماء الشباب بخدها	والحسن في سربالها
٥٨٢	فالموت إن هي ادبرت	والعيش في إقبالها

(٦)

اتى ابان رجلا في البصرة وله قينة يقال لها سلسل . فصادف عندها محمد بن قطن الهلالي وعثمان بن الحكم بن صخر الثقفي فقال (من الرمل) .

(تخريجها : الاغاني ٩ : ٢٤)

- ٥٨٣ فتنت سلسل قلب ابن قطن
ثم شنت بابن صخر فافتتن
٥٨٤ فاتيت اليوم كي انقدهم
فاذا نحن جميعا في قرن

بباب الفخر

(١)

قال يمدح نفسه (من الخفيف)

- (تخريجها : الاوراق ٤ - ٥ الابيات ٥٨٥ - ٦٠٣ . ابو نواس ٢٤ والاوراق ٣
وطبقات ٢٠٢ والاغاني ٢٠ : ٧٥ والعقد ٤ : ٢٠٣ والخزانة ٣ : ٤٥٩
الابيات ٥٨٥ - ٥٨٧ . ابونواس ٢٤ والعقد ٤ : ٢٠٣ - ٢٠٤ البيت ٥٨٩ .
ابونواس ٢٤ الابيات ٥٥٩٠ ٥٥٩١ ٥٥٩٣ - ٦٠٣ . العقد ٤ : ٢٠٣ - ٢٠٤
الابيات ٥٥٩٦ ٥٥٩٧ - ٥٩٤ ٥٥٩٢ ٥٥٩٩ . طبقات ٢٠٢ - ٢٠٤
الابيات ٥٥٩٤ ٥٥٩٥ ٥٥٩٩ ٦٠٠ . الاوراق ٣ وطبقات ٢٠٢ والاغاني
٢٠ : ٧٥ والخزانة ٣ : ٤٥٩ البيت ٦٠٣)
- ٥٨٥ انا من بغيّة الامير وكسز
من كسوز الامير ذو ارياح (٢٣٢)
٥٨٦ كاتب حاسب خطيب بليغ
ناصر زائد على النصاح (٢٣٣)
٥٨٧ شاعر مغلق اخف من الرب
شمة مما يكون تحت الجناح (٢٣٤)
٥٨٨ ثم اروى عن ابن هرمة للناس
ناس بشعر مخبر الايضاح
٥٨٩ ثم اروى من ابن سيرين للحد
ثم بقول منثور الايضاح (٢٣٥)
٥٩٠ ثم اروى من ابن شربة في الشع
ثم لقول النسيب والامساح (٢٣٦)

- (٢٣٢) ابونواس (ذوارماح) الاغاني (ذو رباح)
(٢٣٣) ابو نواس والاغاني والخزانة (خطيب اديب) العقد (اديب لبيب) ابو نواس
وطبقات (راجح على النصاح)
(٢٣٤) طبقات والعقد (مما تكون) الاوراق ٣ (عند الجناح)
(٢٣٥) العقد (في الفقه بقول)
(٢٣٦) هذه رواية ابي نواس . وقد ورد في الاوراق (ثم اروى من ابن سيرين) ولعله
تصحيف . كما ورد في الاوراق ايضا (للشعر وقول النسيب)

٥٩١	لِي فِي النَحْوِ فِطْنَةٌ وَفَقَاذٌ	لِي فِيهِ قِيَادَةٌ بِوَشَّاحٍ (٢٣٧)
٥٩٢	إِنْ رَى بِي الْأَمِيرُ ، أَصْلَحَهُ اللَّهُ	هُ رَمَاحًا صَدَمْتُ حَدَّ الرِّمَاحِ (٢٣٨)
٥٩٣	مَا أَنَا وَاهِنٌ وَلَا مُسْتَكِينٌ	لَسَوَى أَمْرِ سَيِّدِي ذِي السَّمَّاحِ (٢٣٩)
٥٩٤	لَسْتُ بِالضَّخْمِ يَا أَمِيرُ ، وَلَا الْفُدَّ	مٌ وَلَا بِالْمَجْدُرِ الدَّحْدَاحِ (٢٤٠)
٥٩٥	لَحِيَةٌ سَبْطَةٌ وَوَجْهُ جَمِيلٌ	وَإِتْقَادٌ كَشَعْلَةِ الْمَصْبَاحِ (٢٤١)
٥٩٦	وظَرِيفُ الْحَدِيثِ مِنْ كُلِّ لِسُونِ	وَبَصِيرٌ بِحَالِيَاتِ مِمَّالِاحِ (٢٤٢)
٥٩٧	كَمْ وَكَمْ قَدْ خَبَّاتٌ عِنْدِي حَدِيثًا	هُوَ عِنْدَ الْمُلُوكِ كَالْتَفَّاحِ (٢٤٣)
٥٩٨	فَبِمَثَلِي تَخْلُو الْمُلُوكُ وَتَلْهُو	وَتُنَاجِي فِي الْمَشْكِ الْفُدَّاحِ
٥٩٩	أَيُّمُنُ النَّاسِ طَائِرًا يَوْمَ صَيْدِ	فِي غَدْوٍ خَرَجْتُ أَمْ فِي رَوَاحِ (٢٤٤)
٦٠٠	أَبْصَرُ النَّاسَ بِالْجَوَارِحِ وَالْخَيْدِ	لِ وَبِالْخُرْدِ الْحَسَنِ الْمَلِاحِ (٢٤٥)
٦٠١	كُلُّ هَذَا جَمَعْتُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ	هُ عَلَيَّ أَنْتِي ظَرِيفُ الْمَوْزَاحِ (٢٤٦)
٦٠٢	لَسْتُ بِالنَّاسِكِ الْمَشْمِيرِ ثَوْبِي	هُ وَلَا الْمَاجِنِ الْخَلِيعِ الْوَقَّاحِ (٢٤٧)
٦٠٣	أَنْ دَعَانِي الْأَمِيرُ عَائِنُ مَنِي	شَمْرِيًّا كَالْجُلْجُلِ الصَّيَّاحِ (٢٤٨)

- (٢٣٧) ابونواس (فتنة واتقاد) ابونواس والعقد (انا فيه)
- (٢٣٨) ابونواس والعقد (لورى بي) ابونواس (ثلثت حد)
- (٢٣٩) ابونواس (غير ما واهن) و(طوع امر الامير لين الجماح)
- (٢٤٠) القدم : العاجز عن الكلام . المجحدر : القصير . الدحداح : القصير او الضخم وهو مظنة الغباوة وقلة النشاط
- طبقات (لست بالمفرط الطويل ولا بالمستكين) ابونواس
- (يا اميرى) العقد (بالضخم في روائى ... بالمجدد الدحداح)
- (٢٤١) ابونواس (لحية جمدة) العقد (كثة) طبقات والعقد (وانف طويل) ابونواس (ووجه صبيح)
- (٢٤٢) ابونواس (من كل فن) و (بترهات الملاح)
- (٢٤٣) العقد (عند الامير)
- (٢٤٤) ابونواس (لغدود عيت او لرواح) طبقات (لغدود عيت ام لرواح) العقد (في غدوا و بكرنا ورواح)
- (٢٤٥) الخرد : جمع خريدة وهي البكرلم تمس . العقد (اعلم الناس) طبقات (بالجوارح والاكل بوالخرد الصباح الملاح) ابونواس (الحسان الصباح) العقد (بالجوارح والصيد)
- (٢٤٦) ابونواس (كل ذا قد جمعت)
- (٢٤٧) ورد في الاوراق (المشعر) ولعله تحريف . العقد (ولا الفاتك)
- (٢٤٨) الشمري : الماضي في الامور ، المجرب . الجلجل : جرس صغير . طبقات (لورائى الامير) العقد (لودعاني) ابونواس والاوراق ٣ والاغاني والخزانة (كالببل الصياح) العقد (كالببل الصداح)

باب الشعر الوجداني

(١)

(من البسيط)

(تخریجها : الاوراق ٣٧)

- ٦٠٤ قلت للحواري قد طولت إيتعابي مالي وللشعره والقران أولى بي (٢٤٩)
- ٦٠٥ مالي وللشعر لولا ما تكلفني وقد مضت حقب لي بعد احقاب

(٢)

قال يذكر ايمان المسيحيين باتحاد المسيح بالله والروح القدس (من الهزج)

(تخریجها : البدء والتاريخ ٤ : ٤٥)

- ٦٠٦ ويا ابن الأب ما دلفت وروح منه قدسي
- ٦٠٧ ثلاث من اقلنيم بمعنى واحداثي
- ٦٠٨ ولا هوتية حلت بانسان ولا دي

(٣)

قال يدافع عن نفسه لابعاد تهمة اليهود التي رماه بها ابو عبيدة (من الخفيف)

(تخریجها : الاوراق ٣٧ والاغاني ٢٠ : ٧٨ والخزانة ٣ : ٤٥٨ البيتان ٦٠٩ ، ٦١٠ .

(الحيوان ٥ : ٢٤١ البيت ٦١٠)

- ٦٠٩ لا تنمن عن صديق حديثا واستعذ من شرر النمام
- ٦١٠ واخفض الصوت ان نطقت بلسل والتفت بالنهار قبل الكلام

باب الحكم

(١)

(من الكامل)

(تخریجها : الخزانة ٣ : ٤٥٦ ويذكر الراغب الاصبهاني ان قوما زعموا ان البيت لابن

(المقفع لا للاحقبي)

- ٦١١ حذر امور لا تخاف وامن ما ليس منجيه من الاقدار

(٢)

(من الطويل)

(تخریجها : مجموعة المعاني ١٤)

٦١٢ ولن تعرف النفس النعيم وعزته
 اذا جهلت حال المذلل والضرب

+++++

الفصل السابع

اشجع السلمي (تآخر القرن ٥٢ / ٣٩ م)

١ - ترجمته

انا نقف حيارى امام ما وصلنا عن اشجع وله . اما ما وصلنا له ، فهو أكثر بكثير مما وصلنا
لغيره من الشعراء المقلين الذين جمعنا شعرهم ، ولو كان الفضل في ذلك عائدا الى الصولي في كتاب
الاوراق . اما ما وصلنا عنه فقليل جدا ، لا يمكننا من وضع معالم ترجمة على الاطلاق .
جل ما نعرفه عنه انه يكنى ابا الوليد (١) ، وقيل ابا عمرو (٢) ، وان والده عمرو الشريد المطرود
السلمي (٣) ، تزوج امرأة من اهل اليمامة فشحص معها الى بلدها فولدت له هناك اشجع (٤) . نشأ
اشجع في اليمامة اول الأمر ، ثم مات ابوه (٥) ، فانتقلت به امه الى البصرة تطلب ميراث ابيه ، وكان
له هناك مال (٦) . ثم قضت امه نحبها ، فنشأ اشجع بالبصرة ، ولذلك شك البعض في نسبة ، ودفعوه
عن بني سليم (٧) ، وفي ذلك هجاء ابو نواس قائلا :

قل لمن يدعي سليما سفاها لست منها ولا قلامة ظفر
انما انت من سليم كواو الحقت في الهجاء ظلما بعمرو (٨)
كما قال فيه ايضا :

الا يا حادثا فيهِه لمن يتعجب العجب
لا سماء يسميه من (٣) اشجع حين ينتسب
تعلمها واخوتته فكلهم بهما نرب (٩)

- (١) الاوراق ٧٤ والاغاني ١٧ : ٣٠
- (٢) الاوراق ٧٤
- (٣) الاوراق ٧٤ وقد ورد الخبر ذاته في الاغاني ١٧ : ٣٠ اما ابن عساكر فيذكر انه الشديد بن الصرود ، ولعله تصحيف .
- (٤) الاوراق ٧٤ وقد ورد الخبر ذاته في الاغاني ١٧ : ٣٠
- (٥) المرجعان ذاتهما .
- (٦) المرجعان ذاتهما .
- (٧) المرجعان ذاتهما .
- (٨) ابونواس ، الديوان ، طبعة آصاف ١٧٩
- (٩) ابونواس ، الديوان ، طبعة آصاف ١٧٩

ولكن عندما كبر وقال الشعر واجاد ، اعترف بنسبه . وفى ذلك يقول صاحب الاغاني " وكان الشعر يومئذ فى ربيعة واليمن ، ولم يكن لقيس شاعر معدود ، فلما نجم اشجع ، وقال الشعر ، افتخرت به قيس واثبتت نسبه (١٠) . ويرى بيلا ان قبيلة قيس تبنته ونسبته اليها كي يكون لها شاعر بعد ان مات بشار (١١) . وكان احد السلميين ، احمد بن يزيد السلمي ، سبب اتصاله بالعباسيين كما سـنرى .

الا ان الصولي يذكر فى موضع آخر من كتاب الاوراق ان اشجع كان من اهل الرقة (١٢) كما ورد فى احدى روايات الاغاني ان شعر اشجع فى جعفر بن المنصور — وكان قد قاله وهو لا يزال حدثا شاع وبلغ البصرة (١٣) ، وكان الشاعر لم يكن فى البصرة حين قال اول شعره الذى شهره . غير اننا نجد فى رواية اخرى اوردها ابو الفرج بالاسناد عن اشجع نفسه انه قال " شخصت من البصرة الى الرقة (١٤) ، وكأنه كان فى البصرة سابقا ، كما ذكر لنا ابو الفرج انه تتلمذ لبشار بن برد (١٥) ، ونحن نعلم ان بشارا كان فى البصرة . فهاتان الروايتان ، الى جانب ما اوردهما سابقا من اخبار اقامته فى البصرة مع امه ، جعلتنا نرجح ان يكون اشجع قد نشأ فى البصرة ، وانتقل الى الرقة بعد ذلك .

وفى البصرة يكون قد اتصل ، اذا ، وهو لا يزال حدثا ، بجعفر بن ابي جعفر المنصور فى آخر ايام المنصور ، وصله به قريبه احمد بن يزيد السلمي وابنه عوف (١٦) ، فمدح الشاعر جعفر بن المنصور (١٧) فشاع شعره ، وكانت هذه خطوته الاولى فى النهج الشعرى الذى لزمه طوال حياته واشتهر به .

ثم قدم بغداد ، حيث سمعه احد اصدقاء جعفر بن يحيى ، وهو انس بن ابي شيخ النصرى (١٨) فاعجب بشعره ، ووصله بالوزير البرمكي الذى مدحه اشجع بقصيدته :

وترى الطوك اذا رأيتها —————
كلا بعيد الصوت والجـرس (١٩)

- | | |
|--------|--|
| (١٠) | الاغاني ١٧ : ٣٠ |
| (١١) | الموسوعة الاسلامية ، طبعة ١٩٥٨ " اشجع الشلمي " |
| (١٢) | الاوراق ٧٤ |
| (١٣) | الاغاني ١٧ : ٤٠ |
| (١٤) | الاغاني ١٧ : ٤٠ |
| (١٥) | الاغاني ٣ : ١٤١ |
| (١٦) | الاوراق ٩١ وقد ورد الخبر ذاته فى الاغاني ١٧ : ٤٠ |
| (١٧) | انظر الابيات ٣٨٠ — ٣٩٨ |
| (١٨) | الاغاني ١٧ : ٥٣ |
| (١٩) | الابيات ٢٦٧ — ٢٧٣ |

فأمر له بعشرة آلاف درهم (٢٠) ، وحباه واصطفاه وآثره وادناه (٢١) . ومدحه اشجع بقصائد كثيرة غير هذه ، وفي مناسبات مختلفة ، مدحه حين خرج ليصلح امر اهل الشام (٢٢) ، وحين ولاء الرشيد خراسان (٢٣) ، وحين عزله عنها (٢٤) ، وكان جعفر بن يحيى يجزل عطاءه في معظم الاحيان بل قيل انه كان يجري عليه في كل جمعة مئة دينار مدة مقامه ببابه (٢٥) ، وكان يخاطبه مخاطبة الاخ اخاه (٢٦) ، وولاه عملا من الاعمال مدة (٢٧) .

ثم اتصل شاعرنا بغير جعفر من البرامكة ، امثال يحيى بن خالد والفضل بن يحيى . ويذكر ابو الفرج ان البرامكة اختصوه دون غيره من الشعراء (٢٨) ، الا ان معظم مدائحه كانت في جعفر بن يحيى .

ويقول صاحب الاغاني ان جعفر هو الذي وصله الى الرشيد (٢٩) ، ولكن رواية ثانية تقول ان زبيدة عرفت بالرشيد بعد وفاة والدها (٣٠) ، بينما يذكر خبر آخر ان الفضل بن الربيع هو الذي اوصله بالرشيد (٣١) ، وربما كان هذا الخبر الاخير اصح من الخبرين السابقين ، لاننا نجد اشجع السلمي يشكر الفضل بن الربيع ايصاله اياه الى الرشيد في قصيدة طويلة (٣٢) . وبعد اتصال شاعرنا بالرشيد كان الكثير من شعره مدحا له . ويبدو ان الرشيد لم يكن معجبا به دائما ، وفي ذلك يقول ابن المعتز " كان على قلب الرشيد ثقيلًا من بين الشعراء (٣٣) " الى ان انشده ميميته التي يقول فيها :

وعلى عدوك يا ابن عم محمد
رصدان ضوء الصبح والاضلام
فاذا تنبه رعته ، واذا هدا
سلت عليه سيوفك الاحلام (٣٤)

- (٢٠) الاغاني ١٧ : ٣٣ - ٣٤
 (٢١) تاريخ بغداد ٧ : ٤٥
 (٢٢) الاغاني ١٧ : ٣٤ وانظر الابيات ٣٩ - ٤١
 (٢٣) الاغاني ١٧ : ٣٧ وانظر الابيات ٣٠٥ - ٣٥١
 (٢٤) الاغاني ١٧ : ٣٧ وانظر الابيات ٧٠ - ٧٤
 (٢٥) الاغاني ١٧ : ٣٤
 (٢٦) الاغاني ١٧ : ٣٧
 (٢٧) الاغاني ١٧ : ٣٩
 (٢٨) الاغاني ١٧ : ٥٠
 (٢٩) الاغاني ١٧ : ٣٠
 (٣٠) الاغاني ١٧ : ٤٠
 (٣١) الاغاني ١٧ : ٤١
 (٣٢) انظر الابيات ٩٦ - ١١٤
 (٣٣) طبقات ٢٥١
 (٣٤) انظر الابيات ٥٦١ - ٥٧٦

فلما سمع الرشيد هذين البيتين وغيرهما "كاد يطير ارتياحاً ثم قال : يا اشجع ، لقد دخلت السي
وانت اثقل الناس على قلبي ، وانك لتخرج من عندي وانت احب الناس الي . فقال له : فما الذي
اكسبتني هذه المنزلة ؟ قال له : الغنى ، فاسأل ما بدا لك . قال : الف الف درهم . قال :
ادفعوا اليه " (٣٥) .

كذلك مدحه اشجع في الرقة ، حين انتصر على اعدائه (٣٦) ، وفي عيد الفطر (٣٧) وفي
مناسبات اخرى ، وكثيرا ما دخل عليه مع غيره من الشعراء ، امثال منصور النمرى (٣٨) ، ففوض
بين شعره وشعرهم ، وكان الرشيد يجزل عطاءه ، حتى ان اشجع تجرأ على عتابه حين ابطأ عليه
في شئء كان قد امر له به . (٣٩)

ولم تقتصر مدائح اشجع على البرامكة والرشيد وان كانت معظم مدائحه فيهم . فاليك قائمة
باهم الشخصيات التي قال فيها مدائحه ، حسب الترتيب التاريخي التقريبي :

- ١ - جعفر بن ابي جعفر المنصور ق ٤١
- ٢ - جعفر بن يحيى البرمكي ق ٣٢٥ ٢٥٥ ٢٢٥ ١٩٥ ١٥٥ ١١٥ ١٠٥ ٧٥ ٦٦
- ٧٣٥ ٧٢٥ ٥٦٥ ٥٥٥ ٥١٥ ٥٠٥ ٤٧٥ ٤٥٥ ٣٩٥ ٣٨٥ ٣٧٥ ٣٣
- ٣ - يحيى بن خالد البرمكي ق ٧٦٥ ٧٥٥ ٣٦٥ ٢٦٥ ٢٤٥ ١٣٥٥
- ٤ - الفضل بن يحيى البرمكي ق ٦٨٥ ٦١
- ٥ - الرشيد ق ٧٩٥ ٧١٥ ٦٤٥ ٦٣٥ ٦٠٥ ٢٠٥ ١٤٥ ٩٥ ٤٥ ٣
- ٦ - محمد بن منصور بن زياد ق ٧٠٥ ٥٥٣٥ ٤٩٥ ٢٩٥ ٢٣٥ ١
- ٧ - القاسم بن الرشيد ق ٢١
- ٨ - الفضل بن الربيع (وزير الرشيد والأمين م ٢٠٨) ق ١٧٥ ٨
- ٩ - محمد الأمين (عندما عقدت له البيعة ١٧٥ هـ) ق ١٢
- ١٠ - طاهر بن الحسين (عند خروجه على قواد الامين وانتصاره عليهم في خراسان ١٩٥ هـ) ق ٢٨
- ١١ - المأمون (عندما عقدت له البيعة ١٩٨ هـ) ق ٤٣

-
- (٣٥) طبقات ٢٥١ - ٢٥٢
- (٣٦) الاوراق ٧٥ وقد ورد الخبر ذاته في الاغاني ١٧ : ٣٠ - ٤٨٥ ٣١
- (٣٧) الاغاني ١٧ : ٤٨ - ٤٩ والابيات ٨٤ - ٨٧
- (٣٨) الاوراق ٧٧
- (٣٩) الاغاني ١٧ : ٣٦ والابيات ٩١٥ - ٩١٦

١٢ - محمد بن جميل الكاتب (لم نعثر له على تاريخ وفاة) ق ١٦٦ ٦٢٦ ٦٦٦ .

١٣ - احمد بن يزيد السلمي (لم نعثر له على تاريخ وفاة) ق ٥٩٦ ٧٨٦ .

ونال اشجع اموالا كثيرة على هذه المدائح . ويبدو انه كان يحب المال ، لا لذاته ، بل لانفاقه على لبسه ، اذ كان يحب الثياب كثيرا . وربما كان سبب حبه الثياب ، انه كان " ردى المنظره قبيح الوجه ، مصابا بعين (٤٠) " . فاراد ان يغطي عيبه الجسدى بثيابه الفاخرة . وقبل ان يغتني كان يكثرى الخلعة كل يوم بدرهمين فيلبسها اياما ثم يكثرى غيرها (٤١) ، وعندما بدأت تتدفق عليه الصلات ، اشترى بها ثيابا كثيرة لنفسه وعياله وعيال اخوته (٤٢) .

ولكن هذا لا يعني ان اشجع كان عطوفا على كل افراد أسرته . فقد كان له اخوان : احمد وحرث (٤٣) . اما احمد ، فكان شاعرا اشتهر بالغزل ، مع انه لم يبلغ مرتبة اشجع (٤٤) ، ويبدو ان اشجع لم يساعده في التقرب من ذوى الشأن (٤٥) ، فكانت بينهما اهاج (٤٦) ، ولكن اشجع عاد وورثاه عندما مات (٤٧) . ويظهر من اشجع سوء خلقه في موقفه من غير اخيه ، فحين ولّاه جعفر بن يحيى عملا ، " رفع اليه اهل رقائق كثيرة وتظلموا منه وشكوه حتى عزله جعفر (٤٨) . ولا نعرف سبب هذه الشكاة بالضبط ، فلم يكن اشجع خليعا او ما جنا ، ولا نرى له شعرا في الخمر الا في مقدمات قصائده التقليدية (٤٩) ، بل نراه ينفي عن نفسه الشرب في هجائه ابان بن الوليد البجلي حين قال :

فلو كنت ممن يشرب الخمر سادرا اذا لم يكن دوني عليك حجاب
ولكنه يمضي الى الحول كاملا وما لي الا الابيضين شراب
من الماء او من شخب دهماء ثرة لها حال لا يشتكى وحلاب

ويلوم اخاه على شربه في قصيدة اخرى (٥٠) . ولم يتهم اشجع بالكفر او الزندقة كما اتهم الكثيرون من معاصريه ، ولذلك نظن الناس قد ثاروا عليه اما لقساوقه او لحبه المال ، ولكن هذا مجرد ظن وليس لدينا ما يثبتته .

- (٤٠) طبقات ٢٥١
(٤١) الاغاني ١٧ : ٣٣ - ٣٤
(٤٢) الاغاني ١٧ : ٣٣ - ٣٤
(٤٣) الاوراق ٧٤
(٤٤) المرجع ذاته
(٤٥) الاغاني ١٧ : ٤٣
(٤٦) انظر الابيات ١٠٩٦ - ١١٠٠
(٤٧) الابيات ٧٤٧ - ٧٦١ : ٩٠٠ - ٩١١
(٤٨) الاغاني ١٧ : ٣٩
(٤٩) انظر مدائحه ق ٦٧٦٦ مشلا
(٥٠) انظر الابيات ١٠٩٦ - ١١٠٠

هذا كل ما وصلنا عن حياة اشجع ، ولم نستطع ان نعر على تاريخ لمولده او لوفاته . ولكننا اذا نظرنا في المناسبات التي قال فيها شعره نراه يذكر خروج طاهر بن الحسين مع المأمون على الامين حين نقض هذا الاخير بيعة والده لآخيه المأمون من بعده ، و اراد ان يجعل الخلافة في اولاده بدلا من المأمون . فمدح اشجع طاهرا في القصيدة ٢٨ ذاكرا انتصاره على جيوش الامين وكان ذلك سنة ١٩٥ هـ . ثم نراه يمدح المأمون في القصيدة ٤٣ قائلا :

بيعة المأمون آخـذة بعنان الحق في اققـه

فان قالها يوم ولي المأمون الخلافة ، يكن ذلك سنة ١٩٨ هـ / ٨١٣ م . ولم يصلنا شيء من شعره في اى مناسبة تاريخية بعد ذلك . مما يجعلنا نرجح ان يكون اشجع قد توفى في آخر القرن الثاني للهجرة اى التاسع للميلاد .

ان ما وصلنا من اراء القداى فى شعر اشجع السلمي اقل مما وصلنا من اخباره . ولكن هذه الراء جميعا تكاد تجمع على ان شعره متفاوت القيمة . فيقول ابو حاتم السجستاني ان اشجع " يغضب ويعتب ويحسن ويسى " ، فصوله مختلفة ، ان شئت قلت مطبوع وان شئت قلت متكلف " (٥١) ، وقد روى لنا الصولي رأى سعيد ابن سالم فى احدى قصائده فى الرشيد ، القصيدة " قصر عليه تحية وسلام " (٥٢) فيقول : " جعلت ارفع منه وتعصبت للقيسية ، فلما بلغ بيته :

وعلى عدوك يا ابن عم محمد
فاذا تبسه رعته واذا هـدا
رصدان : ضوء الصبح والاظلام
سلت عليه سيفك الاحلام

استحسن ذلك الرشيد ، فاومأت الى اشجع ان يسكت ، فلم يفعل ، ومسر فى شعره ، ففتر الرشيد بعد البيتين ، وكان عالما بالشعر ، ثم ضرب بمخضرة معه الارض وقال : ان الشعر فى ربيعة سائر اليوم (٥٣) . فلما خرجت قلت لاشجع : ويحك ألومت بعد البيتين ؟ " (٥٤) وفى رواية صاحب الاغانى وشعلب ، ان سعيدا قال للرشيد : " والله يا امير المؤمنين ، لو خرس بعد هذين البيتين ، لكان اشعر الناس " (٥٥) . وقد استحسن هذين البيتين غير الرشيد وسعيد بن سالم ، امثال ابن خالوية الذى فضله فى هذين البيتين على ابي نواس نفسه (٥٦) . وتأثر الناس ببعض موائيه ، كقصيدته فى رثاء ابن للرشيد (٥٧) ، وقصيدته فى رثاء ابن للفضل بن الربيع (٥٨) ، ولكن يبدو ان النقاد واقفوا الرشيد وسعيد بن سالم على ان شعره لم يكن كله جيدا . فرى البخترى يكتفى بالقول " ان لاشجع السلمي فضلا " (٥٩) ، بينما يذهب على بن الجهم الى ابعد من ذلك اذ يقول : " انه يخلي " (٦٠) . وتعليقا على هذا الرأى يقول لنا البخترى " افكرت فى الكلمة ونظرت فى شعر اشجع ، فاذا هو ربما مرت لـه

- (٥١) مقدمة ديوان ابي نواس طبعة آصاف ص ١١
 (٥٢) الابيات ٥٦١ - ٥٧٦
 (٥٣) ذلك ان منصور النعري كان قد انشد الرشيد قصيدته " ما تنقضي حسرة مني ولا جزع " قبل ان يقول اشجع مدحته هذه ، فاستحسنها الرشيد .
 (٥٤) الاوراق ٧٧
 (٥٥) الاغانى ١٧ : ٣٢ وشعلب ٤٤٨
 (٥٦) المهزبي ١٢١
 (٥٧) الابيات ٨٩٦ - ٨٩٧ وانظر الخبر فى الاغانى ١٧ : ٣٦
 (٥٨) الابيات ٧٨٦ - ٧٩٤ والخبر فى الاغانى ١٧ : ٣٥ - ٣٦
 (٥٩) مقدمة ديوان ابي نواس طبعة آصاف ١٣
 (٦٠) الاوراق ٨١ واخبار ابي تمام ٦٣ وقد ورد الخبر ذاته فى الموشح ٢٩٥ والباقلاني ١٧٥ .

الابيات معسولة ليس فيها بيت رائع ، واذا هو يريد هذا بعينه . انه يحمل الابيات ولا تصيب فيها بيتا نادرا ، كما ان الراعي اذا رعى برشقه فلم يصب فيه بشيء قيل : اخلى . وكان علي بن الجهم عالما بالشعر (٦١) .

ولكن على الرغم من هذه الآراء نجد ان ما وصلنا من شعر اشجع اكثر بكثير مما وصلنا لغيره من معاصريه " المقلين " الا ان الفضل في ذلك عائد الى الصولي بالدرجة الاولى ، لاننا وجدنا الجزء الاكبر من شعر اشجع في كتاب الاوراق . ويمكننا تبويبه على الوجه التالي :

باب المدح :	٧٣٢ بيتا في ٧٩ قصيدة ومقطوعة (الابيات ١ - ٧٣٢)
باب الرثاء :	١٧٩ بيتا في ٢١ قصيدة ومقطوعة (الابيات ٧٣٣ - ٩١١)
باب العتاب :	٦٦ بيتا في ٨ قصائد ومقطوعات (الابيات ٩١٢ - ٩٧٧)
باب الغزل :	٥٠ بيتا في ٨ قصائد ومقطوعات (الابيات ٩٧٨ - ١٠٢٧)
الشعر الوجداني :	٣٠ بيتا في ٧ مقطوعات (الابيات ١٠٢٨ - ١٠٥٧)
باب الفخر :	١٧ بيتا في ٣ مقطوعات (الابيات ١٠٥٨ - ١٠٧٤)
باب الوصف :	١٥ بيتا في ٦ مقطوعات (الابيات ١٠٧٥ - ١٠٨٩)
باب الهجاء :	١١ بيتا في مقطوعتين (الابيات ١٠٩٠ - ١١٠٠)
شعره في حوادث يومية :	٧ ابيات في مقطوعة (الابيات ١١٠١ - ١١٠٧)
باب الحكم :	بيت واحد (١١٠٨)

ثم الحقنا بها ابياتا نسبت الى اشجع والى غيره ، ولكننا نرجح انها ليست له لان المصادر

القديمة نسبتها الى غيره (الابيات ١١٠٩ - ١١١٢) .

وواضح من قراءتنا لهذه القصائد ان لاشجع شعرا اكثر من هذا قد ضاع ، فاننا نرى صاحب

المصدر الذي استقيناه منه الشعر يقول احيانا ان هذه الابيات التي اوردتها هي الابيات الاولى من

قصيدة في مدح فلان (٦٢) ، كما نلاحظ ان بين الاستهلال الغزلي والمدح في بعض قصائده ابياتا

قد ضاعت (٦٣) كذلك ذكر في اخباره انه قال اول مدائحه في جعفر بن المنصور ، ولم يصلنا منها الا

قصيدة واحدة (ق ٤٠)

(٦١) المراجع ذاتها .

(٦٢) انظر الابيات ٢٩ - ٣٨ .

(٦٣) انظر القصائد ٤٦ ، ٤٨ ، ٤٢ ، ٤٩ مثلا .

ويبدو من هذه القائمة ان أكثر من نصف شعره في المدح . واذا حاولنا ان نبحث عن خصائص تميز شعر اشجع عن غيره من المداحين ، صعب العثور عليها . فهو يستهل مدائحه بالمطلع الغزلي التقليدي (٦٤) ، وقد يكون هذا المطلع طويلا جدا (٦٥) ، الا انه في معظم الاحيان خال تماما من أى طابع شخصي ، خال من الجدة والطرافة ، قلنا في معظم الاحيان ، ولم نقل في كل الاحيان ، لان هناك ثلاثة مطلع استرعت انتباهنا ، هي مطلع القصائد ٦٦ ، ٦٧ ، ٧١ من مدائحه . ففي القصيدة ٦٧ ، مثلا ، انتقل الشاعر من الغزل في الابيات ٦٢٨ - ٦٣٠ الى وصف مجلس الشرب والخمرة سعى بها " الظبي الغرير " . فيتابع الشاعر وصفها في الابيات ٦٣٥ - ٦٣٩ ، كما يصفها مرة اخرى في مطلع مدحته الحادية والسبعين ، في الابيات ٦٦٧ - ٦٧٣ . ولا كبير قيمة لهذا الوصف بذاته ، ولكن وروده في مطلع قصيدة في مدح صاحب الشرطة واخرى في مدح الخليفة يدل على تأثر الشاعر بخطط حياة جديدة ، وقيم جديدة ، تنعكس أكثر في مطلع قصيدته الثالثة ٦٦ حيث يقول :

مالي وللربيع والرسم	هن طريق الى الهموم
للحظ طرف وغمز كصف	وخمرة من بنان ريم
وصوت مثنى يجيب زيرا	على حشا طفلة هضيم
وريح ريحانه بمسك	تدعون ندима الى نديم
احسن من خيمة ورسع	تجرحه الريح بالنسيم

ولو ان هذه الابيات وحدها لا تكفي لاتهام اشجع السلمي بالشعوية^{وهو} أو الحاقه بمن احتقر القديم ودعا الى نبذها ، خاصة اذا وضعنا قبالتها كل قصائده التقليدية الاخرى ، الا انها تحمل دون شك نفحة من ذلك المذهب الذى حمل لواءه بشار ابن برد وابو نواس من بعده .

ويبدو وتأثره بنمط الحياة والذهنية الجديدة في مثل بيته التالي :

خليلي لا تستبطئا ما انتظرتما	فان قريبا كل ما كان آتيا
الا ثريان الليل يطوى نهارة	وضوء النهار كيف يطوى الليالي

حيث يعتمد الشاعر التفكير في الزمان والوجود والزوال ، ولو انه لم يحلل او يتعمق ، كما يضمن عجز

(٦٤) الابيات ٢٩٦ ، ٣٢٢ ، ٤٤٢ ، ٥٤٤ ، ٥٤٦ ، ٥٥٩ ، ٩٦٥ ، ١٠٠٨ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٦٥ ، ١٨٢ ، ١٩٧
 ٢٥٠ - ٢٥٥ ، ٢٨٧ ، ٢٩٨ ، ٣٥٢ ، ٤٣١ ، ٤٣٦ ، ٤٤٤ ، مثلا .
 (٦٥) انظر الابيات ١٢٣ - ١٤٥ و ٣٢٨ .

البيت الاول مثلا سائرا يذكرنا قول ابي نواس "وغد قريب لعنتظر" (على ما بين تعبير الشعارين من فرق شاسع) ، فنراه بذلك يعكس ايضا ما اصبحت شائعا في عصره ، على رغم وجوده في الاعصر السابقة ايضا ، الا وهو تضمين الامثال السائرة والافكار العامة لا سيما تلك المائلة الى الزهد ، على شكل حكم في الشعر ، هذا المذهب الذي يتجلى اكثر عند ابي نواس وابي العتاهية بصفة خاصة .

وتأثير هذه الحياة الجديدة ايضا نرى شاعرنا يقول في رثاء اخيه :

نسيك من امسى يناجيك طرفه — وليس لمن تحت التراب نسيب

لقد رثى اشجع اخاه في هذه القصيدة رثاء رقيقا ولكنه تقليدى ، في معانيه ، الا هذا البيت الذي ذكر فيه الحقيقة المرة كما هي ، لا تردعه رهبة الموت نفسه .

كذلك نراه يذكر في ابيات اخرى "مذاهب سبل السياسة" و "الرأى الذى يحل العزائم والعليم

الذى ينتقى الالفاظ والكلمة" ومخاطبا الممدوح

ما كان يدرك بالقتال ولا بالطل ما ادركت بالرفق

وان "الحنم يلد العزم وبعض الجسم من بعض" (٦٦) . الا ان المعاني التى تحمل طابع هذه

الثقافة او الذهنية الجديدة لنادرة جدا فى شعر اشجع . فمعظم معانيه سطحية عادية ، غير انها جميلة فى بساطتها احيانا . فانظر الى قوله :

لعمري لقد قلت يوم الفراق — واسمعت صوتك من يسامع

فما عرجوا حين ناديتهم — وقد قتلوك ، وما ودعوا

حيث يبرز الم الشاعر فى ارداف كلمة قوية كالقتل ، بالوداع ، وما عدم الوداع بالنسبة الى القتل ؟ الا انه سيبه هنا .

اوخذ قصيدته فى رثاء عبدالله بن سعيد (ق ٦) وقوله :

سأبكىك ما فاضت دموي فان تقض — فحسبك منى ما تجن الجوانح

كان لم يمتحي سواك ولم تقم — على احد الا عليك النوائح

نشعر بان الشاعر عاجز عن التعبير عما يختلج فى نفسه من احزان فيكتفى بان يقول : "فحسبك منى ما تجن الجوانح" وفي "ما تجن الجوانح" احزان تعجز العين عن تخفيفها ، وتجمد دونها احيانا كثيرة . وفى البيت الثانى تعبير عن هذه العاطفة العامة التى تستثنى المحبوب من دون سائر الناس

(انتبه الى استخدامه الاستثناء مرتين) فيحاول العقل ان يهاجمها ولكنه لا يدحرها .

وتظهر هذه المعاني الجميلة في مقطوعة غزلية قالها في جاريته ريم (ق ٦ الابيات ١٠٠٦ -

١٠١٢) حيث نرى تعبيرا صادقا عن شعور الشاعر العميق بالصراع بين الوجود واللاوجود :

اذا غمضت فوقى جفون حفيرة	من الارض فابكيني بما كنت اصنع
تعريك عني عند ذلك سلوة	وان ليس فيمن وارت الارض مطمع
اذا لم ترى شخصي وتخنيك ثروتي	ولم تسمعي مني ولا منك اسمع
فحينئذ تسلين عني ، وان يكن	بكاء ، فاقصى ما تبكين اربح
قليل ورب البيت ، ياريم ، ما ارى	فتاة بمن ولى به الموت تقنع
بمن تدفعين الحادثات اذا رمى	عليك بها عام من الجذب يطلع ؟
فحينئذ تدرين من قد رزيتـــــــــــــــــه	اذا جعلت اركان بيتك تنزع

يبدأ الشاعر المقطوعة بهذه " الخفية " من الارض " التي تفصل بين الوجود واللاوجود فيشخصها لشدة ما يشعر بسطانها . ويستمر بعد ذلك واضعا في كفة : الوجود الذي يمثله بكاء ريم او عزاؤها وسواها ، المادة (شخصي ، ثروتي) ومصائب الدهر ، وهذه جميعا تشعرنا بالحياة ، بالوجود وفي كفة اخرى : اللاوجود الذي يقويه استخدامه الماضي (كنت اصنع - وارت الارض - لم ترى - لم تسمعي) بعد ان استخدم الحاضر في ما يمثل الوجود . وفي استخدامه الماضي ايضا شعور بحتمية المصير الى اللاوجود فيذكره وكأنه شيء حصل مع انه لم يحصل بعد . ولكن ، الا يتصل الوجود بالعدم ؟ قد يشك الانسان في ذلك لأول وهلة ، ويشك فيه الشاعر كذلك ، وربما انعكس الشك وعدم اليقين ، في استخدامه القسم " ورب البيت " ، الا انه يعود ويؤكد ما شك فيه ، يؤكد اتصال الوجود باللاوجود في البيتين الاخيرين حين تمتد ذكراه من العدم ، من القبر ، من الماضي ، وتسيطر على ما هو موجود حي .

ونرى في هذه المقطوعة كذلك انعكاسا للصراع بين الـ "الانا" و "اللاانا" ، فالشاعر لا يريد ان تصيب الحبيبة المصائب بعد موته ، ولكنه في الوقت نفسه ، يتمنى ان تصيبها كي تتذكره مرغمة ان لم تتذكره راضية .

فالصراع بين الضدين مستمر في القطعة من اولها الى آخرها ، يعكسه كذلك الطبعاق (ابكيني ، تعزك - تسلين ، البكاء) والاوزان القوية التي تبرز ثورة الشاعر (تبكين) ، حتى يلتقي الضدان ويتصلان ويمتزجان في النهاية .

وقد يحافظ الشاعر على مثل هذه الوحدة في القصيدة الطويلة ايضا ، كما نرى في مدحته التاسعة

والعشرين . فهو يبدأها بمدح طاهر بن الحسين بذكائه وعدله (الابيات ٢٢١ - ٢٢٣) ويظهر عدله في تعرضه للاعداء الجائرين (وعلى رأسهم الامين اذ نقض عهدك والده) (الابيات ٢٢٣ - ٢٣٠) ومساعدته على حفظ كيان العباسيين (الابيات ٢٣١ - ٢٣٣) فيصف المعركة التي دارت بينه وبين الاعداء (٢٣٣ - ٢٣٧) ثم انتصاره عليهم (٢٣٨ - ٢٤٥) وينصح الناس بالخضوع له في آخر القصيدة اذ يقول :

وخاقوا من السلطان بادر امره فلن يملك المحتاط رجح البوادر

ولا ينسينا الشاعر انه يدافع عن قضية دينية سياسية معا ، فيبدأ القصيدة بروح دينية سميحة اذ يقول :

لقد سرتني من ذى اليمين طاهر تجاوزه بالعفو عن كل غادار

والاشارات الدينية كثيرة في كل اجزاء القصيدة ، فقد حارب طاهر من اجل العدل والعدل ما يريد الله (الابيات ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨) واداله الله (البيت ٢٣٦) فانصرت ارادة الله (البيت ٢٤٤) ولكن مثل هذه الوحدة نادرة جدا في شعرا شجع (٦٧) ، على نحو ندرته في معظم الشعر العربي التقليدي ، وهذه المعاني الجميلة لم ترد كثيرا في قصائده (٦٨) . ويحق لنا ان نتعجب امام هذه الشاعرية التي استطاعت ان تقدم المعاني التي اشرفنا اليها ، وان تعطينا ، في الوقت نفسه اضعافها مما لا جمال فيه ولا عمق ولا طرافة . انظر ، مثلا ، الى قوله لجعفر بن يحيى وهو مريض :

ومر عيشي علي حتى كأنما طعمه المزار

حزنا على جعفر بن يحيى لاحقق الخوف والحوار

نعلم ان من شروط البلاغة عند العرب ان يناسب المقال المقام . فكيف يذكر الشاعر الموت وهو يعبود عليلا ؟

اوخذ قوله يرثي اخاه :

ويمنعني من لذة العيش انني اراك اذا قارفت لهوا ترانينا

فلولا خجله من ذكرى اخيه لها ، فالجمل هو الذي يمنعه " من لذة العيش " لا حزنه العميق لصيبة حلت به ، فيظهر في هذه الابيات عدم صدق عاطفة الشاعر ، وتمثل بالتالي ذلك الشعر الرسمي الجاف الذي بدأ يشيع منذ العصر الأموي (٦٩) .

(٦٧) انظر ايضا الابيات ٨٤٧ - ٨٥٦ و ٩٧٠ - ٩٧٤ .

(٦٨) انظر ايضا الابيات ٢٦ ، ٤٣ ، ٦٩ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ١٥٩ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٨١١ ، ٨١٣ ،

٨٦٧ - ٨٧٠ ، ٩١٦ ، على سبيل المثال .

(٦٩) انظر ايضا الابيات ٣١ - ٤٧ ، ٥٧ ، ٦٤ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٢٦ ، ١٧٤ ، ١٨١ ، ٢٥١ - ٢٥٢

ثم يقول مرة أخرى بعد بيتين :

يرفض مني الود رفاض

اني لوصال واني لمن

وبعد بيتين آخرين يكرر المعنى للمرة الثالثة :

فاني منك لمعتراض

لعتض اذا ما شئت من خلتعتي

وبالذي اقضت اقراض

عندي باعراضك اعراض

فلا تحليل لانفعالاته قبل هذا الاعراض وبعده ، ولا تصوير لما يدور في نفس الصديق المخون من نزاع بين العاطفة والكرامة ، بل تكرر وتكرار (٧١) وذلك يرجع الى ان المصطلح الشعري للمناقبية اخذ يتطور على نحو معين ، يجمعه قدامة بن جعفر في نهاية القرن الثالث ، فلم يعد الشاعر يحاول التجديد في شعره الرسمي على الأقل ، خوف الخروج عما رسم له من قواعد ، فاضطر الى التكرار .

وهذا النقص في الطرافة الشخصية والابتكار والعمق قد تعدى المعنى الى المبنى (ولا سبيل الى الفصل بين الاثنين) . ان نظرنا في تعابيره وصوره وجدنا معظمها تقليديا مألوفاً . فالغيت والبرق والرعد تعبير عن الكرم :

بكل ومض لها كذوب

لما رأيت البروق تسرى

على مزرورة الجيوب

هفت بالفضل والليالي

او :

للفضل ، ان رعدت وان لم ترعد

وارى مخايل ليس يخلف برقه

وتصويره للحرب والشجاعة تصوير تقليدي :

عناق البعول للعدارى الفوارك

يعانق عشقا سيفه رأس من عصا

والشبه بين المشبه (المدوح) والمشبه به (والده)

"كالتعل تحذو كيف شئت مثاله" (٧٢)

وما احب الشاعر الا :

ل في دعص من الرمىل (٧٣)

غزالا وقضيا ما

(٧١) انظر الابيات ٦ و ١ و ٢٠ و ٣٠ و ٣٣ و ٩١ و ١٦٠ و ٣٤١ و ٩٧٩ - ٩٨٠

(٧٢) راجع ما ذكرناه عما يشبه هذه الصور في شعر مروان بن ابى حفصة .

(٧٣) انظر الابيات ٤٠ ، ٨٩ ، ١٥٦ ، ٢٢٠ ، ٢٤٦ ، ٤٢٤ ، ٤٣٠ ، ٥٢١ ، ٦١٤ ، ٦٤٦

على سبيل المثال .

فالشاعر مقلد في معظم صورته ، ولكنه شاعر عاش في مدن متحضرة ، في البصرة حيث الحركة الادبية ، وبغداد حيث حياة اللهو ، وكان لا بد من ان يتأثر أسلوبه ولو في ابيات متفرقة ، بهذه الحياة الجديدة . فالجهد يفرش (البيت ١٤) وماء النبوة يشرب (البيت ٧٧) كما انه يذكر ("تاج الكرم" (البيت ٣٧) وحبل الخلود (٨٤) وجهد الجود (١١٠) وصياح البلى (٢٩٢) وثياب الغنى (٣٤٦) وظلال الندى (٣٤٦) وتقسمه الرأي فرقا (٤١٨) وعنان الحق (٤١٩) وعنان المشيئة (٤٥١) واذيال الغواية (٤٥١) وسجال النائل (٤٧٠) وركاب الجهل (٥٠٨) ورداء الشباب (٧٤٢) وعشرات الندى (٨٠٦) ومخالب المنايا (٨٢٥) وسنام الشرف (٨٨٦) وفتح الحداثة (٩٩٠) مثلا . وانظر الى قوله :

فالا مس ليس يراجع لك عهد واليوم ليس بمدرك ما في الغد

الا يذكرنا عجز البيت قول زهير " ولكنني عن علم ما في غد عمي " ؟ معنى الشطرتين ساذج سطحي ولكن العباسي عبر عنه بتشخيص الزمان ، بينما اكتفى الجاهلي بالتعبير المادي البسيط ، تقوده اليه ذهنية مربوطة بالجوامد . ونستطيع ان نرى في هذه الصور والاستعارات اساس مذهب ابي تمام فـي التشخيص والتجسيم .

وفي تصوير اشجع ما هو حيّ طريف احيانا كقوله :

ابت طبرستان غير النـذـى صدعت به بين اعضاءها
ضمت مناكبها ضـمـمة رمتك بما بين احشائها

او قوله :

ايام ارعى في رياض بطالـة ورد الصبا منها الذي لم يورد

في شعرنا بان هذه " الوردة " التي كان يعشقها لم تتفتح الا له .

او قوله :

كان رسوم الدار بعد انيسها صحائف رهبان عواف سطورها

فزاد تشبيهه للرسوم بصحائف الرهبان من شهورنا بالوحشة ، لان كل ما يتعلق بالرهبان موحش منفرد ، كما انعكس شيء من البيئة العالمية في اختياره لهذه الصورة . ونرى صورة اخرى استوحاها بيئته الاجتماعية في قوله :

وكان صوت الماء في حافاتـه زجل القيان تطارح الاصواتا

حيث نرى اثر الحضارة ومجالس اللهو جليا في هذا التشبيه ~~التي جعلت الاشارة الى من بيده~~ من ~~نوع الشعر المثلث~~ ، وتشبيه الجماد بالحي ، وتكرار " الالف " في البيت كله ، مما يوحي بخبر

الماء المتدفق .

اوخذ بيتيه الشهيرين في الرشيد :

وعلى عدوك يا ابن عم محمد

فاذا تبت رعته واذا هدا

حيث يجعل الزمان كله خاضعا لارادة الممدوح - وهل الزمان الاصبح وظلام ؟ - ويقوى بسدل

التفصيل وقع هذين العنصرين في النفس . ويزداد شعورنا بهذه الوحدة بين الممدوح والزمان

في عجز البيت الثاني حيث يخيف الغيب عدو الرشيد ، اذ انام ، فيسل عليه سيوف الرشيد ،

وفي سل السيوف حركة فجائية سريعة خاطفة توهم بسرعة الاحلام الخاطفة وفجائية عوارض ظهورها (٧٤)

وقد يبلغ هذا التصوير حد الصنعة ، ولكن في احيان نادرة جدا ، كقوله :

فابتسام النبات في اثر الغيب

شا بنواره كسرج الظلام

او :

مطلات على بطن كسوته

اذا ما الظل اثر في شراه

تخبئه السماء بصبيغ ورس

اياى الماء نسجا وشي غرس

تنفس نوره من غير نفس

وتصبحه كووس غير شمس

فترى في مثل هذه الابيات حشدا من الاستعارات ، وتشخيص الطبيعة او الجماد ، والجناس على انواعه

والطباق ، فكان الازهار والحياض والمطر والاولوية بل الطبيعة كلها انسان نابض بالحياة ، او ثوب

امير عباسي مزركش . ومثل هذه الابيات ، على قلتها ، تذكرنا الشعر الذي اتبع مذهب التصنع في

تصوير الطبيعة ، ذلك المذهب الذي شاع واتسع في العصر العباسي الثاني ، وكان من ائتمته

ابن الرومي وابن المعتز .

وقد لاحظنا ان اشجع يفضل استخدام الطباق على غيره من انواع البديع . فالطباق كثير

جدا في شعره ، وهو جميل احيانا كقوله :

ويجعل البشر دليلا على

توفير ما يبذل من وفير

وفي قوله " توفير ما يبذل " تورية حسنة .

او قوله :

(٧٤) انظر ايضا الابيات ١٠٤ ، ١١٥ ، ١٤١ ، ١٩٧ ، ٢٩١ ، ٣٤٦ ، ٣٩٦ ، ٤١٨ ، ٥٠٢ ، ٥٠٦

٥٠٧ - ٤٠٦ ، ٧٩٦ ، ٨٤٦ ، ٨٩٦ ، ١٠٨٩ على منبيل المشال .

فلما ان رأيت الصفو كـدرا وفي العالي من العيش اتضاع
او قوله :

بكائي كثير والدموع قليلة وانت بحبيد والمزار قريب
فيعكس الطباق عجز الشاعر اطم حزنه العميق ويذكرنا بيت ابن الرومي الشهير في رثاء ولده الاوسط
محمد (٧٥) الا ان هذا الطباق يبلغ حد التكلف السقيم احيانا اخرى ، كما في قوله :

لونطق الشعر بكى بحـده عليه اعلانا واسـراراً
فلا نشعر بان للمطابقة بين "اعلانا وا سراراً" قيمة غير انها حشرت للوزن والقافية (٧٦) .
وهذه الالفاظ التي "حشرت" حشراً في ابيات اشجع كثيرة ، وقد حالت دون جزالة البيت
او جماله . فانظر الى قوله :

~~وانتم كل الربط بينتمتت به ارضها بابلتوا واه واه~~
~~فلمائة بيتاً ان قال "فتمتت" به ارضها وانتمتت لا فتمتت بابلتوا واه واه~~
~~لا فتمتت للوزن وهذا لا يخلو ايضاً عن افعال "توت" في بيته~~

ولو ان قيساً لو ارادت شـرارة تقوم ، اباتتهم على ظهر طائر
ثم انظر الى قبح وقع هذا العجز ، بجناسه الذي يحمل بذور المذهب البديعي :
ولحوف بن احمد بن يزيـد شرف مشرف على الاشـراف
او الى "قفاه" في قوله :

من لي بالعصرين يعتصم انني والعام يدفع في قفاه العام
والامثلة على ذلك كثيرة جدا في شعر اشجع . (٧٧)

ولكننا نراه احيانا اخرى يحافظ على قواعد الجزالة الكلاسيكية في اللفظ من حيث استخدام
الالفاظ الرقيقة في معظم مطالعه الغزلية (انظر الابيات ٥٤ - ٩٦٥٥٨ - ١٠٥١٠٥ - ١٢٣٥١٠٥ - ١٤٥
٢٥٠ - ٢٥٥ مثلا) ثم الالفاظ الفخمة حين ينتقل الى وصف العيسر التي نقلته في الصحراء الى الممدوح
ينشرن نقع القاع حين يطأ نـه ويطرن افراخ القطا بالغرقد (٧٨)
فلطاء والغين والقاف المكررة وقع يختلف كل الاختلاف عن وقع الحروف اللينة الرقيقة في ابياته
الغزلية .

- (٧٥) انظر الابيات ١٤٤ ١٦٢ ١٦٩ ٢٣٥ ٢٨٩ ٣٩٣ ٤٦٦ ٥٤٣ ٥٤٨ ٦٥٨ ٧٢٤ ٧٧١٥
٨٠٠ ٨٦٨ ٨٧٢ ٨٩٢ ٩٢٦ ٩٢٩ ٩٦٥ ١٠٤٩ ١٠٥٠ ١٠٥٤ ١٠٥٦ ١١٠٧ ١١٠٨
(٧٦) انظر الابيات ١٣٠ ١٣٢ ١٩٦ ٥٨٨ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٨٨٩ على سبيل المثال .
(٧٧) انظر على سبيل المثال الابيات ٨٣ ٢٥١ ٢٧٧ ٣٤١ ١١٥٢ ١١٦٦ ١١٦٧ ١٢١٦ ١٢١٧ ١٢١٨ ١٢١٩ ١٢٢٠ ١٢٢١ ١٢٢٢ ١٢٢٣ ١٢٢٤ ١٢٢٥ ١٢٢٦ ١٢٢٧ ١٢٢٨ ١٢٢٩ ١٢٣٠ ١٢٣١ ١٢٣٢ ١٢٣٣ ١٢٣٤ ١٢٣٥ ١٢٣٦ ١٢٣٧ ١٢٣٨ ١٢٣٩ ١٢٤٠ ١٢٤١ ١٢٤٢ ١٢٤٣ ١٢٤٤ ١٢٤٥ ١٢٤٦ ١٢٤٧ ١٢٤٨ ١٢٤٩ ١٢٥٠ ١٢٥١ ١٢٥٢ ١٢٥٣ ١٢٥٤ ١٢٥٥ ١٢٥٦ ١٢٥٧ ١٢٥٨ ١٢٥٩ ١٢٦٠ ١٢٦١ ١٢٦٢ ١٢٦٣ ١٢٦٤ ١٢٦٥ ١٢٦٦ ١٢٦٧ ١٢٦٨ ١٢٦٩ ١٢٧٠ ١٢٧١ ١٢٧٢ ١٢٧٣ ١٢٧٤ ١٢٧٥ ١٢٧٦ ١٢٧٧ ١٢٧٨ ١٢٧٩ ١٢٨٠ ١٢٨١ ١٢٨٢ ١٢٨٣ ١٢٨٤ ١٢٨٥ ١٢٨٦ ١٢٨٧ ١٢٨٨ ١٢٨٩ ١٢٩٠ ١٢٩١ ١٢٩٢ ١٢٩٣ ١٢٩٤ ١٢٩٥ ١٢٩٦ ١٢٩٧ ١٢٩٨ ١٢٩٩ ١٣٠٠ ١٣٠١ ١٣٠٢ ١٣٠٣ ١٣٠٤ ١٣٠٥ ١٣٠٦ ١٣٠٧ ١٣٠٨ ١٣٠٩ ١٣١٠ ١٣١١ ١٣١٢ ١٣١٣ ١٣١٤ ١٣١٥ ١٣١٦ ١٣١٧ ١٣١٨ ١٣١٩ ١٣٢٠ ١٣٢١ ١٣٢٢ ١٣٢٣ ١٣٢٤ ١٣٢٥ ١٣٢٦ ١٣٢٧ ١٣٢٨ ١٣٢٩ ١٣٣٠ ١٣٣١ ١٣٣٢ ١٣٣٣ ١٣٣٤ ١٣٣٥ ١٣٣٦ ١٣٣٧ ١٣٣٨ ١٣٣٩ ١٣٤٠ ١٣٤١ ١٣٤٢ ١٣٤٣ ١٣٤٤ ١٣٤٥ ١٣٤٦ ١٣٤٧ ١٣٤٨ ١٣٤٩ ١٣٥٠ ١٣٥١ ١٣٥٢ ١٣٥٣ ١٣٥٤ ١٣٥٥ ١٣٥٦ ١٣٥٧ ١٣٥٨ ١٣٥٩ ١٣٦٠ ١٣٦١ ١٣٦٢ ١٣٦٣ ١٣٦٤ ١٣٦٥ ١٣٦٦ ١٣٦٧ ١٣٦٨ ١٣٦٩ ١٣٧٠ ١٣٧١ ١٣٧٢ ١٣٧٣ ١٣٧٤ ١٣٧٥ ١٣٧٦ ١٣٧٧ ١٣٧٨ ١٣٧٩ ١٣٨٠ ١٣٨١ ١٣٨٢ ١٣٨٣ ١٣٨٤ ١٣٨٥ ١٣٨٦ ١٣٨٧ ١٣٨٨ ١٣٨٩ ١٣٩٠ ١٣٩١ ١٣٩٢ ١٣٩٣ ١٣٩٤ ١٣٩٥ ١٣٩٦ ١٣٩٧ ١٣٩٨ ١٣٩٩ ١٤٠٠ ١٤٠١ ١٤٠٢ ١٤٠٣ ١٤٠٤ ١٤٠٥ ١٤٠٦ ١٤٠٧ ١٤٠٨ ١٤٠٩ ١٤١٠ ١٤١١ ١٤١٢ ١٤١٣ ١٤١٤ ١٤١٥ ١٤١٦ ١٤١٧ ١٤١٨ ١٤١٩ ١٤٢٠ ١٤٢١ ١٤٢٢ ١٤٢٣ ١٤٢٤ ١٤٢٥ ١٤٢٦ ١٤٢٧ ١٤٢٨ ١٤٢٩ ١٤٣٠ ١٤٣١ ١٤٣٢ ١٤٣٣ ١٤٣٤ ١٤٣٥ ١٤٣٦ ١٤٣٧ ١٤٣٨ ١٤٣٩ ١٤٤٠ ١٤٤١ ١٤٤٢ ١٤٤٣ ١٤٤٤ ١٤٤٥ ١٤٤٦ ١٤٤٧ ١٤٤٨ ١٤٤٩ ١٤٥٠ ١٤٥١ ١٤٥٢ ١٤٥٣ ١٤٥٤ ١٤٥٥ ١٤٥٦ ١٤٥٧ ١٤٥٨ ١٤٥٩ ١٤٦٠ ١٤٦١ ١٤٦٢ ١٤٦٣ ١٤٦٤ ١٤٦٥ ١٤٦٦ ١٤٦٧ ١٤٦٨ ١٤٦٩ ١٤٧٠ ١٤٧١ ١٤٧٢ ١٤٧٣ ١٤٧٤ ١٤٧٥ ١٤٧٦ ١٤٧٧ ١٤٧٨ ١٤٧٩ ١٤٨٠ ١٤٨١ ١٤٨٢ ١٤٨٣ ١٤٨٤ ١٤٨٥ ١٤٨٦ ١٤٨٧ ١٤٨٨ ١٤٨٩ ١٤٩٠ ١٤٩١ ١٤٩٢ ١٤٩٣ ١٤٩٤ ١٤٩٥ ١٤٩٦ ١٤٩٧ ١٤٩٨ ١٤٩٩ ١٥٠٠ ١٥٠١ ١٥٠٢ ١٥٠٣ ١٥٠٤ ١٥٠٥ ١٥٠٦ ١٥٠٧ ١٥٠٨ ١٥٠٩ ١٥١٠ ١٥١١ ١٥١٢ ١٥١٣ ١٥١٤ ١٥١٥ ١٥١٦ ١٥١٧ ١٥١٨ ١٥١٩ ١٥٢٠ ١٥٢١ ١٥٢٢ ١٥٢٣ ١٥٢٤ ١٥٢٥ ١٥٢٦ ١٥٢٧ ١٥٢٨ ١٥٢٩ ١٥٣٠ ١٥٣١ ١٥٣٢ ١٥٣٣ ١٥٣٤ ١٥٣٥ ١٥٣٦ ١٥٣٧ ١٥٣٨ ١٥٣٩ ١٥٤٠ ١٥٤١ ١٥٤٢ ١٥٤٣ ١٥٤٤ ١٥٤٥ ١٥٤٦ ١٥٤٧ ١٥٤٨ ١٥٤٩ ١٥٥٠ ١٥٥١ ١٥٥٢ ١٥٥٣ ١٥٥٤ ١٥٥٥ ١٥٥٦ ١٥٥٧ ١٥٥٨ ١٥٥٩ ١٥٦٠ ١٥٦١ ١٥٦٢ ١٥٦٣ ١٥٦٤ ١٥٦٥ ١٥٦٦ ١٥٦٧ ١٥٦٨ ١٥٦٩ ١٥٧٠ ١٥٧١ ١٥٧٢ ١٥٧٣ ١٥٧٤ ١٥٧٥ ١٥٧٦ ١٥٧٧ ١٥٧٨ ١٥٧٩ ١٥٨٠ ١٥٨١ ١٥٨٢ ١٥٨٣ ١٥٨٤ ١٥٨٥ ١٥٨٦ ١٥٨٧ ١٥٨٨ ١٥٨٩ ١٥٩٠ ١٥٩١ ١٥٩٢ ١٥٩٣ ١٥٩٤ ١٥٩٥ ١٥٩٦ ١٥٩٧ ١٥٩٨ ١٥٩٩ ١٦٠٠ ١٦٠١ ١٦٠٢ ١٦٠٣ ١٦٠٤ ١٦٠٥ ١٦٠٦ ١٦٠٧ ١٦٠٨ ١٦٠٩ ١٦١٠ ١٦١١ ١٦١٢ ١٦١٣ ١٦١٤ ١٦١٥ ١٦١٦ ١٦١٧ ١٦١٨ ١٦١٩ ١٦٢٠ ١٦٢١ ١٦٢٢ ١٦٢٣ ١٦٢٤ ١٦٢٥ ١٦٢٦ ١٦٢٧ ١٦٢٨ ١٦٢٩ ١٦٣٠ ١٦٣١ ١٦٣٢ ١٦٣٣ ١٦٣٤ ١٦٣٥ ١٦٣٦ ١٦٣٧ ١٦٣٨ ١٦٣٩ ١٦٤٠ ١٦٤١ ١٦٤٢ ١٦٤٣ ١٦٤٤ ١٦٤٥ ١٦٤٦ ١٦٤٧ ١٦٤٨ ١٦٤٩ ١٦٥٠ ١٦٥١ ١٦٥٢ ١٦٥٣ ١٦٥٤ ١٦٥٥ ١٦٥٦ ١٦٥٧ ١٦٥٨ ١٦٥٩ ١٦٦٠ ١٦٦١ ١٦٦٢ ١٦٦٣ ١٦٦٤ ١٦٦٥ ١٦٦٦ ١٦٦٧ ١٦٦٨ ١٦٦٩ ١٦٧٠ ١٦٧١ ١٦٧٢ ١٦٧٣ ١٦٧٤ ١٦٧٥ ١٦٧٦ ١٦٧٧ ١٦٧٨ ١٦٧٩ ١٦٨٠ ١٦٨١ ١٦٨٢ ١٦٨٣ ١٦٨٤ ١٦٨٥ ١٦٨٦ ١٦٨٧ ١٦٨٨ ١٦٨٩ ١٦٩٠ ١٦٩١ ١٦٩٢ ١٦٩٣ ١٦٩٤ ١٦٩٥ ١٦٩٦ ١٦٩٧ ١٦٩٨ ١٦٩٩ ١٧٠٠ ١٧٠١ ١٧٠٢ ١٧٠٣ ١٧٠٤ ١٧٠٥ ١٧٠٦ ١٧٠٧ ١٧٠٨ ١٧٠٩ ١٧١٠ ١٧١١ ١٧١٢ ١٧١٣ ١٧١٤ ١٧١٥ ١٧١٦ ١٧١٧ ١٧١٨ ١٧١٩ ١٧٢٠ ١٧٢١ ١٧٢٢ ١٧٢٣ ١٧٢٤ ١٧٢٥ ١٧٢٦ ١٧٢٧ ١٧٢٨ ١٧٢٩ ١٧٣٠ ١٧٣١ ١٧٣٢ ١٧٣٣ ١٧٣٤ ١٧٣٥ ١٧٣٦ ١٧٣٧ ١٧٣٨ ١٧٣٩ ١٧٤٠ ١٧٤١ ١٧٤٢ ١٧٤٣ ١٧٤٤ ١٧٤٥ ١٧٤٦ ١٧٤٧ ١٧٤٨ ١٧٤٩ ١٧٥٠ ١٧٥١ ١٧٥٢ ١٧٥٣ ١٧٥٤ ١٧٥٥ ١٧٥٦ ١٧٥٧ ١٧٥٨ ١٧٥٩ ١٧٦٠ ١٧٦١ ١٧٦٢ ١٧٦٣ ١٧٦٤ ١٧٦٥ ١٧٦٦ ١٧٦٧ ١٧٦٨ ١٧٦٩ ١٧٧٠ ١٧٧١ ١٧٧٢ ١٧٧٣ ١٧٧٤ ١٧٧٥ ١٧٧٦ ١٧٧٧ ١٧٧٨ ١٧٧٩ ١٧٨٠ ١٧٨١ ١٧٨٢ ١٧٨٣ ١٧٨٤ ١٧٨٥ ١٧٨٦ ١٧٨٧ ١٧٨٨ ١٧٨٩ ١٧٩٠ ١٧٩١ ١٧٩٢ ١٧٩٣ ١٧٩٤ ١٧٩٥ ١٧٩٦ ١٧٩٧ ١٧٩٨ ١٧٩٩ ١٨٠٠ ١٨٠١ ١٨٠٢ ١٨٠٣ ١٨٠٤ ١٨٠٥ ١٨٠٦ ١٨٠٧ ١٨٠٨ ١٨٠٩ ١٨١٠ ١٨١١ ١٨١٢ ١٨١٣ ١٨١٤ ١٨١٥ ١٨١٦ ١٨١٧ ١٨١٨ ١٨١٩ ١٨٢٠ ١٨٢١ ١٨٢٢ ١٨٢٣ ١٨٢٤ ١٨٢٥ ١٨٢٦ ١٨٢٧ ١٨٢٨ ١٨٢٩ ١٨٣٠ ١٨٣١ ١٨٣٢ ١٨٣٣ ١٨٣٤ ١٨٣٥ ١٨٣٦ ١٨٣٧ ١٨٣٨ ١٨٣٩ ١٨٤٠ ١٨٤١ ١٨٤٢ ١٨٤٣ ١٨٤٤ ١٨٤٥ ١٨٤٦ ١٨٤٧ ١٨٤٨ ١٨٤٩ ١٨٥٠ ١٨٥١ ١٨٥٢ ١٨٥٣ ١٨٥٤ ١٨٥٥ ١٨٥٦ ١٨٥٧ ١٨٥٨ ١٨٥٩ ١٨٦٠ ١٨٦١ ١٨٦٢ ١٨٦٣ ١٨٦٤ ١٨٦٥ ١٨٦٦ ١٨٦٧ ١٨٦٨ ١٨٦٩ ١٨٧٠ ١٨٧١ ١٨٧٢ ١٨٧٣ ١٨٧٤ ١٨٧٥ ١٨٧٦ ١٨٧٧ ١٨٧٨ ١٨٧٩ ١٨٨٠ ١٨٨١ ١٨٨٢ ١٨٨٣ ١٨٨٤ ١٨٨٥ ١٨٨٦ ١٨٨٧ ١٨٨٨ ١٨٨٩ ١٨٩٠ ١٨٩١ ١٨٩٢ ١٨٩٣ ١٨٩٤ ١٨٩٥ ١٨٩٦ ١٨٩٧ ١٨٩٨ ١٨٩٩ ١٩٠٠ ١٩٠١ ١٩٠٢ ١٩٠٣ ١٩٠٤ ١٩٠٥ ١٩٠٦ ١٩٠٧ ١٩٠٨ ١٩٠٩ ١٩١٠ ١٩١١ ١٩١٢ ١٩١٣ ١٩١٤ ١٩١٥ ١٩١٦ ١٩١٧ ١٩١٨ ١٩١٩ ١٩٢٠ ١٩٢١ ١٩٢٢ ١٩٢٣ ١٩٢٤ ١٩٢٥ ١٩٢٦ ١٩٢٧ ١٩٢٨ ١٩٢٩ ١٩٣٠ ١٩٣١ ١٩٣٢ ١٩٣٣ ١٩٣٤ ١٩٣٥ ١٩٣٦ ١٩٣٧ ١٩٣٨ ١٩٣٩ ١٩٤٠ ١٩٤١ ١٩٤٢ ١٩٤٣ ١٩٤٤ ١٩٤٥ ١٩٤٦ ١٩٤٧ ١٩٤٨ ١٩٤٩ ١٩٥٠ ١٩٥١ ١٩٥٢ ١٩٥٣ ١٩٥٤ ١٩٥٥ ١٩٥٦ ١٩٥٧ ١٩٥٨ ١٩٥٩ ١٩٦٠ ١٩٦١ ١٩٦٢ ١٩٦٣ ١٩٦٤ ١٩٦٥ ١٩٦٦ ١٩٦٧ ١٩٦٨ ١٩٦٩ ١٩٧٠ ١٩٧١ ١٩٧٢ ١٩٧٣ ١٩٧٤ ١٩٧٥ ١٩٧٦ ١٩٧٧ ١٩٧٨ ١٩٧٩ ١٩٨٠ ١٩٨١ ١٩٨٢ ١٩٨٣ ١٩٨٤ ١٩٨٥ ١٩٨٦ ١٩٨٧ ١٩٨٨ ١٩٨٩ ١٩٩٠ ١٩٩١ ١٩٩٢ ١٩٩٣ ١٩٩٤ ١٩٩٥ ١٩٩٦ ١٩٩٧ ١٩٩٨ ١٩٩٩ ٢٠٠٠ ٢٠٠١ ٢٠٠٢ ٢٠٠٣ ٢٠٠٤ ٢٠٠٥ ٢٠٠٦ ٢٠٠٧ ٢٠٠٨ ٢٠٠٩ ٢٠١٠ ٢٠١١ ٢٠١٢ ٢٠١٣ ٢٠١٤ ٢٠١٥ ٢٠١٦ ٢٠١٧ ٢٠١٨ ٢٠١٩ ٢٠٢٠ ٢٠٢١ ٢٠٢٢ ٢٠٢٣ ٢٠٢٤ ٢٠٢٥ ٢٠٢٦ ٢٠٢٧ ٢٠٢٨ ٢٠٢٩ ٢٠٣٠ ٢٠٣١ ٢٠٣٢ ٢٠٣٣ ٢٠٣٤ ٢٠٣٥ ٢٠٣٦ ٢٠٣٧ ٢٠٣٨ ٢٠٣٩ ٢٠٤٠ ٢٠٤١ ٢٠٤٢ ٢٠٤٣ ٢٠٤٤ ٢٠٤٥ ٢٠٤٦ ٢٠٤٧ ٢٠٤٨ ٢٠٤٩ ٢٠٥٠ ٢٠٥١ ٢٠٥٢ ٢٠٥٣ ٢٠٥٤ ٢٠٥٥ ٢٠٥٦ ٢٠٥٧ ٢٠٥٨ ٢٠٥٩ ٢٠٦٠ ٢٠٦١ ٢٠٦٢ ٢٠٦٣ ٢٠٦٤ ٢٠٦٥ ٢٠٦٦ ٢٠٦٧ ٢٠٦٨ ٢٠٦٩ ٢٠٧٠ ٢٠٧١ ٢٠٧٢ ٢٠٧٣ ٢٠٧٤ ٢٠٧٥ ٢٠٧٦ ٢٠٧٧ ٢٠٧٨ ٢٠٧٩ ٢٠٨٠ ٢٠٨١ ٢٠٨٢ ٢٠٨٣ ٢٠٨٤ ٢٠٨٥ ٢٠٨٦ ٢٠٨٧ ٢٠٨٨ ٢٠٨٩ ٢٠٩٠ ٢٠٩١ ٢٠٩٢ ٢٠٩٣ ٢٠٩٤ ٢٠٩٥ ٢٠٩٦ ٢٠٩٧ ٢٠٩٨ ٢٠٩٩ ٢١٠٠ ٢١٠١ ٢١٠٢ ٢١٠٣ ٢١٠٤ ٢١٠٥ ٢١٠٦ ٢١٠٧ ٢١٠٨ ٢١٠٩ ٢١١٠ ٢١١١ ٢١١٢ ٢١١٣ ٢١١٤ ٢١١٥ ٢١١٦ ٢١١٧ ٢١١٨ ٢١١٩ ٢١٢٠ ٢١٢١ ٢١٢٢ ٢١٢٣ ٢١٢٤ ٢١٢٥ ٢١٢٦ ٢١٢٧ ٢١٢٨ ٢١٢٩ ٢١٣٠ ٢١٣١ ٢١٣٢ ٢١٣٣ ٢١٣٤ ٢١٣٥ ٢١٣٦ ٢١٣٧ ٢١٣٨ ٢١٣٩ ٢١٤٠ ٢١٤١ ٢١٤٢ ٢١٤٣ ٢١٤٤ ٢١٤٥ ٢١٤٦ ٢١٤٧ ٢١٤٨ ٢١٤٩ ٢١٥٠ ٢١٥١ ٢١٥٢ ٢١٥٣ ٢١٥٤ ٢١٥٥ ٢١٥٦ ٢١٥٧ ٢١٥٨ ٢١٥٩ ٢١٦٠ ٢١٦١ ٢١٦٢ ٢١٦٣ ٢١٦٤ ٢١٦٥ ٢١٦٦ ٢١٦٧ ٢١٦٨ ٢١٦٩ ٢١٧٠ ٢١٧١ ٢١٧٢ ٢١٧٣ ٢١٧٤ ٢١٧٥ ٢١٧٦ ٢١٧٧ ٢١٧٨ ٢١٧٩ ٢١٨٠ ٢١٨١ ٢١٨٢ ٢١٨٣ ٢١٨٤ ٢١٨٥ ٢١٨٦ ٢١٨٧ ٢١٨٨ ٢١٨٩ ٢١٩٠ ٢١٩١ ٢١٩٢ ٢١٩٣ ٢١٩٤ ٢١٩٥ ٢١٩٦ ٢١٩٧ ٢١٩٨ ٢١٩٩ ٢٢٠٠ ٢٢٠١ ٢٢٠٢ ٢٢٠٣ ٢٢٠٤ ٢٢٠٥ ٢٢٠٦ ٢٢٠٧ ٢٢٠٨ ٢٢٠٩ ٢٢١٠ ٢٢١١ ٢٢١٢ ٢٢١٣ ٢٢١٤ ٢٢١٥ ٢٢١٦ ٢٢١٧ ٢٢١٨ ٢٢١٩ ٢٢٢٠ ٢٢٢١ ٢٢٢٢ ٢٢٢٣ ٢٢٢٤ ٢٢٢٥ ٢٢٢٦ ٢٢٢٧ ٢٢٢٨ ٢٢٢٩ ٢٢٣٠ ٢٢٣١ ٢٢٣٢ ٢٢٣٣ ٢٢٣٤ ٢٢٣٥ ٢٢٣٦ ٢٢٣٧ ٢٢٣٨ ٢٢٣٩ ٢٢٤٠ ٢٢٤١ ٢٢٤٢ ٢٢٤٣ ٢٢٤٤ ٢٢٤٥ ٢٢٤٦ ٢٢٤٧ ٢٢٤٨ ٢٢٤٩ ٢٢٥٠ ٢٢٥١ ٢٢٥٢ ٢٢٥٣ ٢٢٥٤ ٢٢٥٥ ٢٢٥٦ ٢٢٥٧ ٢٢٥٨ ٢٢٥٩ ٢٢٦٠ ٢٢٦١ ٢٢٦٢ ٢٢٦٣ ٢٢٦٤ ٢٢٦٥ ٢٢٦٦ ٢٢٦٧ ٢٢٦٨ ٢٢٦٩ ٢٢٧٠ ٢٢٧١ ٢٢٧٢ ٢٢٧٣ ٢٢٧٤ ٢٢٧٥ ٢٢٧٦ ٢٢٧٧ ٢٢٧٨ ٢٢٧٩ ٢٢٨٠ ٢٢٨١ ٢٢٨٢ ٢٢٨٣ ٢٢٨٤ ٢٢٨٥ ٢٢٨٦ ٢٢٨٧ ٢٢٨٨ ٢٢٨٩ ٢٢٩٠ ٢٢٩١ ٢٢٩٢ ٢٢٩٣ ٢٢٩٤ ٢٢٩٥ ٢٢٩٦ ٢٢٩٧ ٢٢٩٨ ٢٢٩٩ ٢٣٠٠ ٢٣٠١ ٢٣٠٢ ٢٣٠٣ ٢٣٠٤ ٢٣٠٥ ٢٣٠٦ ٢٣٠٧ ٢٣٠٨ ٢٣٠٩ ٢٣١٠ ٢٣١١ ٢٣١٢ ٢٣١٣ ٢٣١٤ ٢٣١٥ ٢٣١٦ ٢٣١٧ ٢٣١٨ ٢٣١٩ ٢٣٢٠ ٢٣٢١ ٢٣٢٢ ٢٣٢٣ ٢٣٢٤ ٢٣٢٥ ٢٣٢٦ ٢٣٢٧ ٢٣٢٨ ٢٣٢٩ ٢٣٣٠ ٢٣٣١ ٢٣٣٢ ٢٣٣٣ ٢٣٣٤ ٢٣٣٥ ٢٣٣٦ ٢٣٣٧ ٢٣٣٨ ٢٣٣٩ ٢٣٤٠ ٢٣٤١ ٢٣٤٢ ٢٣٤٣ ٢٣٤٤ ٢٣٤٥ ٢٣٤٦ ٢٣٤٧ ٢٣٤٨ ٢٣٤٩ ٢٣٥٠ ٢٣٥١ ٢٣٥٢ ٢٣٥٣ ٢٣٥٤ ٢٣٥٥ ٢٣٥٦ ٢٣٥٧ ٢٣٥٨ ٢٣٥٩ ٢٣٦٠ ٢٣٦١ ٢٣٦٢ ٢٣٦٣ ٢٣٦٤ ٢٣٦٥ ٢٣٦٦ ٢٣٦٧ ٢٣٦٨ ٢٣٦٩ ٢٣٧٠ ٢٣٧١ ٢٣٧٢ ٢٣٧٣ ٢٣٧٤ ٢٣٧٥ ٢٣٧٦ ٢٣٧٧ ٢٣٧٨ ٢٣٧٩ ٢٣٨٠ ٢٣٨١ ٢٣٨٢ ٢٣٨٣ ٢٣٨٤ ٢٣٨٥ ٢٣٨٦ ٢٣٨٧ ٢٣٨٨ ٢٣٨٩ ٢٣٩٠ ٢٣٩١ ٢٣٩٢ ٢٣٩٣ ٢٣٩٤ ٢٣٩٥ ٢٣٩٦ ٢٣٩٧ ٢٣٩٨ ٢٣٩٩ ٢٤٠٠ ٢٤٠١ ٢٤٠٢ ٢٤٠٣ ٢٤٠٤ ٢٤٠٥ ٢٤٠٦ ٢٤٠٧ ٢٤٠٨ ٢٤٠٩ ٢٤١٠ ٢٤١١ ٢٤١٢ ٢٤١٣ ٢٤١٤ ٢٤١٥ ٢٤١٦ ٢٤١٧ ٢٤١٨ ٢٤١٩ ٢٤٢٠ ٢٤٢١ ٢٤٢٢ ٢٤٢٣ ٢٤٢٤ ٢٤٢٥ ٢٤٢٦ ٢٤٢٧ ٢٤٢٨ ٢٤٢٩ ٢٤٣٠ ٢٤٣١ ٢٤٣٢ ٢٤٣٣ ٢٤٣٤ ٢٤٣٥ ٢٤٣٦ ٢٤٣٧ ٢٤٣٨ ٢٤٣٩ ٢٤٤٠ ٢٤٤١ ٢٤٤٢ ٢٤٤٣ ٢٤٤٤ ٢٤٤٥ ٢٤٤٦ ٢٤٤٧ ٢٤٤٨

ولكننا نلاحظ ان مطالعه الخزليه الرقيقة الرقيقة اطول بكثير من المقاطع التي يصف فيها
النياق او الصحارى ، وربما كان ذلك ايضا بتأثير الحضارة ، كما نلاحظ ان الشاعر استخدم الاوزان
القصيرة بكثرة ، حتى في مدحه وراثه . فقد وصلتنا عشرون مدحة من البحر الطويل ، وثمان من
الوافر ، وثلاث عشرة من الكامل واربع من المنسرح ، في حين وصلتنا احدى وثلاثون مدحة على
الاوزان السريعة او القصيرة او المجزوءة . ونراه يستخدم البحر السريع ومجزوء الكامل والخفيف في
ثمان من مراثيه ايضا . فاضفت هذه البحور السريعة او المجزوءة خفة ورقة على بحر مدائح
ومراثيه ، لم نعهدها في القصائد التقليدية من هذا النوع . فللقصيدة الثانية والعشرين من مدائحه
وهي من البحر الطويل ، والقصيدة التاسعة والعشرين وهي من الطويل ايضا ، وقع يختلف كل
الاختلاف عن مدحته الرابعة والعشرين (من السريع) مثلا ، او الخامسة والعشرين (من مجزوء
الكامل) او السادسة والثلاثين (من مجزوء الوافر) او السادسة والاربعين (من مجزوء الرمل) .
فان لم نركب اثر للحياة او الثقافة الجديدة في معاني اشجع الشعرية او اساليبه ، الا في ما
ندره ، فاننا نرى اثرهما في هذه الاوزان القصيرة السريعة التي استخدمها في اغراض من الشعر
رسمية كالمدح والثناء ، ولم نرها عند شاعر تقليدي آخر معاصرا له ، بل الى هذه المواضع الرسمية
اعني مروان بن ابي حفصة . هذا مع العلم بان المحافظة على المعاني والاساليب القديمة ظاهرة
اخرى من ظواهر هذا العصر .

٣- ما تبقى من شعره .

باب الممدوح

(١)

شرب الحميد بن منصور الدواء وكان امر عسكرها رون الرشيد يدور عليه، لموضعه من
الرشيد ومن البرامكة صداقته للفضل بن الربيع وهو في عدادهم . فكتب اليه اشجع
(من الوافر)

(تخريجها : الاوراق ٨١ - ٨٢)

- | | | |
|---|--------------------------|--------------------------|
| ١ | اصح الله جسمك ذو العلاء | واعقبك السلامة في الدواء |
| ٢ | وابد لك الاله به صلاحا | وعافية تحق كل داء |
| ٣ | والبسك المليك رداء عمير | على الايام ممدود البقاء |
| ٤ | شفاك الله طوي كل مسقم | فان الحيش في بشر الشفاء |
| ٥ | فقد انزلت من قحطان بيوتا | رفيع السمك متسح الفناء |

(٢)

(من الوافر)

(تخريجها : الاوراق ١٢٦)

- | | | |
|---|------------------------|------------------------|
| ٦ | اصح الله جسمك هل تقصت | عنايات الدواء بكهف داء |
| ٧ | وكيف وجدت ما عالجت منه | وهل احدثت عاقبة الدواء |
| ٨ | دعاك ضمان ربك كل وقت | وعجل ما تحب من الشفاء |
| ٩ | واعقبك السلامة تصطفيها | وتصحب راحة بعد الحناء |

(٣)

انشد الرشيد (من المقارب)

(تخريجها : الاغاني ١٧ : ٤٩ الابيات ١٠-١٦ البيان ٣ : ٣٢٥-٣٢٦)

(البيت ١١٥١٠)

- | | | |
|----|-----------------------|---------------------------|
| ١٠ | ابت طبرستان غير الـذي | صدعت به بيتي اعضاءها (٧٩) |
|----|-----------------------|---------------------------|

(٧٩) البيان (طبرستان الا التي) و (يعم البرية من دائها)

رمتك بما بين أحشائها	ضممت من أكيها ضُمَّة	١١
تدلى الصواعق في مائها	سموت اليها بمثل المما	١٢
وضعت الدواء على دائها	فلما نظرت الى جرحها	١٣
بابنائيه وبا بنائها	فرشت الجهاد ظهور الجياد	١٤
كرمي العقاب بافلائها	بنسك ترميهم والخيول	١٥
ت دون الرجال وآرائها	نظرت برأيك لما هـم	١٦

(٤)

قال يمدح الرشيد (من الطويل)

(تخريجها : الاوراق ٧٥ الابيات ١٧-٢٦ الاغاني ١٧ : ٣١ ومعاهد

التنصيص ٤ : ٦٣ - ٦٤ ما عدا البيت (٢١)

وايام يصبي الغانيات ولا يصبو (٨٠)	تذكر عهد البين وهولها تترب	١٧
مكارمه نثر ومعرفه سكب (٨١)	الى ملك يستخرق المال جو د ه	١٨
له من مياه النصر مشربها العذب	وما زال هارون الرضا ابن محمد	١٩
بنا ه فهناك الرحب والنزل الرحب	متى تبلغ العيس المراسيل بابسه	٢٠
يرجي الغنى جذب ولا دونه خصب	وما بعد هارون الامام لزازير	٢١
لخيرك ظن يستريح له قلب (٨٢)	لقد جمعت فيك الظنون ولم يكن	٢٢
على منهج بعد افتراقهم زكب	جمعت ذوي الاهواء حتى كأنهم	٢٣
فلم تقهم منهم حصون ولا درب (٨٣)	بثت على الاعداء ابناء دريسه	٢٤
انيساك : حزم الرأي والصارم العضب (٨٤)	فما زلت ترميهم بهم متفردا	٢٥
وليس على من كان مجتهدا عتب	جهدت فلم ابلغ علاك بمدحيه	٢٦

(٨٠) الاغاني ومعاهد التنصيص (عهد البيض) وخصبي الغانيات

(٨١) معاهد التنصيص (مكارمه نهب)

(٨٢) الاغاني (بخيرك ما ظن) معاهد التنصيص (بخيرك ظن)

(٨٣) الاغاني (بنيت على الاعداء) معاهد التنصيص (بحثت على الابناء ابناء دريه)

الاغاني ومعاهد التنصيص (فلم يقهم)

(٨٤) العضب : السيف القاطع . الاغاني ومعاهد التنصيص (وما زلت)

(٥)

قال في يحيى بن خالد وكان قد غاب (من الطويل)

(تخريجها : الشعر والشعراء ٨٥٧ البيتان ٢٧ ، ٢٨ محاضرات ١ : ٢٧٨)

(البيت ٢٨)

- ٢٧ اذا غاب يحيى عن بلاد تُغَيِّرَتْ وَتُشْرِقُ ان يَحْتَلُّهَا فَتَطْبِيْبُ
٢٨ وَاِنَّ فَعَالَ الخَيْرِ فِي كُلِّ بِلَادَةٍ اِذَا لَمْ يَكُنْ يَحْيَى بِهَا ، لَغُرَيْبُ (٨٥)

(٦)

قال يمدح جعفر بن يحيى في قصيدة اولها (من المنسرح)

(تخريجها : الاوراق ٩٢ - ٩٣)

- ٢٩ أَقْرَبُ بَعْدَ الرَّبِّابِ مُلْحَبُوبُ خُوْدٌ عَلَيْهَا الْجَمَالُ مُصْبَبُوبُ (٨٦)
٣٠ غَلَبَتْ ، وَالْحَبَّانُ يَخَالِسُهُ فَهُوَ بِحُكْمِ الْجَبِيْبِ مَمْلُوبُ
٣١ اِمَّا لِمَسْتَوْهَبٍ وَصَالِبُكُمُ حَقٌّ ، وَاِنْ قَلَّ مِنْكَ مَوْهَبُوبُ
٣٢ رَحَلْتُ وَهَمَّا يَحْتَهُ اَمَلُ فَهُوَ كَبْرَقِي تَلَاهُ شَوْبُوبُ (٨٧)
٣٣ اِلَى نَجِيْبٍ فِي بَيْتِ مُمْلَكِيَّةِ يَكْفُهُ سَادَةُ مَنَاجِيْبِ
٣٤ اَحْيَا ابْنَ يَحْيَى النِّوَالِ مُغْتَرِبَا فَكُلُّ مُجِدِّ اِلَيْهِ مَجْلُوبُ
٣٥ وَكُلُّ بَذَلٍ زَكَّتْ مَنَاسِبُهُ فَهُوَ اِلَى الْبِرْمَكِيِّ مَنَسُوبُ
٣٦ كَرَبٌ مَوْرُوفُهُ عَوَائِدُهُ وَالْحَرْفُ عِنْدَ الْبِرَامِ مَرْسُوبُ (٨٨)
٣٧ لَا بَسْرَ تَا جِيْنِ ، تَا جِ مَكْرَمِيَّةِ وَتَا جِ مَلِكٍ عَلَيْهِ مَعْصُوبُ
٣٨ تُحَبُّ مِنْ جَعْفَرٍ طَلَاقِيَّتُهُ وَابْنُ ذُلِّ سَمْعِ الْاِخْلَاقِ مَخْبُوبُ

(٧)

قال يمدح جعفر بن يحيى (من الكامل)

(تخريجها : الاوراق ٧٩ الاغاني ١٧ : ٣٤ معاهد التنصيص ٤ : ٦٧ ابن

عساكر ٣ : ٥٩)

(٨٥) محاضرات (وان وجود الجود)

(٨٦) ملحوب : موضع الخود : الفتاة الحسنة الخلق الشابة .

(٨٧) الشوبوب : المطر يهيب المكان ويخطئ الاخر .

(٨٨) رَبُّ : مملك .

- ٣٩ فثتان طاغيةً وبغيةً
 ٤٠ قد جاءكم بالخيل شاريةً
 ٤١ لم يبق الا ان تدور بكم
 ٨٩ جئت امرؤهما عن الخطب
 ٩٠ ينقلن نحوكم رحى الحرب
 ٩١ قد قام هاديها على قطب

(٨)

(قال يمدح الفضل بن الربيع (من مجرور البسيط)

(تخريجها : الاوراق ١١٧)

- ٤٢ اشكو الى نثرة الجنوب
 ٤٣ مدحك يا ابن الربيع احلى
 ٤٤ والشعر ميدان كل فخر
 ٤٥ لما رأيت البروق تسري
 ٤٦ هتفت بالفضل والليالي
 ٤٧ من شابه الناس في هبائه
 ٩٢ ما ذكرتني من الحبيب
 على لساني من النسيب
 بحلبة سبقة النجيب
 بكل ومض لها كذوب
 على مزورة الجيوب
 وفضل الناس في المشيب (٩٣)

(٩)

امر الرشيد بحفر نهر لبعض اهل السواد ، وقد كان خرب ويطل ما عليه . فقال اشجع
 السلمي يمدحه (من مجرور البسيط)

(تخريجها : الاوراق ٨٦ الابيات ٤٨-٥٣ الاغاني ١٧ : ٤٩ الابيات ٤٨-٥٠)

- ٤٨ اجرى الامام الرشيد نهرا
 ٤٩ جاد عليه بريق فنيه
 ٥٠ القحه ديرة لقوحا
 ٥١ على رياض له بسنات
 ٩٤ عاش باجرائه الموات
 ٩٥ وسر ضمونيه الفرات
 ٩٦ يرضع اخلافها النبات
 ما ولدتهن امهات

(٨٩) الاغاني (فثتان باغية و طاغية)

(٩٠) شاريه : سريعة السير جدا . الاغاني (شاريه) ولعلها تصحيف . معاهد التنصيص

(شاريه) اي ضامرة . ابن عساكر (شاريه)

(٩١) الاغاني ومعاهد التنصيص ابن عساكر (على القطب)

(٩٢) نثرة الجنوب : ربما قصد ما تنثره ريح الجنوب ، او المتقطع الضعيف منها .

(٩٣) ورد في الاصل (الناس في النسيب) والتصحيح من هاشم الاوراق

(٩٤) الاغاني (يعمرانه)

(٩٥) الاغاني (عليها) و (سر مكنونه)

(٩٦) الاغاني (احلافه)

- ٧١ كان الرشيد المعتلي امره
 ٧٢ ثم اراه رايه انسه
 ٧٣ فكم به الرحمان من كبريه
 ٩٤ كم فرق الدهر باسبابيه
- (٩٨) ولي عليها المشرق الابججا
 امسى اليه منهم احوجا
 (٩٩) في مدة تقصير قد فرجا
 من محسن اهلا وكم زوجا

(١٢)

قال يمدح محمد الامين عندما كان في الرابعة من عمره (من الكامل)

(تخريجها : الاوراق ٩٤ الابيات ٧٥ - ٧٩ طبقات ٢٥٢ والاغاني ١٧ : ٣٧)

ومما هدد التنصيص ٤ : ٢٠ البيتان ٧٦ ، ٧٧)

- ٧٥ حمد السرى وتصرم الا دلج
 ٧٦ ملك ابوه وامه من نبعه
 ٧٧ شربا بمكة في زبي بطحائها
 ٧٨ ملك على امواله لنواليه
 ٧٩ خير البرية للبرية من بسبه
- (١٠٠) ولكن ضيق شديدة افراج
 منها سراج الامة الوهاج
 ماء النبوة ليس فيه فزاج
 سطو يكون لها به اتراج
 وضع الهدى للناس والمهاج

(١٣)

قال يهني يحيى بن خالد بعد شفائه (من الوافر)

(تخريجها : الشعر والشعراء ٨٥٧ الاوراق ٨٠ الاغاني ١٧ : ٥٠ وابن

عساكر ٣ : ٦١ الابيات ٨٠ - ٨٣ . الصناعتين ١٤٦ البيتان ٨٢ ، ٨٣)

محاضرات ١ : ٢١٠ البيت ٨٢)

- ٨٠ لقد قرعت بكاة ابي علي
 ٨١ فان يدفع لنا الرحم انعه
 ٨٢ فقد امسى صلاح ابي علي
- (١٠١) قلوب مما شرب كانت صحا حيا
 (١٠٢) صروف الدهر والاجل المتاحا
 (١٠٣) لاهل الدين كلهم صلاحا

(٩٨) الاغاني (ولي عليه) مما هدد التنصيص والخزانة (ولي على مشرقها الابججا)

(٩٩) الخزانة (وكم بسبه)

(١٠٠) الاغاني (شربت) طبقات (في ذرى بطحائها)

(١٠١) ابن عساكر (صفاة مما شرب) الاغاني (كانوا صحاحا)

(١٠٢) ابن عساكر (حل لها المتاحا)

(١٠٣) امحاضرات (لقد امسى) الاغاني (لاهل الدين والدنيا صلاحا) الصناعتين

ومحاضرات وابن عساكر (لاهل الارض كلهم صلاحا)

٨٣ اذا ما الموتُ اخطاهُ فلسنا نُبالي الموتُ حيثُ غدا وراحا
(١٤)

دخل على الرشيد ثاني يوم الفطر فانشده (من السريح)

(تخريجها : الاغاني ١٧ : ٤٨ معاهد التنصيص ٤ : ٧٥)

٨٤	استقبل العيد بعمرٍ جديدٍ	مدت لك الايام حبلُ الخلودِ
٨٥	مصعباً في درجاتِ العُلا	نجمك مقرونٌ بمعبدِ المعودِ
٨٦	واطور داء الشمس ما اطلعت	نوراً جديداً كل يومٍ جديدٍ
٨٧	تضي لك الايام ذا غبطٍ	اذا اتى عيدٌ طوى عمرَ عيْدِ

(١٥)

قال يمدح جعفر بن يحيى (من السريح)

(تخريجها : الاوراق ٩٦)

٨٨	اصبحت محسوداً على موضعٍ	منك ، ومثلي بك محسودٌ
٨٩	وكيف لا اُحمدُ من ظلِّه	على جميع الناسٍ ممدودٌ
٩٠	يا فاختراً بالجودِ مستعلنيا	بجعفرٍ يفخرُ الجودُ
٩١	أغر صديداً اذا ما بسدا	اطرقت العبيدُ الصناديدُ

(١٦)

قال يمدح محمد بن جميل الكاتب (من المنسرح)

(تخريجها : الاوراق ١٢٤)

٩٢	ليس يقيم الامور ان عدلت	الا ابو ياسر محمد هـ
٩٣	يطلق ما يعقد الرجال و لا	تطلق اشياء حين يعقد هـ
٩٤	اكرم املكنا اذا ذكرت	نفساً ابو ياسر و امجد هـ
٩٥	بنو جميل بناءً مكرم مـ	فهو بمعروفه يشيد هـ

(١٧)

قال يمدح الفضل بن الربيع ويشكر له ايصاله اياه الى الرشيد (من الكامل)

(تخريجها : الاوراق ٩٥ - ٩٦ الاغاني ١٧ : ٤١ ما عدا الابيات ١٠١ ،

١٠٢ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، معاهد التنصيص ٤ : ٢٢٦ - ٢٢٧ الابيات ٩٦ - ٩٨ ،

(١٠٨ - ١١٢ ، ١١٤)

وَشَرَقْتُ فِي سَهْرٍ وَلَيْلٍ سَرْمُودٍ (١٠٤)	غَلَبُ الرِّقَادِ عَلَى جَفُونِ الْمُسْعُودِ ٩٦
وَالنَّوْمُ يَلْعَبُ فِي جَفُونِ الرَّقُودِ	قَدِ جَدَّ بِي سَهْرٌ فَلَمْ ارْقُدْ لَسَهْ ٩٧
أَهْدِي السُّهَادَ لَهَا وَلَمَّا أَسْهَدُ (١٠٥)	وَلطالما سَهَرْتُ بِحُبِّي اعْسَيْنُ ٩٨
وَرَدَ الْعِيبَا مِنْهَا الَّذِي لَمْ يُسْوِرِدِ	أَيَّامُ ارعى فِي رِيَاضِ بَطَالِسِيَّةِ ٩٩
بَعْدَ الشَّبِيبةِ فِي الْهَوَى مِنْ مُسْحِرِدِ	لَهُوَ يَسَاعِدُهُ الشَّبَابُ وَلَمْ اجْعُدْ ١٠٠
يَوْمَ يَرُوحُ لَنَا وَيَوْمَ يَقْتُرِدِي	مَا الدَّهْرُ إِلَّا النَافِثَانِ تَوْلِيَا ١٠١
وَالنَّيَوْمُ لَيْسَ بِمَذْرِكٍ مَا فِي الْخُودِ	فَالأَمْسُ لَيْسَ بِرَاجِعٍ لَكَ عَهْدُهُ ١٠٢
مَجْدُولَةٌ جَدَلُ الْعِنَانِ الْأَجْرِدِ	وَخَفِيفَةُ الْأَحْشَاءِ غَيْرِ خَفِيفِيَّةِ ١٠٣
فَالْحَرْبُ بَيْنَ إِزَارِهَا وَالْمَجْسَدِ (١٠٦)	غَضِبْتُ عَلَى ارِدَائِهَا اعْطَافُهَا ١٠٤
وَرَشِدْتُ إِذْ خَالَفْتُ قَوْلَ الْعَرْشِودِ (١٠٧)	خَالَفْتُ فِيهَا عَاذِلًا لِي نَاصِحَا ١٠٥
حُمْلًا لِحَاجَاتِ الْفَتَى الْمَتَسْوِرِدِ (١٠٨)	لَا حُمْلُنُ مَا رَبِّي عَيْدِيَّةً ١٠٦
وَيُطِيرُنْ أَفْرَاحَ الْقَطَا بِالغَرْقُودِ (١٠٩)	يَنْشُرُنْ نَقْعَ الْقَاعِ حِينَ يَطْأُنْهُ ١٠٧
مَعَ هَمَّةٍ مَوْصُولَةٍ بِالغَرْقُودِ	أَأَقِيمُ مُحْتَمَلًا لِضَمِيمِ حِوَادِثِ ١٠٨
لِلْفَضْلِ أَنْ زَعَدَتْ وَإِنْ لَمْ تَرَعِدِ (١١٠)	وَأَرَى مَخَايِلَ لَيْسَ يَخْلِفُ بَرَقَهَا ١٠٩
حَتَّى جَهْدَتْ وَجُودَهُ لَمْ يَجْهَدْ (١١١)	لِلْفَضْلِ أَمْوَالُ أَطَافِ بِهَا النَّسِيدِ ١١٠
أَوْلَيْتَنِي فِي عَوْدِ أَمْرِكَ وَالْبَسِيدِ (١١٢)	يَا ابْنَ الرِّبِيعِ حَمَسْتُ شُكْرِي بِالَّذِي ١١١

(١٠٤) الاغاني (جفون المسعود)

(١٠٥) الاغاني (سهرت لحبسي)

(١٠٦) المجسد : الثوب الذي يلي جسد المرأة فتعرق به . الاغاني (على اعطافها اردافها)

(١٠٧) الاغاني (فيه هـ و) فرشدت حين عصيت)

(١٠٨) العيدية : نجائب منسوبة الى فحل منجبيقال له عيد

(١٠٩) الغرقود : شجر عظام وهو من العضاء واحده غرقدة . ورد في الاصل (الحصا)

بدل القطا ولم نرمعنى مناسباً للحصا ، ولذلك رجحنا ان تكون "القطا" .

(١١٠) الاغاني (يخلف نوءها)

(١١١) اوراق (حتى جهدت) وقد رأينا ان رواية الاغاني

اصح

(١١٢) الاغاني (شكري بالتسي)

- ١١٢ اوصالتي ورفدتي وكلاهما
 ١١٣ ووصفتني عند الخليفة فإبها
 ١١٤ وكفيتني من الرجال بنايـل
 شرف فقات به عيون الحسد
 واذنت لي فشهدت أفخر مشهد
 اغنى يدي عن ان تعد الى يـد (١١٣)

(١٨)

(من الطويل)

(تخريجها : البديح ١٩)

- ١١٥ تحض بانياب النايا سيوفه
 وتشرب من أخلاف كل وريد

(١٩)

قال لجعفر بن يحيى وهو عليل (من مخلص البسيط)

(تخريجها : الاوراق ٧٩ الاغاني ١٧ : ٣٦)

- ١١٦ لما اشتكى جعفر بن يحيى
 ١١٧ ومُر عيشي علي حـتى
 ١١٨ حزننا على جعفر بن يحيى
 ١١٩ إن يعفبه الله لا نبالي
 فأرقتي النوم والقـرار
 كأنما طعمه المـرار
 لأحقق الخوف والحـذار (١١٤)
 ما أحدث الليل والنهار (١١٥)

(٢٠)

قال لا ديس بن عبدالله بن الحسين بن علي وقد بعث اليه الرشيد من اغتاله
 في المغرب (من الكامل)

(تخريجها : زهر الادب ١٠٣١)

- ١٢٠ اتظن يا اديس انك مفلت
 ١٢١ ان السيوف اذا انتضاها عزمه
 ١٢٢ هيهات إلا أن تحل ببـلدة
 كيد الخالفة او يقيك حـذار
 طالت وتقصـر دونها الأعمار
 لا يهتدي فيها اليك نهـار

(٢١)

قال يمدح القاسم بن الرشيد (من الطويل) الايات ١١١ - ١٥٦

(تخريجها : الاوراق ٩٨ - ١٠٠ الايات ١٢٣ - ١٥٩ التشبيهات ١٠١ -)

(١١٣) الاغاني (وكفيتني)

(١١٤) الاغاني (خوفنا على)

(١١٥) الاغاني (لا نحذار)

ونهاية الأرب ٢ : ١١٦ البيتان ١٣٩ ، ١٤٠ ، البديع ١٧ البيت ١٣٩ ديوان

المعانسي ١ : ٦٣ البيت (١٤٩)

١٢٣	سَلِّ الْفَجْرَ عَنْ لَيْلِي إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ	وعن نُشْرٍ احزانٍ يَمُوتُ لَهَا الصَّبْرُ
١٢٤	أَرْضِيَّةٌ سَلِمَى بِمَا صَنَعَ الدَّهْرُ	وَابْحَارِهِ وَصَلَا دَنَا مَعَهُ هَجْرُ
١٢٥	أَرْتَنَا اللَّيَالِي غَدْرَهَا بَعْدَهَا وَفَتَّ	وَلَمْ نَخْشَى مِنْهَا أَنْ يَكُونَ لَهَا غَدْرُ (١١٦)
١٢٦	لَيْالِي لَا أَعْصِي وَأَعْصِي عَوَاذِلِي	وَتَشْفَعُ لِي تَسْعُ تَقْدُمُهَا عَشْرُ
١٢٧	سَمِعْتُ لِمَا أَحْوَى ، سَمِعْتُ إِلَى الصَّبَا	وَفِي أذْنِي عَنْ لَوْمٍ مِنْ لَأْمِي وَقَسْرُ
١٢٨	عَوَاذِلُ لَا يَقْدِرُونَ مِنِّي عَلَى التَّيِّ	تَسِيرَتِي قَصْدًا وَإِنْ كَثُرَ الرَّجْمُ
١٢٩	إِذَا خَفَنَ عَنَاتِي ، مُسْحَنَ ذَوْءَابَتِي ،	وَقَلْبِي : فَتَى ، سُكَّرَ الشَّبَابُ لَهُ سَكْرُ
١٣٠	نَطَقْنَ بِحَقِّ بَيْنِ ابْنَاءِ بَاطِلٍ :	سَيِّئَاتِي لَهُ عُدْرًا إِذَا لَمْ يَكُنْ عُدْرُ
١٣١	لَنَا غَايَةٌ خَلْفَ الشَّبَابِ سَتْرٌ عَسْوِي	عَلَيْهَا عَلَى الْإِيَّامِ ، أَنْ بَلَغَ الْعُمُرُ
١٣٢	فَمَا وَجِبَلُ اللَّهِوِ يُحْذِبُهُ الصَّبَا	وَعَرَفَ الَّذِي يَأْتِيهِ عِنْدَهُ نَكْرُ
١٣٣	تَصَيِّدِهِ مِنْ أَسْرَقَتْ لَهُ . . .	عَيُونُ الظُّبَاءِ النَّجْلِ وَالْأَوْجُهَ الزَّهْرُ (١١٧)
١٣٤	وَتَسْكِرُهُ كَأْسُ الصَّبَا وَتَمِيْلُهُ	وَخُمْرُ الشَّبَابِ لَيْسَ يَلْفُهَا الْخُمْرُ
١٣٥	وَشَرَقَ إِذَا مَا اسْتَعَطَّرَ الْعَيْنَ عَبْرَةٌ	ثَوِي بَيْنَ أُخْرَى لَيْسَ بَيْنَهُمَا فَتْرُ (١١٨)
١٣٦	وَجَارِيَتِي لَمْ تَمْلِكِ الشَّمْسُ نَظْرَةً	لِيهَا ، وَلَمْ يُعْبَثْ بِحَدِيثِهَا الدَّهْرُ (١١٩)
١٣٧	سَقِيمَةٌ لِحَظِّ مَا دُرَّتْ كَيْفَ سَقَمُهُ	وَسَاحِرَةٌ الْإِلْحَاطِ لَمْ تَدْرِ مَا الْمِحْرُ
١٣٨	تَظَلَّمَ ، لَوْ تَعْنِي الظَّلَامَةُ خَصْرُهَا	مِنَ الرَّدْفِ إِتْعَابًا ، فَمَا انْصَفَ الْخَصْرُ
١٣٩	وَمَاجَتْ كَمَوْجَ الْبَحْرِ بَيْنَ ثِيَابِهَا	يَجُورُ بِهَا شَطْرٌ وَيُعَدِّلُهَا شَطْرُ (١٢٠)
١٤٠	إِذَا وَصَفَتْ مَا فَوْقَ مَجْرَى وَشَاحِبِهَا	غَلَائِلُهَا ، رَدَّتْ شَهَادَتَهَا الْأُزْرُ
١٤١	وَصَلْنَا بِهَا الدُّنْيَا فَلَمَّا تَهَرَّمَتْ	وَأَبْدَى نَجْمَ الشَّيْبِ فِي رَأْسِهِ الشَّعْرُ
١٤٢	رَأَيْنَا نِفَارًا مِنْ ظِلْبَاءِ أَوَانِسِرِ	وَلَيْسَ بِهَا إِلَى انْتِقَالِ الصَّبَا نَفْسُ

(١١٦) ورد في الأصل (ونخشي) وقد اقترح "دان" هذا التصحيح ورأيناه يناسب السياق

(١١٧) هكذا ورد في الأصل . والمطر الأول من البيت ناقص .

(١١٨) يقال : اشروق بالدمع أي غسق

(١١٩) البديع (لم تسرق الشمس) والبديع (يبحث بايامها)

(١٢٠) التشبيهات ونهاية الأرب (كموج الماء) التشبيهات (يعميل به شطرويعدله) نهاية الأرب (يعميل بها شطرويعدله شطر)

- ١٤٣ زَأَيْنَ فَتَى غَاضَتْ مِياهُ جَمالِـهِ
 ١٤٤ وكانَ الصُّبا بينَ الغُلُوبي وَبِـنْـه
 ١٤٥ سلامٌ عليهن ، والشبابُ مَراحِـةٌ
 ١٤٦ اليكَ وُلِيَّ العَهدِ القَتِ رِجالُها
 ١٤٧ حدَاها سُهَيْلٌ فاستمرَّتْ دَريـرةٌ
 ١٤٨ الى ابنِ اميرِ المَومِنينِ وَمَنْ لـه
 ١٤٩ اذا ما عَدِمنا الفَجْرَ خَضنا بِوَجْهِـهِ
 ١٥٠ ملوكٌ بِأسبابِ النُّبوةِ طُنـبوا
 ١٥١ فطاعَتَهُم نَورٌ وَعَـيائُهُم دُجـى
 ١٥٢ حباناً اميرِ المَومِنينِ بِسائِـسِ
 ١٥٣ بِمستقبلِ في ملكه وشبابِـهِ
 ١٥٤ عليه جِلالٌ الكِبرياءِ وَمالِـه
 ١٥٥ من الجَواهرِ المَخبُورِ في السُومِ قُدْرُهُ
 ١٥٦ كَريحِ الخِزَامِ حَرَكَتْ نَشْرَها الصُّبا
 ١٥٧ وما امتنعتْ من عَهدِـهِ نَفْسٌ مَسْلِـمِ
 ١٥٨ من الذَّهبِ الإبريزِ صِينِ وَإِـنْـما
 ١٥٩ لَقد نَطقتْ أَيامُكمُ بِفَخارِكمُ

(٢٢)

قال يمدح جعفر بن يحيى (من الوافر)

(تخريجها : الاغانى ١٧ : ٤٤ المستجاد ٨٦ الابيات ١٦٠ - ١٦٢)

والشريشي ١ : ٤٩ البيت ١٦٠)

١٦٠ بديهته وفكرته سواءً اذا ما نابَه الخُطْبُ الكِبيرُ (١٢٥)

(١٢١) الطلائح : مفرداها طليحة . والناقاة الطليحة اى المعيبة . الحرائك : مفرداها

العريكة اى بقية السنام وقيل السنام كله .

(١٢٢) دريرة : سريعة العدو .

(١٢٣) ديوان المعاني (اذا ناب عنا الفجر خضنا بوجهه : دجى الليل حتى يستتير لنا الفجر)

(١٢٤) الشزر : الشدة .

(١٢٥) الشريشي (بديهته وفكرته سواء : اذا التبيت على الناس الامور)

- ١٦١ واحزَمُ ما يكون الدهرُ رأياً
١٦٢ وصدرٌ فيه لهم اتساعٌ
- إذا عبي المشاورُ والمشيرُ
إذا ضاقت بما تحوي الصدورُ (١٢٦)

(٢٣)

قال يمدح محمد بن منصور (من السريح)

(تخريجها : الاوراق ١٢١-١٢٢)

- ١٦٣ رُبَّ تَحْفُتِهِ الْأَعْصَمِيُّ
١٦٤ ذَكَرْتُ أَيَّامِي وَلذَاتِهَا
١٦٥ وَإِنَّ مِنْ يَبْكِي لِرُبِّهِ خِلا
١٦٦ أَنَّ ابْنَ مَنْصُورٍ لَأَهْلَ النَّسَبِ
١٦٧ لَا الْخَيْرَ مَحْظُورٌ عَلَى طَالِبِ
١٦٨ تَدَارَكَ الثَّغْرَ وَقَدْ غَيَّرَتْ
١٦٩ وَأَوْجَبُوا الرِّقَّ لِأَحْرَارِهِ
١٧٠ فَشَرَّدَ الطَّاعِينَ سَيْفَ لَهْ
١٧١ أَبْدَلَهُ عِزًّا بِبَلَاءٍ ذُلِّ
١٧٢ قَدَّرَ لِلْخَيْرِ أَبُو الْفَضْلِ وَالـ
١٧٣ لَوْلَا مَا غَارَتْ وَلَا سُبِّحَتْ
- وَقَفَنِي فَالدمحُ مُحَمَّدُورُ
فيه ، وعسرُ اللهوِ مذكورُ
الْمُسْتَحْيِرُ الْعَقْلُ مَنُورُ
في كلِّ وَجْهٍ سَلَكُوا نَسُورُ
منه ، ولا المصروفُ منسُورُ
سُنَّتَهُ رَوْحٌ مِنْ أَوْبِرُ
فَالدَّيْنُ مِنْ ذَلِكَ مَوْفُورُ
بِالنَّصْرِ وَالْإِسْلَامِ مَشُورُ
أَنَّ ابْنَ مَنْصُورٍ لَمَنْصُورُ
خَيْرٌ لَهُ ، مَذْكَانُ ، مَقْدُورُ
أَمِنَتْ فِي سَبِيلِهَا الْعَمِيرُ

(٢٤)

قال ليحيى بن خالد (مجزوء الكامل)

(تخريجها : الاوراق ١٢٧ الأبيات ١٧٤ - ١٨١ . محاضرات ٤ : ١١١)

(ونهاية الادب ٦ : ٥٨ البيتان ١٧٧ و ١٧٨)

- ١٧٤ يَا زَاكِبَ الْعَيْسِ التَّيِّبِ
١٧٥ اِرْحَلْ إِلَى يَحْيَى وَآيِـ
١٧٦ يَحْيَى أَمْرٌ تَرْجَى مَنَا
١٧٧ يَمْنُو عَنْ الذَّنْبِ الْعَظِيمِ
- أَفْنَى عَلَيْهَا ابْتِكَارُهُ
قِنْ أَنْ دَارَ الْجُودِ دَارُهُ
فِعْمُهُ وَلَا يُخْشَى ضَرَارُهُ
مَ وَليْسَ يَعْجِزُهُ انْتِصَارُهُ

(١٢٦) المستجاد (إذا ضاقت من الهم الصدور)

- ١٧٨ صفحا عن الباغسي عليه
 ١٧٩ الخيّر يطيء ذكركره
 ١٨٠ اصبت جارا البرمكي
 ١٨١ بدر يشابه ليلى
- هـ وقد احاط به اقتداره (١٢٧)
 والشمر يسبقه شنار (١٢٨)
 وليس يخشى الدهر جاره
 في ضوء جدواه نهاره

(٢٥)

قال يمدح جعفر بن يحيى بن خالد (من الطويل)

(تخرجها : الاوراق ١٠٠ - ١٠٢)

- ١٨٢ لقد ذكرتي الدارمية دورها
 ١٨٣ كان رسوم الدار بعد انيسها
 ١٨٤ ولم اريوما كان افطخ في الهوى
 ١٨٥ غدت بهم ربح الشمال فأنجدوا
 ١٨٦ وذكرني العيش الذي قد هضمت
 ١٨٧ ليالي سعدى لا تزال تزورني
 ١٨٨ وان انا مثل الفصن يناد في الثرى
 ١٨٩ ويلقى عيون الغنيات بسنة
 ١٩٠ وما زال صرغ الدهر يصدع بيننا
 ١٩١ الا ليت ايامي يبرق معتقي
 ١٩٢ وغز لان انسى قد حك لي عيونها
 ١٩٣ اذا جاذبت اردادها في قيامها
 ١٩٤ رفاق الثايا مرفقات بطونها
 ١٩٥ انتك المطايا بعد خمسين ليلى
 ١٩٦ يناع اعنان السماء صعودها
 ١٩٧ وان واجهت هولا من الليل لفها
- وان شحطت عنها وبان دشورها
 صحائف رهبان عواف سطورها
 من اليوم سارت فيه عيري وغيرها
 وراحت بنا نحو العراق دبورها
 بشاشتة اطلال سعدى ودورها
 على رقبة من اهلها وازورها
 ويسمو بأغبان يرفا نضيرها
 يحار اذا ما واجهته بصيرها (١٢٩)
 بامر النوى حتى استمر مريرها
 تعود لياليها لنا وشهورها
 عيون المها ، تحويرها وفتورها
 اعاليها ، مالت عليه خصورها
 ومملوءة اعجازها ونحورها
 تصيب الهدى اعيانها ونحورها
 اليك بوغيطان الهضوم حدورها (١٣٠)
 على جا نبيه عزها وجسورها

(١٢٧) نهاية الاوب (عن الجاني) نهاية الاوب (وليس حاط به)

(١٢٨) الشنار : الحيب والعمار

(١٢٨) السنة : الوجه لصقالته وملاسته . وقيل : الجبهة والجبينان . او دائرة الوجه .

(١٣٠) الهضوم : جمع هضم ، وهو المظمن من الارض .

- ١٩٨ وهانت عليه الارض يوم بعثتها
 ١٩٩ على كل فتلاء الذراعين زاعها
 ٢٠٠ يكاد اذا ما حرك السوط ربهها
 ٢٠١ فان تسترخ من طول ادلاجنا بها
 ٢٠٢ على ثقة بالفرل الرحب والغنى
 ٢٠٣ لنعم مناخ الراغبين اذا غدت
 ٢٠٤ واضحت كأن الربط بيض تقنعتت
 ٢٠٥ ونعم مناخ المستجير بجوده
 ٢٠٦ ونعم المناوي باسمه حين تلتقي
 ٢٠٧ به التام الصدع الشامي والتقت
 ٢٠٨ قساطفا نارا قد علا لعانها
 ٢٠٩ رأيت ابن يحيى في الامور اذا التوت
 ٢١٠ غني بفضل الحزم عن رأي غيره
- اليك ابن يحيى سهلها ووورها (١٣١)
 اذا ما رحلنا مكرها وجريها (١٣٢)
 لا امر، وان لم يعنها، يستطيرها
 اليك، فقد كانت قليلا فتورها
 لديك واحواض غزار بحورها
 شمال يزجي مرها زمهريرها
 به ارضها بطنا بها وظهورها
 لفك رقاب لم تجد من يجيرها
 صدور القنا، والحرب تغلي قدورها
 قبائل قد كانت شتاتا امورها
 فروع البلاد واستطار سعيها
 يشير على الجلى ولا يستشيرها
 يمدي الامور نحوها وينيرها

(٢٦)

قال يمدح يحيى بن خالد في مكة (من الطويل)

(تخریجها : الاوراق ١٢٧ الابيات ٢١١ - ٢١٣ محاضرات ١ : ٢٥٤)

(البيت ٢١٣)

- ٢١١ آبت نفس يحيى ان يدبر دوله
 ٢١٢ ولما رأى الايام تنقض ممره
 ٢١٣ تجافى عن الدنيا فقد فتق به
- تزل او اخيها ويفنى سرورها
 وتشقل اخرى وهي واه مريها
 حواضيرها واستقبلته امورها (٢٢٣)

(٢٧)

قال يمدح قيس عيلان ويحذر عدوا لهم منهم (من الطويل)

(تخریجها : الاوراق ١١٩)

- ٢١٤ اذا افتخرت قيس بطيب العناصر
 على الناس مطاطاراسه كل فاجر

(٢٣١) هكذا وردت في الاصل وربما كانت (وهانت عليها) ~~اليعود الصير الى الظلال~~

(٢٣٢) الجرير : حبل يجعل للبعير بمنزلة العذار للدابة والزمام .

(١٣٣) محاضرات (فتقت له) و (خواصيرها)

- ٢١٥ هُمْ صَدَعُوا بِالْحَقِّ حَتَّى تَنْفُسَتْ
 ٢١٦ أَجْرَتِكَ قَيْسٍ مِنْ عَنَانِكَ فَضْلَةً
 ٢١٧ تَوْقُ سَيْوْفَا قَدْ اتَّكَ ظَبَاتُهَا
 ٢١٨ فَلَوْ كُنْتَ بَيْنَ الْإِبْيَضِينَ تَتَاوَلْتُ
 ٢١٩ وَلَوْ أَنَّ قَيْسًا لَوَارِدَاتِ شَرَارَةٍ
 ٢٢٠ هُمْ يَطْعَمُونَ الْوَحْشَ مِنْ كُلِّ مَتْرَفٍ
- (٢٨)

قال يمدح طاهرين الحسين ويذكر خروجه سنة ١٩٥ هـ (من الطويل)

(تخریجها : الاوراق ٩٧ - ٩٨)

- ٢٢١ لَقَدْ سُرِّيَ مِنْ ذِي الْيَمِينِ طَاهِرٌ
 ٢٢٢ اتَى مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ كَالشَّمْسِ أَطْلَعَتْ
 ٢٢٣ كَأَنَّ سُتُورَ الْغَيْبِ وَهِيَ حَصِينَةٌ
 ٢٢٤ سَمَا لِمُلُوكِ جُورِ اللَّهِ فَعَلَهُمْ
 ٢٢٥ وَفُتِحَتْ الدُّنْيَا لَهُمْ شَهْوَاتُهُمْ
 ٢٢٦ إِذَا اسْتَبَعْتَهُمْ نِعْمَةٌ فِي طَرِيقِهَا
 ٢٢٧ فَانْ عَوْتُوا فِيهَا أَحَالُوا بَدِينَهُمْ
 ٢٢٨ مُلُوكُ أَرَادَاتٍ أَنْ تُجِدَّ جِبَالُهَا
- تجاوزته بالعفوع كل غادر (١٣٧)
 لنا وجهها الأعلى على كل ناظر (١٣٨)
 تكشفها للخط آراء طاهر
 لما اجتمروا عوالمه ليس بجائر
 وزين ما فيها لهم كل فاجر
 اقلهم عنها ركوب الجرائر (١٣٩)
 على ما تواتيه صرف المقادير
 من الله ، تعسا للجذود والعواثر (١٤٠)

(١٣٤) صدع بالحق : تكلم به جهارا . الخشم : كسر الخيشوم .

(١٣٥) يقال اجرته رسنه : اذا تركته يصنع ما شاء .

(١٣٦) الابيضان : عرقا الوريد او عرقان في البطن لبياضهما . النياط : الفواد او عرق
 علق به القلب .

(١٣٧) كان طاهرين الحسين مع المأمون ضد الامين غد نقض الامين عهد والده في مبايعة
 المأمون بعده بالخلافه ، فجعل الامين الخلافه في اولاده . فخرج عليه المأمون ومعه
 عدد من القواد وانتصروا في خراسان على جيوش الامين سنة ١٩٥ هـ . وسماه المأمون
 "ذو اليمينين" وصاحب جبل الدين .

(١٣٨) ورد في الاصل "وجهها الأعلى كل ناظر" وقد رجح "دان" هذا التصحيح في
 كتاب الاوراق ، فقبلناه .

(١٣٩) الجريرة : الجناية والذنب .

(١٤٠) حد الحبل : قطعه . والجهد : الحظ . والمعنى : اراد هؤلاء الملوك ان يقطعوا علاقتهم
 بالله فابتعدوا عنه وتعتس حظهم . ويريد بالملوك الامين وانصاره .

وأظهر منهم كائنات السرائر	فستهم الدنيا به من عذابها	٢٢٩
ولا بهم سرت بطون المطير	فلم تيك الدنيا فاروقها عليهم	٢٣٠
محبته مخلوطة بالضمائر	واقسم لولا طاعة طاهريئة	٢٣١
(١٤١) متهم القنا الخطي بين العساكر	اذا ثوب الداعي بها زعمت له	٢٣٢
مفرقة الانساب بين العشائر	لغالت بني العباس والملك دعوة	٢٣٣
وكل رهيف الحد للضرب باتير	فاردى عداهم بالرديني طاعنا	٢٣٤
(١٤٢) ويحسن في مس الطلي والاباهر	يلين اذا ما مست الكفاصقله	٢٣٥
وما مع حكم الله امر لامر	فانفذ حكم الله فيما اراد ه	٢٣٦
اوائلها مشفوعة بالا واخر	بخيل يحار الطرف في جنباتها	٢٣٧
بطاهر العالي على كل فاخر	فقل لرجال الدولتين الا افخروا	٢٣٨
(١٤٣) وضنت الذي ولاك قهم الجبابر	سلبت رداء الملك ظالم نفسه	٢٣٩
علوت بذكراه فروع المناير	ولم تظلم المخلوع شيئا ولا الذي	٢٤٠
تجاوز ابراج النجوم البواهر	فطاطات اعاقا، وكانت ربيعئة	٢٤١
بييت الحرام والصفاء والمشاير	وقد كان اشهاد على الشرط مودع	٢٤٢
برأي غواة فيه باد وحاضير	فراغ الامين النقض فالتثامره	٢٤٣
على عز دين الله اكرم ثائير	ترأت لدين الله ادرك ثارها	٢٤٤
(١٤٤) الى نجبه بالشام قب الخواير	فلما قضى النحب العراقي عاجها	٢٤٥
لكثرتها مرب القطا المتبادر	اقول وقد خيلت لديهم خيولهم	٢٤٦
(١٤٥) اذا جذبتها الحرب فقتل المرائر	عليكم باسباب يشد متونها	٢٤٧
ولا تشردوا عنها شرود الاباعر	خذوا العروة الوثقى من الامر ترشدوا	٢٤٨
فلن يعلك المحتاط رجع البوادير	وخافوا من السلطان بادرامره	٢٤٩

- (١٤١) ثوب الداعي : اذا دعا مرة بعد اخرى .
 (١٤٢) الطلي : مفردها الطلاة وهي العنق . الاباهر مفردها : الابهر وهو الوريد في العنق ، وقيل هو عرق مستبطن في الصلب والقلب اذا انقطع مات صاحبه .
 (١٤٣) القصم : كسر الشيء الشديد .
 (١٤٤) عاج : عطف . الخيل القب : الضوامر . والعراقي قائد من قواد الامين قتله طاهر في هذه المعركة وارسل رأسه الى المأمون .
 (١٤٥) المرائر : مفردها : المريرة وهي الحبال الشديدة .

(٢٩)

قال يمدح محمد بن منصور بن زياد (من السريع)

(تخریجها : الاوراق ٩٦ - ٩٧)

وَسَلِمَ الْجُلَّ إِلَى الْهَجْرِ	عَزَمَ النَّوَى يَعْصِفُ بِالصَّبْرِ	٢٥٠
فَكَيْفَ بِالْجُمُعَةِ وَالشَّهْرِ	قَدْ كُنْتُ ابْنِي مِنْ نَوَى لَيْلَةٍ	٢٥١
لِلْهَمِّ تَنْسِي لَجَّةِ الصَّحْرِ	اسْلَمَنِي الْبَيْنَ إِلَى لَجَّةِ	٢٥٢
حَزْنِي بِهِ ، الِامْعُ الْفَجْرِ	احَارِبَ اللَّيْلِ فَمَا يَنْجَلِي	٢٥٣
وَالْحَزْنَ مَقْرُونٌ مَعَ الْفَكْرِ	أَخْلُو بِأَحْزَانِي وَفَكْرِي بِسَهْ	٢٥٤
فَاضَتْ عَلَى الْخَدَيْنِ وَالنَّحْرِ	إِذَا دَعَا شَوْقِي بِهِ عَجْرَةَ	٢٥٥
مَوْمَلًا فِي الْعَسْرِ وَالْيَسْرِ	اسْمِي ابْنَ مَنْصُورٍ رَجَاءَ الْوَرَى	٢٥٦
(١٤٦) طَرَقَ الْفَقْدَرُ	يَسْلُكُ فِي الْكَلِّ طَرِيقَ النَّدَى	٢٥٧
تَوْفِيرًا مَا يُبْذَلُ مِنْ وَفْرِ	وَيَجْعَلُ الْبِشْرَ دَلِيلًا عَلَيَّ	٢٥٨
لِرَائِدِ الْخِصْبِ عَلَى الْقَطْرِ	كَمَا يَدُلُّ الْبَرْقُ فِي مِضْهِ	٢٥٩
مَكَارِمًا تَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ	شَرَى ابْنَ مَنْصُورٍ بِأَمْوَالِهِ	٢٦٠
لِارْبَعِ زَادَتْ عَلَى الْعَشْرِ	مَا هُوَ إِلَّا بَدْرٌ سَعْدٍ اتَّسَى	٢٦١
وَمَوْتَهُ قَاصِمَةُ الظُّهْرِ	حَيَاتُهُ تُحْيِي جَمِيعَ السُّورَى	٢٦٢

(٣٠)

(من السريع)

(تخریجها : طراز المجالس ٥)

فِي حُدَّةِ مَاءِ الرَّدَى يَجْرِي	لِلَّهِ سَيْفًا فِي يَدِي نَصْرِي	٢٦٣
------------------------------------	-----------------------------------	-----

(٣١)

(من السريع)

(تخریجها : الوساطة ٢٧٣)

وَيَلْتَوِي بِالْمَلِكِ الْقَادِرِ	يُعْطِي زَمَامَ الطَّوْعِ إِخْوَانَهُ	٢٦٤
------------------------------------	---------------------------------------	-----

(٣٢)

(١٤٦) بياض في الاصل ولم نعر على البيت في اي اصل اخر .

قال لجعفر البرمكي (من الخفيف)

(تخريجها : زهر الاداب ٧٥)

م فتخال بين أرحل عيرك
عت لسارت اليك من قبل سيرك

٢٦٥ حبذا انت قادمًا ترد الشا

٢٦٦ ان ارضا تسري اليها لو اسطوا

(٢٣)

قال يمدح جعفر بن يحيى بصيدة ارتجلها على قافية قصيدة لحميد بن شور

وزنها (من الكامل)

٢٧٤-

(تخريجها : الاغاني ١٧ : ٣٣ الابيات ٢٦٧/الاوراق ٧٨ ومعاها —

التنصيص ٤ : ٦٥ الابيات ٢٦٩ - ٢٧٣ . ومعاها التنصيص ٤ : ٦٦ البيت

٢٦٧ والتشبيهات ٢٢٦ البيت ٢٦٩)

كلاً بعيد الصوت والجرس

رجعوا الكلام بمنطق همس

في الناس مثل مذهب الشمس

والعقل خير سياسة النفس

جهر الكلام بمنطق همس (١٤٧)

بعد الخلايف سادة الأنس (١٤٨)

بالسعد حل به ام النخس

٢٦٧ وترى الملوك ماذا رأيتهم

٢٦٨ فاذا بدا لهم ابن يحيى جعفر

٢٦٩ ذهب مكارم جعفر وفعالهم

٢٧٠ ملك تسوس له المعالي نفسه

٢٧١ فاذا تراءت الملوك تراجعوا

٢٧٢ ساد البرامك جعفر وهم الاولى

٢٧٣ ما ضر من قعد ابن يحيى راغباً

(٢٤)

قال يعقوب علي بن شبرمه (من الطويل)

(تخريجها : الاغاني ١٧ : ٥٠ - ٥١)

وان صح لم يسمع لنا بعريض

سما بجناح النهوض مهيب

٢٧٤ اذا مرض القاضي مرضنا بأسرنا

٢٧٥ فاصبحت لما اعتل يوماً كظائر

(٢٤٧) الاوراق (تراءاه الملوك) ويلاحظ ان هذا البيت يشبه البيت ٢٦٧ فلعلها بيت

واحد في الاصل وردا بروايتين مختلفتين .

(١٤٨) الاوراق (بعد الخليفة)

(٣٥)

قال يمدح عبد الملك بن صالح بن علي الهاشمي (من مجزوء الوافر)

(تخریجها : الاوراق ١٢٦)

(١٤٩)	وطول الارض والعرض	٢٧٦	أبين العيس والعرض
(١٥٠)	على النقضة والنقض	٢٧٧	أقضي عمم الدنيا
	سمن يرضى الدهر ما يقضي	٢٧٨	عظيم من بني العبا
	كريم وافر العرض	٢٧٩	نقي الثوب من لثوم
(١٥١)	ه ماء البحر بالرحض	٢٨٠	وبعض اللثوم لا ينقيد
	فما قصر في النهض	٢٨١	اسالته يد المجسد
	ومعض الجسم من بعض	٢٨٢	بحزم يلد العزم
	ة اهل الحب والبفض	٢٨٣	إليه صرف الرغب

(٢٦)

قال في يحيى بن خالد وكان قد غاب (من الطويل)

(تخریجها : الشعر والشعراء ٨٥٧ الابيات ٢٨٤ - ٢٨٦ والوساطة

(٢٧٢ البيت ٢٨٦)

	لغيبه يحيى مستكين خضعا	٢٨٤	رايت بغاة الخير في كل وجهه
	لاؤسة يحيى نحوها متطاعا	٢٨٥	فان يقس من في الرقتين مؤملا
	ولكن يحيى غاب بالخير اجمعا	٢٨٦	فما وجهه يحيى وحده غاب عنهم

(٢٧)

قال يمدح جعفر بن يحيى (من الطويل)

(تخریجها : الاوراق ١٠٤ - ١٠٥)

	تحدّر في شريقها وترفعها	٢٨٧	أرى بارقا نحو الحجاز تطلعها
	سقى الله مغناه وإن كان بلقعا	٢٨٨	أما واحيا انفسا بوميضه

(١٤٩) العرض : بدن الحيوان بوجو البلد وناحيته من الارض، والوادي .

(١٥٠) النقض والنقضة : هما الجمال والناقة اللذان قد هزلتهما وادبرتهما .

(١٥١) الرحض : الغسل .

- ٢٨٩ الا ايها الرُّبُعُ الذي قسم البِلَى
 ٢٩٠ لئن سَلَيْتَكَ الرِّيحُ فَيَنانُ عَيْشَةٍ
 ٢٩١ لقد هَلْهَلْتُكَ الرِّيحُ حتى كَانَمَا
 ٢٩٢ فَنادَتْ بِكَ الايَّامُ انْ لست راجِعَا
 ٢٩٣ ويا حَسْرَةَ اُدَّتْ الى القَلْبِ لَوَعَةَ
 ٢٩٤ حَيِّبٍ دَنَا حتى اذا ما تَطَلَّعْتُ
 ٢٩٥ فكان كَمَعِ البرقِ او مَضُوءِ ه
 ٢٩٦ ولم اَرِ مثيلنا غداة فراقِنا
 ٢٩٧ وما زالتِ الايَّامُ تَدْخُلُ بَيْنَنا
 ٢٩٨ سارِتادٌ لِلحاجاتِ عَيْسا شِمْلَةً
 ٢٩٩ وليس لها من مَقْصِدٍ دُونَ جَعْفِرِ
 ٣٠٠ هو الغَيْثُ من ابي الوَجْوهِ التَّجَعَّتْ
 ٣٠١ فلا سعةَ الاموالِ تَبْلُغُ جِو دِ
 ٣٠٢ وما زال يَتَلوُ والدًا بَعْدَ والِدِ
 ٣٠٣ وَيَتَعَبُ في حَمْلِ المكارِمِ نَفْسَهُ
 ٣٠٤ وما وَجَدَ المَدْحَ حينَ تَخَيَّرُوا
- (١٥٢) بقية مغناة رُسوماً وأزبعا
 لقد كُتَّ منشور الذوائب رُفعا
 كَسْتُكَ من الإبهاجِ ثوباً ضلعا
 وصاحِ البلخِ في جانبيكَ فاسمعا
 فلم استطعَ للهَمُّ انْ جاشَ عُدَّ فعا
 الى قُربِهِ الأعناقِ بان فودعا
 فلما خفا الإلحاظُ سار فأسرعا
 مودعُ إلفالمِ يمتُ ومودعا
 وتجذبُ حبلَ الرُّجُلِ حتى تقطعا
 (١٥٣) تغولُ حبالاً عند شدِّ وانسعا
 وإن لقيتُ عذبا رِواءَ ومرععا
 وجدتُ جناباً مستطاباً ومشرععا
 ولا ضيقها ينهائهُ ان يتوسعا
 الى غايَةِ خفاضةٍ من ترفعا
 ولو شاء كان المستريحُ المورعا
 لمدحهمُ الا ابا الفضلِ مَوْضعا

(٢٨)

قال يمدح جعفر بن يحيى حين ولاء الرشيد خراسان (من المتقارب)

(تخريجها : ابن عساكر ٣ : ٦١ - ٦٣ ماعدا البيت ٣١٢ . الاوراق ١٠٢ -

١٠٣ الابيات ٣٠٥ - ٣١٢ الاغاني ١٧ : ٢٦ الابيات ٣٠٥ - ٣٠٩ الشعر

والشعراء ٨٥٨ - ٨٥٩ وكتاب الزهرة ١٥٨ الابيات ٣٠٦ - ٣٠٩ الاوراق ٨٢ - ٨٣

معاهد التصيص ٤ : ٥٩ - ٦١ الخزانة ١٤٣ : ١ البيتان ٣٠٥ - ٣٠٦ الوساطة

١٧٢ ومحاضرات ٢ : ٣٠ البيت ٣٠٩ الشعر والشعراء ٨٥٨ - ٨٥٩ البيت ٣١١

الاوراق ١٠٢ - ١٠٣ الابيات ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ الاوراق ١٠٢ - ١٠٣ ومحاضرات

٤٠ : ٢ البيت ٣٢١ . الاوراق ٨٢ - ٨٣ ، الاغاني ١٧ : ٢٦ - ٢٧ ومعاهد التصيص

(١٥٢) رجل فينان : حسن الشعر طويلة . وقد استخدم على سبيل الاستعارة هنا .

والمعنى : ان سليتك الريح عيشة جميلة طويلة ، فقد كت قديما جميلا .

(١٥٣) شمل : سريع . غال يخبول : اهلك او ابعث في السير . النسج : سير يضفر على هيئة خنق لنعال

تشد به الرجال . او هو زمام البعير .

٤ : ٥٩ - ٦١ والخزانة ١ : ١٤٣ - ١٤٤ الابيات ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ . الاوراق
 ٨٢ - ٨٣ والشعر والشعراء ٨٥٩ والاغاني ١٧ : ٣٦ - ٣٧ والوساطة ٢١٢ وديوان
 المعاني ١ : ٦٤ والاعجاز والايجاز ١٦٨ ومعاهد التصييص ٤ : ٥٩ - ٦١ والخزانة
 ١ : ١٤٣ - ١٤٤ البيت ٣٣١ . ديوان المعاني ١ : ٦٤ البيتان ٣٣٢ ، ٣٣٤ .
 الاوراق ٨٢ - ٨٣ الاغاني ١٧ : ٣٦ - ٣٧ معاهد التصييص ٤ : ٥٩ - ٦١ الخزانة
 ١ : ١٤٣ - ١٤٤ البيتان ٣٣٥ ، ٣٣٦ . الوساطة ٢٢٥ ديوان المعاني ١ : ٦٤
 محاضرات ٢ : ٦٣ البيت ٣٣٥ . الصناعتين ١٠٠ الجهشياري ٢١٥ نقد الشعر
 ١١٣ الموشح ٢٢٢ البيت ٣٣٦ . ديوان المعاني ١ : ٦٤ الاعجاز والايجاز ١٦٨
 ابن الشجري ١١٤ الشريشي ١ : ٤٩ الابيات ٣٣٦ - ٣٣٨ . الاوراق ٨٢ - ٨٣
 الجهشياري ٢١٥ البيت ٣٣٧ . الاوراق ٨٢ - ٨٣ الاغاني ١٧ : ٣٧ الوساطة
 ٢١٢ الصناعتين ١٠٠ الجهشياري ٢١٥ نقد الشعر ١١٣ الموشح ٢٢٢ معاهد التصييص
 ٤ : ٥٩ الخزانة ١ : ١٤٣ - ١٤٤ البيت ٣٣٨ . الاوراق ٨٢ - ٨٣ الاغاني ١٧ :
 ٣٧ معاهد التصييص ٤ : ٥٩ - ٦١ الخزانة ١ : ١٤٣ - ١٤٤ البيت ٣٤٠ . الاوراق
 ٨٢ - ٨٣ الشعر والشعراء ٨٥٨ - ٨٥٩ الاغاني ١٧ : ٣٧ الابيات ٣٤١ - ٣٤٣
 ديوان المعاني ١ : ٦٤ الاعجاز والايجاز ١٦٨ نقد الشعر ٤٠ معاهد التصييص ٤ :
 ٥٩ - ٦١ الخزانة ١ : ١٤٤ الشريشي ١ : ٤٩ البيت ٣٤١ . الاوراق ٨٢ - ٨٣
 الشعر والشعراء ٨٥٨ - ٨٥٩ الاغاني ١٧ : ٣٧ معاهد التصييص ٤ : ٥٩ - ٦١ الخزانة
 ١ : ١٤٤ البيتان ٣٤٥ - ٣٤٦ . الاوراق ٨٣ البيت ٣٤٧ . الاوراق ٨٣ والاغاني
 ١٧ : ٣٧ ومعاهد التصييص ٤ : ٦١ والخزانة ١ : ١٤٤ البيت ٣٤٩)

٣٠٥	اصبر يا قلب ام تجزع	فان الديار غداً بلقـم	(١٥٤)
٣٠٦	غدا يتفرق اهل الهوى	ويكثر بك ومسترجم	
٣٠٧	وتختلف الدار بالظاعني	من فخذ ما ^{اردت} ولا تجمع	(١٥٥)
٣٠٨	وتغني الطلول ويبقى الهوى	ويصنع ذو الشوق ما يصنع	(١٥٦)
٣٠٩	فها انت تبكي وهم جيـرة	فكيف يكون اذا ودعوا	(١٥٧)

(١٥٤) الاغاني ومعاهد التصييص والخزانة (اتصبر للبين)

(١٥٥) الاوراق والشعر والشعراء (وتختلف الارض) الاوراق (وجوها تشد ولا تجمع) الشعر

والشعراء (وجوها تشد) الاغاني وكتاب الزهرة (فونها تشد) ورد في الاصل « ماشئت »

(١٥٦) الاوراق والشعر والشعراء (وتغني الطلول ويبقى الهوى) الاغاني وكتاب الزهرة (وتبقى الطلول

ويغني الهوى)
 (١٥٧) الاوراق (رأيتك تبكي) الشعر والشعراء والاغاني والوساطة وكتاب الزهرة (فانت تبكي)

٣١٠	وراحت بهم اوعدت ايتتق	١٥٨	تخب على الاثني او قوضع
٣١١	اطمعم في العيش بعد الفرا	(١٥٨)	ق محبب لمعرك لا يطمعم
٣١٢	ترجى هجوعك من بعدهم		وانت من الان ما تهجعم
٣١٣	هناك يقطع من يشتهى الـ		وصال ويوصل من يقطع
٣١٤	لعمري لقد قلت يوم الفسراق	(١٥٩)	واسمعت صوتك من يسمع
٣١٥	فما عرجوا حين ناديتهم	(١٦٠)	وقد قتلوك وما ودعوا
٣١٦	فان تصبح الارض عريانة		تهب بها الشمال الزغزغ
٣١٧	فقد كان ساكنها ناعما		له مخضر وله مرسم
٣١٨	ومغرب ينقضي ليلهم	(١٦١)	قوتنا ومقلتته تدمم
٣١٩	يورقه ما بدا في الفوا		د ما يستقر له ضجع
٣٢٠	الا ان بالفور لي حاجة	(١٦٢)	تورق عيني فما تهجعم
٣٢١	اذا الليل البسني ثوبه	(١٦٣)	تقلب فيه فتى موجعم
٣٢٢	يحاذي الحجاز الهوى اذا اشت	(١٦٤)	تعلت من فوقه الاضعم
٣٢٣	ولا يستطيع الفتى ستره		اذا جعلت عينه تدمم
٣٢٤	لقد زادني طربا بالعمر	(١٦٥)	ق ما ذق عودية تلمم
٣٢٥	اذا قلت قد هدأت عارضت		بأبيض ذي رونق يسطم
٣٢٦	ودوية بين اقطارها	(١٦٦)	مفاوز ارضين لا تقطم
٣٢٧	تضل القطابين ارجاءها		اذا ما سرى الفتى الصقم

(١٥٨) الاوراق (اطمعم) الشعر والشعراء (انطمع) الاوراق (لبس لعمرك ما تطعم) الشعر

والشعراء (فبئس لعمرك ما تطعم)

(١٥٩) الاوراق (يوم الوداع) الاوراق (واعلنت قولك لو يسمع)

(١٦٠) الاوراق (ولا اذنوك ولا ودعوا)

(١٦١) ~~القطابين اذا صرح . والتقيس ايما الصوت الغني . القنوت : الدعاء في الصلاة~~

والامساك عن الكلام

(١٦٢) الاوراق (فما يستقر بي المضجع)

(١٦٣) الاوراق (تقلب فيه فتى موجع) ابن عساكر (تقلبت فيه وهو موجع) وهو مكسور الوزن

(١٦٤) وردت "يحاذي" في الاصل ولم نعثر لها على معنى لان مضارع حاذي حوذ . فرجحنا ان

تكون "يحاذي" وحاذي الموضع صار يازائه . والصدر مكور .

(١٦٥) مذاق اللين : مزجه ولم نعثر على معنى "عودية" . في المعاجم وترجح ان تكون خمرة

منسوبة الى مكان اشتهر بصنع الخمر .

(١٦٦) الاوراق ومعاهد التنصيص والخزانة (مقاطع ارضين) الاغاني (مقاطع الارضين)

٣٢٨	تجاوزتها فوق عيراناً	١٦٧	من الريح في مرها أسرع
٣٢٩	الى جعفر نزلت هممتي	١٦٨	فأي فتى نحوه يفزع
٣٣٠	اذا وضعت رجلها عنده		تضضها البلد الممزع
٣٣١	وما لامريء دونه مطلق	١٦٩	وما لامريء دونه مقنع
٣٣٢	رايت الملوك تغض الجفون	١٧٠	اذا ما بدا الملك الأتلع
٣٣٣	يفوت الرجال بحسن القوام		ويقصر عن شأوه الميسر
٣٣٤	اذا رفعت كفة كفة	١٧١	ابى الفضل والعز ان تضع
٣٣٥	فما يرفع الناس من حطه	١٧٢	ولا يضع الناس من يرفع
٣٣٦	يريد الملوك مدى جمع	١٧٣	وهم يجمعون ولا يجمع
٣٣٧	وكيف ينالون غاياتهم	١٧٤	وما يصنعون كما يصنع
٣٣٨	وليس باوسعهم في الغنى		ولكن سرورهم أوسع
٣٣٩	هو الملك المرتجى الذي	١٧٥	يضيق بأمثاله الأذرع
٣٤٠	يلوذ الملوك بأركانهم	١٧٦	اذا نابها الحدث المظم

(١٦٧) الاغاني (فوق ريحانة) والاوراق والاغاني ومعاهد التنصيص والخزانة (في سيرها)

(١٦٨) الاوراق والاغاني ومعاهد التنصيص والخزانة (نزلت رغبة) الاوراق والاغاني والخزانة

(واى فتى نحوه تنزع) معاهد التنصيص (واى فتى نحوه ينزع)

(١٦٩) الاوراق والاغاني ومعاهد التنصيص والخزانة (فما دونه لامريء مطع ولا لامريء غير مطع)

الشعر والشعراء والوساطة وديوان المعاني والاعجاز والايجاز (وما خلفه لامريء مطع)

الشعر والشعراء وديوان المعاني (وما دونه لامريء مقنع) الوساطة (ولا دونه

لامريء مقنع) الاعجاز والايجاز (ولا لامريء دونه مظم)

(١٧٠) ديوان المعاني (تغض العيون)

(١٧١) ديوان المعاني (اذا رفعت كفة معشرا ابى العز والفضل ان يوضعوا)

(١٧٢) الاوراق والاغاني وديوان المعاني ومعاهد التنصيص ومحاضرات والخزانة (ولا يرفع

الخزانة) ما حطه) الاوراق والاغاني ومعاهد التنصيص والخزانة (ولا يضعون الذى يرفع

(١٧٣) ابن الشجرى (يروم الملوك) معاهد التنصيص (تريد الملوك) الجهشياري (ندى

جعفر) ديوان المعاني (يجمعى جعفر) الاوراق والاغاني وديوان المعاني والهناعين

الجهشياري والاعجاز والايجاز ونقد الشعر والموشح ومعاهد التنصيص والخزانة

والشريشي (ولا يصنعون كما يصنع) ابن الشجرى (وما يصنعون كما يصنع)

(١٧٤) الاوراق وديوان المعاني والجهشياري والاعجاز والايجاز وابن الشجرى والشريشي (وهم

يجمعون ولا يجمع)

(١٧٥) الأذرع : الطويل الباع ، المقندر . المصدر مضطرب الوزن . وربما كانه العجز . وتضيقه بأمثاله الأذرع .

(١٧٦) الاوراق والخزانة (يلود الملوك بارائهم) الاغاني ومعاهد التنصيص (تلوذ الملوك بابوابهم) الاوراق

والاغاني والخزانة (اذانها) الاوراق والاغاني ومعاهد التنصيص والخزانة (الحدث لا اظم) .

(١٧٧)	ان رَمَتْهُ فَهُوَ مُسْتَجْمِعٌ	٣٤١	بديته مثل تفكيره
(١٧٨)	رجوع ولا شادين افرع	٣٤٢	اذا هم بالامر لم يشانه
(١٧٩)	وللعشر في صدره موضح	٣٤٣	فللجود في كفه مطلب
(١٨٠)	اذ السوء ضمنه الاخدع	٣٤٤	شديد العقاب على عفووه
(١٨١)	وما في فضول الغنى اصنع	٣٤٥	وكم قائل اذا رأى همي
(١٨٢)	يجر ثياب الغنى اشجع	٣٤٦	غدا في ظلال ندى جعفر
(١٨٣)	لمعشر خلت بعدها اربع	٣٤٧	كان ابا الفضل بدر السجى
	واشرق اذ امه المطلاع	٣٤٨	لفرقة استوحشت با بيل
(١٨٤)	فقد جاءه الحكم المقنع	٣٤٩	فقل لخراسان يغشى الطريق
	وينصرف عن غب ما يصنع	٣٥٠	ولا يحسب الميل عنها امروء
(١٨٥)	وكلال مكة اتسع	٣٥١	فقد جزت با بن يحيى البلاد

(١٧٧) الاوراق والشعر والشعراء والاغاني وديوان المعاني والاعجاز والايجاز ومعاهد التنصيص والخزانة (بديته مثل تدبيره) الاوراق والاغاني ونقد الشعر ومعاهد التنصيص والخزانة (متى رمته) الشعر والشعراء وديوان المعاني (متى هجته) الاعجاز والايجاز (متى جيئته) الشريشي (بداهته مثل تفكيره متى تلقه فهو مستجمع)

(١٧٨) الاوراق والشعر والشعراء والاغاني (هجوع ولا شادن)

(١٧٩) الاوراق والشعر والشعراء والاغاني (ففي كفه للغنى مطلب والمر في صدره موضح) .

(١٨٠) الاخدع : المخادع .

(١٨١) الاغاني والخزانة (وكم قائل اذا رأى ثروتي) الاوراق ومعاهد التنصيص (اذا رأى ثروتي) الشعر والشعراء (ان رأى بهجتي)

(٣٨٢) ورد في ابن عساكر (هذا في ظلال) ولا يستقيم الوزن الا برواية المصادر الاخرى اي " غدا في ظلال " .

(١٨٣) الاوراق (كان ابا الفضل بدر السماء لعشر ضت بعدها اربع) وهي العميمة

(١٨٤) الاوراق والاغاني ومعاهد التنصيص والخزانة (فقل لخرسان تحيا فقد اتاها ابن يحيى الفتى الروع)

(١٨٥) ترع الرجل : اقتحم الامور مرحا ونشاطا لم يعجد معنى "لكلال" " والبيت غير سليم هولم نعر عليه في اصل اخر لنتمكن من تصحيحة .

(٣٩)

قال يمدح جعفر بن يحيى ويسأله ان يشتري له غلاما اعجب به اشجع (من الوافر)
(تخريجها : الاوراق ٣-١-١٠٤ الابيات ٣٥٢ - ٣٧٩ الاغني ١٧ :

٤٢ الابيات ٣٦٩ - ٣٧٤)

٣٥٢	تَغَيَّرَتِ العَنَازِلُ وَالسَّرِيحُ	وَقِيَعَانُ الأَرَاكَةَ وَالتِّسْلَاعُ
٣٥٣	دِيَارِ الحَيِّ مَالِكٍ بَعْدَ سَلْمَى	تُعْلَاكِ اكْتِثَابُ وَاخْتِشَاعُ
٣٥٤	أَجَارُ بَكَ الزَّمَانُ وَلَا أَمْتِنَاعُ	لَمَّا يَجْنِي الزَّمَانُ وَلَا دِفَاعُ
٣٥٥	وَمَا لَكَ يَا ظُلُومَ دِيَارِ سَلْمَى	جَوَابُ مُسْلِمِينَ وَلَا أَمْتِنَاعُ
٣٥٦	أَيْنَصِرُ الزَّمَانُ وَلَمْ تَعْبُودِي	أَلِي دُنْيَاكِ أَيْتَهَا البِقَاعُ
٣٥٧	بِهَا بَسَطَ الغَيُوثُ مَنُورَاتِ	كَمَا نَسَجَتْ يَمَانِيَةَ صِنَاعُ
٣٥٨	إِذَا نَامَ الخَلِيُّ فَلَا مَنَامُ	يَطِيفُ بِمَقَلَّتِي وَلَا اضْطِجَاعُ
٣٥٩	وَكَانَ القَرْبُ يَجُودُ لِي سُرُورَا	فَفَرَقَهُ تَنَاءً وَأَنْقَطَاعُ
٣٦٠	فَلَمَّا ان رَأَيْتِ الصَّفُوكَ دَرَا	وَفِي العَالِي مِنَ العَيْشِ انْتِضَاعُ
٣٦١	بَعَثْتَ العَيْسَ، تُسْرِعُ بِالغِيَا فِي	قَوَائِمِهَا المَقُومَةَ السَّرْعُ
٣٦٢	أَلِي مُلْكِ يَدَيْنِ المَالِ مَنَّهُ	سَمَاحٌ، لَا يَطِيفُ بِهِ أَمْتِنَاعُ (١٨٦)
٣٦٣	لَهُ القَدَمُ الَّتِي سَبَقَتْ سَوَاهُ	أَلِي العَلِيَاءِ، وَالشَّرْقِي اليَصْفَاعُ (١٨٧)
٣٦٤	مَقْدَمُ كُلِّ ذِي قَدَمٍ وَمَجْجِدُ	وَطَالَ لَهُ عَلَى الأَبْوَاعِ بِسَاعُ
٣٦٥	مَجِيرٌ حِينَ لَا يَرْجَى مُجِيرُ	وَمُنْطَبِعٌ لِمَا لَا يَسْتَطَاعُ
٣٦٦	كَرِيمٌ، فِي مَوَاقِعِ وَاحْتِيئِهِ	يُنَالُ الرِّيَّ، وَالشَّبْعَ الجِيَاعُ
٣٦٧	يَحُوطُ وَدَائِعِ الأَسْرَارِ مَنَّهُ	بَعْدُ فِيهِ هَانَ ضَاقُوا، أَتَسَاعُ
٣٦٨	إِذَا التَفَّتْ أَضَالَعَهُ عَلِيَّهِ	فَلَيْسَ عَلَيْهِ لِلأُدُنِ اطِّغَاعُ
٣٦٩	وَضَطْرِبُ الوَشَاحِ، لِمَقَلَّتِيهِ	عَلَائِقُ مَا لِحَالَتِهَا انْقَطَاعُ (١٨٨)

(١٨٦) الصمحاء : الكرم .

(١٨٧) الرفق : كل شيء مرتفع .

(١٨٨) العلائق : مفزدها العਲاقة ، او العلقة
اي الشيء

(١٩٥)	بَيْنَ عَوْفٍ مَحْلُهُ وَحَقَاقِ	عَزَّ جَارٌ لِبَهْتَةِ بْنِ سُلَيْمٍ	٣٨٦
(١٩٦)	لِوَيْسِقِينَ خَمْرَةَ الْأَحْقَاقِ	مَعَشَرًا يَطْعَمُونَ مِنْ ذُرَّةِ الشُّو	٣٨٧
	وَيَسْقُونَهُ نَقِيعَ الرَّعَاقِ	يَضْرِبُونَ الْجِبَارَ فِي أَخْدَعِيهِ	٣٨٨
	نَ ثِقَالٍ عَلَى الْعَدُوِّ خِفَاقِ	بَسِيفٍ وَرِثْنٍ مِنْ قَيْسِ عَسِيلَا	٣٨٩
	شَرَفًا مَشْرَفًا عَلَى الْأَشْرَاقِ	وَلِعَوْفِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدِ	٣٩٠
(١٩٧)	اسْمُوا الْمَجْدَ فِي أَشْمِ نِيَا	أَنْ عَوْفًا وَاحْمَدًا وَيَزِيدًا	٣٩١
	وَأَسْلَافِهِ مِنَ الْأَسْلَافِ	مَنْ يَسُوُّ بِأَحْمَدَ بْنِ يَزِيدِ	٣٩٢
	مَنْ وَفَتْكَ يَشُوبُهُ بِمَعْلَافِ	وَلَهُ جَانِبٌ يَخْشَنُ فِي لَيْي	٣٩٣
	نَ وَظَلُّ عَلَى الْعَشِيرَةِ ضَافِي	لِبَنِي زَافِرٍ سَحَابٌ أَشْجَا	٣٩٤
	وَتَوَلَّتْ مَنِيعَةَ الْأَعْطَافِ	كَفَرَتْ نِعْمَةً بَنُو الْحَجَافِ	٣٩٥
(١٩٨)	وَمَسَامِيرَ قَيْدِهِ الْعُرَافِ	بَعْدَ فَكِّ الْأَغْلَالِ عَنْ عَبْدِ رِبِّ	٣٩٦
	تَسْكُنُ رُوعَاتُ قَلْبِهِ الرَّجَافِ	يَسْكُنُ الطَّيْرُ فِي الشُّبَاكِ وَلَا	٣٩٧
(١٩٩)	بَبَّةَ بَيْنَ الْإِيضَاعِ وَالْإِيحَافِ	مُعْصَمٌ بِالْفِرَارِ تَحْمَلُهُ السَّرْهَ	٣٩٨

(٤١)

قال في ابن صبيح (من الطويل)

(تخريجها : طبقات ٢٥٣ الشعر والشعراء ٨٦١)

(٢٠٠)	تَكَادُ سَتُورُ الْغَيْبِ عَنْهُ تَمْرُقُ	لَهُ نَظْرًا مَا يَغْمُضُ الْأَمْرُ دُونَهُ	٣٩٩
		قال يمدح جعفر بن يحيى (من الكامل)	
		(تخريجها : الاوراق ١٠٥ - ١٠٦)	
	وَكفَاكَ مَا أُلْقِيَ مِنَ الْعَشْقِ	أَسْعِدُ فَوَادًا دَائِمَ الْخَفْقِ	٤٠٠

- (١٩٥) الحَقَاقِ جمع حَقْفٍ : وهو المعوج من الرمل .
 (١٩٦) الْأَغْنِي (خَمْرَةُ الْإِتْحَافِ)
 (١٩٧) النِّيَافِ : الْإِرْتِطَاعُ .
 (١٩٨) الْعُرَافِ : الْمَصُوتُ .
 (١٩٩) الْإِيضَاعُ : سِيرٌ مِثْلُ الْخَيْبِ . الْإِيحَافُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ .
 (٢٠٠) الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ (لَا يَغْمُضُ)

- ٤٠١ لا تَدْبِنَ طُلُوبَ مَنْزِلِـةٍ
 ٤٠٢ ضُحِكتُ سَليبي عَن لَمي بـررٍ
 ٤٠٣ يا مَن تَعُدُّهُ المَلوـوكَ إذا
 ٤٠٤ كَم مِن يَدِ لِكَ فَضْلُ نِعَمِـتِـها
 ٤٠٥ لَم يَعرِفُ مِن مَعرُوفِـها أَحَدٌ
 ٤٠٦ اصْلَحتُ امرَ الشَّامِ مَحْتَسِبِـبا
 ٤٠٧ ما كان يَدْرُكُ بِالقِـتالِ ولا
 ٤٠٨ ما زِلْتُ تَدْحَضُ كُلَّ باطِلِـةٍ
 ٤٠٩ ادْرَكتُ ما فَاتَ المَلوـوكَ فـما
 ٤١٠ كانوا أَرْقاءَ الطُغاةِ فـقـد
 ٤١١ يَغدو عليهم كُلُّ شارِقِـةٍ
 ٤١٢ كَذَبَتْ ولا يَتَّهَمُ لِجَنسِـهم
 ٤١٣ اطْفَأَتْ نيرانَ الطُغاةِ وقـد
 ٤١٤ مَنى ابنُ ايلولِ نَفِيسِـتِـه
 ٤١٥ جَعَلَ الظَّلامُ دَليلاً غَدَرِـتِـه
 ٤١٦ فَخَرَّقتُ رَأيا سُدَّ مَذهَبِـه
 ٤١٧ فَفَرَى ذِبابُ السِيفِ مِن كَـمِـه
 ٤١٨ ما بَينَ رَأياكَ اذ تَقَسَّـمُـه
 (٤٣)
 قال يمدح المأمون (من المديد)

(تخريجها : الاغاني ١٧ : ٣٨ - ٣٩ . معاهد التصييص ٤ : ٧٠)

- ٤١٩ بيعة المأمون أخذة
 ٤٢٠ أحكمت مرأتها عقدا
 ٤٢١ لن يفك المرء ربقتهما
 بعنان الحق في أفقه
 تمنع الختال في نفقه
 أو يفك الدين من عقفه (٢٠٤)

- (٢٠١) الشوبوب : الدفعة من المطر . العسبل : المطر اذا هطل . الودق : المطر .
 (٢٠٢) انتاب الرجل القوم : اذا قصدهم واتاهم مرة بعد مرة .
 (٢٠٣) فرى : شق . الشخب : الدم ، وكل مما سال فقد شخب .
 (٢٠٤) الربقة : الحبل او الحلقة شد بها الغنم الصغار لئلا ترضع . شبه ما يلزم الاعناق
 من العهد بالزباق .

٤٢٢ وله من وجهٍ والوجهُ
صورةٌ تَمَّتْ مِنْ خُلُقِهِ

(٤٤)

قال يمدح طوق بن مالك (من الطويل)

(تخریجها : الاوراق ١٠٦ - ١٠٧)

- | | | |
|---------------------------------------|-----|--|
| وما بلغ العشرين طوقُ بنِ مالكِ | ٤٢٣ | لَقَدْ سَوَدَّتْ بَكَرَ عَلَيْهَا وَتَغَلَّبُ |
| بعيدَ خطى المسعى شريفَ المسالكِ | ٤٢٤ | وَمَا سَوَدَّتْ إِلَّا نَقِيًا ثِيَابُهُ |
| ربعةٌ حتى ما ترى غيرَ ضاحِكِ | ٤٢٥ | إِذَا ذَكَرْتَ أَيَّامَ طَوْقٍ تَهَلَّلْتَ |
| بناه باطرافِ القنا والنييازكِ (٢٠٥) | ٤٢٦ | عَلَى مَلِكِ طَوْقٍ حَاجِزٍ لَعُدُّ وَهُ |
| على كل مسلوكِ الفجاجِ وسالكِ (٢٠٦) | ٤٢٧ | كَأَنَّ لَهُ أُذُنًا وَعَيْنًا بِصِيرَةٍ |
| قليلُ الهجوعِ عن تيقظِ فاتِكِ | ٤٢٨ | لَقَدْ عَلِمْتُ جَارَاتِ طَوْقٍ بِأَنَّهُ |
| عاقُ البُعولِ للعذارى الفوارِكِ (٢٠٧) | ٤٢٩ | يَعَارِقُ عَشَقًا سَيْفَهُ رَأْسَ مِنْ عَصَا |
| من العزِ يمشي بالنجومِ الشوابِكِ | ٤٣٠ | إِذَا مَا بَدَأَ فِي الْجَيْشِ طَوْقٌ حَسِبْتَهُ |

(٤٥)

قال يمدح جعفر بن يحيى (من مجزوء الرمل)

(تخریجها : الاوراق ١١٩ - ١٢٠)

- | | | |
|-----------------------------|-----|--------------------------------|
| انْدَبَ الرِّيحَ المَحِيلا | ٤٣١ | عَجِبْتُ لَمَّا رَأَيْتُ سِي |
| لا ارى الا طططولا | ٤٣٢ | وَاقْطَطَ فِي الدَّارِ ابْكِي |
| ي السى الدمع سبيلا | ٤٣٣ | جَعَلَ الشُّوقَ لِعَمِيْنِي |
| يَعْتُ الشُّوقَ الدَخِيلا | ٤٣٤ | وَمَغَانِي الْحَيِّ مِمَّا |
| كُنُّ بِالْأَمْسِ حُلُولا | ٤٣٥ | أَنَا ابْكِي طَبَّحَاءَ |
| حُ بِمَغْنَاهُمْ ذِيُولا | ٤٣٦ | شَمِ اضْحَكُوا تَشْحَبُ الرِي |
| دَارُهُمْ قَالُوا الرَحِيلا | ٤٣٧ | كَلِمَا قَلَّتْ أَطْمَأْنَنْتُ |
| مِنْ وَمَا حَطُّوا نُزُولا | ٤٣٨ | صَاحَ فِيهِمْ صَائِحُ الْبِي |

(٢٠٥) النيازك : جميع نيزك وهو الرمح الصغير .

(٢٠٦) الفجاج جمع الفج وهو الطريق الواسع بين جبلين .

(٢٠٧) المرأة الفارك : التي تبغض زوجها .

٤٣٩	ما ارى الايام تبقي	من على حال خليلا
٤٤٠	تصرف الخيل الى الصد	د وان كان هولا
٤٤١	ليتها اذ حرمتنا	وعدت وعدا جميلا
٤٤٢	لم تدوم يوما على	حال لها حتى تحولا
٤٤٣	وجهها يحكي لنا الشم	س وفوها السلسبيلا
٤٤٤	رب خرق قد تعسف	ت له ميلا فميلا (٢٠٨)
٤٤٥	طالببا من آل يحيى	هلاكا يعطي الجزيلا
٤٤٦	ملكنا ايس حسنا	وجولا وقبولا

(٤٦)

(من الوافر)

(تخریجها : محاضرات ١ : ١٨٢)

٤٤٧ مدحناهم فلم ندرک بمدح مآثرهم ولم نترك مقالا

(٤٧)

قال يمدح جعفر بن يحيى (من الكامل)

(تخریجها : الاوراق ١١٠ - ١١١)

٤٤٨	يا دار سعدى ما لرتعك خاشعا	حل البلى بطولها فأحالها
٤٤٩	لا زالت الأنواء وهي غزيرة	تسقي بلادك سهلها وجبالها
٤٥٠	سقى لسعدى ما لذ حديثها	واجل مجلسها وانعم بالها
٤٥١	ايام اجري في عنان مشيتي	مرحا تجر غوايتي اذيالها
٤٥٢	ومذرعين عداوة لا اتقى	ادبار ظنته ولا اقبالها (٢٠٩)
٤٥٣	ما زال يحرس حية في جحرها	صماء لو علقت به لهوى لها
٤٥٤	ولوان نابيها اصبايا كفه	ما ذاق من طعم الحياة بلالها
٤٥٥	لو قلت قافية تركت على اسنته	وسما يراه بارزا من خالها
٤٥٦	من عصبه تعبت لكسب مثالب	في المخزبات ، فاكثرت اعمالها

(٢٠٨) الخرق : الارض البعيدة ، الغلاة الواسعة . التعسف : التسرف ، السير بغير

هداية ، او ركوب المغازة وقطعها بغير قصد ولا هداية .

(٢٠٩) ادر الشيء : حركته

٤٥٧	لو فُضَّ لَوْهَمَا بِكُلِّ قَبِيلَةٍ	ملاء البلاد حزنها ورمالها
٤٥٨	يَا رَبَّ قَافِيَةَ عَقَلْتُ مَسْتَوْنَهَا	حتى اذا اطردت حلت عقلها
٤٥٩	فَضَّتْ كَأَنَّ مَتُونَهَا هِنْدِيَّةٌ	كالبرق اخلصت القين صقالها
٤٦٠	مَا مَدَّ يَحْيَى كَفَّهُ لِكَرِيمَةٍ	بعدت على الامال الا نالها
٤٦١	مَلِكٌ لَوْ أَنَّ الرَّاسِيَاتِ بِحِلْمِهِ	وزنت شوامخها اذا لاشالها
٤٦٢	الْحِلْمُ يَمْلِكُ لِسُدَى سَطَوَاتِهِ	والجود يملك كفه ونوالها
٤٦٣	لَا يَلْتَوِي صَدْرُ الْأُمُورِ وَرُزْدَهَا	ابدا اذا ما البرمكي اجالها
٤٦٤	وَسَلِيلُ يَحْيَى جَعْفَرٌ وَشَبِيهُهُ	كالنعل تحذو وكيف شئت مثالها
٤٦٥	مَا زَالَ بِالْبَلَدِ الشَّامِ يَسُوسُهُ	حتى زوى فتيانته وأزالها
٤٦٦	أَحْيَا سَبِيلَ الْحَقِّ فِي أَطْرَافِهَا	وامات باطل امرها وضلالها

(٤٨)

(من الطويل)

(تخریجها : الشعر والشعراء ٨٦١ الساطة ٢٣٤ معاهد التصيغ)

(٥٠ : ٤)

٤٦٧	وَمَا تَرَكَ الْمَدَاحُ فِيكَ مَقَالَةً	ولا قال الا دون ما فيك قائم
-----	---	-----------------------------

(٤٩)

(قال يمدح محمد بن منصور (من الكامل))

(تخریجها : الاوراق ١٢١)

٤٦٨	بَخَلْتُ عَلَيْكَ بِوَضْلِهَا جَمْلٌ	فكذلك جعل شأنها البخل
٤٦٩	وَالسَّى ابْنُ مَنْصُورٍ تَجَاذِبُنَا	اعناقها فتكفها الجدول (٢١٠)
٤٧٠	مَلِكٌ يَفِيضُ سَجَالَ نَائِلِهِ	ابدا فليس يغبه سجال (٢١١)
٤٧١	يَذُلُّ الرِّجَالَ بِقَدْرٍ مَا مَلَكَتْ	وجود جود يمينه البذل
٤٧٢	فَلغَيْرِهِ الْأَمْوَالُ صَامِئَةٌ	ولنا التوسع والندى الجرل
٤٧٣	فَضَلَتْ يَدَاهُ الْفَاجِرِينَ مِمَّا	فله على من فاخر الفضل

(٢١٠) الجدول مفردا الجدول وهو حبل من ادم او شعر في عنق البعير .

(٢١١) السجال مفردا السجل اي الدلو الضخم .

٤٧٤	أَمِنَ الزَّمانَ وَرَيْبَهُ رَجَّـلٌ	في ظِلِّ راحته له رَجُّـلٌ
٤٧٥	ثنتان يختلبان زائـرَهُ	كُرمٌ ، ووجهٌ ضاحكٌ سَهـلٌ
٤٧٦	لا مَجْدَ نَعْرِفُهُ ولا كُـرْمٌ	الا ومنصـورٌ له اهـلٌ

(٥٠)

قال يمدح جعفر بن يحيى (من الطويل)

(تخريجها : الوساطة ٢٦٨)

٤٧٧	كأن عليها من مخافة جعفر	كتابـه مبثوثةٌ وججافـه
-----	-------------------------	------------------------

(٥١)

قال يمدح جعفر بن يحيى (من الطويل)

(تخريجها : الاوراق ١٠٨ - ١٠٩ الابيات ٤٧٨ - ٤٩٣ الوساطة ١٥٧)

(البيت ٤٨٠)

٤٧٨	ا بالشام تيكى من بنجدٍ منازلهُ	وتدبُّ ربعا قد تفرقُ أهـلُهُ
٤٧٩	تميلُ الى من لا ييالكِ ان نأى	وانت اليه هائمٌ القلب ما ئلُهُ
٤٨٠	اذا ما نَجَّ الشيبُ الشبابَ تَجَهَّزَت	الى الحِلْمِ افراسُ الصبا ورواحلُهُ (٢١٢)
٤٨١	ولا عيشُ الا والصبا قائدٌ له	فقلُ في لياليه الذى انت قائله
٤٨٢	اتى اللهُ ارضَ الشامِ بالا من فانجـلت	ضباةٌ خوفٍ قد اُربتُ غياطلُهُ (٢١٣)
٤٨٣	اتاها ابنُ يحيى جعفرٌ فكانما	اتاها ربيعٌ قد تَعَمَّرَ وابـلُهُ
٤٨٤	ولم يبقَ سَهْلٌ في قُرى الشامِ كلها	ولا جَبَلٌ الا اطمانتُ زلازلُهُ
٤٨٥	له عز مات يفلتُ الصخر وقعها	وجلمُ اصيلٍ ليس حِلْمٌ يعادلُهُ
٤٨٦	فقلُ للرضا هارونَ خير خليفـةٍ	فما فاق عاصيه ، ولا خاب امـلُهُ
٤٨٧	نظرتُ لاهل الشام لما تعاظمت	ظلامتُهُم حتى علا الحقُّ باطله
٤٨٨	فوليت من لا يملأ القولُ قلبـه	اذا اختلجت نفس الجبان بلائـه
٤٨٩	تكاد قلوبُ الناس تُخلي صدورهم	اذا غلقتُ بالمشرقي اناملـه
٤٩٠	تغنى ابنُ ايلول متى حال دونها	تيقظُ قمرٌ مدركٌ من يحاولـه
٤٩١	تلبس اثواب الظلام لظلمـه	ولم يدِر ان الله ذا الطولِ خاذلـه

(٢١٢) الوساطة (خالط الشيب) و (الى البين)

(٢١٣) ارب : اقام ولزم ودام . الغياطل مفردا الغيطة وهي الظلمة المتركمة .

- ٤٩٢ فَسَدَّتْ عَلَيْهِ وَجْهَ كُلِّ مَحَجَّةٍ
 رَمَاحُ ابْنِ يَحْيَى جَعْفَرٍ وَمَنَاصِلُهُ
- ٤٩٣ وَاصْبِحْ مَخْذُولًا بِدَارِ مَذَلَّةٍ
 تَرَامِلُ اطْرَافِ السَّيْفِ مَقْتَلُهُ

(٥٢)

(من السريح)

(تخریجها : الوساطة ٢٥٤)

- ٤٩٤ تَغَيَّرَ الْأَيَّامُ حَالَاتِهِ
 وَجُودُهُ بَاقٍ عَلَى حَالٍ

(٥٣)

قال يمدح ابا الفضل محمد بن منصور بن زياد (من مجزوء الوافر)

(تخریجها : الاوراق للصولي ١٠٨ الابيات ٤٩٥ - ٥٠٥ ثم الاوراق ٨٠

وعيون الاخبار ١ : ٩٠ والكامل ٩٩ والجهشياري ٢٦٧ والاعاني ١٧ : ٣٦

ومحاضرات ١ : ٢٥٦ و ٢٨٠ و طراز المجالس ٩٦ البيتان ٥٠١ - ٥٠٢)

- ٤٩٥ خَلِيلِي كُفَّعَ عَن عَذْلِي
 فَمَا شَغَلَكَ مِنْ شُغْلِي
- ٤٩٦ افق عنك فما مَثَلُ
 ك في امر لحي مثلي
- ٤٩٧ ابعد الخمس والخميس
 من تلحاني غلى الجهل؟
- ٤٩٨ وهبني قد تعشقت
 اما يعشق ذو العقول؟
- ٤٩٩ وما علقت الا مَثُ
 ل من علق من قبلي
- ٥٠٠ غزلا وقضيبا ما
 ل في دعس من الرمل
- ٥٠١ على باب ابن منصور
 علامات من البذل (٢١٤)
- ٥٠٢ جماعات وحسب الببا
 بنبلا كثرة الاهل (٤١٥)
- ٥٠٣ وما يجتمع الناس
 لسفير البذل والفضل
- ٥٠٤ وما يغنون الا حيا
 شما يرسى ذوو البذل
- ٥٠٥ وما يخفى على الناس
 مكان الخصب والمحل

(٥٤)

(من الكامل)

(تخریجها : ديوان المعاني ١ : ١٧)

(٢١٤) الجهشياري (من النبيل) محاضرات ٢٥٦ (ابي منصور) ولعلها تحريف
 (٢١٥) عيون الاخبار والجهشياري ومحاضرات (فضلا كثرة الاهل) طراز المجالس (جودا كثرة الاهل)

- ٥٠٦ لا تعذلوني في مديحي معشرا
٥٠٧ يتزحزون اذا رأوني مقيلا
خطبوا المديح الي بالاموال
عن كل متكيا من الاجلال

(٥٥)

قال يمدح جعفر بن يحيى (من الطويل)

(تخريجها : الاوراق ١٠٩ - ١١٠)

- ٥٠٨ انخت ركاب الجهل بعد كلال
٥٠٩ فان يخلُ درعي من مراحي فرسما
٥١٠ بالف ظبياه طائعين لأمرتي
٥١١ اذا هن حاولن القيام تعذبست
٥١٢ الارب ليلي قد حسرت قناعه
٥١٣ الى ملك لا يبلغ المدح قدره
٥١٤ امئت من الايام لها تعلقست
٥١٥ اذا حل محتاج بجانب جعفر
٥١٦ وتقسم طرفا لحظاته
٥١٧ ويخطب اياما فيغلي مهورها
٥١٨ اخذت باسباب الغنى حين جررت
وادبر عني باطلي وضلالتي
بسطت يميني في الصبا وشمالي
وعهد شباب ذائع وجمال
خصور باردافلهن ثقال
وقد لف بني ثوبه برحال
ولو ايد العني بكل مقال
حبال ابن يحيى جعفر بحبالي
كفته بوادي الجود كل نزال
برفع رجال او يحط رجال (٢١٦)
واثنان ايام الكرام غوالي
بسباب ابن يحيى البرمكي جمالي

(٥٦)

اشترى جعفر بن يحيى المرغاب من آل الرشيد بعشرين الف درهم ورده على
اصحابه . قال اشجع السلمي يمدحه على ذلك (من الكامل)

(تخريجها : الاغاني ١٧ : ٣٢)

- ٥١٩ رد الصباخ ندى يديه واهلها
٥٢٠ قد ايقنوا بذهابها وهلاكهم
٥٢١ فافتكها لهم وهم من دهرهم
٥٢٢ ما كان يرجى غيره لفكها
منها بمنزلة السمك الأعزل
والدهر يوعدهم بيوم أعزل (٢١٧)
بين الجران وبين حد الكلكل (٢١٨)
يرجى الكريم لكل خطب معضل

(٢١٦) بياض في الاصل .

(٢١٧) العضل : الضمق والشدة .

(٢١٨) جران البعير : باطن العنق ، وقيل مقدم العنق من مذبح البعير الى منخره . والكلكل : الصدر من كل شئ .

(٥٧)

(من السريع)

(تخرجها : الاوراق ١٢٦ - ١٢٧ الابيات ٥٢٣ - ٥٢٥ محاضرات

١ : ١٤٣ البيت ٥٢٤)

٥٢٣	كم لك من مكرمة ، كل من	جارك في امثالها تالسي
٥٢٤	مكارم البست اثوابها	كل جديد عندها بالسي
٥٢٥	ايقتني في جنان العلى	حين انيخت بك اجمالسي

(٥٨)

قال يمدح جعفر بن يحيى ووصف كاتبه انس بن ابي شيخ (من مجزوء الوافر)

(تخرجها : الاوراق ١١٤ - ١١٥ الابيات ٥٢٦ - ٥٥٥ المحاسن والمساوي

١١ البيتان ٥٥٤ - ٥٥٢)

٥٢٦	أجد له الهوى سقما	وضمن قلبه ألما
٥٢٧	فصبح بالجزيرة لا	يرى قصدا ولا أما
٥٢٨	فان تردد له الايا	م شملا كان ملتثما
٥٢٩	فلن ينقك بالبدرال	لذى يهواه معتصما
٥٣٠	بنفسي من محاسنه	تجد لقلبي السقما
٥٣١	وابهى الناس الفلة	ومبتسما وملتزما
٥٣٢	واحسن من يرى عينا	وجريدا واضحا وفما
٥٣٣	كان محاسن الدنيا	تبسم ان هو ابتسما
٥٣٤	اشبهه وأظلمه	اذا شبهته الصنما
٥٣٥	رحلنا اليغلات ولم	نهب خفضا ولا أكما
٥٣٦	الى ملك انامله	تميت الهم والعكما
٥٣٧	له شيم مجاوزة	يشايح فضله الشيم
٥٣٨	اتى البلد الشامى في	لباس الحرب مستلما
٥٣٩	فكان بغير حكم الاشب	عري هناك ما حكما (٢١٩)
٥٤٠	اذاق الموت أقواما	بظلمهم وما ظالما

(٢١٩) لعله يريد قبول ابي موسى الاشعري بالتحكيم وقراره اثر معركة صفين

- ٥٤١ وقومها البسته را
 ٥٤٢ بسيف يخفيض النجوى
 ٥٤٣ امات اللوم نائله
 ٥٤٤ وما حفظ الحقوق كجمع
 ٥٤٥ ولا اخطت سحاب جو
 ٥٤٦ يتقدم جمع فرانسها
 ٥٤٧ وحق له يقدمه
 ٥٤٨ فلمت ترى له عن شك
 ٥٤٩ ولا يبدي له نصحا
 ٥٥٠ اذا اخذت انامه
 ٥٥١ وحسبك من علم يند
 ٥٥٢ تطأ كل مرتفع
 ٥٥٣ واصبح كل ذي علم
 ٥٥٤ سريع في تيقنه
 ٥٥٥ ووقاف لدى شبيهه
- (٥٩)
- ٢٢٠ حناته العفو والنعمما
 وجود يرفع الهنما
 واحيا الجود والكرا
 فراحدا بولا الذنما
 ده عربا ولا عجمما
 (٢٢١) على اصحابه قحما
 على رغم الذي رغما
 ره خرما ولا صمما
 يخالف غير ما كتما
 تبين فضله القلما
 تقي الالفاظ والكلاما
 (٢٢٢) من الكتاب اذ نجما
 يرى انسابه علمما
 يضي برأيه الظلما
 يقول بقدر ما علمما

قال لاحمد بن يزيد في علمته (من الخفيف)

(تخريجها : الاوراق ١٢٥)

- ٥٥٦ كيف اسميت من شكاتك لازلا
 ٥٥٧ يا ابن خبال النبي اصبحت للذ
 ٥٥٨ ويزيد ابوك كان على الاع
 ٥٥٩ نال معروفك العراقيين والشا
 ٥٦٠ ووردنا منه حياضا رواه
- ت معافى متعما بالسلامه
 عم نصى وللكريم كرامه
 دك سيط تقوم فيه القيامه
 م ونجدا ويثريا واليمامه
 وراينا اثاره بها م

(٦٠)

قال يمدح الرشيد بعد ان كان قد ضرب اعناق قوم (من الكامل)

- (٢٢٠) اخطت : تخفيف " اخطت " .
 (٢٢١) قحم : رمى نفسه في امر من غير دريه .
 (٢٢٢) نجم : طلع وظهر . المحاسن والمساوي (لفضل الكتب مذ نجما ٠)

(تخریجها: البکری ٥٨٤ الابیات ٥٦١ - ٥٦٣ . ثعلب ٤٤٧ طبقات)
 ٢٥١ - ٢٥٢ الاوراق ٧٦ - ١١٢ الاغانی ١٧ : ٣١ و ٤١ تاریخ بغداد ٧ : ٤٥
 ابن عساکر ٣ : ٥٩ و ٦٠ معاهد التصنیص ٤ : ٢٢٥ الخزانة ١ : ١٤٥ البيت
 ٥٦١ . الصناعتين ١٧١ البيت ٥٦٢ . طبقات ٢٥١ - ٢٥٢ الاوراق ١١٢ الاغانی
 ١٧ : ٤١ معاهد التصنیص ٤ : ٢٢٥ البيت ٥٦٤ . ثعلب ٤٤٧ والاوراق ١١٢
 والاغانی ١٧ : ٣١ و ٤١ والبکری ٥٨٤ وابن عساکر ٣ : ٦٠ ومعاهد التصنیص
 ٤ : ٢٢٥ البيت ٥٦٥ . الاوراق ١١٢ الاغانی ١٧ : ٣١ معاهد التصنیص ٤ : ٢٢٥
 والخزانة ١ : ١٤٥ البيت ٥٦٦ . الاوراق ١١٢ والاغانی ١٧ : ٣١ ومعاهد التصنیص
 ٤ : ٢٢٥ البيت ٥٦٩ . طبقات ٢٥١ - ٢٥٢ الابیات ٥٦٧ - ٥٧٠ . الشعر
 والشعراء ٨٥٨ البيت ٥٧٠ . ثعلب ٤٤٧ والاغانی ١٧ : ٣١ و ٤١ والبکری ٥٨٤
 وابن عساکر ٣ : ٦٠ ومعاهد التصنیص ٤ : ٢٢٥ الابیات ٥٧١ - ٥٧٣ . الكامل
 ٢٨٧ البيت ٥٧١ . الشعر والشعراء ٨٥٨ والبیان ٣ : ٣٢٥ و ثعلب ٤٤٨ وطبقات
 ٢٥١ والاوراق ٧٦ و ١١٧ والمساطة ١٨٩ و دیوان المعانی ١ : ١٤٥ و خاص
 الخاص ٨٨ والاعجاز والایجاز ١٦٨ و ثمرات ٢ : ٢٤٨ و المهزبي ١٢١ ومعاهد
 التصنیص ٤ : ٤٩ والخزانة ١ : ١٤٥ ونهاية الارب ٣ : ٨٧ و شرح المضمون به
 ١٨٩ - ١٩٠ والغرر ٣٦٢ والفياء ١ : ٥١ البيتان ٥٧٢ و ٥٧٣ . الكامل
 ٢٨٧ والیتيمة ١ : ٤٥٨ البيت ٥٧٣ . الاوراق ١١٢ والاغانی ١٧ : ٤١ و
 الصناعتين ١٧١ ومعاهد التصنیص ٤ : ٢٢٥ البيتان ٥٧٤ و ٥٧٥ . الصناعتين

(البيت ٥٧٦)

٥٦١	قَصْرٌ عَلَيْهِ تَحِيَّةٌ وَسَلَامٌ	أَلْقَتْ عَلَيْهِ جَمَاهَا الْإِيَّامُ (٢٢٣)
٥٦٢	بِالظُّهْرِ حَيْثُ يُسَافِرُ الْبَطْنُ الَّذِي	فِيهِ مَنْزِلُ حَاضِرٍ وَخِيَّامٌ
٥٦٣	أَجْرَى الْأَمَامُ إِلَيْهِ نَهْرًا مُفْعَمًا	أَعْطَى الْقِيَادَ وَمَا عَلَيْهِ زِمَامٌ
٥٦٤	فِيهِ اجْتَلَى الدُّنْيَا الْخَلِيفَةُ وَالتَّقَتْ	لِلْمَلِكِ فِيهِ سَلَامَةٌ وَدَوَاهُ (٢٢٤)
٥٦٥	قَصْرٌ سُقُوفُ الْغُرْنِ دُونَ سُقُوفِهِ	فِيهِ لِأَعْلَامِ الْهُدَى أَعْلَامٌ (٢٢٥)

(٢٢٣) الاوراق ١١٢ والاغانی ١٧ : ٤١ (نشرت عليه) . طبقات والاوراق ٧٦ والصناعتين وتاريخ بغداد (نشرت عليه) معاهد التصنیص (خلعت عليه) الخزانة (فيه لاعلام الهدى اعلام)

(٢٢٤) معاهد التصنیص (والتقى) الاغانی ومعاهد التصنیص (سلامة سلام)

(٢٢٥) الاوراق واغانی ١٧ : ٣١ ومعاهد التصنیص (نشرت سقوف الغرن) .

٥٦٦	نَشَرْتُ عَلَيْهِ الْأَرْضَ كَسَوْتَهَا الَّتِي	نَسَجَ الرَّبِيعُ وَزَخَرَفَ الْإِرْهَامَ (٢٢٢٦)
٥٦٧	كَانَتْ كَنُوزَ مَأْتِرٍ فَأَثَارَهَا	مَلِكٌ عَلَى آرَائِهِ عَسْرًا
٥٦٨	مَنْ لِي بِالْعَصْرَيْنِ يُعْتَوِّرُ أَنْسِي	وَالْعَامُ يُدْفَعُ فِي قَفَاةِ الْعَامِ
٥٦٩	أَدْنَاكَ مِنْ ظِلِّ النَّبِيِّ وَسَيْلَةِ	وَقَرَابَةِ وَشَجَّتْ بِهَا الرَّحَامَ (٢٢٢٧)
٥٧٠	وَصَلَتْ يَدَاكَ السِّيفَ يَوْمَ تَقَطَّعَتْ	أَيْدِي الرِّجَالِ وَوَلَّتْ الْأَقْدَامَ (٢٢٢٨)
٥٧١	يُتِي عَلَى أَيَّامِكَ الْأَسْلَامُ	وَالشَّاهِدَانِ : الْحَلُّ وَالْإِحْرَامُ (٢٢٢٩)
٥٧٢	وَعَلَى عَدُوكِ يَا ابْنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ	رُصْدَانِ : ضَوْءُ الصُّبْحِ وَالْإِظْلَامُ (٢٢٣٠)
٥٧٣	فَإِذَا تَنَبَّهَ رَعْتَهُ وَإِذَا هَمَّ	سَلَّتْ عَلَيْهِ سَيْفُكَ الْأَحْلَامَ (٢٢٣١)
٥٧٤	وَإِذَا سَيْفُكَ صَافَحَتْ هَامَ الْعِدَا	طَارَتْ لَهُنَّ عَلَى الرَّؤُوسِ الْهَامَ (٢٢٣٢)
٥٧٥	بَرَقَتْ سَمَاوُكَ فِي الْعَدُوِّ وَامْطَرَتْ	هَامًا لَهَا ظِلُّ السَّيْفِ غَمَامَ (٢٢٣٣)
٥٧٦	رَأَى الْإِمَامَ وَعَزَمَهُ وَحَسَامَهُ	جُنْدَ وَرَاءَ الْمُسْلِمِينَ قِيَامَ

(٦١)

قال يمدح الفضل بن يحيى (من الطويل)

(تخریجها : الاغاني ١٧ : ٣٤ . معاهد التنصيص ٤ : ٦٦)

٥٧٧	وَمَا قَدَّمَ الْفَضْلُ بِنَ يَحْيَى مَكَانَهُ	عَلَى غَيْرِهِ ، بَلْ قَدَّمْتَهُ الْمَكَارِمَ
٥٧٨	لَقَدْ أَرْهَبَ الْأَعْدَاءَ حَتَّى كَانَمَا	عَلَى كُلِّ تَغَرٍّ بِالْمُنِيَّةِ قَائِمًا (٢٢٣٤)

(٦٢)

قال يمدح محمد بن جميل (من الطويل)

- (٢٢٢٦) الأرهام : المطر الضعيف الدائم . الاغاني والخزانة (وزخرف الادهام) .
(٢٢٢٧) الاوراق والاغاني ومعاهد التنصيص (ادنتك من ظل النبي وصية)
(٢٢٢٨) طبقات (يوم تعطلت)
(٢٢٢٩) الاغاني ١٧ : ٣١ والبكري (تشي على ايامك الايام) الاغاني ١٧ : ٤١ (اثني على ايامك) ولعله تصحيف ابن عساكر (والساهران)
(٢٣٠) رصدان : رقيبان .
(٢٣١) الاوراق والاغاني والوساطة وديوان المعاني والصناعتين والبيتيمة وثمرات والمهزمي ومعاهد التنصيص والخزانة ونهاية الارب والغرور والفباء (اذا غفا)
(٢٣٢) الاغاني ومعاهد التنصيص (عن الرؤوس) الصناعتين (عن الفراخ)
(٢٣٣) الصناعتين (للعدو فامطرت)
(٢٣٤) معاهد التنصيص (حتى كل نسه)

(تخريجها : الاوراق ١١١-١١٢)

وَضُنْتُ بِحَاجَاتِ الصِّدِّيقِ الْمَكَارِمِ	٥٧٤	ثَنْتُ طَرْفَ عَيْنَيْهَا صَدْرُونَ الْمَخَارِمِ
وَلَسْتُ الَّذِي يُصْغِي لِلْأَمَةِ لِأَسْمِ	٥٨٠	لِحَمْرَى لَقَدْ لَامَتْ سَعَادٌ عَلَى الْهَوَى
أَهَادِرُ بِاللَّذَاتِ شَيْبَ الْمَقَادِمِ	٥٨١	دَعَيْنِي وَلِذَاتِي أُطْعِمَهَا ، فَانْسِي
عَلَى مَاضِيَاتٍ فِي الصَّبَا غَيْرِنَا	٥٨٢	دَعَيْنِي أَكُنْ ، إِنْ غَيْرَ الشَّيْبِ لِمَتْسِي
(٢٣٥) شَجُونُ النَّصَابِيِّ فِي بِيضِ اللَّهَازِمِ	٥٨٣	فَلَا تَسْحَتِي بِالْعَقْلِ جَهْلِي ، فَانْمَا
مِنَ الرَّأْسِ زَحَافٌ بِسَعْيِ الْقَوَائِمِ	٥٨٤	سَيَكْفِيكَ لَوْمِي ، إِنْ بَقِيَتْ ، تَلَوْنُ
عَلَى ظَمَأٍ بَرْدُ الرِّيَاحِ النَّوَاسِمِ	٥٨٥	يَذَكِّرُنِي نَجْدًا وَطَيْبَ عِرَاصِهَا
(٢٣٦) تَشْتِي الْمَبَانِي فِي رَوْسِ الْمَخَارِمِ	٥٨٦	وَمَفْتُولَةِ الْأَعْضَادِ تَذْمُنُ أَنْوْفَهَا
(٢٣٧) سَوَارِحُ فِي أَمْوَاجِ تَلَكِ الْمَخَارِمِ	٥٨٧	تُعَارِضُ زَيْتُونُ الْبَلِيخِ بِأَذْرُوعِ
وَيَسْمُطُنُ اثْوَابًا بِنَسْجِ الْمَنَاسِمِ	٥٨٨	فِيطْوِينُ بِالْأَيْدِي مَاشِرَ أَرْجُلِ
(٢٣٨) وَخَمْرَةٌ وَهَاجٍ مِنَ الصَّيْفِ جَاحِمِ	٥٨٩	وَكَمْ خَبَطَتْ مِنْ فَحْمَةٍ لُدْجَانَةَ
(٢٣٩) سَرَاعًا ، وَافْنَاهَا دَوَامُ الدِّيَامِمِ	٥٩٠	إِلَى ابْنِ جَمِيلٍ أَفْنَتِ السَّرِيرَ بِالسَّرَى
صَبُورٌ عَلَى عَضْرِ السَّنِينِ اللَّسَوَازِمِ	٥٩١	أَنَاخَتْ بِمَنْوَعِ الْحِمَى ، وَاسِعِ الْجَدَى
(٢٤٠) مِنَ الرَّأْيِ حَلَالِ عُقُودِ الْعَرَائِمِ	٥٩٢	يَسُوسُ ، إِذَا سَاسَ الْأُمُورَ بِمُخَصَّصِ
عَنِ الْمَكْرَمَاتِ وَالْأَمْوَرِ الْجَسَائِمِ	٥٩٣	كَفَى ابْنَ جَمِيلٍ أَنَّهُ غَيْرُ رَاقِدِ
وَإِكْرَامًا يَطْوِي الدَّجَى غَيْرَ نَائِمِ	٥٩٤	يَنَامُ غَرَارًا ، رَاعِيًا لِأَمْسُورِهِ ،
(٢٤١) رَأَيْتُ ابْتِهَاجًا فِي وَجْهِهِ الْبَرَاجِمِ	٥٩٥	إِذَا ذَكَرَ الْمَشُونُ يَوْمِي مُحَمَّدِ
إِلَى الْفَضْلِ أَيَّامِ الْعُلَى وَالْمَكَارِمِ	٥٩٦	تَسَامَتْ بِاعْتِنَاقِ طَوَالٍ وَأَعْيِينِ

- (٢٣٥) اسحت : استاصل وافسد . واسحت ايضا اكتسب السحت اى كل حرام قبيح الذكر . اللهم ، مفردها لهزمة له اى اصول الحنكين ، وقيل هما عظامان ناتتان في اللحين تحت الاذنين .
- (٢٣٦) المخارم ، مفردها المخرم ، وهو شقوع انف الجبل ، او الطرق في الجبال واقواه الفجاج .
- (٢٣٧) البلخ : اسم نهر بالرقه يجتمع فيه الماء من عين .
- (٢٣٨) خبط البعير بيده : ضرب الارض بها . فحمة الليل : اوله ، وقيل اشد سوادا في اوله الجاحم : الشديد الاشتعال .
- (٢٣٩) الديامم ، مفردها الديومة : اى المقازة .
- (٢٤٠) رجل محصد الرأى : محكده ، سديده ، على التشبيه بالحبل المحصدلى المحكم فتله وصنعته
- (٢٤١) البراجم : احياء من بني تميم : وقال ابن الاعرابي : البراجم من بني تميم : عمرو وقيس وغالب وكلفة وظلميم . وهم تمدح المدوح .

T
79A
V.3

شعرا مضمون
في العصر العباسي الاول

تأليف
نازك ساباتيار

رسالة مرفوعة الى الدائرة العربية
في الجامعة الاميركية في بيروت لنيل
درجة ماجستير في الآداب
بيروت - لبنان

تشرين الاول سنة ١٩٦٠

(٦٣)

لما عقد الرشيد البيعة لابنية وكتب بينهما كتابا علقه في سقف الكعبة ، انشده

اشجع (من مجزوه الكامل)

(تخريجها : الاوراق ٨٧-٨٨)

أهل التحية والسلام	٥٩٧	قل للامام ابن الامام
بيديك موشقة الزمام	٥٩٨	ان الخلافة لم تنزل
ك بزورة في كل عام	٥٩٩	استأنس الحرم ان من
(٢٤٢) م بطول مس واستلام	٦٠٠	والحجر والحجر الاضمة
ت بخير ظمن او مقام	٦٠١	قضيت نمتك وانهم رف
ك كتاب قطع للخصام	٦٠٢	وكتبت بيمين خليفتي
سجح الحمام مع الحمام	٦٠٣	عقد سدنت قواه ما
بشهادة البيت الحرام	٦٠٤	قلده عقيهما
لك بين زمزم والمقام	٦٠٥	والمسلمون شهود
ي عليها وعلى الانعام	٦٠٦	وشهيدك الله العلي

(٦٤)

قال يمدح الرشيد حين قدم من الحج وقد مطر الناس يوم قدومه (من الخفيف)

(تخريجها : الاغاني ١٧ : ٤٩)

حلب الغيث من متن الغمام	٦٠٧	ان يمين الامام لما اتانا
ت بنوار كسن الظلام	٦٠٨	فابتسام النبات في اثر الغيا
وهو مقض له من الاعظام	٦٠٩	ملك من مخافة الله مغض
سك من سفرتين في كل عام	٦١٠	الف الحج والجهاد فما ين
والعطايا لسفرة الاحرام	٦١١	سفر للجهاد نحو عوده
بالعطايا وبالجياد المسوم	٦١٢	طلب الله فهو يتعسى اليه
ه واخرى في دعوة الاسلام	٦١٣	فيدها يد بمكة تدعو

(٦٥)

(٢٤٢) الحجر : حجر الكعبة ، وهو ما حواه الحطيم المدار بالبيت جانب الشمال .

(من الخيف) .

(تخرجها : الوساطة ٢٧٢)

٦١٤ يسبق الرعد بالنوال كمايسـ سبق برق الفيوث صوب الغمام

(٦٦)

قال يمدح محمد بن جميل (من مجزوء البسيط)

(تخرجها : الاوراق ١١٢ - ١١٣)

٦١٥	مالي وللربيع والرسموم	هَنُّ طَرِيقٌ اِلَى الهموم
٦١٦	لَلْحَظِّ طَرْفٍ وَعَمَزُ كَكَيْفٍ	وخمرة من بنان ريسم
٦١٧	وصوت مثنى يجيب زيرا	على حشا طفلق هضيم (٢٤٣)
٦١٨	وربح ربحانة بمسك	تدعو نديما الى نديس
٦١٩	احسن من خيفة ورنسج	تجرحه الريح بالنسيم
٦٢٠	لقد رأسي ، وتحت رخلي	اشدُّ وجدا من الظليم
٦٢١	اذا تغطت به الفسيافي	اعتبت الوخد بالرسم
٦٢٢	اما ترى البرق مستطيرا	في مستدر من الفسيوم
٦٢٣	كان امطاره توالست	من عابر العتيرة السجوم
٦٢٤	محمد خير آل مبر	في حادث الدهر والقديم
٦٢٥	لوحل بين النجوم حي	من عيره حل في النجوم
٦٢٦	ما بلغت وائل وقسيس	بمسيد منهم عظيم
٦٢٧	ما بلغت في ذرى المعالي	بابن جميل بنو تميم

(٦٧)

قال يمدح ابراهيم بن عثمان بن نهيك لما ولي الشرطة (من الكامل)

(تخرجها : الاوراق ٨٤ - ٨٥ والاغاني ١٧ : ٢٨ ابيات ٦٢٨ - ٦٣٢ .

الاوراق ٨٤ - ٨٥ ابيات ٦٣٤ - ٦٥٠ . الاغاني ١٧ : ٣٤ - ٣٥ وصى ٣٥ مرة اخرى برواية

مختلفة ومعاهد التصييص ٤ : ٦٧ - ٦٨ ابيات ٦٣١ - ٦٤٠ الاغاني ١٧ : ٢٨

الابيات ٦٤١ - ٦٤٧ الاغاني ١٧ : ٢٨ البيت ٦٣٤ الشعر والشعراء ٨٦٠ وزهر

(٢٤٣) المثنى : الوتر الثاني من اوتار العود . الطقة : الجارية الصغيرة .

الاداب ١٠٠٧ البيتان ٦٤٣ ٦٤٤ . الشعر والشعراء . ٨٦٠ ديوان المعاني
 ١٤٥ : ١ الوساطة ٢٧٢ زهر الاداب ١٠٠٧ البيت ٦٤٦ . عيون الاخبار ١ : ١٢
 الشعر والشعراء . ٨٦٠ زهر الاداب ١٠٠٧ الابيات ٦٤٧ - ٦٤٩ . ديوان المعاني
 ١٤٥ : ١ البيت ٦٤٧ . الاغاني ١٧ : ٣٨ وديوان المعاني ١ : ١٤٥ البيتان ٦٤٩

(٦٥٠)

قَدِمْتُ وَعَهْدُ انيسها لم يُقَدِّمِ بِالعصافِ وكلِّ اسْحَمٍ مُرَزِّمِ (٢٤٤)	لِمَنْ الخازِلُ مِثْلُ ظَهْرِ الأَرَمِ فَتَكَتْ بِها سِنانٌ تَعْتورانها	٦٢٨
رَجَعْتَ اليك بِنظرةِ المتوهِّمِ (٢٤٥)	بِمَنْ اذا اسْتَثَبْتَ عَيْنَكَ عَهْدُها	٦٢٩
بِالكأسِ بينِ غَطارِفِ كَالانجِمِ قَضَبٌ مِنَ الهِنْدِيِّ لَمْ تَتَثَلَّمِ (٢٤٦)	وَلَقَدْ طَعَنْتُ اللَّيْلَ فِي اعْجَازِهِ يَتَعَايَلُونَ عَلى النِّعَمِ كَأَنَّهُمْ	٦٣٠
طَيِّباً وَيَغْشِمُها اذا لَمْ تَغْشِمِ (٢٤٧)	وَسَعَى بِها الظُّبْيُ الغَرِيرُ يَزِيدُها	٦٣١
قَد كَادَ يَحْسِرُ عَنِ اغْرُؤِ ارْثَمِ (٢٤٨)	وَاللَّيْلُ مُشْتَمَلٌ بِفَضْلِ رِدايِهِ	٦٣٢
تَتَّيَّ الفَصيحِ الى لسانِ الاعْجَمِ مِنْ سَكَبِها وَعَلى فَضولِ المِعْصَمِ (٢٤٩)	فَإِذا اِدَارَتْها الأَكْفَرُ أَيَّتُها	٦٣٣
صَيِّفاً وَتَسْكُنُ فِي طَولِ المُرَزِّمِ (٢٥٠)	وَعلى بَنانِ مَدِيرِها عَقِيانِها	٦٣٤
بِكُراً وَليسِ البِكرِ مِثْلُ الأيِّمِ شَقَبٌ يَطُوحُ بِالكَمِيِّ المَعْلَمِ (٢٥١)	تَغْلي اذا ما الشِعْرِيانِ تَلَطَّتا	٦٣٥
قَسِراً ، وَتَظْلِمُهُ اذا لَمْ يُظْلَمِ (٢٥٢)	وَلَقَدْ فَضَضْناها بِخاتِمِ رَبِّها	٦٣٦
رَجِمَتْ بِرِكَزٍ مِثْلِ لَمْ تَكْـلَمِ (٢٥٣)	وَلِها سَكُونٌ فِي الأَناءِ وَخَلْفِها	٦٣٧
	تُعْطِي عَلى الظُّلْمِ الفَتى بِقِيارِها	٦٣٨
	لِبنِي نُهَيْكِ طاعَةً لو أَنهـا	٦٣٩
		٦٤٠
		٦٤١

(٢٤٤) الاسْحَمُ : السحاب وقيل السحاب الاسود . المرزوم : نوء يكون في الشتاء . الاغاني (بالمعصفات)

(٢٤٥) الاغاني (كرت السيك)

(٢٤٦) الاغاني ١٧ : ٣٥ (عن النعيم) معاهد التنصيص (قصب)

(٢٤٧) غشم : ظلم .

(٢٤٨) الارثم : الفرس الذي انفه ابيض وشفته العليا . الاغاني ١٧ : ٣٥ (والليل منتقب)

(٢٤٩) الاغاني ومعاهد التنصيص (عقيانة) الاغاني ١٧ : ٣٥ (من لونها) معاهد التنصيص

(من سكبها)

(٢٥٠) الشعري : كوكب نيز يقال له المرزوم يطلع بعد الجوزاء ، وطلوعه في شدة الحر ويقال له الشعري

والشعرى : وهو النور التي في الجوزاء الميامية . وكوكب آخر يطلع في الذراع ويقال له الشعري الثانية .

(٢٥١) معاهد التنصيص (لم تظلم)

(٢٥٢) الرکز : نيز يقال له الرکز وهو النابذة متالع : جبل . الاغاني (رجعت بهضب متالع)

- ٦٤٢ قَسَمَ إِذَا غَمَزَ وَقَاةَ عَدُوِّهِمْ
 ٦٤٣ فِي سَيْفِ إِبْرَاهِيمَ خَوْفًا وَقَسَحَ
 ٦٤٤ وَبَيْتَ يَكْلَاهُ ، وَالْعَيْنُ هُوَ جَمْعُ
 ٦٤٥ لَيْلٍ يُوَاصِلُهُ بِضَوْءِ نَهَارِهِ
 ٦٤٦ شَدَّ الْخِطَامَ بِأَنْفِ كُلِّ مُخَالِفٍ
 ٦٤٧ لَا يَصِلُ السُّلْطَانَ إِلَّا شُدَّةً
 ٦٤٨ وَمِنَ الْوَلَاةِ مَقْعٌ لَا يَتَّقِي
 ٦٤٩ مَنَعَتْ مَهَابَتِكَ النُّفُوسَ حَدِيثَهَا
 ٦٥٠ وَنَهَجَتْ فِي سَبِيلِ السِّيَاسَةِ مِنْهَا
- حَطَمُوا جَوَانِبَهَا بِأَسْرِ مُحَطِّمِ
 (٢٥٣) لَذَى النِّفَاقِ وَفِيهِ أَمْنُ الْمُسْلِمِ
 مَالُ الضَّيِّعِ ، وَمَهْجَةُ الْمَسْتَسْلِمِ)
 يَقْظَانُ ، لَيْسَ يَذُوقُ نَوْمَ النَّوْمِ
 (٢٥٤) حَتَّى اسْتَقَامَ لَهُ الَّذِي لَمْ يَخْطِمْ
 (٢٥٥) تَغَشَى الْبَرِيءُ بِفَضْلِ ذَنْبِ الْمَجْرِمِ
 (٢٥٦) وَالسِّيفُ تَقَطَّرَ شَفْرَتَاهُ مِنَ السُّدْمِ
 (٢٥٧) بِالشَّيْءِ تَكْرَهُهُ ، وَإِنْ لَمْ تَعْلَمْ
 (٢٥٨) فَهَمَّتْ مَذْهَبَهَا الَّذِي لَمْ يَفْقَهُمْ

(٦٨)

قال يمدح الفضل بن يحيى (من الضمير)

(تخريجها : البيان ٣ : ٣٢٥ . الاعجاز والايجاز ١٦٩)

٦٥١ انتجع الفضل أو تخل عن الد
 دُنْيَا فَهَاتَانِ غَايَتَا الْهِمَمِ

(٦٩)

(من مجزوء الكامل)

(تخريجها : الوساطة ٢٦١)

٦٥٢ مَلِكٌ بِنُورٍ جَبِينِهِ
 يَسْرِي وَحَرَّ اللَّيْلِ طَامِ

(٧٠)

قال يمدح محمد بن منصور (من الخفيف)

(تخريجها : الأوراق ١١٧ - ١١٨)

٦٥٣ حَيَّ طَيْفًا أَتَاكَ بَعْدَ الْمَنَامِ
 يَتَخَطَّى إِلَيْكَ هَوْلَ الظُّلَامِ

(٢٥٣) الشعر والشعراء وزهر الاداب (بذوى النفاق)

(٢٥٤) الشعر والشعراء (جعل الخطام)

(٢٥٥) ديوان المعاني (الالهية) ديوان المعاني (تلقى البرىء بفضل جرم المجرم)

(٢٥٦) المقحم : الذى يقحم نفسه فى الامر من غير روية . زهر الاداب (مقحم لا يتقي)

(٢٥٧) الشعر والشعراء وعيون الاخبار وزهر الاداب (بالامر تكرهه)

(٢٥٨) ديوان المعاني (من حزم السياسة) الاغاني (السياسة مسلكا) الاغاني (ففهمت

مذهبها) ديوان المعاني (فهمت فذاهبه)

- ٦٥٤ حَيَّةٌ اذ اتاك بِالرَّقَّةِ الْبَيْضَاءِ
 ٦٥٥ جازِبُطْنُ الْعَقِيقِ نَحْوِ سَكَرِي
 ٦٥٦ هَجَمُوا عِدَّ اَيْتَقِ ثُمَّ لَفَّوْا
 ٦٥٧ لَمَّتِ الشُّعْثُ مِنْ سَعَادٍ وَمِنْهَا
 ٦٥٨ بَخَلَتْ بِالسَّلَامِ عَنَا وَجَسَّادَاتُ
 ٦٥٩ اَنْ كَفِّي مُحَمَّدٍ لَتَجُودَهَا
 ٦٦٠ قد اجزنا اليه في الليلة الدَّعَا
 ٦٦١ مَنْ يَضَعُ رِجْلَهُ بَبَابِ ابْنِ مَنْصُورٍ
 ٦٦٢ لا يخاف الزمانَ مِنْ ظَفَفَرَتْ
 ٦٦٣ مَلِكٌ لا يَزَالُ اَوَّلَ مَعْدُو
 ٦٦٤ جاعِلٌ مالهُ بَرغمِ الاعْجَادِي
 ٦٦٥ يسبقُ الوعدُ بالنوالِ كَمَا (م)

(٧١)

قال يمدح الرشيد (من السريع)

(تخريجها : الاوراق ١١٣)

- ٦٦٦ لا عيش الا في جنون الصِّبَا
 ٦٦٧ كَأْسٌ اِذَا مَا الشَّيْخِ وَالِي بِهَا
 ٦٦٨ ظَاهِرَةُ الْحَسَنِ اِذَا جَرَّدَتْ
 ٦٦٩ لم يَشِبِ الدَّهْرُ لَهَا مَفْرَقًا
 ٦٧٠ كَأَنَّهَا الْمَسْكُ اِذَا صَفَقَتْ
 ٦٧١ كَرِيحِيَّةٌ قَدْ مَاتَ اُتْرَابُهَا
 ٦٧٢ تَذَكَّرُ كِمْرِي وَهُوَ فِي مَهْمَدِهِ
 ٦٧٣ وَثَابَةٌ فِي الْكَأْسِ اِنْ صَقَّقَتْ
 ٦٧٤ هَارُونَ يَحْمِي مَلِكُ اَبَائِهِ
- فَإِنْ تَوَلَّى فَجَنُونَ الْمُدَامُ
 خَمًّا تَرْدَى بِرَدَاءِ الْغُلَامِ
 لَطِيفَةُ الْمَسَلِكِ بَيْنَ الْعِظَامِ
 اَخْرَجَهَا مِنْ دَنْهَا بِنْتُ عَامِ
 حَدِيثَةُ الْعَهْدِ بَفْضِ الْخَتَامِ
 كَرِيمَةٌ تُوْهِى بِعَقْلِ الْكِرَامِ
 وَقِصْرًا مِنْ قَبْلِ حَيْسِنِ الْفِطَامِ
 تَرْمِي ، اِذَا مَا مَرَّجَتْ ، بِالسَّهَامِ
 وَرَبُّ هَارُونَ لَهَارُونَ حَامِ (٢٦١)

(٢٥٩) ايتق : جمع ناقية .

(٢٦٠) الهيام : اشد العطش .

(٢٦١) وردت "حامي" في الاصل . ولكن الوزن يقتضي "حام"

٦٧٥ خليفة موته سيفه مشاور للرأي لا للأتمام

(٧٢)

قال يمدح جعفر بن يحيى (من السريع)

(تخريجها : الوساطة ٢٨٠ . الخزانة ٤ : ١٥٤)

٦٧٦ أن خراسان وإن أصبحت ترفع من ذى الهمة الشاننا

٦٧٧ لم يحب هارون بها جعفرًا لكنه حابى خراسانا

(٧٣)

قال يمدح جعفر بن يحيى (من الوافر)

(تخريجها : الاوراق ١١٥ - ١١٦ الابيات ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٥ - ٦٩٩)

معجم البلدان ٢ : ٢٠٧ الابيات ٦٧٨ - ٦٨٤ . الزجاجي ١٦ الابيات ٦٧٨ -

٦٨٠ .

٦٧٨	باكتاف الحجاز هوى دفين	يؤرقني اذا هدت العين
٦٧٩	احن الى الحجاز حنين الف	قرين الحب فارقه القرين (٢٦٢)
٦٨٠	وأبكي حين ترقد كل عين	بكاء بين زفرته أنسين
٦٨١	أمر على طبيب العيس ناي	خلج بالهوى الأذنى شطون (٢٦٣)
٦٨٢	فإن بعد الهوى وعدت عنه	وفي بعد الهوى تبدو الشجون
٦٨٣	فأعذر من رأيت على بكاء	غريب عن احبته حزين
٦٨٤	يموت الصب والكتمان عنه	اذا حسن التذكرو والحنين
٦٨٥	وظاعة بقلبك يوم ولت	لها بشر يلى ولا تلسين
٦٨٦	اذا قطعت من الصمان سهبا	تعطى بعده سهب بطين (٢٦٤)
٦٨٧	اجاز بها النجاء بكل حرف	أمون ، في تسرعها جنون (٢٦٥)
٦٨٨	وما نشر البلاد ولا طواها	كرعبلة يضيق بها الوتين (٢٦٦)

(٢٦٢) معجم البلدان والزجاجي (احن الى الحجاز وساكنيه حين الف فارقه القرين)

(٢٦٣) شطون : بعيد وشاق .

(٢٦٤) الصمان : ارض صلبة ذات حجارة الى جنب رمل . بطين : بعيد .

(٢٦٥) النجاء : مفردا النجوة اى ما ارتفع من الارض فلم يعله السيل . الحرف : الناقة الضامرة

المهزولة . الناقلا من : الامينة الوثيقة الخلق ، قد امت ان تكون ضعيفه وهي التي امتا لعثار والاعياء

(٢٦٦) الرعبلة : الناقة الضخمة . الوتين : عرق في القلب اذا انقطع مات صاحبه .

٦٨٩	فقل للعير يعصى جانبيه	٢٦٧) اذا أعطتك طاعتها الامسون
٦٩٠	اليك خبطن ارض الدوعشقا	وانت لكل خابطة ضلمين
٦٩١	وما بعدت بلاد انت فيها	ولا كذبت مؤمك الظنون
٦٩٢	وما نال الغنى من لم تباله	شمال من عطائك او يمين
٦٩٣	اذا غاب ابن يحيى عن بلاد	فليس على الزمان بها معين
٦٩٤	يقيه لدى الحروب حسام حنفي	اخرته جاراتها المنون
٦٩٥	انيس حين يغمده ووحش	اذا لاقضارها الشون
٦٩٦	حياتي البرمكي عذاب ورد	تفيض لها بنائله عيون
٦٩٧	اذا ما جاءها وفد كميص	تروح وهو ممتلي بطمين
٦٩٨	يهين المال اقوام كرام	ومال الباخلين لهم مهين
٦٩٩	وما يفني الكريم فناء مال	ولا يبقي لما بقي الضنين

(٧٤)

قال يهنى شخصيا برأ من مرض (من الوافر)

(تخريجها : الاوراق ١١٦ الابيات ٧٠٠ - ٧٠٦ . محاضرات ١ :

٢١٠ البيت ٧٠٠)

٧٠٠	لئن جرحت شكاك كل قلب	لقد قرت بصحتك العيين
٧٠١	بييت من الحذار بنو سلميم	عليك وكلهم وجل حزين
٧٠٢	وحق لها بان تخشى المنايا	عليك ، وانت منكبها اليمين
٧٠٣	فانت لها ، اذا خانت ملوك	وفي بالزمان لها امين
٧٠٤	وسيفك فيه يخرق المنايا	وبحر نذاك مورود معين
٧٠٥	ولو فقدتك قيس يا فتاها	اذا لتضعضت منها المتون
٧٠٦	ولوان المنون بدت لقيس	لما نالتك او تفتني المنون

(٧٥)

قال في يحيى بن خالد البرمكي ، وكان قد غاب (من المنسر)

(تخريجها : الشعر والشعراء ٨٥٧ . الاوراق ١١٧)

(٢٦٧) ورد (للعبد يعصى) في الاصل . واقتح " دان " هذا الصحيح .

٧٠٧	قد غاب يحيى فما ارى احدا	يأنس الا بذكره الحسن (٢٦٨)
٧٠٨	اوحشت الارض حين فارقتها	من الايادي العظام والمينن
٧٠٩	لولا رجاء الاياب لانصدعت	قلوبنا بعده من الحزن

(٧٦)

قال يشكر يحيى بن خالد (من الطويل)

(تخرجها : الاوراق ٨٨ . الاغاني ١٧ : ٢٩)

٧١٠	كظني صرف الدهر يحيى بن خالد	فاصبحت لا ارتاح للحديثان
٧١١	كفاني، كفا لله كل ملامة،	طلاب فلان مرة وفلان
٧١٢	فاصبحت في رغد من العيش واسع	اقلب فيه ناظري ولمساني

(٧٧)

قال لعثمان بن نهيك (من الخفيف)

(تخرجها : ابن عساكر ٣ : ٦١)

٧١٣	كم تغضبت بالجهالة مني	بعد ملك الرضا على عثمان
٧١٤	ملك عم الخلق بناظري	ه يكل المديح كل لسان (٢٦٩)
٧١٥	واذا جئت تبين لك الاك	رام منه في اوجه الغلمان (٢٧٠)
٧١٦	فامتحت الايام جهدي حتى	ردني صاغرا اليه امتحاني
٧١٧	واراني زماني الغصن من جد	وى ايداء السرور خير زمان (٢٧١)
٧١٨	فتلقى بالفضل شيئا يعلي	ودنوي بالفضل والاحسان (٢٧٢)

(٧٨)

قال يهنى * احمد بن يزيد بن اسيد السلمي بالعيد (من السريع)

(تخرجها : الاوراق ١٢٤)

٧١٩	عيدان لا زال يعبودان	عليك بالسعد يدوران
-----	----------------------	--------------------

(٢٦٨) الاوراق (فما نرى)

(٢٦٩) ورد في الاصل (ملك عم الخليفة نظرية) وقد اقترحنا التغيير ليستقيم الوزن .

(٢٧٠) صدر البيت مكسور .

(٢٧١) ورد في الاصل (جدواه) وقد حذفنا الضمير ليستقيم الوزن . و البيت غامض .

(٢٧٢) صدر البيت مكسور .

- ٧٢٠ في صحفة منك وفي نعمة
 ٧٢١ لو حكي تقيس بنبي آدم
 ٧٢٢ يا ابن يزيد بن أسيد بكم
 ٧٢٣ انتم لملك العزم من هاشم
 تدور ما دار الجديدان
 كت الرضا من الفانسان
 تعاضمت قيس بن عيلان
 اركان عزاي اركان

(٧٩)

لما انصرف الرشيد من غزاة هرقله قدم الرقة في اخر شهر رمضان . فلما
 عيد جلس للشعراء ، فدخلوا عليه وفيهم اشجع . فانشا
 يقول (من البسيط)

- (تخريجها : الاوراق ٨١-٨٢ الابيات ٧٢٤ - ٧٢٥ ديوان المعاني
 ١ : ٩٢ الابيات ٧٢٤ - ٧٢٩ . الشعر والشعراء ٨٦٠ وطبقات ٢٥٣ وابن عساكر
 ٣ : ٦١ الابيات ٧٢٤ - ٧٢٦ . الاغاني ١٧ : ٤٨ ومعجم البلدان ٤ : ٩٦٢ .
 الابيات ٧٢٧ - ٧٣٠ . الاغاني ١٧ : ٣٠ و ٤٨ ومعجم البلدان ٤ : ٩٦٢
 وشرح المضمون به ٣٠٧ البيت ٧٢٤ . الاغاني ١٧ : ٤٨ البيت ٧٢٥ شرح المضمون
 به ٣٠٧ البيت ٧٢٦ . الاغاني ١٧ : ٣٠ وابن عساكر ٣ : ٦١ وشرح المضمون به
 ٣٠٧ البيت ٧٢٧ . الشعر والشعراء ٨٦٠ وطبقات ٢٥٣ البيت ٧٢٨ . ديوان المعاني
 ١ : ٩٢ البيت ٧٣١ . الاوراق ٨٢ والاغاني ١٧ : ٤٨ وديوان المعاني ١ : ٩٢
 ومعجم البلدان ٤ : ٩٦٢ البيت ٧٣٢) .

- ٧٢٤ لا زلت تشتر اعيادا وتطويها
 ٧٢٥ مستقبلا زينة الدنيا ولدتها
 ٧٢٦ العيد والعيد والايام بينهما
 ٧٢٧ ولا تفتت بك الدنيا ولا برجت
 تضي بها لك ايام وتغنيها (٢٧٣)
 ايامها لك نظم في ليايها (٢٧٤)
 موصولة لك ، لا تضي وتغنيها
 يطوي لك الدهر اياما وتطويها (٢٧٥)

- (٢٧٣) ديوان المعاني (لا زلت مشر اعياد) الاغاني ١٧ : ٣٠ (تضي بها لك ايام
 وتغنيها) ابن عساكر (يضي بها لك ايام وتغنيها) معجم البلدان (تضي لها لك ايام وتغنيها)
 (٢٧٤) طبقات والشعر والشعراء وابن عساكر (جدة الدنيا) ديوان المعاني (غرة الدنيا)
 الشعر والشعراء وطبقات وديوان المعاني والاغاني وابن عساكر (وهي جتها)
 الاغاني (اياما لك لا تضي وتغنيها) .
 (٢٧٥) الاغاني ١٧ : ٣٠ (تطوي لك الدهر اياما وتغنيها) ابن عساكر (يطوي لك
 ايام الدهر) ولعله تحريف . معجم البلدان (يطوي بك) .

- ٧٢٢٨ وَلِيَهِنَّكَ الْفَتْحَ وَالْأَيَّامَ مَقْبَلَةً
 ٧٢٢٩ أَمْسَتْ هِرْقَلَةُ مَكْلُومًا جَوَانِبُهَا
 ٧٢٣٠ مَلَكْتَهَا وَقَتَلَتِ الْنَاكِثِينَ بِهَا
 ٧٢٣١ إِنْ الْخَلِيفَةُ سَيْفٌ لَا يَجْرُدُهُ
 ٧٢٣٢ مَا رُوِيَ الدِّينُ وَالدُّنْيَا عَلَى قَدَمٍ
- اليك بالنصر معقودا نواصيها (٢٧٦)
 وناصر الدين بالتدبير يرميها (٢٧٧)
 بنصر من يملك الدنيا وما فيها
 الا الذي يملك الدنيا وما فيها
 بمثل هارون راعيه وراعيها (٢٧٨)

باب الرثاء

(١)

قال يرثي منصور بن زياد (من الخفيف)

(تخرجها : الاوراق ١٢٨)

- ٧٢٣٣ أَسْعَدَى بِالدَّمْعِ أَوْ بِالِدِمَاءِ
 ٧٢٣٤ يَخْرُقُ الْمَوْتَ فِي الصَّخْرِ
 ٧٢٣٥ لَا اسْتَأْذَنَهُ بِأَرْجَاءِ أَرْضِ
 ٧٢٣٦ يَا رَسُولِي رَبِّ الْغُزَى إِلَيْهِ
 ٧٢٣٧ لَيْسَ تَعْفُو كُلُّهُمْ سِوَا مَنْصُورٍ
- ليس هذا، يا عين، حين إباء
 ر ويرقى في القلعة المساء (٢٧٩)
 لا ولا عظمة بجو السماء
 أي عز أبحثما للفتاة
 ر كرور الإصباح والإساء

(٢)

قال في عيسى بن جعفر (من مجزوء الكامل)

(تخرجها : الاوراق ١٣٣ - ١٣٤)

- ٧٢٣٨ أَنْعَى فَتَى كُلِّ الْفِتَى
 أَنْعَى أَبَا مُوسَى النَّوْدَى

- (٢٧٦) الشعروالشعراء وطبقت وديوان المعاني (لهـنـك
 النصر) الشعروالشعراء وديوان المعاني (اليك
 بالفتح معقودا نواصيها) طبقات (بالنصر والعزم معقود نواصيها)
 (٢٧٧) ديوان المعاني (تدمي جوانبها) الاغاني ومعجم
 البلدان (تهوى من جوانبها) ديوان المعاني
 (وناصر الملك والاسلام مدميها) الاغانى
 ومعجم البلدان (وناصر الله والاسلام يرميها)
 (٢٧٨) ديوان المعاني (ما قارع الدين والدنيا عدوهما)
 (٢٧٩) القلعة : اعلى الجبل . صدر البيت ناقص ، ووزنه مكسور .

٧٣٩	أُنْعَى إِلَى قَمَرِ السَّمَاءِ	وَسَمَّيْتُهَا شَمْسَ الْعَالِي
٧٤٠	أَنَّ النُّجُومَ يَكْتُمُ لَهَا	وَلَمَجْدَهُ فِيمَنْ يَكْتُمِي
٧٤١	وَيَكْتُمِي لَهُ مَا بَيْنَ مَنَدُ	خَرَقَ الدَّبُورَ إِلَى الصُّبَا
٧٤٢	أَبْلَى رَدَاءَ شَبَابِيهِ	- فِي حِينِ جِدْتِهِ - الْبِلَى
٧٤٣	أَبْسُتِي نَوْبَ السَّرْدَى	وَسَلَبْتَنِي طَيْبَ الْكُرَى
٧٤٤	وَمَحُوتَ مِنْ ضَوْءِ النِّهَاءِ	رَوَيْتَ فِي ظِلِّ الدُّجَى
٧٤٥	كَأَدَّتْ عَلَيْكَ جِوَانِحِي	تَنْقُدُ مِنْ حَرِّ الْأَسَى
٧٤٦	وَتَقْفُصُ تَسْتَلُّهُ الْـ	أَحْزَانُ مَنْ تَحْتَ الْحَشَا
	شَبَّعَ الثَّرَى مِنْ حُسْنِ وَجْهِهِ	هَكَ لَاهُنَا الشَّبَّعُ الثَّرَى

(٣)

قال يرثي اخاه (من الطويل)

(تخريجها : الاوراق ١٣٢ - ١٣٣ الابيات ٧٤٧ - ٧٦١ . نهاية الارب

٣ : ٨٧ البيت ٥٧٨)

٧٤٧	أَأْدُهُنْ رَأْسِي أَوْ تَضَاعَفَ كِسْوَتِي	وَأَسْكَ مَهْفُورًا وَأَنْتَ سَلْبِي
٧٤٨	فَأَقْسِمُ لَا أَصْبُو إِلَى عَيْشِ لَذَّةٍ	وَقَدْ ضَمُّ لِحْيِيهِ عَلَيْكَ قَلْبِي (٢٨٠)
٧٤٩	وَلَا زِلْتُ أَبْكِي مَا تَغَنَّتْ حَمَامَةٌ	عَلَيْكَ ، وَمَا هَبَّتْ صَبَا وَجَنُوبًا
٧٥٥	وَمَا حَمَلَتْ عَيْنٌ مِنَ الْمَاءِ قَطْرَةً ،	وَمَا اخْضَرَّتْ فِي دُحِّ الْأَرَاكِ قَضِيبًا
٧٥١	بَكَائِي كَثِيرًا ، وَالدَّمْعُ قَلِيلَةٌ	وَأَنْتَ بَعِيدٌ ، وَالْمَرَارُ قَرِيبٌ
٧٥٢	فَلَا يَفْرَحُ الْبَاقِي خِلافَ الَّذِي ضَمِي	فَكُلُّ فَتَى لِلْمَوْتِ فِيهِ نَصِيبٌ
٧٥٣	أَخَّ كَانَ ضَمِي فِي جَمِي لَا يَحْلَهُ	سِوَاهُ ، وَلَا يَفْضِي إِلَيْهِ غَرِيبٌ
٧٥٤	تَعَجَّبُ سَلْمَى مِنْ مَشِيبِ دَوَابَّتِي	وَعَمْرٍ أَيْبَاهَا ، إِنَّهُ لِعَجِيبٌ
٧٥٥	وَمِثْلُ الَّذِي ، لَوْ تَعَلَّمِينَ ، أَصَابَنِي	بِهِ الدَّهْرُ ، يُبْلِي رُمْتِي وَيُشِيبُ
٧٥٦	رُزَّتْ أَخَا لَا يَنْتَجِي الْقَوْمُ دَوْهَهُ	إِذَا ضَمُّهُمْ يَوْمَ أَصَّ عَجِيبُ
٧٥٧	أَبْعَدُ أَخِي يَصْفُو لِي الْعَيْشَ أَنَّنِي	إِذَا لَضِيعُ لِلْعَهْدِ كُذُوبُ

(٢٨٠) اللحيان : الجانبان . القلب : البئر لم تطو .

وليس لمن تحت التراب نسيبٌ	٧٥٨	نسيك من امسى يناجيك طرفه	٧٥٨
وصدري باوراد الامور حبيب	٧٥٩	اضيق بامري حين اذكر احمداء	٧٥٩
والليل فينا والنهار ديب (٢٨١)	٧٦٠	ندب ونمى اننا بخيمه	٧٦٠
سيدعى الى ماساءه فيجيب	٧٦١	وكل فتى يوما ، وان طال عمره	٧٦١

(٤)

قال يرثي الرشيد ويمدح الامين (من الطويل)

(تخریجها : الاوراق ١٢٨)

فلما بدا وجه الامين تجلت	٧٦٢	سحابة حزن بعدهاون اطبقت	٧٦٢
وكانت بملك المرتضى قد تقلت	٧٦٣	تحببت الدنيا بملك محمّد	٧٦٣
فبا لمصطفى عن كل ماض تسلت	٧٦٤	لئن بكت الدنيا عليه واعولت	٧٦٤
خليلا اع (٢٨٢)	٧٦٥	لقد رقت امرا عظيما واعولت	٧٦٥

(٥)

قال يرثي احمد بن يزيد بن اميد السلمي (من الخفيف)

(تخریجها : الاوراق ١٢٩ ابیات ٧٦٦ - ٧٧٣ الاغاني ١٧ : ٤٤)

ومعاهد التصييص ٤ : ٧٥ ابیات ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٩)

اسقيم فوادها ام صحیح	٧٦٦	ويحها هل درت على من تنوح	٧٦٦
ن ضريحا ، ماذا اجن الضريح (٢٨٢)	٧٦٧	جبل اطبقوا عليه بحرهما	٧٦٧
س وقل المميع والمستمي (٧٨٤)	٧٦٨	بليت حلة المكارم في النسا	٧٦٨
رحمة تغندي واخرى تسروح (٢٨٥)	٧٦٩	رحم الله احمد بن يزيد	٧٦٩
ن تباط يتلو الصريح الصريح	٧٧٠	ذهب الاعظمون من قيس عيلا	٧٧٠
تقديم اطاف فيه المديح	٧٧١	ان اطافت به المراثي قريبا	٧٧١
وهي فقده القنا والصفیح (٢٨٦)	٧٧٢	سخت اعين الجياد عليه	٧٧٢
مد في كل مقله مشروح	٧٧٣	فسوام الدموع بعدك يا احـ	٧٧٣

(٢٨١) المضيعة : الهوان والضياع والهلاك .

(٢٨٢) بياض في الاصل .

(٢٨٣) الاغاني ومعاهد التصييص (قمر اطبقوا عليه ببغداد)

(٢٨٤) ماح : اعطى معروفنا . استباح : سأل العطاء .

(٢٨٥) الاغاني ومعاهد التصييص (رحم الله صاحبي ونديمي)

(٢٨٦) الصفیح : السيف العريض .

(٦)

قال يرثي عبدالله بن سعيد (من الطويل)

(تخريجها : الاوراق ١٣٥ الابيات ٧٧٤-٧٨٣ . المرزوقي ٨٥٦ ديوان المعاني ٢ : ١٨٥ زهر الاداب ٧٩٤ امالي القالي ١١٨ : ٢ البداية ١٦٩ : ٩ (٢٨٧) وشرح المضمون به ٣٤٥-٣٤٩ وثمرات ٣٣٠ والمستطرف ٢ : ٣٤٣ والخزانة ١ : ١٤٣ الابيات ٧٧٤-٧٧٦ اللالي ٧٤٥ البيت ٧٧٤ الوساطة ٢٧٨ البيت ٧٧٦ المرزوقي ٨٥٦-٨٥٩ وديوان المعاني ٢ : ١٨٥ زهر الاداب ٧٩٤ والبداية ١٦٩ : ٩ (٢٨٧) وشرح المضمون به ٣٤٥-٣٤٩ وثمرات ٣٣٠ والخزانة ١ : ١٤٣ الابيات ٧٨٠-٧٨٣ امالي القالي ١١٨ : ٢ الابيات ٧٨١-٧٨٣ . المستطرف ٢ : ٣٤٣ الابيات ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٣ اللالي ٧٤٥ البيت ٧٨٠)

٧٧٤	مضى ابنٌ سعيدٍ حين لم يَبْقَ مشرقٌ	ولا مغربٌ الا له فيه مـا دِحْ (٢٨٨)
٧٧٥	وما كنتَ ادري ما فواضلُ كِفِّهـ	على الناس حتى غَيَّبْتَهُ الصَّفائِحْ (٢٨٩)
٧٧٦	فاصبحَ في لَحْدٍ من الارضِ مُيْتَا	وكان به حَيًّا تضيقُ الصِّحاحْ (٢٩٠)
٧٧٧	مضى حينَ مَدَّ المجدُ اطنابَ بيتهـ	عليه وامَّتَهُ الامورُ الفوادِحْ
٧٧٨	وحين استهانت نَزَحَ كلُّ تَعَوِّفَةٍ	الى جودِ كَفِّهِ الرِّقاقُ النِّوانِحْ
٧٧٩	فان سَفَحَتْ عيني عليه دموعهاـ	فقل له منها الدموعُ السِّوافِحْ
٧٨٠	سابك ما فاضت دموعي ، فان تَغِيضْ	فحَسْبُكَ في ما تَجُنُّ الجوائِحْ (٢٩١)
٧٨١	وما انا مئى رُزءٍ ، وان جُلَّ ، جانِعْ	ولا اغتباطٍ بعد موتِكَ فـارِحْ (٢٩٢)
٧٨٢	كان لم يمتْ حيٌّ سواك ولم تَقْصَمْ	على احدٍ الا عليك النِّوائِحْ (٢٩٣)

(٢٨٧) نسبها ابو الفداء الى منصور النمرى .

(٢٨٨) البداية (حيثالم ي سبق)

(٢٨٩) الصفائح : احجار عراض سقف بها القبر .

(٢٩٠) الصصح والصحاح : الارض المستوية الواسعة . المستطرف (واصبح البداية) من الارض

ضيق (المرزوقي وديوان المعاني والوساطة وزهر الاداب والبداييق شرح المضمون به وثمرات

والمستطرف والخزانة (وكانت به) امالي القالي (وكانت له) ديوان المعاني (الاياطح)

(٢٩١) الجوانح : الضلوع . وزهر الاداب وثمرات والمستطرف (ماتكن) ديوان المعاني (ماتحن البدايق ما تجر)

(٢٩٢) زهر الاداب والبداييق وثمرات (فما انا) البداية (من رثي) المرزوقي وزهر الاداب وديوان

المعاني وامالي القالي والبداية وشرح المضمون به وثمرات والمستطرف (ولا يسرور) الخزانة

(لسرور) المستطرف (بعد فقدك)

(٢٩٣) زهر الاداب (لم يمت ميت سواك) .

٧٨٣ لئن حَسُنْتُ فِيكِ المِراثي وَذَكَرُهَا لَقَدْ حَسُنْتُ مِنْ قَبْلِ فِيكِ المِدايِحُ (٢٩٤)

(٧)

قال يرثي البرامكة (من السريـع)

(تخریجها : مرج الذهب : ٦ : ٤٠٤ . الفرر ٤٠٧)

٧٨٤ ولئى عن الدنيا بنو برمك فلو توالى الناس ما زادوا (٢٩٥)

٧٨٥ كأنما أيامهم كلها كانت لاهل الارض أعيا دا

(٨)

قال يرثي العباس بن الفضل بن الربيع (من البسيط)

(تخریجها : الاغاني ١٧ : ٣٥ - ٣٦)

٧٨٦ لا تبكين بعين غير جائدة وكل ذي حزن يبكي كما يجبو

٧٨٧ اي امرئ كان عباس لنا نبو اذا تمنع دون الوالد الولد

٧٨٨ لم يدنيه طمع من دار مخزيم ولم يعزله من نعمة بلد

٧٨٩ قد كنت ذا جلد في كل نائبه فبان مني عليك الصبر والجلد

٧٩٠ لما تسامت بك الامال وابتهجت بك المروءة واعتدت بك العود

٧٩١ ولم يكن لفتى في نفسه امل الا اليك به من ارضه يفد

٧٩٢ وحين جئت امام السابقين ولم ينبل عذارك ميدان ولا امد (٢٩٦)

٧٩٣ وافاك يوم على نكراء مشتمل لم ينج من مثله طاد ولا لبد (٢٩٧)

٧٩٤ فما تكف الاعن مولو لاية حوى ومكتب احشاؤه تقيد

(٩)

قال امام قبرى الوليد بن عقبة وابى زيد الطائي (من الوافر)

(تخریجها : الاغاني ١٧ : ٥١ ومعاهد التصميم : ٧٥ الابيات ٧٩٥ -

٧٩٨ والاغاني ٤ : ١٨٧ وادب النديم ٣٥ الابيات ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٨)

(٢٩٤) ديوان المعاني (وقيلها) المستطرف (بذكرها) المستطرف (فقد حسنت)

(٢٩٥) الفرر (ولو تولى الخلق)

(٢٩٦) عذار الرجل : شعره النابت في موضع العذار اي اللحية .

(٢٩٧) لبد : اسم اخرنسر لقمان بن عاده سماه بذلك لانه لبد فبقي لا يذهب ولا يموت

كاللبد من الرجال اللازم لرحله لا يفارقه . وفي المثل : طال الابد على لبد .

٧٩٥	مررت على عظام ابي زبيد	وقد لاحت بيلقعة صلود (٢٩٨)
٧٩٦	وكان له الوليد نديم صدق	فنادم قبره قبر الوليد (٢٩٩)
٧٩٧	انيسا الفقه ذهبت فامست	عظامهما تانس بالصعيد (٣٠٠)
٧٩٨	وما ادري بمن تبدوا النايا	باحمد او باشجع او يزيد (٣٠١)

(١٠)

قال يرثي محمد بن منصور بن زياد (من السريع)

(تخريجها : الاوراق ١٣١ - ١٣٢ الايات ٧٩٩ - ٨٠٩ الشعروالشعراء

٨٥٩ وطبقات ٢٥٣ الايات ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠٢ ، ٨٠٦ ، المرزوقي ٩٢٩ - ٩٤٠

وشرات ٢ : ٣٣٢ البيتان ٩٩ ، ٨٠٢ ، ٧٩٩ البيتان ١٢٣ : ٣ ، ٨٠٢ ، ٧٩٩

وقد نسبها الجاحظ الى ابي الشيص . ثمرات ٢ ، ٣٣٢ البيتان ٨٠٣ ، ٨٠٦

محاضرات ٢ : ٢٣٥ البيت ٧٩٩)

٧٩٩	انعى فتى الجود الى الجود	ما مثل من انعى بمجود
٨٠٠	انعى فتى اصبح معروفة	متشرا في البيض والبود
٨٠١	انعى ابن منصور الى مسلم	لا سره في القدر صفود (٣٠٢)
٨٠٢	انعى فتى من الشرى بعهده	بقية الماء من العبود (٣٠٣)
٨٠٣	قد ثلم الدهر به ثلمة	جانبا لليس بمسدود (٣٠٤)
٨٠٤	انعى فتى كان ومعروفة	يملا ما بين ذرى البيد (٣٠٥)
٨٠٥	فاصبحا بعد تساميهما	قد جمعا في بطن ملحود
٨٠٦	اليوم نخشى شرات الندى	وسطوة البخل على الجود (٣٠٦)

(٢٩٨) ادب النديم (رهينا تحت موحشة صلود)

(٢٩٩) ادب النديم (نديم للوليد ثوى فاضحى مجاور قبره قبر الوليد)

(٣٠٠) الصعيد : المرتفع من الارض . وقيل : الارض الطيبة . معاهد التصيين (ذهبا فامست)

(٣٠١) يريد اخويه احمد ويزيد الذين كانا معه امام القبرين . ادب النديم (بمن قصر النايا)

اغاني ٤ : ١٨٧ (بحمزة او باشجع) معاهد التصيين (ام باشجع ام يزيد) ادب النديم

(باشجع او بحمزة او سعيد)

(٣٠٢) الصفود : القيد . القيد : السير الذي يقدر من الجلد .

(٣٠٣) اي تغيرت الارض عما كانت عليه ، فيست اشجارها .

(٣٠٤) ثمرات (فانثلم المجد به ثلمة)

(٣٠٥) طبقات (كان بمعرفته)

(٣٠٦) الشمر والشعراء (الان نخشى) طبقات وشرات (الان مخشى) الشعروالشعراء وطبقات (وعدوة البخل) ثمرات (صولة البخل)

منه باذئاب الموعايد	من لم يكن سائله ممسكاً	٨٠٧
وإن تغالي، غير مفقود	وكل مفقود عدلنا به	٨٠٨
ابوابها دون الفتى المودي	لا خير في الدنيا وقد انقلقت	٨٠٩

(١١)

قال يرثي البرامكة (من الطويل)

(تخریجها : مروج الذهب ٦ : ٤٠٢)

واسك من يجدي ومن كان يجتدي	الا إن أرحنا واستراحت ركابنا	٨١٠
وطي الفياضي قد فدا بعد فدقدي (٣٠٧)	فقل للمطايا قد امت من السرى	٨١١
وقل للرزايا كل يوم تجددى	وقل للعطايا بعد فضل تعطلي	٨١٢
أصيب بسيف هاشمي مهند	ودونك سيفاً برمكياً مهندا	٨١٣

(١٢)

قال يرثي سلم الخاسر (من السريع)

(تخریجها : الاغانى ٢١ : ١٢٩ معاهد التنصيص ٤ : ٤٦)

موسدا تريا واحجارا	يا سلم ان اصبحت في حفرة	٨١٤
خلفته في الناس سيارا	قرب بيت حسن قلتفه	٨١٥
فكان فخرا منك او عارا (٣٠٨)	قلدته رثا وسيرته	٨١٦
عليه اعلانا واسرارا (٣٠٩)	لو نطق الشعر بكى بعده	٨١٧

(١٣)

قال يرثي علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (وكان الامم عقد له العهد من بعده ، ثم دس اليه فيما ذكر بعد ذلك سما فمات منه) . وذكر الصولي انها في رثاء الرشيد ، ويقول الاصبهاني انها لما شاعت ، غير اشجع الفاظها فجعلها في الرشيد (من البسيط)

(تخریجها : مقال ٥٦٨ - ٥٧٠ الابيات ٨١٨ - ٨٣٩ والاوراق

١٢٩ الابيات ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٥ ، ٨٢٩)

- (٣٠٧) الفد فد : الفلاة التي لاشي بها .
(٣٠٨) معاهد التنصيص (قلده تريا) و (فخرا ذاك)
(٣٠٩) معاهد التنصيص (بكى عيرة)

اسمع وأسمع غدا يا صاحب العيس (٣١٠)	٨١٨	يا صاحب العيس يحدى في ازمتهما
تقرا السلام ولا النعمى على طوس (٣١١)	٨١٩	اقرا السلام على قبر بطوس ولا
رُوعٌ وافرخ فيها روع أبليس	٨٢٠	فقد اصاب قلوب المسلمين بها
فأي مختلس منا ومخلوس	٨٢١	واخلست واحد الدنيا وسيدها
لاقى وجوه رجال دونه شوس (٣١٤)	٨٢٢	ولو بدا الموت حتى يستدير به
مما تخوفه الايام بالبوس	٨٢٣	بوسا لطوس فما كانت منازل له
يا طول ذلك من نأي وتعريس (٣١٣)	٨٢٤	معرس حيث لا تعريس ملتبس
ودونه عسكر جم الكرايس (٣١٤)	٨٢٥	ان النايا انالته مخالباها
والموت يلقي ابا الأشبال في الخيس (٣١٥)	٨٢٦	أوفى عليه الردى في خيس أشبله
الى النبي ضياء غير مقبوس (٣١٦)	٨٢٧	ما زال مقتبسا من نور والديه
بسا سقى في بطاح الملك مغروس (٣١٧)	٨٢٨	في منبت نهضت فيه فروعههم
من القواعد والدنيا بتأسيس (٣١٨)	٨٢٩	والفرع لا يرتقى الا على شقة
لطم الخدود ولا جدع المعاطيس	٨٣٠	لا يوم اولى بتخريق الجيوبولا
لنا النعاة وافواه القراطيس	٨٣١	من يوم طوس الذى نادى بروعبه
ما يطلب الموت الاكل منفس	٨٣٢	حقا بان الرضا اودى الزمان به
رُسا كآخر في يومين مرموس	٨٣٣	ذا اللحظتين وذا اليومين مفترش
ماكان يوم الردى عننه بمحبوس	٨٣٤	بمطلع الشمس وافته ميتته

(٣١٠) الاوراق (تخدى في ازمتهما اسمع مقالي واسمع صاحب العيس)

(٣١١) الاوراق (ولا تعمي على طوس) ولعله تحريف .

(٣١٢) الشوس : مفردها الاشوس اي الجرى على القتال الشديد، او الرفع رأسه تكبرا .

(٣١٣) عرس المسافر : نزل اول الليل ، او نزل في وجه السحر . و

(٣١٤) الكرايس : مفردها الكردوس اي القطعة من الخيل العظيمة .

(٣١٤) الخيس : موضع الاسد . الاوراق (اوفى عليه الذى اوفى باشبله .)

(٣١٦) الاوراق (من كان مقتبسا من نور سايقه)

(٣١٧) الاوراق (بسامق في بطاح)

(٣١٨) الاوراق (لا يكتفى) و (من القواعد)

شدد بتأسيس .

يا نازلاً جَدُّنا في غير منزله	٨٣٥
لبست ثوبَ الليلِ ، اعز عليُّ به	٨٣٦
صلى عليك الذي قد كتَّ تعبه	٨٣٧
لولا ما قضة الدنيا محاسنها	٨٣٨
احلك الله دارا غير زائلة	٨٣٩

(١٤)

قال يرثي محمد بن زياد وامراته ام محمد بن منصور (من الطويل)

(تخريجها : الأوراق : ١٣٠)

اصابها ريبُ الردى فتصدعا	٨٤٠
واتبعه المقدارُ ركناً فضععا	٨٤١
تراتٍ ، فما ينفكُ منها مَرُوعا	٨٤٢
سقطت بهما الايامُ سطوةً اروعا (٣٢٠)	٨٤٣
لياليهما فاستنفد الصبر اجمعا	٨٤٤
من الناس الا ألم القلب موجعا	٨٤٥
وبوم اذا احتثها مطيته معاه (٣٢١)	٨٤٦

(١٥)

قال يرثي (من الكامل)

(تخريجها : الأوراق : ١٣٤)

وقفت بجانب قبره تتفججُ	٨٤٧
كنا نضُرُّ به وكنا ننفع	٨٤٨
امسيت فيه ، فقد نبابي الضجع	٨٤٩
قلبا يئن وشأن عيني تدمع	٨٥٠
خطب اليه نفسها تتطلمع	٨٥١

(٣١٩) المفروس : المكسور الظهر .

(٣٢٠) الحفي : اللطيف بك يبرك ويلطفك ويحتفي بك .

(٣٢١) اي ممن ذا الذي يستطيع ان يقف في

وجه الموت اذا دفعته الايام والليالي نحوه سريعا .

- ٨٥٢ وترى شواهدها، اذا ما استجرت
 ٨٥٣ ثلكى ثلاثا، ثم تظهر بعدها
 ٨٥٤ ومحاسن تدعو الى استطرفها
 ٨٥٥ فاذا نظرت الى استجابة ودها
 ٨٥٦ تلك التي ان اُخرت لا ترتجى
- تصف البكاء، وعينها لا تدمع
 عين مكحلة وجيد أطلع
 منها السوالف والأشيث الافرع (٣٢٢)
 ايقنت ان لها هوى لا يشبع
 او اقدمت فلمثلها لا يفزع (٣٢٣)

(١٦)

كان لاشجع جارية يقال لها ريم وكان يجد بها وجدا شديدا . فكانت تحلف له ان بـ
 بقيت بعده لم تعرض لغيره . وكان يذكرها في شعره . فمن ذلك قوله في
 قصيدته التي يرثي بها الرشيد (من الطويل)
 (تخريجها : الاوراق ١٣٠ الابيات ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٦٠ ، ٨٦٨ .
 الاغاني ١٧ : ٤٢٤ ومعاهد التصييص ٧٢ الابيات

(٨٧٠ ، ٨٦٩ ، ٨٦٠ ، ٨٥٩)

- ٨٥٧ بقائي على ريب الزمان قلـيل
 ٨٥٨ رأيت لداتي قد مضوا لسبيلهم
 ٨٥٩ وليس لأحزان النساء تطاول
 ٨٦٠ فلا تبخلي بالدمع عني فان من
 ٨٦١ رأيت الفنايا تصدع الصخر والصفـا
 ٨٦٢ كان لم تري هارون في ظل ملكيه
 ٨٦٣ ومن دونه سمر عجاف صدورهما
 ٨٦٤ منازل هارون الخليفة اصبحت
 ٨٦٥ منازل امست في السياق نفوسها
 ٨٦٦ لبس حلي الملك ثم سلبتهـا
- واني على عزي به لذليل
 وان بقائي بهدم لقليل
 ولكن احزان الرجول تطول
 يضمن بدمع عن هوى لبخيل (٣٢٤)
 وهدد صدر السيف وهو صقيل
 تسنمه يوم عليه ثقيل
 يقيل ، وجي الموت حيث ثقيل (٣٢٥)
 لهن على شاطي الفرات عويل
 سلبن رداء الملك وهو جميل
 فهن ولا حلي لهن عطول (٣٢٦)

. شعر اثيث : غزير طويل (٣٢٢)

. فرع الفرس : كبها وكفها (٣٢٣)

(٣٢٤) الاغاني (وان من) معاهد التصييص (بدمع في الهوى)

(٣٢٥) عجاف مفردا اعجاف او عجاف اي هزيل . ونعل اعجاف : اي رقيق .

(٣٢٦) عطلت المرأة عطولا اذا لم يكن عليها حلي ولم تلبس الزينة .

٨٦٧	يذكرني هارون آثارُ ملكه	وذلك ذكره ان بقيت ، طويل
٨٦٨	اذا ما سطا عز الغيا فانه	سواء عزيز عنده وذليل
٨٦٩	فلا كنت ممن يتبع الريح طرفه	دورا اذا هبت له وقبول (٣٢٧)
٨٧٠	اذا دار في اتبع الفية طرفه	يميل مع الايام حيث تميل

(١٧)

قال يرثي الرشيد ويمدح الامين (من الوافر)

(تخريجها : الاوراق ١٣٠ - ١٣١)

٨٧١	إمام قام حين مضى إمام	نظام ، ليس ينقطع النظام
٨٧٢	بكي ذاك الأنام أسي ووجد	وسر هذا الذي قام الأنام
٨٧٣	مضى الماضي وكان لنا قواما	وهذا بعد ذاك لنا قوام
٨٧٤	إمامان استغربنا قرا	وحول ذاك فاخترم الحمام
٨٧٥	على ذاك السلام غداة ولى	ودام لذا السلامة والسلام
٨٧٦	سهام الموت تقصد كل حبي	ومن ذا ليس تقصد السهام ؟
٨٧٧	امير المؤمنين شوى ضريحا	بطوس ، فلا يحس ولا يرام
٨٧٨	كان لم تكن في الدنيا وتغدو	الى ابوابه العصب الكرام
٨٧٩	ولم ينحز بمكة يوم نحبر	ولم يبهج به البلد الحرام
٨٨٠	ولم يلق العدو بمقريات	بهم أمها جيش لها (٣٢٨)
٨٨١	اقول لساكين قبرا بطوس	سقاك ولا سقى طوس الغمام
٨٨٢	لا ظلم كل ذي نور ولكن	بوجه محمد كسف الظلام
٨٨٣	ولولا ملكه ، اذا غبت عنا	لما ساع الشراب ولا الطعام
٨٨٤	فقد حي الحلال به فدارت	لنا النوى ، ومات به الحرام

(١٨)

قال يرثي احمد بن يزيد بن اسيد السلمي (من الوافر)

(تخريجها : الاوراق الصولي ١٣٤ - ١٣٥ الابيات ٨٨٥ - ٨٩٥ البديع

٤٨ البيت ٨٩٥)

(٣٢٧) محاسن التصيين (اذا هبت صبا وقبول)
 (٣٢٨) ربما اراد بالمقريات الرياح التي تقوى الاعداء الموت . الجيش اللهام الكثير الذي
 يلتهم كل شيء . او ان تكون « بمقريات »

وان بَعْدَ الْمَلَامِ فَلَا مَلَامَ	٨٨٥	على قبرِ بجرجانَ السلامَ
اصيبَ به من الشَّرَفِ الْمَنَامِ	٨٨٦	على قبرِ به اشلاءُ بَسْدِرِ
بحيثَ القبرُ والمَلِكُ اللُّهُامِ	٨٨٧	اقول لصاحبي وخَيْرِ انسي
على قبرِ به تلكَ العظامِ	٨٨٨	صلاةَ اللهِ رَبِّكَمَا ورسي
وذُلُّ الرَّمْحِ والسيفِ الحسامِ	٨٨٩	بمصراعِ احمدِ عَزَّ الاعبادي
حمامِ نالَ مَهَجَتَهُ الحِمَامِ	٨٩٠	فلم ار مثلَ احمدِ يومَ ولَّسي
سلامُ الله ما بقيَ السلامِ	٨٩١	عليك ولا على جرجانِ منسي
يطولُ بها التَغْرِبُ والمُقَامِ	٨٩٢	اقمتَ بِغُرْبَةٍ في ظُللِ دارِ
كما للغَيْثِ يَنْتَظِرُ الغَمَامِ (٣٢٩)	٨٩٣	وكنا ناظريكِ بكلِ فَسَجِّ
لقد صَغُرْتُ بكِ التَّكْبُ العِظامِ	٨٩٤	ابعدك تَتَّقِي نَوْبَ الليالسي
سهامِ الموتِ وهي له سهامِ (٣٣٠)	٨٩٥	عزيرُ بني سَلِيمِ اقْصَدْتُه

(١٩)

قال يرثي ابنا للرشيد (من السريع)

(تخريجها : الاغني ١٧ : ٣٦ . معاهد التصيص ٤ : ٦٩)

نقصَ الغايا من بني هاشمِ	٨٩٦	نقصَ من الدين ومن اهليه
الى ابيه وابي القاسمِ	٨٩٧	قَدُمْتُه فاصْبِرْ على فَقْدِهِ

(٢٠)

قال يرثي البرامكة (من السريع)

(تخريجها : مروج الذهب ٦ : ٤٠٥)

ولم يدع فيهم لنا بقيا	٨٩٨	قد سار دَهْرُ بِنِي بَرْمَكِ
فارتفع الخيرُ عن الدنيا	٨٩٩	كانوا اولي الخيرِ وهم اهله

(٢١)

قال يرثي اخاه (من الطويل)

(تخريجها : الاوراق للصولي ١٣٣ الابيات ٩٠٠ - ٩١١ . الشعر

والشعراء ٨٦١ وطبقات ٢٥٣ الابيات ٩٠٧ - ٩١٠ . كتاب الزهرة ٣٦٦

(٣٢٩) الفج : كل طريق بعيدة او الطريق الواسع بين جبلين .

(٣٣٠) البديع (عميد بني سليم) .

الابيات ٩٠٠ - ٩٠٣ ، ٩١٠ . محاضرات ٢ : ٢٥ البيت (٩١٠)

- | | | |
|-----|----------------------------------|-----------------------------------|
| ٩٠٠ | لئن انا لم اُذرك من الدمع ثارينا | ولم أشف قرحا دخلا في فؤاديا (٣٣١) |
| ٩٠١ | لتخترمني الحادثات وحسرتني | باحمد في سوداء قلبي كما هيا |
| ٩٠٢ | لقد افسد الدنيا علي فراقه | وكدر منها كل ما كان صافيا |
| ٩٠٣ | تخلصت الايام ، لا در درهها | حبال ابن امي احمد من حباليا |
| ٩٠٤ | وباعد ما قد كان بيني وبينه | من القرب ايام تسوق اللياليا |
| ٩٠٥ | كان يعني يوم فارقت احمدا | اخي وشقيقي فارقتها شماليا |
| ٩٠٦ | وما كانت الايام بيني وبينه | ولا فرح اللذات الاعواريا |
| ٩٠٧ | خليلي لا تستبطئا ما انتظرتما | فان قريبا كل ما كان اتيا (٣٣٢) |
| ٩٠٨ | الا تريان الليل يطوي نهجاره | ضوء النهار كيف يطوي اللياليا |
| ٩٠٩ | هما الفتيان المترفان اذا انقضت | شبيبة يوم عاد اخرناشيا (٣٣٣) |
| ٩١٠ | ويمنعني من لذة العيش انني | اراك اذا قارفت لهوا ترانيا (٣٣٤) |
| ٩١١ | واذكر الا نلتقي فكأنما | اعلج انظاس المنايا القواضيا . |

(٣٣١) كتاب الزهرة (داميا من فؤاديا)

(٣٣٢) الشعر والشعراء وطبقات (لا تستبعد ا) طبقات (فغير بعيد كل ما كان اتيا)

(٣٣٣) ناشيا : تخفيفا نشئا . طبقات (المرديان اذا)

(٣٣٤) قارف الذنب : داناه ولاحقه . الشعر والشعراء وطبقات (اراه اذا قارفت

لهوا يرانيا) محاضرات (اخاف اذا قارفت لهوا) .

باب العتاب

(١)

اعطى جعفر بن يحيى مروان بن ابي حفصة ، وقد مدحه ، ثلاثين الف درهم ، واعطى ابا
الغدير عشرين الفا واعطى اشجع ، وقد انشده معهم ، ثلاثة الاف درهم ، وكان ذلك
في اول اتصاله به . فكتب اليه اشجع يقول (من مجزوء الكامل)

(تخريجها : الاوراق ٨٦-٨٧ . الاغاني ١٧ : ٣٧ . معاهد التنصيص ٤ : ٧١)

- | | | | |
|-----|---------------------|------------------------|-------|
| ٩١٢ | اعطيت مروان الشلالا | ثين التي حلت رغات | (٢٣٥) |
| ٩١٣ | وابا النضير وانما | اعطيتي معهم ثلاث | (٢٣٦) |
| ٩١٤ | ما خاني حوك القصبي | د وما اتهمت سوى الحداث | (٢٣٧) |

(٢)

قال يستعجل الرشيد في شيء ابطأ عنه وكان قد امر له به (من الطريق)

(تخريجها : الاوراق ٧٩ . الاغاني ١٧ : ٣٦ . معاهد التنصيص ٤ : ٦٩)

- | | | | |
|-----|------------------------------|-------------------------|-------|
| ٩١٥ | ابن امير المؤمنين رسالة | لها عنق بين الرواة فسبح | (٢٣٨) |
| ٩١٦ | بان لسان الثور ينطقه النسيدي | ويخرسه الإبطاء وهو فصيح | |

(٣)

قال يعاتب ابن الزبير قسان (من الطويل)

(تخريجها : الاوراق ١٢٣-١٢٤)

- | | | | |
|-----|-----------------------------------|-------------------------------|-------|
| ٩١٧ | أخ لك يا ابن الزبير قان على العهد | ركبت اليه الجور وهو على القصد | |
| ٩١٨ | ظننت به سوءا وظنك تهمة | يدل على ان قد تحولت عن عهد ي | |
| ٩١٩ | وما خالطت نفسي لنفسك تهمة | وان خلت فاسأل وقد صدرك عن ودي | |
| ٩٢٠ | جبال الهوى بيني وبينك لم تزل | تمر على شذر وتحكم في العقيد | (٢٣٩) |

(٢٣٥) الرغات : مفردتها الرغوث وهي المرأة الموضع . الاغاني (ذلت) ولعلها تصحيف . معاهد
التنصيص (التي ذلت) .

(٢٣٦) الاغاني (ابا البصير) و (واعطيتي منهم) ولعلها تصحيف .

(٢٣٧) الاغاني (حوك القريض ولا اتهمت)

(٢٣٨) المنق : سير الابل والدابة السريع .

(٢٣٩) الشذر : صغار اللؤلؤ ، وقيل خرزيفصل به النظم .

٩٢١ فهَلَّا رَدَدْتَ الظَّنَّ عَنْكَ بِفِكْرَةٍ تَدُلُّكَ يَا ابْنَ الزُّرْقَانَ عَلَى الرَّشِيدِ
 ٩٢٢ وَلَكِنْ اطَّعْتَ الظَّنَّ ، وَالظَّنُّ مُضْحِكٌ بُوَدُّكَ أَنْ لَمْ تُفْتَحِمْ بِبُهْوَى جَلِيدِ (٣٤٠)

(٤)

قال لعامر بن شقيق يحاتبه ويوحه في تخيره له عند ولاية وليها (من الخفيف)
 (تخريجها : الاوراق ١١٨-١١٩ الابيات ٩٢٣-٩٣١ ابن عساكر ٣: ٦٣ البيتان

(٩٢٥٦ ٩٢٦)

٩٢٣ ابدل الله من رجائك يا عسا مَرُّ يَأْسٍ ، وَالْيَأْسُ مِنْكَ كَثِيرٌ
 ٩٢٤ أَنْ لِلْمَلِكِ حَيْرَةٌ تَبْهَرُ الْعَقْلَ لُ وَظَلًّا كَمَا يَبْدُرُ يَبْدُورُ
 ٩٢٥ لَا تَقُولَنَّ لِي تَتِي كُنْتُ قُدُمُ تٌ جَمِيلًا ، وَقَدْ طَوْتُكَ الْاَمْسُورُ (٣٤١)
 ٩٢٦ اَنْتَ فِي مَكْرَةِ الْوَالِيَةِ اَعْمَى فَإِذَا مَا اَنْجَلَتْ ، فَانْتَ بَصِيرُ (٣٤٢)
 ٩٢٧ فَضَحْتُ وَدَكَ الْوَالِيَةَ يَا عَسَا مَرٌّ مِنْذُ يَوْمٍ قِيلَ لَكَ : اَنْتَ اَمِيرُ
 ٩٢٨ لَمْ تُخَيِّدْنِي الْاَيَّامُ اِلَّا قَسْرًا بِكَ ، وَالْمَرْتَضَى بِهِ مَقْرُورُ
 ٩٢٩ اَنْ حَبْلُ الدُّنْيَا ، وَإِنْ طَوَّلْتَهُ لَكَ وَاسْتَحْكَمْتَ قَسْوَاهُ ، قَصِيرُ
 ٩٣٠ ارْكَبِ الْخَائِفِيْنَ يَا ابْنَ شَقِيْقِ فَالِي اَشْجَعُ بِنِ عَمْرٍ وَتَصِيرُ
 ٩٣٠ وَهَلِي وَدَكَ السَّلَامُ فَاَنْسِي بِكَ مِنْ بَعْدِهَا عَلِيْمٌ خَبِيرُ

(٥)

قال يحاتب مسلط الكاتب (من السريع)

(تخريجها : الاوراق ١٢٤ - ١٢٥)

٩٣٢ اَعْرِضْ فَعِنْدِي لَكَ اِمْرَاضُ اِنِّي لَامْتَالِسُكَ رَوَّاضُ
 ٩٣٣ لَاخِيْرِي وَدِيْ عَلَى تَهْمَةٍ وَلَا جَلِيْسِي فِيْهِ اِعْمَاضُ
 ٩٣٤ اِنِّي لَوَصَّالٌ وَاِنِّي لِمُنَنِّ يَرْفُضُ مِنِّي الْوَدَّ رَقِيْضُ
 ٩٣٥ اِنْهَضْ بِصَدْرِكَ وَاِنِّي لَمَسَا حَمَلْنِي صَدْرُكَ نَهْمَاضُ

(٣٤٠) لم نعثر على " مضحك " في المطابع . ولعلها

(٣٤١) ابن عساكر (لا تقولان للفتى قدمه ست جميلا وقد طوتك الامسور)

(٣٤٢) ابن عساكر (في غمرة الامسورة) .

٩٣٦	ان الولا يات وان ابطلت	يا مسلم الكاتب اعراض	(٣٤٣)
٩٣٧	اعتقض اذا ما شئت من خلتني	فانني منك لعمت اعراض	
٩٣٨	عندي باعراضك اعراض	والذي اقرضت اقراض	
٩٣٩	قد يمجز العضم عن غايته	ويبلغ الغايات انقضاض	(٣٤٤)

(٦)

قال لبعض قومه يعاتبه (من الطويل)

(تخريجها : الاوراق ١١٩)

٩٤٠	فلا تحسبنا حين نقضي على القضي	بنا صمم عن سوء رأيك او عمي	
٩٤١	ولكن تدبرنا الامور فلم نجري	الى شتم اعراض المشيرة مسلما	
٩٤٢	فلا تحسبن الارض سدت فروجها	علي وان الرزق امسى محرما	
٩٤٣	فابعد ما امسى واصبح هممة	واشرفها نفسا ، اذا كنت مقوما	(٣٤٥)

(٧)

وهو يحيى بن خالد اشجع السلمي وهذا فآخره عنه . فقال له (من المتقارب)

(تخريجها : الاوراق ٨٨ . الاغاني ١٧ : ٣٩)

٩٤٤	رايتك لا تتلط العطل	وتوفي اذا غدر الخائن	
٩٤٥	فماذا تؤخر من حاجتي	وانت لتعجيلها ضامنا	
٩٤٦	الم تر ان احتباس النسيوا	ل لمعروف صاحبه شائنا ؟	
	فلم يتحمل ما اراد . فكتب اليه (من الوافر)		
٩٤٧	رويدك ان عز الفقير ادنى	الي من الشراء مع الهوان	
٩٤٨	وماذا تبلغ الايام مني	بريب صرفها ومعني لساني ؟	

(٨)

ولي جعفر بن يحيى اشجع عملا ، فرجع اليه اهله رفاع كثيرة فتظلموا منه وشكوه .
فهرقه جعفر عنهم . فلما رجع اليه من عمله ، مثل بين يديه ثم انشأ يقول

(من الوافر)

- (٣٤٣) يرجع "دان" ان تكون "انظرت" اي طالت ودامت .
(٣٤٤) انقضاض : مفردا النقص : اي البصير الذي انضاه السفر .
(٣٤٥) اي انني ازداد هممة وشرقا اذا كنت ققيرا .

(تخريجها : الاوراق ٨٩-٩٠ الابيات ٩٤٩-٩٧٧ . الاغاني ١٧:٣٩-٤٠ ما

عدا البيت ٩٧٣) .

٩٤٩	أَفْسِدَةُ عَلِيٍّ سَعَادُ دِينِي	وَلَا أُمْتِي عَلَى طُولِ الْحَيِّينِ
٩٥٠	وَمَا تَدْرِي سَعَادُ إِذَا تَخَلَّتْ	مِنَ الْأَشْجَانِ كَيْفَ أَخُو الشُّجُونِ
٩٥١	تَنَامُ هُوَ لَا أَنَامُ لَطُولِ حَزْنِي	وَإَيْنَ أَخُو الْمُرُورِ مِنَ الْحَزْنِيْنَ ؟
٩٥٢	لَقَدْ رَاعَيْتُكَ عِنْدَ قَطْبِيْنِ مُسْعَدِي	رَوَّاحِلُ غَادِيَاتٍ بِالْقَطِيْبِيْنَ
٩٥٣	لَأَنَّ دَمْعَ عَيْنِي يَوْمَ بَا نَسُوا	جَدَاوِلُ مِنْ ذُرَى وَشَلِّ مُصِيْبِيْنَ (٣٤٦)
٩٥٤	لَقَدْ هَزَّتْ سِنَانُ الْقَوْلِ مِنِّي	رَجَالٌ وَقِيْعَةٌ لَمْ يَحْرِفُونِي (٣٤٧)
٩٥٥	هَمْ جَاوَزَا حَجَابَكَ يَا ابْنَ يَحْيَى	فَقَالُوا بِالَّذِي يَهُوونَ دُونِي
٩٥٦	بِإِطَافُوا بِي لَدَيْكَ وَهَيْتُ مِنْهُمْ	وَلَوْ أَدْبَعْتَنِي لِتَجْنُبُونِي
٩٥٧	وَقَدْ شَهِدْتُ عِيونَهُمْ فَمَا لَسْتُ	عَلِيٍّ وَفِيَتْ عَنْهُمْ عِيونِي
٩٥٨	وَلَمَّا أَنْ كَتَبْتُ بِمَصْرٍ أَرَادُوا	تَرَدُّعُ كُلِّ ذِي غَمٍّ دَفِينِ (٣٤٨)
٩٥٩	كَفَرْتُ عَنِ الْمَقَاتِلِ بِأَدْيَانِي	وَقَدْ هَيَّأَتْ ضَخْرَةَ مُنْجِنِيْنَ (٣٤٩)
٩٦٠	وَلَوْ أَرْسَلْتَهَا دَفَعْتُ رَجَالًا	وَصَالَتْ فِي الْأَحْشَى وَالشُّوونِ (٣٥٠)
٩٦١	وَكُنْتُ إِذَا هَزَزْتُ حَسَامَ قَوْلِ	قَطَعْتُ بِحِجَّةِ عُلُقِ الْوَتِيْنِ (٣٥١)
٩٦٢	لِحَلِّ الدَّهْرِ يُطَلِّقُ مِنْ لِسَانِي	لَهُمْ يَوْمًا وَيَسْتُكُّ مِنْ يَمِينِي
٩٦٣	فَأَقْضِي دِينَهُمْ بِوَفَاءِ قَوْلِ	وَأَنْقُلُهُمْ لَصَدَقِي بِالْأَيْدِيْنَ
٩٦٤	وَقَدْ عَلِمُوا جَمِيْعًا أَنَّ قَوْلِي	قَرِيْبٌ حِينَ أَدْعُوهُ يَجِيْنِي
٩٦٥	وَكُنْتُ إِذَا هَجَوْتُ رَيْسَ قَوْمِ	وَسَمِعْتُ عَلَى الدَّوَابِّ وَالْجَبِيْنِ

(٣٤٦) الوشل : الماء القليل يتحلب من جبل . الماء المعين : الظاهر هراء العين جاريا على

وجه الارض . الاغاني (عيا ناسح مطرد معين) .

(٣٤٧) الاغاني (رجال ربيعة)

(٣٤٨) النمر : الخقد . الاغاني (ذي غمزر)

(٣٤٩) المنجنون : الدوالب التي يستقي عليها .

(٣٥٠) الاحشة : مفردها الحشاش ، وهو ما يوضع فيه الحشيش . اورمها كانت جمع الاحشاشة

اي بقية الروح . الاغاني (الاخساسة)

(٣٥١) الوتين : عرق في القلب اذا انقطع مات صاحبه . الاغاني

(بحجتي) .

يلوح على الحواجب والعيبون	بخطٍ مثل حرق النصار باق	٩٦٦
رجالاً ذو وُضْنٍ كمين	امثلة بودك يا ابن يحيى	٩٦٧
فان وليتُ مُلَّتْ من جُفُونِ	يشيمون السيف اذا راؤني	٩٦٨
علمت من البريء من الظنِينِ	ولو كُشِفَتْ سرائرنا جميعا	٩٦٩
واخذني منك بالسبب المتين (٣٥٢)	علامه وانت تعرف نصح حبي	٩٧٠
اليك بكل يعطة أمون	وصفي كل مهممة خلائ	٩٧١
اقم صدرهن على المتينون	واحيائي الدجى لك بالقواني	٩٧٢
بمكة بين زمزم والحججون	وايصالى الى اقصى صلاتي	٩٧٣
وتجلس مجلسي من لا يلينى (٣٥٣)	تقرب منك أعدائي ، وانى	٩٧٤
اذا لنزلت عندك باليمين	ولو عاتبته نفسك فى مكانى	٩٧٥
بودك والعصير الى القيين	ولكن الشكوك تآين عنى	٩٧٦
بنضح الكي اشاج البطنون (٣٥٤)	وان انصفتي احرقته منهم	٩٧٧

باب الفـزل

(١)

كان حرب بن عمرو الثقفي نخاسا وكانت له جارية مفضية وكان الشعراء والكتاب واهل الادب يفتادون يختلفون اليها ويسمونها وينفقون فى منزله النفقات الواسعة ويرونه ويهدون اليه . فقال اشجع (من السريع)

(تخريجها : الاغاني ١٧ : ٥٠ ومعاهد التنصيص ٤ : ٧٥ الابيات ٩٧٨-٩٨٢)

الاوراق ١٣٦ الابيات ٩٧٨ - ٩٨١)

مُشَبَّحَةُ الْخَلْخَالِ وَالْقُلُوبِ	جارية تهزُّ اردادها	٩٧٨
ونخص مولاها الى السرب	اشكو الذى لا قيت من جبهها	٩٧٩
سُقِمْتُ بَيْنَ الْبُخْضِ وَالْحَسْبِ (٣٥٥)	من بخص مولاها ومن جبهها	٩٨٠

(٣٥٢) الاغاني (وانت تعلم نصح جنبي)

(٣٥٣) الاغاني (ويجلس مجلسي)

(٣٥٤) اشاج : مفردا : شج اى معظم الشىء ووسطه واعلاه . الاغاني (فان انصفتني)

(٣٥٥) الاوراق (بقيت بين البخص والحسب) .

- ٩٨١ فاختلجا في الصدر حتى استوتوي امرهما فاقتمما قلبسبي (٢٥٦)
- ٩٨٢ تجل اللثفائي بهسا وجل السقم الى حارب (٢٥٧)

(٢)

(من الهزج)

(تخريجها : ابن عساكر ٣ : ٦٣)

- ٩٨٣ هي الشمس التي تطل ع بين الشعر والقصد
- ٩٨٤ كان الشمس لمسا كا سفت في ثوبها السورد
- ٩٨٥ يباب العروة البيض با تحت الشعر الجعد

(٣)

(من الكامل)

(تخريجها : ادب الدنيا ١٨١)

- ٩٨٦ اني رايت لها مواصلة كالسمر تفرقه على الشهد
- ٩٨٧ فاذا اخذت بحهد نمتها لعاب الصدود بذلك المهسد

(٤)

(من الكامل)

(تخريجها : الاوراق ١٢٨)

- ٩٨٨ نحر الشهاب برية البورد فضت مخالفة عن القصد
- ٩٨٩ سلمت فالتفت الصدود بها ما كان ينقصها من السرد
- ٩٩٠ فاذا وصفت لها مواصليتي فرحت خدائها الى الصسد
- ٩٩١ واذا محاسن وجهها نطقنت اثى لها خد على خسد

(٥)

(من مجزوء الوافر)

(تخريجها : الاوراق ١٢٣)

- ٩٩٢ شجاني المنزل السدرس واطلال له خدرس

(٢٥٦) الاوراق ومعاهد التنصيص (فاعتلجا) اوراق (امراهما)

(٢٥٧) معاهد التنصيص (فوجل اللثفائي)

رُتْمَشِي بَيْنَهَا الشُّمْسُ	وَهْدَى بِصُحُونِ الدَا	٩٩٣
ظَبَاءُ بَيْنَهُمَا خُمْسُ (٣٥٨)	فَعَادَتِ بَعْدَهَا خُمْسُ	٩٩٤
فَا فِي ثَوْبِ الْبَلْبَسِي طِرْسُ	كَانَ الطُّطُقُ الْمُلْتَقُ	٩٩٥
ذِيوَلَا وَشُيْهِهَا دَرَسُ	لَمَّا جَرَتْ بِهَا الرِّيْحُ	٩٩٦
طُ فِيهَا الْحُوُّ وَاللُّعْسُ (٣٥٩)	فَقَدْ كَانَتْ تَجْرُ الْعِي	٩٩٧
عَلَى لَبَاتِهَا وَرَسُ (٣٦٠)	ظَبَاءُ بِالْعِرَاقِيْنَ	٩٩٨
بِقَالَا وَثَرُّهَا مَلْسُ (٣٦١)	حَشُونِ الْأَزْزُ أُرْدَا فَا	٩٩٩
بُحَيْدَ النَّوْمِ ، وَاللُّعْسُ	يَطِيبُ الرِّيْقُ مِنْهُنَّ	١٠٠٠
لَصَبِّ عَادَةُ النَّكْسُ	إِذَا مَا عَدْنَ بِاللَّحْظِ	١٠٠١
مَ لَاعِيْنَ وَلَا حِسْ	فَأَصْبَحَتْ بَارِضَ الشَّامِ	١٠٠٢
عَلَيْهَا الْكُورُ وَالْحِلْسُ (٣٦٢)	وَفَتَلَا الذَّرَاعِيْنَ	١٠٠٣
يَّ عَلَى اشْدَاقِهَا بِسُرْسُ (٣٦٣)	كَانَ الرِّيْقُ الْجَعْدِيَّ	١٠٠٤
تُجْنِسُهُ الْجَسْرَةَ الْحَرْسُ (٣٦٤)	مَتَى أَرَكْبُ بِهَا اللَّيْسُ	١٠٠٥

(٦)

قال في جاريته ريم التي كان يهواها (من الطويل)

(تخريجها : الاغاني ١٧ : ٤٢ . معاهد التنصيص ٤ : ٧٢)

من الارض فابكيني بما كنت اصنع	اذا غصت فوقى جفون حقيرة	١٠٠٦
وان ليس فيمن وارت الارض مطمخ (٣٦٥)	تحررت عني عند ذلك سلوة	١٠٠٧

- (٣٥٨) الخمس : من اظلم الابل وهو ان ترد الابل الماء اليوم الخامس .
- (٣٥٩) الحيط : مفردا عيطاء اى الطويلة العنق (تستخدم للمرأة والناقة والفرس) . الحو : مفردا احوى وشفة حواء حمراء تضرب الى السواد . اللعس : جمع العس وهو الذى فى شفثيه سواد .
- (٣٦٠) اللبات مفردا اللبة : اى وسط الصدر والمخحر . الورس : شئ اصفر مثل اللطخ .
- (٣٦١) الوثر : الوطيء اللين ، يقصد هنا الحجيزة الوطيئة اللينة .
- (٣٦٢) الحلس : كل شئ ولي ظهر البعير والدابة تحت الرجل والقتب والسرج .
- (٣٦٣) زيد جعد : متراكب مجتمع . البرس : القطن .
- (٣٦٤) الجسرة : الناقصة الطويلة الضخمة . الحرس : القديمة .
- (٣٦٥) معاهد التنصيص (بعد ذلك) و (ليس فيما) .

(٨)

(من السريع)

(تخریجها : طبقات ٢٥٤ ونهاية الارب ٣ : ٨٧)

١٠٢٧ داء قديم في بنى آدم ، صهوة انسان بانسان (٣٧٣)
باب الشعر الوجداني

(١)

(من مجزوء البسيط)

(تخریجها : المختار من شعر بشار ٣٢١)

١٠٢٨ سَقِيَا لَا يَأْمِنَا اللّوَاتِي كُنْتُ بِلَهْوِي لَهَا نَسِيَا
١٠٢٩ اشْرَعُ فِي مَنَهْلِي رَوَاةً وَارْتَعِي جَانِبًا خَصِيَا (٣٧٤)
١٠٣٠ وَارْكَبُ الدَّهْرَ لَا أَبَالِي مُخْطِئًا كُنْتُ أَوْهِيَا
١٠٣١ نَهَانِي الشَّيْبُ عَنْ مَسَالِهِ كَانَ شَبَابِي لَهَا مُجِيَا

(٢)

(من الطويل)

(تخریجها : زهر الادب ٢٢٠ طاعدا البيت ١٠٣٦ . كتاب الزهرة ٣٤٠ البيتان

١٠٣٦ ١٠٣٧٥ . محاضرات ٢ : ٢٣ البيت ١٠٣٧)

١٠٣٢ وَطَلِي لَا أُعْطِي الشَّبَابَ نَصِيَةً وَغُصْنَاهُ يَهْتَرَانِ فِي عَوْدِهِ الرُّطْبُ
١٠٣٣ رَأَيْتُ اللَّيَالِي يَنْتَهِيْنَ شَبَابِي فَاسْرَعْتُ بِاللَّذَاتِ فِي ذَلِكَ النَّهْبِ
١٠٣٤ فَانْ بَنَاتِ الدَّهْرِ يَخْلُسْنَ لِدَّتِي فَقَدْ جَزَنَ سِرْطِي وَانْتَهَيْنِ إِلَى خُرْبِي
١٠٣٥ وَقَدْ حَوَلْتُ حَالِي اللَّيَالِي وَاسْرَجْتُ عَلَى الرَّاسِ امْتَالَ الْفَتِيلِ مِنَ الْعَطْبِ (٣٧٥)
١٠٣٦ فَانْ تَضَعِ الْإِيَامُ لِي مِنْ مُتُونِيهَا فَقَدْ حَمَلْتَنِي فَوْقَ كَاهِلِهَا الصُّعْبِ
١٠٣٧ وَمَوْتُ الْفَتَى خَيْرٌ لَهُ مِنْ حَيَاتِيهِ إِذَا كَانَ ذَا حَالَيْنِ يَضْبُو وَلَا يُضْبِي

(٣)

(من السريع)

(تخریجها : الاوراق ٩٤)

(٣٧٣) نهاية الارب (فتنة انسان)

(٣٧٤) الماء الرواه : العذب .

(٣٧٥) العطب : القطن .

٩٠٢٨	قد خَرَجَتْ حاجاتٌ من يَرْهَبُجُ	ولم يضع من حقهم منهجُ (٣٧٦)
١٠٣٩	وليس فيهم رجلٌ واحدٌ	مني الى حاجاته احوجُ
١٠٤٠	يريني اني ارى حاجتصبي	تَدْخُلُ في الحاجِ ولا تَخْرُجُ
١٠٤١	قد قلت، اذ جَمَرَنِي حاسِبُ	بكل ما لَرَهَبُهُ يلهجُ
١٠٤٢	قد يُدْرِكُ الامرُ البطيَّ المسدى	ويحرمُ الامرَ الذي يبدلُ

(٤)

قال يحث على استعمال الوقاحة (من مجزوء الرمل)

(تخريجها : الشعر والضمراء ٨٥٨ والاوراق ٩٤ - ٩٥ الابيات ١٠٤٣-١٠٤٦)
 امالي القالي ٣ : ١٦٨ الابيات ١٠٤٣ ١٠٤٤٦ ١٠٤٤٦ . لسان العرب مادة
 " طرهف " البيتان ١٠٤٣ ١٠٤٤٦ ومحاضرات ١ : ٢٦٢ البيت ١٠٤٣)

١٠٤٣	ليس للحايطات الا	من له وجعة وقساحُ (٣٧٧)
١٠٤٤	ولسان طريميدان	وقسود ورواحُ (٣٧٨)
١٠٤٥	ان اكن ابطأت الحيا	جة عني والسراحُ (٣٧٩)
١٠٤٦	فعلني الجهود فيها	وهي الله النجاساحُ (٣٨٠)

(٥)

(من مجزوء الكلام)

(تخريجها : محاضرات ٢ : ٢٨)

١٠٤٧	ومحاذير للبيبين قد	وقع الذي يخشى جذاره
------	--------------------	---------------------

(٦)

(من مجزوء الكلام)

(تخريجها : المختار من شعر بشار ٣٢١ . الصناعتين ٣١٦ - ٣١٧ وديوان المعاني

٢ : ١٥٦ ومحاضرات ٢ : ٢٥ وقد رويت في الصناعتين وديوان المعاني ومحاضرات

الراقب لمنصور النمري .)

(٣٧٦)	ارهج : اثار الغبار .
(٣٧٧)	امالي القالي (ليس للمسكرا)
(٣٧٨)	الطرمدان : المفتخر والمتشبع بما ليس عنده . لسان العرب (طرهذار)
(٣٧٩)	الاوراق (ان تك)
(٣٨٠)	امالي القالي (ولهم ما شئت عندي وعلى الله النجاساح)

ومجالسك بالجُمُعي	١٠٤٨
ومجالسك بالجُمُعي	١٠٤٩
ومجالسك بالجُمُعي	١٠٥٠
ومجالسك بالجُمُعي	١٠٥١

(٧)

قال يتشوق بغداد (مع الطويل)

(تخريجها : الاوراق ١٢٠ - ١٢١)

الا ليت حياً بالعراق عهدتكم	١٠٥٢
بيرون دموي حين يشتمل الدجسي	١٠٥٣
اذا لراوا جسما اضربه الهوى	١٠٥٤
امن بين ميمون يحن صبابة	١٠٥٥
بعدت وبيت الله فمن تجبته	١٠٥٦
اذا ذكرت بغداد لي فكأ نما	١٠٥٧

باب الفخر

(١)

قال لاخته احمد (من المقارب)

(تخريجها : الاوراق ١٣٨)

اذ اخفت عتبي من سؤوة	١٠٥٨
وما كنت الا كريش السبها	١٠٥٩
اي طلب شأوي وما زال لسبي	١٠٦٠
وما زلت منذ حركتني الاممو	١٠٦١
اقدم شمرك عند الملمو	١٠٦٢

(٣٨٩) الصناعتين وديوان المعاني (ومنازل لك)

(٣٨٢) يرجع "دان" ان تكون "بئر ميمون" وهي بئر في مكة

(٣٨٣) شبابة كل شيء : حد طرفه .

(٣٨٤) القطب : نصل الهدف .

(٢)

(من الوافـــــــــــــــــر)

(تخريجها : امالي المرتضى ٢ : ١٦٢)

١٠٦٣ ولستُ بخائفٍ لابي عليٍّ ومن خاف الاله فلن يخافــــــــــــــــا

(٣)

قال يفخر بقيس ويصف الدنيا (من الطويـــــــــــــــــل)

(تخريجها : الاوراق ١٢٢ - ١٢٣)

- ١٠٦٤ ارى الدهر يُعطي مرةً ويسوفُ
١٠٦٥ ويسخنُ مساحين يمضي موليا
١٠٦٦ نحنُ الى الدنيا ونأمنُ غشــــــــــــــــها
١٠٦٧ اذا اكتحلَّت عينُ امرئٍ بجمالها
١٠٦٨ على انها مشنوقةٌ وهي فــــــــــــــــاركُ
١٠٦٩ اذا افتخرتُ قيسُ على الناس اشرفت
١٠٧٠ سيوفُ لها في يومٍ بد روقائــــــــــــــــعُ
١٠٧١ لقيس حلومٌ يقطرُ البرغــــــــــــــــيمُ
١٠٧٢ لأحمدُ يومُ الحرب عند عــــــــــــــــدُوهِ
١٠٧٣ هو البدرُ في قيسٍ يضيءُ ظلامها
١٠٧٤ وقوفُ على طرفِ الدنيا بســــــــــــــــيفهِ
- ويتلفُ أولاً مرارا ويخــــــــــــــــلِفُ (٢٨٥)
ويُسمعُ في الإقبالِ لنا ويحــــــــــــــــطِفُ
وفيها لنا يومٌ من الشرِّ متلــــــــــــــــفُ
اضاءَ لها منه جمالٌ مــــــــــــــــخْرِفُ
لعشاقها ، ظلامَةٌ ليس تنــــــــــــــــصِفُ
بايامها هامت من يتشــــــــــــــــرفُ
ويوم حنينٍ والقنا يتقصــــــــــــــــفُ
تعود على من عَقُّ منها وتخــــــــــــــــلِفُ
من الموت ادنى بالحتــــــــــــــــفِ واخــــــــــــــــوفُ (٢٨٦)
لحادثٍ مجدٍ بالقديم يولــــــــــــــــفُ
مواقفُ لا يسطيحُها المتكــــــــــــــــفُ

باب الوصــــــــــــــــف

(١)

قال يصف السيل (من الكــــــــــــــــامل)

(تخريجها : محاضرات ٢ : ٢٥٠)

١٠٧٥ وكان صوتُ الماءِ في حفاتــــــــــــــــيمِ زجلُ القيانِ تطارحُ الاصــــــــــــــــواتا

- (٢٨٥) الت الشبيء اوله اذا جمعتــــــــــــــــه واصــــــــــــــــلحته ، وآل ايضا ســــــــــــــــاس .
اخلف الدهر عليك مــــــــــــــــردي عليك ما ذهب
(٢٨٦) يزيد محمد بن يزيد السلي .

(٢)

قال يصف قصر الصالحية الذي كان فيه جعفر (من الوافر)

(تخريجها : الأوراق ٧٨ . الاغاني ١٧ : ٣٣ معاهد التنصيص ٤ : ٦٥)

١٠٧٦	قصور الصالحية كالخدي	ليسن ثيابهن ليوم عرس
١٠٧٧	مطلات على بطن كسوته	ايادي الماء نسجا وشي غرس
١٠٧٨	ان اما الطل اترقى شراة	تنفس نوره من غير نفوس
١٠٧٩	تصبغه السماء بصبح ريس	وتصبغه كوس غير شمس

(٣)

قال يصف الحسينية (من السريع)

(تخريجها : الأوراق ١٢٥ - ١٢٦)

١٠٨٠	ظهر الحسينية موصوف	ونهرها بالريف محفوف
١٠٨١	ان الحسينية في موصوف	به نسيم الريح مشوف
١٠٨٢	برية بحرية تلحقني	في جانبها البدو والريف
١٠٨٣	يطيب قطراها ويصفو لها	جو صفاة الماء مكشوف
١٠٨٤	اكرم عرق من ماء الثوري	عرق على هارون معطوف
١٠٨٥	ارث النبيين اليه انتهي	من آدم ابلج معروف

(٤)

قال يصف العين الجارحة (من الكامل)

(تخريجها : الوساطة ٢٧٣ محاضرات ٢ : ١٣٥)

١٠٨٦	وتغال منك بحد مقلتها	ما لا ينال بحد النضل
------	----------------------	----------------------

- (٣٨٧) معاهد التنصيص (على قصر كسوته) الاغاني (وشيا نسج غرس) .
- (٣٨٨) الاغاني (فتصبغه) معاهد التنصيص (فتصبغه) الاغاني ومعاهد التنصيص (وتصبغه بالكوس عين شمس)
- (٣٨٩) الشحف : شدة الحب . والمشعوف الذي ذهب الحب بفواده .
- (٣٩٠) الابلاج : الواضح .
- (٣٩١) محاضرات (بحد مقلتها) ولعله خطأ لان الوزن مكسور .

(٥)

قال في رجل ضراط ذكره عند مالك بن طوق (من البسيط)

(تخرجها : التشبيهات ٥٣)

- ١٠٨٧ ان امرأً يبتغي صيدي بحارضة
فحجاء مبلولة حصر السراويل (٣٩٢)
- ١٠٨٨ لكالمدي يدأ عشاء في جحر
الى شبيه بشرط البرد مسدول (٣٩٣)

(٦)

قال في حية (من الكامل)

(تخرجها : التشبيهات ٥٨)

- ١٠٨٩ وكانم التدرج في بطنانها
امواج دجلة في هبوب الشمال
باب الهجاء

(١)

جاء اشجع ليدخل على ابان بن الوليد البجلي ، فمعه حاجة وانتهره غلماه . فقال فيه

(من الطويل)

(تخرجها : الاغانى ١٧ : ٥١)

- ١٠٩٠ الا ايها المشلي علي كلابه
ولي غير ان لم اشلهن كلاب (٣٩٤)
- ١٠٩١ رويدك لا تمجل علي فقد جرى
بجريك ظبي اعضب وفسراب (٣٩٥)
- ١٠٩٢ علام تسد الباب والمرقد فشا
وقد كنت محجوبا وما لك بسباب
- ١٠٩٣ فلو كنت بمن يشرب الخمر سادرا
اذا لم يكن دوني عليك حجباب (٣٩٦)
- ١٠٩٤ ولكنه يضي لي الحول كاملا
وما لي الا الابيضين شراب
- ١٠٩٥ من الماء او من شخب دهما ثرة
لها حالب لا يشتكي وحبلا (٣٩٧)

- (٣٩٢) حارضة : فاسدة . الأفحج : المتباعد ما بين الرجلين ، او الذي في رجليه
اعوجاج . موئنها : فحجاء
- (٣٩٣) العشر : الطمع .
- (٣٩٤) اشلى الكلب : دعاه .
- (٣٩٥) اعضب : اعرج .
- (٣٩٦) السادر : المتحير . والسدر ايضا الدوار .
- (٣٩٧) الشخب : اللبسن . الدهماء : الناقة السوداء . الثرة :
الغزيرة .

(٢)

قال لأخييه (من الوافر)

(تخريجها : الأوراق ١٣٨ الابيات ١٠٩٦ - ١١٠٠ الشعر والشعراء ٨٦٠ البيتان

(١٠٩٨ - ١٠٩٦)

١٠٩٦	أَبَتْ غَفَلَاتُ قَلْبِكَ أَنْ تُرِيحَنَا	لَأَسْ مَا تَفَارَقَهَا صَوْبًا (٣٩٨)
١٠٩٧	فَقَضَّ عَنِ الْمَكَرَمِ طَرْفَ عَيْنَيْنِ	إِلَى اللَّذَاتِ ذَا شَوْقٍ طَمُوحًا
١٠٩٨	كَأَنَّكَ لَا تَرَى حَسَنًا جَمِيلًا	بِعَيْنِكَ يَا أَخِي إِلَّا قَبِيحًا
١٠٩٩	دَعَتَكَ إِلَى مَطْمِنِهَا الْمُعَالِي	فَلَمْ تَجِدِ الْمُعَالِي فِيكَ رُوحًا
١١٠٠	أَمْجُونٌ ، فَلَيْسَ عَلَيْكَ عَتَبٌ	وَلَسْتُ مَعَاتِبًا إِلَّا صَوْبًا

شعره في حوادث يومية

(١)

قال في رئيسين من قومه تحاديا (من البسيط)

(تخريجها : الأوراق ١٠٢)

١١٠١	أَشْكُو إِلَى اللَّهِ أَنِّي لَا أَرَى أَحَدًا	يَلُمُّ قَيْمًا إِذَا مَا شَعْبَهَا انْصَدَعَا
١١٠٢	قَدْ رُبِّضَتْ بَيْنَهَا الْأَضْفَانُ سَادَتُهَا	فَأَصْبَحَتْ فِرْقًا فِي أَمْرهَا شَيْعًا
١١٠٣	عَلَامٌ تُصْبِحُ قَيْسٍ وَهِيَ وَاحِدَةٌ	شَيْءٌ ، وَيُصْبِحُ أَمْرُ النَّاسِ مُجْتَمِعًا ؟
١١٠٤	فِي صَدْرِ كُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ لَصَاحِبِهِ	حُبٌّ مِنَ الضُّخْرِ لَوْ يَسْطِيعُ لِأَطْلَعَا (٣٩٩)
١١٠٥	لَيْسَ الشَّرِيفُ الَّذِي يَخْشَى غَوَائِلَهُ	بَنُو أَبِيهِ إِذَا مَا لَيْلُهُمْ هَجَعَا
١١٠٦	الْفَضْلُ عِنْدَ الَّذِي يَحْفُو ذَنُوبَهُمْ	فَإِنْ رَأَى مَذْهَبًا فِي عَصَبَةٍ رَجَعَا
١١٠٧	إِنْ عَزَّ صَاحِبُهُ ، ذَلَّتْ خَلَائِقُهُ	لِفَيْرِ ذُلِّ ، وَإِنْ ضَاقُوا لَهُ اتَّسَعَا

بَابُ الْحُكْمِ

(١)

(من البسيط)

(تخريجها : عيون الاخبار ١ : ٣١ . الكامل ٢٢٧)

١١٠٨	رَأَيْتُ سَرِيًّا ، وَعَيْنُ النَّاسِ هَاجِمَةٌ	مَا آخَرَ الْحَزْمِ رَأَيْتُ قَدَمَ الْحَذْرَا (٤٠٠)
------	---	--

(٣٩٨) الشعر والشعراء (ان تروحا) و (كأس لا تزالها)

(٣٩٩) الحب : الضخم من الجرار .

(٤٠٠) الكامل (الناس راقصة)

الابيات التي نسبت الى اشجع السلمي والى غيره
ولم تمكن من التثبيت من صحتها ، ولكننا نرجح
انها ليست له لأن المصادر القديمة نسبتها الى غيره

(١)

(من الرجـز)

(تخريجها : ديوان المعاني ٢ : ١٤٦ نسبت الى اعرابي . التشبيهات ٥٥ نسبت
الى رجل من بني شيبان . وفي هامش نهاية الارب ١٠ : ١٤٥ نسبتها الناشر
الى اشجع السلمي)

١١٠٩	وَحَنَسٌ كَحَلْقَةِ الْمِسْوَارِ	غَايَتُهُ شَيْبَرٌ مِنَ الْأَشْبَارِ
١١١٠	كَأَنَّهُ قَضِيبٌ مَاءٍ جَارِي	يَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ تَلْطِئِ النَّسَارِ

(٢)

(من مجزوء الرشيد)

(تخريجها : الشعر والشعراء ٥٨٢ طبقات ٨٠ تاريخ الطبرى الجملة الثالثة
٧٦٣ البداية ١٠ : ٢٢٢ البدء والتاريخ ٦ : ١٠٧ وقد ذكرت هذه المصادر جميعها
انها لأبي الشيعن فى رثاء الرشيد . بينما ورد فى الاغاني ١٧ : ٥٠ برواية جحظه عن
ميمون بن هارون وفى اسرار البلافة ٢٨٨ انها لأشجع السلمي)

١١١١	غَرِبْتُ بِالْمَشْرِقِ الشَّمْسُ	سَقُفٌ لِلْحَيْبِ تَدْمَعُ
١١١٢	مَا رَأَيْتُ قَطُّ شَمْسًا	غَرِبَتْ مِنْ حَيْثُ تَطَلَعُ

الفصل الثامن

أبو الشيبان (ت ١٩٦هـ / ٨١١م)

١ - ترجمته

هو محمد بن عبد الله (١) بن رزبن بن سليمان بن تميم بن نهشل بن خراش بن خالد بن عبد
بن دعبل بن انس بن خزيمة بن سلاطن بن اسلم بن اقصى بن حارثة بن عمرو مزنييا بن عامر بن ثعلبة (٢)
يكنى ابا جعفر (٣)، و ابا الشيبان لقبه (٤). ومعنى الشيبان: ردى التمر (٥) ولا تحرف سببا لهذا
اللقب، كما لا تحرف شيئا عن زمان ولادته او عن نشأة الشاعر. فالأخبار التي وصلتنا عنه قليلة جدا
وخالية من الدقة. جل ما بلغنا عن اصله انه كوفي (٦)، وعن أسرته، انه ابن عم دعبل بن علي بن
رزبن الشاعر (٧). ولكن بعض المصادر ذكرت انه عم دعبل (٨)، واظن ابا الفرج مسؤول عن هذا
الخطأ. ذلك ان ابا الفرج ذكر انه محمد بن رزبن، لا محمد بن عبد الله بن رزبن، كما بينا، فيكون
ابو الشيبان بالتالي عم دعبل بن علي بن رزبن، لا ابن عمه. الا ان معظم المصادر، واقدامها، ذكرت
انه محمد بن عبد الله بن رزبن، فيكون بذلك ابن عم دعبل بن علي بن رزبن. ويقول البغدادي نفسه
ان هذا القول اصح (٩) ويضيف انه يقال ان ابا الشيبان استقى اشعاره من دعبل واحتد عليها (١٠)
كذلك تحول اخباره القليلة دون تتبع تنقلاته في حياته. ولكن يبدو انه تنقل ما بين بغداد
والرقعة والموصل. ففي بغداد مدح المهدي اولا، وبقى من مدحه له القصيدة الثالثة، ثم الرشيد
(انظر القصائد ١، ١٠٤، ١٢٤) وحين توفي الرشيد رثاه شاعرنا ومدح ابنه الامين (القصائد
١، ٢ من مراثيه). ولكنه لم يبق طوال هذه المدة في بغداد، اذ نراه يعدح عقبه بن الأشعث

- (١) طبقات ٧٢ والشعر والشعراء ٨٢٠. وقد ذكر في الاغاني ١٥ : ١٠٨ "محمد بن رزبن"
(٢) الاغاني ١٥ : ١٠٨
(٣) الاغاني ١٥ : ١٠٨ وتاريخ بغداد ٥ : ٤٠١
(٤) الاغاني ١٥ : ١٠٨ وتاريخ بغداد ٥ : ٤٠١
(٥) اللالكى ٥٠٦
(٦) اللالكى ٥٠٦
(٧) طبقات ٧٢ والشعر والشعراء ٨٢٠ وتاريخ بغداد ٥ : ٤٠١
(٨) الاغاني ١٥ : ١٠٨ وتبعه في ذلك معاهد التنصيص ٤ : ٨٧ ونهاية الارب ٣ : ٨٩
(٩) تاريخ بغداد ٥ : ٤٠١
(١٠) تاريخ بغداد ٥ : ٤٠١

الخرزاعي الذي عين اميرا على الرقة سنة ١٩٠ هـ . بل يقول ابو الفرج ان ابا الشيخ انقطع الى عقبه فمدحه باكثر شعره ، وكان عقبه جوادا ، فاغناه عن غيره (١١) . و ابو الشيخ نفسه شاهد على كرمه ان يقول : " لما مدحت عقبه بن جعفر بقصيدتي التي اولها :

لا تنكرى صدى ولا اعراضى
ليس العقل عن الزمان براض

امر بان تعد واعطاني لكل بيت الف درهم " (١٢) وكان عند عقبه عندما وافاه اجله ، كما سنين فيما بعد . ولكن لم يبق من مدائحه في عقبه سوى القصيدتين ٦٤٢ .

وان كان معظم ما قاله ابو الشيخ من مدح قد وجهه الى هؤلاء ، فانه لم يقصر مدائحه عليهم بل نراه يمدح محمد بن يزيد بن مزيد ، مثلا (ق ٩) و خالد بن يزيد حين دخل الموصل اميرا عليها سنة ١٩٠ هـ . وكان ابو الشيخ معه (ق ١١) . وقد نال ابو الشيخ مالا على غير مدائحه ايضا ، كالصلة التي نالها من ابي دلف حين وصف خادمه الذي كان يلعبه بالشطرنج (١٣) . الا ان شاعرنا بقي فقيرا على الرغم من هذه الصلات ، وكثيرا ما شكوا الفقر في قصائده (١٤) .

ومن الطبيعي ان يوافق ابو الشيخ من عصره من الشعراء ، وكان اقربهم اليه مسلم بن الوليد و ابو نواس وابن عمه دعبل ، فكانوا " يجتمعون ويتناشدون " (١٥) . ومن الطبيعي كذلك ان يشاركهم حياتهم الالهية ، فيحشق كما عشقوا ، ويشرب كما شربوا ، وينعكس هذا كله في شعره الوجداني والفزلي ، حيث يتخزل بجوار وظلمان ، وفي مقدماته الخزلية لمدائحه . وتذكر لنا المصادر اكثر من معشوقة عشقها ابو الشيخ ، مثل امانة (١٦) والجارية السوداء تير (١٧) وقينة كانت لرجل من اهل بغداد بذل في سبيلها مالا كثيرا واستمرت علاقته بها حتى بعد ان شاخ وهي في آخر حياته (١٨) . ويذكر لنا الشاعر في شعره انه جميل الوجه (١٩) فلا نستغرب ، اذا ، ان ترضى به الجوارى حتى

(١١) الاغاني ١٥ : ١٠٨

(١٢) الاغاني ١٥ : ١٠٨ - ١٠٩

(١٣) الاغاني ١٥ : ١١٠ - ١١٢ وانظر البيتين ٣٠١ - ٣٠٢

(١٤) انظر الابيات ١٨٠ ، ٢٦٩ ، ٥٩٤ مثلا

(١٥) البدايات ١٠ : ٢٣٨

(١٦) الموشى ٥٤

(١٧) انظر الابيات ١٩٢ - ١٩٤

(١٨) انظر تفاصيل الخبر في الاغاني ١٥ : ١١١

(١٩) انظر البيتين ٥٥ و ١١٨ مثلا

بعد عماء . كذلك وصف لنا الشاعر مجالس الشرب والخمرة في الكثير من شعره ، راسط حياته الالهية
المالجنة ، وربما كانت شهدة اقباله عليها سبب اطلاقه الدائم . ولكن يبدو ان ابا الشيبان لم يكن سعيدا
في حياته ، ولعل هذا المعجون ليس الا ستارا يستتر به المم . فهو كثير التذمر من مصائب الدهر

يا ايها الدهر اقعدي عن تنقصنا فلست منتهيا عن غش منا ابدا

اضحى سنان قناتي بعد حدثه مرت به عشرات الدهر فانقصنا

وهو كثير التذمر من الشيب الذي اصابه وهو في السادسة والعشرين من عمره :

ولقد اقول لشيبة ابعدتني في مفرقي فمنحتها اعراضني

هل لي سوى عشرين عاما قد مضت مع ستة في اثره من مواضع

فأعرضت عنه الغواني لشيبه وفقره مما ، الا انه يتحدى هذا الشيب ، ويزيد من مجونه ولهوه ، مما
جعلنا نرجح ان يكون هذا المعجون ستارا يخفي وراءه المم احيانا .

وكان لمعظم شعراء هذه الحلقة المالجنة في العصر العباسي الاول ميول دينية او سياسية
معينة . فاتهم بعضهم بالزندقة او الكفر ، وحمل بعضهم على العرب متحسبا لأصله الفارسي . امما
ابو الشيبان ، فلم ياتهم بالزندقة ، ولم يتعرض في شعره للدين ، ولكن له خمسة ابيات (٢٠) تدل بوضوح
على ارتدائه العرب ، او ، على الأقل ارتدائه الطريقة العربية في التعبير والحياة . ~~تجدد في~~
~~يكون ابياتنا في~~ .

وهي ابو الشيبان في آخر عمره (٢١) ويذكر ابو الفرج ان له مراثي في عينيه قبل ذهابهما

ومعه (٢٢) ، ولكنه لم يصلنا منها سوى ابيات ثلاثة رقيقة جدا :

يلد نفس بكّي باد مـح هـتـن وواكف كالجمان في سـنـن

على دليلي وقائدي ويـسـدي ونور وجهي وسـايس البـسـدن

ابكي عليها بها تخافـة ان تقرني والظـلام في قـسـرن

الا ان عماء لم يحدد من مجونه ، وكان مجونه ، سبب موته . ذلك انه شرب ليلة مع عقبة بن الأشعث
فسكر ومات . فلما كان في بعض الليل دب الى خادم لابن الأشعث يحبه جدا شديدا ، فضرب

(٢٠) الابيات ٢٩٦ - ٣٠٠

(٢١) الاغاني ١٥ : ١٠٨ والبداية ١٠ : ٢٣٨ ونكت الهميان ٢٥٧

(٢٢) الاغاني ١٥ : ١٠٨

الخدم ابا الشيخ بمكين فاصاب مقتله . فقال له ابو الشيخ : " ويحك قتلتي ، فاما ان قد فعلت فلا تفضحني ونفسك . فقال الخادم : وما اصنع ؟ قال : هات قرابا فاكسره تحتي لاموت فوقـــــــــــــــــه فيقال : انه كان سكران فوقع عليه فمات . " (٢٣) ففعل ذلك ومات ابو الشيخ من ساعته ، فلم يأت على الخادم الا ايام يسيرة حتى حدث مولاة الحديث ، فقتل عقبه الخادم (٢٤) . وكانت وفاة ابي الشيخ سنة ١٩٦ هـ / ٨١١ م . (٢٥) .

ولابي الشيخ ابن يقال له عبد الله وكان شاعرا ايضا (٢٦) ، ويذكر ابو الفرج انه كان صالح الشعر ، ومنقطحا الى محمد بن يحيى طالب ، وقد جمع شعر ابيه ونشره في الناس (٢٧) . هذا كل ما وصلنا عن حياة ابي الشيخ ، وليس ما وصلنا من شعره بالكثير العزيز .

(٢٣) طبقات ٧٤ وورد الخبر ذاته في الاغاني ١٥ : ١١٢

(٢٤) المرجحان ذاتهما

(٢٥) فوات الوفيات ٢ : ٢٨١ ونكت الهميان ٢٥٧

(٢٦) الشعر والشعراء ٨٢٥ والاغاني ١٥ : ١٠٨

(٢٧) الاغاني ١٥ : ١٠٨ وقد وردت ترجمة عبد الله بن ابي الشيخ في تاريخ بغداد ١٠ : ٦٤

رأينا ان عبد الله بن ابي الشيبان جمع شعر والده ونشره في الناس . ويذكر صاحب الاغانى (٢٨) ، انه قرأ ديوان شعره ، ويضيف ابن النديم (ت ٣٧٨ هـ) ان شعره نحو خمسين ومئة ورقة عملته الصولي (٢٩) . ثم نرى البكري (ت ٤٨٧ هـ) يتحقق من صحة نسبة قصيدة :

وقف الهوى بي حيث انت فليس لسي متأخر عنه ولا متقدم

الى ابي الشيبان ، فيعود الى ديوانه ، ولكنه لم يجد القصيدة فيه ، فينسبها الى علي بن عبد الله الذي انتحلها لنفسه (٣٠) . ولكن المصادر القديمة لم تشك في نسبة هذه القصيدة الى ابي الشيبان مما يجعلنا نرجح ان يكون ديوانه قد بقي حتى آخر القرن الخامس هجري على الأقل ، الا انه كان ناقصا وما لبث ان ضاع بعد ذلك ، كما ضاع الكثير من شعر الشاعر . فقد قال لنا ابن المعتز ان " اشعاره ونوادره وملحه كثيرة جدا " (٣١) ولكننا لم نجد له اكثر من ٣٠٤ ابيات ، قسمناها على الوجه التالي :

باب المدح : ١٣ قصيدة ومقطوعة في ١٣٣ بيتا (الابيات ١ - ١٣٣)

الشعر الوجداني : ٧ قصائد ومقطوعات في ٥١ بيتا (الابيات ١٣٤ - ١٨٤)

باب الغزل : ١٨ مقطوعة في ٥١ بيتا (الابيات ١٨٥ - ٢٣٥)

باب الوصف : ٥ قصائد ومقطوعات في ٢٨ بيتا (الابيات ٢٣٦ - ٢٦٣)

باب الخطاب : ٤ مقطوعات في ١٥ بيتا (الابيات ٢٦٤ - ٢٧٨)

باب الرثاء : ٤ مقطوعات في ٩ ابيات (الابيات ٢٧٩ - ٢٨٧)

باب الحكم : ٤ مقطوعات في ٨ ابيات (الابيات ٢٨٨ - ٢٩٥)

نقد القديم : مقطوعة في ٥ ابيات (الابيات ٢٩٦ - ٣٠٠)

شعره في الحوادث اليومية : مقطوعتان في ٤ ابيات (الابيات ٣٠١ - ٣٠٤)

ومن الصعب جدا ان نحكم على قيمة شاعر من خلال ثلاثمائة بيت وصلتنا من شعره ، لا سيما واراؤ القدامى في قيمة شعره متضاربة متناقضة . فمعاصره وصديقه ابو نواس كان مصجبا بالكثير من شعره حتى انه سرق بعض معانيه وضمناها شعره هو ، فاشتهر شعراى نواس ، وخمل شعراى الشيبان . ومن ذلك قول ابي الشيبان :

وقف الهوى بي حيث انت فليس لسي متأخر عنه ولا متقدم

(٢٨) الاغانى ١٥ : ١٠٨

(٢٩) الفهرست ١٤٧

(٣٠) اللآلي ٥٠٧

(٣١) طبقات ٨٧

اخذه ابو نواس وضمنه قوله في الخصب :
 فما جازه جود وما حلّ دونه
 كذلك سمى ابو نواس ضاديه ابني الشيب
 ابقى الزمان به ندوب عضاض
 وروى سواد قرونه ببياض
 القصيدة " المخزية " لانه اخزي الشاعر استحسانا لها (٣٣) .
 وحين سئل ابو نواس يوما : من اشعر
 طبقات المحدثين ، قال الذي يقول :
 يطوف علينا بها احـور
 يداه في الناس منغضـوتان
 اي ابو الشيب (٣٤)

ويروي ابن المعتز ان المأمون فضل ابا الشيب في قوله :
 ؟ جلا الصبح (اوني) الكرى عن جفونـه
 وفي صدره مثل المسهام القواصد
 على شعر " جماعة من حذاق المحدثين مثل بشار ومسلم بن الوليد ونظرائهما " (٣٥) .
 ويرى
 ان ابن المعتز كان محبا جدا بشعر ابي الشيب ، اذ يروي لنا صاحب الاغاني عنه انه قال لابني خالد
 العامري : " من اخبرك انه في الدنيا اشعر من ابي الشيب فكذب ، والملة لكان الشعر عليه اهون من شرب
 الماء على العطشان . وكان من اوصف الناس للشرب وامدحهم للملوك (٣٦) . " ولكن البغدادى
 ينسب هذا الحكم الى ابي خلف العامري نفسه ، ويضيف اليه قوله " ولقد كان يفضل على شعراء زمانه
 يقرون له بذلك لا يستنكرون ، وكان من اعذب الناس الفاظا واجودهم كلاما ، واحكمهم رصفا " .
 وقد روى لنا ابن كثير ابو الفداء عن ابن خلكان انه قال : ابو الشيب " كان استاذ الشعراء ، وانشاء الشعر
 ونظمه اسهل عليه من شرب الماء " . (٣٨)

اما ابو الفرج ، فيرى في هذه الاحكام كثيرا من المبالغة ، خاصة وانه قد رجع الى ديوان الشاعر
 نفسه ، فقال " ليست توجد هذه الصفات كما ذكر في ديوان شعره ولا هو بمساقط ولكن هذا صرف شديد " (٣٩)

- (٣٢) طبقات ٧٢ - ٧٤ وقد ورد الخبر نفسه مع بعض اختلاف التفاصيل في الاغاني ١٥ : ١٠٩ - ١١٠
 (٣٣) الاغاني ١٥ : ١١٠ وقد ورد الخبر نفسه في معاهد التنصيح ٤ : ٨٩ واخبار ٢ : ٢٩ - ٣٠
 (٣٤) الاغاني ١٥ : ١١٠
 (٣٥) طبقات ٨٦
 (٣٦) الاغاني ١٥ : ١٠٨
 (٣٧) تاريخ بغداد ٥ : ٤٠٦
 (٣٨) البداية ١٠ : ٢٢٨
 (٣٩) الاغاني ١٥ : ١٠٨

ولكنه لم ينكر فضل الشاعر تماما ، بل علل خمول ذكره بأنه وقع بين شعراء عظام امثال مسلم بن الوليد وابي نواس واشجع السلمي ، فحمل (٤٠) ويوافقه البكري على رأيه هذا ، ولكنه يرى ان ابا الشيص يستحق التقديم والتفضيل من اجل قصيدة " وقف الهوى بي حيث انت " (٤١) .

ونحن ، ان رجعنا الى ما تبقى من شعره ، وجدنا ان نصف ما وصلنا منه انما هو في المدح ولا يهمننا هذا المدح الا لأنه يعكس لنا تماما النزاع الداخلي في نفسه الشاعر : النزاع بين عصره الجديد وذهنية العصر الماضي ، النزاع بين حاضره وماضيه ، النزاع بين نفسه وعصره . فالشاعر ينتقد الذهنية القديمة والشعر المقلد للقديم في مقطوعة " غراب البين " انتقادا يتخلله ضرب من السخرية الحادة حين يقول :

ما فرق الأجباب بعد و الله الا الأبسابل

والناس يلحون غمرا ب البين لما جهلوا

وتتضح هذه السخرية في تركيزه المقطوعة كلها على الابل والغراب وتكراره هاتين اللفظتين او ما يتصل بهما في كل بيت ، محاولا ان يبين في الوقت نفسه سخف التفكير العربي القديم وخلوه من المنطق

وما على ظهر غمرا ب البين تعطى الرحابل

ولا اذا صاح غمرا ب في الديار احتلوا

منتها بعد ذلك الى تلخيص النتيجة التي وصل اليها :

وما غراب البين الـ لاناقة او جمابل

وهي ان تفكير من يقلد القديم خال من المنطق ، وان الحياة العربية القديمة ، حتى في مظهرها العاطفي ، معتمدة على الناقه ، وان لم يكف بها المستمع اولم يقتنع ، فعلى الجمل ايضا ، مع ان للمعاطفة في الشعوب الراقية دوافع اسمى او اعتمى واعقد من هذا بكثير .

هذه الثورة على القديم ما وعلى تقليد القديم ، جميلة جدا لو ان الشاعر طبقها في شعره .

ولكنه لجأ في مدائحه الى الطريقة القديمة في الاستهلال بالبكاء على الاطلال :

مرت عينه للشوق فالدمع منسكب للول ديار الحى والحى مغترب

كما الدهر برديه البلي ولربما لبسنا جديديها واعلامنا قشرب

فغير هناها ومحت رسوما سما وارواح ودهر لها عقب (٤٢)

(٤٠) الاغاني ١٥ : ١٠٨

(٤١) اللآلي ٥٠٦ - ٥٠٧

(٤٢) انظر ايضا الابيات ٩٦ - ٩٦

ولا نرى هذا البكاء على الاطلاق في مدائحه فقط ، بل في شعره الوجداني والوصفي ايضا (٤٣) ولكن
ربما كانت هذه المقطوعات اجزاء من قصائد في المدح قد ضاعت ولم يبق منها الا هذه الابيات .
وكان مجرد البكاء على الاطلاق لم يكنه ، فذكر حتى غراب البين ، مما يشعرنا باننا سـخـر من
نفسه ايضا في مقطوعته عن غراب البين :

اشاقلك والليل ملقى الجـرـان	غراب ينوح على غصن بـان
احم الجناح شديد الصـيـاح	بيكي بعينين لا تهـمـلان
وفي نعبات الغراب اغتـراب	وفي البان بين بعيد التدانـي (٤٤)

ويستمر الشاعر في هذه القصائد واصفا النساء اللواتي غادرهن في الحى وصفا تقليديا قديما :

وفي عرصات الحى اظب كأنهـا	موائد اخصان تأود في كـب
عواتق قد صان النعيم وجوههـا	وخفرها خفر الحواضن والحجب
عفاتق لم يكشفن سترا لغـدرة	ولم تتجج الاطراف منهن بالريب

وواصفا الناقة التي حملته الى المدح بدقة تذكرنا ناقة طرفه بن العبد :

وبحر يحار الطرف فيه قطعتهـ	بمهنة من غير عـر ولا جـرب
ملاحكة الاضلاع محبوبكة القـرى	مداخلة الرؤيات بالقار والخشب
موثقة الالواح لم يدم متهـا	ولا صفحتها عقل رحل ولا قـتب
عريضة زور الصدر دهـا رملـة	سناد خليج الرأس مزومة الذنب
جموح الصلا ، مؤارة الصدر جـرة	تكاد من الاغراق في السير تلتهـب
مجفرة الجنين جوفـا جـنة	نبيلة مجرى العرض في ظهرها حـدب
معلمة لا تشتكي الاين والوجـا	ولا تشتكي عـض النسوع ولا السـداب
ولم يدم من جذب الخشاشة انفهـا	ولا خانها رسم المناسب والنقـب
مرققة الاخفاف صم عظامهـا	شديدة طـي الطـب معصومة العصب
يشق حباب الماء حد جـرانهـا	اذا ما تغرى عن مناكبها الحـبـب
اذا اعطجت والريح في بطن لـجة	رايت عجاج الموت من حولها يـثـب
ترامى بها الخلجان من كل جانـب	الى متن مقتر المسافة منجـذب
ومتقوية الاخفاف تدمي انوفهـا	معرفة الاصلاب مطوية القـرب (٤٥)

(٤٣) انظر الابيات ١٣٩ - ١٤٩ و ٢٣٦ - ٢٣٧

(٤٤) انظر ايضا البيت ٧ مثلا

(٤٥) انظر ايضا الابيات ٦٣ - ٦٨ ، ١٢٥ - ١٢٩ مثلا .

ولم اورد هذه الابيات كلها ، على ما فيها من وصف عادى مبتذل بعيد عن ذهنيتنا وتكرار ممل ، الا لأبين مدى التقاض الذى وقع فيه الشاعر فى شعره حين انتقد تقليد القديم وسخر منه ، ولكنه لم يتمكن من التخلص منه فى شعره الرسمي على الأقل ، شأنه شأن غيره من معاصريه الذين ثاروا على القديم ولكنهم لم يتمكنوا من التخلص منه ارضا للخلفاء الذين طمعوا فى نوالهم ، والعلماء الذين طمعوا فى اعجابهم (ولو لم يعترفوا بذلك ضمنا) ، ونتيجة الثقافة العربية القديمة التى اغترفوا منها جميعا .

ولكن الشاعر يأتى الا ان يظهر انه ابن عصره ، فنراه يمزج هذه المطالغ القديمة المعاني بمواضيع عصرية ، اذ يتغزل بالغلان الذين ينادمهم فى حاضره ، بعد ان يتغزل بالبدويات اللواتي تركهن فى " عرصات الحى " واحبهن فى الماضى ، فيذكر " غزالا بحنا الزجاجة مختضب "

يكاذ اذا ما ارتج ما فسي ازاره	ومالت اعاليه من اللين ينقض
لطيف الحشى ، عبل الشوى ، مدمج القرى	مريض جفون العين فى طيه قبب
أميل ، اذا ما قائد الجهل قادنسى ،	اليه ، وتلقاني الغواني فتصطحب

او قوله :

اصيب الذنوب ولا اتقسي	عقوبه ما يكتب الكاتبان
تنافس فى عيون الرجـال	وتعشيري فى الحجول الغواني (٤٦)

وكانه بهذين البيتين يتعدى الناس والتقاليد بل الدين نفسه ، اى كل ما هو قديم او متأثر بالقديم . كذلك يصف الشاعر مجالس الشرب ، لا فى قطع مستقلة فحسب ، بل فى مدائحه ايضا . فهذا الغزال الاحور الذى تغزل به يناوله الكأس :

وعذراء لم يفرعها السقاة	ولا استامها الشرب فى بيت حان
ولا احتلبت درها ارجـال	ولا وسمتها بناريـدان
ولكن غذتها بالبانهـا	ضروع يحف بها جـدولان
الى ان تحول عنها الصبا	واهدى الفطام لها المرضمان
فلم تنزل الشمس مشـفولة	بصبغتها فى بطون الدنـان
ترشحها للثام الرجـال	الى ان تصدى لها السـاقيان

او قوله :

عجوز نسج المــــــــــــــــاء لها طوقا من الشـــــــــــــــــذر
 الا ان معظم صورته مألوفة ، نراها في خمريات غيره من معاصريه او من القدماء ، كقوله :

كأن الذهب الأحمـــــــــــــــــر في حافاتهما يجـــــــــــــــــرى (٤٩)
 اما حقيقة الشاعر ، فتظهر في موقفه من نفسه وعصره ، ذلك الموقف الذي تجلّى في اجزاء من قصائده الرسمية ، كما بينا ، ولكنه يتجلّى في شعره الوجداني بصفة خاصة . لقد ظهرت ناحية من نفسية الشاعر في وصفه الخمرة ومجالس الشرب . ولكن هذه هي الناحية المأجنة المرححة . اما الناحية الثانية ، فتتجلّى في ذلك النظم الحزين الذي يتكرر في كل قصائده الطويلة التي وصلتنا ، وفي عدد من مقطوعاته القصيرة في بكائه على شبابه و فقره ، وقد بلغ هذا النظم الحزين اوجه في بكائه على عينيـــــــــــــــــه .

المصرعصر لهو و بذخ وترف ، ولا يستطيع اللهو والبذخ والترف الا الفتى الخني ، ولم يكن شاعرنا غنيا ، كما انه شاب في اول حياته ، فظنته الناظرات اليه كهلا ، ولها نراه يستهل مدحته السادسة قائلا :

ابقى الزمان به ندوب عضـــــــــــــــــاض	وري سواد قرونه ببـــــــــــــــــيــــــــــــــــاض
نفرت به كأس التديم وأغــــــــــــــــضــــــــــــــــت	عنه الكواكب ايما اغــــــــــــــــضــــــــــــــــاض
ولربما جعلت محاسن وجهــه	لجفونها غرضا من الأعــــــــــــــــــــــــــــــــراض
حسر المشيب قناعه عن وجهــه	فرمينه بالصد والاعــــــــــــــــــــــــــــــــراض
اثان لا تصبو النساء اليهــا	ذو شية ومحالف الانفــــــــــــــــــــــــــــــــاض
فومودهن ، ان وهدن ، بواطــل	وسوقهن كواذب الايمــــــــــــــــــــــــــــــــاض
لا تنكري صدى ولا اعراضــي	ليس العقل على الزمان براض
حلى عقل مطيتي ، لا عن قلــي	وامضى ، فاني يا اميمة مــــــــــــــــــــــــــــــــاض
عوضت عن برد الشباب مــلاءة	خلقا ، وبئس معوضة المعتمــــــــــــــــــــــــــــــــاض

حيث يشخص الزمان الذي اصابه بالشيب لهول تنكيه به ، وكان الزمان شخص ذواردة ، يطيعه اعز المخلوقات في حياة الشاعر : الكأس والكواكب . وهذه الطاعة سريعة ، كلية ، ان " تنفــــــــــــــــر " الكأس . ولكن للشاعر املا واحدا : وجهه الجميل ، فتتنازع المشاعر بين اليأس في شبابه والامل بجماله ، ويحبر عن هذا الشك والتذبذب بكلمة " ربما " التي اضاف اليها لام التأكيد لانه يريد

(٤٩) انظر ايضا الابيات ١٥ ١٧ ١٨ ١٩ ١٠ ٨ ١١ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠ ١٠٠١ ١٠٠٢ ١٠٠٣ ١٠٠٤ ١٠٠٥ ١٠٠٦ ١٠٠٧ ١٠٠٨ ١٠٠٩ ١٠١٠ ١٠١١ ١٠١٢ ١٠١٣ ١٠١٤ ١٠١٥ ١٠١٦ ١٠١٧ ١٠١٨ ١٠١٩ ١٠٢٠ ١٠٢١ ١٠٢٢ ١٠٢٣ ١٠٢٤ ١٠٢٥ ١٠٢٦ ١٠٢٧ ١٠٢٨ ١٠٢٩ ١٠٣٠ ١٠٣١ ١٠٣٢ ١٠٣٣ ١٠٣٤ ١٠٣٥ ١٠٣٦ ١٠٣٧ ١٠٣٨ ١٠٣٩ ١٠٤٠ ١٠٤١ ١٠٤٢ ١٠٤٣ ١٠٤٤ ١٠٤٥ ١٠٤٦ ١٠٤٧ ١٠٤٨ ١٠٤٩ ١٠٥٠ ١٠٥١ ١٠٥٢ ١٠٥٣ ١٠٥٤ ١٠٥٥ ١٠٥٦ ١٠٥٧ ١٠٥٨ ١٠٥٩ ١٠٦٠ ١٠٦١ ١٠٦٢ ١٠٦٣ ١٠٦٤ ١٠٦٥ ١٠٦٦ ١٠٦٧ ١٠٦٨ ١٠٦٩ ١٠٧٠ ١٠٧١ ١٠٧٢ ١٠٧٣ ١٠٧٤ ١٠٧٥ ١٠٧٦ ١٠٧٧ ١٠٧٨ ١٠٧٩ ١٠٨٠ ١٠٨١ ١٠٨٢ ١٠٨٣ ١٠٨٤ ١٠٨٥ ١٠٨٦ ١٠٨٧ ١٠٨٨ ١٠٨٩ ١٠٩٠ ١٠٩١ ١٠٩٢ ١٠٩٣ ١٠٩٤ ١٠٩٥ ١٠٩٦ ١٠٩٧ ١٠٩٨ ١٠٩٩ ١١٠٠ ١١٠١ ١١٠٢ ١١٠٣ ١١٠٤ ١١٠٥ ١١٠٦ ١١٠٧ ١١٠٨ ١١٠٩ ١١١٠ ١١١١ ١١١٢ ١١١٣ ١١١٤ ١١١٥ ١١١٦ ١١١٧ ١١١٨ ١١١٩ ١١٢٠ ١١٢١ ١١٢٢ ١١٢٣ ١١٢٤ ١١٢٥ ١١٢٦ ١١٢٧ ١١٢٨ ١١٢٩ ١١٣٠ ١١٣١ ١١٣٢ ١١٣٣ ١١٣٤ ١١٣٥ ١١٣٦ ١١٣٧ ١١٣٨ ١١٣٩ ١١٤٠ ١١٤١ ١١٤٢ ١١٤٣ ١١٤٤ ١١٤٥ ١١٤٦ ١١٤٧ ١١٤٨ ١١٤٩ ١١٥٠ ١١٥١ ١١٥٢ ١١٥٣ ١١٥٤ ١١٥٥ ١١٥٦ ١١٥٧ ١١٥٨ ١١٥٩ ١١٦٠ ١١٦١ ١١٦٢ ١١٦٣ ١١٦٤ ١١٦٥ ١١٦٦ ١١٦٧ ١١٦٨ ١١٦٩ ١١٧٠ ١١٧١ ١١٧٢ ١١٧٣ ١١٧٤ ١١٧٥ ١١٧٦ ١١٧٧ ١١٧٨ ١١٧٩ ١١٨٠ ١١٨١ ١١٨٢ ١١٨٣ ١١٨٤ ١١٨٥ ١١٨٦ ١١٨٧ ١١٨٨ ١١٨٩ ١١٩٠ ١١٩١ ١١٩٢ ١١٩٣ ١١٩٤ ١١٩٥ ١١٩٦ ١١٩٧ ١١٩٨ ١١٩٩ ١٢٠٠ ١٢٠١ ١٢٠٢ ١٢٠٣ ١٢٠٤ ١٢٠٥ ١٢٠٦ ١٢٠٧ ١٢٠٨ ١٢٠٩ ١٢١٠ ١٢١١ ١٢١٢ ١٢١٣ ١٢١٤ ١٢١٥ ١٢١٦ ١٢١٧ ١٢١٨ ١٢١٩ ١٢٢٠ ١٢٢١ ١٢٢٢ ١٢٢٣ ١٢٢٤ ١٢٢٥ ١٢٢٦ ١٢٢٧ ١٢٢٨ ١٢٢٩ ١٢٣٠ ١٢٣١ ١٢٣٢ ١٢٣٣ ١٢٣٤ ١٢٣٥ ١٢٣٦ ١٢٣٧ ١٢٣٨ ١٢٣٩ ١٢٤٠ ١٢٤١ ١٢٤٢ ١٢٤٣ ١٢٤٤ ١٢٤٥ ١٢٤٦ ١٢٤٧ ١٢٤٨ ١٢٤٩ ١٢٥٠ ١٢٥١ ١٢٥٢ ١٢٥٣ ١٢٥٤ ١٢٥٥ ١٢٥٦ ١٢٥٧ ١٢٥٨ ١٢٥٩ ١٢٦٠ ١٢٦١ ١٢٦٢ ١٢٦٣ ١٢٦٤ ١٢٦٥ ١٢٦٦ ١٢٦٧ ١٢٦٨ ١٢٦٩ ١٢٧٠ ١٢٧١ ١٢٧٢ ١٢٧٣ ١٢٧٤ ١٢٧٥ ١٢٧٦ ١٢٧٧ ١٢٧٨ ١٢٧٩ ١٢٨٠ ١٢٨١ ١٢٨٢ ١٢٨٣ ١٢٨٤ ١٢٨٥ ١٢٨٦ ١٢٨٧ ١٢٨٨ ١٢٨٩ ١٢٩٠ ١٢٩١ ١٢٩٢ ١٢٩٣ ١٢٩٤ ١٢٩٥ ١٢٩٦ ١٢٩٧ ١٢٩٨ ١٢٩٩ ١٣٠٠ ١٣٠١ ١٣٠٢ ١٣٠٣ ١٣٠٤ ١٣٠٥ ١٣٠٦ ١٣٠٧ ١٣٠٨ ١٣٠٩ ١٣١٠ ١٣١١ ١٣١٢ ١٣١٣ ١٣١٤ ١٣١٥ ١٣١٦ ١٣١٧ ١٣١٨ ١٣١٩ ١٣٢٠ ١٣٢١ ١٣٢٢ ١٣٢٣ ١٣٢٤ ١٣٢٥ ١٣٢٦ ١٣٢٧ ١٣٢٨ ١٣٢٩ ١٣٣٠ ١٣٣١ ١٣٣٢ ١٣٣٣ ١٣٣٤ ١٣٣٥ ١٣٣٦ ١٣٣٧ ١٣٣٨ ١٣٣٩ ١٣٤٠ ١٣٤١ ١٣٤٢ ١٣٤٣ ١٣٤٤ ١٣٤٥ ١٣٤٦ ١٣٤٧ ١٣٤٨ ١٣٤٩ ١٣٥٠ ١٣٥١ ١٣٥٢ ١٣٥٣ ١٣٥٤ ١٣٥٥ ١٣٥٦ ١٣٥٧ ١٣٥٨ ١٣٥٩ ١٣٦٠ ١٣٦١ ١٣٦٢ ١٣٦٣ ١٣٦٤ ١٣٦٥ ١٣٦٦ ١٣٦٧ ١٣٦٨ ١٣٦٩ ١٣٧٠ ١٣٧١ ١٣٧٢ ١٣٧٣ ١٣٧٤ ١٣٧٥ ١٣٧٦ ١٣٧٧ ١٣٧٨ ١٣٧٩ ١٣٨٠ ١٣٨١ ١٣٨٢ ١٣٨٣ ١٣٨٤ ١٣٨٥ ١٣٨٦ ١٣٨٧ ١٣٨٨ ١٣٨٩ ١٣٩٠ ١٣٩١ ١٣٩٢ ١٣٩٣ ١٣٩٤ ١٣٩٥ ١٣٩٦ ١٣٩٧ ١٣٩٨ ١٣٩٩ ١٤٠٠ ١٤٠١ ١٤٠٢ ١٤٠٣ ١٤٠٤ ١٤٠٥ ١٤٠٦ ١٤٠٧ ١٤٠٨ ١٤٠٩ ١٤١٠ ١٤١١ ١٤١٢ ١٤١٣ ١٤١٤ ١٤١٥ ١٤١٦ ١٤١٧ ١٤١٨ ١٤١٩ ١٤٢٠ ١٤٢١ ١٤٢٢ ١٤٢٣ ١٤٢٤ ١٤٢٥ ١٤٢٦ ١٤٢٧ ١٤٢٨ ١٤٢٩ ١٤٣٠ ١٤٣١ ١٤٣٢ ١٤٣٣ ١٤٣٤ ١٤٣٥ ١٤٣٦ ١٤٣٧ ١٤٣٨ ١٤٣٩ ١٤٤٠ ١٤٤١ ١٤٤٢ ١٤٤٣ ١٤٤٤ ١٤٤٥ ١٤٤٦ ١٤٤٧ ١٤٤٨ ١٤٤٩ ١٤٥٠ ١٤٥١ ١٤٥٢ ١٤٥٣ ١٤٥٤ ١٤٥٥ ١٤٥٦ ١٤٥٧ ١٤٥٨ ١٤٥٩ ١٤٦٠ ١٤٦١ ١٤٦٢ ١٤٦٣ ١٤٦٤ ١٤٦٥ ١٤٦٦ ١٤٦٧ ١٤٦٨ ١٤٦٩ ١٤٧٠ ١٤٧١ ١٤٧٢ ١٤٧٣ ١٤٧٤ ١٤٧٥ ١٤٧٦ ١٤٧٧ ١٤٧٨ ١٤٧٩ ١٤٨٠ ١٤٨١ ١٤٨٢ ١٤٨٣ ١٤٨٤ ١٤٨٥ ١٤٨٦ ١٤٨٧ ١٤٨٨ ١٤٨٩ ١٤٩٠ ١٤٩١ ١٤٩٢ ١٤٩٣ ١٤٩٤ ١٤٩٥ ١٤٩٦ ١٤٩٧ ١٤٩٨ ١٤

وبذلك تعبر هذه المقطوعة عن ثورة نفسية صادقة ، ثورة على ظلم الزمان والمجتمع ، ولكن الشاعر لا يستسلم لهذا الظلم هنا ، كما استسلم في المقطوعة السابقة حين ودع الحبيبة ، وربما كان المسبب في ذلك انه كتب هذه المقطوعة وهو لا يزال في ريحان الشباب (في السادسة والعشرين من عمره كما يذكر في البيت الثالث) فكانت له قوة الشباب وتحديه وثورته ، على ان الملكة الغنية هناك لم تبلغ النضج الذي بلغته في القصيدة المتأخرة .

ولكن جمال شعره الوجداني لا يتجلى في بكائه على فقره وشبابه وعينيه فحسب ، بل في بعض ما وصلنا من مقطوعاته الغزلية ايضا . فخذ قوله مثلا :

وقف الهوى بي حيث انت فليس لسي	متأخر عنه ولا متقـــــــدم
اجد العلامة في هواك لذية	جا لذكرك فليمني اللوم
اشبهت اعدائي فصرت احبهم	اذ كان حظي منك حظي منهم
واهنتني فاهنت نفسي جا هدا	ما من يهون عليك من يكــــرم

حيث يدبر في البيت الاول عن الاتحاد التام في الزمان والمكان بين المحب والمحبوب ، وكأنه وضع قضيته العاطفية كلها امامنا في افتتاحيته التي ضمت الكلمات الجوهرية في القطعة : الهوى - انا - حيث انت . ولكن هذا الاتحاد التام يفضيها على قدم مساواة ، وقلما يرى العاشق الحقيقي انه اهل لحبيبتة ، ولذلك عاد الشاعر فوضع نفسه في مرتبة ادنى ، فتخني بتحشق المحب لكل ما يمت السى حبيته بصلة ، ولو كان ذلك مجرد ذكرها في لوم ، واستسلم لها كلياً ، استسلم حتى لبغضها ، ولما هو اشد من البغض ، لاحتقارها اياه وفي هذا الاستسلام لما هو عكس الهوى يبرز لنا الشاعر تغانيه في حبه وتمسكه بالحبيبة ايأ كان موقفها منه ، مجبراً بذلك عن عاطفة حقيقية صادقة . ولأن عاطفته صادقة ، لم يلجأ الشاعر الى اي من انواع البديع للتعبير عنها ، بل اتت المقطوعة بسيطة الاسلوب ليس فيها الا ذلك التكرار الذي استخدمه الشاعر في كل بيت من ابياته تقوية للمعنى : فليمني اللوم كان حظي منك حظي منهم - اهنتني فاهنت نفسي ، الا انه تكرر خال من التكلف او الصنعة ، وتكرر لم يقض على رقة القطعة الناجمة عن الالفاظ اللينة التي استخدمها .

ومن الموصف ان يسمو الشاعر في قطعة وجدانية كهذه ، ثم ينحط في قطع كثيرة غيرها . فانظر

الى قوله في الغزل ايضا :

وناعس لو يذوق الحب ما ناعس	بلي ، عسى ان يرى طيف الحبيب عسى
وللهوى جرس ينفي الرقاد	فكلما كدت اغفى حرك الجرس

يرى الواحد الا من خلال الآخر .

وتكثر كذلك المقابلات في شعره (٥٤) . ولحل اجملها قوله في رثاء الرشيد وتهنئة الامين

بالخلافــــــــــــــــة :

جرت جوار بالمعد والنحــــــــــــــــس	فنحن في وحشة وفي انــــــــــــــــس
والعين تبكي والسن ضاحكــــــــــــــــة	فنحن في ماتم وفي عــــــــــــــــرس
يضحكنا القائم الامين ويــــــــــــــــس	كينا وفاة الامام بالامــــــــــــــــس
بدران : بدر هذا بيخــــــــــــــــداد في ال	خلد ومدربطوس في الرمــــــــــــــــس

وقد استطاع الشاعر بمهارة فنان حقيقي ان يحافظ على المقابلة والطباق محافظة طبيعية ، لا اشر لتكلف فيها ، فحاذى بهما ما بين الرثاء والمدح في قصيدة واحدة ، جعلت بعض النقاد يقولون ان ابا الشيبان هو الفاتح لباب براعة الاستهلال بقصيدته هذه ، فيكون قد سبق اليه ابا نواس (٥٥) .

ولكن هذه المقابلة وذلك التصوير والتشخيص تدفع الشاعر الى المبالغة احيانا كثيرة ، فنسراه

يقول مثــــــــــــــــلا :

ملك كأن الموت يتبع قولــــــــــــــــه	حتى يقال تطيحه الاقــــــــــــــــس دار
او :	
ومشم للموت ذيل قميصــــــــــــــــه	قاني القناسة الى الردى خــــــــــــــــواس
او :	
ما هبت الريح الا هب نائــــــــــــــــله	ولا ارتقى غاية الا تخطاهــــــــــــــــا
او :	
اما والله لو فتشت قلبــــــــــــــــي	لسرك بالعويل والنحيــــــــــــــــب
او :	

تخضع شمس النهار طالــــــــــــــــة	حين تراه ، ويخضع القمــــــــــــــــر
تصرفه انه يفوقهمــــــــــــــــا	بالحسن ، في عين من له بصــــــــــــــــر

وقد اصبح مثل هذه المبالغة فنا من فنون البديع في العصر التالية .

ويبلغ به التصوير حد التصنع المتكلف احيانا اخرى ، كما في قوله :

تجلو الكؤوس - اذا جلت عن وجهها
شمسا غذاها الشمس فهي عــــــــــــــــروس

(٥٤) انظر مثلا الابيات ٤٦ ٨٣٥ - ٨٤ ٨٩٦

(٥٥) معاهد التنصيصي ٤ : ٢٤٤

او قوله :

جاءت الى عينيك وجنتها _____
في خلقة الخيري والس_____ورد

او قوله :

لها طرف يشوب الخم_____
ر للندمان بالخم_____ (٥٦)

ولكن هذه المبالغات والصنعة لا تعكس لنا شخصية ابي الشيعس الحقيقية ، وانما تعكسها

صورة وتشخيصه الحي ، الطريف احيانا كثيرة ، كما عكسه شعره الوجداني الرقيق .

باب المدح

(١)

قال في هارون الرشيد (من الخفيف)

(تخريجها : البيان ٣ : ١٢٢)

- ١ يا بني هاشم افيقوا فان الـ
٢ ما لهارون في قرشي كقسي
- مَلِكٌ مِنْكُمْ حَيْثُ الْعَصَا وَالسُّرْدَاءُ
وَقَرِيشٌ لَيْسَتْ لَهُمْ الْكُفَاءُ

(٢)

المطلع الفزلي من قصيدة في مدح عقبة بن الأشمع (من الطويل)

(تخريجها : طبقات ٨١ - ٨٤ الابيات ٣ - ٤٦ . زهر الآداب ٤٦١ الابيات

١٢ ١٨٦ ١٩٦ . البديع ٢٠ وثمار القلوب ٢٥٨ والتشبيهات ١٨٣ البيت ١٩ .

محاضرات ٢ : ٥٢ ٢ البيت ٢٣)

- ٣ مَرَّتْ عَيْنُهُ لِلشُّوقِ فَالدمعُ مَنْسُوبٌ
٤ كما الدهرُ بَرْدٌ بِهِ البلى ولربما
٥ فقيرٌ هُناها ومحتَرسٌ ومها
٦ تَرَجَّحَ فِي اطالِها بَعْدَ اهلِها
٧ تَبَدَّلَتِ الظُّلَمَانُ بَعْدَ انيسِها
٨ وهدى بها فناءَ مَضْرُةِ الرِّيسِ
٩ وفي عَرَصَاتِ الحَيِّ اُظْيَ كَانِها
١٠ عَوَاتِقٌ قَدِ صَانَ النَّدِيمُ وَجوهَها
١١ عَقَائِفٌ لَمْ يَكشِفَنَّ سِتْرَ الخُذْرَةِ
- طَلُولُ دِيَارِ الحَيِّ وَالْحَيُّ مُنْتَسِبٌ (٥٧)
لَبِئْسَنا جَدِيدٌ يَها وَعَلامُنا قَشِيبٌ (٥٨)
سَمَاءٌ وَارِواحٌ وَدَهْرٌ لَها عَقِيبٌ (٥٩)
زَمَانٌ يُشِيتُ الشُّطْلُ ، فِي صَرْفِهِ عَجِيبٌ
وَسُوداً مِنَ الخِرْيَانِ تَبْكِي وَتَتَحَسَّبُ (٦٠)
يَطِيبُ الهَوَى فِيها وَيَمْتَحِنُ اللَّجِبُ
مَوَائِدُ افْصَانِ تَأْوُدُ فِي كُتُوبِ (٦١)
وَحُفْرُها خَفْرُ الحِوَاضِنِ وَالْحُجُوبِ
وَلَمْ تُنْتَجِ الاطْرَافُ مِنْهُنَّ بِالرِّيبِ

(٥٧) مرت عينه : مسحته لتدر الدمع

(٥٨) قشيب : جمع قشيب وهو الجديد

(٥٩) الارواح : جمع ربح . العقب : الجرى بعد الجرى

(٦٠) الظلمان : جمع ظليم وهو ذكر النمسام .

(٦١) العرصات : ساحات الديار . موائد : جمع مائدة وهي المائدة

تأود : تنحي وتعتطف .

- ١٢ فَأَدْرَجَهُمْ طِيَّ الْجَدِيدِينَ فَانطَوُّوا
 ١٣ وَكَأْسٍ كَمَا السَّاقِي لَنَا بَعْدَ هَجْمَةٍ
 ١٤ كَمَيْتِ اجَادَتِ جَعْرَةَ الصَّيْفِ طَبْخَهَا
 ١٥ لَطِيْمَةً مَسْكٍ فَمَتَّعَهَا خِدَامُهَا
 ١٦ رَبِيَّةً احْتَقَابَ جَلَا الدَّهْرِ وَجَاهَهَا
 ١٧ إِذَا فُرِّجَاتِ الْكَأْسِ مِنْهَا تُخَيَّلَتْ
 ١٨ كَأَنَّ اطْرَافَ الْمَاءِ فِي جَنَابَتِهَا
 ١٩ سَقَانِي بِهَا - وَاللَّيْلُ قَدْ شَابَ رَأْسُهُ
 ٢٠ يَكَادُ إِذَا مَا ارْتَجُّ مَا فِي إِزَارِهِ
 ٢١ لَطِيفُ الْحَشَى، عَجَلُ الشَّوَى مَدْمُجُ الْقَرَى
 ٢٢ أَمِيلُ، إِذَا مَا قَائِدُ الْجَهْلِ قَادَنِي
 ٢٣ فَوْرَعْنِي بَعْدَ الْجَهَالَةِ وَالضَّرْبِ
 ٢٤ وَاحْدَاتٍ شَيْبٍ يَفْتَرُّ عَنِ الْبَلْسَى
 ٢٥ فَاصْبَحْتُ قَدْ نَكَبْتُ عَنْ طُرُقِ الصَّبَا
 ٢٦ يَحْطَانُ كَأْسًا لِلنَّدِيمِ إِذَا جَرَّتْ
 ٢٧ وَلَوْ شِئْتُ عَاطَانِي الزُّجَاجَةَ أَحْسُورُ
 ٢٨ لِيَالِينَا بِالطَّفِّ إِذْ نَحْنُ جِيْسِرَةٌ
 ٢٩ لِيَالِي تَسْمَى بِالْمُدَامِ قَبِيْسِنَا
 ٣٠ تَعَالَيْتِي اللَّذَاتِ أَيْدِي عَوَاطِلِ
- كَذَلِكَ انصداعُ الشعبِ يِنأى وَيَقْتَرِبُ
 حَوَاشِيهَا مَا مَجَّ مِنْ رِيْقِهِ الْعِنَبِ
 فَآتَتْ بِلَا نَارٍ تُحْسَى وَلَا حَطْبِ (٦٢)
 مَعْتَقَةٌ صِهْبَاءُ حَيْرِيَّةِ النَّسَبِ (٦٣)
 فَلَيْسَ بِهَا - إِلَّا تَلَوُّوْهَا - نَدْبُ (٦٤)
 تَأَمَّلْتُ فِي حَافَاتِهَا شُعْلَ اللَّهَبِ
 تَتَّبِعُ مَاءَ الدَّرِّ فِي سُبُكِ الذَّهَبِ (٦٥)
 غَزَالٌ بِحِنَاءِ الزُّجَاجَةِ مُخْتَضِبٌ
 وَمَالَتْ أَعَالِيهِ مِنَ اللَّيْلِ يَنْقُضِبُ
 مَرِيضُ جُنُونِ الْعَيْنِ فِي طَيْهِ قُبُوبِ (٦٦)
 الْيَمِّ، وَتَلْقَانِي الْغَوَانِي فَتَصْطَحِبُ
 عَنِ الْجَهْلِ عَهْدٌ بِالشَّبِيْبَةِ قَدْ ذَهَبَ
 وَدَهْرٌ - تَهْرُ النَّاسِ أَيَّامُهُ - كَلْبُ
 وَجَانِبَتْ أَحْدَاثَ الزُّجَاجَةِ وَالطَّرْبِ
 عَلِيٌّ وَإِنْ كَانَتْ خَلَالًا لِمَنْ شَرِبَ
 طَوِيلُ قِنَاةِ الصُّلْبِ مَخْزَلُ الْعَصَبِ (٦٧)
 وَإِذَا لِلْهَوَى فِينَا وَفِي وَطْنِنَا أَرْبُ (٦٨)
 بَنَاتُ النَّصَارَى فِي قَلَائِدِهَا الصُّلْبِ
 وَجَوْفٍ مِنَ الْعَيْدَانِ تَبْكِي وَتَصْطَحِبُ (٦٩)

- (٦٢) حشى النار : أوقدها
 (٦٣) اللطيمة : وعاء المسك
 (٦٤) الندب : آثار الجرح
 (٦٥) زهر الآداب (ترعب ماء الدر)
 (٦٦) الشوى : الأطراف . القرى : الظهر . اطواء البطن : مكاسر طيه . القب : دقة الخصر
 اورقتة وضمير البطن .
 (٦٧) الصب : عظم من لدن الكاهل الى المجنب . انخزل : انقطع .
 (٦٨) طف القرات : شطة . او اسم موضع بناحية الكوفة . او ساحل البحر وفناء الدار .
 (٦٩) العاطل : المرأة التي لا حلى عليها .

- ٣١ الى ان رمى بالاربعين مشربها
 ٣٢ وكفك من غربي مشيب وكبيرة
 ٣٣ وحر يحار الطرف فيه قطعته
 ٣٤ ملاحكة الاضلاع محبوبكة القسرى
 ٣٥ موشقة الالواح لم يدم متهها
 ٣٦ عريضة زور الصدر دهاء رمتلة
 ٣٧ جموح الصلا مؤارة الصدر جنورة
 ٣٨ مجفرة الجنين جوفاء جوننة
 ٣٩ معلمة لا تشتكي الاين والوجها
 ٤٠ ولم يدم من جذب الغشاشة انفها
 ٤١ مرققة الاخفاف صم عظامها
 ٤٢ يشق حباب الماء حد جرائها
 ٤٣ اذا عتلجت والريح في بطن لجبة
 ٤٤ تراهي بها الخلجان من كل جانب
- ووقرني قرع الحواوئث والنكيب (٧٠)
 واحكمني طول التجارب والاول (٧١)
 بمهونة من غير عسر ولا جرب (٧٢)
 مداخلة الايات بالقار والخشب (٧٣)
 ولا صفحتها عقد رحل ولا قتب
 سيناي خليع الرأس مزومة الذنب (٧٤)
 تكاد من الاغراق في السير تلتها (٧٥)
 نبيلة مجرى العرض في ظهرها حذب (٧٦)
 ولا تشتكي عس النسيج ولا السداب (٧٧)
 ولا خانها رسم المناسب والنقيب (٧٨)
 شديدة طي الصلب معصومة العصب
 اذا ما تقرى عن مناكبها الجيب
 رأيت عجاج الموت من حولها يشب
 الى متن مقتر المسافة منجذب (٧٩)

(٧٠) اصابك الرجل : انزل رفس طرفك فرائسه من خيل او تجوده او تحسبه . وقال : لشبالي كذا : اي
 لي . واشبهه : جلاويها لريته . المشب : الذي يبكي الشب مشبه .

- (٧١) علته كبرة : اي اسن .
 (٧٢) المهونة : التي طليت بالهناء وهو القطران . المر : داء يتمصط منه وير الابل . محاضرات
 (تطار العين)
 (٧٣) اللحك والملاحكة : شدة التثام الشيء . القرى : الظهر .
 (٧٤) ناقة رسلة : سهلة . السناد : الناقة القوية .
 (٧٥) الصلوان : مكتنفا الذنب من الناقة . مار الشيء : تحرك وجاء وذهب . ومارت الناقة في سيرها :
 ماجت . الجمرة : الحظيمة من النياق .
 (٧٦) جفر الجنبان : اتسعا ، وهو ما يناسب وصف السفينة .
 (٧٧) الاين : الاعياء . الوجا : الحفباء .
 (٧٨) الغشاشة : ما تدخل في عظم انف البعير . والشطر الثاني قد يكون محرفا عن : ولا شأنها
 وسم المناسم . الوسم : الكي بخلافة في البدن . والمنسم : طرف خف البصير . والنقيب :
 رقة الاخفاف . وقد تكون محرفة عن : ولا خانها رسم النياص ، من الرسم ، وهو ضرب من المشي .
 والنياص جمع نيسب ، وهو الطريق الواضح (هامش الطبقات ٨٣)
 (٧٩) هكذا في الامل . ولعلها من اقتصر الابل : شبعتموسمنت غايقا السمن . والمسافة تحريف المشاير
 (هامش طبقات ٨٤)

- ٤٥ ومثوبة الاخفاف تدى انوفها
 ٤٦ صوادع للشعب الشديد الثيامه
 محرقة الاصلاح مطوية القرب (٨٠)
 شواعب للصدع الذي ليس ينشأ (٨١)

(٣)

امر المهدي بحزل اصحاب يعقوب بن داود جميعا من الاعمال ، في الشرق والغرب ، وان
 يحبس جميع اهل بيته واقاربه . فقال ابو الشيبان يمدحه (من البسيط)

- (تخريجها : الجهشياري ١٦٣)
 ٤٧ ابلغ امام الهدى ان لست هـ طـ نـ
 ٤٨ امسى يقيق بنفس قد حباك بهـ
 ٤٩ نصبت للناس يعقوبا قومـ
 ٥٠ لو تبغني مثله في الناس كلهم
 للنائب يعقوب بن داود
 والجود بالنفس اقصى غاية الجود
 كما التقاف مقيم كل تأويد
 طلبت ما ليس في الدنيا بموجود

(٤)

قال يمدح : (من الطويل)

- (تخريجها : معاهد التصفي ٢ : ١٨٠)
 ٥١ قاودها بيضا ظمأ صـ دورها
 واصدرها بالري الوانها حمرا

(٥)

قال يمدح : (من الكامل)

- (تخريجها : محاضرات ١ : ٧٧)
 ٥٢ ملك ان الموت يتبع قولـ
 حتى يقال تطيعه الاقـ دار

(٦)

قال يمدح عقبة بن الاشمع (من الكامل)

- (تخريجها : طبقات ٥٥ - ٧٦ الابيات ٥٢ - ٧٨ . ابن الشجري ٢٠٠ الابيات ٦٢ -
 ٦٨ . فوات الوفيات ٢ : ٨٢ ونكت الهميان ٢٥٨ ومعاهد التصفي ٤ : ٨٨ الابيات

(٨٠) القرب : الخاصرة . وتوصف الابل فيقال : مطوية القرب والاقراب .
 (٨١) الشعب : القبيلة العظيمة او موصل قطع الرأس . الصدع : الشق والتفريق .
 صوادع الشعب : مفرقات للجماعات . وشواعب الصدع : جامعات
 للعثوق الذي لا يجتمع .

٥٩ ٥٧٤ ٥٦٤ ٥٥٤ . كتاب الزهرة ٣٤٢ الابيات ٥٢ ٥٥٥ ٥٦٤ ، الشريشي ١ : ١٢٧
 الابيات ٦٩ ٧٠٤ ٧٤٤ ٧٥٤ . الموشى ١٠٢ الابيات ٥٦ - ٥٨ . الشعر والشعراء
 ٨٢٢ تاريخ بخداد ٥ : ٤٠١ . ومعجم الادباء ١ : ١٠٤ البيت ٥٣ . طبقات ٧٣
 البيتان ٥٧ ٦٠٤ . الشهر والشعراء ٨٢٢ المنتحل ١٧٦ الاعجاز والايجاز ١٧٠ خاص
 الخاص ٨٩ الاغاني ١٥ : ١٠٩ البيت ٥٩ . الصناعتين ٤٥٥ والشريشي ١ : ٣٠٢
 البيتان ٦٧ ٦٨٤ . الاغاني ١٥ : ١١٢ ومعاهد التصيهي ٤ : ٩٤ البيت ٦٧) .

٥٣	ابقى الزمان به ندوبٍ عَضِضٍ	لرى سوادَ قرونه بيبى	(٨٢)
٥٤	نَفَرْتُ بِهِ كَأْسَ النَّدِيمِ وَأَغْفَضْتُ	عنه الكواعبَ أيما اغمضاض	(٨٣)
٥٥	وَلَرَبِّمًا جَعَلْتُ مُحَاسِنُ وَجْهِهِ	لجفونها فرضا من الأغمضاض	
٥٦	حَسَرَ المَشِيبَ قِنَاعُهُ عَن رَأْسِهِ	فرمينه بالصدِّ والإعراض (٨٤)	
٥٧	اثنتان لا تصبو النساء اليهما	ذو شيبية ومخالفة الإنفراض (٨٥)	
٥٨	فوهودهن ، اذ وعدن ، واطلله	وبروقهن كواذب الإيمضاض	
٥٩	لا تنكري صدِّي ولا إعراضى	ليس المقلُّ على الزمان براضى (٨٦)	
٦٠	حَلِيَّ عِقَالٍ مَطِيَّتِي ، لا عن قلبي	وامضى فاني يا اميمضاض	
٦١	عَوَضْتُ عَن بَرْدِ الشَّبَابِ مُسَالاةً	خلاقًا ، وبئس معوضة المعتضاض	
٦٢	ايام أفراس الشباب جوامض	تأبى اعتها على الرراض	
٦٣	وركائب صرفت اليك وجوهها	نكبات دهر للفتى عضضاض (٨٧)	
٦٤	شدوا باعواك الرجال مطيئهم	من كل أهوج للحصى رضضاض	
٦٥	يرمين بالمرء الطريق وتسارة	يحذفن وجه الارض بالرضضاض (٨٨)	

- (٨٢) الشعر والشعراء (ابدى الزمان)
 (٨٣) كتاب الزهرة (واعرضت ايما اعراض)
 (٨٤) نكت الهميطان (حسر المشيب عذاره)
 (٨٥) الانفاض : من انفضوا ، اذا هلكت احوالهم وفقى زادهم . فوات الوفيات ونكت الهميان ومعاهد التصيهي (شيطان لا تصبو النساء اليهما حلى المشيب وحلة الانفاض)
 الموشى (اثنتان لا تصبو النساء اليهما حلى المشيب وحلة الانفاض)
 (٨٦) ذكر صاحب الاغاني ان هذا البيت نطلع القصيدة . الشعر والشعراء والاعجاز والايجاز والمنتحل وخاص الخاص والاغاني وفوات الوفيات ونكت الهميان ومعاهد التصيهي (عن الزمان)
 (٨٧) ابن الشجرى (وهابة صرفت)

- ٦٦ قطعوا اليك رياض كل تنوفية
 ٦٧ أكل الوجيف لحومها ولحومهم
 ٦٨ ولقد اتتك على الزمان سوا خطا
 ٦٩ ان الأمان من الزمان ورئيبه
 ٧٠ بحر يلود المحتفون بنيل
 ٧١ ثبت المقام اذا التوى بعدوه
 ٧٢ غيثك توشحت الرياض عه ساد
 ٧٣ ومشمير للموت ذيل قيصيه
 ٧٤ لابي محمد المرجي راحتنا
 ٧٥ قيد تدقق بالندى لولييه
 ٧٦ وجناح مقصوص تحيف ريشه
 ٧٧ انهضته ووصلت ريش جناحه
 ٧٨ نفسي فداوك اي ليثك كتيه

(٧)

قال يمدح (من البسيط)

(تخريجها : الحيوان ٤ : ٣٤٦)

٧٩ وابرز الخدر من شيبه بفضته
 واعجل الروح نصل السيف يختارط (١٠٠)

- (٨٩) التنوفة : البرية لا ماء فيها ولا انيس . ابن الشجري (نياط كل تنوفة)
 (٩٠) الوجيف : السيز السريج . ابن الشجري (لحومهم ولحومها)
 (٩١) ابن الشجري (ولقد اتين على الزمان) الصناعتين (ورجعن عن)
 (٩٢) المحتفون : طالبو المعروف . الفصم : الفلوة . الشريشي (بميله) و (مترع الاعراض)
 (٩٣) الاحراض : الانزلاق
 (٩٤) الصهاد : جمع عهد وهو اول مطر الربيع .
 (٩٥) القاني : الأحمير
 (٩٦) الشريشي (المؤمل راحتنا)
 (٩٧) الشريشي (تدقق بالثنى لصديقه)
 (٩٨) المنهاض : المنكسر
 (٩٩) هكذا في الاصل ولعلها : الارفاض جمع رفض وهو ما تحطم من الشيء وتفرق ويريد به القنا التي يحطمها ويفرقها (هامش طبقات ٧٦)
 (١٠٠) الشبي : المحاني والمخاطف . وقد ثنى واراد الجمع وهو معروف في كلامهم . يختارط : يسفل من

(من الكامل)

(تخریجها : ابن الأثیر ٦ : ١٣٥)

- ٨٩ ما كان مُفَكِّمًا لِلوَاءِ لِيَلْبَسَ رِيَّةً
 ٩٠ لَكِنَّ هَذَا الرُّمَحَ أَضْفَرَ رُكْنَهُ
- تَخَشَى وَلَا أَمْرَ يَكُونُ مَوْتِي _____ (١٠٥)
 صَغِيرَ الْوَالِيَّةِ فَأَسْتَقِلُّ الْمَوْجِلَا

(١٢)

قال يمدح (من المقارب)

(تخریجها : طبقات ٧٨ - ٨٠ الابيات ٩١ - ١١٢ و ١١٤ - ١٣١ . الشعر والشعراء
 ٨٢٣ - ٨٢٥ الابيات ٩٤ - ٩٦ ٩٨ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٧ ١٢٥ ١٣١ المحاسن
 والمسائى ٣٥٨ والموشى ١٣٤ و عيون الاخبار ١ : ١٤٩ الابيات ٩١ - ٩٣ . الاغانى
 ١٥ : ١١٠ والتشبيهات ١٨٣ ونهاية الارب ٤ : ١٥٥ البيت ١١٢ . نهاية الارب

(٤ : ١٥٥ البيت ١١٣)

- ٩١ اشأقك ، والليل ملقى الجيران
 ٩٢ أهُمَّ الْجَنَاحِ شَدِيدَ الْمَسِيحِ
 ٩٣ وَفِي نَعْبَاتِ الْغُرَابِ اغْتَرَابُ
 ٩٤ لَحْمِي لَنْ فِرِحَتْ مَقَلَّتْ سَاكِ
 ٩٥ فَحَقَّ لَدَيْنِكَ الْإِتْجَانُ
 ٩٦ وَمَنْ كَانَ فِي الْحَيِّ بِالْأَمْرِ مُضْئِكِ
 ٩٧ فَهَلْ لَكَ يَا عَيْشُ مِنْ رَجْمَةٍ
 ٩٨ فَيَا عَيْشَنَا - وَالْهَوَى مَسْوُوقِ
 ٩٩ لَعَلَّ الشَّبَابَ وَرَبْعَانَهُ
- غُرَابٌ يَنْوُحُ عَلَى غُضُنِّ بَانٍ (١٠٦)
 يُبْكِي بَعِينِينَ لَا تَهْمُ لَانٍ (١٠٧)
 وَفِي الْبَانِ بَيْنَ بَعِيدِ التَّدَانِ سِي
 إِلَى دَمْعَةٍ قَطْرُهَا غَيْرُ وَانٍ
 دَمُوعُهُمَا وَهَمَا تَطْرِفُ بَانٍ
 قَرِيبَ الْمَكَانِ بَعِيدُ الْمَسْكَانِ
 بَايَا مَكِّ الْمَوْثِقَاتِ الْحَسَانِ (١٠٨)
 لَوْ فَضِنَ أَخْضَرَ الْعُودِ دَانٍ
 يَسُودُ مَا بَيَّضُ الْقَادِمِ بَانٍ (١٠٩)

(١٠٥) ويسل : دعا بالويل لما نزل به .

- (١٠٦) الجزان : باطن الحنق ، وقيل : متقدم الحنق من مذبح البعير الى منخره .
 (١٠٧) الشعر والشعراء* والمحاسن والمسائى* والموشى و عيون الاخبار | اخص الجناح | الشعر والشعراء*
 والمحاسن والمسائى* والموشى (| ما تدفعان |) عيون الاخبار | ما تدرفان |
 (١٠٨) الشعر والشعراء* (اهل لك) و (بايامك المشرقات)
 (١٠٩) الشعر والشعراء* (بيض الحارضان)

(١١٠)	بأغصانك المائلات الدوانسي	١٠٠	وهيها تيا عيش من رجعة
(١١١)	وبينك صدع الرداء اليمانسي	١٠١	لقد صدع الشيب ما بيننا
	جموح وليل خليع العنسان	١٠٢	عليك السلام فكم ليلية
	بقرع الدفوف وعزف القيسان	١٠٣	قصرت بك اللهم في جانبيه
(١١٢)	ولا استامها الشرب في بيت حان	١٠٤	وعذراء لم تفتقرها السقاة
	ولا وسمتها بناري يمدان	١٠٥	ولا احتلبت درها أرجل
(١١٣)	ضروع يحف بها جردولان	١٠٦	ولكن غذتها بالبانهنا
	واهدى الفطام لها المرضمان	١٠٧	الى ان تحول عنها الصبا
(١١٤)	بصيفتها في بطون الدنسان	١٠٨	فلم تزل الشمس مشغولة
(١١٥)	الى ان تصدى لها المساقيان	١٠٩	ترشحها للثام الرججال
(١١٦)	صدوف عن الفحل بكر عوان	١١٠	فضفا الخواتيم عن جونة
	مضخة الجلد بالزعفران	١١١	عجوز غذا المسك اصداها
(١١٧)	يداه من الكأس خض وبتان	١١٢	يطوف علينا بها احزور
	قناة تعطف كالخي زران	١١٣	غزال تميل باعطافه
(١١٨)	ثمان وواحدة واثنتان	١١٤	ليالي تحسب لي من سني
(١١٩)	يطير معي للهوى طائران	١١٥	غلام صغير اخو شيرة

- (١١٠) الشعر والشعراء (من عهدنا) و (اغصانك) .
(١١١) الشعر والشعراء (صدع الشعب) .
(١١٢) استامه السلعة : غالي ، او سأله سومها ، والسوم عرض السلعة على البيع .
(١١٣) الشعر والشعراء (تحف بها جردولان)
(١١٤) الشعر والشعراء (بصيفتها)
(١١٥) الشعر والشعراء (لاثام الرججال)
(١١٦) الجونة : السوداء المشربة بالحمرة ، وهي الخمرة هنا . العوان من البقر وغيرها : النصف في سنها اي بين المسنة وبين البكر اي الصغيرة .
(١١٧) التشبيهات : (يدور علينا بها شانان)
(١١٨) الشعر والشعراء (يحسب)
(١١٩) الشيرة : النشيط . الشعر والشعراء (يطير مع اللهوي طائران)

١١٦	جُرُورُ الإزارِ خَلِيحُ العِذارِ	عَلِيٌّ لِعَهْدِ الصِّبَا بَرَدَتَانِ
١١٧	أُصِيبُ الذَّنُوبَ وَلَا أَتَّقِي	عُقُوبَةَ مَا يَكْتُبُ الكَاتِبَانِ
١١٨	تَتَافَسُ فِي عِيُونِ الرِّجَالِ	وَتُعَثَّرُ فِي فِي الحُجُولِ الغَوَانِي (١٢٠)
١١٩	فَاقْصُرْتُ لَمَّا نَهَانِي المَشِيْبُ	وَاقْصُرَ عَنِ عَذْلِي العَمَّا اذْلاَنِ (١٢١)
١٢٠	وَعاْفَتْ عِوْفُ وَأَتْرابُها	رُنُويِ اليَها وَملَّتْ مَكانِي (١٢٢)
١٢١	وَراجَعْتُ لَمَّا اطَّارَ الشَّبابُ	غَرابانَ عَنِ مَفْرَقي طائِراَنِ (١٢٣)
١٢٢	رَأَتْ رِجْلا وَسَمَّتَهُ السِّنُونُ	بَرِيْبِ المَشِيْبِ وَرِيْبِ الزَمَانِ
١٢٣	فَصَدَّتْ وَقالَتْ : اِخْواشِيْبِيَّةُ	عَدِيْمٌ . الا بِسَمْتِ الحالَتانِ (١٢٤)
١٢٤	فَقَلَّتْ : كَذَلِكَ مِنْ عَضِّهِ	مِنَ الدَهِرِ ناباهُ وَالْمِخْلَبانِ (١٢٥)
١٢٥	وَعَجَّتْ اِلى جَمَلٍ بِسائِلِ	رَحِيْبٍ رَحَى الزُورِ فَحَلَّ هِجبانِ (١٢٦)
١٢٦	سَبَّحَ اليَدِيْنَ طَمُوحِ الجِجْرانِ	غُورُولٍ لِانْشاعِهِ وَالْبَطانِ (١٢٧)
١٢٧	فَعَضَّتْ اِعْوادَ رِحْلي بِسَمِّهِ	وَناباهُ مِنْ زَمَعٍ يَضُّ سِرْبانِ (١٢٨)
١٢٨	فَلَمَّا اسْتَقَلَّ بِأَجْرانِ	وَلانَ عَلَيِ السَّيْرِ بَعْضُ اللِّيانِ
١٢٩	قَطَعَتْ بِهِ مِنْ بِلادِ الشَّامِ	خُرُوقًا يَضِلُّ بِها الهادِيانِ (١٢٩)
١٣٠	اِلى مَلِكٍ مِنْ بَنِي هاشِمِ	كَرِيْمِ الضَّرائِبِ سَبَطِ البَنانِ (١٣٠)
١٣١	اِلى عِلْمِ البَاسِ ، فِي كَفِّهِ	مِنَ الجُودِ عِيانِ نَضًّا اخْتانِ (١٣١)

- (١٢٠) الشعر والشعراء (ويعتزبي في الحجال الغواني)
- (١٢١) الشعر والشعراء (واقصرت)
- (١٢٢) الشعر والشعراء (لعوب واترابها) و (دنوي اليها)
- (١٢٣) الشعر والشعراء (فراجع) وقد ذكر هذا البيت فيه قبل البيت السابق .
- (١٢٤) الشعر والشعراء (بسمت الخلتان)
- (١٢٥) الشعر والشعراء (ناباه والناجذان)
- (١٢٦) رحى الزور : كركرة البعير التي اذا برک اصابت الارض . والهجان من الابل : الكرام .
- (١٢٧) النسع : سير مضعور يجعل زماما للبعير وفيه . البطان : الحزام الذي يجعل تحت البطن
- (١٢٨) عضيت : مخفف عضت بصاحبي : لزمته ولزقت به . الزمع : الدهش
- (١٢٩) الخروق : جفع خرق وهو الارض الواسعة تتخرق فيها الرياح .
- (١٣٠) الضريبة : الطبيعة والسحبة . جمعها ضرائب .
- (١٣١) عين نضاخة : فؤارة غزيرة .

(١٣)

قال يمدح (من الطويل)

(تخريجها : خاص الخاص ٨٩ والاعجاز والايجاز ١٧٠ البيتان ١٣٢٠ ١٣٣٠ . الوساطة

٢٢٢ والتشبيهات ٢٦٣ البيت ١٣٣٠)

- ١٣٢ كَرِيمٌ يَغْضُ الطَّرْفَ فَضْلُ حَيَاتِهِ
ويدنو وأطراف الرماح دوانسي
- ١٣٣ وكالسيف ان لا يَنْتَهَ لَانِ مَتْنَهُ
وحده ان خاشعته خشيته نان (١٣٢)
- باب الشعر الوجدي

(١٤)

قال في الشيب (من الكامل)

(تخريجها : طبقات ٧٧ والشعر والشعراء ٨٢٢ البيتان ١٣٤٠ ١٣٥٠ . كتاب الزهرة

٣٤٠ البيتان ١٣٤٠ ١٣٦٠)

- ١٣٤ خَلَعَ الصَّبَا عَنْ مَنَكِبَيْهِ مَشِيْبٌ
فتوى الذوائب رأسه المحضوب (١٣٣)
- ١٣٥ نَشَرَ البَلَى فِي عَارِضِيهِ عَقَارِيْبَا
بيضا لهم على القرون ديب
- ١٣٦ مَا كَانَ انْضَرَ عَيْشُهُ وَاغْضُوهُ
ايام فضل ردايه مسحوب

(١٥)

(من البسيط)

(تخريجها : محاضرات ٢ : ٢٣٣)

- ١٣٧ يَا أَيُّهَا الدَّهْرُ اتَّصِرْ عَن تَقْصِينَا
فلست منتهيا عن غشينا أبدا
- ١٣٨ اضْحَى سَنَانُ قَنَاتِي بَعْدَ حِدَّتِيهِ
مرت بعشرات الدهر فانقصنا (١٣٤)

(١٦)

قال في مجلس شرب : (من الكامل)

(تخريجها : طبقات ٨٤ - ٨٦ الابيات ١٣٩ - ١٧٠ . التشبيهات ١٨٤ البيتان

(١٦١٠ ١٥٩)

- (١٣٢) الاعجاز والايجاز (فكالسيف)
- (١٣٣) الشعر والشعراء وكتاب الزهرة (وطوى)
- (١٣٤) انقصنا : انكسر

١٣٩	يا دار ما لك ليس فيك انيس	١٣٥	الا معالم آيهي
١٤٠	الدهر فالك ام عراك في البلسي	١٣٦	بعث النعيم حشونة ويموس
١٤١	ما كان اخصب عيشنا بك ممره	١٣٧	ايام رعبك اهل ما نسوس
١٤٢	فسقك يا دار البلى متخرف	١٣٨	فيه الرواعد والبروق هجوس
١٤٣	دار جلا عنها النعيم فربها	١٣٩	خلق تمر به الرياح يبيس
١٤٤	طلل محت آبي السماء رسومه	١٤٠	فكان باقي محوحي
١٤٥	ما استحلبت عينيك الا دنسة	١٤١	ومخرّب عنه الشورى عنكوس
١٤٦	ومخيس في الدار يندب اهله	١٤٢	رث القلادة في التراب دسيس
١٤٧	انسرا لوحوش بها فليس برنجها	١٤٣	الا النعام تروده وتجبوس
١٤٨	رسع ترشح في جوانبه البلسي	١٤٤	وعفت معالمه فهين طموس
١٤٩	يدعو الصدى في جوفه فيجيبه	١٤٥	رند النعام كانوا قسوس
١٥٠	واربما جر الصبا لي ذيله	١٤٦	فيه ، وفيه مالف وانيس
١٥١	من كل ضامرة الحشا مهضومه	١٤٧	لجبالها بجبالنا تلبس
١٥٢	متسرات بالحياء لوابس	١٤٨	حلل الحفاق عن الفواجر شوس
١٥٣	وسبيته من كرمها حيرته	١٤٩	عذراء من لمس الرجال شوموس
١٥٤	لم يفتق النعمان عذرتها ولسم	١٥٠	يرشف مجاجة كأسها قابسوس
١٥٥	كتب اليهود على خواتم دنهها	١٥١	يا دن انت على الزمان حبيس
١٥٦	ذميمة صلي وزمن حولها	١٥٢	من آل برمك هرمتو ومجبوس
١٥٧	تجلو الكووس اذا جلت عن وجهها	١٥٣	شمسا غذاها الشمس فهي عروس
١٥٨	عكفت بها عفر الطباء كأنهها	١٥٤	باكهن كواكب وشوموس

- (١٣٥) الشورى : الطريق
- (١٣٦) خيسه تخيسا : ذله او حيمه . الدسيس : ما دس في التراب .
- (١٣٧) تروده : تتفقه وتاليه . تجوسه : تطلبه بالحرص والاستقصاء .
- (١٣٨) الصدى : نوع من البوم عظم الرأس ينادى في الاماكن الخربة . القسوس جمع القس .
- (١٣٩) الشوس : اظهار التيه والنخوة .
- (١٤٠) شوموس : ممتحمة .
- (١٤١) الزممة : كلام المجوس عند اكلهم .

- ١٥٩ من كل مرتج الروادف احمر
 ١٦٠ رخوا العنان ، اذا ابتدأت فخرام
 ١٦١ يسعي بابريق كان فدامسه
 ١٦٢ يسقيك ريق سبيقة حين
 ١٦٣ بين الخورنق والمدير محلاة
 ١٦٤ فالند من ربحانها متضوع
 ١٦٥ نحس الزمان باهلها فتعدوا
 ١٦٦ كنا نحل به ونحن يغبطة
 ١٦٧ فبني عليه الدهر ابيهة اليلى
 ١٦٨ وصريح كاس بت ارقه وقصد
 ١٦٩ عقل الزجاج لسانه وتخاذلت
 ١٧٠ سطت العقار به فراح كأنما
- (١٤٢) كثرى ابوه وامه بلقيس
 (١٤٣) واذا صوت اليه فهو جليس
 (١٤٤) من لونها في عصف منموس
 (١٤٥) مما استباه لفضله القيس
 (١٤٦) للهوى فيها منزل معلموس
 (١٤٧) والشهر من غزلانها مدحوس
 (١٤٨) ان الزمان باهله لنحوس
 (١٤٩) ايام للايام فيه حسوس
 (١٥٠) فعلى رياه كابة وعبوس
 (١٥١) نهشته من اغمى الممدام كوس
 (١٥٢) رجلاه فهو كانه مطسوس
 (١٥٣) مسج الردى في كاسه القاعوس

(٤)

(من الطويل)

(تخريجها : مخاضات ٢ : ٢٧)

١٧١ كان بلاد الله في ضيق خاتس

(٥)

(قال في الشيب (من الكامل)

(تخريجها : ابن الشجرى ٢٤٠ - ٢٤١)

١٧٢ ولقد اقول لشيبة ابصرتي
 ١٧٣ عني اليك فلمت منزجرا ولو
 ١٧٤ هل لي سوى عشرين عاما قد مضت

في مفرقي فمحتها اعراض
 عميت منك مفارقي ببياض
 مع ستة في إثره من مواض

(١٤٢) التشبيهات (مرتجف الروادف احمر)

(١٤٣) الغدام : خرقة توضع على فم الابريق ليصفي بها . التشبيهات (من نرها) .

(١٤٤) دحم الشيء : ملأه . وكأنه يريد ان غزلانه سمينة .

(١٤٥) طعنة طامسة : طعنة تبلغ الجوف .

(١٤٦) القاعوس : الحبيسة .

- ١٨٧ قَمِيصُكَ وَالِدَمْعُ تَجُولُ فِي ———ه
 ١٨٨ كَمِثْلِ قَمِيصِ يَوْسُفَ حِينَ جَاءُوا
 ١٨٩ فقلتُ لها : فدَاكَ اَبِي وَاَمِّي
 ١٩٠ اَمَا وَاللَّهِ لَوْ قُتِيتُ قَلْبِي
 ١٩١ دَمْعُ العَاشِقِينَ اِذَا تَلَاقُوا
 وَقَلْبُكَ لَيْسَ بِالقَلْبِ الكَمِيصِ (١٥١)
 عَلَيْهِ عَشِيَّةٌ بَدَمِ كَذِبِ (١٥٢)
 رَجَمْتِ بِمَسْوِطَتِكَ فِي الغَيْبِ (١٥٣)
 لَسُرَّكَ بِالعَوِيلِ وَالتَّحِييبِ
 بِظَهْرِ الغَيْبِ اَلْمِنَّةُ القَلْبِ

(٢)

قال يتنزل بدجارية سوداء تدعى تبر (من المنسرح)

(تخريجها : الاغانى ١٥ : ١١١ معاهد التنصيص ٤ : ٩٣ والشابشتى ٣٤ الا ان

هذا الاخير نسبها الى ابي الشبل)

- ١٩٢ لَمْ تُتَصِفِي يَا سُمَيَّةَ الذَّهَبِ
 ١٩٣ يَا ابْنَةَ عَمِّ المِسْكِ الذَّكِيِّ وَمَنْ
 ١٩٤ نَاسَبَكَ المِسْكَ فِي السَّوَادِ وَفِي الرُّزِّ
 تَتَلَفُ نَفْسِي وَاَنْتِ فِي لَحَابِ
 لَوْلَاكَ لَمْ يَتَّخِذْ وَلَمْ يَطْلُبْ (١٥٤)
 رِيحِ فَاعْرِضْ بِذَاكَ مِنْ نَسَبِ (١٥٥)

(٣)

(من الوافر)

(تخريجها : الموازنة ٩٨)

- ١٩٥ وَكَمْ مِنْ مَيْتَةٍ قَدِمَتْ فِيهَا
 وَلَكِنْ كَانَ ذَاكَ وَمَا شَرَحَتْ

(٤)

قال يتنزل (من الطويل)

(تخريجها : طبقات ٨٦)

- ١٩٦ جَلَا الصَّبْحُ (أَوْنِي) الكَرَى عَنِ جَفُونِهِ
 ١٩٧ تَكُنْ مِنْ غِرَاتِهِ الحُبُّ فَانْتَحَى
 وَفِي صَدْرِهِ مِثْلُ السَّهَامِ القَوَاصِدِ (١٥٦)
 عَلَيْهِ بِأَيْدٍ اِيْدَاتِ حَوَاشِدِ (١٥٧)

- (١٥١) ثمار القلوب (جفونك والدمع)
 (١٥٢) معاهد التنصيص (نظير قميص) و (على البابه بدم كذوب) . ثمار القلوب
 (نظير قميص يوسف يوم جاءوا على لباته بدم كذوب)
 (١٥٣) ذكر هذا البيت بعد البيت الاول في زهر الآداب ولكن المصنف يقتضى وروده هنا .
 (١٥٤) الشابشتى (يا بنت عم) الشابشتى (لم يجتن ولم يطلب)
 (١٥٥) الشابشتى (وفي الطيب)
 (١٥٦) أن يورثونا : استراح . والاواني نسبة للإستراحة .
 (١٥٧) الايد : القسوى .

- ١٩٨ اذا خُطرات الشوق قَلْبُنْ قَلْبُهُ
 شَدْنُ بِنَفَاسِ شَدَادِ الصَّاعِدِ
 ١٩٩ يذُكْرُهُ خَفْضُ الهوى وَنَعِيمُهُ
 سَوَالِفَ ايامِ وِليسِ بِحائِبِ سَدِّ

(٥)

قال يتغزل (من الكامل)

(تخريجها : الشعر والشعراء ٨٢١ الابيات ٢٠٠ - ٢٠٤ . معاهد التنصيص ٣ : ٣٨)

البيتان ٢٠٢ ٢٠٣ (٠)

- ٢٠٠ قَلْ لِلطَّوِيلَةِ مَوْضِعَ العِقْفِ
 وَلطيفةِ الاحشاءِ وَالِكِبْرِ
 ٢٠١ اوقفتِ على مدامِجِ
 فنظرتِ ما يُعْمَلُنْ فِي الخُسْرِ
 ٢٠٢ لولا التَّنَطُّقُ وَالسِّوَارُ مَعًا
 وَالحِجْلُ وَالدمَلُوجُ فِي العَضْرِ (١٥٨)
 ٢٠٣ لترايَلتِ من كلِّ ناحِيَةٍ
 لَكِنْ جَعَلَن لَهَا على عَمِّ
 ٢٠٤ جاءت الى عِينِكَ وَجَنَّتْهَا
 فِي خِلْعَةِ الخَيْرِي وَالسُّورِ

(٦)

(من المسرحة)

(تخريجها : نهاية الارب ٢ : ٣٤)

- ٢٠٥ تَخْشَعُ شَمْسُ النِّهَارِ طَالِعًا
 حِينَ تَرَاهُ ، وَيُخْشَعُ القَمَرُ
 ٢٠٦ تَعْرِفُهُ اِنَّهُ يَفُوقُهُمْ
 بِالْحَسَنِ ، فِي عَيْنِ مَنْ لَهُ بَصَرُ

(٧)

(من الطويل)

(تخريجها : الموازنة ١١٢)

- ٢٠٧ يَصْبِرُنِي قَوْمُ بَرَاءٍ مِنَ الهَوَى
 وَللصَّبْرِ تَارَاتِ امْرُؤٌ مِنَ الصُّبْرِ

(٨)

(من البسيط)

(تخريجها : الصناعتين ١١٣)

- ٢٠٨ وَنَاعَسِي لَوْ يذُوقُ الحَبَّ ما نَعَسَا
 بلى ، عَمِي اِنْ يَرِي طَيْفَ الحَبِيبِ عَمِي
 ٢٠٩ وَللهوى جُرْسٌ يَنْفَى الرِّقَادُ بِسَهْ
 فَكَلِمَا كَدَّتْ اُفْقِي حَرَّكَ الجُرْسَا

(١٥٨) معاهد التنصيص (لولا التمنطق) .

(٩)

(من الوافر)

(تخريجها : المستطرف ٢ : ٢٢٢٣)

٢١٠ ومُعْرِضَةٌ تَنْظُنُّ الْهَجْرَ فَرَضًا
تَخَالُ لِحَاظِهَا لِلضَّعْفِ مَرَضًا

٢١١ كَأَنِّي قَدْ قَتَلْتُ لَهَا قَتِيلًا
فَمَا مِنِّي بِغَيْرِ الْهَجْرِ تَرَضًا

(١٠)

(من المجتث)

(تخريجها : معاهد التصحيح ١ : ٨٨)

٢١٢ لَقَدْ جَرَى الْحَبُّ مِنِّي
مَجْرَى دَمِي فِي عُرُوقِي

(١١)

(من الرجز)

(تخريجها : الاغانى ١٥ : ١٠٨)

٢١٣ بِاللَّوْقُلِ يَا طَلُّوْقُلُ
أَهْلَكَ مَاذَا فَعَلْتُمْ

٢١٤ فَإِنَّ قَلْبِي حَسْبُ نَزْرٍ
مَنْ أَنْ يَبِينُوا ءَوْجِرُ

(١٢)

(من المقارب)

(تخريجها : محاضرات ٢ : ٥٠)

٢١٥ وَنَظْرَةٌ عَيْنٍ تَمَلَّتُهُ
جِدَارًا كَمَا نَظَرَ الْأَحْسُولُ

٢١٦ تَقْسُمْتُهَا بَيْنَ وَجْهِ الْحَبِيبِ
وَطَرْفِ الرَّقِيبِ مَتَى يَغْفُ

(١٣)

(من الطويل)

(تخريجها : محاضرات ٢ : ٥٥ البيتان ٢١٧ ٢١٨ . نهاية الارب ٣ : ٨٩ البيت

(٠ ٢١٧)

٢١٧ إِذَا لَمْ تَكُنْ طَرُقَ الْهَوَى لِي ذَلِيلَةً
تَكْتَبُهَا وَأَنْحَزْتُ لِلْجَانِبِ السَّهْلِ (١٥٩)

٢١٨ وَطَالِي أَرْضِي مِنْهُ بِالْجُورِ فِي الْهَوَى
وَلِي مِثْلُهُ الْفُؤَادُ لَيْسَ لَهُ مِثْلِي

(١٥٩) نهاية الارب (من جانب السهل)

(١٤)

(من الهزج)

(تخريجها : طراز المجالس ٥ : ١٧)

نذير لذوي العقول	٢١٩	نها عن صلة البيهقي
ممتني سمة الكهول	٢٢٠	مهابيح مشيب وشم
ملاح الدل والشول	٢٢١	وهدي برييات
كوي بالاعين النجول	٢٢٢	اذا جئت يرقون الـ

(١٥)

(من البسيط)

(تخريجها : تاريخ بغداد ٥ : ٤٠٢)

فكان اكبر وهي انه وهمنا	٢٢٣	جاء الرسول ببشرى منك تطمئني
علي بان رسولي لم يكن فهمنا	٢٢٤	فما فرحت ولكن زادني حزنا
ودمعة تملأ القرطاس والقلمنا	٢٢٥	كم من سريرة حب قد خلوت بها

(١٦)

(من الكامل)

(تخريجها : طبقات ٧٤ والشعر والشعراء ٨٢٠ الصناعتين ١٢٩ كتاب الزهرة ٢٠
الاغاني ١٥ : ١٠٩ الاشربة ٤٣ من غلب ٧١ المرزوقي ٣ : ١٣٧٢ - ١٣٧٤ البداية
١٠ : ٢٣٨ اطلال القالي ١ : ٢٢٢ معاهد التنصيص ٤ : ٨٥ محاضرات ٢ : ٢١ فوات
الوفيات ٢ : ٢٨١ نكهات الهميان ٢٥٧ - ٢٥٨ الشريشي ١ : ٢١٧ من المضمون به
٢٥٧ - ٢٥٨ اخبار ٢ : ٣٠ الديميري ١ : ٢٠٣ الابيات ٢٢٦ - ٢٢٩ اشعار
اولاد الخلقاء ٨١ - ٨٢ تزيين الاسواق ٢١ عنوان المرقصات ٣٥ البيتان ٢٢٦ ٢٢٧٠
اللالكي ٥٠٦ الاغاني ١٥ : ١١٠ البيت ٢٢٦ . الوساطة ١٥٣ والحمدة ٢ : ٨٢
البيت ٢٢٧ . ابن حجة ١٣٨ البيت ٢٢٩)

وقف الهوى بي حيث انتفليس لسي	٢٢٦	متأخر عنه ولا متقدم
أجد الملامة في هواك لذينة	٢٢٧	حبا لذكرك فليمني اللوم

(١٦٠) الشعر والشعراء (لذادة) وقد ورد هذا البيت في الشعر والشعراء بعد الايات الثلاثة
الأخري .

- ٢٢٨ اشبهت اعدائي فصرتُ اجْهَمَ
 (١٦١) اذ كان حظي منك حظي مِنْهُ
- ٢٢٩ واهنتني فاهنت نفسي جاهِدًا
 (١٦٢) ما من يهون عليكِ مَعْنُ يَكْرُمَ

(١٧)

(من البسيط)

(تخرجها : الشريشي ٢ : ١٠)

- ٢٣٠ يا من تجلى بریحان ينادمُـه
 من بين وردٍ وخيري ونسـرین
- ٢٣١ وباسمين وهودٍ ما يضيئـره
 ما كان احسن ذاك لولم يكن دونسي

(١٨)

(من السريع)

(تخرجها : الأوراق ١٣٧)

- ٢٣٢ جارية تسحر عيناهـا
 اسفلها يجذب اعلاهاـا
- ٢٣٣ اصبت اهاها واهوى السـردى
 لكل من اصبح يهاهاـا
- ٢٣٤ نفسي على امرين مطبوعـة
 حبي لها او بغض مولاهاـا
- ٢٣٥ قد ملكتني وهى مملوكـة
 فصرت اخشاه واخشـاها

باب الوصف

(١)

(من الخفيف)

(تخرجها : البديع ١٧)

- ٢٣٦ ربع دار مدرس العرصـات
 وطول منحوة الآيـات
- ٢٣٧ خفق الدهر فوقها بجناحـيـا
 من مرشئين بالبلى والشـات

(١٦١) ورد هذا البيت بعد البيت التالي فى طبقات . المرزوقي وامالي القالي وشرح المصنوعون به (اذ صار حظي)

(١٦٢) معاهد التنصيص (واهنت نفسي) فوات الوفيات (فاهنت روجي) فوات الوفيات ونكت الهميان وابن حجة ومعاهد التنصيص (عامدا) الاغانى والمرزوقي والبداية وامالي القالي والصناعتين والشريشي وشرح المصنوعون به ومن غاب والدميري (صاغرا) الاشهرية (طائعا) المرزوقي وشرح المصنوعون به والشريشي وامالي القالي والصناعتين وكتاب الزهيرة واخبار (ممن اكـرم) البدايئة (ممن تكـرم)

(٢)

قال في الدمع (من الطويل)

(تخريجها : الاقاني ٥ : ٢٥)

- ٢٣٨ تقول غداة البين احدى نسائهم
 لي الكبد الحرى فسبر ولك الصبر
 ٢٣٩ وقد خنقتها عبرة فدموتها
 على خدها بيض وفي نحرها صقر

(٣)

قال في الشراب : (من الهزج)

(تخريجها : طبقات ٧٧ - ٧٨ والشعر والشعراء ٨٢٢ - ٨٢٣ الابيات ٢٤٠ - ٢٥٧ .

ديوان المعاني ٢ : ١٢٣ الابيات ٢٥٢ - ٢٥٤٤ . محاضرات ٢ : ٢٤٤ البيت

(٢٥٢)

- | | | |
|-----|---------------------|----------------------------|
| ٢٤٠ | نهى عن خلعة الخمر | بياض لاج في الشمر |
| ٢٤١ | وقد اغدو حين الشمر | س في اثوابها الصقر (١٦٣) |
| ٢٤٢ | على جر داء قباء الـ | حشا ملهبة الحضر (١٦٤) |
| ٢٤٣ | بسيف صابر الحد | وزق احسدب الظهر |
| ٢٤٤ | وظبي يعطى الازد | ويثنىها على الخصر (١٦٥) |
| ٢٤٥ | على الطف ما شددت | عليه عقود الازد |
| ٢٤٦ | مهارة ترتعي الالبس | ب عن قوس من العسر |
| ٢٤٧ | لها طرف يشوب الخمر | ر الندمان بالخمر |
| ٢٤٨ | عفيف اللحظ والاعض | ء في الصحو وفي القدر (١٦٦) |
| ٢٤٩ | على عذراء لم تفتق | بنار لا ولا قيدر |
| ٢٥٠ | عجوز نسج الماء | لها طوقا من الشندر (١٦٧) |

(١٦٣) الشعر والشعراء (لقد اغدو)

(١٦٤) القباء : الضامة . الحضر : اسم من احضر الفرس اى عدا شديدا .

(١٦٥) الشعر والشعراء : (وظبي تصطف الازد) ف متينة على الخصر

(١٦٦) الشعر والشعراء (والاعض)

(١٦٧) الشندر : الخرز وقطع الذهب .

(٣)

قال في قصر الزيارة (من السريع)

(تخريجها : الشريفي ١ : ٢٥٦ الابيات ٢٧٢ - ٢٧٤ . معاهد التنصيص ٤ : ٥٥

البيتان ٢٧٢ ٢٧٣)

٢٧٢	يا حبذا الزورُ السـذي زارا	كأنه مقتبـرٌ نـسـا
٢٧٣	نفسى فداءً لك من زائـرٍ	ما حلَّ حتى قيلَ قد سـارا
٢٧٤	مريباب الدار فاجتـا زهـا	يا ليتـه لو دخلُ السـادارا

(٤)

كان ابو الشيعى صديقا لمحمد بن اسحاق بن سليمان الهاشمي وهما حينئذ مطلقان . فنال

محمد ابن اسحاق مرتبة عند سلطانه واستغنى . فجفا ابا الشيعى وتخبر له ، فكتب اليه .

(من البسيط)

(تخريجها : الاغانى ١٥ : ١١٢ . معاهد التنصيص ٤ : ٩٢) .

٢٧٥	الحمد لله رب العالمين على	قربى وعُدك منه يا ابن اسـحاق
٢٧٦	يا ليت شجرى متى تجدى علي وقد	اصبحت رب دنانيـرٍ واوراق
٢٧٧	تجدي علي اذا ما قيل من راق	والتفت الساق عند الموت بالساق
٢٧٨	يوم لحمرى تهم الناس انفسهم	وليس ينفع فيه رقية الراقـي

باب الرثاء

(١)

قال يرثي الرشيد ويمدح محمدا الامين (من المنسرح)

(تخريجها : طبقات ٧٥ والشعر والشعراء ٨٢٠ وخاص الخاص ٨٩ والاعجاز والايجاز

١٧٠ - ١٧١ ونثر النظم ١٠٥ ومعاهد التنصيص ٤ : ٢٤٤)

٢٧٩	جرت جوار بالمعد والنحـس	ففتح في وحشة وفي أنـس (١٨٤)
٢٨٠	والعين تبكي والسنن ضاحكة	ففتح في ماتم وفي عـس (١٨٥)
٢٨١	يضحكننا القائم فالأمين ويـس	كينا وفاة الامام بالأمـس (١٨٥)

(١٨٤) خاص الخاص (وبالنحس) نثر النظم (فالناس في وحشة)

(١٨٥) الشعر والشعراء والاعجاز والايجاز (تكينا) معاهد التنصيص (ويكيها)

خاص الخاص والاعجاز والايجاز ونثر النظم (وفاة الرشيد) .

٢٨٢ بدران : بدر هذا ببغداد في الـ خَلْبِ وَدَرِ بَطُوسٍ فِي الرُّمَّةِ (١٨٦)

١ ٢ ١

قال يرثي الرشيد (١٨٧) (من مجزوء الرمل)

(تخريجها : طبقات ٨٠ الشعر والشعراء ٨٢٥ الطبرى الجملة الثالثة ٢٦٣ البداية

١٠ : ٢٢٢ البدء والتاريخ ٦ : ١٠٧ . الاغانى ١٧ : ٥٠ و اسرار البلاغة ٢٨٨ وقد

نسبنا فى الاغانى و اسرار البلاغة الى اشجع السلمي)

٢٨٣ غَرِبْتَ فِي الْمَشْرِقِ الشَّمْسَ سَ قُفْلٍ لِلْعَيْنِ تَدْمَعُ (١٨٨)

٢٨٤ مَا رَأَيْنَا قَطُّ شَمْسًا غَرِبَتْ مِنْ حَيْثُ تَطَأُ ع

(٣)

قال يرثي (من الخفيف)

(تخريجها : طبقات ٨٠ الشعر والشعراء ٨٢٥ عيون الاخيار ١ : ١٣١ زهر الآداب

٩١٤ البيتان ٢٨٥ ٢٨٦ . الاغانى ١٥ : ١١٠ ومجاهد التنخيص ٤ : ٩٠ البيت

(٢٨٦)

٢٨٥ خَتَلْتَهُ الْمُنُونُ بَعْدَ اخْتِيَالِ بَيْنَ صُفَيْنٍ مِنْ قَنَا وَنصَالِ (١٨٩)

٢٨٦ فِي رَدَائِهِ مِنَ الصَّفِيحِ صَقِيلِ وَقَمِيصٍ مِنَ الْحَدِيدِ مُذَالِ (١٩٠)

(٤)

(من البسيط)

(تخريجها : محاضرات ٤ : ٢٣٥)

٢٨٧ يَا حَفْرَةَ طَوْلِهَا خَمْسٌ إِذَا دُرِعَتْ فِي خَمْسَةٍ قَدْ دَفَنَّا عَزْنَا فِيهَا

باب الحكم

(١)

(١٨٦) الخلد : قصر كان للخليفة العباسي ببغداد . الشعر والشعراء (بدر اضحى ببغداد) خاص

الخاص والاعجاز والايجاز ونثر النظم (بدر ببغداد بات فى رعد و بات بدر بطوس فى رمس)

(١٨٧) يذكر ابن المعتز انها طويلة .

(١٨٨) الطبرى والبداية (غرث فى الشرق شمس) الطبرى (قلها عينان) البداية (قلها العينان)

(١٨٩) زهر الآداب (بلا صفين) ولعله تحريف .

(١٩٠) المذال : الطويل الذي يـ

(من الطويل)

(تخريجها : محاضرات ١ : ٢١٥)

٢٨٨ يخيب الفتى من حيث يرزق غيره ويعطى الفتى من حيث يحرم صاحبه

(٢)

(من الطويل)

(تخريجها : محاضرات ١ : ٢٢٧)

٢٨٩ لكل امرئ رزق وللرزق جالس

٢٩٠ يساق الى ذارزقه وهو وابع

(٣) (١٩١)

(من الطويل)

(تخريجها : محاضرات ١ : ٢٥٢ و ٢٧٥)

٢٩١ يقول الفتى ثمرت مالي وانما

٢٩٢ يحاسب فيه نفسه بحياتيه

لوارثه ما ثمر المال كحاسبه

ويتركه نهبا لمن لا يحاسبه (١٩٢)

(٤)

(قال في الممر (من الطويل)

(تخريجها : الحيوان ٥ : ١٨٤)

٢٩٣ ضع السر في صماء ليست بضخرة

٢٩٤ ولكنها قلب امرئ ذي حفيظ

٢٩٥ يموت وما ماتت كرائم فعليه

صلود كما عاينت من سائر الصخر

يرى ضيحة الاسرار هترا من الهنجر (١٩٣)

ويلى وما يلى نثاه على الدهر (١٩٤)

باب نقد القديم

قال في نقد القديم (من مجزؤ الرجل)

(تخريجها : المحاسن والاضداد ٥٥ - ٥٦ الشعر والشعراء ٨٢١ الكامل ٤١٠ العمدة

٢ : ٢٠١ كتاب الزهرة ٨ ٢٥ زهر الآداب ٤٨١ المحاسن والمساوى ٣٦٣ الابيات ٢٩٦ -

٣٠٠ مصارع العشاق ٣٠١ الابيات ٢٩٦ ٢٩٧ ٣٠٠)

(١٩١) ولحل هذه المقطوعة مع المقطوعتين السابقتين ابيات من قصيدة واحدة .

(١٩٢) محاضرات ٢٧٥ (في حياته)

(١٩٣) الهنجر : مزق المرض . والهنجر : الباطل والخطا في الكلام . والهنجر : ذهاب العقل من كبر ومرض او حزن

(١٩٤) النثا : ما اخبرت به عن الرجل من حسن او سقى .

٢٩٦	مَا فَرَّقَ الْأَجْبَابُ بَعْدَ	دُ اللَّهُ إِلَّا الْأَبْيَسُ ل (١٩٥)
٢٩٧	وَالنَّاسُ يَلْحَقُونَ قُورًا	بِ الْبَيْنِ لَمَّا جَهَلُوا
٢٩٨	وَمَا عَلَى ظَهْرِ قُورًا	بِ الْبَيْنِ تَطَى الرُّحَى ل (١٩٦)
٢٩٩	وَلَا إِذَا صَاحَ غُورًا	بُ فِي الدِّيَارِ أَحْتَمَلُوا (١٩٧)
٣٠٠	وَمَا غُرَابُ الْبَيْسِ إِلَّا	لَا نَاقَةَ أَوْ جُمَّلُ

باب الحوادث اليومية

(١)

قال في خادم رفسان يحل زواره مخافة العين على صدره (من السريع)

(تخريجها : الاغانى : ١٥ : ١١٠ - ١١١ ومعاهد التنصيص : ٤ : ٩١)

٣٠١	وَشَادِنِ كَالْبَدْرِ يَجْلُو الدُّجَى	فِي الْفُرْقِ مِنْهُ الْمُسْكُ مُنْذَرُ
٣٠٢	يَحَازِرُ الْحَيْنَ عَلَى صَدْرِهِ	فَالجَيْبُ مِنْهُ الدَّهْرُ مُنْذَرُ

(٢)

قال في جارية ضربها صاحبها لانها سرقته الخبز (من السريع)

(تخريجها : الاغانى : ١٥ : ١١١ ومعاهد التنصيص : ٤ : ٩٢)

٣٠٣	يَقُولُ وَالْمُوطُ عَلَى كَفِّهِ	قَدْ حَزَّ فِي جِدَّتِهَا حَزًّا
٣٠٤	وَهِيَ عَلَى الْمَسْمُ مَشْدُودَةٌ	وَأَنْتِ أَيْضًا فَاسْرِقِي الْخُبْزَا

ابيات نسبت الى ابي الشيبان ولكنها ليست له

(١)

قال يهجو (من الواقف)

(تخريجها : محاضرات الراغب : ١ : ٣١٨ نسبت الى ابي الشيبان وهما لابي الشحمة)

من قصيدة طويلة وردت في شعراء عباسيين (١٣١)

٢٠٥	شَرَابُكَ فِي السَّمَاءِ إِذَا عَطَشْنَا	وَحَبْرُكَ عِنْدَ مَقْطَعِ التَّوَابِ
٢٠٦	وَمَا رُوْحَتْنَا لَتَدْرِبُ عَنَّا	وَلَكِنْ خَفَتْ مَرْزَةُ الذُّبَابِ

(١٩٥) الكامل (فرق الألق)

- (١٩٦) يعطى بها : يمد بها . والرحل جمع رحول وهو ما يصلح ان يرحل من الابل . الكامل
(والبائس المسكين ما تطوى عليه الرحل) المحاسن والاضداد والمحاسن والمساوى
والعمدة وزهر الآداب (تطوى الرحل)
(١٩٧) المحاسن والاضداد (ارتحلوا)

(٢)

قال يرثي (من السريع)

(تخريجها : البيان ٣ : ١٢٣ نسبهما الجاحظ الى ابي الشيص وهما لأشجع السلمي
 من قصيدة في رثاء محمد بن زياد . الشعر والشعراء ٥٦٣ - ٥٦٤ والاوراق ١٣١ - ١٣٢
 وطبقات ٣ ٢٥٠)

٣٠٧ انحى فتى الجودِ الى الجودِ
 ما مثلُ من انحى بموجِ —————
 ٣٠٨ انحى فتى مصَّ الثرى بحمدِ
 بقيَّةُ المطرِ من العُ —————

الفصل التاسع

كلثوم بن عمرو العتابي (ت ٢٠٨هـ / ٨٢٣م)

١ - ترجمته

كلثوم بن عمرو بن ايوب بن عبيد بن حبيش (١) بن اوس من مسعود (بن عبد الله) (٢) ابن عمرو بن كلثوم الشاعر (٣) ، وهو ابن مالك بن عتاب بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب (٤) . وكنيته ابو عمرو (٥) . فهو اذا ، من احقاد عمرو بن كلثوم الشاعر الجاهلي ولكنه لم ينشأ في الجزيرة العربية ، بل كان شاميا من اهل قنسرين (٦) . نشأ العتابي في قنسرين غير انه لم يبق فيها طوال حياته ، فقد رحل كثيرا ، وان كنا لا نعرف متى غادر مسقط رأسه ، والسبب في اتجه بعد ذلك ، وكيف ومتى تنقل في البلاد المختلفة ، الا اننا نعرف اسما بعض البلاد التي زارها طلبا للحلم اولا ، ثم للرزق . ففي احدى الروايات يقول العتابي نفسه انه قدم مرو ثلاث مرات لينقل ما في كتب الحج ، ثم انتقل منها الى نيسابور فذو دار ، وهي قرية تبعد عشر فراسخ عن نيسابور ، ثم عاد الى مرو واقام فيها اشهرا ينقل ما كان قد فاتته من كتاب فارسي هناك (٧) . وقد ذكر العتابي هذا الحديث لمحمد بن طاهر بن الحسين في الرقة ، مما يجعلنا نرجح ان يكون قد بدأ بهذه الا سفار " التحليمية " في اول حياته ، وبعد ان حصل ما حصل من علم ، وانتقل الى حواضر العباسيين **مكسبا** . فكان رواية المدائني (٨) ، من اخباري بغداد وعلماؤها (ت ٢٢٥ هـ) ، وذهب الى رأس العين في الجزيرة ، مع لمط . وكان من تلاميذه هناك شاعرنا منصور النمرى ، وقد اصبح راويته ايضا (٩) . ويدوان العتابي عاد بعد ذلك الى بغداد ، لأن ابا الفرج يقول انه انقطع الى البراءة (١٠)

- (١) تاريخ بغداد ١٢ : ٤٨٨ يذكر انه " خنيس "
- (٢) اضعنا ما بين قوسين عن معجم الادباء ٦ : ٢١٢
- (٣) الاغاني ١٢ : ٢
- (٤) الاغاني ١٢ : ٢
- (٥) معجم الشعراء ٣٥١
- (٦) معجم الشعراء ٣٥١ وقد ورد الخبر ذاته في وفيات الاعيان ٤ : ٢٣ وتاريخ بغداد ١٢ : ٤٨٨ .
- (٧) كتاب بغداد ٨٧
- (٨) الفهرست ١٠٤
- (٩) الاغاني ١٢ : ١٧٠
- (١٠) الاغاني ١٢ : ٢

وكان كاتب البرامكة ، وقد اعجبوا بكتابته وشعره اعجابا شديدا ، ونرى يحيى بن خالد البرمكي يقول لولده : " ان قدرتم ان تكتبوا انفاس كل ثوم بن عمرو العتابي ، فضلا عن رسائله وشعره ، فلن تروا ابدا مثله " (١١) .

وكان العتابي من المستزلة (١٢) ، بل يقول المرزباني انه كان زنديقا راغزيا (١٣) . اما زندقته ورفضه ، فليس لدينا ما يشتهما سوى هذا القول ، واطاراة سريعة غامضة لابي الفرج حين قال ان الرشيد غضب على العتابي بسبب الوليد بن الطريف الشاري (١٤) ، الذي خرج في الجزيرة سنة ١٧٨ واشتدت ثورته سنة ١٧٩ ، فوجه اليه الرشيد يزيد بن مزيد الشيباني فقتله (١٥) . فلولا ان هناك علاقة بين العتابي والوليد ، ولما غضب عليه الرشيد وقطع عنه رزقه . واما اعتزاله ، فنراه امراطيحي بالنسبة الى انسان مثقف ثقافة واسعة ، ولعله كان معتزلا فقط ، فبالفتى العنق والنوء والوشاية ورمته بالزندقة والرفض زورا ، كما رمت غيره من قبله ومن بعده ، وكثيرا ما نرى العتابي يشكو لوم الناس . واتصل خبر اعتزاله بالرشيد ، فطلبه فغرب العتابي الى اليمن واقام فيها (١٦) . فاحتال يحيى بن خالد الى ان اسمع الرشيد شيئا من رسائله وخطبه فاستحسن الرشيد ذلك وسأل عن كاتبها ، فقيل له يحيى : " هذا العتابي و لو حضر حتى سمع منه الامين والمؤمن هذا الكلام ، ويصنع لهما لسان ذلك اصلح " (١٧) فعفا عنه الرشيد وامر باحضاره (١٨) . فمدحه العتابي بقصيدته " ما ذا شجاك بجوارين " (١٩) فان صحت رواية الجهشياري يكون العتابي قد اعتزل ، او اتهم بالزندقة ، منذ اول نشأته ، حين لم يكن قد اشتد ربه ، لان الرشيد لم يكن قد عرف رسائله وخطبه . ولكننا نلاحظ بعض الاضطراب في الجزء الثاني من الخبر . ذلك ان الجهشياري ذكر ان العتابي مدح يحيى بن خالد شاكرًا له صنيحة البيتين :

- (١١) الاغاني ١٢ : ٥
 (١٢) الجهشياري ٢٣٢
 (١٣) معجم الشعراء ٣٥١
 (١٤) الاغاني ١٢ : ٩
 (١٥) تاريخ الطبري الجمة الثالثة ٦٣٨
 (١٦) معجم الشعراء ٣٥١ والجهشياري ٢٣٣
 (١٧) الجهشياري ٢٢٣
 (١٨) الجهشياري ٢٢٣
 (١٩) الابيات ١١ - ٢٧

مازلت في سكرات الموت طارحاً
 ولم تنزل دأبنا تسحق بلطفك لسي
 قد فاب عني وجوه الامر من حياي
 حتى اختلعت حياتي من يدي اجليسي

بينما ذكرت بعض المصادر الاخرى انه قال البيهقي يشكر جعفر بن يحيى حين خلصه من غضب الرشيد بعد ان وشى به منصور النمرى ، كما سنبين فيما بعد (٢٠) . وفي خبر اتصال العتابي بالرشيد لأول مرة ، يكتب ابو الفرج بان يقول " وصفه البراهمة للرشيد ، ووصلوه به " (٢١) ، وكأنه اتصل بالرشيد قبل ان يعرف اعتزاله ، وقبل ان يتهم بالرقص .

وايا كان سبب اتصاله بالخليفة ، فقد مدح الرشيد باكثر من قصيدة (٢٢) ، فاصجب به الرشيد بدوره ، وقرنه واجزل عطاءه . (٢٣) وصحب كذلك طاهر بن الحسين (٢٤) .

ولكن العلاقة بين العتابي والرشيد ما لبثت ان فسدت مرة اخرى ، ولا نعرف لماذا ، الا اننا نعرف ان العتابي دخل عليه سرا مع المتظلمين بعد ذلك ، فمثل بين يدي الرشيد وقال له : " يا امير المؤمنين ، قد آذنتي الناس لك ، ولنفسي فيك ، وردني ابتلاؤهم الى شرك ، وما مع تذرك قناعة بخيرك ولنحم الصائغ لنفسي كنت ، واما نبي عليك الصبر . " (٢٥) ثم اعتذر اليه بقصيدته

اخضني المقام الثمران كان فرنسي
 سناخلب او زلت القدمان (٢٦)

فاصجب الرشيد قوله وامر له بجائزة . (٢٧) ولكن هذا الرضى لم يدم ، وكان السبب في غضب الخليفة هذه المرة منصور النمرى ، تلميذ العتابي . وفي الفصل الذي عقدناه للنمرى ذكرنا تفاصيل خبر وشايتته بالعتابي الى الخليفة مدعيا انه يمرض بالخلفاء (٢٨) ، فكتب الرشيد الى عبد الصمد عمه يأمره بقتله . فكتب اليه عبد الصمد يشفع له ، فوهبه اياه (٢٩) . ولكن ابا الفرج اورد في موضع آخر (٣٠) بان جعفر

(٢٠) الاغاني ١٢ : ٧ وفوات الوفيات ٢ : ١٧٣

(٢١) الاغاني ١٢ : ٥

(٢٢) انظر القصائد ٣ : ٥٤٥ من مدائحه .

(٢٣) الاغاني ١٢ : ٢

(٢٤) فوات الوفيات ٢ : ١٧٣ . واصبح طاهر بن الحسين من اكبر اعوان المأمون على اخيه الامين وهو الذي حاصر وقتل الامين في بغداد فولاه المأمون الموصل والجزيرة القراتية والشام والمغرب سنة ١٩٨ ثم خراسان توفي ٢٠٧ هـ . في مرو .

(٢٥) الاغاني ١٢ : ٤

(٢٦) انظر الابيات ٢٠٦ - ٢٠٨

(٢٧) الاغاني ١٢ : ٤

(٢٨) انظر طبقات ٢٤٢ والاغاني ١٢ : ٢٠ - ٢١

(٢٩) طبقات ٢٤٢ والاغاني ١٢ : ٢٠ - ٢١

(٣٠) الاغاني ١٢ : ٧

بن يحيى هو الذى خلصه من غضب الرشيد ، فمدحه العتابي بقوله " مازلت فى غمرات الموت مطرحا " (البيتين) ، وربما كانت هذه الرواية اصح ، لاننا نعرف الصداقة التى كانت تربط العتابي بالبرامكة ولا نعرف السبب الذى دفع عبدالصمد الى حماية العتابي .

ونتيجة هذه الوشاية هجا العتابي تلميذه النمرى (٣١) ، ولكن طاهر بن الحسين ، صديق العتابي القديم ، حاول ان يصلح ما بينهما بعد ذلك . (٣٢)

وبعد ان مدح شاعرنا الرشيد ، ومدح المأمون . والامين ؟ يذكر لنا ابن تغرى بردى ان العتابي مدح " اولاد " الرشيد الخلفاء من بعده (٣٣) . ولكننا لم نعر على شعر قاله فى الامين او خبر له مع الامين . فلعله لم يتصل به ما وانه اتصل به قليلا ، فضاع خبره معه . وينبغي الانسى صداقة العتابي لطاهر بن الحسين ، وعدو الامين . فلعل هذه الصداقة سبب من اسباب ابتعاد العتابي عن الامين . اما اخباره مع المأمون فكثيرة ، قبل ان يلي الخلافة (٣٤) ، وبعدها . ولعلنا نستطيع ان نعلل ذلك بثلاثة امور : اولها ان المأمون فارسى الام ، فارسى الهوى ، والعتابي معجب بتقافة الفرس وعقلهم ، وقد قال لمحمد بن طاهر ، ابن صديقه طاهر بن الحسين ، " هل المعاني الا فى كتب المعجم والبلاغة ؟ اللغة لنا والمعاني لهم " (٣٥) . فهو معجب بثقافة الفرس اعجاب كل مثقف بالعلم والادب ايا كان مصدره ، وكان قد تعلم لغتهم ايضا (٣٦) . ولكن بين العتابي والمأمون رابطا اقوى من هذا واعمق ، هو صداقتهما لطاهر بن الحسين ، نصير المأمون ، ثم هو مذهب المعتزلة الذى استهوى الخليفة كما استهوى شاعرنا . وربما كانت هذه القرابة الفكرية سببا فى تقريب المأمون العتابي وهولا يزال اميرا ، وطلبه من العتابي ان يتصل به حين يلي الخلافة (٣٧) . ولكن يبدو ان المأمون نسى طلبه هذا ، فاضطر العتابي الى الاستعانة بيحيى بن الاكهم (٣٨) كى يدخل عليه ، كما تقول

- (٣١) الابيات ٩١ - ٩٣
 (٣٢) انظر تفاصيل الخبر فى كتاب بغداد ٦٩ - ٧٠ والاغاني ١٢ : ٦ - ٧ .
 (٣٣) النجوم الزاهرة ٢ : ١٨٦
 (٣٤) زهر الآداب ٦٢٢
 (٣٥) الشعر والشعراء ٨٣٩ وقد ورد الخبر ذاته فى طبقات ٢٦٢ - ٢٦٣ والاغاني ١٢ : ٣
 (٣٦) كتاب بغداد ٨٧
 (٣٧) زهر الآداب ٦٢٢
 (٣٨) قاض ققيسه قربه المأمون وولاه قضاء البصرة سنة ٢٠٢ هـ وقضاء القضاة . توفى ٢٤٢ هـ .

رواية الاغاني (٣٩) ، او كتابة مقطوعة تذكره ما كان بينهما ، كما تقول رواية الحصرى (٤٠) . ولكن بعد ان اتصل به كانت له جلسات كثيرة مع الخليفة الذي اعجب بفصاحة العتابي وبلافة اقواله (٤١) . وكان يجله كثيرا ، حتى انه كان يساعد على النهوض حين كان في حضرته ، فيتكى العتابي على الخليفة وينهضه هذا رويدا رويدا ، لان العتابي كان مسنا (٤٢) .

وقبل اتصاله بالمامون يبدو انه كان مقيما في الرقة ، حيث ثرب من ابني صديقه القديس ، عبدالله بن طاهر بن الحسين (٤٣) ومحمد بن طاهر (٤٤) ، وكان عبدالله بن طاهر قد ورد بغداد من الرقة سنة ٢٠٥ هـ وكان ابوه استخلفه بحدود عليها ، ثم ولاه المأمون الرقة سنة ٢٠٦ هـ (٤٥) . ومط جملنا نستنتج ان العتابي كان مقيما في الرقة في هذه الفترة ، او بعضها ، انه كتب الابيات ٢٥٣ - ٢٥٦ بمناسبة عيادة عبدالله بن طاهر له في منزله في الرقة (٤٦) ، وان الروايات التي ذكرت وفادته على المأمون بعد ان اصبح خليفة قالت "لما قدم العتابي مدينة السلام على المأمون (٤٧) كانه قد منها من خارج . وكان عبدالله بن طاهر يجزل عطاءه (٤٨) يوحين وقد عليه بعض الشعراء ذات يوم قاس شعرهم بقول العتابي في الرشيد

مستببط عزمت القلب من فـ كـ ر ما بينهن وبين الله محمـ ر

ورفضان يعطى من قصر عن ذلك الشعر (٤٩) .

وزهد العتابي في آخر حياته . ويبدو انه كان ميالا الى التقشف اصلا . فنرى يحيى بن خالد يحاتبه على قلة ماله ، بشيابه ، فيجيبه العتابي "ابعد الله رجلا مهمما ان يكون جماله في لباسه وعطره . وانما ذلك حظ النساء ، واهل الاهواء ، حتى يرفعه اكبراه : همته ولبه ، ويحلوسه محظماه : لسانه وقلبه" (٥٠) وقد امتنع عن الزواج مدة يوحين سئل عن ذلك قال : "اني وجدت

- (٣٩) الاغاني ١٢ : ٥
 (٤٠) زهر الآداب ٦٢٢ وانظر الابيات ٢٢٥ - ٢٣٧
 (٤١) انظر الاخبار في الاغاني ١٢ : ٣ - ٤ وكتاب بغداد ١٧٠ وطبقات ٢٦٢ وزهر الآداب ٦٢٠
 (٤٢) الاغاني ١٢ : ٥ - ٦
 (٤٣) انظر المقطوعات ١ : ٢٤ ، ٧ من مدائحه .
 (٤٤) كتاب بغداد ٨٧
 (٤٥) ثم حراسان سنة ٢٠٧ هـ وفتح عبدالله مصر سنة ٢١٠ هـ .
 (٤٦) زهر الآداب ٦٢١
 (٤٧) الاغاني ١٢ : ٣ - ٤ وكتاب بغداد ١٧٠ ومروج الذهب ٧ : ٢٦ - ٢٧ وتاريخ الطبرى الجملة الثالثة ١١٥٩
 (٤٨) انظر تفاصيل الخبر في الاغاني ١٢ : ٦
 (٤٩) الاغاني ١٢ : ٤
 (٥٠) زهر الآداب ٦٢٠

وكمانوا ينضبون من الالهاجبي فصاروا ينضبون من المديح (٥٦)
 اما رأيه في السلطان ، فيصرح به العتابي جهرا . حين قيل له : لم لا تقصد السلطان
 فتخدمه ؟ قال : " لاني اراه يعطي واحدا لغير حسنة ولا يد ، ويقتل الاخر بلا سيئة ولا ذنب .
 ولست ادري اى الرجلين انا . ولست ارجو منه مقدار ما اخاطر به " (٥٧) وحين لامته امرأته على زهده
 في المال والجاه قال :

اسرك اني نلت ما نال جعفر ————— من الملك او ما نال يحيى بن خالد
 وان امير المؤمنين اعصمني ————— مضمها بالمرهفات البوارد
 فان رقيحات الامور مشهورة ————— بمستودعات في بطون الاسود

فالعتابي منتهم تماما للاوضاع السياسية والاجتماعية في عصره ، ولذلك آثر الزهد والابتعاد عن السلطان
 قدر الامكان ، وان وشى به واشواو حرق عليه حسود ، اعتذر (٥٨) العتابي وتذلل ، مبدأه
 اسجد لقرن السوء في زمانه ————— وان تلقاك بخنزر وانسه

ولحل ما حصل له اثر اعتزاله او اتهامه با لرفض لفته درسا لم ينسه طوال حياته . ورمناه من اجل ذلك
 ايضا يتحرف عن البرامكة بعد نكبتهم ، مع انهم وصلوه بالرشيد ، بل خلصوه من الموت ، فيذمهم في
 بيتين قالهما بعد ان قتلوا بحشر سنوات (٥٩) وبذلك نواه يبدأ حياته معتمدا على ذكائه ورأيه وشخصيته
 محرزا على التفكير الحر ، مؤيدا الثوار ، ولو لم يثر بنفسه ، ولكنه ينهيهيها خاضعا ، متذلا ، واجدا
 العزاء في الزهد والتمسك ، مؤثرا السلامة مع السلبية ، على المخاطرة في سلوك طريق ايجابي .

وكان العتابي الى جانب ذلك فصيحاً ، بليغاً ، واقواله المأثورة في السياسة (٦٠) ، والاجتماع (٦١)
 والاخلاق (٦٢) والصدقة (٦٣) كثيرة جدا ، وقد حازت اعجاب اهل زمانه . ومع اننا نراها اليوم خالية
 من الطرافة والشخصية او العمق ، الا انها ناتجة عن اختباره الحياة والناس ، شبيهة بحكم اكثرهم

(٥٦) انظر ايضا الابيات ١٧٢ - ١٧٤ مثلا .

(٥٧) محاضرات ١ : ٩٢

(٥٨) انظر اعتذارياته الابيات ١٨٤ - ٢٠٨

(٥٩) انظر البيتين ٩٤ ، ٩٥

(٦٠) انظر لباب الآداب ٥٥

(٦١) انظر مروج الذهب ٧ : ٢٩ - ٣٠ والعقد ١ : ٢٥٣ .

(٦٢) انظر لباب الآداب ٣٤٠ والموشى ٣٢ وطبقات ٢٦٢ والافاني ١٢ : ٥

(٦٣) انظر الافاني ١٢ : ٦ والعقد ٢ : ٣٠٦

وعلى بن ابي طالب وغيرهما من المفكرين العرب الاول ومثالا على حكمه هذا قوله : " انه ليس
بمستخلص غضارة عيش الا من خلال مكروهه ومن انتظر بمعالجة الدرك مواجلة الاستقصاء ، سلبته
الايام فرصته . حظ الطالبين من الدرك بحسب ما استصحبوا من الصبر (٦٤) " ومط زك من تأشير
هذه الاقوال في الناس فصاحة العتابي وبلاغته وقدرته على صوغ كلامه صوغا موجزا مؤثرا يبيحازه واختياره
الفاظه والموازنة بينها احيانا كثيرة . فحين قال له يحيى بن خالد ، مثلا : " لقد ندر كلامك اليوم
وقل . " قال له : " وكيف لا يقل وقد تكفني ذل المسألة ، وحيرة الطلب ، وخوف الرد ؟ " (٦٥) الا
ان حكمه واقواله النثرية لا تهدمنا هنا ، بقدر ما يهمننا شعره ، ولم نأت على ذكرها الا استكمالا للبحث
ولا نهنا ستلقي ضوءا على بعض خصائص شعره ، كما سنبين في ما بعد .

ولم يكف العتابي بقول الشعر وصوغ الحكم المأثورة ، بل يبدو ان له ايضا مؤلفات عديدة
وقد ذكر ابن النديم من كتبه : كتاب المنطق وكتاب الآداب وكتاب فنون الحكم وكتاب الخييل
وكتاب الالفاظ (رواه ابو عمرو الزاهد عن الصرد عنه) وكتاب الاجواد (٦٦) . ويضيف ابن النديم
في موضع آخر انه " كان يوصل الخرافات والاساطير على السنة الحيوان وغيره (٦٧) . " ولا نشك في
ان العتابي تأثر في بعض تأليفه هذه بالثقافة الفارسية التي كان يعرفها حق معرفة ، ولا نستغرب
ان يكون قد وضع الامثال الخرافية في حقبة رأيت ترجمة كلية ودمنة لابن المقفع ، وغيره من الاقاصيص
الخرافية ، ونظمها شعرا على يد ابيان بن عبد الحميد الاحقي . وكذا نرى لميل العتابي الى
الحكم والنصائح في اقواله العادية علاقة بهذا النوع من التأليف . الا ان كتبه هذه لم تصلنا لمؤ
الخط ، لنحرف قيمتها الفكرية والفنية .

ولم يكن العتابي ادبيا وشاعرا فحسب بل كان ايضا كاتب رسائل وخطيبا ممتازا . وقد
اشرنا سابقا الى تجمع الناس حوله حين وقف فيهم خطيبا ، واليك رأي المسعودي فيه : " كان ممن
العلم والقراءة والادب والمعرفة والترسل وفصاحة اللسان وبراعة البيان وملوكية المجالسة ورعاية
المكاتبة وحلاوة المخاطبة وجودة الخط وصحة القريحة على ما لم يكن عليه كثير من الناس في عصره (٦٨)

(٦٤) زهر الآداب ١٠٧٣

(٦٥) الاغانى ١٢ : ٥

(٦٦) الفهرست ١٢١

(٦٧) الفهرست ٣٠٨

(٦٨) مروج الذهب ٧ : ٢٨

وكان كذلك ناقدا ، حفظت لنا كتب الادب بعض آرائه النقدية وتعريفاته للبلاغة والفصاحة التي
 ستلقي ، دون ريب ، ضوئا على مفهوميه الفني . ومن ذلك تعريفه البلاغة بانها ليست "بالاكتسار
 والاقبال ، لكن البلاغة سداد الكلام بمعانيه وان قصر ، وحسن التأليف وان طال" (٦٦) وقد
 فصل قوله "سداد الكلام بمعانيه" في موضع آخر حين قال ان البلاغة "الا يوثق الصنع من سوء
 افهام القائل ، ولا يوثق القائل من سوء فهم السامع" (٧٠) فالمعنى في رأى العتابي يجب
 ان يكون واضحا ودون ابتذال هولا يهدمه فيه طول او قصر ، بل يبدو انه كان الى القصر
 والايجاز اميل ، وفي ذلك يقول ابن عبد ربه "كتب العتابي فكاد ان يدخل بالمعنى من شدة
 الاختصار . فكتب : "حامل كتابي اليك انا ، فكن له انا ، والمصلام" . (٧١) ويقول العتابي
 نفسه :

ان حشو الكلام من لكنيسة المر * وايجازه من التقويم

ولعله ما زال متأثرا بميل الادب الى الايجاز ، وتحبذ العلماء الايجاز على التفصيل
 والاطناب . ونحن نعلم ان للايجاز تأثيره ومواضعه ، الا انه يحول دون التعمق في مطلب
 التفصيل وتحريه وتحليله . وسرى ان العتابي طبق نظريته البلاغية هذه في معاني شعره ، فانت
 موجزة واضحة . ويؤكد اهتمامه بالوضوح في قوله ايضا "ان اردت اللسان الذي يروق الالسنه ويفوق
 كل خليب ، فاظهار ما غرض من الحق ، وتصوير الباطل في صورة الحق" (٧٢) . فيعرض في الجزء
 الثاني من الجملة المشكلة الصادق في الادب ، مؤكدا رأى الفئة القائلة بان "اجمل الادب الكذب"
 مع ما في ذلك من مناقضة لميله الى الحكم والوعظ . وربما كان ذلك سببا من الاسباب التي جعلت
 العتابي يهتم بوسائل التعبير التي تمكنه من "تصوير الباطل في صورة الحق"

اما قوله ان البلاغة "حسن تأليف" فقد وضعه في تعريف آخر حين قال : "كل من افهمك
 حاجته من غير اعادة ولا حجة وامتناعة فهو بليغ" (٧٣) وحين سئل "ما الاستحانة؟" اجاب :
 "اما تراه اذا تحدث قال عند قاطع كلامه : يا هذاه ، وبها هذا ، وبها هيه ، واسمع مني واستمع الي
 وافهم عني ، او لست تفهم ، او لست تفعل . فهذا كله وما اشبهه عي وفساد" (٧٤) وقد لخص

(٦٩) لباب الآداب ٣٤٩

(٧٠) الكلام ٧٩٤

(٧١) الحقد ٤ : ٢٢٧

(٧٢) البيان ١ : ١١٣

(٧٣) البيان ١ : ١١٣

(٧٤) البيان ١ : ١١٣

نظريته النقدية في معنى الادب ومبناه بقوله : " الالفاظ اجساد والمعاني ارواح (٧٥) " وسنرى الى اى حد طبق هذه النظرية في شمره .

وتوفي العتابي سنة ٢٠٨ هـ / ٨٢٣ م . (٧٦) ولا ندري لماذا حددّها الكتبي في حدود ٢٢٠ هـ (٧٧) ، وقد ذكرت المصادر انه كان شيخا مسنا ايام المأمون ، لا يقوى على النهوض وحده ، كما بيّنا سابقا ، وقد انتهت خلافة المأمون ٢١٨ هـ ، فمن المستبعد ان يكون قد عاش كل هذه السنين شيخا مسنا يحجز عن السير وحده ، كما انه من المستبعد ان لا يذكر له شيء عن موت المأمون او خلافة المعتصم ان كان قد ادركها ، كما اراد الكتبي . ولذلك نرى ان التاريخ الذي وضعه ابن تخرى بردي اقرب الى الصحة من الذي حدده الكتبي .

(٧٥) الصناعتين ١٦١
 (٧٦) النجوم الزاهرة ٢ : ١٨٦
 (٧٧) فوات الوفيات ٢ : ١٧٣

جمع شعر الحتاي في ديوان يذكر ابن النديم انه كان مئة ورقة (٧٨) . وقد جمع احمد ابن ابي طاهر (ت ٢٨٠ هـ) مختارا من شعره (٧٩) . ولكن كلا من الديوان والمختار قد ضاع ، كما ضاع جزء من شعره . ولم نستطع ان نحشر له على سوى ٢٥٦ بيتا قسمناها على الوجه التالي :

١٣ قصيدة ومقطوعة في ٤٥ بيتا (الابيات ١ - ٤٥)	: باب المدح
٩ قصائد ومقطوعات في ٤٥ بيتا (الابيات ٤٦ - ٩٠)	: باب التهنئة
١١ مقطوعة في ٣٧ بيتا (الابيات ٩١ - ١٢٧)	: باب الهجاء
٧ قصائد ومقطوعات في ٢٨ بيتا (الابيات ١٢٨ - ١٥٥)	: الشعر والوجداني
١٤ مقطوعة في ٢٨ بيتا (الابيات ١٥٦ - ١٨٣)	: باب الحكم
قصيدة ومقطوعتان في ٢٥ بيتا (الابيات ١٨٤ - ٢٠٨)	: باب الاعتذار
قصيدة ومقطوعتان في ١٧ بيتا (الابيات ٢٠٩ - ٢٢٥)	: باب الوصف
٣ مقطوعات في ٩ ابيات (الابيات ٢٢٦ - ٢٣٤)	: باب الفخر
٤ مقطوعات في ٨ ابيات (الابيات ٢٣٥ - ٢٤٢)	: باب العتاب
مقطوعتان في ٥ ابيات (الابيات ٢٤٣ - ٢٤٧)	: باب الشكر
مقطوعة في ٥ ابيات (الابيات ٢٤٨ - ٢٥٢)	: باب الطلب
مقطوعة في ٤ ابيات (الابيات ٢٥٣ - ٢٥٦)	: شعره في حوادث يومية

وقد احتجنا بها ابيات نسبت الى الحتاي والى غيره (الابيات ٢٥٧ - ٢٦٧) . فالقطعة

الاولى ، مثلا (الابيات ٢٥٧ - ٢٦١) في ذم بخيل نسبت الى كل من الحتاي وشار بن برد وحماد عجرد . ولكن معظم المصادر ، واقدمها ، نسبتها الى حماد ، ولذلك عدوناها في شعره . اما المقطوعة الثانية (الابيات ٢٦٢ - ٢٦٣) فمن المواليا ، وقد استبعدنا ان يكون الحتاي ، بطريقه من صنعة بديعية ورصانة اخلاق ، وقد نظم المواليا في الخمر . زد على ذلك ان هذه المقطوعة لم تذكر الا في النجوم الزاهرة ، وهو مصدر متأخر جدا ، ولم تشر الى من الاصول القديمة الى نظم الحتاي للمواليا ، وقد شك ابن تغري بردي نفسه في صحة نسبتها الى الحتاي . اما المقطوعة الثالثة (الابيات ٢٦٤ - ٢٦٧) فيحتمل ان يكون للحتاي او لابن مهروية (الذي نسبت اليه

حفظها لنا العسكري مستقطف منها بوضع جمل فقط : " . . . اما بعد ، فانك كنت روضة
من رياض الكرم تتبهج النفوس به ، وتستريح القلوب اليها ، وكنا نعفيها من النجعة استتماما
لزهرتها وشفقة على نضرتها وادخارا لثمرتها حتى مرت بنا في سفرتنا هذه سنة كانت قطعة من سني
يوسف اشد علينا كلبها واخلفتنا غيومها وكذبنا بروقها . . . " (٨٩) .

نفهم ، اذا ، ان يجب ان يمدت زوايا مثاله من عشاق البديع بكتابة العتابي ، ولكننا نفهم ايضا
ان ترى فئة اخرى ان من يتكلف مثل هذه الصنعة في رسائله ، لا بد ان يتكلفها ايضا في اشعاره
فالتعابي كاتب رسائل محسن ، وهو عالم باللغة يخطئ ، ولكنه لا يوتئ من معرفة بالشعر . (٩٠) .
وينقل لنا المرزباني رأى يحيى بن علي الضجج في شعر كل من العتابي والعباس بن الاحنف : " ولم
ار احدا من العلماء بالشعر قط مثل بين العباس والعتابي ، فضلا عن تقديم العتابي عليه
لتباينهما في المذهب . وذلك ان العتابي متكلف والعباس يتدفق طبعا . وكلام هذا سهل عذب ،
وكلام ذلك متعقد كثر . ولشعر هذا ماء ورقة وحلاوة ، وفي شعر ذلك غلظ وجساسة . وشعر هذا في
فن واحد - وهو الخزل - فاكثر فيه واحسن ، وقد افتن العتابي فلم يخرج في شيء منه عملا
وصفناه به " (٩١) . الا ان الحصري يعلق على هذا القول بانه " ظلم العتابي ما كان مستحقه من اسر
الكلام وجودة صرف النظام " (٩٢) . ثم حاول يحيى بن علي الضجج هذا تقصي مواضع الثقل والتكلف
والتقصير في بيت العتابي :

فبت الملاح الا ان السننا مستطقات بما تخفي الضمائر

فقال " الملاح " والمدائح احسن منها واخف على السمع واشبه بالفاظ الحذاق والمطبوخين . وقال
" مستطقات " ونواطق احسن واطبع ، ثم قال " الضمائر " فختم البيت منها باثقل لفظة لو وقعت
في البحر لكدرته ، وهي صحيحة ، ولكنها غير مألوقة ، ولا مستعذبة ، وما شئ املك بالشعر بعد
صحة المعنى من حسن اللفظ ، وهذا عمل التكلف وسوء الطبع " (٩٣) .

الا ان العتابي لم يعدم من يدافع عنه ويرى ان بعض آياته الاخرى جميلة ، على ما فيها من

صنعة ، كقوله :

(٨٩) ديوان المعاني ١ : ١٥٤ - ١٥٥

(٩٠) الموشح ٢٩٣

(٩١) الموشح ٢٩٣

(٩٢) زهر الآداب ٩٤٧

(٩٣) الموشح ٢٩٤

رسل الضمير اليك تتسرى بالشوق ظالمة وحسرى (الابيات) ٩٩
 وربما ارتكز دقاع هؤلاء على ما في شعر العتابي من حسن اختيار الالفاظ ومئاته سبك ، ومع
 المحافظة على وضوح المعنى اجملا . فهو يستخدم الفاظا فخمة جزلة تلاحظها خاصة ففى
 مدائحهم وكما فى قوله ، مثلا :

نادتك ارحامنا التى نعتبها
 كما تنادى جلال الجلة الخور

ولكن تركيبه واضح ، قلم يحتاج الى شرح .

ولكن لطابع الغالب على شعر العتابي ، دون شك ، هو طابع الصحة والتكلف الشديد .
 لقد رأينا انه قال : " الالفاظ اجماد والمعاني ارواح " ولكن يبدو انه لم يكن بامكانه البحث والتعمق
 لاستنباط تلك الارواح ، فلها عنها بالاجساد . واكبر دليل على هذا النقص فى معاني شعره انه
 عاجز عن تصوير العاطفة او تحيلها ، ايا كانت هذه العاطفة ، حتى عندما كانت عاطفة صادقة
 كالحب ، مثلا ، او الاسف على الشباب ، او الحزن للفراق ، او الخوف من غضب الرشيد ، او الاعجاب
 بمنظر طبيعي خلاب .

ولناخذ اطول ما وصلنا من قصائده (وهذه لا تعدو الا ربع ، فالباقية كلها مقطوعات)
 اذا ينتظر ان نجد فيها مجالا للتصوير او التحليل والتعمق . فالقصيدة السادسة من غزله ، مثلا ،
 تنح فى ثلاثة عشر بيتا (الابيات ٦٥ - ٧٧) وفيها يودع الشاعر جارية احبها ، وهل من عاطفة
 اقوى من الحب ، والحزن لفراق من نحب ؟ وهل من المعقول ان يقف المرء فى مثل هذه اللحظة
 ويتساءل بحقله ، لا بحاطفته ، كما يتساءل العتابي فى مطلع القصيدة :

ما غنا ، الحذار والاشفاق
 وشآبيب دمك المهراق ؟

وان يجيب اجابة من لا يحنيه الأمر فى شيء :

ان قضى الله ان يكفون تلاق
 بعدما قد ترين ، كان تلاق

هونى ما عليك واقنى حياء
 لست تبقين لي ولست ببساق

ثم يتناول عجز هذا البيت ويدفعه فى كل الابيات الاخرى من القصيدة ، وفى تسعة ابيات من
 الثلاثة عشر يطلق الشاعر حكمه حول الدهر الذى يفرق بين كل الموجودات ، والموت الذى لا يخطئ
 احدا ، ومنها هذه القصيدة " الغزلية " بقوله :

لا يدوم البقاء للمخلق لكن
 ن دوام البقاء للخلاق

وفصلها ويطورها حتى تتكون امامنا لوحة فنية كاملة . فانظر الى قوله :

قد اورقت فيك آمالي بوعدك لــــي وليس في ورق الآمال لي ثمر
حيث اختار من الشجر ورقه لانه يشرب قرب ايناع الثمر ولكنه لا يفني عن الثمر ولا قيمة لــــه .
او الى قوله يحتذر الى الرشيد :

اخضني المقام الفخر ان كان غــــرني مناخلب او زلت القدمــــــــــــــــان
اتركني جذب المعيشة مقتــــرا وكفأك من ماء الندى تكــــــــــــــــان
وتجعلني سهم المطامع بحدــــــــما بللت يميني بالندى ولمــــــــــــــــاني
فيتخذ الماء ، وهور مزالكرم والكثرة ، محورا لصوره ، فتتكون امام ناظرينا لوحة بروق كاذبة الوميض
فوق ارض جدبة متحاشة الى مياه مقتتها في الماضي ، فاخرجت ثمارها شكرا لها . وكل جزء من اجزاء
هذه اللوحة الرمزية يمثل طورا في علاقة الشاعر بالمعدوح .

وقد يبلغ هذا الفن البدعي المتصنع حد المبالغة والتكلف الذي يمجسه الذوق الفني .
فانظر الى وصفه بكاءه :

فاستهلت علي تمطرني الشــــو ق شآبيب مزنة مرعــــــــــــــــاد
او :

اما يكفك ان دموع عينــــــــــــــــي شآبيب يفيض بها الهمــــــــــــــــوم
اشيم فالأرد الطــــــــــــــــرف الا على ارجائه ماء صــــــــــــــــجوم
او قوله يمدح الرشيد :

ويستنتج العمماء حتى كــــــــــــــــما تغلغل في حيث استقر جنينــــــــــــــــما
حيث ارات الطرافة في الصورة ، فبلغ المقم ، اضع الى ذلك جمعه بين هي "الظرفيــــــــــــــــة"
و "حيث" الظرفية دون ان يفصل بينهما ما فاصل (١٩) .

ونلاحظ في هذا الخضم من الصور البديعية ميل الشاعر الخاص الى الطباق والجناس ولعمــــــــــــــــة
الشديد بهما . فهو يطابق في قولــــــــــــــــه :

صادفت منه بليقا في مواهــــــــــــــــب تعطي يداه تقاريق الفنى جمــــــــــــــــلا
او :

ما زلت في غموات الموت مطر حــــــــــــــــما قد ضاق عني فصيح الارض من حيلــــــــــــــــي

باب الممدوح

(١)

قال يمدح عبدالله بن طاهر (من الخفيف)

(تخريجها : الاغاني ١٢ : ٦ فوات الوفيات ٢ : ١٧٥ نفحة اليمن ١٦٥)

- ١ * حُضْنُ ظَنِي وَحُصْنٌ مَا عَدَّوَدَ اللّٰهُ هُ سِوَايَ مِنْكَ الْغَدَاةُ اَتَى بَسِي (١٠٢)
- ٢ اَيُّ شَيْءٍ يَكُونُ اَحْسَنُ مِنْ حُصْنِ مِنْ يَقِيْنُ حِدا اِلَيْكَ رِكاْبِي (١٠٣)

(٢)

قال يمدح عبدالله بن طاهر (من الخفيف)

(تخريجها : الاغاني ١٢ : ٦ فوات الوفيات ٢ : ١٧٥ نفحة اليمن ١١٧)

- ٣ بِهَجَاتِ الثِّيابِ يَخْلُقُهَا الدَّهْرُ رُ وثوبُ الثَّناءِ غَضْرُ جَدِيدِ (١٠٤)
- ٤ فَاكُنْني ما يَبِيدُ هَ اَصْلَحَكَ اللّٰهُ هَ فاني اَكْسوكَ ما لا يَبِيدُ (١٠٥)

(٣)

قال في الرشيد (من الطويل)

(تخريجها : البيان ٣ : ٣٥٣ ومروج الذهب ٦ : ٣٣٠ ومعجم الشعراء ٢٥٢ الابيات

- ٥ - ٨ ثمار القلب ١٣٢ والبيان ٣ : ٤٠ وزهر الاداب ١٢٣ البيتان ٦٥٥)
- ٥ اِطْمَأْئِنُّ لَهْ كَفِّ يَضْمٌ بِناثِها عِسا الدِّينِ مَمْنوعٌ مِنَ البَرِّ عَسُوْدُها (١٠٦)
- ٦ وَهَيْنٌ مَحِيْطٌ بِالْبَرِيَةِ طَرْفُها سِوَاهُ عَلَيْهِ قُرْبُها وَصِيْدُها
- ٧ وَاَضْمَعُ يَقْظانُ يَدَيْتُ مُناجِيسا لَهْ فِي الحِشاِ مَسْتَوْدَعاتُ يَكِيْدُها (١٠٧)

- (١٠٢) فوات الوفيات (بسواي منك) نفحة اليمن (يقينا بك الغداة)
- (١٠٣) نفحة اليمن (اعدي اليك)
- (١٠٤) نفحة اليمن (ان خير الثياب يخلقه) نفحة اليمن (ثوب جديد)
- (١٠٥) نفحة اليمن (اكسني) الاغاني (قاله يكسوك) وهو مكسور الوزن
- (١٠٦) معجم الشعراء وزهر الاداب (تضم) مروج الذهب (من البر) ولعله تحريف .
- (١٠٧) الاصمغ : القلب المستعقظ الذكي . يكيدها : يحالجهها . مروج الذهب (واسمع يقظانا) .

- ١٤ في نازري انقباض من جفونيهما
 ١٥ لو كنت تدرين ما شوقي اذا جعلت
 ١٦ علفت ان سرني ليلي ومطلعي
 ١٧ اذا اركائب مخسوف نواظرها
 ١٨ نادتك ار حامنا ^{الذي} نمت بها
 ١٩ مستببط عزمت القلب من فكسر
 ٢٠ فت المدايح الا ان انفسنا
 ٢١ ماذا عسى مديح يشني عليك وقد
 ٢٢ هذي يمينك في قربك صائلة
 ٢٣ في عشرة لم تنم الا بطاعتهم
 ٢٤ ان كان منا ذو اهلك ومارقة
 ٢٥ فان منا الذي قد يستحث اذا
 ٢٦ ومن عرايقه السفايح عندكم
 ٢٧ الان قد بحدت في خطوطاعتكم
- (١١١) وفي الجفون عن الاماق تفسير (١١١)
 تتأى بنا وبك الاوطان والسودور
 (١١٢) من بيت نجران والغورين تفسير (١١٢)
 كما تضمنت الدهن القوارير
 (١١٣) كما تنادي جلال الجلة الخور
 ما بينهن وبين الله مفسر
 (١١٤) مستنطقات بما تحوي الضمائر
 ناداك في الوحي تقديس وتطهير (١١٥)
 وصارم من سيوف الهند مشهور (١١٦)
 من الكتاب ولم تقض المشاعر (١١٧)
 وصبة دينها الحدوان والزور
 (١١٨) حث الجياد وحازتها المضامير
 مجرب من بلاء الصدق مخبر (١١٩)
 خطاهم حيث يحتل الغشامير (١٢٠)

- (١١١) الموشح (في ما قيبي) المختار من شعر بشار وزهر الآداب (في ما قيبي)
 (١١٢) نجران : موضع في البحرين وموضع قرب دمشق . التفسير : الدخول في الثور .
 (١١٣) الجلال : النوق الصلاب وما غزلبنها او قل ضد . الجلة : المسان من الابل . الخور :
 جمع خواره وهي الناقة الضريبة اللبن . الاغاني طبعة ساسي (تنادي جلال الجلة الخور)
 والتصحيح عن اغاني دار الكتب ١٣ : ١٢٥ . ورد في العمل القبي
 (١١٤) الاغاني ١٢ : ٢ والموشح وكتاب بغداد وزهر الآداب ومعجم الشعراء (فت المدايح) الاغاني
 ١٢ : ٢ والموشح وكتاب بغداد وزهر الآداب ومعجم الشعراء والطبقات والشعر والشعراء
 وعيون الاخبار ونهاية الارب (ان السنن) زهر الآداب (مستنطقات) الموشح وكتاب بغداد
 وزهر الآداب ومعجم الشعراء والطبقات والشعر والشعراء وعيون الاخبار ونهاية الارب (بما تخفي)
 (١١٥) طبقات والشعر والشعراء وعيون الاخبار (قائل يشني) طبقات ومعجم الشعراء (نازك) زهر
 الآداب (بالوحي)
 (١١٦) عيون الاخبار (سيوف الهند مأسور)
 (١١٧) المشاعر : مناسك الحج وعلامته وآثاره واعماله . ولعله استخدم المشاعر للقافية .
 (١١٨) المضامير : جمع مضمار وهو الموضع الذي تضم فيه الخيل . الاغاني ١٢ : ٨ (وضمتها المضامير)
 (١١٩) المخبر : المختبر . صدر البيت محرف (هاشم اغاني دار الكتب ١٣ : ١٢٥)
 (١٢٠) الغشامير من الغشمة : التهضم والظلم .

(٦)

(من الكامل)

(تخریجها : الموازنة ١٠٥)

٢٨ رَدَّتْ صَنَائِعُهُ إِلَيْهِ حَيَاتَهُ فَكَأَنَّهُ مِنْ نَشْرَهَا مَنَشَرُهُ

(٧)

قال يمدح عبد الله بن طاهر (من السريع)

(تخریجها : الأقباني ١٢ : ٦ نفحة اليمن ١٩٦)

٢٩ وَذَكَ يَكْفِينِيكَ فِي حَاجَتِي وَرَوَيْتِي كَأَفِيئَةٍ عَنِ سَمِّهِ وَالْ (١٢٦)

٣٠ وَكَيْفَ أَخْشَى الْفَقْرَ مَا عَشْتُ لِسِي وَهَذِهِ كَفَّكَ لِي بَيْتَ مَسَالٍ (١٢٢)

(٨)

(من البسيط)

(تخریجها : المنتحل ٥٢)

٣١ صَادَفْتُ مِنْهُ بَلِيغًا فِي مَوَاهِبِهِ فَعَطِي يَدَاهُ تَفَارِيقَ الْغَنِيِّ جَمًّا (١٢٣)

(٩)

قال يمدح جعفر بن يحيى حين خلصه من غضب الرشيد بعد ان سعى به منصور

(من البسيط)

(تخریجها : الأقباني ١٢ : ٧ والموشح ٢٨٦ ومعجم الشعراء ٣٥١ - ٣٥٢ والجهشياري

٢٣٣ والفرج ٢ : ١١٩ وقوات الوفيات ٢ : ١٧٣ ومهجم الادباء ٦ : ٢١٣ واخبار

١ : ٧٢) .

٣٢ مَا زَلَّتْ فِي غَمَّاتِ الْمَوْتِ مُطْرُحًا قَدْ ضَاقَ عَنِي فَسِيحُ الْأَرْضِ مِنْ جَيْلِي (١٢٤)

٣٣ وَلَمْ تَزَلْ دَائِبًا تَسْعَى بِلَطْفِكَ لِسِي حَتَّى اخْتَلَسَتْ حَيَاتِي مِنْ يَدِي أُجْلِي (١٢٥)

(١٢٦) نفحة اليمن (وجهي قد يكفيك) ونفحة اليمن (تكفيك مني السؤال)

(١٢٢) نفحة اليمن (وانما كذك لسي)

(١٢٣) بليغ : اسم فرس . وقى المثل : يجرى بليغ ويذم ، يضرب للرجل يجتهد ثم يلام .

(١٢٤) الجهشياري والفرج (سكرات) الموشح ومعجم الشعراء واخبار وقوات الوفيات ومعجم الادباء (يضيّق عني)

فوات الوفيات ومعجم الادباء (فسيح الراي) الموشح ومعجم الشعراء واخبار (وسيع الراي) .

(١٢٥) الموشح ومعجم الشعراء والفرج وقوات الوفيات ومعجم الادباء واخبار (فلم تزل) فوات الوفيات

(دائب) الجهشياري والفرج (تسعى لتتقضي) الجهشياري (حتى استللت) الفرّج (في

(يد الأجل) .

(١٠)

قال يمدح الحسن بن عمران (من الكامل)

(تخرجها : البديع ١٨)

٣٤	ناهضت بالحسن بن عمران العلى	وتبهمت لذكائها ما لى
٣٥	سكناته عيدة وفى نطقا تيم	تفريق بين قرائن الاموال
٣٦	لما لجأت الى ذراك واشرففت	عسق من الحدنان قلت نزال

(١١)

قال يمدح الربيع (من الطويل)

(تخرجها : البديع ١٧)

٣٧	ومعزلة قام الربيع ازاءها	لمعمود ركن الدين لما تهدمها
٣٨	غداة عداة الطلح شاذة المدى	عليه وقول الحرب فافرة فمها

(١٢)

قال فى الرشيد (من الطويل)

(تخرجها : الحيوان ٣ : ٦٣ الا بيتات ٣٩-٤٠ . زهر الآداب ٦٢٣ البيتان ٤٤١، ٤٤٤)

٣٩	وكنت امرا هيابة تستغزني	رضاعي بأدنى ضجم استلينها
٤٠	أوا فى أمير المؤمنين بهمة	توقل فى نيل المحالي فنونها (١٢٦)
٤١	رى امة الاسلام فهو امامها	وأدى اليها الحق فهو أمينها
٤٢	ويستنتج العقلاء حتى كأنها	تخلخل فى حيث استقر جنينها (١٢٧)
٤٣	وما كل موصوف له الحق يهتدى	ولا كل من أم الصوى يستبينها (١٢٨)
٤٤	مقيم بمستن العلاء ، حيث تلقتني	طوارق أبتكار الخطوب وهونها (١٢٩)

(١٢٦) توقل أى تتوقل : تصمد .

(١٢٧) يستنتج العقلاء : يجعلها تلد . وهذا كناية عن قدرته على التغلب على المصاعب .

(١٢٨) أم : قصد . الصوى : جمع صوة : وهى حجر يكون علامة فى الطريق .

(١٢٩) المستن : مكان الاستئان ، وهو سرعة العدو . الطوارق : الحدیثات . الحون : جمع

عنوان وهى التى وليدت بعد بطنها البكر . زهر الآداب

(بمستن العلاء) زهر الآداب (طوارق) .

(١٣)

كتب الى خالد بن يزيد وهو بملطية يستوصله بقصيدة يقول فيها (من الكامل)

(تخريجها : البصائر ٦٧)

٤٥ ولكل قوم في مجرٍ سيولهم موعى ولكن ليس كالمسعدان (١٣٠)
باب الفسول

(١)

قال متفرلا حين دخل على يحيى بن خالد البرمكي وكانت له جارية يقال لها خلوب تجالس
الادباء وتناقض الشعراء (من الطويل)

(تخريجها : العوشي ٢٩ - ٣٠ الابيات ٤٦-٥٢ . تاريخ بغداد ١٢ : ٤٩١-٤٩٢)
الابيات ٤٦-٤٨ و ٥١ و ٥٢)

٤٦	بقيت بلا قلب لاني هائم	فهل من معير يا خلوب بكم قلبا
٤٧	حلفت لها بالله انك منيتي	فكوني لعيني حيث ما نظرت نصبا (١٣١)
٤٨	عسى الله يوما ان يرينك خاليا	فاجني بلحظي من محاسنكم عجبيا (١٣٢)
٤٩	يقولون لا تكثروا زيارة صاحب	فانك ان اكرته كره القرصيا
٥٠	وكيف يطيق الصب سلوان حبيبه	اذا كان مشغوقا قد استشعر الكربيا
٥١	وقد قال بيتا ما سمعت بمثله	خلي من الاحزان لم يدق الحبيا
٥٢	اذا شئت ان تقلى فزر متواترا	وان شئت ان تزداد حبا فزر غيبيا

(٢)

(من الكامل)

(تخريجها : طبقات ٢٦٤)

٥٣	صدت نوار فضد واجتنبيا	وطوت فاعرض دونها السبيا (١٣٣)
٥٤	فكانها وصلت بمقاتله	تمثالها من حيث ما ذهبيا

(١٣٠) السعدان : نبت ذو شوكة . وهو من اطيب مراعي الابل . وقيل في المثل : موعى ولا كالسعدان
اي ان السعدان من افضل مراعيهم .

(١٣١) تاريخ بغداد (فكوني بعيني)

(١٣٢) تاريخ بغداد (فاحظي بلحظ من محاسنكم قربا)

(١٣٣) اعرضه : وسعه وجعله غريضا . المسبب : الحلاقصة
او الطريق .

(٣)

(من الطويل)

(تخريجها : طبقات ٢٩٤)

٥٥ رمى القلب بأْس من سليبي فاتصدا وكان بها هيامة القلب مهنا (١٣٤)

(٤)

(من مجزوء الكامل)

(تخريجها : الاغاني ١٢ : ٣ الابيات ٥٦ - ٦١ . الموشح ٢٩٥ البيت ٥٦)

- ٥٦ رُسِلَ الضمير اليك تَتَّسِرِي بِالشُّوقِ ظَالِعَةً وَحَسًّا رِي (١٣٥)
- ٥٧ مَتَزَجِّياتِ ما يَينِي _____ من على الوجي من بُعْدِ مُسْرِي (١٣٦)
- ٥٨ ما جَفَّ للعيني _____ دك يا قير العين مَجْرِي
- ٥٩ فاسلم سلفت مب رَا _____ من صبوتي ابدأ مع رِي (١٣٧)
- ٦٠ ان الصباة لم تَدْعُ _____ مِنِّي سوى عظم مِبْرِي (١٣٨)
- ٦١ ومدامع عُبْرِي علسي كِيدِ عليك الدهر حَرِي (١٣٩)

(٥)

(من الطويل)

(تخريجها : طبقات ٢٦٤)

- ٦٢ عَرَفْتُ مصيفا من سُلَيْمِي وَمَرَبَعًا بِذُرَّةٍ نَمُودٍ فَأَكْفَابِي بَلْتَعًا
- ٦٣ بسلاة تشهاها الوحوش وترتعبي قواما من البهمي وجارا مددعا (١٤٠)

(١٣٤) هندته المرأة اذا اورثته عشقا بالملاطفة وتيمته بالمغازلة . وهندت فلانه بقلبه : ذهبته

(١٣٥) ظلع السائر : غمز في مشيته وظهر عرجه . الحسري : المتعبه المعياه . الموشح (متعبه وحسري) .

(١٣٦) المتزجيات : المنساقه . ما يينين : ما يبطئن ولا يفترن . الوجي : الحفا .

(١٣٧) الصبوة : جهلة الفتوة

(١٣٨) المبسري : المهزول المنحوت .

(١٣٩) الحري : المحترقة .

(١٤٠) الجار من النبت : المرتفع والغض الريان . القوام : المستقيم . البهمي : نبت يشبه الشعير .

مددع : مطبوؤ .

٦٤ تَرَوُّ بِهَا الْأَدَمَ الْمُثَالِي وَرَبَّمَا تَرَاهَا مُحَلًّا مِنْ أَنَاثِي وَمَجْمَعًا (١٤١)

(٦)

قال في جارية يودعها (من الخفيف)

(تخریجها : زهر الآداب ٦٢٢-٦٢٣ الأبيات ٦٥-٧٧ . ومعجم الشعراء ٣٥٢)

البيتان ٦٨ ٦٩٦ نهاية الأرب ٣ : ٨٦ البيتان ٧٣ ٧٤٤)

- | | | |
|----|---|--|
| ٦٥ | مَا غَفَاءَ الْجَذَارِ وَالْإِشْفَاقِ | وَشَابِيبِ دُمُوعِ الْمُهْرَاقِ (١٤٢) |
| ٦٦ | لَيْسَ يَقْوَى الْفَوَادُ مِنْكَ عَلَى الصَّدِّ | وَلَا مَقْلَطُ طَلِيحِ الْمَاقِصِي (١٤٣) |
| ٦٧ | أَنْ قَضَى اللَّهُ أَنْ يَكُونَ تَلَاقِ | بَعْدَمَا قَدْ تَرَّيْنِ هَكَانَ تَلَاقِ |
| ٦٨ | هُؤُونِي مَا عَلَيْكَ وَأَقْنِي حِيَاءُ | لَسْتُ تَبْقِيَن لِي وَلَسْتُ بِيَسَاقِ |
| ٦٩ | أَيْنَا قُدُمْتُ صُرُوفِ الْمَنَائِيَا | فَالذَى أُخْرْتُ مَرِيحِ اللَّحِيقِ (١٤٤) |
| ٧٠ | وَيَدُ الْحَادِثَاتِ رَهْنُ بُمُورَا | تِ مِنْ الْعَيْشِ مُصْبِرَاتِ الْمَسْذَاقِ |
| ٧١ | فَرَّ مِنْ ظُنِّ أَنْ يَفُوتَ الْمَنَائِيَا | وَهَرَاهَا قَلَائِدُ الْأَعْنَاقِ |
| ٧٢ | كَمْ صَفِيَّيْنِ مُتَّعَا بِاتِّفَاقِ | ثُمَّ صَارَا لِقْرَبَةٍ وَأَفْتِيقِ |
| ٧٣ | قَلْتُ لِلْفَرَّقَيْنِ وَاللَّيْلِ مَلُوقِ | سُودَ الْكَتَافِ عَلَى الْأَفْئِاقِ |
| ٧٤ | أَبْقِيَا مَا بَقِيَتَا سَوْفَ يَرْمَى | بَيْنَ شَخْصَيْكُمَا بِسَهْمِ الْفِئَاقِ |
| ٧٥ | بَيْنَمَا الْمَرْءُ فِي فُضَاةٍ عَيْشِ | وَصَلَاحِ مِنْ أَمْرِهِ وَاتِّفَاقِ |
| ٧٦ | عَطَفَتْ شِدَّةَ الزُّمَانِ قَادَةُ | عَالِي فَاقَةِ وَضِيْقِ خِنَاقِ |
| ٧٧ | لَا يَدُومُ الْبَقَاءُ لِلخُلُقِ لَكُنْ | نِ دَوَامِ الْبَقَاءِ لِلخُلُقِ |

(٧)

قال وهو وحدث (من الوافر)

(تخریجها : الأغانى ١٢ : ٤)

٧٨ أَيُضْفِ عَنْ أُمِّ أُمَّ يَقِيئُكُمْ وَعَهْدُكُمْ بِالصَّبَا عَهْدُ قَدِيمُ

(١٤١) المثالي : الأمهات اللواتي تتلوها اولادها أي تتبعها .

(١٤٢) شآبيب الدمع : الدفعات . جمع شوب .

(١٤٣) الطليح : المتعب من السفر .

(١٤٤) معجم الشعراء (صروف الليالي) .

- ٧٩ اقول لَمُسْتَعَارِ الْقَلْبِ عَاقِبُ
 ٨٠ اَمَا يَكْفِيكَ اَنْ دَمِجَ عَيْنِي
 ٨١ اَشِيمُ فَلَا اُرَدُّ الطَّرْفُ اِلَّا
 على عَزَمَتِهِ الْمَسِيرُ الْعَدِيمُ (١٤٥)
 شَابِيبٌ يَقِيضُ بِهَا الْهَمُّومُ
 على اِرْجَاءِ مَاءِ سَكُونِ الْجُومِ (١٤٦)

(٨)

(من البسيط)

(تخریجها : الدمیری ٢ : ٢٧٠)

- ٨٢ طاف الخيالُ بنا ليلًا فحيانا
 ٨٣ ما ضُرَّ زائرنا المهدي تحيته
 ٨٤ اتى اهتدى وسواد الليل مُتَكَبِّرُ
 ٨٥ ان الا ماني قد خيلن لي سَكُونًا
 اهلا به من طَمِّمَ زَارِعُجَانَا
 في النوم اذ زارنا ولو زار يقظانا
 على تباعد مسراه و مسرانا
 ردت تحيته قلبي كما كاننا

(٩)

(من الوافر)

(تخریجها : المستطرف ٢ : ٢٧)

- ٨٦ تراءك اذا دخلت على خيلاء
 ٨٧ لنهد مثل حق الدجاج حسنا
 قد امتدت عيون الكاشحينا
 حصينا من اكف اللامسحينا

(١٠)

(من الطويل)

(تخریجها : زهر الآداب ٦٢٥ الابيات ٨٨-٩٠ . اخبار ابي تمام ٣٧ البيت

• (٨٩)

- ٨٨ اَمَا رَاعَ قَلْبَ الْعَامِرِيَّةِ اَنْتَنِي
 ٨٩ اَكْتَمَ لَوَاعِ الْهَوَى وَبَيْنَهُ
 ٩٠ ومطروقة الانسان في كل لوعسة
 غَدَوْتُ وَمَرَجَّحُ السُّقَامِ قَرِينِي
 تَخَلَّلَ مَاءَ الشُّوقِ بَيْنَ جَفُونِي
 لَهَا نَظْرَةٌ مَوْصُولَةٌ بِحَنِينِ

(١٤٥) عرض : طمس . ورجامات « نطقت »

(١٤٦) اشيم : انظر . واصله : ان يشيم البرق وينظر ابين يقصد

واين ياطر .

السكون : الكثير .

باب الهجاء

(١)

قال لمنصور النمرى (من البسيط)

(تخریجها : الاغانى ١٢ : ٧ كتاب بغداد ٧٠)

- ٩١ اصْحَبْتُكَ الْفَضْلُ اِنْ لَا اَنْتَ تُعْرِفُهُ حَقًّا وَلَا لَكَ فِي اسْتِصْحَابِهِ اَرَبٌ (١٤٧)
 ٩٢ لَمْ تَرْتَبِطْ عَلَى وِصْلِي مَحَافِظَةً وَلَا اَعَاذُكَ مَعَا اَفْتَاكَ الْاَدَبُ (١٤٨)
 ٩٣ مَا مِنْ جَمِيلٍ وَلَا عَرَفٍ نَطَقَتْ بِهِ اِلَّا اِلَيَّ وَاِنْ اَنْكَرْتَ يَنْتَسِبُ

(٢)

قال فى ذم البرامكة (من البسيط)

(تخریجها : البديع ١٨ وزهر الآداب ٦٢١)

- ٩٤ اِنْ الْبِرَامِكُ لَا تَنْفَكُ اَنْجِيَّةٌ بَصْفَةَ الدِّينِ مِنْ نَجْوَاهُمْ نُدَبٌ (١٤٩)
 ٩٥ تَجْرَمَتْ رَجِجٌ عَشْرٌ وَمَنْصَلُهُمْ مَضْرُجٌ بِدَمِ الْاِسْلَامِ مُخْتَضَبٌ (١٥٠)

(٣)

قال يذم الناس (من الواقف)

(تخریجها : الفرر ٤٦٤)

- ٩٦ تَسَاوَى اَهْلُ دَهْرِكَ فِي الْمَسَاوِي فَمَا يَسْتَحْسِنُونَ سِوَى الْقَبِيحِ
 ٩٧ وَصَارَ النَّاسُ كُلُّهُمْ عَشَاءً فَمَا يَرْجُونَ لِاَمْرِ النَّجِيحِ
 ٩٨ وَاَضْحَى الْجُودُ عِنْدَهُمْ جُنُونًا فَمَا يَسْتَعْقِلُونَ سِوَى الشَّحِيحِ
 ٩٩ وَكَانُوا يَغْضَبُونَ مِنَ الْاَهْجَاءِ فَصَارُوا يَغْضَبُونَ مِنَ الْمُدِيحِ

(٤)

قال يذم امرأته التى انتقدت تشقهه ، ويعرض بالبرامكة ويذكر عاقبة صـحـبة

السلطان (من الطويل)

(١٤٧) كتاب بغداد (لانت معربه) واصلها تصحيف

(١٤٨) كتاب بغداد (ولا اجارك مما)

(١٤٩) النجى : المتاجون ، والجمع الانجية . ندب : جمع ندبة : اثر الجرح الباقي على الجلد

(١٥٠) تجرمت : انتقضت . زهر الآداب (حجج منهم) .

- (تخريجها : ابن الشجري ١٤٠ الابيات ١٠٠ - ١٠٦ . مروج الذهب ٨ : ٢٢٨ - ٢٢٩
والغرر ٨ : ٤٠٨ الابيات ١٠٠ ١٠١٥ ١٠٣٥ - ١٠٧ . الحيوان ٤ : ٢٦٥ والاغاني ١٢ : ٩٠
والجهشيارى ٢٦٢ الابيات ١٠٠ ١٠١٥ ١٠٣٥ - ١٠٦ . زهر الآداب ٦٢٠ - ٦٢١
الابيات ١٠٠ ١٠١٥ ١٠٣٥ - ١٠٥ . عيون الاخبار ١ : ٢٣١ الابيات ١٠٠ ١٠٣٥ -
١٠٦ . الفهرست ١٧٥ و محاضرات ١ : ٩٢ ونهاية الارب ٦ : ١٥١ الابيات ١٠٣ -
١٠٦ . خاص الخاص ٨٩ الابيات ١٠٣ - ١٠٥ . الاعجاز والايجاز ١٦٩ ومحاضرات ١ :
٢١٣ البيتان ١٠٥ ١٠٦٥ . الوساطة ١٦٥ ونهاية الارب ٣ : ٨٦ البيت ١٠٥) .
- ١٠٠ تلوم على ترك الغني باهليسة
١٠١ رأت حولها النسوان يرقن في الكما
١٠٢ تقول : أما تحذوك للمجنر همة
١٠٣ اسرك اني تلث ما نال جعفر
١٠٤ وان امير المؤمنين اغضبني
١٠٥ فان رفيعات الامور مشنومة
١٠٦ ذريني تجثني ميتتي مطمئنة
- زوى الدهر عنها من طريف وتاليد (١٥١)
مقلدة اعناقها بالقلائيد (١٥٢)
تنيلك وجهها من وجوه الفوائيد ؟
من الطلک او ما نال يحيى بن خالد (١٥٣)
مخصمها بالمرهقات البوار (١٥٤)
بمستودعات في بطون الاسود (١٥٥)
ولم اتجشم هول تلك الموار (١٥٦)

- (١٥١) الطرف : الجديد . التالك : القديم . الجهشيارى (على تركى) ابن الشجرى (كسب
الغني) وهى خطأ ، لذلك اعتمدنا هنا رواية المعادن الاخرى . الحيوان و عيون الاخبار
وزهر الآداب ومروج الذهب والغرر (طوى الدهر) الاغاني والجهشيارى (زوى الفقر) الحيوان
والاغاني والجهشيارى وزهر الآداب و عيون الاخبار والغرر (عنها كل طرف وتالك) .
- (١٥٢) يرقن : تجر الواحدة ذيلها وتتبختر . الاغاني (فى الثرى) مروج الذهب (يمشين خلسة)
زهر الآداب (منظمة اجيادها) الحيوان ومروج الذهب والجهشيارى والغرر (مقلدة اجيادها)
- (١٥٣) الحيوان وخاص الخاص و عيون الاخبار (يسرك اني) الفهرست (انزل اني) الاغاني (من
العيش) الجهشيارى (من المال) .
- (١٥٤) المرهقات : السيوف المرققات . البوار : التى تثبت فى الضريبة . الحيوان (اغضبني ممضمها)
الاغاني والفهرست (بالمرهقات) الجهشيارى (بالباترات) الفهرست (البوار)
- (١٥٥) الاسود : جمع اسود : وهو الحية . الاغاني (رأيت رفيعات) نهاية الارب ٣ : ٨٦ (وان) خاص
الخاص والاعجاز والايجاز والفهرست (عليات الامور) مروج الذهب (نفسيات) نهاية ٣ : ٨٦
(عظيمات) نهاية الارب ١٥١٦٦ ومحاضرات (جسيمات) الحيوان و عيون الاخبار والغرر
(كريمات المعالي) الوساطة (جسيمات المعالي) زهر الآداب (رفيعات المعالي) نهاية الارب
(منوطه) الاعجاز والايجاز (من بطون)
- (١٥٦) الاغاني ومروج الذهب والجهشيارى والفهرست ومحاضرات ١ : ٢٩٣ (دعيني) الاعجاز والايجاز
ومحاضرات (منيتي) الغرر (ميدة مطمئنة) الحيوان و عيون الاخبار (ولم تنجم) الفهرست (ولم اتكلف)

١٠٧ وان الذي يسعوا الى درك الملقى ملاقى لاسباب الردى والمكاييد (١٥٧)

(٥)

(من البسيط)

(تخريجها : كتاب الدنيا ٢١٧)

١٠٨ قد اوتقت فيك آمالي بوعدهك لسي وليس في ورق الامال لي ثمرة

(٦)

بلغ الحنابي ان عمرو بن مسعدة ذكره عند المؤمن بسوء فقال (من الكامل)

(تخريجها : معجم البلدان ٦ : ٢١٤)

١٠٩ قد كنت ارجو ان تكون نصيري وحلى الذي يبغى علي ، ظهيري

١١٠ وطيفقت امل ما يرحى سنيته حتى رايت تحلتي بغسيري

١١١ فحضرت قبرك ثم قلت دفنته ونفضت كفي من ثرى المقبر

١١٢ ورجعت مفتربا على الامس الذي قد كان يشهد لي عليك بسري

(٧)

(من الطويل)

(تخريجها : شرح المضمون به ٥٢٤)

١١٣ لمن كانت الدنيا انالك ثروة فاصبحت ذا يسر وقد كنت ذا عسر

١١٤ لقد كشف الاثراء منك مخازينا من اللوم كانت تحت ستر من الفسر

(٨)

(من الوافر)

(تخريجها : نهاية الارب ٣ : ٢٩٩)

١١٥ بختيت فلم تقع الا صريحا كذاك البغي مضرة كل بساغ

(٩)

قال في عزل طاهر بن علي ، وكان عدوه (من مجزوء الكامل)

(تخريجها : الاغاني ١٢ : ٧)

١١٦ يا صاحبا متلوننا متبايننا فعلي وفعالنا

(١٥٧) الفسر (يرقى الى المعبد والعلو) الفسر (ملقى بانواع

الاذى والمكاييد) .

- ١١٧ ما إن اجب لــــه السردى ويسرني والله عزولــــه
 ١١٨ لم تحد فيما لــــبي وفعلت بي ما انت احلــــه
 ١١٩ كم شاغل بك عدوتــــي وفارح من انت شــــه (١٥٨)

(١٠)

(من الطويل)

(تخرجها : الحيوان ٣ : ٦٢ الابيات ١٢٠ - ١٢٤ . البيان ١ : ١٢٠ البيتان

. (١٢٤٥ ١٢٢)

- ١٢٠ وكم نعمة اناكها الله جزلة مبرأة من كل خلق يذيمها (١٥٩)
 ١٢١ فسلطت اخلاقا عليها ذميمة تعاورنها حتى تفرى اديمها
 ١٢٢ ولوها واشفاقا ونطقا من الخنساء بحورا يجري في الرجال نميمها (١٦٠)
 ١٢٣ وكنت امرا لوشئت ان تبلغ المسمى بلغت بادني نعمة تستد يمها
 ١٢٤ ولكن فطم النفس اعسر محملا من الصخرة الضياء حين ترومها (١٦١)

(١١)

قال يدم من انتقد علمه قائلا " ايض يندفع العلم والادب من لا مال له " : (من البسيط)

(تخرجها : الاغانى ١٢ : ٧)

- ١٢٥ يا قاتل الله اقواما اذا ثقفوا ذا اللب ينظر في الآداب والحكم (١٦٢)
 ١٢٦ قالوا وليس بهم الا نفاسته : انا في ذم من الاقتدار والخدم (١٦٣)
 ١٢٧ وليس يدرون ان الحظ ما حرموا لحاهم الله ، من علم ومن فهم

- (١٥٨) العدوتان : جانبا الوادى . يريد ان كثيرا يشغلون انفسهم بك في الافاق ولكن من يشغل نفسه بك فارح لا ينال شيئا .
 (١٥٩) ذامه يذيمه : عابــــه .
 (١٦٠) النميم : مثل النميمه . ونطقا : اى هو ينطق بالحورا من الخنساء .
 (١٦١) البيتان (اقول محملا)
 (١٦٢) ثقف الرجل الرجل : ظفربه ووجده .
 (١٦٣) النفاسه : الحسد . الاقتدار : القلعة والفاقه ومثله المخدم .

باب الشعر الوجداني

(١)

- كتب الى منصور النعمى (من الطويل)
 (تخريجها : الاغانى ١٢ : ٢٣ - ٢٤)
- ١٢٨ تقضت لبانات ولاح شبيب
 واشفى على شمس النهار غروب
 ١٢٩ وودعت اخوان الصبا وتصرمت
 غواية قلب كان وهو طروب (١٦٤)
 ١٣٠ خلا بين ندما نبي موضع مجامبي
 ولم يبق عندي للمزاح نصيب
 ١٣١ وردت على الساقى تفيض وربما
 ردت على الساقى تفيض وربما
 ١٣٢ ومما يهيج الشوق لي فيرده
 ردت على الساقى تفيض وربما
 ١٣٣ عظمون به حتى جرى في اديمه
 عظمون به حتى جرى في اديمه

(٢)

(من الطويل)

- (تخريجها : طبقات ٢٦٣ الابيات ١٣٤ - ١٣٦ . محاضرات ٢ : ٢٧٠ البيت ١٣٥)
- ١٣٤ تجنب دار العارميه انهما
 تكلفه عهد الصبا والكواعيب
 ١٣٥ منازل لم تنظر بها العين نظيره
 فتقلع الا عن دموع مسواكب
 ١٣٦ ولا وصل الا ان تهاج مجايبة
 على دارس الاعلام عافي الملاعب

(٣)

(من الكامل)

- (تخريجها : المنتحل ١٤٧)
- ١٣٧ واكلت دهره اربعين واربعين
 فاصبر لاكلتيه وحضه نابيه

- (١٦٤) تصرمت : تقطعت
 (١٦٥) أى يزد الشوق . الخفيف : أى العبود .
 (١٦٦) عظمون به : تناولنسه ومسدن اعناقهن . اصابع : جمع
 جمع للصابع ، عنى به الحفران ونحوه من الطيبب ذى
 اللون . اللبسات : مواضع النحر .

(٤)

(من الخفيف)

(تخريجها : زهر الآداب ٦٢٤ - ٦٢٥)

١٣٨	لورأتني بذى المحارزة فرداً	وذراع ابنة الفلاة وسوادى
١٣٩	أطفىء الحزن بالدموع اذا ما	حمة الشوق أثرت في فسوادي
١٤٠	خاشع الطرف قد توشحني الضر	ر فلانت له قناة قبيادي
١٤١	ترب بوساها هموم كان الـ	حزن والبوساها ميسر لادي
١٤٢	ولاني استشعرت ما لفظ النسا	س من النائرات والاحقاد
١٤٣	اتصدي الردى والدرج الليـ	ل بهوجاء فوقها اقتسادي
١٤٤	حظ عيني من الكرى خفقات	بين سرجي ومنحني أسوادي
١٤٥	ا وحش الناس جانبي فمآ	نسا الا بوحدتي وانفسرادى
١٤٦	قد رددت الذي به اتقي النسا	س وبرزت للزمان سوادى
١٤٧	فاستهلت علي تطرنني الشـ	ق شآبيب مزنة موعاد

(٥)

(من الطويل)

(تخريجها : ابن الشجرى ١٧٦)

١٤٨	ولما استقر النوم في جفن عينيه	وماتت له اوصاله والمفاسير
١٤٩	فاهدى الينا الليل شخصاً تناسبت	الى الحسن منه صورة وشماثل
١٥٠	فباتت غمامات النعيم تجودنا	لها ديم حتى الصبح ووابيل

(٦)

(من الطويل)

(تخريجها : الموازنة ٩٥)

١٥١	بكى واستمل الشوق من في حمامة	أبت في غصون الأيك الا الترمما (١٦٧)
-----	------------------------------	---------------------------------------

(١٦٧) استمل : مل . فى حمامة : فم حمامة .

(٧)

(من الخفيف)

(تخریجها : زهر الآداب ١٨٧)

- | | | |
|-----|-----------------------------|------------------------------|
| ١٥٢ | لفظتني البلاد وانطوت الأكمة | فأء دوني وملني جيرانني |
| ١٥٣ | والثقت حلقة علي من الده | ر فما جت بكل كل وجيران (١٦٨) |
| ١٥٤ | نارحتني احدائها منية النفس | س وهدت خطوبها اركانني |
| ١٥٥ | خاشع للهموم معترف القلب | ب كئيب لناثبات الزمان |

باب الحكم

(١)

(قال في الصداقة (من الطويل))

- | | | |
|-----|--|-----------------------------------|
| | (تخریجها : عيون الاخبار ٣ : ٦ واللالی ٢٧١ وقد نسبهما البكري الى بشار بن برد) | |
| ١٥٦ | تودد عدوي ثم ترمم انني | صديقك ، ان الرأي عنك لمـازب (١٦٩) |
| ١٥٧ | وليس اخي من ودني رأي عينيه | ولكن اخي من صدقته المفايـب (١٧٠) |

(٢)

(من مجزوء المقارب)

(تخریجها : مروج الذهب ٧ : ٢٩)

- | | | |
|-----|-------------------|-------------------|
| ١٥٨ | لسان الفتى كاتبـه | ووجه الفتى حارجـه |
| ١٥٩ | وندمانـه كلـه | وكل له واجبـه |

(٣)

(قال في الصداقة (من الكامل))

(تخریجها : الاغانی ١٢ : ٧ مدجم البلدان ٦ : ٢١٤ تاریخ بغداد ١٢ : ٤٨٩)

-
- (١٦٨) جـان الناقـة : باطن عنقها .
 - (١٦٩) اللالی (الرأي منك)
 - (١٧٠) اللالی (ودني وهو غائب)

- ١٦٠ اني بلوت الناس في حالاتهم
 وخبرت ما وصلوا من الاسباب (١٧١)
- ١٦١ فاذا القرابة لا تحرب قاطمها
 واذا المودة اقرب الانساب (١٧٢)

(٤)

(من المديد)

(تخرجها : الاغاني ١٢ : ٦)

- ١٦٢ هبة الاخوان قاطمة
 لاخي الحاجات عن طلبه
- ١٦٣ فاذا ما هبت ذا اميل
 مات ما اقلت من سببه (١٧٣)

(٥)

(من الكامل)

(تخرجها : محاضرات ١ : ٣٢١)

- ١٦٤ باير الى اللذات مهما امكنت
 بمرودهن بوادر الاقبات
- ١٦٥ كم من مؤخر لذة قد امكنت
 لغد وليس قد له بخوات
- ١٦٦ حتى اذا فاتت وفات طيلا بها
 ذهبت عليها نفسها حسرات
- ١٦٧ تأتي المكارة حين تأتي جملة
 وترى السرور يحي في الفلتات

(٦)

(قال في الكتب) (من الطويل)

(تخرجها : طراز المجالس ٢٥٦)

- ١٦٨ لنا ندما ما يميل حديثهم
 امينون مأمونون غيبا وشهدا
- ١٦٩ يفيدوننا من علمهم علم ما مضى
 ورأيا وتأدينا وامر مسددا
- ١٧٠ بلا علة تخشى ولا خوف ريب
 ولا نتقي منهم بنا ولا يسددا
- ١٧١ فان قلت هم احياء لست بكارب
 وان قلت هم موتى فليست مفئدا

(٧)

(من الهزج)

(تخرجها : تاريخ بغداد ١٢ : ٤٩١)

- (١٧١) تاريخ بغداد (ولقد بلوت الناس ثم سبرتهم) معجم الادباء (من الانساب)
- (١٧٢) معجم الادباء (اوكد الاسباب) تاريخ بغداد (اكبر الانساب) و (اقرب الانساب)
- (١٧٣) السبب : الوسيلة والمودة .

١٧٢	الاقصد تكس الدهر	فاضحى حلووه مُرًا
١٧٣	وقد جرت من فيسه	فلم احمد هُـم طُـرًا
١٧٤	فالزم نفسك اليأس	من الناس تمش حُـرًا

(٨)

(من مجزوء الكامل)

(تخريجها : الكامل ٧٩٤)

١٧٥	لا ترح رجعة مذنب	خلط احتجاجا باعتذار
-----	------------------	---------------------

(٩)

(من الطويل)

(تخريجها : نهاية الارب ٣ : ٨٦)

١٧٦	ولله في عرض السموات جنّة	ولكنها محفوفة بالمكره
-----	--------------------------	-----------------------

(١٠)

(من البسيط)

(تخريجها : معجم الادباء ٦ : ٢٩٤)

١٧٧	لوم يعيدك من مبروء تقارفة	أبقى لعرضك من قول يداجيبك (١٧٤)
١٧٨	وقد رمى بك في تيهاء مهلكة	من بات يكتك العيب الذي فيك (١٧٥)

(١١)

(من الطويل)

(تخريجها : محاضرات ١ : ٢٦٩)

١٧٩	لحمن اعتذار المواقى لعرضيه	من الذم من توكيد وعند يماطليه
-----	----------------------------	-------------------------------

(١٢)

(قال في الحشو والايجاز) (من الخفيف)

(تخريجها : الحمدة ٢ : ٥٦)

١٨٠	ان حشو الكلام من كنية المر	وايجازه من التقوية
-----	----------------------------	--------------------

(١٧٤) تقارفه : تخالطه .

(١٧٥) تيهاء : ارض ضحلة

(١٣)

قال في الشكر (من الطويل)

(تخريجها : فوات الوفيات ٢ : ١٧٤ معجم الادباء ٦ : ٢١٤)

- ١٨١ ولو كان يستغني عن الشكر حامدا
١٨٢ لما امر الله العباد بشكره
وقال اشكروا لي ايها الثقلان (١٧٦)

(١٤)

(من الرجز)

(تخريجها : الحيوان ١ : ٣٥٥)

- ١٨٣ اسجد لقرن السوء في زمانه
وان تلقاك بغنم زوانه (١٧٧)
باب الاعتذار

(١)

قال يعتذر الى الرشيد بعد ان سعى به اليه منصور النمرى (من الطويل)

(تخريجها : زهر الادب ٦٢٣ - ٦٢٤ الابيات ١٨٤ - ١١٦ و ١٩٨ - ٢٠٣ الصناعتين

٣٠٠ ومجموعة المعاني ١٣٣ الابيات ١٩٦ - ١٩٩ ٢٠٢ ٢٠٣ الاغاني ١٢ ٨

الابيات ١٩٣ - ١٩٥ . الاعجاز والايجاز ١٧٠ ومحاضرات ١ : ١١٧ البيتان ١٩٥ ١٩٤

المنتحل ١٤٧ والبديع ١٨ البيت ١٩١ والبديع ١٨ والعمدة ١ : ١٨٥ البيت ١٩٩ .)

- ١٨٤ جعلت رجاء الحفو عذرا وشنته
١٨٥ وكنت اذا ما خفت حادث نبوة
١٨٦ فانزل لي هجرانك اليأس بعد ما
١٨٧ اظلم وموقاي الجديب مكانه
١٨٨ ولم يشن عن نفسي الردى غير انها
١٨٩ هي النفس محبوس عليك رجاءها
١٩٠ وتحت ثياب الصبر مني ابن لوعة
١٩١ فتى كلفت منه الليالي بزلة
- بهيمة انا غافر او معاتيب
جعلتك حصنا من حذار النوايب
حلت بوايد منك رجب المشارب
واوي الى حافات اكدرك ناضيب
تنوء بياقي من رجائك نائيب
فقيدة الامال دون المطالب
يظل ويمسي مستلين الجوانب
فاقلعن عنه دامايت المخالب (١٧٨)

(١٧٦ معجم الادباء (عن الشكر ما جد)

(١٧٧ الخنزوان : القرود و ذكر الخنازير . ومضمها : الكبر .

(١٧٨ المنتحل (بنكبة) المنتحل (واقلصن .

- ١٩٤ حنانك اني لم اكن بحت عيرة
 ١٩٣ فقد سمعتي المهجران حتى اذقتني
 ١٩٤ فيها انا مقصى في رضاك وقابض
 ١٩٥ ومنتزع عما كرهت وجامع لـ
 ١٩٦ واشعث متاقي رمى في جفونيه
 ١٩٧ المات الليالي شرة غير زفرة
 ١٩٨ سحبت له ذيل السرى وهو لابس
 ١٩٩ ومن فوق اكار المهادى لباننة
 ٢٠٠ وكل فتى عادته قصر شوقه
 ٢٠١ يسر الهوى لم يبديه نعت فرقة
 ٢٠٢ اذا ادع الليل انجلي وكانه
 ٢٠٣ بركب ترى كسرا لكرى فى جفونهم
- بذل واحزرت النى بالموهيب
 عقوبة زلاتي وسور مناقيب (١٧٩)
 على حبه مصقول الذبابين قاضب (١٨٠)
 هواك مثلا بين عيني وحاجبي (١٨١)
 غريب الكرى بين الفجاج السباب (١٨٢)
 تردد ما بين الحشا والترايب
 دجى الليل حتى مچ ضوء الكواكب (١٨٣)
 اجل لها اكل الذرى والنسوارب (١٨٤)
 وطى الحشا دون الهوم المسوارب
 صراخا ولم تسمع به اذن صاحب (١٨٥)
 بقية هندي الحسام المضارب (١٨٦)
 عهد الليالي فى وجوه شواحب (١٨٧)

(٢)

قال يحتذر عن مساجلة (من الطويل)

(تخريجها : محاضرات ١ : ٤٢)

- ٢٠٤ ولا عار ان قصرت دون مبـرز
 ٢٠٥ واني كمن جارى جوادا بمقرب
- شأى الناس قبلي سعيه وشآنى (١٨٨)
 قوائمه مشكولة بحـران (١٨٩)

(١٧٩) الاغاني (لقد)

- (١٨٠) الاعجاز والايجاز وهانا مفضل عن هواك وصابر الاغاني (فها انا ساع فى هواك وصابر)
 محاضرات (فهل انا مفضل فى هواك وصابر) الاعجاز والايجاز والايجاز (محاضرات) مصقول
 الخرابين)
 (١٨١) الاغاني (ومنصرف) الاعجاز والايجاز (مثلك نصبا بين عيني) الاغاني ومحاضرات (هواك مثلا)
 (١٨٢) السبب : المفازة او الارض المستوية البعيدة .
 (١٨٣) مجموعة المعاني (مع ضوء) ولعله تصحيف
 (١٨٤) البديع والصناعتين (اكار المطايا)
 (١٨٥) نعت فرقه . هكذا ورد فى الاصل ولم نجد له معنى .
 (١٨٦) الصناعتين (حسام المضارب)
 (١٨٧) الصناعتين ومجموعة المعاني (عهد القياي فى وجوه شواحب)
 (١٨٨) شأى : اعجب .
 (١٨٩) المقرف : الذى دانى الهجنة من الفرس . والمقرف من الخيل : الهجين .

(٣)

قال يسترضى الرشيد حين غضب عليه (من الدلويسل)

(تخريجها : مجموعة المعاني ١٠٨ الابيات ٢٠٦-٢٠٨ . الاغاني ١١ : ١٧٢ البيتان

(٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ . الاغاني ١٢ : ٩٥٤ : ٥٧ البيت ٢٠٦)

- ٢٠٦ اخِضْنِي الْعَقَامَ الْغَمْرَانِ كَانَ غُرْنَسِي سَنَاخَلِبِ اَوْ زَلْتِ الْقَدَمُ سَانَ (١٩٠)
- ٢٠٧ اَتْرَكْنِي جَدْبَ الْمَعِيشَةِ مُقْتَبِرَا وَكَفَاكَ مِنْ مَاءِ الْوَدَى تَكْفِي سَانَ (١٩١)
- ٢٠٨ وَتَجَعَلْنِي سَهْمَ الْمَطَامِعِ بَعْدَ مَا بَلَلْتَ يَمِينِي بِالْوَدَى وَلَمَسْتَنِي (١٩٢)

باب الوصف

(١)

قال في وصف معركة : (من الكاميسل)

(تخريجها : اخبار ١٩ والصناعتين ٢٥٠ والمختار من شعر بشار ١ . اسرار البلاغة ١٦٠)

- ٢٠٩ تَبْنِي سَنَاكُهَا مِنْ فَوْقِ أُرُوسِهِمْ سَقْفًا كَوَاكِبَهُ الْبَيْضُ الْمَبَاتِي سَار (١٩٣)

(٢)

(من البسيط)

(تخريجها : امالي المرتضى ١ : ٦٩)

- ٢١٠ كَمَا تَقَادَفَ جُرْدٌ فِي أَعْنَتِهِهَا سَبَقًا بَأَذَانِهَا مَرًّا وَالْعَسْدُورُ (١٩٤)

(٣)

قال في وصف السحاب والقطر والرعد والبرق (من البسيط)

(تخريجها : كتاب الازمنة ٢ : ٢٤٦ الابيات ٢١١ - ٢١٥ - ٢١٧ - ٢٢٥ . ديوان

المعاني ٢ : ٩ الابيات ٢١١ - ٢١٣ - ٢١٦ - ٢٢٣ - ٢٢٥ . الصناعتين ١٢٩ الابيات

(٢١٧ - ٢١٩)

- (١٩٠) الفجر : الماء الكثير . سناخلب : ضوء البرق الذي لا يحقبه مطر .
- (١٩١) تكفان : تقطران ماء غزيرا . الاغاني ١١ : ١٧٢ ومجموعة المعاني (مقفرا)
- (١٩٢) مجموعة المعاني (سهم المصائب) ومجموعة المعاني (ملكة فوادى بالندى)
- (١٩٣) ~~للردي والريوي~~ الصناعتين (مدت سناكها) المختار من شعر بشار (بيني سناكها)
الصناعتين (من فوق أروسهم) المختار من شعر بشار (من فوق هامهم)
- (١٩٤) الصناعتين والمختار من شعر بشار (ليلا كواكبه) المختار من شعر بشار (البيض المأثيـر)
المذر جمع عذار . والعذاران من الفرس كالعارضين من وجه الانسان .

يُخْفِيهِ طَوْرًا وَيَسْدِيهِ لَنَا الْاَقْسُقُ (١٩٥)	ارْقَمْتُ لِلْبَرْقِ يَخْبُوشُ يَا تَلْبِسُقُ
فِي وَجْهِهِ دَهْمَاءُ مَا فِي جَلْدِهَا بَلْسُقُ (١٩٦)	كَانَهَا فُرَّةً شَهْبَاءَ لَا مَهْمَاءَ
تَبَدُّوْا مَشَافِرَهَا طَوْرًا وَتَنْطَبِرُ سُقُ	أَوْ شَفْرُ زَنْجِيَّةٍ تَنْفَرُ ضَاحِكَةً
أَوْ فِي السَّمَاءِ إِذَا مَا اسْتَحْرَضَ الشُّفُقُ	أَوْ غُرَّةُ الصَّبْحِ عِنْدَ الْفَجْرِ حِينَ بَسَدَتْ
فِيهَا سَلَابِلُ بَيْضٍ مَا لَهَا حَلْسُقُ (١٩٧)	لَهُ بِدَائِعُ حَمْرُ اللَّوْنِ هَائِلُ سُقُ
وَقَدْ تَلَقَّتْ ظُبَاهَا الْبَيْضُ وَالسُّدْرُقُ (١٩٨)	أَوْ سَلَةُ الْبَيْضِ فِي جَأْوَاءٍ مَظْلَمُ سُقُ
مِنْ فَوْقِهِ طَبَقٌ مِنْ تَحْتِهِ طَبَقٌ	وَالْغَيْمُ كَالثُوبِ فِي الْإِفَاقِ مُنْتَشِرًا
سَالَتْ عِزَالِيهِ قَلَّتْ الثُّوبُ مُنْفَتِحُ سُقُ (١٩٩)	تُظَنُّهُ مَصْمُتًا لَا فَتَقُ فِيهِ فِيهِ فَيَانُ
أَوْ لِأَلَى الْبَرْقِ فِيهِ قَلَّتْ يَحْتَسِرُقُ (٢٠٠)	أَنْ تَقَعُ الرِّعْدُ فِيهِ قَلَّتْ يَنْفَخِرُقُ
تُخْشَى إِذَا نَظَرْتَ فِي بَرْقِهِ الْحُسْدُقُ (٢٠١)	تَسْتَكُّ مِنْ رَعْوِهِ إِذَنْ السَّمِيحُ كَمَا
وَالْبَرْقُ مُوتَلِقٌ وَالْمَاءُ مُنْبَجِحُ سُقُ (٢٠٢)	فَالرَّعْدُ صُهْطَلِقُ وَالرِّيحُ مَحْتَسِرُقُ
أَرْبُ بِالْأَرْضِ حَتَّى مَا لَهُ لَشْسُقُ (٢٠٣)	غَيْثٌ أَوْ آخِرُهُ تَحْدُو أَوْ إِيْلَسُقُ
كَانَهُ الْوَشْيُ وَالِدِيَّاجُ وَالسُّرُقُ (٢٠٤)	قَدْ حَاكَ فَوْقَ الرَّبِيِّ نَوْرُ لَسُقُ أَرْجُ
وَنَارٌ فِي الطَّرْفِ لَوْنٌ مَشْرُقُ أُنْسُقُ	فَطَارَ فِي الْإِنْفَارِ يَحُ طَيْبُ عَرْبُ سُقُ
وَاصْفَرُّ فَاقِعٌ أَوْ أَبْيَضُ يَقْسُقُ (٢٠٥)	مِنْ خَضْرَاءٍ نَبَتْهَا حَمْرَاءُ قَانِيْسُقُ

(١٩٥) ديوان المعاني (يخفوش)	(١٩٥)
(١٩٦) البلق : البياض . ديوان المعاني (كأنه فرة شهباء لائحة)	(١٩٦)
(١٩٧) الميلابيل : جمع الميلابيل أي مجرى الماء في الوادي	(١٩٧)
(١٩٨) البيض : السيوف . الكتيبة الجأواء هي التي يحلوها لون السواد لكثرة الدرع . الظبي : جمع الظبية أي حد السيف . الدرق : ضرب من الترسة ، واحدها درقة .	(١٩٨)
(١٩٩) الثوب المصمت : لونه لون واحد . العزالي جمع العزلاء وهي مصب الماء من الراوية والقريسة وفي الحديث : أرسلت السماء عزاليها أي كثر مطرها . ديوان المعاني (عواليه)	(١٩٩)
(٢٠٠) ديوان المعاني والصناعتين (ان مصمغ) الصناعتين (قلت منخرق) الصناعتين (قلت منخرق)	(٢٠٠)
(٢٠١) ديوان المعاني (تمشى إذا نظرت)	(٢٠١)
(٢٠٢) صهطلق : شديد الصوت . ديوان المعاني (والريح منخرق)	(٢٠٢)
(٢٠٣) أرب بالشبي : كلفبه . اللثق : الماء والطين يختلطان ، أو الندى مع شدة الحر .	(٢٠٣)
(٢٠٤) المرقق : شقائق الحرير . ديوان المعاني (قد خالسا)	(٢٠٤)
(٢٠٥) ديوان المعاني (من صفرة بينها حمراء) .	(٢٠٥)

باب الفخـــــر

(١)

قال مفتخرا باصله (من البسيط)

(تخريجها : البيان ١ : ٥١ الابيات ٢٢٦ - ٢٢٩ زهر الآداب ٢٢٠ الابيات

(٢٢٦ - ٢٢٨)

٢٢٦	اني امرؤٌ هَدُمَ الإِقْتَارُ مَائِدَ رَيْتِي	واجْتاحَ ما بُنِيَتِ الأَيَّامُ من خُطْبِ رَيْتِي (٢٠٦)
٢٢٧	أَيَّامَ عمرو بنِ كلثومٍ يَسْـُودُهُ	حيا ربيعةً والأفناءَ من مُضَرِّ (٢٠٧)
٢٢٨	أرومةً عَطَلْتَنِي من مَكْرِهِ	كالقوسِ عَطَلَهَا الرامي من الوُتْرِ
٢٢٩	نَهَى طِرافَ الغواني عن مواصَلَتِي	ما يَفْجأُ العينَ من شَيْبِي ومن قَصْرِ رَيْتِي

(٢)

قال مفتخرا بوفائه (من البسيط)

(تخريجها : الكامل ٧٩٤)

٢٣٠	وَفِي تَكْلِ خَلِيلٍ وَدُنْيِي ثَمَنًا	إلا المومِّلُ دُولَتِي وإيامِي
-----	--	--------------------------------

(٣)

قال مفتخرا بحلمه (من البسيط)

(تخريجها : تاريخ بغداد ١٢ : ٤٨٩)

٢٣١	أني لأخفي من عليٍّ جواهرِ رِيهِ	كي لا يرى الحلمَ ذو جَهْلِ فيفتننا
٢٣٢	وَرَبِّ جَوهَرِ عَلمِ لو أبوحَ بِسَمِيهِ	لَقيلَ لي أنتَ وَمَنْ يَحِبُّ الوَشِي
٢٣٣	ولا سَتَحِلُّ رِجالُ دِ يَنسونَ دَمِي	يُرُونَ اقْبَحَ ما يَأْتونِهِ حَسَمِنَا
٢٣٤	وقد تَقَدَّمُ في هذا أبو حَسَمِ	أوصى حَمِينًا بما قد خَبِرَ الحَمَمِنَا

باب الحتـــــاب

(١)

كان الختابي قد قابل المأمون في سندان قبل ان يلي الخلافة فطلب اليه المأمون ان يزوره ان ولي الخلافة . فلما حصل ذلك قدم الختابي لزيارة المأمون فرض ان يواجهه . فكتب اليه (من الخفيف)

(٢٠٦) زهر الآداب (ما أبدت الأيـــــام)
 (٢٠٧) الأفناء : الاخلاط من القبائل . واحفظها فتروفتنا . زهر الآداب (انابن عمرو) زهر الآداب (والاحياء من مضمر) .

(تخريجها : زهر الآداب ٦٢٢)

٢٣٥ ما على ذلك افترقنا يسعدا

نَ وَلَا هَكَذَا عَهْدَنَا الْأَخْيَارُ

٢٣٦ لم اكن احسب الخلافة يسعدا

ذُ بِهَا ذُو الْوَفَاءِ إِلَّا صَفَاءُ

٢٣٧ تضرب الناس بالمشقة الكريمة

رِ عَلَى غَدْرِهِمْ وَتَنْسَى الْوَفَاءَ (٢٠٨)

(٢)

قال يحاتب شخصا رفض مقابلته (من الخفيف)

(تخريجها : العقد ١ : ٧٤ ونهاية الأرب ٦ : ٨٩ وقد نسبها النويري الى العماني)

٢٣٨ قد اتيناك للسلام مبراراً

غَيْرَ مَنْ مَنَا بِذَلِكَ الْمُسَرَّارِ

٢٣٩ فاذا انت في استتارك بالليل

لِ عَلَى مِثْلِ حَالِنَا بِالْفَهْرِ

(٣)

(من الكامل)

(تخريجها : المنتحل ١٢٢)

٢٤٠ لولا كرامتكم لما عاتبتمكم

وَلَكِنَّمْ عِنْدِي كِبَافُ النَّاسِ

(٤)

طلب من صديق له حاجة فقبض له نصفها ومطله بباقيها . فكتب اليه (من الطويل)

(تخريجها : الغرر ٢٦٩)

٢٤١ بسطت لساني ثم امسكت نصفه

فَنَصِفُ لِسَانِي بِأَمْتِدَاجِكَ مَطْلُوقُ

٢٤٢ فان انت لم تنجز عدا تي تركتني

وَبَاقِي لِسَانِ الشُّكْرِ بِالْيَأْسِ مَطْلُوقُ

باب الشكر

(١)

(من المقارب)

(تخريجها : الاغاني ١٢ : ٣)

٢٤٣ فلو كان للشكر شخص يبسين

إِذَا مَا تَأَمَّلَهُ النَّاطِقُ رُ

٢٤٤ لعائلته لك حتى تراه

لَتَعْلَمَ أَنِّي أَمْوُشٌ أَكْرُ

(٢٠٨) يعرض بقتله لآخيه على غدره ونكته لما عقد الرشيد .

(٢)

(من الكامل)

(تخريجها : الحيوان ٣ : ٤٨٣ وعيون الاخبار ١ : ١٠٠ الابيات ٢٤٥ - ٢٤٧)

طبقات ٢٦٣ والشعر والشعراء ٨٣٩ البيتان ٢٤٦ و ٢٤٧)

٢٤٥	رَحَلُ الرَّجَاءِ إِلَيْكَ مُتَّزِعًا	حَشِدْتُ عَلَيْهِ نَوَائِبَ الدَّهْرِ
٢٤٦	رَدَّتْ إِلَيْكَ نَدَامَتِي أَمْلِي	وَسُنَى إِلَيْكَ عَيْنَانَهُ شُرَى
٢٤٧	وَجَعَلْتُ عَتَبَكَ عَتَبًا مَوْحِظَةً	رَجَاءَ عَفْوِكَ مُنْتَهَى عُنَى

باب الطلب

قال يطلب النوال ويرد على قصيدة القتال الكلابي :

" اعالي اعلى الله جدك عاليا
واسقى برياك العضاه البوالييا "

(من الطويل)

(تخريجها : الاغاني ٢٠ : ١٥٨)

٢٤٨	اعالي اخت المالكين نولي	بما ليس مقودا وفيه شفايا
٢٤٩	اصارمتي ام العلاء وقد رمي	بي الناس في امر الحلاء مواميا
٢٥٠	ايا اخوتي لا اصبحن بعضلة	تشيبي اذا عدت علي النواصيا
٢٥١	واتبعته فيكم اذا كان حقهم	كما كنت لو كنت الطريد موديا
٢٥٢	وشيرولا تجعل عليك فضاضة	ولا تنس يا ابن العزخي بلائيا

شعره في حوادث يومية

عاد عبد الله بن طاهر واسحاق بن ابراهيم بن هصعب وكنثوم بن عمرو الصتابي ، في علة

اعتلها ، فقال الناس : هذه خطرة خطرت . فبلغ ذلك الصتابي ، فكتب الى عبد الله

بن طاهر (من الكامل)

(تخريجها : زهر الآداب ٦٢١ الابيات ٢٥٣ - ٢٥٦ الاغاني ١٢ : ٢٥٤ - ٢٥٥)

٢٥٣	يا من افادتني زيارتكم	بحد الخمول نباهة الذكور
٢٥٤	قالوا الزيارة خطرة خطرت	ومجاز خطررك ليس بالخطور

(٢٥٦) الحيوان (ردت عليك)

(٢٦٠) الاغاني (ودجار برك ليس)

- ٢٥٥ فادفع مقالتهم بشالشيء تستنفر المجهود من شكري (٢١١)
- ٢٥٦ لا تجعل الوتر واحداً ان الثلاث تتممة الوتر
- ابيات نسبت الى العتابي والى غيره
- ولسنا متأكدين من انها له

(١)

قال يهوجوبخيلا (من البسيط)

(تخريجها : ديوان المعاني ٩ : ١٥٤ - ١٥٥ واملأ القالي ٢ : ١٢٧ الابيات
٢٥٧ - ٢٦١ تاريخ بغداد ١٢ : ٤٩١ الابيات ٢٥٨ - ٢٦١ ثمرات الاوراق ٢ :
٧٦ والمستطرف ١ : ١٩٥ البيتان ٢٦٠ ٢٦١ وقد نسبت الى العتابي في هذه
المصادر جميعها . وقد نسبت الى حطاب عجرد في غيون الاخبار ٣ : ١٨٧ والشعر
والشعراء ٧٥٤ - ٧٥٥ وطبقات ٦٩ - ٧٠ والاعجاز والايجاز ١٥٩ والخبر ٢٧٢ .
ونسبت الى بشار بن برد في الاغانى ٣ : ٤٧ ولكننا رجحنا ان تكون لحطاب عجرد ،
وذكرناها مع شعره لان اقدم المصادر نسبتها الى حماد .)

- ٢٥٧ ظل اليسار على العباس محسود وقببه ابدا بالبخل محسود (٢١٢)
- ٢٥٨ ان الكريم ليخفي عنك عسرتك حتى تراه غنياً وهو ومجهود
- ٢٥٩ وللبخيل على امواله عيب انزل زرق الحيون عليها اوجه سود
- ٢٦٠ اذا تكهنت ان تحطى القليل ولم تقدر على سحبة لم يظهر الجود (٢١٣)
- ٢٦١ بت النوال ولا يمنحك قياتك فكل ما سدد فقرا فهو محسود (٢١٤)

(٢)

ومن شعره فيما قيل مواليا

(تخريجها : النجوم الزاهرة ٢ : ١٨٦ ولم نرها في اى مصدر آخر او اصل اقتحم
ويدوان ابن تخرى بردى نفسه يشك في صحة نسبتها الى العتابي اذ يذكر انها
له " فيما قيل " ونستبعد ان يكون العتابي قد قال المواليا)

- (٢١١) الاغانى (ابطال مقالتهم بتانية) وربما كانت اصح من رواية زهر الآداب (بثالثة) الاغانى (المعروف من)
- (٢١٢) املأ القالي (على العباس محسود)
- (٢١٣) املأ القالي (اذا تكهنت عن بذل القليل ولم) تاريخ بغداد (ولا تكون ذا سحبة)
- (٢١٤) ثمرات الاوراق والمستطرف (ولا تمنحك) .

- ٢٦٢ يامافياً خُصني بما تهـواه
 لا تمنج اقداحي ، رعاك اللـه
 ٢٦٣ دُعها صرُفا ، فاني امزجها
 اذ اشربها بذكر من اهـواه

(٣)

(من السريح) الوناني

(تخريجها : ١٣٧ + ١١ وقد نسبت برواية ابن مهروية الى العتابي ورواية ابراهيم

ابن المدبر الى ابن قنبر)

- ٢٦٤ اِنْ كُنْتَ لَا تَرْهَبُ ذِمِّي لِمَا
 تعرف من صفحي عن الجاهل
 ٢٦٥ فَاخُشْ سَكُوتِي فَطَلْنَا مَنْصِبَنَا
 فيك لتحسين جنى القائل
 ٢٦٦ مَقَالَةُ السُّورِ إِلَى أَهْلِهَا
 امهل من منحدر سائل
 ٢٦٧ وَمَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى ذِمَّتِهِ
 ذموه بالحق وبالباطل

الفصل العاشر

عود علي بدء

اشرنا في المقدمة الى اهمية هذا الشعر المجموع بالنسبة الى دراسة الادب المنظوم في العصر العباسي الاول ، ومع ان القليل الذي تبقى منه ، او القليل الذي جمعناه منه ، يحول دون اصدار حكم نهائي كامل على اي من هؤلاء الشعراء ، فانه يؤكد لنا ان قيمة هذا الشعر في ذاته محدودة فمروان بن ابي حفصة والنمري وابان الاحقي واشجع السلمي وابو الشيص والعتابي جميعهم كرسوا الجزء الاكبر من فنهم لمواضيع رسمية ، فاختلفت شخصية الشاعر ، او كادت ، في خضم هذا الشعر المأجور (ولا تبرز مزدوجات ابان الطويلة شخصية الشاعر اكثر مما يبرزها الشعر الرسمي المتكلف فهي نظم وليست من الشعر شي) وبدل ان يعبر شعرهم عن ذاتيتهم وحياتهم ومشاكلهم اتى منفصلا عنها وعنهم ، متكلفا، خاليا في جملته من العاطفة التي هي اهم عناصر الشعر . ولكن رب قائل يقول : الم يكن الجزء الاكبر مما قاله المتنبي ، مثلا مدحا رسميا ، دون ان يحط ذلك من قيمته الشعرية ؟ ان اجمل مدائح المتنبي قيلت في شخص احبه واعجب به فعلا ، نعني سيف الدولة فلم تخل تماما من العاطفة الصادقة . كما ان معظمها لم يخل من المقاطع الوجدانية الرائعة ، هذا الى جانب تميزها بالوصف الحي الدقيق ، لا سيما وصف المعارك ، وغير ذلك مما استطاعت ان تخلقه عبقرية المتنبي فتبرز شخصية الشاعر وذاتيته حتى في شعره الرسمي . اما شعراؤنا اولاء ، فاننا لا نرى كبير اثر لنفسياتهم وذاتيتهم الا في بعض مقدماتهم الى المدائح ، وفي المقطوعات الوجدانية القليلة وبعض المراثي والاسمار التي وصلتنا من شعرهم ، ثم نلمحها هنا وهناك في بيت منفرد او صورة عابرة . غير ان هذا كله لا يشكل الا جزءا ضئيلا من شعرهم . وحتى هذه المقطوعات الوجدانية ، ما حظها من التنوع والطرافة ؟ انها الرقيقة وجميلة وصادقة ، وقد حاولنا ان نحلل بعضها في دراساتنا الخاصة بكل شاعر على حدة ولكنها تكاد كلها تتناول البكاء على الشباب ، والاسف لذهابه والشوق الى ملذات الحياة ، ووصف هذه الملذات كما تكاد قطعهم الغزلية تنحصر في وصف الحبيبة وصفا ماديا وتكرار عبارات الشوق المختلفة . وقلما نرى فيها صورة لصراع عاطفي داخلي ، وان اتى ، كان موجزا سريعا ، كما نرى في المقطوعة السادسة (الابيات ١٠٠٦ - ١٠١٢) من غزل اشجع السلمي مثلا .

اما شعراؤنا الذين كانوا بحداء عن التصور واموالها المغرية ، امثال حماد عجرد ووالببة بن الحباب ، فقد انحط بشعرهما انحطاطهما باخلاقهما وحياتهما ، فلم نجد في شعر حماد عجرد مثلا (ولا نستطيع الحكم على شعر والبة من خلال نيف وستين بيتا جمعناها له) سوى تكرار لبعض

المعاني القذرة ، والكثير من الالفاظ البذيئة ، صيغت في انشاء سهل بلغ حد الهلولة احيانا ، ولا نرى في قصائده جميعا ما في الادب الخالد من تعال وسمو .

ولا نستثنى من شعرائنا الا السيد الحميري الذي تنبض اناشيده السياسية الدينية حياة بما فيها من عواطف عنيفة متضاربة وخيال مجنح خصب ، تعبر عما في نفس الشاعر من ايمان متعصب ومن حجب ويغض ، بانشاء سهل حسن السبك ، لا اثر فيه لتكلف لفظي او تصنع بديعي . ولدى قراءة شعر السيد الحميري نشعر باننا امام شاعر ذي رسالة معينة ، يريد ان ينشرها بواسطة شعره . ولا يهمنا ان تكون هذه الرسالة سياسية او دينية متطرفة ، بل يهمنا ان الشاعر احس بشيء معين ذي قيمة انسانية ، ولو محدودة ، فاتخذ الشعر وسيلة للتعبير عنه . اما شعراؤنا الآخرون ، فنقف امام الجزء الاكبر من انتاجهم متسائلين : الم يكن اصحاب هذا الانتاج الادبي اناسا احسوا بالصراع الدائم في شتى نواحي الحياة ؟ الم يشعروا بالأم مختلفة ونزوات نفسية متضاربة وصراع داخلي ذاتي ؟ انا لا نرى تعب يراعى ذلك الا في جزء ضئيل جدا من انتاجهم الفني ، فقضى التكسب من ناحية والانحطاط الفني من ناحية اخرى على معظم شعرهم حتى كاد يخلو من القيم الانسانية العميقة . ولا نرى فيه ما يضيف الى ثروتنا الادبية القديمة شيئا ذا قيمة ، باستثناء المقطوعات النادرة التي اشرنا اليها .

الا ان هذه المجموعة لتسعف على استخلاص بعض اتجاهات الشعر وخصائصه الفنية في ذلك العصر . فللشاعر كما لاى انسان آخر ، شخصية ونفسية ذاتيتان تنعكسان في شعره ، على ما داخلهما من تحول وتطور ، ولكن الشخصية والنفسية ليستا بمعزل عن الظروف الخارجية التي تحيط بالشاعر ، بل انهما مسوقتان ضمنها ، منفعلتان بها الي ابعد حد . ثم ان الاوضاع الخاصة التي خضع لها الكثيرون من الشعراء العباسيين ، وتقربهم من الخلفاء طمعا بالنوال ، ومحاولتهم ارضاء هؤلاء الخلفاء والعلماء بتقليد ما جعلوه مثلا اعلى للشعر العربي ، وقرئهم من اجل ذلك من معين الثقافة العربية القديمة ، وصدوفهم النسبي عن الآداب الاجنبية ، وعدم تأثرهم بها الا تأثرا سطحيا ، ان هذه الاوضاع الخاصة قضت على جزء كبير من الشعر العباسي بان يكون شعرا متكلفا بعيدا كل البعد عما نشده في الشعر الخنائي من مضامين صدق في العاطفة ، وشخصية وابتكار وعمق ، كما بيننا ، ولكنها قربت بعض الشعراء من بعض في انتاجهم الفني ، كما دانت البيئة المشتركة ما بينهم ، بحيث تكوَّنت اتجاهات معينة وخصائص عامة تجلت في شعرهم ، امكثرين كانوا ام قلائن . وليس ادل على ذلك من هذه الابيات والمقطوعات الشعرية التي نسبت الى اكثر من شاعر في هذه الحقبة ، وكان الفوارق الشخصية والمميزات الفردية قد ضعفت احيانا الى حد يمكننا معه ان ننسب ما قاله العتايبي الى النمرى ، او ما

قاله اشجع الملمي الى ابي الشيص ، او ما قاله والبة بن الحباب الى ابي نواس مثلاً . ولكن هذا لا يعني ان كلا من هؤلاء لم يتسم بمميزات بها تفرد ، وعليه حاولنا الاشارة الى اعمها في الفصول المطبقة ، تاركين التوسع والتحليل والتعمق الى مناسبة اخرى ، او دراسات افرادية خاصة اذ كان همنا الاول نظرة الى شعر العصر من خلال شعر هؤلاء " المقلين المغمورين " ينكشف لنا معها الحق انكشافا ادق واشمل .

لم يعد شعراء العصر العباسي الاول عربا من البادية خلصا نشأوا وعاشوا في الصحراء ، كمعظم شعراء العصور السابقة ، بل كانوا شعراء من اجناس مختلفة وعاشوا في مدن متحضرة تغيرت اسمها الاقتصادية فتغيرت بالتالي حياتها الاجتماعية . وكانوا مثقفين ، على الجملة ، وثقافة عربية قديمة تلقوها في مدارس الكوفة والبصرة وبغداد عادة ، وثقافة اعجمية ، او فارسية يونانية هندية على سبيل الحصر . فكان لهذا الخليط الجنسي الثقافي الاجتماعي اثره في الحياة الادبية ، كما كان له اثره في الحياة الاجتماعية والسياسية . ومن البديهي ان يعكس لنا شعر العصر هذه الحياة الجديدة بمختلف نواحيها السياسية والدينية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والفنية .

اما فيما يختص بالحياة السياسية ، فاننا نرى في هذه الحقبة اولا استمرار النزاع بين العنصر العربي من جهة والعنصر الفارسي من الجهة الاخرى . وقد انعكس هذا النزاع العربي الفارسي في شعر الشعراء الشعبيين خاصة ، امثال بشار بن برد وحماد عجرد وابي الشيص وابي نواس . ثار هؤلاء على العرب الذين احتقروهم لانهم فرس ، فحاولوا ان يبينوا تفوق الفرس على العرب ، وتعصبوا لعنصرهم الفارسي سياسيا واجتماعيا وثقافيا بل ودينيا ايضا ، فتهجموا على حياة العرب المتأخرة وانتقدوا شظف العيش في الصحراء ، وثقافة العرب البدائية ، وشعرهم التقليدي الذي اعتزوا به ، ودينهم احيانا . اما التهجم على الدين ، والتعصب الشديد للعنصر الفارسي ، فلم نره في شعر شعرائنا المقلين ، فان ما بلغنا منهم اشارات عابرة تشوبها سخرية من العنصر العربي ، والحياة والثقافة العربية ، والشعر العربي ، كما لمحا في شعر حماد عجرد وابي الشيص واشجع الملمي اما الشعراء الكبار ، امثال بشار بن برد وابي نواس ، فرمما كانوا اكثر ثقة بشاعريتهم الفذة لاجاب العلماء المحافظين انفسهم بشعرهم ، فجزؤوا على ما لم يجزؤوا عليه بعض معاصريهم ، مع انهم لم يسخروا فنهم في سبيل السياسة . ومن اجل ذلك نرجح ان تكون شعبية هؤلاء جميعا اجتماعية وثقافية بقدر ما كانت سياسية ، او اكثر ، لاننا نرى ان تهجمهم على الحياة والثقافة العربية والشعر العربي ، او فر من تهجمهم على العنصر العربي ، فوجدوا في المذهب الشعبي وسيلة للدفاع عن حياتهم الجديدة وحضارتهم وثقافتهم وذهنيتهم ، او بكلمة ، عن كيانهم نفسه ، ضد هؤلاء المحافظين

المتزمتين الذين تمسكوا بكل قديم لقدمه ، وهاجموا كل جديد بداعي جدته .
 قلنا ان شعوبية هؤلاء الشعراء جعلتهم يتهمون على الدين الاسلامي احيانا ، ولكن هذا لم
 يكن الا وجها واحدا من وجوه النزاع الديني اللاهوتي الذي اتسع في هذا العصر وتفرغ وتعقد
 بتأثير الدراسات الفلسفية والكلامية والاحتكاك بعلماء الاديان الاخرى . ومع اننا نجد صورة هذه
 المشادات الدينية في كتب الفلسفة والفقه وعلم الكلام اكثر مما نجدها في دواوين الشعراء الا ان
 هذه ايضا لم تخل منها تماما . ولا يمكننا ان نعرض هنا لدواوين كبار الشعراء امثال ابي نواس وابي
 العتاهية وغيرهما ، كما لا يمكننا لسوء الحظ ، ان نعريف مضمون القوائد الدينية التي نظمها
 حماد مجرد وامثاله ، ففضى عليها التعصب والتزمت . ولكننا نجد في هذه المجموعة التي بين ايدينا
 ابياتا تلقى ضوءا ، ولو ضئيلا ، على هذا النزاع الديني . فانظر الى قول حماد مجرد يهجو عمارة
 بن حريصة :

لو كنت زنديقا ، عمار ، حبوتني	او كنت اعبد غير رب محمد
او كنت عندك او تراك عرفتني	كالنضر او الفيت كابن المقعد
او كابن حماد ربيثة دينك	جبل ، وما جبل القوى بموشد
لكنني وحدت ربي مخلصا	فجفوتني بهضا لكل موحدا
وحبوت من ريم السماء تكونت	والارض خالقها لها لم يمهد
والنسم مثل الزرع ان حصاده	منه الحصيد ومنه ما لم يحصد

تر اشارة الى فئة من " الطبيعيين " الذين رأوا ان الطبيعة ازلية لا خالق لها وان الانسان
 لا يعد وان يكون ظاهرة من مظاهرها ، كالزرع والجباك والانهر ، فانكروا خلق الله لها وبالتالي
 وجوده .

اما شعر السيد الحميري فحافل بصور المنازعات العقائدية في ما بين الطوائف والفرق الاسلامية
 المختلفة . يوضح شعره المعتقدات الكيسانية مفصلة ، وينتقد المرجئة وما ذهب اليه ، كما يرينا تأثر
 بعض الفرق المتطرفة بالدين المسيحي ، فيتهجم على السبائية لانهم :

قوم غلوا في علي ، لا ابالهم ،	واجشموا انفسا في حبة تعبنا
قالوا : هو الابن ! جل الله خالقنا	من ان يكون له ابن او يكون ابنا

ويرينا بذلك ناحية من نواحي التفاعل الذي حصل بين معتقدات الفرق الاسلامية ومعتقدات الاديان
 الاخرى ، وموقف بعض الفرق من بعض .

كذلك نرى تهجم اهل السنة على المسيحيين في شعر ابا نوح اللاحقي اذا قال :

في جبل رضوى بين الحيوانات وصفا خياليا مفصلا في القصائد ١٤٥١ ، ٢٢٤ ، ٢٤٥ من شعره
الديني السياسي ، ثم طريقة عودته الى العالم كي يخلصه من الشر والظلم في القصيدة الثانية
ويحدثنا عن الاعاجيب التي خلص بها الله علي بن ابي طالب من الموت (ق ٨) والمناسبات العديدة
التي اوصى فيها النبي وعلي لمحمد بن الحنفية بالامامة من بعدهما (القصائد ١٤٥١ ، ٢٠٥ ، ٣٠٥ من
شعره السياسي) . كما يحشد المعلومات التاريخية التي تثبت صلاح علي واتباعه ، ودفاعهم عن الخير
والدين :

من كان اثبتها في الدين اوتادا
علما واطهرها اهلا واولادا
تدعو مع الله اوثانا وانسادا
عنها ، وان بخلوا في ازمة جادا
حلما واصدقها وعدا وايعدادا
ان انت لم تلق للابرار حسادا

سائل قريشا ان كنت ذاعما
من كان اقدمها سلما واكثرها
من وحد الله اذ كانت مكذبة
من كان اقوم في الهجاء ان نكلوا
من كان اعدلها حكما واقسطها
ان يصدقك فلن تعدوا ابا حسن

واجرام خصومهم ، كقوله في عائشة يوم وقعة الجمل :

تزجي الي البصرة اجنادها
تريد ان تأكل اولادها (١)

جاءت مع الاشقين في هودج
كانها في فعلها هرة

ويمزج بذلك السياسة والتاريخ بالدين ، والقصص بالوصف الخيالي ، والمدح بالهجاء والوعيد ، في
شعر ميسور واضح قريب من اذهان العامة ، ولكنه ، على سهولته ، جزل التركيب غير مهلهل . وهذا
ما يقال ايضا في اسلوب النمرى في شعره الشيعي ، على قلة ما وصلنا منه ، الا ان النمرى لجأ الي
العاطفة الدينية الرقيقة ، فبكى للمصائب التي حلت بالبيت ، لا سيما الحسين ، متوعدا القتل
المجرمين ، مؤكدا حبه واخلاصه :

جون خلود الجنات للقاتل
بوت بحمل يفوه بالحامل
حفرته من حرارة الثمال
دخلت في قتله مع القاتل
الي المنيا غدو لا قافل

تقتل ذرية النبي ويـــــر
ويلك يا قاتل الحسين لقـــــد
اي حباء حبوت احمد في
باى وجه تلقى النبي وقـــــد
..... نفسي فداء الحسين يوم غدا

واستطاع ان يؤثر فينا بحزنه العميق وشعوره بالفراغ الذي شمل العالم بعد ان قتل "اولاد الرسول"
وكان الدنيا باسرها لم تعد الاطلاالا دارة لا حياة فيها :

بثرة كربلاء لهم ديمار نيام الاهل دارسة الطول
فاوصال الحسين ببطن قاع ملاعب للدبور وللقبول.....

ونرى من ذلك ان الدفاع عن الشيعة نهج في شعر الشعراء نهج القصص لاسطوري والتاريخي ونهجا
عقائديا منظما ، كما نرى في شعر السيد الحميري الذي استطاع ان يطور دفاعه وينوعه ويوسعه لانه
اوقف حياته وفنه على هذا الدفاع ، ونهج نهجا عاطفيا وجدانيا في شعر النمرى ، الذي كان شابا
عندما قال هذا الشعر ، والشباب منساق للعاطفة ابداء . ثم حال قلبه السياسي دون تطور شعره
الشيوعي وتنوعه .

اما الدعوة العباسية فقد حمل لواء الدفاع عنها وعن حق العباسيين في الخلافة مروان بن ابي
حفصة بالدرجة الاولى ، ثم ابان اللاحقي ومنصور النمرى ، بعد ان اغراهما نوال الخليفة . وهؤلاء
جميعا اتخذوا رسالة ابي جعفر المنصور التاريخية الى محمد بن عبدالله المهدي في اثبات حق
العباسيين في الخلافة اساسا بنوا عليه شعرهم السياسي . وهؤلاء جميعا لم يدافعوا عن حق العباسيين
الا طمعا بالاعطيات (وقد اشرنا الى ميول النمرى واللاحقي الشيعية قبل اتصالهما بالرشيد ، والى
ميول آل ابي حفصة الاموية) . ومن اجل ذلك نرى فرقا شاسعا بين شعرهم وشعر السيد الحميري
لا من حيث الاتجاه السياسي ، (فهذا امر واضح) بل من حيث الاتجاه الفني . فالاشارات التاريخية
والدينية كثيرة في شعرهم جميعا ، ولكن السيد مزجها بالقصة والاسطورة والعاطفة فقرها من اذهان
العامة ، اما مروان وابان والنمرى فقد اوردوها منقطعة على البرهان المنطقي ، وقد ضاعفتها حجج
شرعية وفقهية وكلامية ، كمثل ما المعوا فيه الى حق الذكور في الارث دون الاناث ، وضاع حق من تنازل
عن ارثه راضيا ، كما تنازل الحسين لمعاوية عن حقه في الخلافة ، فيقول مروان :

النوحى بين بني البنات وبينكم قطع الخصام فلات حين خصام
ما للنساء مع الرجال فريضة نزلت بذلك سورة الانعام

ويقول النمرى :

وان قالوا : بنو بنت فحقوق وردوا ما يناسب للذكور
وما لبني بنات من تراث مع الاعمام في ورق الزبور

ويقول ابان :

اعلم نبي الله اقرب زلفه اليه ام ابن العم في رتبة النسب؟

وكانها حجج هدفت الى اقناع المثقفين وبعض من يهمهم الامر من الشعب ، لكنها لا تجذبهم شعوريا ولا تلهمهم ، خلافا لما كانت عليه اناشيد الحميري الرائعة . ولان دفاع " مثلثنا العباسي " لم يكن الا دفاعا مأجورا ، نرى السياسة تختلط بالمدح ، ونرى النعري ومروان بصفة خاصة ، يتهجان نهج القصيدة العربية القديمة ، فيحاولان ان يعوضا عن صدق العاطفة المتدفقة بجزالة اللفظ والتركيب ، وبشيء آخر ايضا ، فيصطنع النعري مذهب البديع من جهة ، ويحاول ان يدعم دعواه ويدحض حجج الشيعة عاطفيا من جهة اخرى ، مستعينا بآيات القرآن حيناً :

يسمون النبي ابا ، وبأبى
من الاحزاب سطر من سطر

وتذكير الشيعة بتساهل العباسيين ومعاملتهم الانسانية لهم حيناً آخر :

بني حسن ورهط بني حسين
عليكم بالسداد من الامور

فقد ذقتم قراع بني ابيكم
غداة الروح بالبيض الذكور

احين شفوكمو من كل وت
وضموكم الى كنف وشي

وجادوكم على ظمأ شديد
سقيتم من نوالهم القدي

فما كان الحقوق لهم جزاء
بفعلهم وآدى للقتل

وان ظلموا ، لمحزون الضمير (٢)

ويصطنع مروان المقدمة الغزلية التقليدية ، ووصف الصحراء رملة رملة ، والناقة جزاء جزاء فس

أسلوب جزل قديم ، ولكنه يشعربان هذا لا يكفي ، فيلجأ ايضا الى قوته البلاغية فيستفهم استفهاما

تويخيا استنكاريا

هل تطمسون من السماء نجومها
باكفكم او تستترون هلالها ؟

او تدفعون نقالة من ركبكم
جبريل بلعها النبي فقالها ؟

او ينفي نفيا تاما شاملا لا يقبل الرفض او الشك :

انى يكون وليس ذاك بكائن
لبني البنات وراثة الاعمام

ويصطنع ابان المنهج المنطقي الفقهي في البحث والتحليل والتعليل لاثبات حق العباسيين

في الخلافة ، ينتهي منه الى اقرار حقيقة مرة ولكنها تاريخية واقعية :

فان كانت القربي ، فهم اهل حقه
وهم اهلها ، ان كان حق لمن غلب

ويريد النعري ومنصور وابان بذلك استمالة المستمع بقدرتهم الفنية العقلية ، لانهم عاجزون عن التأثير

فيه بعاطفتهم الطبيعية المتدفقة . وليس ادل على الفرق بين هذين الاتجاهين فى الشعر السياسى

من التفاوت الذى نراه فى شعر شاعر واحد خلال فترتين مختلفتين من حياته : ف شعر النعري الشيعى

(٢) انظر كذلك الايات ٦٠ ، ٦٥ ، ٦٨ - ٦٩ ، ١١٧ من شعره .

طبيعي عميق رقيق ، اما شعره العباسي ، فمقلد رسمي فقهي . ولكن هذا الشعر راق للطبقة الحاكمة المثقفة التي وجّه اليها .

والى جانب هذه الاتجاهات السياسية الرئيسية ، استمرت المنازعات القبلية القديمة ، ولو على نطاق ضيق محصور ، ووجدت لها صدى في البعض القليل من شعر من عاشر مع هذه القبائل ، وان وجيزا فعانى مشاكلها ودافع عنها ، امثال النمرى والحتايبى ومروان بن ابي حفصة وابى نواس . الا انها لم تجد شاعرا يسخر منه في سبيلها ، كما هو حال الاتجاهات السياسية الاخرى ، لان الحنصر القبلى ضعف بعد انيار قوة الامويين ، مع انه لم يخفف تماما .

غير اننا نلاحظ في بعض الشعر السياسى نغمة تعالت فوق هذه النزاعات الداخلية ، حزبية كانت ام طائفية ام قبلية ، فتفتت بانتصار العرب المسلمين على الروم وغير الروم من اعداء الدولة الاسلامية . ولا نستطيع ان نقول اننا وجدنا في هذه المجموعة التي جمعناها شعرا يمجّد العرب ويرد على الشعوبيين ، ولكننا المعنا في الكثير من شعر مروان بن ابي حفصة ما يمجّد انتصار الخليفة المسلم على الالهجوم الكفار (٣) . ومن الغريب اننا لم نجد اشارة الى هذه الانتصارات في غير مقطوعة واحدة لابي الشيص (الابيات ٨٦-٨٨) وقصيدة واحدة لا شجع السلى (ق ٧٩ من مدائحه) على كثرة ما قاله من مدح . لقد كان مروان حقا شاعرا بلاط الخلفاء العباسيين والناطق بلسانهم ، مما يعلل ذكره انتصاراتهم المختلفة في شعره ، ولكننا نرى سببا اخر لهذه الظاهرة ، وهو ان مروان كان ممن عاش في البادية العربية شظرا في حياته ، وعند معن بن زائدة ، ثم عاش بعد ذلك في المدن مقربا من القصور ولكن بعيدا عن حياة الفسق والمجون والخلاعة ، فقدّر هذه الانتصارات الحربية حق تقدير واعجب بها أكثر مما اعجب بها زملاؤه .

ثم نرى بين الشعراء من لم يشترك في هذه الحياة السياسية ، بل نظر اليها من الخارج نظرة المتأمل المفكر ، فرأى ما فيها من اخطار ، على الرغم مما فيها من مقام ، فاتعظ بمصير البرامكة وعرض تعريضا خفيا بسرعة تقلب الخلفاء وسلطتهم المطلقة ، ونرى هذه النظرة في بعض شعر العتابى بعد ان زهد في الحياة . على اننا نظن ان هذه السلطة التي عرضوا بها حالت دون الاكثار من هذا النوع من الشعر ، فكان ما قيل في انتقاد السلاطين ورجال السيامة واعمالهم قليلا جدا .

اما الحياة الاجتماعية ، فيشترك فيها كل انسان ، وبالتالي كل شاعر لكونه انسانا . لقد تدفقت الضرائب على مركز الخلافة والمدن الكبيرة ، وازداد نفوذ الفرس وتكثرت عددهم في هذه المدن . فشاعت

(٣) القصائد ١٧ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٣٤ من مدائحه .

تقاليفهم وعاداتهم ، ونقلوا الى الحرب فسقهم وسجونهم ، وادى هذا كله الى نشوء حياة حضرية مترفة ماجنة ، اشترك فيها العدد الاكبر من الشعراء ، فتمتعوا بما قدمت من ملذات وملأه كل التمتع وعبروا بالتالي عن هذه الحياة الاجتماعية الالهية في شعرهم ، بينما اتخذ فريق آخر موقفاً مناهضاً للمجون ، فأتى شعره واعظاً مرشداً حكيماً . اما الاتجاه الاول فنراه يبرز في أكثر من فن من فنونهم الشعرية . يبرز اولاً في هذه الاسمار الخفيفة التي تناشدوها مقطوعات حول مائدة طعام او كأس شراب ، ولا يكاد يخلو منها ديوان شاعر من الشعراء المجان في هذه الحقبة ، فنراها في شعر حماد عجرد ووالبة بن الحباب وابي الشيص وابان اللاحقي وابي نواس وغيرهم . قلنا المجان ، لاننا لم نجد لها عند غيرهم ، فخلا منها شعر السيد الحميري ومروان بن ابي حفصة والنمرى والعتابي واشجع مثلاً . وقد اتخذت هذه الاسمار اشكالا مختلفة . فحينما نراها مقطوعات يقولها كل شاعر بدوره ، على وزن فروى واحد ، وفي الموضوع الذى يشغل حلقته في تلك اللحظة ، ومن ذلك مقطوعة والبة بن الحباب في المجون :

عندى من اللذات ما قلــــــــــــــــالا من ذا ومن ذاك وما نــــــــــــــــالا
وفاتر الطرف به غنــــــــــــــــة ينخز من ســــــــــــــــكر اذا مالا

ردا على مقطوعات قالها حماد عجرد ومطيع بن اياس ويحيى بن زياد في الموضوع ذاته (٤) . واحياناً اخرى اتخذت شكل حوار شعري بين الشعراء ، يكمل كل واحد معنى بيت رفيقه في بيت على وزنه ورويه ، ومن اجملها ذلك الحوار الحي الظريف الذى دار بين ابي نواس واستاذة والبة وهما في صحراء مقفرة جائعين ، فحلقا بخيالهما في عالم الشهوات والاماني ، فقال ابو نواس :

ياليت فيما بيننا ســــــــــــــــتة ارغفة ما بينهــــــــــــــــا وــــــــــــــــة
فاجابه والبة :

من وز ارض الصين يوتى به مشوية تتبعهــــــــــــــــارــــــــــــــــة
فقال ابو نــــــــــــــــواس :

جوزابة ناخذ من بعدها خمسا من الحيرة المــــــــــــــــرة
فقال والبة :

يديرها ساق وقد شابها من ماء من جوف قاقــــــــــــــــرة
فقال ابو نــــــــــــــــواس :

معه جوار كالمها زانها نظم جمان مع نقاــــــــــــــــرة
فقال والبة :

(٤) انظر كذلك الابيات ٤١٥-٤١٨ من شعر حماد عجرد رد ا على مقطوعة لمطيع بن اياس في جارية مغنية كانا يجالسانها .

وكلنا للبيض نهوى كما
 ثم عادا الى واقعهما المعروف ابو نواس :
 كثير كان هوى عزة
 طاب لنا العيش ولكننا
 واردا والبيسة :

مع عرق منسكب جائل
 يجرى من النحر الى الحوزة (٥)
 وقد روى شاعر كأبان اللاحقي حوادث اسماره في قالب قصصي (٦) ، وربما كان متأثرا
 في ذلك بعيله العام الى القصص في جميع ابواب شعره ، كما بينا في الفصل الذي عقدناه له . ولكن
 هذه الاسمار جميعها كانت بمثابة تمثيلات صغيرة ابطالها الشعراء انفسهم وحوادثها قصص
 تدور في المجتمع العباسي اللاهبي ، فتصور مفاهيمه المادية الضيقة المحصورة في ملذات الجسد
 وتصور نفسية هؤلاء الظرفاء المجان في اصفى اوقاتهم وامتع ساعات حياتهم ، كما تعكس ذكاءهم
 وسرعة بديهة وفهمهم ، سكب في قالب مرتجل سهل بسيط ، لا اثر فيه لصنعة اوكد ذهن . ان
 هذه الاسمار الشعرية سطحية دون شك ، وقد تكون بذئبة منحطة احيانا مكتلك التي دارت بين
 حماد عجرد ومطيع ويحيى بن زياد (البيت ٤٢٧ من شعر حماد) او التي دعا بها حماد عجرد
 رفاقه الى بيته (الابيات ٤٨٥ - ٤٨٧ من شعره) لان قائلها مجان لا يقيمون وزنا للادب والاخلاق
 ولكنها طبيعية تنهض حياة ونضارة في خضم الشعر الرسمي المتكلف الذي طغى على انتاج معظم
 هؤلاء الشعراء .

الا ان هذه المقطوعات راقت لسوء الحظ لمن لم يكن من حلقة الشعراء ، راقت لاصحاب الاموال
 الذين ابتاعوا الفن وسخروه في خدمتهم ، فشوهوه . فنرى الخليفة او الامير يطلب ان يقال
 له شعر في حادثة او طرفة لاتهم الشاعر في شيء ، فيضطر الى ارتجال مقطوعة خالية من الطبيعية
 الظريفة التي نراها في اسماره ، وخالية حتى من الفن المتكلف الذي لجأ اليه حين كان باستطاعته
 ان يعد القصيدة الرسمية . ومن هذا القبيل قول ابي الشيص تلبية لطلب سيد طلب منه
 ان يقول شعرا في خادم له رفض ان يحل زواره مخافة العين على صدره :

وشادن كالبدر يجلو الدجى في الفرق منه المسك مـ ذرور
 يحاقر العين على صدره فالجيب منه الدهر مـ زرزور

(٥) انظر ايضا البيت ٤٢٨ من شعر حماد والحوار الشعري الذي دار بينه وبين مطيع ويحيى
 بن زياد .

(٦) انظر الابيات ٤٨٣ - ٥٠١ ، ٥٠٢ - ٥٢٢ من شعره .

وسرعان ما انحطت هذه المقطوعات الظريفة الحية الى شعر سطحي مبتذل ، يقول فيه الشاعر
توافه الاقوال ، لا لانه محتاج الى التعبير ، بل لانه طلب منه ان يجيز شاعرا آخر او يصف
ما يرضى هوى خليفة او امير . ولكن هذه المقطوعات السقيمة لم تشع الا في العصور التالية ،
وقد بقيت معظم اسمار عصرنا هذا محتفظة بنضارتها وحيويتها وطبيعتها الحلوة .

وانعكست لنا الحياة الاجتماعية الى جانب ذلك في تلك القصائد الغزلية الخمرية ، والغزلية
الصرف والخمرية الخالصة التي وصف فيها هؤلاء الشعراء حياتهم الماجنة وصفا دقيقا مفصلا قصرت
دونه اسمارهم الشعرية . ففي خمريات ابي الشيص وابي نواس ، مثلا ، نرى تفنن الشاعر في وصف
الخمرة لونها ورائحة وتأثيرها وينم تشخيصها لها عما في نفسيهما من حب واكبار وتأثر جعلهما يرفعانها
من مستوى الجماد الى مستوى العاقل الذي خلقتة الطبيعة ، لا يد الانسان . وقد تشابه وصف
الشعراء المختلفين للخمرة ، حتى ان الصورة نفسها وردت احيانا في شعر اكثر من شاعر ، كقولهم
مثلا ، ان الخمرة " طبخ الشمس لم تنضجها نار " او تشبيهها بدارر العقد ، وغير ذلك .
ونرى بالاضافة الى هذا ، وصفا لكل ما يتعلق بالخمرة من كووس وسقاة وندماء وقيان وغلان ، ولذلك
اخططت هذه الخمريات احيانا كثيرة بـ الغزل بالمذكر او المؤنث ، فلم تخل من مجون وبذاءة . ذلك
ان الغزل بنوعيه اصبح ماجنا مكشوبا لم يتورع عن ذكر الموزول ، ولم يعرف للفسق حدا ، وربما كان
ذلك لان الشعراء قالوا قصائد الغزلية هذه وهم في حالة سكر او مذهب قريب منها ، او ربما
لانهم فقدوا كل القيم الاخلاقية في بيئتهم الفاسقة الالهية التي لم يعد المجان فيها يتمتعون
بخير الملذات الجسدية في جلسات اللهو ، ولم يعودوا يقيمون وزنا لرابط عائلي او عقلي او روحي
بعد ان كثرت القيان والجوارى وسيطرن في حياتهم الاجتماعية ، بل في الحياة السياسية احيانا .
وليس ادل على ذلك من المقطوعة التي قالها حماد عجرد في زواجه ، الابيات ٤١٢ - ٤١٤ من
شعره . ولكن لعل غزل المذكر وشعر الخمرة هما الفنان الوحيدان اللذان لم تلتزم فيها هنا وشم
اساليب الشعر القديم ، فانطلقت فينا شخصية الشاعر حرة عفوية .

فحين كان هذا الشاعر بعيدا عن القصور والعلماء وما يدعو الى حياة جديدة وصينية
لا يشغله سوى الفسق والمجون ، لاحظنا ان غزله اتى مكشوبا ، وان وصفه لمجالس الشرب كان وصفا
للفسق والخلاعة والجوارى او الغلمان اكثر منه وصفا فنيا منفصلا للخمرة نفسها . ويجدر بنا ان
نقارن هنا بين ما قاله امثال حماد عجرد ووالبة بن الحباب في هذا الفن مما قاله ابان اللاحقي
او ابو الشيص مثلا . لقد كانوا جميعا مجانا لاهين ، ولكن والبة وحمادا لم يمتما بالتقرب من ذوى
السلطان والجاه ، ولم يتكلفا قط قول ما لم يشعرا به ، او اخفاءها شعرا به ، كما لم يحسا بحاجة
الاهتمام بكذ ذهن او اعمال خيال ليخرجوا ما يشعران به اخراجا فنيا رائعا يروق لمن ينيلهما

واين من هذا كله هجاء شاعر عباسي بخصيص اكثر من نصفه لهذا الباب من ابواب الشعر ، نحنسي به حماد عجرد ؟ واين من هذا ايضا هجاء غير حماد امثال بشار بن برد وابان بن عبد الحميد اللاحقي ؟ اننا نرى هؤلاء وغيرهم من الشعراء العباسيين امثال السيد الحميري ومروان بن ابي حفصة يهجون الخصم فيتهمونه بالجهل وسوء الاخلاق والزندقة والكفر وضحة الاصل . ولكن سيد الهجاء في هذا العصر حماد عجرد ورفاقه امثال بشار بن برد وابان ، لم يشعروا بان هذه الاتهامات تشفى ما فى صدرهم من غليل ، فلم يتركوا لظة بذية او سبابا اقل ما يقال فيه انه قدر منحط ، الا ضمنوه شعرهم وحسبنا تمثيلا ان نذكر بعد بيت جرير الشهير ، بيتا شهيرا هجا به حماد بشارا ، وهو قوله :

نسبت الى برد ، وانت لثيبره وهبك لبرد ، نكت امك ، من بـرد ؟

لنرى الفرق الشاسع بين فن هذا وفن ذاك . ويحق لنا ان نتساءل هنا : اهو اختلاف فى مزاج الشعراء وجه الهجاء هذا التوجيه فى كل من العصرين ، ام اختلاف فى الذوق العام الذى استجاب لبيت واشهره لما فيه من هجاء لاذع مر الا انه لم ينحط عن مستوى الفن الرفيع ، ثم استجاب فى العصر التالي لبيت اخر واشهره ، على الرغم مما فيه من بذائة وقذارة ؟ لا نظنه هذا ولا ذاك ، بل ترى انه تغير طرا على الهجاء بانتقال رعايته من فئة اجتماعية الى فئة اجتماعية اخرى . فالمثلث الاموى كان قريبا من الخلفاء مضطرا الى مراعاة ذوق طبقة مختارة من الحكام والنقاد ، اما حماد عجرد وبشار فقد كانا من الفئة الماجنة ولم يشعرا باى حرج من ذكر هذا الكلام البذى ، امام رفاق ليسوا ارقى منهما خلقا او اكثر منهما تهذيبا . وان حفظ لنا التاريخ بيتا من هجاء حماد ، فقد ضاعت ابياتنا ، وهذا برهان على ان الذوق العام لا يمكن ان يعجب بمثل هذا السباب النابى فى اى عصر من العصور ، ولو اعجبت به طائفة المجان . وما يؤيد قولنا بان انحطاط الهجاء فى هذا العصر سببه الفئة الاجتماعية التى صدر عنها ، ان السباب والبذائة فى هجاء ابان اللاحقي اقل بكثير منهما فى شعر حماد ، مثلا . لقد كان ابان من حلقة حماد الماجنة ، ولكنه كان مقربا الى البرامكة والرشيديين ، متقفا ، فارتدع عن التماذى فى السباب والفحش قدر ما تماذى حماد . اما الشعراء الآخرون الذين لم ينتموا الى هذه الفئة الماجنة ، امثال مروان بن ابي حفصة والسيد الحميري ، فنرى ان هجاءهم خال تماما من الفحش والبذائة . فبنى مروان هجاءه على الصفات التى لا تروق الخلفاء الذين كان شاعر بلاطهم ، فذم الخيانة (البيت ٤١٠) والغش (البيت ٤١١) والجهل (البيت ٤١٢) والحسد (البيت ٤٢٦) وضحة الاصل (البيت ٤١٤) وقام هجاء السيد الحميري على الاساس التاريخي الديني الذى كان قوام شعره كله ، فهجا من ناهض آل البيت والشيعه او اضطهدهم ، وذم الطوائف الدينية التى عارضت الكيمانية فى مبادئها ومعتقداتها . فكان هذا

في قوله :

ما العيش الا في المــــدا م وفي اللــــزام وفي القــــبــــل
 وادارة الظبي الغــــريــــد ر تسومه ما لا يحــــل
 اما الشعراء الجديون فيجنحون في حكمهم الى التفكير في فناء الكون ، فيقول السيد الحميري :
 ولكن كل من في الارض فــــان بذا حكم الذى خلق الامامــــا
 ويقول اشــــجع :

فلا يفرح الباقي خلاف الذى مضى فكل فتى للموت فيه نصــــيب (١١)
 ويقول العتابي :

غر من ظن ان يفوت المنياــــا وعراها قلائد الاعنــــاق
 والى التفكير فى الانسان ، خلقه ومجتمعه ، كما نرى فى ابيات النمرى ٢١٧ - ٢٢٠ وابي الشيب
 ٢٨٨ - ٢٩٢ والكثير من شعر العتابي .

اما تضمين الامثال السائرة فنراه فى قول والبة :
 ان الذى يرتجى بذاك كــــمن يحلب تيسا من شهوة اللبــــن
 وفى قول السيد الحميرى :

هب لي الذى احببته فى احمــــد وبنيه ، انك حاصد ما تــــزرع
 الا ان هذه الحكم والامثال تزداد كثيرا فى شعر ابان اللاهقي والعتابي ، كما بيننا مفصلا فى
 الدراسة التى عقدناها لهما . وقد اضافا اليها تضمين ابيات شعرية شائعة وربما كان من اسباب
 ذلك تأثرهما بالاداب الفارسية التى تميل الى الوعظ والارشاد ، ثم تأثر ابان بهذه الناحية التعليمية
 التى وقف لها الجزء الاكبر من فنه ، وتأثر العتابي بعلومه الكلامية واللغوية ، اذ كان عالما تسلط
 عقله على عاطفته وسيطر فى انتاجه الشعرى حتى تحول شعره الغزلي نفسه الى مقاطع حكمية . وهناك
 من وقف قصائد كاملة للوعظ والارشاد الديني والاخلاقي ، وعلى رأس هذا الرهط ابو العتاهية ،
 الا ان هذه القصائد الوعظية كانت تشاؤمية النوعة اجمالا ، متأثرة بالدين الاسلامي وبخبرة الشاعر
 اكثر من تأثرها بالفلسفة . وقد اتت سهلة المبنى كما اتت سهلة المعنى لتؤثر فى اذهان العامة .

والى جانب ذلك نرى فنا جديدا فى هذا المضمار ، وهو المزج القصصي والتعليمي الذى
 نظمه ابان اللاهقي . لقد كان ابان نفسه جانا ، الا ان البرامكة طلبوا منه ان ينظم كليله ودمنة
 شعرا ليسهل حفظه وينشروا الثقافة الفارسية ، ففعل طمعا بنوالهم . وقد شجعتة كثرة ما نال منهم

على ان يستمر في نظم مثل هذه المزدوجات في المواضيع التعليمية المختلفة ، كما بينا في الفصل الذي خصصناه له ، متأثرا بذلك بالادب الفارسي القديم الذي استخدم المزدوج الشعري للغاية نفسها . وسواء نجح ابا ن في التأثير في الناس بهذه المزدوجات ، ام اخفق بالنسبة الى ما ناله شعرا بي العتاهية الوعظي من رواج وشهرة ، فانه قد نجح بالشعر العربي منحى جديدا ابصده كل البعد عما يجب ان يكون عليه الشعر ، وجعله مجرد نظم لاغراض تعليمية صرف . ويبدو ان فنن اللاحقي لم يلاق صدى بعيدا في الاوساط الشعرية والفنية في زمنه ، الا انه ما لبث ان وجد من اعجب به في العصور التالية حين انحط الشعر انحطاطا كليا ، او كاد ، ورأى العلماء والفلاسفة والاطباء ان المزدوج وسيلة ناجحة لنشر تعاليمهم اللغوية والعلمية والفلسفية تسهيلا لحفظها .

الى هنا رأينا شعراءنا يعكسون حياتهم السياسية والاجتماعية والنفسية في معظم شعرهم الغنائي فكان فيه المجون واللهو والسباب ، وكان فيه الوعظ والارشاد والتعليم ، وكان فيه الثورة والتجديد احيانا الا ان الاغلبية الساحقة من هؤلاء الشعراء هدفوا الى التكسب بفنهم ، فاضطروا الى مراعاة ذوق الطبقة التي تتيلهم على شعرهم . وقد ارادت هذه الطبقة ان تمدح وترثي كما مدح ورثي اسلافهم من خلفاء وامراء ورؤساء ، لانهم تلمذوا للعلماء المحافظين على القديم ، وقد تلمذ الشعراء انفسهم على ايدي هؤلاء العلماء في البصرة والكوفة وبغداد . وجعل العلماء لغة الصحراء والقصيدة العربية القديمة مقياسا لجودة الشعر ، ولم يهترفوا بتطور اللغة والادب ، فانقلب الشعراء ينتقلون في الصحراء يدرسون اللغة في منابعها ، بعد ان درسوا الشعر والادب القديمين وحفظوهما . ومن ثمة تنازع شعراءنا في هذا العصر تياران متناقضان متضاربان : تيار الحياة والثقافة والذهنية الجديدة ، وتيار الموضوعات والمعاني والثقافة القديمة . فحين كانت معاني قصائد هم صادرة عن مشاعر حقيقية او تتناول مواضيع تحسسوها ، كالخمريات والغزل والشعر الوجداني وبعض الرثاء والهجاء ، اتى شعرهم رقيقا طبيعيا جميلا . ولكن حين كانت قصائد هم " رسمية " لا يتحسسها الشاعر ولا يحياها ، انفصلت المعاني عن شخصيته وذاتيته ، ففكر المعاني التي رسبت في ذاكرته نتيجة ثقافته التقليدية . ويجدر بنا ان نلاحظ هنا ان المدح قليل جدا في شعر الشعراء الذين لم يتقربوا من القصور امثال حماد عجرد ووالبسة بن الحباب . ولكن حتى مدحهم القليل هذا لا يخرج عن المعاني والصور التقليدية ، مع انه لم يرفع عادة الى خلفاء وامراء ينيلون الشاعر ، بل قيل لاشخاص عاديين ربطتهم بالشاعر علاقة صداقة ومودة ، كما نرى في الابيات ٢٥٥ - ٢٦٤ من شعر حماد عجرد في مدح صديقه يحيى بن زياد والابيات ٢٨٨ - ٢٩٥ في مدح مطيع بن اياس مثلا ، والبيتين ٤٨ - ٤٩ من شعر والبة فسي صديقه طي بن ثابت .

هذا من ناحية ، ونلاحظ من ناحية اخرى ان الشعراء الذين غلبت عليهم الثقافة العربية امثال السيد الحميرى ومروان بن ابي حفصة ، نهجوا النهج التقليدى حتى حين لم تدعهم الحاجة الى ذلك . فنرى الصور القديمة والمقدمات الغزلية التقليدية في شعر السيد الديني ، مع انه صادق متدفق من أعماق ايمانه المخلص ، بعيد كل البعد عن الشعر الرسمي الجاف . ونرى المعاني والصور والمقدمات التقليدية في كل شعر مروان بن ابي حفصة ، وقد استهل المراثي نفسها بالمقدمات الغزلية احيانا ، كما تشهد الموشية الثالثة من شعره ، مع اننا لا نرى مثل هذه المقدمات حتى في المراثي الجاهلية .

وقد تحجرت هذه المعاني القديمة ضمن شروط ضيقة حددها لنا قدامة بن جعفر بعد ذلك بقرن في كتابه " نقد الشعر " ووجه الشعراء اهتمامهم الى المبنى مستقلا عن المعنى ، ومحاولين ان يبرزوا فيه شخصيتهم وثقافتهم الجديدة وذهنية عصرهم . وليس ادل على ذلك من شعر حماد عجرد ووالبة بن الحباب اللذين كانا بعيدين عن القصور والمدح ، فاتي مبنى شعرهما سهلا طبيعيا خاليا من الصنعة البديعية ، متمشيا تماما مع مواضعه من هجاء وخمر وغزل ، فيما عدا مقطوعة قصيرة لوالبة (الابيات ٤٢ - ٤٧ من شعره) نظمها في مدح الخليفة ، تغير فيها مبنى الشاعر كل التخيير عن أسلوبه المألوف ، اذ حلت الصنعة البديعية محل السهولة والانشاء واليسير . ويستشف من شعر هؤلاء الشعراء انهم لم يخضعوا صاغرين لاحكام العلماء المتزمتمين ، ولهذه المواضيع والمعاني القديمة التي فرضت عليهم فرضا ، فثاروا على احكام العلماء وسخروا من نقدهم المتحجر احيانا ، كما نرى في قول حماد عجرد :

لقد كان في عينيك يا حفص شاعرا
وانف كتيل العود عما تتبجح
تتبجح لحنا في كلام مرقش
ووجهك مبني على اللحن اجمع
فاذناك اقواء وانفك مكفأ
وعيناك ايطاء فانك المرقش

ثار المتحررون من سلطة هؤلاء العلماء ، او الذين اراوا ان يتحرروا منها ، ولكن الذين لم يتأثروا بشير الثقافة القديمة ، او الذين غلبت عليهم هذه الثقافة ، ولم يشعروا بحاجة الى التحرر من احكام اصحابها ، افتخروا بما افتخر به السيد الحميرى :

وان لساني مقبول لا يخونني
واني لما آتي من الأمر متقن
احوك ولا اقوى ولست بلاحسن
وكم قائل للشعر يقوى ويلحسن

* وكذلك ثار المحدثون يدافعون عن شعرهم الجديد وينتقدون الشعر العربي القديم ، كما انتقدوا حياة العرب وثقافتهم ودينهم من قبل ، اما في مقطوعات مستقلة كمقطوعة " غراب البيسن "

لابي الشيص ، او في ابيات دسوها في قصائدهم المختلفة ، كما نرى في بعض شعر اشجع السلمي .
 الا ان هذه الثورة على القديم نادرة في شعرهم ، ولم يتوسعوا فيها توسع ابي نواس ، وبدل ان ينسجوا
 عليها في شعرهم اجمع ، اکتفوا اما بان يسيروا سير القدامى تماما ، لا سيما في مدائحهم ومرائهم
 او بان يسيروا سير القدامى في معانى القصيد ، محاولين الابتكار والتجديد في صنعة مبناه ، او انهم
 مزجوا القديم بالجديد في معنى القصيدة ومبناها . ووذلك نرى ان شعرهم الرسمي امتاز بالخصائص
 التالية :

١ - الاستهلال الغزلي القديم والبكاء على الاطلال ووصف الصحراء والناقة التي حملت الشاعر الى
 باب الممدوح ثم المعاني التقليدية في المدح والرثاء والاعتذار وغيرها من المواضيع الرسمية . ووضح
 مثال على هذا التقليد التام للقديم شعر مروان بن ابي حفصة ، وبعض مدائح النمرى واشجع السلمي ، الا
 ان هذا الاخير حاول الربط بين مقدمته وقصيدته احيانا ، كما نرى في القصائد ٦ ، ١٧٤ ، ٢١٤ من مدائحه
 مثلا . وقد طغت الثقافة القديمة على الشعراء احيانا بحيث اننا نرى شاعرا كالسيد الحميري ، لم يكن
 شعره السياسي رسميا ، ولا قاله ارضاء لخليفة او امير ، يستهل عددا من قصائده السياسية استهلالا
 تقليديا قديما ، ولكنه يحاول ايضا ان يربط بين المقدمة والقصيدة في وحدة عضوية تامة ، كما وضحنا
 في الفصل الذي عقدناه له .

٢ - استبدال المقدمة الغزلية القديمة بمقدمة غزلية تتغني بالحياة الجديدة ، بالخمرة والقيان والندما
 والغلمان ، كما نرى في بعض مدائح ابان اللاحقي واشجع السلمي وابي الشيص مثلا . وقد تشور على
 القديم وتتغده ، كما نرى في المدحة السادسة والستين من شعر اشجع . وربما تجرأ الشعراء على ذكر
 مثل هذه المقدمات حين رفعت الكلفة بينهم وبين الممدوح ، الا انهم ظلوا يراعون الظرف الذى القوا
 فيه قصائدهم ، فلم يخرجوا فى استهلالهم الخمرى الغزلي الى الفحش والمجون . ثم ان هذه المقدمات
 جمعت فى كثير من الاحيان بين التقليدى القديم والحديث . ففي المدحة الثانية من شعر ابي الشيص
 مثلا ، نرى الشاعر يستهل القصيدة بالبكاء على الاطلال ووصف الحبيبة وصفا تقليديا قديما ، ينتقل منه
 الى وصفا للخمرة ومجلس الشرب والقيان والغلمان ، ثم الى وصف طويل مفصل للناقة التي حملته الى الممدوح
 وفى مثل هذه المقدمات يتضح جانب من الصراع بين التعبير عن الحياة والذهنية الجديدتين ، وضرورة
 المحافظة على المعاني القديمة ارضاء للممدوح . ولكننا نرى ان هذه المقدمات الخمرية الغزلية اقل
 عددا فى المدائح من المقدمات التقليدية ، وقد يرد ذلك الى ان العاقبة ما بين المادح والممدوح
 لم تسمح له دائما برفع الكلفة وذكر هذه المواضيع الماجنة فى حضرته ، او الى ان المقدمات التقليدية ما
 زالت ترضي الممدوح والعلماء اكثر مما يرضيهم غيرها من المقدمات ، وقد يكون ان الخمرة وغزل المذكر

موضوعان ضيقان لا يلذان الجميع بالسواء ولا يصيبان من النفس ما يصيبه موضوع عام كالغزل الحزين ، والبكاء على الاطلال الذى حاول بهما الشاعر ان يثير عاطفة المستمع فيمهد لغرضه المادى بجو شعرى ملائم . ولعلنا من اجل ذلك نرى بعض الشعراء امثال اشجع السلمي ومنصور النمرى وابي الشيص يستهلون بعض مدائحهم بمقدمات من نوع آخر ، تعجب المدوح والعلماء لانها مقدمات ، وتعجب الشاعر لانها ليست تقليدية ، وتثير فى كل النفوس استجابة لنغمها الوجداني الحزين ، نعني بها المقدمات التى بكى فيها الشاعر شبابه الزاهب واصفا الكهولة والشيب وما يثيران فى نفسه من اسى ونزاع وبأس ولا تقل **هــلـلـذـه** المقدمات جمالا وطبعية عن المقدمات الخمرية الغزلية ، كما لا تقل حزنا وتأثيرا عن المقدمات الغزلية التى نراها فى الشعر القديم . وكثيرا ما انتقلوا من وصف الخمرة ومجالس الشرب الى البكاء على شبابهم الراحل ، اذ حال الشيب دون تمتعهم بالخمرة والغواني ، كما نرى فى المدحتين الثانية والثانية عشرة من شعراي الشيص ، فيزداد شعورنا بان هذه المقدمات ليست استهلالا تقليديا مصطنعا ، بل صرخة الم خارجة من اعماق قلب الشاعر . ومزج الشعراء بكاء هم على شبابهم بمعان تقليدية احيانا ، كما مزجوا بها مقدماتهم الخمرية من قبل . فنرى اشجع السلمي يستهل مدحته السابعة عشرة ، مثلا ، بالبكاء على الشباب وينتقل منه الى وصف مفصل للناقة ، او مدحته الحادية والعشرين ، مثلا ، بوصف الحبيبة وصفا تقليديا قديما ، يودى به الى البكاء على شبابه . وقد يستبدل الشاعر البكاء على الشباب بموضوع وجداني آخر ، فيتغنى اشجع بشوقه فى المدحة السابعة والثلاثين ، مثلا ، وينفس عن بغضه لعدو من اعدائه فى قصيدته :

يا دار سعدى ما لربك خاشعا حلّ البلى بطولها فأجالها

اما ابان اللاحقى فقد وجد طريقة اخرى للتجديد فى هذه المقدمات للمدائح ، فنراه يستهل مدحته السابعة ، مثلا ، بوصف قصبي مفصل طويل لمدينة فسا ، مناخها وطبيعتها وملاهيها وسكانها ، ينتقل منه بعد ذلك الى مدح حاكمها . وفى ذلك يبرز ميل اللاحقى الى القصص مرة اخرى .

٣ - احيانا نرى الشاعر يستغنى تماما عن المقدمة ، ايا كانت ، كما فى بعض مدائح ابان اللاحقى . وقد يتبادر الى الذهن ان القصيدة وصلتنا دون المقدمة ، ولكن تصريح البيت الاول فى هذه القصائد يدل على انه المطلع ، وان الشاعر ذكر موضوعه مباشرة دونما تمهيد . وهذا ما لم نعهده فى مدائح سابقة .

٤ - وقد تحدى الشاعر العلماء المحافظين فى ناحية اخرى ، وهي كثرة التضمين فى شعره . عاب العلماء التضمين فى الشعر وارادوا ان يستقل كل بيت عن الآخر تمام الاستقلال ، كما هو الحال فى الشعر القديم عادة ، وقد خضع الشعراء اجمالا لهذه القوانين الجامدة التى تقوها من اساتذتهم الا انهم ضربوا بها احيانا كثيرة عرض الحائط ، حين شعروا بان البيت الواحد اضيق من ان يعبر عن معناهم كاملا ، وقد بدأوا يميلون الى تفصيل هذه المعاني واطالتها وتحليلها ، فتضافرت ابيات عدة

٧ - ومن اثر هذا الازدواج بين الثقافة القديمة والجديدة ايضا ان الشاعر استعار معاني القدامى نفسها ، ولكنه عبّر عنها تعبيراً جديداً . فانظر الى اشجع السلمي يخاطب الاطلال في مقدمة تقليدية لاحدى مدائحه :

لقد هلهلك الريح حتى كأنما كستك من الابهاج ثوبا مضلعا
فنادت بك الايام ان لست راجعا وصاح البلى فى جانبك فاسمعا

حيث يشخص الطلل وعوامل الطبيعة والزمان ، ويطلع علينا بمعنى جديد فى تشبيه الاطلال " المهلهلة " بثوب مضلع تكوّن من خطوط البناء وخطوط الفراغ هو كأنه يريد ان يبرز الفرق بين ماضي هذه الديار وحاضرها بالمطابقة بين الابهاج والبلى . ويستعير من الغربان التى تحلق فوق الاطلال المقفرة صياحها وينسبه الى البلى نفسه ، فيقوى صورة الانحلال فى مخيلة القارىء . اوخذ قوله فى الكرم :

لقيس حلوم يمطر البرغيها تعود على من عمق منها وتخلف

وشتان ما بين هذا الوصف لكرم الممدوح ، وان استخدم صورة تقليدية للتعبير عن الكرم ، هى صورة المطر والغيم ، وبين قول مروان ، مثلا :

اذا فقد الناس الغمام تتابعت عليهم بكفيك الغيوم المواطـر

وفي الفصلين اللذين عقداهما لاشجع السلمي والنعمى بيننا كيف عبّر هذان الشاعران تعبيراً جديداً عن معانٍ قديمة مألوقة وردت فى شعر النابغة الذبياني او زهير بن ابي سلمى او غيرها . وكثيرا ما استعار شعراؤنا العباسيون الفاظ الفلسفة والمنطق وعلم الكلام او تعابيرها كي يصوغوا هذا المعنى صوغاً جديداً . فقد مدح الشاعر عراقة الاصل والحزم والعزم منذ الجاهلية ، ولكن شاعرنا العباسي قال لممدوحه الشريف المحتد انه " جوهر الجوهر " وانه يتغلب على عدوه

بحزم يلد العـزم وبعض الجسم من بعض

معتداً ضروب الصيغ الفلسفية .

٨ - ومن هنا بدأ اهتمام هؤلاء الشعراء بتوليد المعاني والصور الجديدة ليبرهنوا لخصومهم المحافظين

ان فى شعرهم ما ليس فى شعر القدامى ، ولو اضطروا الى استعارة معاني القدامى فى المدح والثناء وغيرهما من مواضع الشعر الرسمية . وربما برز اثر ثقافتهم الجديدة اكثر ما برز فى هذه المعاني والصور المولدة ، لاسيما فى الاستعارات والتشخيص حيث حطم الشاعر الحدود التى تفصل بين المادى والمجرد بين المحدود والمطلق ، بين الجسدى والمعنوى ، فشخص المعنوى وجرد المادى وجسم المجرى واستعار للواحد ما هو من خصائص الآخر ، ونحا بالشعر منحى جديداً وجه فيه الشاعر اهتمامه الى المبني مبرزاً فيه شخصيته وثقافته وذهنيته الجديدة ، من ناحية ، وتأثره بتعقيد الحياة والزخرف الفارسي فى شتى

نواحي الفن من ناحية اخرى . وفي شعر العتابي والنمرى وابي الشيص واشجع السلي ، مثلا ، نرى بذور مذهب ابي تمام في تكلف البديع والتصنع . ولا نرى هذا المنحى في شعر هؤلاء الاربعة فقط ، بل نجده ايضا في شعر الشعراء الذين قلت صورهم اجمالا ، امثال ابان اللاحقي ، او الذين سيطرت الثقافة التقليدية القديمة على شعرهم اكثر من الجديدة ، امثال مروان بن ابي حفصة ، مما يدل على مدى تأثر الشاعر ببيئته وثقافة هذه البيئة ، وعلى تولد ذوق فني مشترك .

وان قارنا بين الصور الجديدة في شعر هؤلاء جميعا وجدناهم يمزجون بين الثقافة القديمة بل الحياة المادية القديمة والثقافة الجديدة في الصورة نفسها ، يأخذون من القديم ماديته ومصطلحاته وينسبونها الى ما في ثقافتهم وذهنيتهم الجديدة من مجردات وكأنه سهل عليهم فهم هذه المجردات وتصورها من خلال مفاهيمهم المادية القديمة . فيذكر لنا مروان بن ابي حفصة جبل اليسر وابان اللاحقي جبل الذمة واشجع جبل الهوى واطناب المجد والنمرى جبل الطاعة ، كما يتكلم ابان عن عنان الله وهو اشجع عن عنان الحق وعنان المشيئة والعتابي عن عنان الشكر ، وما الى ذلك من صور ترد نادرا في شعر مروان وامثاله ممن اقتفى اثر القدامى ، وابان اللاحقي ومن لم يهتم بالبديع في شعره اجمالا ، ولكنهها كثيرة جدا في شعر من مال الى البديع امثال العتابي وابي الشيص ، مثلا .

الا اننا نجد تفاوتا بين هؤلاء الشعراء لا من حيث الكم فحسب ، بل من حيث الكيف ايضا ، اذ نحس بان الشعراء المعتقدين اثر القدامى في شعرهم مترددون في التحرر التام من مادية الصور القديمة وكأنهم خائفون ان يجولوا في عالم المجردات جولات لاعهد لثقافتهم التقليدية بها ، فيكفون بالمسحة التجسيدية او التشخيصية الخفيفة ، ولا يجروون على سبر غور عالم المجردات لاستخراج كل ما فيه من غنى . فلنقارن بين معنيين متشابهين في شعر مروان وشعر النمرى مثلا ، لنوضح الفرق بين طريقة كل منهما في التعبير . يرثي مروان ممدوحه ويقول ان موته " جدد عرين المكارم " مكتفيا بتشخيص المكارم واستعارة كناية تقليدية لها للدلالة على زهاب الكرم بزهاب الممدوح ، ولا نراه قد استخدم هذه الكناية الا لانها تقليدية ، ولم يحاول ان يبحث في الكرم عن صفة جديدة تعبرها معنى خاصا مبتكرا كما فعل النمرى في قوله :

الجود اخشن لمسا يا بني مطر
من ان تيزكموه كف مسـطب

اذ استعار للجود صفة مادية معينة ترمز الى التضحية التي ترافق الجود وتؤلم ايلام الشيء الخشن لللمس وحين يكفي مروان " بعشرات الدهر " تصوير المصائب ، وابان اللاحقي " بانياب الدهر واظفاره " نرى ابا الشيص يوسع الصورة حتى تتكون امامنا لوحة مادية مفصلة اذ يقول : " للدهر جناحان مريشان بالبلى والشتات " . فعشرات الدهر واثر الانياب والاظفار محلي محدود ، وليست مصائب الدهر بمحدودة النتائج

دائما ، ولذ لك اتت استعدارة ابي الشيبص المفصلة ادق تصويرا للنائبات التي تشمل ما لم يستطع ان يحيط به قديما الا تحليق طائر ، مبيدة في الوقت نفسه اشد عواقب النائبات : الفراق والموت . وبذلك نشعر باننا امام شاعر اعتاد التفكير في المجردات ، اسبابها ونتائجها ومظاهرها المختلفة ، فاستطاع ان يصورها تصويرا ادق واشمل من تصوير من لم يتوقف عندها الا نادرا .

كذلك نرى هذه الصور تزداد طرافة كلما ازداد الشاعر ولعا بها وتأثرا بالجديد . فاشجع السلمي يتكلم عن " اثواب الظلام " وهي صورة عادية مألوقة ، اما العتابي ، فيذكر الليل الذي " يلقي سوادا كنا فعلى الآفاق " معبرا في الوقت نفسه عن الشمول والتستر اللذين نراهما في صورة اشجع ، وعن شيء آخر ايضا ، اذ يلجأ المحزون والمضطرب والمجرب على السواء الى سواد الليل يثونه احزانهم والامهم ومخاوفهم وكأن في الليل ما يحميهم ويحزيهم ، كما يحيي كنف الطير فرخه . ويطلع علينا ابو الشيبص بصورة اطرف من هذه ايضا واجمل ، فلليل " اجواف خضر " في مخيلته ، ونرى في هذه الصورة ما يشبه لوحات المدرسة " الانطباعية " في الرسم والتلوين ، اذ ينظر الشاعر الى الليل هنا من خلال مشاعره وتخيلاته وانطباعاته الخاصة . فهل يرى الليل اخضر لان سواده ليس بـالسواد الحالك ، وحين يعتاده النظر يجده ضاربا الى الخضرة ؟ ام قرنه في ذهنه بخضرة الاوراق والبراعم التي تتولد منها ثمار جديدة كما تتولد المشاعر والخيالات والآمال حين يكتنفنا الليل فيخلو الانسان الى نفسه ؟ ام رأى الليل اخضر الاجواف لسبب غير هذا وذلك ؟ لا ندري ، وجمال الصورة وعمقها في اننا لا ندري ، وفي انها تفتح امام ذهننا مجالات واسعة للتفكير والتخيل والشعور . وتزداد هذه الصور تحقيدا في شعر عالم بديع وقيقه معتزلي وكاتب رسائل كالعتابي . ولم

تعد الصورة في شعر العتابي تجسيدا وتجريدا وتشخيصا وانطباعا طريفا فحسب ، بل اصبحت تحقيدا متكلفا مصطنعا ، يشعرا بان الصورة بدأت تكون هدفا وغاية ، لا وسيلة . ومن ذلك قوله مثلا :

امات الليالي شوقه غير زفرة تردد ما بين الحشا والترائب
سحبت له ذيل السرى وهو لا بس دجى الليل حتى مَجَّ ضوء الكواكب

حيث يحشد الشاعر صورته حشدا كما فعل في مواضع اخرى اشرنا اليها اثناء دراستنا لشعره . وقد بدأ السقم يتسرب الى الشعر من غير هذا الطريق ايضا ، اذ نرى ميل بعض الشعراء امثال اشجع والعتابي الى الجناس المتكلف والطباق الكثير .

٩ - كما تكون لدى هؤلاء الشعراء قدر مشترك من المعاني المولدة والصور الجديدة نراها في شعر غير شاعر . ومن ذلك اشراكهم ضياء الشمس وانتشارها مما للرمز الى الكرم (في شعر السيد الحميري ومروان وابان واشجع مثلا) او انياب الدهر وظافره للرمز الى المصائب (في شعر ابان وابي الشيبص والعتابي مثلا) او النحلان المتحاذيان للرمز الى التشابه (في شعر السيد الحميري ومروان واشجع)

مثلا .

١٠ - ولم يستق الشعراء صورهم من ثقافتهم فحسب ، بل استقوها ايضا من الحياة الحضرية التي عاشوها والجنائن وجمال الطبيعة التي احاطت بهم ، كما نرى في شعر حماد واشجع وابي الشيبان وغيرهم . فيقرنون الخير بورق الشجر الذي يبشر بقرب الثمار ، كما في قول حماد :

اورق بخير ترجى للنوال فمما
ترجى الثمار اذا لم يورق العود
او قول مروان :

لو مس بالكف عودا يابسا نخرا
لا هتزاخضر حتى يطلع الثمر
ويس تحيرون من الطبيعة صورها لاستحاراتهم وتشابههم كما في بيت ابي الشيبان :

فيا عيشنا - والهوى مـورق
لهغن اخضر العود دان
ويشخصون هذه الطبيعة ويخاطبونها مخاطبة الكائن الحي ، كما نرى في شعر حماد نفسه ، على قلة ما فيه من صور :

قلت لحنانة دلـوح
تسحّ من وابل سـفوح
..... ابي الضريح الذي اسـي
ثم استهلي على الضـريح (١٢)

الا ان الذي امتاز في هذه الناحية هو اشجع السلمي الذي يرى :

للماء من فوقها انتبـاه
وللثرى تحتها سـبات
ويقول :

واذ/ انا مثل الغصن ينآد في الثرى
ويسمو باغصان يرف نضـيرها
ولكنه لسوء الحظ لم يوسع هذه المعاني التي وحدث ما بين الشاعر والطبيعة ، بل وجه اهتمامه في هذا المضمار الى تشخيصها ، كما في قوله :

فابتسام النور في اثر الغيـث
بنواره كسرج الظـلام

او في الابيات ١٠٧٦ - ١٠٧٩ التي ذكرناها في الدراسة الخاصة به . وان كان لجوء شعرائنا الي الطبيعة اقل من لجوئهم الي الثقافة في هذا المضمار ، فاننا نرى في مقطوعة اشجع السلمي التي اشرنا اليها من تشخيص للطبيعة وحشد الصور في وصفها ما ينبىء بمفـضى ادبي جديد هو ابن الحضارة وما يشبهه الى حد بعيد مذهب ابن الرومي وابن المعتز في ما بعد .

١١ - لقد اشرنا سابقا الى تنقل الشعراء في ارجاء البادية يستقون اللغة من منابعها بعد ما منيت به من مضافات اعجمية ، لانهم ما زالوا يؤمنون بضرورة الرجوع الى جذور اللغة الاصلية ، وان اللغة

الصافية الراقية فى العصر العباسي هي هي لغة الجاهلية والبدو ، ولانهم ارادوا ان يرضوا بمدوحيهم واساتذتهم العلماء . ولكن اللغة تتطور على الرغم مما يريد المحافظون تتطور بتطور الحياة والناس . ولهذا نرى لغة الشعر فى هذه الحقبة تتجه اتجاهاً ثلاثة : (ا) اتجاه الجزالة والصعوبة فى استخدام تحابير والفاظ قديمة او غريبة ، كما نرى فى شعر مروان ومعضد مراح النمرى والعتابى ، مثلاً ، اى فى شعر القصور والمواقف الرسمية يريد بها الشاعر ان يرضي المحافظين ويريهم انه ييسر القداى فى مقدرتهم اللغوية . وقد ادت هذه الصعوبة الى التعمية احيانا ، فلم يتضح معنى البيت ، واحتمل اكثر من تفسير . ولكن هذا الاتجاه لم يشع كثيراً فى شعر شعرائنا ، الا انه شاع فى الكثير من شعر ابي نواس ، ومعظم شعر ابي تمام فى ما بعد . (ب) اتجاه الجزالة مع السهولة والوضوح وهذا ما نراه فى الجزء الاكبر من شعر ابي نواس والسيد الحميرى واشجع السلمي والنمرى ، مثلاً ، واستمر فى اسلوب البحرى فى ما بعد (ت) السهولة حتى درجة الهلحلة ، واستخدام الاساليب الدثرية والالفاظ العامة ، وهذا ما نراه فى شعر من كان بعيداً عن القصور والمحافظين ، يقول معظم شعره ، بل كله ، فى المجون او الحوادث اليومية وما يشبهها من مواضيع ، امثال حماد عجرد ووالبة بن الحباب ، كما نراه فى بعض شعر الشعراء الاخرين ، حين خلوا الى رفاقهم فى اسماهم الشعرية او الى نفوسهم فى خمرياتهم وهاجيتهم ونزلهم احيانا . وفى مثل هذه المواضيع الشعرية ادخل الشعراء الفاظاً فارسية كثيرة . ولا نظن الا انهم رأوا انفسهم امام ازواجية فى اللغة ، شبيهة بالتي نرى انفسنا امامها اليوم فلم يجدوا فى الفاظ اللغة العربية القديمة ما يساعدهم على تصوير حياتهم الجديدة ، فاستعانوا بالالفاظ الاعجمية او العامية التي استخدموها فى حياتهم اليومية . ومع اننا نجد بعض الالفاظ الفارسية فى الادب الجاهلي ، الا انها كانت نادرة جداً .

١٢ - ابتكر بعض هؤلاء الشعراء اوزاناً جديدة لالفاظ عربية ، ولكنهم لم يتكروها للتعبير عن معنى او مصطلح جديد ، الا فيما ندر ، بل ابتكروا معظمها ليستقيم لهم الوزن او القافية . ونرى ذلك خاصة فى شعر سلم الخاسر وابان اللاحقي ، ولكن لا يخلو منع حتى شعر عالم كالعتابى .

١٣ - مع ان هؤلاء الشعراء اقتفوا اثر القداى فى معاني قصائدهم وبناها العام ولغتها فى كثير من الاحيان ، الا انهم حاولوا ان يرققوا موسيقى شعرهم ليجاروا لين الحياة الحضرية والانغام . التي كانت تراقق قلوبهم الشعرية . فاختاروا فى معظم الاحيان الفاظاً رقيقة ، وقوافي لينة الحروف ومالوا الى البحور السريضة او القصيرة والمجزوءة ، حتى فى الشعر الرسمي ، فنرى ابان اللاحقي واشجع السلمي ، مثلاً ، يستخدمان هذه البحور فى المدح والرثاء احيانا .

نرى من ذلك كله ان شعرائنا اولاً اسهموا فى الحياة الفنية والشعرية فى عصرهم ، وعلموا

جميعا على تلوين الشعر العربي تلويها جديدا ، وان لم يحدثوا فيه ما هو واسع الجدة حقا ، ان بقي الشعر العربي شعرا غنائيا في اساسه ، لم يعرف المسرحية او الملحمة . وفي غنائيته نفسها بقسي قريبا من الشعر العربي القديم ان حافظ على ابوابه فلم يجدد الا غزل المذكر والمزودجات التعليمية ، وحا فظا على هيكل القصيدة القديمة ، كما حافظ على قوافيها وبحورها بهوجه الاجمال . ولكن لسوجود هؤلاء الشعراء قيمة اخرى : انهم بمثابة روافد صغيرة او كبيرة تصب في نهر عظيم يجمع مياهها جميعا ، فيمزجها مزجا حلوا صافيا . يعطينا هذا النهر كل ما جمع من هذه الروافد ، ثم يعطينا شيئا اكثر من ذلك ، يعطينا خصائص جديدة تكونت من هذا المزيج ، ويعطينا عمقا وسعة وقوة لم تكن في الروافد . وجدنا الحكم والامثال مضمنة في شعر معظم هؤلاء الشعراء ، ولكن ابا العتاهية طور هذا الفن الحكمي ، فجعل قصائده مبنية على الوعظ والتوجيه والارشاد ، ولم يكتب بما اكتفى به غيره ، كالعنابي مثلا ، من مقطوعات حكمية صغيرة . لم يكن ابو العتاهية اول شاعر وعظ عربي ، ولكنه اول من اوقف فنه على هذا الباب من ابواب الشعر ، وكاد ، فكتب فيه مئات القصائد ، ولو ان ثقافته المحدودة لم تسمح له بالتعمق حتى يبلغ ما بلغ اليه ابو العلاء المعري فيما بعد ، الا انه عرف كيف يستفيد من الظروف الاجتماعية والسياسية المحيطة به ، ومن هؤلاء الشعراء المقلين الذين مالوا الى ما مال اليه ، فاخرج شعره الحكمي الوعظي الذي تفوق به على جميع معاصريه .

كذلك وجدنا العنابي ينحى منحى البديع المتكلف في الكثير من شعره ، وفيهم بتوليد الصور التي تبرز ثقافته الجديدة ويستخدمها في شعر يكاد يخلو من العاطفة الحية او الطبيعية الجميلة . ولكنه لم يبلغ في هذا الفن ما بلغه مسلم بن الوليد ، مثلا ، فمسلم استفاد من فن العنابي الخاص ، بل استفاد من صور العنابي وذاير العنابي من معاصريه امثال النمرى وابي الشيص وغيرهما ، وطور هذا الفن وحشد صور حشدا وتفنن في خلقها حتى قيل عنه انه اول من افسد الشعر . وحملت خصائص شعر هؤلاء المقلين ، وخصائص شعر مسلم بن الوليد بذور مذهب ابي تمام في العصر التالي .

ولكن ، ان تجمع بعض هذه الروافد الصغيرة في شعر ابي العتاهية ومسلم ابن الوليد واشباههما ، فانها انصبت جميعا في شعر ابي نواس . فابو نواس ثار على القديم في جميع اشكاله ثار على الحياة القديمة والثقافة والشعر والدين ، وفضل هذه الثورة في شعره كما لم يفصلها غيره من معاصريه : اوجزوا فاطب ، ا لمحوا فاستفاض ، حتى سمي رأس المجددين مع انه لم يكن اولهم ولم يفرد بهذه الثورة . غير انه بقي محافظا على القديم ، لاسباب نفسها التي جعلت رفاقه يحافظون عليه ، فبز اكثر معاصريه تمسكا بهذا القديم ، بز مروان بن ابي حفصة بل القدامى انفسهم في هذا الفن ، فاغرب ~~وقد~~ حتى عميت علينا معانيه ولم يقل عنهم بكاء على الاطلاق ووصفا للنياق والمدحاري ، وامتاز عليهم في قوة مدحه . الا انه في الوقت نفسه تفوق في وصف حياته هو ،

ومجتمعه وعصره ، فاتانا بغزل المذكر والمؤنث و وصف الخمر والمجون واسمار شعرية لطيفة ، نجد بعض معانيها وصورها في شعر استاذنا والبة بن الحباب وصديقه ابي الشيص ، مثلا ، ولكنه اضاف الكثير الى ما قالوا ، ووسع وعمق وتفنن . كذلك طلع علينا ابو نواس بزهديات ، وشعر سياسي عكس المنارجات السياسية في عصره . واستطاع ان يحافظ على متانة اسلوبه وجزالته مع وضوحه حين اراء ذلك ، كما حافظ النمرى واشجع السلمي والسيد الحميري ، واستطاع ان يحقد ويحي حين اراء ان يرى العلما قدرته اللغوية والفنية . فنال اعجابهم قسرا عنهم ، وانحط من ناحية اخرى الى الهلهلة والسوقية في بعض مقطوعاته الماجنة ، فلم يدع عصا السبق لحمد عجرد ووالبة بن الحباب وغيرهما حتى في هذه الخاصة من خصائص الشعر . وفي معظم شعره ، ايا كان موضوعه او اتجاهه ، استطاع ابو نواس ان يطينا معاني وصورا جديدة استقاها من ثقافته الفارسية والفلسفية وذهنية عصره الجديد ، فجرد وجسم وطابق وابتكر ونوع كما لم يفعل ابو الشيص والنمرى والعتابي نفسه وبلغ من التحقيد والصنعة احيانا ما نراه في شعر مسلم ، الا انه حافظ على طبيعته الحلوة في معظم الاحيان ، فجمع شعره بنور مذهب ابي تمام ومذهب البحتري في الوقت نفسه . لقد تتقف ابو نواس ثقافة قديمة وحديثة ، واستفاد من الثقافتين قدر ما امكنه ان يستفيد في عصره ، وعاصر شعراء مختلفي الاتجاهات والنوعات ، واثار قيهم وتأثر بهم وسطا على الكثير من معانيهم ، الا انه عرف كيف ينتفع من ذلك كله ويحافظ على شخصيته المستقلة المبدعة في الوقت نفسه ، فانصبت روافدهم في نهره ، ولكن الروافد غير النهر ، وله ما ليس لها ، فهو المجتمع والخلصة في آن معا ، وفي ذلك يكن سر تفوقه .

استدراك

- ١ - اوردنا البيتين ٢٥٧ ٢٥٨ من شعر السيد الحميري على انهما له وقد نسبا الى منصور النمرى ايضا . ونرجح ان يكونا للنمرى لا للسيد لانهما ذكرا للنمرى في مصدر اقدم (المنتحل للشعالبي ٣ ١٥) من الذى نسبهما الى السيد (محاضرات الراغب الاصبهاني ١ : ١٩٧) .
- ٢ - فى البيت ٣٣٤ من شعراشجع السلي ص ٣٢٠ خطأ فى القافية ونرجح ان تكون رواية ديوان المعاني المقترحة فى الهامش هي الصحيحة .
- ٣ - البيت ٦١٤ من شعراشجع (ص ٨ ٣٣) هو نفس البيت ٦٦٥ من مدحته السبعين (ص ٤١ ٣) وقد وردت روايته خاطئة فى "الوساطة" .
- ٤ - نعتذر عن بعض الاخطاء التى وردت فى ترتيب قصائد النمرى واشجع السلي حسب حركة الروى .

كشاف المصادر والمراجع العربية

- ابن الاثير : الكامل فى التاريخ ١٨٧٤ بريل
- ابن حجة : ابن حجة الحموى ، خزنة الادب بولاق ١٢٧٢ هـ
- ابن خلكان : وفيات الاعيان مصر ١٣٦٧/١٩٤٨
- ابن الشجرى : الحماسة حيدرآباد ١٣٤٥ هـ
- ابن الطقطقي : الفخرى فى الآداب السلطانية والدول الاسلامية
تحقيق آفارت جوتا ١٨٥٨
- ابن عساکر : التاريخ الكبير (الاجزاء السبعة التى ظهرت
حتى الآن) ج ١ - ٥ الشام ١٣٢٩ و ج ٦ و ٧
تهذيب ابن بدران دمشق الطبعة الاولى
- ابن السورى : التاريخ العمام القاهرة ١٢٨٥
- ابو نواس : الديوان طبعة اسكندر اصاف مصر ١٨٩٨
وطبعة القاهرة تحقيق ايفالد فاجنر ١٩٥٨
- اخبار ابي تمام : الصولي ، اخبار ابي تمام القاهرة ١٩٣٧
- اخبار : ابن منظور ، اخبار ابي نواس بغداد ١٩٥٢
- اخبار الظراف : ابن الجوزى ، اخبار الظراف والمتماجنين نشر القدسي الشام ١٣٤٧
- ادب الدنيا : ابو الحسن البغددي الطوردي ادب الدنيا
- والدين ، على هاشم الكشكول مصر ١٣٠٢
- ادب الكاتب : ابن قتيبة ، ادب الكاتب ليدن ١٩٠٠
- ادب النديم : ابو الفتح كشاجم ، ادب النديم بولاق ١٢٩٨
- الاذكياء : ابن الجوزى ، كتاب الاذكياء مصر ١٣٠٦
- اسرار البلاغة : عبد القاهر الجرجاني ، اسرار البلاغة
- تحقيق ريتزر استانبول ١٩٥٤
- الاشربة : ابن قتيبة ، كتاب الاشربة تحقيق محمد كرد علي دمشق ١٩٤٧
- اشعار اولاد الخلفاء : الصولي ، اشعار اولاد الخلفاء واخبارهم
تحقيق دن لندن ١٩٣٦

- الاعجاز والايجاز : الثعالبي ، كتاب الاعجاز والايجاز
تحقيق اسكندر آصاف
مصر ١٨٩٧
- الافغانسي : ابو الفرج الاصفهاني (٣٥٦ هـ) كتاب الاغاني
طبعة سامي وطبعة دار الكتب المصرية
- الفباء : ابو الحجاج البلوي ، كتاب الفباء المطبعة
الوهيبيية
١٣٨٧
- امالي القالسي : ابو علي القالي ، كتاب الامالي
وفهارس كرتكو لاسماء الشعراء
القاهرة ١٣٢٤
- امالي المرتضى : الشريف المرتضى غرر القلائد كتاب الامالي
الامتاع : ابو حيان التوحيدى ، الامتاع والموانسة
القاهرة ١٩٤٢
- الاوراق : الصولي ، كتاب الاوراق تحقيق دن
القاهرة ١٩٣٤
- الباقلانسي : اعجاز القرآن تحقيق احمد صقر
دار المعارف ١٩٥٤
- البخلاء : الجاحظ (٢٥٠ هـ) كتاب البخلاء
دمشق ١٩٣٨
- بدائع البدائيه : الازدي ، بدائع البدائيه (على هامش معاهد
التنصيص)
بولاق ١٣١٦
- البدء والتاريخ : المقدسي ، البدء والتاريخ تحقيق كلطان
البدائيه : ابن كثير ابو الفداء ، البداية والنهاية
هوار ١٩٠٧
مطبعة السعادة مصر
- البيديع : عبد الله ابن الممتر ، كتاب البيديع
نشر كراتشكوفسكي ١٩٣٥
- البصائر : ابو حيان التوحيدى ، البصائر والذخائر
القاهرة ١٩٥٣
- البغــــــــــــــــال : الجاحظ ، القول فى البغال تحقيق شارل بيلا
١٩٥٥
- البكــــــــــــــــرى : ابو عبد الله البكرى ، معجم ما استججم من اسماء
البلاد والمواضع تحقيق مصطفى السقا
القاهرة ١٣٧١ هـ
- البيــــــــــــــــان : الجاحظ ، البيان والتبيين
القاهرة ١٩٤٨
- تاريخ بغداد : الخطيب البغدادى ، تاريخ بغداد
مصر ١٩٣١
- تاريخ الطبرى : الطبرى تاريخ الرسل والملوك
نشر دى غوية ليدين

- تأويل : ابن قتيبة ، تأويل مشكل القرآن تحقيق احمد صقر القاهرة ١٩٥٤
- تزيين الاسواق : الشيخ داود الانطاكي ، تزيين الاسواق بتفصيل بولاق ١٢٩١
- التشبيهاً : ابن ابي عون ، كتاب التشبيهاً كمبرج ١٩٥٠
- التنبيه والاشراف : المسعودي ، التنبيه والاشراف ليدن ١٨٩٣
- ثعلب : مجالس ثعلب تحقيق عبد السلام هارون مصر ١٩٤٨
- ثمار القلوب : الثعالبي ، كتاب ثمار القلوب في الضايف والمنسوب القاهرة ١٩٠٨
- ثمرات : ابن حجة الحموي ، ثمرات الاوراق طبعة مصر ١٢٣٩
- الجهشيارى : ابو عبد الله بن عبدوس الجهشيارى كتاب الوزراء
- والكتاب تحقيق السقا والابيسارى مصر ١٩٣٨ / ١٣٥٧
- حديث الاربعاء : طه حسين ، حديث الاربعاء القاهرة
- حماسة البحتري : البحتري ، كتاب الحماسة ضبط كمال مصطفى القاهرة ١٩٢٩
- الحيوان : الجاحظ ، كتاب الحيوان تحقيق عبد السلام هارون القاهرة ١٩٣٨
- خاص الخاصى : الثعالبي ، خاص الخاص القاهرة ١٩٠٨
- الخرانسة : عبد القادر البغدادي خزانة الادب بولاق ١٢٩٩
- واقليد الخزانة اعده عبد العزيز ميمى لاهور ١٩٢٧
- الخصائص : ابن جنبي ، الخصائص طبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٥
- الخوارزمي : ابوبكر الخوارزمي (٣٩٠ هـ) الرسائل الطبعة الاولى
- تصحیح الشيخ محمد قطة العسكرى ١٢٧٩
- الدميمى : حياة الحيوان الكبيرى مصر ١٣٠٥
- ديوان المعاني : ابو هلال العسكرى ، ديوان المعاني القاهرة ١٣٥٢
- الذهبي : المشتهر في اسماء الرجال ليدن ١٨٦٣ م
- الزجاجي : ابو القاسم الزجاجي النحوى ، كتاب الامالي مصر ١٣٢٤
- زهر الادب : الحصرى ، ا زهر الادب شرح البجاوى مصر ١٩٥٣
- السيد الحميرى : قصيدة مخطوطة في المتحف البريطانى رقم ٨٨٦١
- الشاشقي : ابو الحسن على بن محمد الشاشقي (٣٨٨ هـ) الديارات تحقيق كوركيس عواد بغداد ١٩٥١

- شذرات الذهب : ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب القاهرة
١٣٥٠ - ١٣٥١
- شرح المضمون به : عبيد الله بن عبد الكافي العبيدي ، شرح المضمون به على غير اهله
طبعة اسحاق بنيامين يهودا القاهرة ١٩١٥
- الشريشي : شرح المقامات الحربية بولاق ١٣٠٠
- الشعر والشعراء : ابن قتيبة ، الشعر والشعراء تحقيق احمد شاكر القاهرة ١٣٦٦
- شعراء عباسيون : غسانف فن غرباوم ، شعراء عباسيون ترجمة الدكتور محمد يوسف
نجم عن مجلة اري نتاليا ١٧ / ٢ سنة ١٩٤٨ و ١ / ١٩ سنة ١٩٥٠
و ٢٢ / ٣ سنة ١٩٥٣ .
- الصداقة : ابو حيان التوحيدى ، فى الصداقة والصديق القسطنطينية ١٣٠١
- الصناعتين : ابو هلال العسكري ، كتاب الصناعتين تحقيق البجاوى
وابراهيم الطبعة الاولى ١٣٧١ / ١٩٥٢ .
- طبقات : عبد الله بن المعتز ، طبقات الشعراء تحقيق عبد الساتر احمد فراج
شهاب الدين الخفاجي ، طراز المجالس مصر ١٢٨٤
- العقد : ابن عبد ربه ، العقد طبعة دار الكتب القاهرة ١٩٤٨
- العمدة : ابن رشيق ، كتاب العمدة الطبعة الاولى مصر ١٣٤٤ / ١٩٢٥
- عنوان المرقصات : نهر الدين على بن الوزير ابي عمران ، عنوان المرقصات
والمطربات بولاق ١٢٨٦
- عيون : ابن قتيبة ، عيون الاخبار طبعة دار الكتب ١٩٣٠
- الغرر : ابو اسحاق الوطواط ، غرر الخصائص الواضحة و غرر النقائص
الفاضحة بولاق ١٢٨٤
- الفرج : التنوخي ، الفرج بعد الشدة القاهرة ١٩٠٣
- الفهرست : ابن النديم ، الفهرست طبعة فلوجل
بولاق ١٢٨٣
- فوات الوفيات : الصلاح الكتبي ، فوات الوفيات
- الكامل : المبرد ، الكامل نشر ايت لينز ١٨٦٤ - ١٨٩٢
- كتاب الادباء : جعفر بن شمس الخلافة مجد الملك ، كتاب الادباء القاهرة ١٣٤٩ هـ
- كتاب الازمنة : المرزوقي الاصبهاني ، كتاب الازمنة والامنة حيدرآباد ١٣٢٢

- كتاب بغداد : ابو الفضل احمد بن طاهر الكاتب ، كتاب بغداد ١٩٤٩
- كتاب الزهراء : ابو بكر محمد بن ابي سليمان داود الاصبهاني ، كتاب الزهراء
النصف الاول تحقيق نيكل وطوقان بيروت ١٩٣٢
- كتاب الدنيا : المامردى ، كتاب ادب الدنيا والدين القاهرة ١٩٥٥
- الكنائس : الثعالبي ، الكناية والتعريض مصر ١١٢٣٦
- اللاشي : ابو عبد الله البكري ، اللآلي في شرح امالي القاضي تحقيق الميمني ١٩٣٦
- لباب الآداب : اسامة بن منقذ لباب الآداب تحقيق احمد محمد شاكر مصر ١٣٥٤/٣٥
١٩٣٥
- اللسان : ابن منظور لسان العرب مطبعة صادر بيروت ١٩٥٥
- لسان الميزان : ابن حجر العسقلاني ، لسان الميزان حيدرآباد ١٣٣٠ هـ
- لطاق المعارف : الثعالبي ، لطائف المعارف تحقيق دى يونج بريل ١٨٦٧
- مجموعة المعاني : القسطنطينية ١٣٠١
- المحاسن والاضداد : الجاحظ ، المحاسن والاضداد مصر ١٣٣٢
- المحاسن والمساوي : ابراهيم بن محمد البيهقي ، المحاسن والمساوي طبعة شوالي ١٣٢٠
- محاضرات : الراغب الاصبهاني ، محاضرات الادباء القاهرة ١٢٣٦
- المختار من شعر بشار : الخالدين ، المختار من شعر بشار تصحيح محمد بن سدر
الدين العلوي ١٩٣٤
- مرآة الجنان : عفيف الدين الياقبي ، مرآة الجنان وعبرة اليقظان حيدرآباد ١٣٣٧
- مروج الذهب : المسعودي ، مروج الذهب باريس ١٨٦١ - ١٨٧٧
- العروزي : شرح ديوان حماسة ابي تمام نشر احمد امين وعبد السلام هارون
القاهرة ١٩٥٣
- المستجد : التنوخي ، المستجد من فعلات الاجواد تحقيق محمد كرد علي
مطبوعات المجمع العلمي بدمشق ١٩٤٦
- المستطرف : الابشيهي ، المستطرف في كل فن مستظرف القاهرة ١٢٩٢
- مصارع العشاق : جعفر بن احمد السراج ، مصارع العشاق القسطنطينية ١٣٠١
- المعارف : ابن قتيبة ، كتاب المعارف مصر ١٣٠٠
- المعاني الكبير : ابن قتيبة ، كتاب المعاني الكبير حيدرآباد ١٩٤٩

- معاهد التنصيص : ابو الفتح العباسي ، معاهد التنصيص القاهرة ١٩٤٧
- معجم الادباء : ياقوت الحموي ، ارشاد الارب الى معرفة
الاديب تحقيق مرجليوث ١٩٢٣ - ١٩٣١
- معجم البلدان : ياقوت الحموي ، معجم البلدان تحقيق فوستنيلد ١٨٧٠-١٨٦٦
- معجم الشعراء : المرزباني ، معجم الشعراء القاهرة ١٣٥٤
- مقاتل : ابو الفرج الاصفهاني ، كتاب مقاتل الطالبين
تحقيق احمد صقر القاهرة ١٩٤٩
- الملل والنحل : الشهرستاني ، الملل والنحل تصحيح
احمد فهمي محمد ١٩٤٨ - ٤٩
- المنتحل : الثعالبي ، كتاب المنتحل الاسكندرية ١٣٢١/١٩٠٣
- المنتخب : القاضي الجرجاني ، المنتخب من كنايات الادباء
واشارات البلغاء مصر ١٣٢٦/١٩٠٨
- من غاب : الثعالبي ، من غاب عنه الطرب بيروت ١٣٠٩
- المهزومي : ابوهفان المهزومي ، اخبار ابي نواس
تحقيق عبدالستار فراج القاهرة ١٩٥٣
- الموازنة : الأمدى ، الموازنة بين الطائيفين تحقيق محيى الدين عبدالحميد
الأمدى ، المؤلف والمختلف تحقيق كركو القاهرة ١٣٥٤
- المؤتلف : المؤلف والمختلف تحقيق كركو القاهرة ١٣٥٤
- الموشح : المرزباني ، كتاب الموشح القاهرة ١٣٤٣
- الموشحي : ابو الطيب محمد بن اسحاق الوشاء ، كتاب الموشى ليدن ١٣٠٢/١٨٨٦
- نشار الازهار : ابن منظور ، نثار الازهار فى الليل والنهار القسطنطينية ١٢٩٨
- نشر النظم : الثعالبي ، كتاب نثر النظم وحل المقدم مصر ١٣١٧
- النجوم الزاهرة : ابن تخرىبيردى ، النجوم الزاهرة فى ملوك
مصر والقاهرة دار الكتب المصرية ١٣٤٩ / ١٩٣٠
- نفحة اليمين : الشرواني اليميني ، نفحة اليمين فيما يزول بذكره الشجن كلكته ١٨١١
- نقد الشعر : قدامة بن جعفر ، نقد الشعر تحقيق بونياكر ليدن ١٩٥٦
- نكت الهميمان : صلاح الدين الصفدى ، نكت الهميمان فى نكت الهميمان مصر ١٣٣٩/١٩١١
- نهاية الارب : النويرى ، نهاية الارب فى فنون الادب دار الكتب ١٩٢٤

- الورقة : ابو عبدالله محمد بن داود بن الجراح ، كتاب
الورقة تحقيق عزام وفراج طبعة دار المعارف مصر ١٩٥٣
الوساطة : ابو الحسن علي الجرجاني ، الوساطة بين المتني وخصومه صيدا ١٣٣١
اليتيمة : الثعالبي ، يتيمة الدهر طبعة دمشق

كشاف المراجع الأجنبية

- Brockelmann : Geschichte der Arabischen Litteratur,
Weimar 1897-1902
u. Supplement Bände, Leiden 1937-1940
- Brockelmann : "Al-Saiyid al-Himyari"
Encyclopedia of Islam, vol.4p.76 Leyden
London 1934
- Fariq, K.A. : "Aban al-Lahiqi" J.R.A.S. 1952
- Goldziher : Mohammedanische Studien, vol. I,II.
- Grünebaum, Gustave von : "On the Origin and Early
Development of Arabic Muzdawij Poetry."
Journal of Near Eastern Studies 1944, vol.
III p9-13
- Meynard, Barbier de : "Le Seid Himyarite" Journal
Asiatique, VII^e Serie, t. IV, 1874 pp.
159-259
- Nöldeke : Orientalische Studien. Gieszen, Topelman
1906
- Pellat, Charles : "Ashdja b. Anr al-Salami"
Encyclopedia of Islam, Leiden-London 1958
- Stern : "Aban al-Lahiqi"
Encyclopedia of Islam, Leiden-London 1958

الفهرست

ج - ز	مدخل البحث
١	حمداد عجرد
٥٧	والبسة بن الجباب
٧٢	السيد الحميري
١٢٣	مروان بن ابي حفصسة
١٨٢	منصور النميري
٢٢٢	ابان بن عبد الحميد اللاحقي
٢٨٠	اشجع السلمي
٣٧٥	ابو الشيبان
٤١٨	كلثوم بن عمرو العتابي
٤٦٤	عمود علي بن
٤٩٢	استدراك
٤٩٣	كشاف المصادر والمراجع العربية
٥٠٥	كشاف المراجع الاجنبية

تصويب

- ص ٣٤ البيت ٢٠٦ وردت فى الاصل (اسانا) والتصويب (سائنا)
 ص ٣٥ البيت ٢١٧ وردت فى الاصل (ولم تعدم) والتصويب (ولا يعدم)
 ص ٥٤ البيت ٤٧٢ مكسور
 ص ٦٨ البيت ٣٨ مكسور لعلها (معتها) بدل (معتوها)
 ص ٩٩ البيت ١٢٢ ورد فى الاصل (شجي)
 ص ١٠١ البيت ١٥٧ (او اسطع) ورد فى الاصل (او يسطع)
 ص ١٠٢ البيت ١٧٠ ورد فى الاصل (من الحوض)
 ص ١٠٢ البيت ١٧٩ ورد فى الاصل (شمس تطلع)
 ص ١٠٢ البيت ١٨٤ ورد فى الاصل (يا ربي ومن يسمع)
 ص ١١٤ البيت ٣٣١ ورد فى الاصل (ابكى السماء)
 ص ١٥٠ القصيدة ٢٥ الاصح انها ليست لمروان لان ابن طاهر عاش ١٨٢ - ٢٣٠ هـ
 ص ١٦٢ القصيدة ٤٤ : اما انه ليس عبد الله بن طاهر بن الحسين (١٨٢ - ٢٣٠ هـ)
 او انها قيلت فى غير عبد الله بن طاهر بن الحسين .
 ص ١٦٧ ق ٣ فى مدح معن لا فى رثاءة . وهو يمدحه هنا حين كان واليا على اليمن .
 ص ١٧٤ البيت ٤٣٢ مكسور .
 ص ١٨٥ البيت ٢١٣ ورد فى الاصل (شتان)
 ص ٢٤٢ البيت ٢٢ لعل القافية (دعج) والبيت ٢٨ لعل القافية (وهج)
 ص ٢٤٤ البيت ٥٧ ورد فى الاصل (لموكب) وبها يكسر الوزن .
 ص ٢٥٢ البيت ١٨٣ مكسور .
 ص ٢٦٣ البيت ٣٦٩ ورد فى الاصل (جرا)
 ص ٢٧٢ البيت ٥٢٥ ورد فى الاصل (ان كانت)
 ص ٢٧٨ البيت ٦١١ مضطرب
 ص ٣٠٠ البيت ٣٨ ورد فى الاصل (وئذل)
 ص ٣١٣ البيت ٢٢٩ ورد فى الاصل (امستهم)
 ص ٣١٩ البيت ٣٢٧ مضطرب المعجز .
 ص ٣٢١ البيت ٣٥٠ ورد فى الاصل (ولا ير الميل وينصرف)
 ص ٤٦٠ البيت ٢٤٠ ورد فى الاصل (عتبتكم)